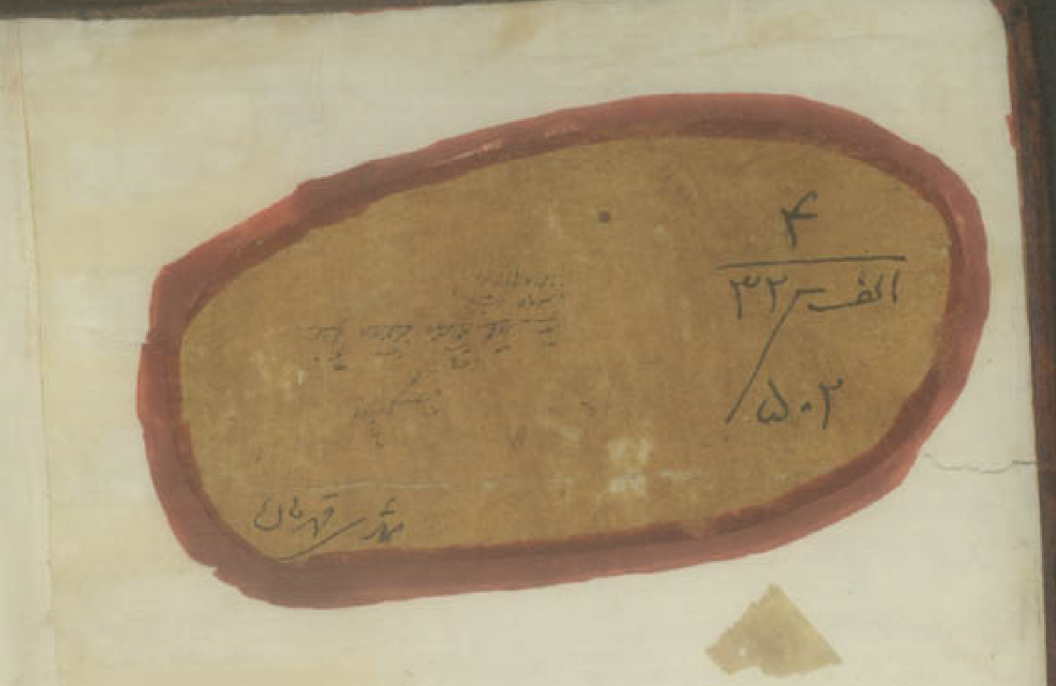
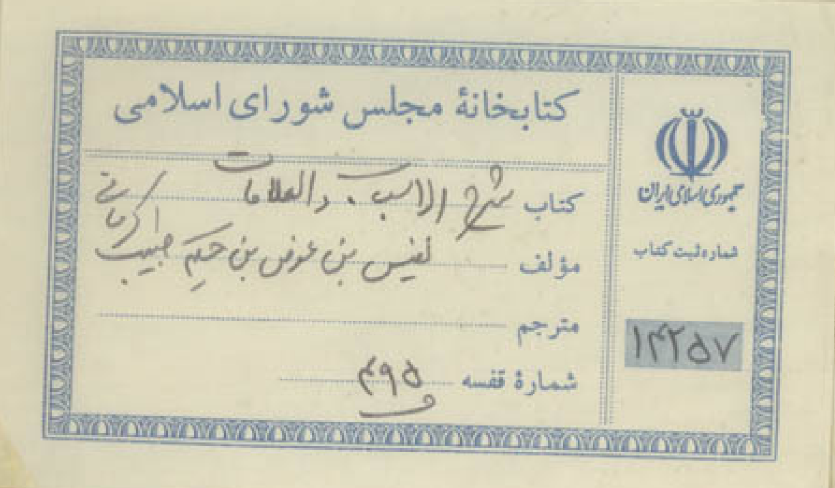
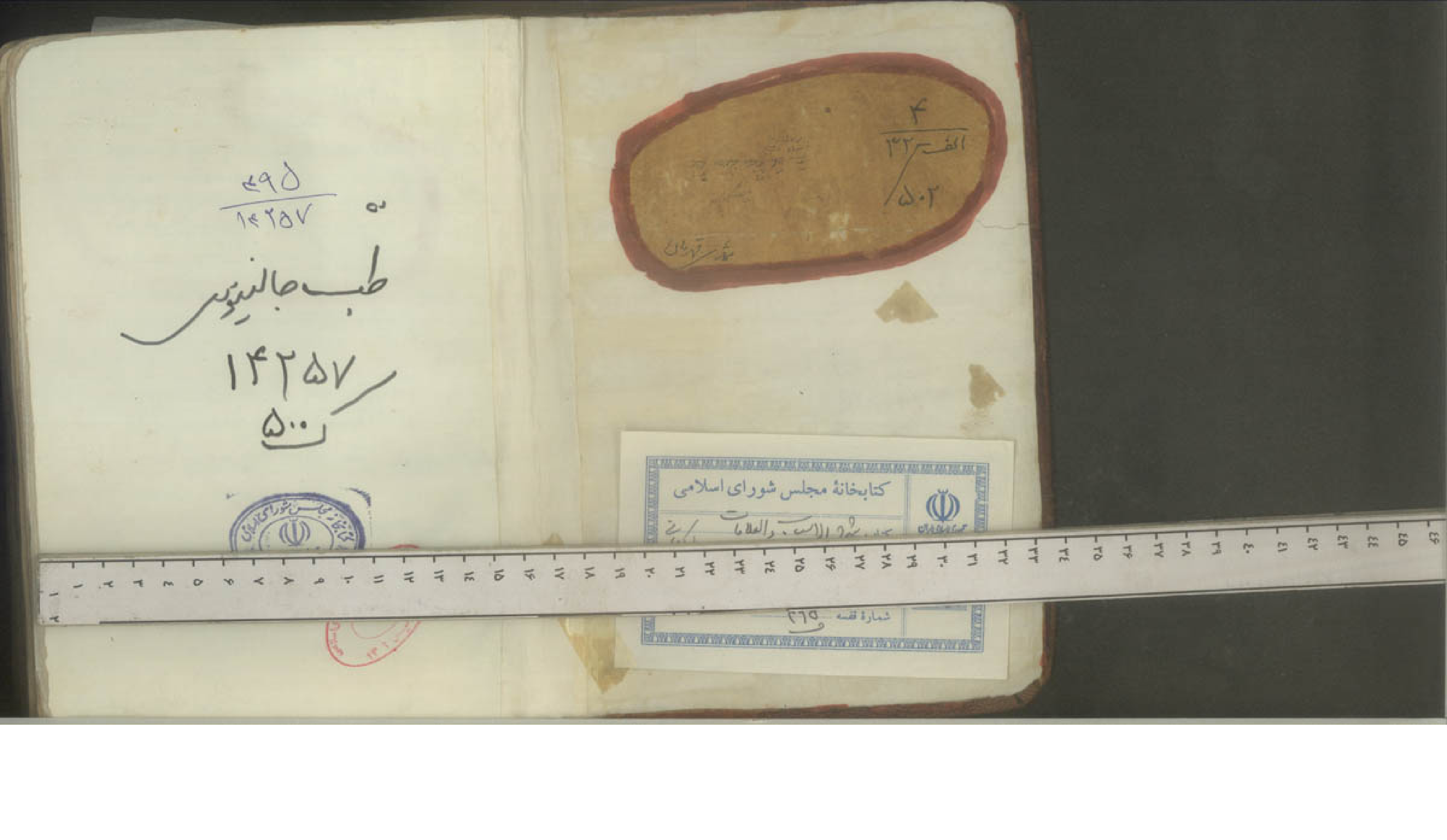
طب جالینوس







طب جالینوس



۴۹۵
۱۴۲۵۷
طب جالینوس
۱۴۲۵۷
۵۰۰
۴
الف ۱۳۲
۵۰۲
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
شمارهٔ قفسه

طب جالینوس و حنین ابن اسحاق الطبیب قرن چهارم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على من به نور الارواح وطب القلوب [illegible]
[illegible] القلوب [illegible] ابو القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق [illegible] وعلى آله
الذين [illegible] من العيوب الكلية [illegible] الاسقام عن النفوس [illegible]
قانون الحكمة المصطفوية [illegible] على منهاج السنة النبوية فيقول العبد [illegible] الطب
[illegible] كنت من اول [illegible] هذه الصناعة [illegible] الشباب [illegible]
[illegible] ولم [illegible] التقليد كما قنعت به [illegible] الاوايل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

زعفران ٣ مقل ٢ مرمكي ٢ [illegible] ٢ بليله زرد ٢ بليله سياه ٢

مصطكي ٢ صبر ٤ ريوند چيني ٤ [illegible] ٢ دارچيني ٢

گل سرخ ٢ صمغ [illegible] ٢ [illegible]

طب جالینوس و حنین ابن اسحاق طبیب قرن چهارم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الأتمان الأكملان على من يداوى الارواح بالطب الحقيقة ويربى الابدان بعلم الشريعة
وعلاج القلوب بحكمة الطريقة ابى القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلايق باجمعهم ونور وشفاء لما فى الصدور وعلى آله واصحابه
الذين بهم كشفت الظلمة من العيون الكلية وزالت الاسقام عن النفوس العليلة فكما شفقوا [illegible] حاذقون بها [illegible] على
قانون الحكمة المصطفوية ويداوون على منهاج السنة النبوية فيقول الفقير الى الله الغنى نفيس بن عوض الحكيم الطبيب
اما بعد فقد كنت من اوايل [illegible] بهذه الصناعة وابتليت فى عنفوان العمر وريعان الشباب بمزاولة العلاج
واصلاح المزاج ولم [illegible] رؤوس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبى بليد وكان قسم اللواحق
الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد الى الآن لتفسيره وتنقيحه ولم يتعرض احد من الاوائل والاواخر [illegible] كل
مفصله وتوضيح [illegible] قدس سره [illegible] فى فصوله فاردت ان اكشف عن وجوه فرايده

زعفران ۳ | مقر ۲ | مرمکی ۲ | لولو ۲ | بلیله زرد ۲ | بلیله سیاه ۲
مصطکی ۲ | صبر ۳ | ریوند چینی ۴ | [illegible] ۲ | دارچینی ۲
گل سرخ ۳ | صمغ عربی ۲ | [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الصداع الم ... خروج ... عن الحال الطبيعي ... [illegible]

... بالمنافي ... [illegible]

لعدم الادراك ... وقد يحصل الخروج عن ... الطبيعة ... [illegible]

وانما قيده ... [illegible]

... [illegible] ... قال الفرق بين ... [illegible]

... شرح الكليات ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... في اعضاء الرأس قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

فصل ... [illegible]

... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

حالة يستدل بها على حالة بدنية وهي اعم من العرض لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات [illegible]
عبارة عما يتبع المرض ولان العلامة توجد في حال الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا في المرض [illegible] سبب [illegible] الحرارة [illegible]
او تقدمية لا نهاية من الاسباب المحللة التي تبقى اثرها في المنفعل مدة بعد مفارقتها فان قيل [illegible] الجمهور [illegible] عدم السبب
سبب لعدم المسبب [illegible] الفرق من السبب المعد [illegible] ان يوجد بعد مفارقة الاثر فقط هذا الكلام [illegible]
المجاز فان الاثر قد يبقى بعد مفارقة السبب [illegible] السبب [illegible] الحقيقة فان السيف [illegible] سبب [illegible] القطع والتفرق
الباقي بعده [illegible] سبب [illegible] الاعضاء [illegible] الاسباب [illegible] بعد الافتراق [illegible]
الشكل [illegible] فان الماء المسخن بالنار [illegible] النار [illegible]
عن الماء والتسخين [illegible] بالفعل [illegible] وذلك [illegible]
التام في [illegible] النار [illegible] التسخين [illegible] بالبدن [illegible] الحرارة [illegible]
جلدة [illegible] وذلك لان [illegible] الحار والبارد والرطب واليابس [illegible]
المزاج الخاص به [illegible] الصحة موجودة [illegible] الصحة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] المرض [illegible]
[illegible] الاعتدال والانحراف [illegible] المعتدل المزاج في الاعضاء [illegible]
[illegible] المعتدل [illegible] الانحراف عن الاعتدال [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] معتدل القوام [illegible]
معتدل القوام والقدر [illegible] الاعضاء [illegible]
النضج [illegible] لان الحرارة بسبب [illegible] الرطوبات [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الذي يتولد [illegible] الدماغ والعطاس [illegible]
[illegible] زيادة الحرارة [illegible]

[illegible]

عن الاحتراق [illegible] الدماغ فان [illegible] الحرارة [illegible] الرطبة واليابسة [illegible] الاجزاء [illegible] الطبيعة
[illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible]
يكون بالضد [illegible]
[illegible] الدماغ والقلب [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] البارد [illegible]
[illegible] الحرارة [illegible] البارد [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] البارد [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] حارة كانت او باردة [illegible]
[illegible] الباردة [illegible] البارد [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الادهان [illegible]
[illegible] الادوية [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] اللطيفة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] زيادة [illegible]

ادوية

مثل الدهن الذي ... [illegible]

قال الشيخ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... الاجود ... [illegible]

[illegible] ... قوة ... الحرارة والبرودة ... [illegible]

جالينوس ... [illegible]

[illegible]

الدماغ منها الانف ... [illegible]

والماش ... والاسفاناخ ... [illegible]

الصداع ... [illegible]

[illegible]

الابخرة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالابخرة ... [illegible]

[illegible] ... الدماغ ... [illegible]

[illegible]

وهلكت ... وسبعين ساعة الأعضاء لاضطراد وبالأقراص الكافورية المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة

اليابسة والطباشير وبزر الخس ... مع الترنجبين والأشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي

والأطلية المتخذة من النيلوفر والصندل ... الحضض ... [illegible] ... والقرع والخس والكزبرة الرطب مع قليل خل وماورد

ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويشعل في الشيء الرقيق الذي يباس من البرد والضماد في الغليظ الذي لا يباس منها و

النطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والأدهان الباردة التي لا ... فيها

لئلا يحتقن الأبخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واحمد ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها افضل الأغذية

الأمراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للأخلاط مستفرغ للمحترقة منها ... سهل النفوذ الى جميع البدن

... البشع والعفص معتدل الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الأخلاط الفاسدة لا يتقلقل ولا يربو في المعدة وصنعته ان

يؤخذ الشعير الأبيض الجيد وهو الذي يتفتح عند الطبخ انفتاحا كثيرا ولا ينتفخ فيه ويكون ماؤه احمر واما ...

... فلا يصح في جميع الأوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء الصافي العذب وقيل

عشرة أكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط رغوته فاذا انفتح رفع ... والأغذية الباردة

مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي ... او الرمان الحامض واما

من سوء المزاج بارد ساذج مختلف وذلك ايضا يكون اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء

ومضادة الثلوج والتروح بالماء البارد فانها تطفئ الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد الحالل

في ... وماء الحمام ... ومح جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة يستشفى بها الاعلاء فان هذه المياه

لانها تمر من جوف اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق والملح وغيرها فانها انما تبرد لانها تحلل المسام

وتبرد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فتتحلل بسهولة ... [illegible]

بجواهرها وقد تحير بعض المتطفلين بقصور فطرهم وكلال بصرهم بالحمأة وهي الطين الأسود وهو خطأ

لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها و

... وتوجب الكثافة على ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار ويسمى هذا الضرب

الخدر ... هي حالة كالحيرة والهيمان وتعطل الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد

الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل ما يتحلل منه من فضوله ولا يتصاعد
اليه من البخارات رطبة غليظة فيتراكم ويصير رطوبات وينعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الابتق
ما يصل اليه في النزع وعلامته وجود الثقل الحسي وتقدمه وتبلد الحواس احكامها وتكدرها وذلك لان
البرد يكثف الاعصاب ويضيق مسالكها فلا ينبعث الروح منها الى ظاهرها ويكسل عن الحركة ولانه يخمد
الحرارة التي هي آلة جميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي عنها فيقل من الحركة
وميل الوجع الى مؤخر الراس لا الى كله حسب لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة هناك اقوى
والاستلذاذ بالهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مانع حتى تصل الحرارة
الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة
وكالخرق المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالماء الحار لانها اشد تسخينا للعضو او يابسا كالملح والجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها يحفظ القوة والحرارة وتفيدها حرارة ولا سيما
الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التي فيه ويحللها ويحلل الابخرة
الغليظة ويرطب الماء الحار وتليين الجلد يزيل عنه القبض والتكاثف وتلين الاعصاب
المياه الحارة المسخنة بتحليلات الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ يفعل فعل الحمام والادهان
بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويحلل الراس ويغمس فيها اسفنجة
طرية او صوفة ويوضع على اليافوخ فانها تبرد سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء
بلوغ الابخرة ويقل فضول الدماغ وتطرح فيه اي لقوة تحلله اي تجذبه اذ عند تكثير الغذاء يكثر ضيف
الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصيره كما عليه وكان منه تقليل الغذاء والتلبيخ تشتد الحرارة
حيث لا يصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الكتان والتين مع الترنجبين يزول به الجمود والتكاثف وينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل وتنقى
الرطوبة المتولدة في الدماغ وامّا من اسباب داخلة كالذي يعرض من شرب الماء البارد
يتادى منه الدماغ بالمشاركة التي بينه وبين المعدة ونحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الاولى يكون
بالقوة

من البرد بالقوة يتاخر عنه لما يتصرف فيه الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بعد
من مقاومة الضد والحلول في محله وعلامته حادثة السبب اي تقدمه يكون قريبا من السبب لا يتخلل بينهما
ساعة زمانية اما البارد بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برده لم يمكن ان يؤثر بعد انكسارها من الحرارة
البدنية واما البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن
ويغيره ثانيا ثم يتغير من البدن اخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره
دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغيير البدن لعجزه وعلى هذا يؤدي
ضعف الحفظ فلحظة الى ما يلاحق بالكلية فلا يمكن التغيير بعد ذلك قطعا وبرودة الملمس والانتفاع
بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المنفخة من المسامات ان
يتفرقا وذلك مما يوجب السخونة بالضرورة او بغيرها مما يسخن بالفعل وبالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة
وعلاجه التنطيل بما طبخ فيها الحشائش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر
والقيصوم والشيح الارمني وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك وغير ذلك والتضميد
بالادوية الحارة المتخذة من الخردل وحب الغار والقسط والكبريت والسذاب والماء ورد والاكل
على ما الحشائش الحارة كما ذكر للبوخرة في العمر ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج منه الابخرة سريعا ولا يحلل
فيه الهواء البارد كثيرا ولا يتحلل اجزاؤها اللطيفة بسرعة المفتوحة في المسام التي انفصلت من
الحشائش قبل تاثيرها في البدن وتحفظ بين الانف والاذن منه ملا بمنديل كثيف حتى تصل
الحرارة الى مكان الراس ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم
الرابعة الحرارة بحيث توجب سوء المزاج الحار فانه لو لم تح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين
لان البدن مطلقا ابيض اللون وكذلك اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله وانما احمرتا
لان هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي في العروق الشعرية الممتزج بهما ولو كان تلالا لم يقف بذلك
كما الكلام في العين وانما اختص الوجه والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الراس مع انتفاخ اي
مع تهيج في الوجه واحتقان العين لضعف الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها للحرارة الغريزية او يرخي ذلك

في عروق الوجه والعين لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية وغلبة الحرارة الخلخلة وثقل عظيم في الرأس لزيادة وزنه
بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية
فتضعف عن حمل الرأس ويحس العليل بثقل عظيم كالمغمى المثقل بشي ثقيل بالنسبة الى القوة وضربان
اى حركة شديدة للشراين سيما لما يجاور الرأس وذلك لشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد وظهور
حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر
البدن ونيلها قوامها ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي ويغمر الحرارة الغريزية فيعجز عن البروز الى الظاهر مع
الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط الارواح ويمنعها من ان تكون في الباطن فهو يوجب
النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب النوم ويكون
دايما في حالة شبيهة به وعظم النبض اى يكون طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم
ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان لم تكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة تكفي في تعظيم
النبض ادنى قوة وغلظ القارورة اى غلظها لكثرة ما يخرج في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم
ولان الطبيعة تضعف عن كثرة المادة وانما لم يحمرها مع تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويغلظها
منها وعلاجه فصد القيفال ليجذب المادة من الرأس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد
مع الابطي والقيفال عندهم طرف كل شي فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من
كيفا الحس وانما سمي هذا العرق به لان نصيب الرأس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ
شي من المادة ويتوجه الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فيجذب الدم الى
الاسافل عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفاكهة او كان معه سعال والاشربة المطفية للدم مثل شراب
العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات وهي الشوربجات التي لا يكون فيها شي من اللحوم وذلك لتقليل
الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والمشمش او من التمر الهندي مع السكر اليسير او من العدس المقشر بماء الرمان
او الحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء النارنج اذا لم يكن معه سعال وذلك لان الحموضات
تقلل الدم الموجود وتقهره وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة

ومادة

ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي مخالفة للدم بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية
المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفية الحلاوة لا يكسرها شي من الطعوم مثل الحموضة ولذلك
ترى الاستكثار منها تسقط القوة وتفسد اللون وتجفف الطبع وتجلب الهرم سريعا وبعد التنقية ان لم تتحلل
المادة المحتبسة في الرأس يربط التبريد ويزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولانه
ربما يصب شي منها الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق
الشعير مع الطحلب وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وما هو يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ
من عصارة ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات واللخالخ الباردة المتخذة من ماء
الخيار والخس والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروب مخضخض في قارورة واسعة الرأس وان كان
من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة الى الاشياء
الباردة ويبس الخياشم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول
يكون مختلطا بالصفراء وهي مرة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب حركة الروح واشتعالها
وميلها الى الظاهر وسرعة النبض اى تمام الحركة يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون
سكوناته متقاربة وسببه هيهنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب
الهواء البارد ولشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الالة وعصيانها من الانبساط التام فيصير النبض لذلك
سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطفها وشدة
حرارتها ولذا قيل منزلة الصفراء من الاخلاط منزلة النار من الناس ويكون لون الوجه والعين ضاربا
الى الصفرة لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اى ما ذلك اللون في
غلبة الصفرة وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وقطعه حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك
كنهه كما في القارعة وعلاجها استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص
والزبيب والعناب واصل السوس والتمر الهندي والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت وحليب
الخيار شنبر ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات واللخالخ وغيرها

من التبريدات البرودة لكن ينبغى ان يكون الميل الاكثر فى التدبير ههنا الى الكثير والتحليل هنالك وان مع هذا
مزاج بارد مع مادة ای الامتلاء من البلغم و علامته شدة الصداع لكثرة الكمية و رداءة الكيفية من جهة
تجاوزها عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوى والدموى لان الحرارة التى فى الخلط
وما قال الرازى من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو المغلبة لانتفاء الموجب و الثقل فى الراس لزيادة وزنه بالامتلاء وانجماد الحرارة بكثرة المادة ولضعف القوة بكيفيتها
المضادة للروح والحرارة الغريزية والاسترخاء الاعصاب لرطوبتها و برودتها فان من شانها الترهل
وقلة الشقاق فيعجز عن حمل الراس و السبات اى النوم الطويل لاسترخاء الاعصاب واستيلاء الرطوبة
النفسانى بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكن النفوذ فيها الى الطرف سيما اذا اغلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة
المتصعدة من المادة الغليظة اللزجة فيكمن الحواس والحركات جميعا و كدورة الحواس لغلظ الروح و ضعف
القوى من الرطوبة والبرودة و رطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع فى مجريين احدهما
المشترك بين البطنين المقدمين و مبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق كالقمع فيندفع الفضل منه الى ثقبين الشبيهين
بحلمتى الثدى و يندفع الى العظم المثقب الذى تحتهما المسمى بالمصفاة و ينزل منها الى الخيشوم والمنخرين والثانى
عند حلق المشترك بين الجزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع ثم يتدرج الى الضيق فيندفع الفضل منه فى غدة
موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع عنها الى الحنك والفم و عند استيلاء الدماغ من الرطوبات
يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان يكون المادة غليظة جدا او الدافعة ضعيفة او المدافع منسدة و طول
اى طول مدة المرض لان المادة لبرودتها و غلظها و لزوجتها لا ينضج بسرعة و بطوء النبض اى يكون
انتهام الحركة فيه فى مدة اطول من المعتاد فيكون سكونان متباعدة وسببه ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة
و ضعف القوة لان ملاكها الحرارة و بياض القارورة لبياض الخلط الغالب و عدم الحرارة الصابغة
وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمخ
و يضرب الى الرصاصية والثانى يكون فى ايام الباحورية و يوجد بعده خفة و راحة و علاجه استفراغ
البلغم منه من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا و السفرجلى المسهل المقوى بالسقمونيا او بحب الحنظل و ثم
ما يجذب من البدن من الفضول الى الراس لو ابتدى بتنقيته اولا ثم تنقية الراس خاصة بالحبوب
المتخذة من الصبر والتربد والافتيمون و المصطكى والسقمونيا و الملح الهندى معجونة بالعسل فان الحجم
ليفعل القليل فعلا كثيرا بطول اللبث وبطوء الانحلال و الايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهى وانما
نسب الى الله تعالى وان كان الكل من عنده لان فعله من الخواص والخواص والقوى من عالم الامر الذى
هو اشرف و اعلى من عالم الخلق و هو قول سهل ذكره العلامة و لم يزالوا يحثون على استعمال الخير من
المسهلات بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المفتحات وقيل معناه المشهور وقيل المصلح والشيافات
المتخذة من الصبر والمصطكى والتربد والغاريقون و الملح الهندى و الافتيمون معجونة بالعسل او بماء ورق
الاترج او بماء الفراخ والشياف لفظ فارسى يسمى المركب لانه يتناول بالليل كالايارج و يقام عليه ليلا فلا
يبطل الحركة والنقطة نقلها بالشيح الى الغزول من المعدة قبل ان يفعل فعله و ليقوى القوى على اخراجه
من القوة الى الفعل و فى المفتاح الشياف بالفارسية الصبر و اطلاقه على المركب لان الكثيرة فيه الصبر و الغراغر
المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل والمرى بعد
الانضاج اى بعد ذلك ينبغى ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والمنضج عبارة عن اعتدال
قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنقض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من الغلظ
والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ و اللزوجة فظ واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان
يداخل ما هو بجنسه فيعسر اخراجه منه و بعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما كانت ارق كان
اخراجها اسهل لانها كون المطوع فى الانفعال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة قوام المادة
وهذا ليس بشئ لان المعتدل القوام المطوع فى الاستفراغ وكذلك لا يحصل النضج ذات الجنب اول
يوم فلا يظهر الرسوب فى البول فى اقل يوم من الامراض الحادة و تبديل المزاج بعد التنقية بالاضمدة
والطلاءات والشمومات المذكورة فى البارد الساذج و المعطوسات وهى ما يستعمل لاجل العطاس
سعوطا كان كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش او شموما كالكندس والفربيون
والجندبيدستر المسحوقة المصعدة و ذلك لان العطاس يسخن الدماغ بالحركة العنيفة القوية

ايضا ما ينضج الرطوبات التي فيه ويناصلها ويقطعها فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في
الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ الشراب من البابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة
المذكورة والماليخوليا السوداوي وعلامته ثقل مع قلة النوم لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي فيها
وقلة مقدارها في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرودة مزاجها الجلد الكثيف لها [illegible]
كمودة اللون لما يلون الجلد لخلطه الغالب ولان السوداء ببردها ويبسها يكثف الدم والروح والجلد
الكثيف يوجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك امران يوجبان السواد احدهما
انه يخرج ما في خللها من الاجزاء اللطيفة الهوائية كما يشاهد هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج
قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة
نفوذه وضغطها العفص بقوة قبضه فخرج ما في خلله من الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه
لا ينفذ فيه الانوار ولا شعاع فانها اذا نفذت في خلل الاجزاء انعكست من بعض سطوحها الى بعض
فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة اوجبت الصفرة ثم الحمرة وضيق الصدر ان
كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل لسبب
هيئها صلابة الالة لكثرة اليبس والجفاف فلا يمكن ان يميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض
وبطوه نظر الحاجة الى الترويح وبياض القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم انفعالها [illegible] منها الى
المثانة وانما يكون هذا عند عدم النضج واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يخالط
[illegible] ومعالجته بعد النضج التام بطبيخ البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور [illegible]
بحريه والاجاص والافتيمون مع الزنجبيل استفراغ السوداء والحبوب المتخذة من الافتيمون
والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والايارج والتربد بماء الرازيانج والقطورات [illegible]
والايارجات ثم تعديل المزاج بعد تنقية التامة بالاضمدة المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش
مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر
والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس والمسك والعنبر

علاج الصداع السوداوي

بارد

انعكست

الافتيمون

[illegible] مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش مع دهن البنفسج واللوز والاطعمة [illegible]
التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج الى
تبريد كثير ليزول الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد ولئلا يسخن الدماغ فيؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة
الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص وتجويد الهضم
لان لكثرة توليد السوداء مثل الجوارشنات المعتدلة المزاج والنوم الطويل على اليسار فانه اعون على الهضم
لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة محتقنة في الراس
لا يتحلل لغلظها ويعلم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في مادة غليظة ارتفعت منها بخارات
غليظة عسرة التحلل فاذا فارقتها الحرارة وازدادت غلظا صارت رياحا وعلامة التمدد لانها لغلبة الاجزاء
الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو فتتحرك ويحدث منها التمدد في العضو سيما اذا كان بها
اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منها اذا استولت على عضو مدة [illegible]
اتصاله والعلامة المختصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقلها وهي [illegible] والدوي
بسبب الاحساس بالصوت الحاصل من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى جانب لانتقال الريح
لتدافع وسيلانها من مستقرها بخلاف النفخة فانها انما يطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة في فضاء [illegible]
والضربان فيه نظر لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال ابن سرابيون في الصداع ان كان
مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فالعلة هي الريح وقال الرازي فيه ان كان العليل يحس تمدد الراس من دوران
يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة من الريح ثم قد يكون الصداع من بخار غليظ في الراس كما قال الرازي في الفاخر
[illegible] شدة ضربان الاصداغ لان الطبيعة تروم نقض تلك الابخرة وتغيير الروح منها فتنقبض الشرايين وتتحرك
حركة شديدة [illegible] لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح والنرجس
والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبث وما اشبهها والشمومات مثل السذاب الرطب والفوذنج
وورق الرازيانج والمسك والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر مما تدفع به الرياح والابخرة الغليظة
من الدماغ بالعطاس قال بقراط في ابيذيميا العطاس يشفي الصداع الكائن من ريح غليظة والسعوطات

والادهان الباردة والرطبة

والفراريج

الصداع الريحي

فان الريح انما يطلق على ما كانت منتشرة في العضو غير محصورة فيه [illegible]

علاج الصداع السوداوي الريحي

من الصبر والكندر والزعفران والفلفل الابيض والسنبل والمرزنجوش وهي المتقيات من الاخلاط
بل يقتصر على الفرائج المطبوخة بماء الحمص والكمون والقرطم مع لب القرطم وتليين الطبيعة ليندفع
بها المادة المولدة للرياح وقد يكون شركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة العصب الجائي ولمجاورتها
لو لما فيه عصب كثير الحس جدا يتأدى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على هذه الشركة امران احدهما ان من
اذا شم رائحة كريهة حدث له تهوع والثاني انه اذا شرب ماء باردا احس ببلل البرد في دماغه وهو
يتأذى بتأذي المعدة اكثر مما يتأذى المعدة باذيه لكونها محاذية للدماغ يرتفع منه البخارات اليه وهو للطافة
جوهره وضعف جرمه يقبلها وينفعل منها والمعدة وان كانت تحته فلا ينفذ فيها الفضول المنحدرة اليها
منه لغلظها بل تقع في تجويفها ويندفع الثقل بالبراز لاتقائها منها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركي
اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلائها من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار وتراتيب على
حسب اختلاف احوال العلة ووصول الابخرة والكيفيات الرديئة منها اليه والذي يكون من
سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم الصداع مع ثقل المعدة من الطعام لان جميع
انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها من الهضم التام والتصرف في الغذاء فيثقل عليها ويتأذى
محل المعدة لذلك ويتأدى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع الابخرة ايضا وعند امتلا
منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف مع خفتها لقلة الاذى وانعدام الابخرة
وقد يكون في الحار الساذج على العكس فيهيج على الخوى والجوع لاشتداد الحرارة ونحو المعدة
فان قوة العضو وصحة الافعال عنه على ما ينبغي موقوف على اعتدال اللائق به فمتى تغير تغير وعلاجه
اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجيء بيانه والذي يكون من اجتماع الاخلاط
فيها فيكون اما المرار في فم المعدة وعلامته الغثي وهو حالة للمعدة كانها تتقاضى القي وسببه
هيهنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها
ويحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته الى الدماغ ويتلون العين
بلونه لسطوع بياضه ومغص المعدة لحدة المادة ولذعها وعدم تسفلها الى الامعاء بسهولة

ويبلها الى الاعلى ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والعطش والسكون بعقب القي
الصفراوي لزوال السبب وعلاجه القي بالسكنجبين والماء الحار فان الماء الحار يغثي
ويقوي لما له من تسييل رطوبات المعدة وترقيقها وتلطيفها بالحرارة التي حصلت له بالتسخين ويرخي
المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة والخل يقطع الصفراء ويضعف
المعدة من امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء بالاعضاء العصبانية وينفذ في جوهر المعدة
ويزيل عنهما ما ترتب من الصفراء وذلك لما فيه من الحدة والحرافة اللتين تفتحان المسام ويعينان على
غوص البرد ونفوذه الى الداخل ولهذا يزداد تبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن
التسري بالبالغ الى الداخل ويقطع الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب
ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين على تاثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق بسبب الحلاوة وتنقية
المعدة منها ثم التلطيف اي تسكين حرارة الراس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا يقبل المواد
الفاسدة ويتسهل تحليلها بالربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والرمان والزرشك والرب المجلب
من التمر يطبخ حتى يغلظ ويرجع الى الربع من غير ان يحصل فيه شيء من السكر وقد يزاد فيها هيهنا الطباشير
وطين الارمني والورد لزيادة التبريد والقبض وتقوية الراس ليندفع الاذى الابخرة المتأدية اليه من المعدة
كما ذكر في الصداع الصفراوي والبلغم اذا اجتمع في المعدة فقد تتشبث بحجبها بحيث لا ينفصل عنه بسهولة وعلامته
عدم الهضم فان التخمة وهي عبارة عن فساد الغذاء بسبب ضعف الهاضمة سبب لتوليد البلغم في المعدة
والجشاء الحامض اما الجشاء فهو حالة يحدث عند اندفاع الفضل الريحي المحتبس في المعدة من طريق الفم بحركة
قوتها الدافعة لدفعه ولكثرة تولد الابخرة الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم
واما الحموضة فلقصور عمل الحرارة وعدم استيلائها على هضم الطعام فانه يصير حامضا كالثمار الفجة
اذا نضجتها الحرارة نضجا ضعيفا او لاختلاط السوداء التي تنصب الى المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة
بها فتنفخ المعدة لما علمت ان تولده من عمل الحرارة الضعيفة في المادة الغليظة وكثرة الريق لما يتصاعد الرطوبات
لكثرتها من المعدة الى الفم اولان الريق الذي يتولد من اللحم الغددي الذي هو عند منبت اللسان لا يجذب المعدة

الرايق

لاستغنائها عنه فيكثر اجتماعه في الفم والتهوّع وهو حركة المعدة لدفع المؤذي عنها من غير ان يجيبها بالحركة المؤدية
وسببه حينئذ تأذي المعدة عن تلك الفضول وحركتها لدفعها مع عجزها لضعفها عن قذفها وتحريكها بالقذف
للذع جنسها وتثبتها بالحيل بالسكون يعقب القي البلغمي وعلاجه تنقية المعدة بالقي بطبيخ الشبث
والعجل وبماء السوس مع السكنجبين العسلي او بالاسهال بحب الايارج وتقويتها على دفع الفضول وتجويد
الهضم بتلطيف التدبير واخذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط السوداوي في المعدة
وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته للعفونة ولذع فم المعدة سيما اذا لم يكن رديا يجيب بكيفية ذات
الاشتهاء وحينئذ الى الرفع يكون اكثر من الجذب والخفقة بالقي السوداوي وعلاجه بعد النضج بطبيخ
الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود
والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر اللازورد والسقمونيا بماء البادروج بجبوبه
واما الرياح حادثة في المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة لان الرياح الحادثة في المعدة انما
يوجب الصداع اذا كانت كثيرة غليظة بحيث ينتقل الى الراس ولا يتحلل في تلك المسافة وح لابد وان
يتقدمه وجع المعدة لتمددها بها او يمكن ان يكون المتادي الى الدماغ مجرد الاذى فيكون تقدم وجع المعدة على
الصداع تقدم المرض على العرض وان يكون الصداع في اليافوخ او لا لمحاذاته المعدة وايصال الاذى اولا
اليه ثم ينتقل عنه الى اكثر الجهات الاخر وهذه علامة مشتركة في جميع ما يكون لشركة المعدة ويسكن فيكون
وجع المعدة لتحلل تلك الرياح ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ
وتقوية المعدة بالجوارشنات الحارة المحللة للرياح كالكموني والفوتنجي والجوارشن معرب كوارش
وهضام المامون واما الضعف في المعدة وشدة حسه لضعفه وبه يحدث لان شدة الحس
لا تجامع الضعف لانها انما يكون عن كمال قوة العضو وسلامة افعاله حتى يقبل المواد الفاسدة لضعفه
ويفسد فيه الكيموسات الصالحة اما الفساد وما ينصب اليه لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف
فيها على ما ينبغي والصواب ان يقول ويفسد فيه الكيلوسات فيتالم فم المعدة منها لرداءة كيفيتها لان الضعف
فان العضو الضعيف يكون سريع القبول للمؤذيات ويشركه الدماغ في التالم وعلامته ان يتخم الغذا

وكثرة الشهوة ح

الفاسدة
لا يقبل المواد

تنبيه
فان الطبيعة يدفع فضوله الى المعدة
ببقاء الجائع من النوم وضعف الحواس اى خلاء المعدة من الطعام
لتغذي الاعضاء وافتقارها اليها والمعدة يقبلها لضعفها واشتياقها الى الغذاء وعلاجه المبادرة
الى الغذاء لخبز مغموس في ماء الحصرم والريباس او السماق او حب الرمان فان هذه
القوابض تقوي المعدة ويسكن الابخرة وينقع المرار فانه هو الذي ينصب الى المعدة عند الخواء في اكثر الامور
واذا كانت معها التخمة طال مكثها في المعدة فينفذ في الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها فضل واذا كان
مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموس مبزرة بالابازير الحارة كالانيسون والكمون
والكرويا والنانخواه معوهة بالافاويه وهي الادوية الحارة التي فيها عطرية كالزعفران والعود الهندي
والقرفة ليكون تقويتها اكثر واقبال الطبيعة اليها اشد وان كانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا
او لغيره من الاشياء المانعة فيوخذ الخبز مع الجلاب المعمول بالسكر والماء العذب والماورد
وكان الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه من ادنى سبب مثل الابخرة المتصاعدة من
الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها لشدة انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما
يتادى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الآفة في الافعال الدماغية من الفكر
والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ بمقويات الراس من الاغذية
العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها الطبيعة اللطيفة ليقل فضولها ويسهل انهضامها
وتفوذها الى الاعضاء مثل القوابج والطياهيج المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصيني والماورد
ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماورد والادهان مثل دهن الورد والاراييح المقوية الحارة الرطبة كالمسك
مثل التفاح والعنبر والماورد وتبديل مزاجه ان كان ثمة سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية
ان كان ماديا ويكون من قوة حس الدماغ فيدركه ادنى شي ينافره ويتادى منه وعلامته سرعة
الانفعال من ادنى سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجاري من الرمص والوسخ والمخاط
وغيرها لنقاء الدماغ من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليده
الحس بالاغذية الغليظة مثل الرؤوس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهرائس بلحم البقر

١

الهضم قويا على شرب الاشربة فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انه يتولد منها دم غليظ ... وتولد عنه روح كثيف بطي الحركة لا ينفذ في الاعضاء على ما ينبغي ولا يقبله الاعضاء ايضا على ما ينبغي فيقل الحس و
ثانيهما انها يقل تولد الروح منها بسبب غوص الدم اللطيف الذي هو مادة الروح واما الفواكه ... لم يكن الهضم
قويا فبالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة فانها تبرد الدم والدم اذا برد وكثف
لكن هذه الكائنات ربما لا يحتمل الامن يد قوية ولذلك ربما احتيج الى المخدرات مثل بزر الخشخاش
ونحوه مما هو مألوف ماكول لانه قد يكون للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون
فوتها على ذلك اقوى واحتمالها اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء من مثل بزر الخس وقشور الخشخاش
والافيون وبزر البنج وورق الغب ... وورق اللفاح ... ربما ... بلا ... مثل طلاء المبرود ربما
ادت الى الهلاك كما حكى الطبري ونقلنا من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت بها
بمعالجة احوال العليل ونقصت حواسه عدل من هذا التدبير الى حب الماء والغافث ويكون من الزواد
اليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرض وعلامته ان يحدث عقيب الاستفراغ الكثير اما من الاعضاء
الراس مثل النزف والرعاف وتحلب الرطوبات بالغراغر ونحوها واما من ساير الاعضاء مثل الاستفراغات
الكلية من البدن كالقي والاسهال والفصد والادرار وقد يكون عقيب انقطاع مادة الغذاء من غير استفراغ
كما في الصوم وقال الرازي اكثر ما يصيب الخفة للنساء قبل خروج دم النفاس عقيب الولادة او دم الحيض
اسم او عقيب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير والافواه في تخصيصه بالذكر او السهر فانه
يجفف بكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة من حركة الارواح الى جهة الظاهر ومن حركة الجوارح
ادراكاتها ومن الحركات الارادية لكن تاثيره في الدماغ يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات
الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات تشتعل الحرارة بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف
بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من الموذي الواقع وهي تكاثف الروح بالبرد الحادث
عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية

تحليل قوي ... من الروح والدم وكثرة التحلل منهما يعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث الجفاف
بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها فتور ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان فيفنى
الرطوبة التي هي مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشف والسهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات لكن
استفراغهما على طريق التحليل الخفي ولذا خصصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه الجفاف
لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو
ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجداء الرضيع والادهان الرطبة مثل دهن
اللوز والحل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والمخاخ مثل مخ
ساق البقر والسمك الرطبة مثل لحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع
بخارات حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند اقلاعها وعلاجه علاجها
ويكون لورم حار او بارد في الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام بلا ماثر وسيجي ذكرها وعلاج
علاجه وقد يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب اثر اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة
ومن جهة استفراغ المني فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجي بيانه
فيكون هذا الصداع صنفا من النوع المسمى بالخفة وعلامته ان يهيج بعد الاكثار منه اذ عند
القليل لا يعرض منه في البدن جفاف يعتد به والبدن يخف بجفاف مع ذلك فان الابدان المخصبة
العبلة لا يوثر فيها الجماع وان كان كثيرا تجفيفا يودي الى الضرر في البدن وعلاجه علاج الصداع الذي من
اليبس والاغتسال بالماء العذب لترطيب البدن ولترطيب الدماغ بالاصالة وبالمشاركة التي يعني
الاعصاب والدماغ لكن ينبغي ان لا يكون شديد البرد ولان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويرده ويضعف
قواه فلا يومن عليه انطفاء الحرارة بالكلية من الماء البارد والتنشق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ
اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب تهيج البخارات الى الدماغ من الاخلاط لحركات البدنية
والنفسانية المسخنة للاخلاط المثورة لها سيما اذا كانت لها كيفيات ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود
علامات غلبة الاخلاط وعلاجه تنقية البدن بحسب الواجب وتقوية الراس لئلا يقبل البخارات

واما بسبب ضعف اعصاب المجامع فيتالم الدماغ منه تبعها بحركة الجماع للمشاركة ولا يعرض هذا
النوع بالشاب القوي الشبق وعلامته الارتعاش في البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا يستقل
من الحركة المتصلة والسكون المتصل فيختلط الحركات والسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات
غير ارادية وكذا الحركات غير ارادية بالسكون الارادي سيما في الرجلين لضعف اعصابها من حمل البدن
وتعب المباشرة حتى يسترجع القوى وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركات لضعفها
وكان شيئا يقبض على رماقه فيجذبه الى قدام او الى خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام
الجهة الثلاثة والاذى اشد واقوى فيقبض في نفسه هربا من الموذي ويجذب ما يقابله اليه فان كان الضعف
ثلاثة المقدم وانقبض في نفسه انجذب المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تاذي الدماغ وانبساطه الى السكتة
والموت الفجاة عند الجماع وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرمان والتغذي بمثل لحوم الحملان
المطيبة وغيرها وتقوية الدماغ لئلا ينفعل من الاذى بالروايح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب
الشراب الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه ويبقى فيها
منه فضلة قد استحالت الى كيفية رديئة فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقي تلك الابخرة
الحارة الرديئة منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فتبقى هناك
ويؤذي بالتسخين والتمديد وحدة الكيفية قال ابن سرابيون لما كانت الخمر العادة تحدث صداعا علمنا
انها انما يفعل ذلك لبخارات حارة ترفعها الى الراس وهو اي الصداع المذكور يحدث من الخمار
نسر فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطتها الرطوبات اورثت
ثقلا في الراس وصداعا واذا خالطتها الصفراء اورثت القيء والتهوع بحسب كثرة الصفراء
وربما تمايز بالقيء والتهوع وهذا يكون لاجتماع اخلاط رديئة في البدن فيتحرك عند قوة التهوع
والقيء وعلامته ان يهيج بعقبه ويكون الراس ثقيلا في الغاية بحيث قد يبلغ خصوصا في مقدم
الدماغ كما في سقوف الحمامات وعلاجه تنقية ما في المعدة من بقايا الشراب بالقيء السكنجبين
وطبيخ الشبت مرات مرارا لانه يسهل وبالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل

ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء مانين مع السقمونيا بحسب المزاج ليندفع تلك الفضول الغير المنهضمة
المنتهية الى ريعانها فيزول السبب الموجب للصداع ولا يطول لبثها فيها فيصير غريبا متزنجة لا تنحل ولا تنزل
ولا يستعد للهضم فان لم يندفع واشتد التهوع والغثيان اطعم شيئا يسيرا من الطعام المحمود ليخلط تلك البقية
الرديئة ثم اوجب القذف وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للخلطات مثل شراب
الرمان والتفاح والسفرجل والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية
مثل السنبل المعطر للمعدة وتقويتها وتحكيك الثغر فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب
مع ما فيه من تطفية الحرارة ويقطع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو
من الطف لطيف الفقاع وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان
الفقاع ينقي المعدة ويقويها ويطفي الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الراس ليدفع الابخرة
عنه بالتحليل والردع وتبريدا في الابتداء بمثل دهن الورد والاس مع الخل وفي الانتهاء فلا ينبغي ان يكون
التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فيمتنع عن التحليل بل يستعمل عليه مثل دهن البابونج ودهن
السوسن فاترين وكذلك الغسل القدمين في ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع كثير ملح لينجذب البخار من اعلى الى
اسفل قال الرازي كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة فبرأ ويكون من سقطة او ضربة يصيب
الراس ويؤلم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منهما في الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم في الحجب الاخر
بالمشاركة ولما بما يعرض منهما او دم في جوهر الدماغ او في اغشيته او انشقاق في الدماغ او في الحجب الداخلة
او في الغشاء المجلل الخارج او شجة في العظم يمتد دمعها الاغشية او في الدماغ وهو يوجب الهلاك
الا نادرا وسيجيء وعلاجه في الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ
والاغشية فان الطبيعة يتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويجيئها الدم فيتورم العضو ويزداد
الوجع وتبريد الراس لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها
حارة يسخن العضو والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التي ترسلها الطبيعة
اليه لاصلاحه ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذي يرد عليه يوما فيوما فيفرقه فيفسد لا محالة

فيدلك بها اى الثلثة ينبغى ان يكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس و دقيق الشعير وطين الارمنى والماميثا
ودقيق العدس والحمص والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد فى هذا الحال يصلح
لانه يسكن الوجع ويقوى الراس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته الى داخل القحف ويبدرقه
به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد فى الوجع بحدته وحرافته **وبتعيد**
المادة لاعنه ولو بالفصد من القيفال او الاكحل **والاسهال** بطبيخ العناب والخيار شنبر او بالحقن اللينة
اولا ليستفرغ ما فى الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخارات المرتفعة الى الراس ولينجذب المواد الى
اسفل ثانيا بدلالته ويندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل
فقد اخذ فى التورم فيستعمل القوابض ليمنع من ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو و
ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معها انشقاق فان كان فى الغشاء الجلل القحف يعالج الجراحة
بالدمامل بعد تبديل سوء المزاج ليندمل وان كان فى الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى
فعلاجه عسر ربما الى الهلاك ويبقى قرحة يوذى وتصدع دائما وان كان فى جوهر الدماغ كانت العلة اصعب
والعلاج اعسر وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكروا ان كان فى
ما يحس كانت العلة اصعب مما يكون فى غيره من الحجب الداخلة لانها وان كانت اقرب الى الدماغ لكنه
اعسر التحاما لصلابته وان كان معها كسر فى العظم فقد يجى علاجه فى اخر الكتاب **ونوع من الصداع**
يقال له البيضية وهذا النوع **يكون من بخارات غليظة ينفصل من الاخلاط** وتلك الاخلاط يكون
اما موجودة فى البدن يتصاعد عنها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو طريق المعدة او من طريق العروق
التى يرتقى فيها الغذاء الى الراس واما فى الراس خاصة **واحتقانها تحت الغشاء الجلل للقحف**
او الغشائين الداخلين فى القحف المحيطين بجوهر الدماغ **مع ضعف الدماغ** حتى تقبل الابخرة
ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتاذى من ادنى شى يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وتمددها
وتمددها **وهو الصداع الشديد** لان التمدد فى الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة
من الدماغ يشتمل على جميع الراس كاشتمال الاغشية عليه **عسر الانقلاع** لكثرة الابخرة وغلظها

وضعف

وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا فى زمان طويل
يرق ويتخلخل ثم ينفذ فى جوهرها وينذفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا فى ماهيته هذا الصداع
ونحن نقتصر على ما افاده **الشيخ الرئيس** حذرا من التطويل بلا طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت من يهيج
صعوبته كل ساعة ولادنى شى حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس و
الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا
او يشق شقا قال بعيد ذلك من الاطباء من لا يراعى فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع
الراس كله خارج القحف وداخله هذا واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات
الراس او اخلاط رديئة من دم او صفراء او بلغم او سوداء او ملغوف فى نفس الدماغ او حجبه او ورم حار او ورم بارد او
غليظ والمصنف لم يذكر من اسبابه غير البخارات ويشبه انه لما راى فى كلام بعضهم ان له نوايب صعبة توهم
انه لا يكون من غير الابخرة والا لكان ثابتا دائما لم يكن لها اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوايب
كما يدل عليه كلام الشيخ حيث قال انه ثابت من يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوايب ايضا قد يكون بسبب
الرياح والاخلاط كما فى الصرع **وعلامته ان يهيج من ادنى سبب** مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول
بخر او ملاقات مسخن او استماع صوت شديد **بنوايب صعبة** على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة
فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع شديد
حتى يندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج **ويتاذى صاحبه** لضعف الدماغ **من استماع**
الاصوات الشديدة **والكلام** اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف الحركة الهوائية
والشدة تصدم بها عصبة السمع ويولمها ويتادى الاذى منها الى الغشائين الداخلين لاتصالها بهما ومنهما
الغشاء الجلل او الغشائين الداخلين ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتادى الاذى
منها الى العصبين المجوفين وهما متصلان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نورانى شبيه بالاجرام
السماوية فى الصفاء ملائم للاضواء والانوار فعند مشاهدتها لها يبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وحبا
لادراكها فيتفرق ويتبدد وينفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة ينقبض ويجتمع

هربا منها بضادتها له فيقوى ما لم يفرط بالانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة من شانه التحلل
والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف ويحب الظلمة والوحدة عن الضوء هربا من
والكلام والهدو اي الراحة والسكون لان الحركة بتخينها لتثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتاذى الدماغ بضعف منها
ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والنخارية ولا يقدر على فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان
الوجع يشغل القوة المحركة لالات النفس عن الفعل الذي هو ضروري في بقاء الحيواة فضلا عن غيره او لبعض الضوء
والتاذي منه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل فان حركة
الاجفان ليست باضعف من الحركات النخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا منوط بمدعاه فان سببه اذا
كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية يكون خاليا من الضربان لخلوه من الضربان ويحس كان ساعة كان يطرق بمطرق
بطرق اذا كانت الابخرة منبعثة متحركة تحت الاغشية بقوة فيحسه صدمة يتخلل منها بطرق المطرقة او يحس شقا
اذا كانت راكدة تمتد وتمددها الى الجهات جنسة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ والرقيق
احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة والاتصال
بالطبقة الصلبة والمشيمية من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احس اي العليل او
يمس اليد عليه ويكره المرض عليه لازدياد الوجع ويجد كان البدن قد حضر مع تغير لون الوجه بحسب لون
البخار المرتفع من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما يجذب في مثل هذه الحال هو الدم او
الدم ولان الابخرة لحرارتها تذيب الدم الذي في الراس والوجه ويرققه ويحدره فيحدر الى الظاهر
لان هذا الحجاب محيط بجميع الراس والوجه والمدافي هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها
لها ببيضة السلاح في اشتماله على جميع الراس والوجه وعلاجه ان يفتقد الزمن بمجاري ات الخلط
يجب ذلك بمعرفة علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اي على غلبة الاخلاط
في الوجه والراس مثل ما يستدل على البخارات الدموية بحمى اي حمى شديدة يقال حمى التنور حميا اذا اشتد
حره في الراس وتلهب لغلبة الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكدرة اي الضاربة
الى السواد الغير الناصعة المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها و يستدل على البخارات الرطوبية اي البلغمية

فالنوع الخ

لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الراس والتمدد لازدياد حجمها عن تجويف الاعضاء
والتهيج اي الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الراس والوجه وضعف الحرارة الغريزية والقوى
عن تحليلها فيصير رطوبة مائية ويجتمع تحت الجلد وتغير اللون الى البياض و يستدل على البخارات السوداوية
بالقحل اي اليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء مع خبث النفس لان السوداء
لظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش معدة للغضب وخبث النفس
تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد و يستدل على البخارات الصفراوية بشدة الحرارة كانه وضع عليه الجمر
وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اي التامة لالتهابها ولطافتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر منها الجلد صفرة شديدة
بخلاف البلغم والسوداء فانهما قد تكونان في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كبيرا لكونهما باردين غليظين
متقلين بالطبع ويتنوع بالخلط الغالب بعد التفقد والوقوف بغلبة ثم يقوى الراس بما علمت فيما مر على حسب الواجب
وقد يهيج الصداع في الامراض الحادة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان
الاخلاط وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المجاهدة
مع المرض واما الفاسدة فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي
يقع فيه البحران ويقال له يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو
شدة الحر في تموز وقلما يكون معه اي مع هذا الصداع انتصاب البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض
وعدم التصرف في المائية وطبخها وقلما يحتبس البول فالبراز عند البحران الا ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد الصاعدة المنقطعة
للبول الى الدماغ او الى الجهة التي انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط وحركتها واضطراب
الطبيعة يكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلامة ان يتوجه ميل المادة اليها وجهة دفع
الطبيعة لها اي للمادة اليها اي تلك الجهة ينظر هل يجد العليل غشيانا او تقلب نفس وهو الغثيان اللازم
اذا لم يكن شديدا ودوار فانهما تدلان ان الطبيعة تميل المادة الى فوق وتدفعها الى القي اما الغثيان فظاهر واما
فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع ابخرة منها الى الدماغ او بسبب فم او ذبة من اخلاط المعدة
بنال العصب المتحدر من الدماغ الى المعدة على ما نبينه ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد فراغ وهو الاصوات

لعا يحس حركة الريح نفسها من غير احتياج الى حركة يحدث هنا وقيئا واضطرابا وحرقة في المرى والمعدة برها هنا جلا البطن فانها تدل على ان الطبيعة يدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى نزلت الى الامعاء انحلت منها بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا يخلو من اجزاء هوائية وخالطت تلك الاخلاط وخرقتها في صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والانقلاب لما عرضت من ذلك الخرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما التقطير فلتضايق المكان على تلك الهوائية وعجزها عن اختراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل ضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحس به عند خلاء منها الى ان تندفع بالاسهال واما الاضطراب والحرقة فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد في الصحة نجما او حمرا وصفرا قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالي وانفصلت منه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك اشباحا مشعشعة حمرا وصفرا فيظن العليل بها انها في الخارج وقيل لانه يرطب الروح ويخالط الدم ويحصل له اجزاء وشبه يحكي لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما في الهالة وقوس قزح فيخيل ان لها وجودا في الخارج كما ان من غلب عليه خلط يخيل طعمه في الماكول والمشروب او هل يجد ثقلا في الكلى او اضلاع الخلف فانها يدل على ان الطبيعة يدفعها بالادرار ثم يعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان دفعها لها بالقيء تعان عليه بالسكنجبين والماء الحار وطبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان كان بالاسهال تعان عليه بنقيع الاجاص والعناب والسفستان والزبيب المنقى والتمر الهندي مع الشيرخشت او شراب الاجاص او التمر الهندي والورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسفستان والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنخالة مع دهن الخل وان كان بالرعاف يعان بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البري وقثاء الحمار والكندس معجونة بمرارة الثور وان كان بالادرار يعان بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين او شرب البنفسج وقد يكون الصداع من ارياح غلاظ الرأس بالاستنشاق او بالنفوذ من جهة المسام تلك الارايح تكون اما طيبة

حارة مثل المسك والزعفران ورائحة الدماغ لحدتها ودفاريتها اذا صادف مزاج الدماغ حارا لالتهاب تكون اثرها بسبب ان طبيعة العضو تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب بالمضادة كالمسك والعود وما اشبه ذلك والكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كان مع يبوسة فالعلاج تغليظ ادهانها والاستنشاق بادهان حارة كالمرزنجوش والحلتيت وقد يصدع الارايح المنتنة اذا صادف مزاج الدماغ ضعيفا مع حرارته لان الدماغ القوي يدفعها عن نفسه بالعطاس وقوته على دفعها بخلاف الروايح الطيبة فانها لملايمتها للمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه تشميم الروايح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة فبالكافور والصندل وماء الورد واما بعلاج بالمشمومات لان الضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم اسهل وانسب وتطلية الرأس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل المزاج وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر حدتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرائحة وتقوية الرأس بما ذكر واما روايح المزابل والمنقعات كالجلود التي ينقعها الدباغون فانها يحتقن في الدماغ وتصدع بالعفونة وبالغلظ والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون في غاية الغلظ ولكثرة رطوبتها فاذا حصلت في الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث عنها فيه تمدد وتقلص في الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة واجتماع العضو وانقباضه في نفسه من شدة التفرق والاستكراه لا بحرق كالكبريت مثل رائحة المرزنجوش والحلتيت وعلاجها الحجامة وصب الماء الفاتر الكثير على الرأس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل في الانف وشم الارايح الطيبة حارة او باردة على حسب الحال فان كان شيخا فبالحارة وان كان شابا فبالباردة وقد يكون الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما في اوردة جوهر الدماغ او في شرايينه او في اوردة الحجب الداخلة في البطون او في شرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان الامتلاء لو كان في جميع البدن لم يكن

للسدة وتقليل الغذاء فيه لتقليل القوة المادة المحتبسة ومانعة السدة ومقاومتها لها ولا ... يحتبس
في تلك المجاري التي للابدان يجري فيها مواد كثيرة يكون اكثر مما يسعه المجاري فيحصل التمدد لها
بالضرورة وتقدير الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظ
للسددة وتقليل الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول وتلطفها وتحللها والسكون بالضد
وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط الباردة ويحللها بالعرق والبخار
وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظة وتقطيعها بمثل الزوفا والحاشا والبسفايج والافتيمون
مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات والشبيارات وقد يكون في النادرة عن الدود
المتولد في الدماغ بل في اقصى الخيشوم عند الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد الغليظة
المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية ففاضت عليها صورته
انه لا يخلو من جهة المبدأ كما يتولد الحيوانات الخبيثة في العالم بسبب العفونة فلا يعرض له
من قبلها وان كان الدود ايضا لا يخلو من عفونة وخبث و... لكن تعرض منها افات
اخر من مضادة مزاجها لمزاج الانسان ومصها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان
الدود قد يتولد في نواحي الراس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان يوجع
بحركتها وتمزيقها اي تفريقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك بحركة الدود وتمزيقه ولحبسه ما يبقى
من مادتها العفنة الرديئة التي لم يستحل بعد الى الدود فانها الفسادها تؤذي العضو وكانه شبيه لقوة
ولكاوحس العضو وقربه من الدماغ ونتن رائحة الانف لمكان المادة المتعفنة الباقية ولنفس الدود
ايضا المتنة والصداع من الحركة اي حركة صاحب الصداع او حركة راسه لاستلزامها حركة الدود
وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخلخل وسكونه مع السكون وعلاجه تنقية
الدماغ اولا واستعمال الايارج فيقرا فانه ينقي الدماغ وتقتل الدود ايضا بمرارته والادوية القاتلة
للدود مثل عصارة ورق الخوخ واصل التوت وطبيخ الافسنتين والشيح الارمني في الادوية
التي تصلح المتن الانف كما سيجي ويكون الصداع من ترعزع الدماغ اي تحركه وذلك الزعزع

يحدث من

يحدث من ضربة شديدة في الاعتبار او السقطة او سقوط شي عليه فيفرق اتصاله ويتغير وضع بعض اجزائه
الى بعض عن الوضع فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من اخر وربما انتهك بعض الاغشية
انصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد الاعضاء والعروق
القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى الجانب فيتمدد الروابط المتصلة منه الى خرج جانب الجبل وربما
شبيه بالسدر والنسيان لضعف القوي الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة
سكونها عن جميع التصرفات وربما يعرض لصاحبه ان يجد عند شم الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عند ما ينصب
مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة لاستيلائه رائحتها على
الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل لتوجيه المادة من الدماغ الى
الجانب المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرناه ويستفرغ ما في الامعاء وينقطع ابخرة المتصاعدة
من الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن الليّنة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى
والا فبالمادة وسقي حب القوقايا وشم الروائح الطيبة المشاكلة مزاجها لمزاج العليل والتضميد
بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني والراوند والمحلب ودقيق الشعير والباقلى
ان كان معه ورم وحمى والا فمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والاس وقصب
الزريرة والسنبل الهندي والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن النساء
مداوفا فيهما حضض وتقريب الانف منها والتقطير في الاذن منها فانها مما يقوي الراس ويسكن الوجع
ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة
تسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حد الشان الممتد في الراس طولا وعرفها جالينوس
بانها السابرة المتوسطة اي هي التي تخبر الراس بالوجع الى ان يتوسط فاذا بلغ الالم الغشاء المتصف للدماغ
طولا انقطع وهو في الاكثر يكون معنادا لا زما ذا ادوار واقلما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة
فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء المزاج ساذج كما صرح به المحققون وانما تكون قليلة لانها تكون في
الاكثر في شرايين الراس وحدها حاصلة اي متولدة فيها او منتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرا

الرابع الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي
دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط وجالينوس فهو محبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض
وانواع الاستفراغات وعلى هذا تكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذي لا ينم
النبات الا به فالمنصرف منه الى الغذاء يكون يسيرا والفضول المتولدة منها يكون يسيرة ايضا وعلى التقدير بن نقل المطلب
ونقل الطبري عن ابن سينا انه قال انا اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان
يصل اليها الفضول منها دون ان يتولد في نفسها وحينئذ يصير الالم عاما في جميع الرأس لكثرة المادة هنا
وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل
القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك
عندما يكون الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فتدفع ما فيها من طريق الدروز الى الخارج وقد يكون في
الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما
جميعا وتلك المادة اما بخارات ترتقي الى جانب الرأس من جميع البدن او من عضو نحو ذلك الشق فاذا
التقت البخارات مادة فضلية اما اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامة
الاول منها اي بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان مادة تحدث كانت مستكنة فيها يتحلل عنها
ابخرة رديئة فتشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين اعظم عظما تستكرها
وهو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة مع الدوي لان بخارة مع شدة حرارته اغلظ والترق
تولده ايضا يكون في نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو الحساس اذا
ضعف وكان يقرب به شريان تالم بضربان ذلك الشريان ما لم يتالم حيث كان سليما سيما اذا
اشتد ضربانه فاذا امتنع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت عن الضربان
قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق بين الشقيقة حيث كانت الة
في جميع الرأس وبين البيضة وعلاجها ان يعرف انه من اي خلط فينقص ذلك الخلط بالفصد
والاسهال على حسب الواجب ثم يبطل الرأس بماء طبخ فيها الحشائش الباردة

مثل البنفسج

مثل الكيدوم(?) والبنفسج وورق الخطمي والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والسعتر والشبث
بحسب الاخلاط ويطلي بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون والحارة
مثل الحنا المعجون بماء الملح ومثل التافسيا او قشور اصل الكبر والعنصل والفربيون معجونة
بشراب ريحاني ويمرخ بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغي ان يكون
العناية في النطولات والاطلية والادهان بجانب العليل ويتدرك بعض الشرايين ان لم تترق عليها
الاطلية اللاذعة فيه الافيونية الطلية على كاغذة مثل دم الاخوين والزعفران والقمع العربي
والافيون معجونة ببياض البيض ومثل بزر الخس او بزر البنج والمر الصافي والافيون والكندر معجونة
بالخل ان احتيج اليها فان كفى اي الامساك في تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغي ان تفتقد الشريانات
التي على الصدغين والذان خلف الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا
فالبخار او الاخلاط يرتفع منه الى الدماغ بتر اي قطع لئلا يصعد الفضول لانسداد طريقها فيزول
الصداع بالضرورة وتسلم العين من الانتشار فان شرايين الرأس اذا امتلأت الشعب التي تخدم العين
وينقسم فيها وقد ددت وضغطت العين وزاحمتها ودفعتها من موضعها فاتسعت الثقبة وعند
البتر تسلم العين لانسداد طريق الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا
فان الفضل اذا حصل في شرايين الرأس ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها تردد فيها الى ان يصل
الى اطرافها سيما التي في العين لان العين لضعفه بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك
الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشي ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع
الموجب لتسلل الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العين عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك
لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع وحدوث النزول بعدها بسبب
ان الرطوبات الفضلية يكثر حينئذ بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف العينين من الوجع يكثر
قبولهما لتلك الرطوبات وفي كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة ولا يكون البتر
يجدي بنفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكي اذ البتر المصطلح احوان

يكشف الجلد عن الشرايين ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع بنصفين ويوضع عليه
الادوية القاطعة للدم **وكوى** بمكوى ذهب مدور الراس حتى ينقطع الدم فان الشريان اذا انفتح
عسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده وثالثها دوام حركته ولم
مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفى الشق وان احكم ربطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق
وحدوث العلة المسماة انورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال الدم منه الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد
ولم يجد سبيلا الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة المذكورة **واما السل** وهو ان يشق
على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التى حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا
شيل بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة فى طول ثلثة اصابع مضمومة وذلك لينقلص
العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم ثم يذر عليه الادوية القاطعة للدم مثل وبر الارنب ودواء
المراهم الملحمة وان كان عظيما بثق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة ثم يشد بخيط ابريسم فى موضعين
بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات والمراهم وقال بعضهم هو ان
يكشف عن الشرايين بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة المسماة بالشلالة وهى حديدة
ملساء مدملجة الراس فى وسطها شبه الدواير فيلتقى الشريان فى دايرة منها وتلوى الالة الى ان يقطع
احد راس الشريان وعلى التقديرين **فغير مامون** لانه يخاف عليه الفتق ونزف الدم وحدوث
انورسما بعد الالتحام ولانه يوجب الغشى والتشنج من شدة الوجع **قال** الطبرى انى رايت
خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت
رجلا بالبصرة سلت شرايينه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان
بالعين واقول سبب ذلك انه يحدث التشنج اما فى الشعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من
شدة الالم وعظمه لقربهما من الدماغ واما فى شعب الشرايين انفسها لاتصالها باعصابه
بها يفيدها الحس على ما نص عليه جالينوس فى النبض الكبير وقال ايضا قد رايت من سل شريانا فحدث
به سيلان اللعاب وذلك لان شعبة من هذا الشريان يتصل بالعضل الذي يحرك الشفة والحنك

الشنج تضعف فعله وحدث الشيلا فالاولى ان يجمع بين الكى والقطع بعد التنقيه واما اللذان خلف
الاذنين فما رايناه ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما ذكره ابقراط رحمه
الله تعالى **وقد يكون الصداع من ورم فى الرحم** بمشاركتها الدماغ لما بينهما من شركة العصب ولكونها محل
ولذلك متى عرض رحم المراة يقبل المرو والكندر واحكم تغطيتها بالثياب بحيث لا يخرج شيء من تلك الرايحة
وجدت فى فيها وكذلك ان استعملت فرزجة فى عنق رحمها يصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت تاذى الدماغ باذيتها
او بالذية كيفية رديئة من المادة المورمة **او من قبل نفاس النفساء من قبل الكليتين** فانهما يتصلان بالدماغ
ولذلك ينزل المنى منه اليهما على ما سنبينه ان شاء الله تعالى وبالحجاب ايضا وقال الشيخ انهما يشاركان الدماغ
بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين يشارك الكبد **ومن قبل الساقين والقدمين** ومن قبل الكبد والطحال
والحجاب الحاجز والمراق والصلب لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب واشجة العصب والحجاب
ولكل واحد منها علامات مثلا ان الذى يكون من قبل الرحم يكون الوجع فى مقدم الراس بل فى حاق اليافوخ
والذى من قبل الكليتين يكون فى مؤخره والذى من الكبد فى اليمين والذى من الطحال فى اليسار
والذى من الحجاب فى الوسط مائلا الى المقدم والذى من المراق فى قدام جدا والذى من الصلب
فى خلف جدا كل ذلك بالمحاذاة **والذى من قبل القدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين** لان
لحمهما متلززة والاوردة والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منها اغلظ وابطا حركة لغلظها
وقلة حرارتها لبعدها عن المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها على نحو دبيب النمل
تجاوزها من الساقين لم يحس الا بحرارة مجردة **وجميعها** اى الاقسام التى بالمشاركة **جميعا الى
يظهر الافة والضعف فى هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع** لانه تابع لمرض هذه الاعضاء
عند حدوث المعلول عن العلة والمرض الاصلى الذى هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون مقدما على الشركى
الذى هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان يستعد عضو الشركى لحصول مرضه فيه واذا كان متقدما عليه
بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهنا فرق اكثرى اذ يمكن ان يكون ظهور الشركى اولا كما اذا
كان عضو الاصلى غير حساس او ضعيف الحس فيتاخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركى ذكى

الحس يتألم في بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصلي مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركي بالعكس
كما اذا ضعف الكبد في جاذبتها ومشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة مثل سقوط
الشهوة وفساد الطعام يتقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذه انما
يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان يتفق
انصباب مادة الى العضوين ويظهر الضرر في احدهما قبل ظهوره في الاخر غير ان يكون بينهما مشاركة
وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجيء كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد الصافن
او الجهارة على الساقين وتنقية البدن بالاصطماخيقون وشد الرجلين من الاربية الى القدم ودلكهما
بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي يكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي سوء المزاجات
التي لم يذكر فقل ما يحدث فان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه الذي ذكرت السرسام قال الطبري
هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس فان سر هو الراس وسام عندهم هو المرض وقال الشيخ تفسيره
ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر استعماله وكذلك البرسام فان
بر هو الصدر وتسميته به لنفس ذاته وحقيقته وهو ورم حار او بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم
زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمددت بحيث يفتق بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق الجا
لها او الغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في نفس الدماغ على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل
وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة
واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول لعدم اللينة و
نفوذ الفضل في الثاني لصلابته المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا ابن
سرافيون باللاحدوث وحيث قال في كناشه اذا سمعت بورم الدماغ فلا ينبغي ان يضيف الى الدماغ
نفسه بل الى ما يحيط به فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا مثل
الدماغ ولا الصلب جدا مثل العظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص ومحمد بن زكريا الرازي في كناشه
المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان الدليل الذي ذكره ابن سرابيون ومن تبعه

بوجوه احدها

بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ والعظم تغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد والازدياد بالغذاء
فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد
والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها يقبل نفوذ الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا
وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو انما يكون بالتمدد والزياد بالغذا فلا يبعد ان
يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضل المتمددة
المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة
الوجوه الى الامام واجاب عنها اما عن الاول فبان تمدد بالغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبوله
قبول تمدد يلد الورم لكن تمدلا [illegible] ثم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعاف ما كان عليه نعم
تمديده يكون تدريجا لا دفعيا وكذا تمديد الفضل الا ان التدريج في الغذاء ابطأ وفي الفضل اسرع على
انا لا نسلم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون تمددا قليلا في الغاية واما عن الثاني فبانه ان
عني باللزوجة التي هو حد او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية فان عني
الاول فهو لا يقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ شيء من ذلك واقول
اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق والشيء بها يتمدد متصلا فلا ينقطع
كالعسل ولا خلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة
لدنة وجب ان يكون مبدأه ومنشأه جوهرا لدنا لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فلان
التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم من جهة ان الفاعل في الاول هو القوة النامية
وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة ما لوفة وفي الثاني فاسدة رديه وان التمدد في
الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر واقول
لا فرق بين التمددين بحسب الذات لان التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما
بحسب العوارض لا يضر بمقصودنا هنا لانا نريد باثبات قبولهما للتمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة كانت
وفي اي جهة كانت واما عن الرابع فان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول وارد عليها بل

لفساد غذائها بسبب رداءة مزاجها ولذلك يدق حجمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من
خارج وهو فضل او يتولد في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل
الغير الموروم فكذلك نفوذ الفضل للمورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين
هذه الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية و
يحس بالم شديد ووجع صعب في قعر العينين وهو شديد المداواة اكثر ويقتل في الرابع فان جاوزه
نجا وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس الوجع في
نفس الجبهة وان كان في الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبا مع موجية
للين هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالاتفاق على ما صححه الرازي سواء
كان الورم في الحجاب او الدماغ او الجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه
الا على ورم الحجاب ويسمى سرسام فرنيطس وهو الذهن والرأس وعلامته حمى لمشاركة الدماغ
القلب باتصال الشرايين فيسري فيها لهيب الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة في موضع الورم
الى القلب ثم تنبعث منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لتزايد في تلك الحرارة وسرعة ايصالها
الى القلب فلم يكن لها فتور بخلاف ما اذا كان الورم في عضو بعيد من القلب مثل الكلى فانه يكون
لها فترة بالضرورة مع ثقل الرأس وحمرة شديدة في الوجه والعين لان الحرارة المفرطة التي في الدماغ
تسخن الدم وترققه وتزيد في حجمه وهو اكثر فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع
اذا كان الورم في الحجابين فللاحساس بالمنافي من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان في
نفس الدماغ فلمجاورتها له وتأذيها بورمه سيما اذا كان الورم عظيما وهذيان لان الافة
ان كانت في مقدم الدماغ افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر
ما في خزانة خياله فان كانت في وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغي وما لا ينبغي
على المجرى الطبيعي وان كانت في مؤخره افسدت الذكر فينسى جميع المعاني الجزئية
ويتكلم في كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة

وان كانت

وعلامته

وان كانت في الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحرارة
اكثر غيريا من سائر الاخلاط ومعه رطوبة كثيرة تعينه على الانبساط ولدمعه ذلك حمرة نورانية واشراق فيعرض لصاحبه
عند توفر استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاطها افعال الدماغ فانه حينئذ
يتخيل دائما صورا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك اعضاء
الصدر والوجه وينفتح منافذها وتتسع افضيتها فيحدث شكل الضحك في الوجه والفم وقد اصاب التلخيص ان
السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث السرور وعند زيادته كما يحدث الذين
يكثر فيهم واسواكهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه
بعضها ارتفع وبعضها انخفض لضرورة الخلاء ولخصوصه بذلك مع عموم العارض بجميع الاعضاء سببه للحمى
فيه الظهر لسخافة جوهره وتخلخل بنيته ويكون لونه الى الحمرة المائلة الى السواد لغلبة المادة الصابغة وتراكمها فيه
لكثرة عروقه مع ان جرمه لسخافته اشد قبولا لتاثير الصابغ فيه او لان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق
سريعا ويسود ولذلك قد يصير سائر اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة
لكثرة الرطوبة في الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب افراط السخونة الى العين لسخافة
جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ فهي لا تمسكها لضعفها ولكثرة تلك الرطوبات فيتجافى عن
امساكها وتسيل هي بنفسها منها وهذا رديء جدا لانه انما يكون لافة قوية في الدماغ او لان العين اذا
ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فيصير فضلة فهي لا تقدر على امساكها لضعفها فيسيل منها بغير ارادة
وليس يلزم من هذا ان يضعف سائر القوى التي في البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز وغيرها
من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة ما لا
ينال غيرها واذا كان من عين واحد فهو اردأ لدلالته على فناء الرطوبات ويكره الضوء لما بالحاسة
البصر وتلاشي الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء المفرق ويقطر الدم من الانف لانفتاح
فوهة عرق من العروق الدماغية او للانشقاق بسبب كثرة كمية الدم او حدة كيفيته واحتراقه فيسيل الدم
الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية وعلاجه فصد القيفال في الثلاثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها عن الرأس

علاج القرانيطس

بسبب ان اشتغال الدماغ يكون الى حد لا يبقى معه في الجانب الذي فيه سبب الاشتغال رطوبة تسيل بالدمع وفي الجانب السليم يكون التخفيف لا محالة اقل فيسيل الدمع منه ١٢

واخراج الدم بحسب القوة من غير بالغة ليبقى منه ما يتقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ شيء
من المواد الفاسدة توفرت الطبيعة على الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى **وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن**
الورد والماء الورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ ويرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه **وبالنطائخ** المعمولة من
ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة والخل ودهن الورد **والنشوقات** الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر **وبسقي**
ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبا لان الغرض من الغذاء في المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بغذائه في القوة يضعفها بالعرض لانه يقوي المرض
الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض فيقوى بالضرورة
وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا يتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا للفساد مع استيلاء مادة
المرض على الحالة التي الطبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه بكثرة المواد في البدن فضعف تصرف الطبيعة
فيها او يستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة قوية دفع وكانت المدة قصيرة تحمل القوة المقاساة و
المجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والاقتصار فيها من الشعير والماش المقشر والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز
واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي به لان الصفراء تشوي الدماغ وتؤذيه بالحرارة واليبوسة معا
بخلاف الدم فانه لرطوبته لا ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة من كل
الوجوه **وعلامته شدة حرارة الحمى** لشدة حرارة الصفراء ويجيبها والحرارة وكلما اشتد اليبس كان تسخينها
اشد **والسهر وخفة الراس** لخفة المادة ولطافتها وقلتها **وجفاف العين والمنخرين واصفرار الوجه والتشنج**
وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك يرى الحيوانات التي تاوي
الاجحار تكون في الشتاء لا يتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف يتحرك وايضا فالحرارة آلة لجميع الحركات
البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا تعينها ويقوي الاعصاب فيخف عليها
الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة لا يضعفها عن حمل الاعضا بثقلها **والهذيان والغضب**
وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا للانتقام وسببه رقة المادة وصفائها وبادي تشويشها
فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم

واسرع انحلالا

واسرع انحلالا لالطافتها فيرده بسرعة **وسوء الخلق** لكثرة الغضب وفساد العقل **وان كان الورم**
في مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واستحضارها
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل الذي من
افعال القوة المتخيلة التي محلها بطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر والذكر سليمين كما عرض لديوقليس الطبيب فكان
يتخيل ان في بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة فيأمر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره
كان تعرف من يدخل عليه من الصديق والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند
الاشتداد فيتصل بباقي الاجزاء بالمشاركة **وان كان الورم في وسطه** وهو موضع الفكر **افسد الفكر** بالتشويش
ايضا ويقال لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذي يعلو تراب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسأل الناس هل
يحبون ان يرمي اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل شيء يرمي به وفايدته ومنفعته لسلامة
ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يصنع **واذا كان في مؤخره** وهو محل الذكر **افسد الذكر** بالتشويش ايضا ويقال لذلك
الذكر وهذا نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد **وان كان الورم فيها** اي في الاقسام الثلاثة
جميعا بطلت هذه الافعال كلها اي تشوشت **وعلاجه اسهال البطن** بماء الفواكه مثل التمر الهندي والعناب والاجاص
والشيشوق والسبستان مع الترنجبين والشيرخشت **وسقي ماء الشعير وماء الرمان** المز المعصور **وماء الاجاص** اي نقوعه
وماء الخيار المستخرج بالعصر **وماء القرع** المستخرج بان يطلى عليه العجين الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه
ويعصر حتى يخرج ماؤه **وماء البطيخ الهندي** يستخرج بان يرفع ويضرب بالسكين ثم ينكس على اناء حتى يسيل
ماؤه **ووضع الخل ودهن الورد على الراس** وضع **جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدبير بالادهان**
الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردا على الثلج ولا يجد دون التبريد والترطيب في هذا النوع كما يجد
في الدموي **والتنطيل بما طبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة** مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان
به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وبرقة الرؤوس والاكارع **وان كان من السوداء وعلامته الهذيان والفزع**
والخوف وذلك لان الروح جوهر نوراني متوحش على الظلمة والسوداء مضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ
اظلمته وسودته فبقي في وحشة دائمة وسيجيء بيان القول فيه انشاء تعالى **والبكاء** لان السوداء يغلظ

الدم وبرده وبوده فيتولد منه روح محمد الصفة ولا يطاع الانبساط وديتبعه صاحبه للغم فيغم ويتفرغ من ادنى الاسباب الغلمة والانسان اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يتحرك الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك الموذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن وتضغط اضية الدماغ والعينين والصدر وتعصر منافذها وتحدث شكل البكاء ويخرج حينئذ بالقهر ما في الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الامر الموجب للبكاء يحزن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه حينئذ ابخرة الى الدماغ تذيب الرطوبات التي فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هي بنفسها وتتغلظ حين وقوفها وتصير رطوبات فلا ينفذ في الامين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهي كثيرة والامان لضعافتها لا يتخلل شي فيها الا في زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الامين بها فيخرج من الدرز التي عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان في القلب وكلما كان الموجب اقوى كان الدمع احر وانتهز وتعالى العقل والمراد ههنا قوة بها يحصل للانسان عن كثرة تجارب الامور وطول مشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغي ان تؤثر او يجتنب في شي من الامور وسلامة هذه القوة انما يكون عند سلامة القوى الدماغية ويخس المنافس والتهاوت وكثرة النفس كانه يجتنى اي يكون النفس متواترا وهو الذي يقصر زمان السكون الذي بين الحركة الانبساطية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالكوم وباليبس اللازم للسوداء ولصلابته وبحسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة لا يختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام قد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اي ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وبغيرها عن مجرى الطبيعي ولا مرض على العليل بعد الربع تغير شديد ويجي بيانه ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا يتعفن شديدا فان ملاك الامر مع العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا متخلخلا اما الصغر وهو النقصان في الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة

وهي عدم

وهي عدم اندفاعه عن غمز الاصابع على داخل بسهولة كالوتر المحدود ودة فلبس الالة وتمددها وانضغاطها بورم الدماغ فلا يتغير واما الاختلاف فر عاتة بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة على التحريك المستوي وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق الباذرنجبويه والسفستان مع الترنجبين الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلي والافتيمون والسنا والشاهترج والباذرنجبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع سكر الاحمر ولب خيارشنبر ودهن اللوز الحلو ومثل حبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان معا الهندباء وسقوط الشعير للتبريد والترطيب والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الراس بلب حب القرع ولب حب البطيخ الهندي والنيلوفر والبنفسج من ابن الجوادي وتطليه بما يطبخ فيها البابونج ونحوه مثل النمام والورد والاكليل الملك وورق الخشخاش وورق البنلوق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة الترطيب والارخاء مثل دهن القرع وحب البطيخ الهندي والبنفسج والبابونج والنيلوفر وابن الجوادي وقسم من البلغم ويسمى ليثرغس ترجمته النسيان قال ثابت ابن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط بلغمي مجتمع في بطنه المقدم فيعفن ولذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج في المغني وصاحب التلخيص وصاحب المغني وغيرهم من مشاهير القدماء وفي كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم في نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب كما هو دابهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون في قرانيطس حيث قال ليس المراد بقولنا انه ورم في الدماغ انه يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط به لان جالينوس صرح في الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث في غشاء الدماغ وليثرغس في نفس جرم الدماغ ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ في ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل الشرسام البارد هو فساد يعرض للذكر وحده ويكون اما من سوء مزاج بارد واما من مادة بلغمية تغلب اما على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفي كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب في

في مقابلة المادي يدل على انه ساذج فلا يكون مورما وهو بط وقوله يعرض للذكر انتهى مخالف لقوله يكون
لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم مخالف لما يفهم
من كلامه من انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثرغس يقال للورم
البلغمي الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم
الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب
ايضا في الاكثر صفراوي او دموي وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في صفاق عصبي صلب على ان يمكن ان يكون ذلك
في الاقل منهما جميعا اي من البلغم والصفراء معا الا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الارقي فيه لا يكون
الا لذلك واعترض السيد الجرجاني عليه وقال في هذا الكلام بحث لان المجاري مسالك خالية تنفذ فيها
الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو
في الحجاب او في جوهر الدماغ وتنفذ فيها المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول
في كلامه بحث من وجوه الاول ان المجاري ليست هي المسالك الخالية التي تنفذ فيها الارواح بل المجاري عروق
دقيقة في المخ وينفذ فيها الغذاء وهي الاوردة او ينفذ فيها الروح القلبي وهي الشرايين وهي ليست بخالية ولا
كمسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل نفوذ الروح فيها كما في ساير الاوردة والشرايين واما التجاويف
الخالية التي فيها الارواح فهي المسماة بالبطون الثاني انه لا يتصور الورم في تلك المجاري والمانع من ان يتورم
جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث ان الاورام الكائنة في
هذه المجاري توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هي في البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان
المدعى استحالة نفوذ البلغم في الغشاء والمخ مطلقا الا النفوذ الدفعي على ان نفوذ المواد المورمة في جميع الاعضاء
انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شيء الا على التدريج واما قوله
على سبيل الاستنقاع فهو في غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق في شيء غليظ القوام مثل العسل الثخين
مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شيء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا
يحدث الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ في الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب له وهذا الا

القول في النسيان

عن اعراض من السيد يشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من
كتاب الى اخر والبسط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع
والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا ويقال ايضا النسيان لان النسيان اي بطلان التخيل او نقصانه
من اعراضه اللازمة تسميته تسمية للملزوم باسم العرض اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا
اي النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون
به عدم الذكر وليس هو على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لان القوة المتخيلة فلا تتخيل الاشياء التي
انطبعت في الذاكرة كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم
لها في الصور والمعاني الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك
وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه اشارة في المتخيلة قوة تتصرف باستخدام
الوهم وبين كلام القوم انه في مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه
الى ثلثة اقسام مختلفة في المقادير ينقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما في مقدم الراس وهو
الدون السفلي نحو الجبهة والاخر في مؤخره وهو تحت الذنب اللامي وهذا الجزء المقدم وجنبيها عظام
ممكن تحديران من الام الجافية محيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والاخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك
وهذا الجزء الذي هو الين وهو المقدم عن الجزء الذي هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون
البطن الاوسط في مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال ابن سرافيون هذه العلة يكون من ورم يعرض في
الدماغ من خلط بلغمي يجتمع في بطن الدماغ المقدم فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض
منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه
العلة نسيانا لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل تالم ولا يحس بما يكون في الجزء الاخر الذي
من خلف والظاهر انهما كالمتساويين في المساحة لست اعني مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم
بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الاخر ولما كان
المؤخر اذ في كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كا

من طول المقدم وقال فى موضع اخر ان اقسام الدماغ الرحمن بين مقدم ومؤخر
يجب ان يكون هذان الجزان متساويين فى الطول اذ ليس احدهما بان يكون
الطول من الاخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما
بان يكون الطول من الاخر مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس
للقياس ولا للتخمين دخل فى امثال هذه المسايل بل التعويل فيها على الترصد و
التشريح وعلامته ايضا اي كما فى الدموي السبات الادقى وهى حالة بين النوم
واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها ولذا قدم السبات على الارق واليقظة
وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن
البلغم فى مقدم الدماغ فهو بسبب رطوبتها يعوق الحواس الظاهرة عن
افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارتها الحادثة من العفونة يحبطها
وقد يوجب الارق مع حمى مطبقة اى دائمة غير قوية الحرارة لعفونة البلغم
فلا يكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستعد التسخين
استعدادا لاجسام الحادة فتاثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف فى غيره بواسطة
الا انه لكثرة مقداره وسهولة عفونته لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى
القلب فيطبق الحمى وثقل جميع الحواس وبياض اللسان والتثاؤب لثقل عضل التحيين
والفك وتمدده بالفضل الدماغي فيروم الطبيعة دفعة بذلك واختلاط
العقل والكل عن الجواب وعسر حركة الاجفان عن جميع الحركات الارادية
لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء اولارخائها الاعصاب
برطوبتها فلا يتاتى منها التحريك الابعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر
لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما وترهلهما واسترخائهما
فى اصل وضعهما فيظهر منها العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه استفراغ البلغم
ضعفها

بعد النضج يطبخ

بعد النضج يطبخ اصل الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر والاسطوخودوس و
الزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل
الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لت
القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والسقمونيا والملح الهندي والبورق ارمني والحبوب
المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج
ويوضع على الراس الخل والماء ورد ودهن الورد فى الابتداء الى اليوم الثانى لتقوية الدماغ
ومنع المادة عن التوجه اليه بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال
جالينوس فى الرابعة من قوى الادوية ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التى للخمر واكتسب حرارة
اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية يبرد عند استحالته الى الخل والفضل المائي الذي
فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة كما يكتسب ساير الاشياء اذا عفنت فيكون
الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه ارسطوايضا وقال ان فى الخل ر ة
الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التى بها حار ومع ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه
ويلطفه ويخففه وكل دهن الورد والماء الورد لذلك وقال جالينوس فى الثالثة من القوى
الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوى البرودة بل
برودته برودة فاترة ولفتور حرارته يطفى ويبرد الحرارة الراس الذي اصابه
الشمس ويسخن الراس الذي اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندرو بطر الطبيب
فانه لا يقر بان دهن الورد المضروب مع الخل يبرد ولما استعمله فى اصحابه
الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل ورم حار فى الدماغ وفهم تناقض
قوله من جهته انه انما ينبغى ان يمنع المادة ويردع فى مبدا هذه العلل و
هذا لا يكون الا بتبريد العضو لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن
الورد فى هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان دهن الورد

مضروب بالخل ويحى اسحاق الهنى بالمير لانه مركب من دوا بين حارين فانى قد
جربته مرارا الترا على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد
ويسخن ما اذا اصابه برد شديد و كل الكلام في الماورد وحاصل
كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تاثيره بالبرد باختلاف حال البدن
كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح
ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده والبدن البارد
اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل معها شي جندبيدستر
لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اى عند الانتهاء وخاصه
في اخره يوضع عليه الاطلية والاضمدة المحللة الصرفة من غير
روادع مثل الجند بيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا والنطرون
بماء الثمام او بماء المرزنجوش مع شي من خل العنصل والزيت ثم
عند الانحطاط يعطس بالكندش والجند بيدستر لتحريك
الدماغ وتسخينه وقلع المادة وارخائها وتحليل ما بقي منها و
قسم اخر من هذه العلة اى من السرسام لا من الورم
المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص الصناعي
على الورم المذكور وبحسب الاستعمال العامي على العرض الذي يلزم
ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط العقل مع حمى محرقة فيدخل
فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكاين في الحميات والكاين
لاختلاط عرفية في فم المعدة والكاين لاورام في نواحي الراس
الخارجة والكاين بمشاركة ورم حجاب الصدر وعضلة
وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا يسمى في

العرف الخاص سرساما حقيقة بل يعرف باختلاط العقل والحقيقي هو الورم
المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض صريح الكلام
الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم
يعرض من صفرا او من دم رقيق صفراوي للحجاب الذي بين الكبد
والمعدة وهو حجاب يحول بين معارضات المعدة والكبد يتصل
بالحجاب المعترض الذي بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز
ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع على القحف من داخل المسمى
ما يحى والمصنف قد خالف القوم في تعريف هذا المرض
فانهم تطابقوا على انه ورم حار في الحجاب الحاجز
نفسه واما الحجاب الحايل بين المعدة والكبد نصا
لم يقل به احد من الفضلاء غير الطبري فانه ذكر انه ينزل
من الحجاب الدماغي طرف فينبسط بصيرحجابا بين الكبد والمعدة
على مذهب ارسطوطاليس ايضا الم اجد لجالينوس في هذا
الحجاب كلاما فيظهر في الدماغ اعراض البرسام لانه
يشارك الغشاء الغليظ من غشائي الدماغ المسمى ما يحى و
يتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة حادة تملا
الدماغ وتولد اعراض السرسام و كثيرا ما يتولد نفس السرسام
ويسمى البرسام وعلامته الوسواس الكثير
لكثرة ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ والهيجان اي هيجان الوسواس
واختلاط العقل في وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون في وقت اخر وهو
عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقي الاشربة اللطيفة وغيرها و

الافضل

فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه بحسب اختلاف احوال

ونخس لان الورم يمدد الغشاء الحاس عرضا كانه يفرق اتصاله فيحس اوجع مثل غرز الشوك والسلاة في الجانب الايمن

دايه وشدة الحمى والحمرة في الشراسيف هذا لا يتضح على مذهبه وانما يتضح اذا كان الورم في الحجاب الحاجز فانه متصل

بالشراسيف فينفذ فيه المادة الحادة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونها وفي بعض النسخ والحرارة في الشراسيف

اولى وان كان فيه شي ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة الى القلب فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة

لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما يجاوره وهو الرية ثم منها الى القلب بواسطة الشرايين وعلاج

فصد الباسليق لتنقية المادة من الحجاب والباسليق يقال له تم الملك العظيم ولان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب

من مفصل المرفق شعبة كبيرة من شعب الابطي مختلط بشعبة من الكتفي وانه اشرف العروق النابتة من الكبد لاتصاله بالقلب

الدماغ والرية والحجاب والصدر يسمى به تشبيها بالملك والابطي وهو عرق موضوع على الجانب الوحشي من الذراع

بلا انه من الابط وتنطيل الساقين والجلت عليهما بجذب الاخلاط من هذه الاعضاء ووضع الاطلية المنضجة والمحللة

على موضع النخس والوجع مثل البابونج والبنفسج وبزر الخطمي والشبرم والعناب والسبستان مع الترنجبين

دقيق الباقلي وبزر كتان بماء الحار وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج والبنفسج وبزر الخطمي ونوع من هذه العلة

يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث في خاص تجويف شرايين الدماغ من دم غليظ ينصب اليها فيمنع نفوذ

الروح الحيواني من الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس في الحقيقة هو موت العضو وبطلان

الحس قال القرشي لفظ شقاقلوس يقال على معني حقيقي هو موت العضو ومجازي وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن

وغانغرايا مقدمته اي مقدمة شقاقلوس وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما الامتناع

الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة غليظة سادة لمنافذه او فساد مزاجه لا انسداد مسالك

النفس الذي يجي الروح من تلك المادة ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذي

قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا يخدر بسبب ان الروح الحيواني يعد العضو

لقبول الروح النفساني فاذا تغير مزاجه الى الفساد لم يمكنه الاعداد على المجرى الطبيعي

فيخدر العضو ولم يحركه الشرايين مع ان حركتها ايضا يكون ضعيفة ح يسمى هذا العارض غانغرايا فاذا

الفساد

الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس لكن القدماء لا يفرقون بينهما فالحاصل

العلة التي سماها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة في غاية الفساد

واللبث والا لم يكن تفسد العضو وتميته وفي غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها

ذلك واما العلة التي في الشرايين الدماغ لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان في نفس الدماغ لا عدمهما وفي

هذا الكلام بحث لان الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيواني الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى

مزاج اخر به تستعد لقبول النفس التي هي مبدء الحس والحركة وعند انسداد تلك المسالك بالورم

لا ينفذ الى الدماغ ثم الى سائر الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالكلية عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع الحيوة

الا اذا كان الورم في بعضها دون بعض وايضا كان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الافة في الافعال

الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب ذلك بطريق الاولى وهذه العلة اي شقاقلوس بالمعنى

الحقيقي في اي عضو كان قلما يبرأ بل ليس يمكن ان يبرأ ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه ميت واما الدماغ

وليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذي هو مقدمتها بل الموت يسبقه وقولهم قد يعرض

في الدماغ شقاقلوس فانما المراد به مقدمة غانغرايا على ان شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين

قد يطلق على اشياء مختلفة احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي

يكون معها تعفن والرابع التشنج الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض

هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي

يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة

عضو رطب شديد القبول للفساد مع هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان

يكون تلك المادة وفسادها مع انه يغير مزاج الدماغ ويفسده يغير مزاج القلب ايضا ويفسده لتأدي

اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث الغشي فالموت وقال القرشي لانه يلزمه الافراد

بالقلب لتضرر النفس فان حركة التنفس ارادية ومبدؤها الدماغ فاذا كان مأوفا بهذه الافة

لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقصر البحارين

فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة التنفس لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال
ما نفكر في امر غافلين عن تدبير ابداننا بل الحق انها طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس
وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن من تغيير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير
عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعية حيوانية غير تابعة
للارادة فان الطبيعة يقال لمبدا الحركة والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج
واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كانت لا على نهج واحد وهي طبيعة حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها
اي شقاقلوس الثلثة الايام الاول فانه يبرا لان ذلك يدل على ان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والالم
يصبر هذه المدة وان المرض لم يكن صعبا شديدا لرداءة والالم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثيرا
لشرفه وعلامات علامات البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها وعلاجه ان جاوز
الثلثة علاج البرسام الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الجمرة وهي
بالماء عند القوم ورم من دم حاد مختلط بالصفراء ويسمى بها تسمية للملزوم باسم اللازم في الدماغ
من ارتقاء الدم الفاسد المختلط بالصفراء اي المشتغل الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الا
عضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق التي فيها لغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما
ان تنبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا ويظهر
في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى
هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمر النار في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل
هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها فيقتل قبل ان تعمق فيه وانما يعرض فيه
النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف او الموضوع على الدماغ والفرق
بين الحمرة والبرسام الحار ان البرسام الحار يزيل العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العينين
وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال العقل لخلوها عن الورم عند المعتبر وهو في هذه المسئلة قد
اقتفى اثر الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا تخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى

الشديدة

تحريرية

قد نهضت لمقاومة المرض وغلبته وقهرته وعلى ان المرض قد انحط وان الطبيعة

القول في الجمرة وعلاج منها

الشديدة وسل هذا العوارض التي ذكرها المص في هذا المرض انه عرضت من غير حمى ولا زوال العقل فانما يكون
عروضها عندهم لسبب مشاركة الدماغ لعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي قد يعرض
مرض شبيه بالبرسام من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه
وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه عند المنتهى ويجف
اللسان وتحمر العين ثم تبطل الحركات ويسقط النبض ويموت لصعود جميع حرارة البدن الى الراس
قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل التنفس او لورم
او لشيء عظيم او فساد آخر في نحو الحجاب فيتادى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويختلط العقل ويعطش
بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى ليل على خلوه من الورم والعطش فيه واستيلاء الالتهاب
الالتهاب عليه لحدة المادة واذا لمس الوجه كان باردا لكمون الحرارة ورجوع الدم من الظاهر الى الباطن
تبعا للطبيعة لمقاومة المؤذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك وعلاجه فصد القيفال وعرق الجبهة وهو
العرق المنتصب بين الحاجبين وعرق المخربين وموضع فصده المشقق من طرف الارنبة الذي اذا غمز
بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين الذين تحت اللسان وعلى اللسان نفسه اعلى
بالمن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد آخر ثم يستقي ماء الشعير
ويلتقم تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات مثل تدبير البرسام
الحار العص ومن هذا الجنس العلة المعروفة بالماشرا وهو اسم سرياني وهو الملقب بالفلغموني لانه ورم
من دم حاد لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص الفلغموني بهذا الاسم اي الماشرا
اذا حدث في اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل للقحف والجبهة والانف وحوالي العين وربما اشتمل
اي تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشئون انها تتفرق
وخارجه وكثيرا ما ينتهي الى الصدر والعضدين فيكون اشد انواع البرسام عروضا لحدة مادته ولعمومه
داخل الراس وخارجه وقبح منظرا لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتسفطه ونتوء العينين وتمددهما ويشتد الوجع
معه لحدة المادة وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس يتصدع

التفطر

علاج الجمرة

القول في الماشرا وعلاجه

وينفع [illegible] لغلظ الورم في الحجاب والدماغ ويحفظ العيان لاكل وعلاجه علاج السرسام والنظر
الى الاشياء المحسوس بحيث الدم بالمشاكلة من الباطن الذي هو اشرف الظاهر في الدوار حتى باسم اللازم وهو ان
يتخيل لصاحبه ان الاشياء يدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يقدر ان يثبت قايما او قاعدا بل
يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل اوسطها انما يتم اذا انفذ الروح الى البطن
الاول من الدماغ ونطبع فيه انطباعا تاما اولا ما يتادى الى الدماغ بتادى الى البطن الاول وينطبع فيه
وياخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد في انطباعها ثم منه الى الاخر وكلما انطباع وكلما كان نفوذه
في اجزاء الدماغ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية والا نقصت او بطلت وعند دوران الروح في تجويف
الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغي فلا يتاتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا
اثباتها ولا ادراك صور المحسوسات وحفظها ولا ادراك المعاني وحفظها ولا التصرف فيها بالتخيل فلذلك
جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية **وسببه** الواصل اما **اخلاط رقيقة** في بطون الدماغ
او في عروقه يتحرك بحركة غير طبيعية مضادة لها او تقيد الرقيقة بالصفراوية فكذلك فان القوم قد صرحوا
بان سبب امتناع الروح في السدر اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان
رقت وحدثت منها حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار واخلاط غليظة تجتمع في العروق المستدقة
حول الدماغ وتدافع الروح النفساني وتمنعه عن السلوك الطبيعي فيكر الروح راجعا ويتحرك بحركة
دورية كالرياح اذا امتنعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم في طبيعتها
او رياح غليظة او كثيرة تجتمع هنالك تقية **في بطون الدماغ او في عروقه لا يمكنها** اى تلك الاخلاط
والرياح **التحلل** اما الرياح الغليظة فلغلظها والكثيرة فلكثرتها وان كانت لطيفة فلانها لا تتحلل
منها الا في زمان طويل لغاية الطول لكثرتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة في نفسها لكنها لا تكون
اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الاخلاط والرياح سبيلا الى التحلل تراجع في بطون الدماغ وعروقه
فيتحرك بحركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة لتلك الحركة الخلطية والريحية فيهما
نعان ويقع بينهما اي بين الحركتين المتضادتين المتمانعتين حركة دورية اما في الروح وحده اذا

كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته يرتفع مستديرا كانه يلتوي على نفسه او في
الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على انفسهما مرتفعتين **كما ترى في الزوبعة** هذا
هو الحق الصريح وما قيل في سببه من ان الاخلاط والرياح اذا تحركت في الدماغ و لم يجد مخرجا تحرك الروح
النفساني معها وتبعها في الدوران فليس بشيء لانه من شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة ويقهرها بقدر
الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها على انه لا يلزم من اتباعه لها ان الحركة الحركة الدورية **بسبب
دوران الروح يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان تختلف نسبة اجزاء المحسوس
الى الحاس** في الدوران **من جهة المحسوس او من جهة الحاس** اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل
المحاذيات وتغير النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي و لا فرق بين ان يكون التبدل بسبب تبدل
حركة المرئي عن محاذات الباصرة او الحركة الباصرة عن محاذاة المرئي فانه اذا تحرك الروح استبدلت
ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته **وتلك الاخلاط
والرياح اما حاصلة في الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء** الاخر **والتي في الدماغ نفسه فتلك**
الاخلاط **باردة** رقيقة على راي المص يتحرك نحو تحرك الروح مقابلا لها او غليظ تدافع الروح عن حركته
المستقيمة في اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتفعا مستديرا على نفسه **وهي اما بلغم وعلامته كثرة**
التثاؤب وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين النبض اى انه قاعد الى داخل حتى ان الغمز يكون
بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للالة **وبياض القارورة والهدو** اى سكون الدوار **عند
احتقان الراس** لانفتاح المسام واندفاع الموجب بالتلطيف والتحليل **واما سوداء وعلامته
كثرة الفكر** في الاخطار الماضية والمخاوف المستقبلة وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه
ما يتصور من الامور الفاسدة **وطول العطش** اذا لم يكن صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة
للقوى موجبة للسكون في جميع الاحوال **والسهر وتخيل الاشياء المسودة** لان الابخرة السوداوية
السود اذا اختلطت بالروح فتكثف الروح بسوادها ويرى جميع الاشياء على لونها **وصلابة النبض
وضعفه** والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع بغير قوة ويبطل باد في غمز وهو على نوعين احدهما

ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة
على تحريكه حركة مقاومة لغمز الأصابع وان كانت بنفسها غير ضعيفة **واما الاخلاط رياحية** اي مولده للرياح
التي هي من الاسباب الواصلة للدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى الآخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه
بصدد ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وقال فيما بعد هذا او بخارات حارة
بدل قوله واما الاخلاط رياحية حارة لكان اولى **باردة** حادثة في الدماغ كالبلغم **وعلاماتها جميع هذه العلامات**
المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه **مع عدم الثقل** فيه نظر لان المخلط لا يخلو من الثقل **وعلاج جميع ذلك**
تنقية الدماغ بعد النضج **بالحقن والحبوب والغراغر** المستفرغة للمواد الباردة **وتحليل الرياح بالمشمومات**
مثل المسك والغالية والنمام والياسمين **والعطوسات** مثل الكندس والجندبيدستر والتربد والسعوطات
المتخذة من الفلفل الابيض والصبر والزعفران والجندبيدستر وماء المرزنجوش ودهن البنفسج **والاطلية**
مثل العاقرقرحا والخردل والقرنفل بماء النمام وخل العنصل **وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش**
الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف وورق الغار والاكليل والشبت **كل من هذه التدابير** بما يوافق مزاج
العليل **واما الاخلاط الحارة وهي اما دم وعلامته ان لا يلبث طويلا** بل يتحلل ويسكن سريعا لانه الطف
من البلغم والسوداء **وحمرة الوجه والعين في ذلك الوقت** اي وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه
وهيجانه **ودرور العروق** اي انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه **وسخونة ملمس**
الرأس لا بتسخن باعضاء الرأس بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى تصل السخونة الى الجلد ولا ينفصل
الابخرة الحارة منه لظاهر الجلد **ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار** لا يستحيل الابخرة المنفصلة من الدم
لغلظها وكثرتها الى الرطوبات وبندفع شيء منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامين ويتلي
منها الدماغ **وعلاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتلطيف الدم** بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب
وكشك الشعير والعدس المقشر مطبوخا والمزورات الحامضة **واما صفراء وعلامتها صفرة اللون**
ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء **وسرعة**
النبض والعطش والسكون اي سكون الدوار **بما يبرد وعلاجه تنقية الدماغ من الصفراء** بطبيخ

الهليلج والشاهترج ومربى الخيار شنبر والشيرخشت **واما الاخلاط رياحية حارة** فيه شيء **وعلامتها تلك**
العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد بان الدوار يكون شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط
الحارة تكون بالفعل اشد واقوى من حركة نفس الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها
ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط الباردة ايضا لسخونتها بالنسبة **غير لابث** لسرعة تحللها لطافتها
ويعطش بالسين المهملة **صاحبه دائما** لان تلك الابخرة الحارة اذا تولدت في الدماغ وامتلأت منها
البطون والمواضع الخالية منه عرض منها لذع لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه سحاة فاحتيج
الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء المستنشق لتمتلي به الرئة فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض
الصدر كما يفعل الانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولان
اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع ضيق يحدث عند ذلك الصوت **ويجف الفم** لعدم تحلب الرطوبة
اليه من الدماغ **ويصرع الدوار** اي يسقط على الارض لشدته **ويعرق عند ذلك راسه** عرقا خفيفا
رقيقا لاندفاع شيء من تلك الابخرة الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ
ويترشح بالعرق **وعلاجه فصد القيفال** ان وجب **وحل الطبيعة بعده** بما ذكر في الصفراوي **والمقيئة**
لا تؤثر في هذا النوع فيه بحث وغاية ما يمكن في توجيهه ان المقيئة انما تجذب الفضول من الاعضاء
العالية اذا كانت قوية جاذبة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ
فيحدث منها الغشي والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها
يسخن الكبد ويعفن الاخلاط ويورث الحمى حيث لم ينكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة
الى الدماغ واما الضعيفة اللينة فلا يناله منها المقصود لضعف قوتها وبعد مكانها بل المطبوخات اكثر
منها عائدة واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة
فذاك والا عولج ايضا منها بالمشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحار **ولما**
اذا كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وتلك يكون
اما اخلاطا باردة وعلامتها العلامات التي يكون اذا كانت الاخلاط الباردة **حاصلة في الرأس مع وجود**

الغثيان لان المعدة تريد دفع الموذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة
والغذاء ويشغل القوة لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدائم من غير ترتيب وغير ارادة وسببان المعدة
اذا انضعفت عن الهضم التام يفصل التبخير ومع صداع يبتدي من مقدم الراس الي الباقي وربما تشتد بالحرز
عند كثرة المادة وسببه ما ذكرنا من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار فتارة تسكن وتارة تهيج
عند خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند امتلائها لكثرة ارتفاع المواد البارده
والابخرة الغليظة المتولدة من فجج الغذاء وسبوق التخم المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه
حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج الكابلي والافتيمون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض
والقنطريون الدقيق والسنا وحشيشة الغافث ولب حب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والبسبر
الاسقطوري وتنقية المعدة بالقي بطبيخ المرزنجوش والعنجل والشبت واصل البطيخ واصل السوس مع العسل
واما الكنكر زد والخربق والجبلهنك وجوز القي ففيها خطر عظيم لكنها يستاصل البلغم فان احتيج اليها
في المواد الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق الي الدانقين وبالايارجات وتقويتها
لئلا يقبل ما ينصب اليها من الفضول الردي وتجويد الهضم مثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة لئلا يتولد
فيها الفضول واما الاخلاط الدرياحية بارده وفي بعض النسخ واما ريحها باردة وفي كلتي النسختين شي اما في الاولي
فلما بينا فيها قول لا يخرج منه العقد في شي واما في الثانية فلان علاجه لا يساوي علاج الاخلاط البارده وعلامتها
مع ما ذكرناه في الاخلاط البارده مع الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال علي الغذاء والجشاء
الدائم والصداع واختلاف حال الدوار الهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها الدفعها من غير ان يخرج
بالقذف شي من الفضول لخلو المعدة منها ووجع تمدد في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه
بتمديد في العضو وسببه الرياح وجذبها لها الي اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر
من جوف المعدة وعلاجه وعلاج الاخلاط البارده سواء لكن يجب ان يكون في المنقيات والمقويات
المستعملة ههنا قوة كاسرة للريح ومما ينتفع به ههنا شرب النبيذ العتيق بالكمون والسعتر
لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه بيرده واما الاخلاط الحارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة والاشتياق

الطبيعة الي البارد والرطب الذي هو الماء دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما يكون باعتدال
البرودة لان البرد يقبض المعدة ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة
فهي مرخية للمعدة مسيلة للمواد اليها ما لية لها وفتور النفس لما يتاذي فم المعدة من مرارة الصفراء
وكراهة ريحها وشدة لذعها ويشاركه القلب لقربه منها والخفقان لما يتاذي القلب فيضطرب
ويتحرك حركة اختلاجية كانه يندفع عن نفسه الاذي وتقلب النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار غشي
لان عروضه ههنا بشركة المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما علي الشركي بالزمان والقي
الصفراوي لما يتاذي المعدة من تلك الاخلاط المرية فتدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها
وهو القي وتلك الاخلاط ايضا للطافتها تطفو علي فم المعدة فتوجب الغثيان والقي اكثر من ساير
الاخلاط لذكاء حس فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها وان يهيج الدوار
عند خلاء المعدة لما يرتفع من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن بالطعام شي
من الاغذية الحامضة القابضة وعلاجه تنقية المعدة بالقي بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال
بطبيخ الهليلج وصفته ان يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والبنفسج والسبستان والتمر الهندي
وبزر الهندبا ويطبخ ويصفي ويلقي عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع
ليست للادوية المسهلة منها ان رقته قوامه ولطافته تبلغ قوته الي قعر البدن وتغوص في العضو
ومنها ان فيه دسومة بها ترخي الاعضاء ويلين المجاري وتزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقي
منه في البدن يغتذي بها البدن بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائيه ودهنيته
وجبنيه فاذا انفصلت عنه الجبنيه بقيت المائية المسهلة اللطيفة المنضجة الملينه ولا يكاد يوجد
للفضلتان معا في شي من المسهلات وصنعته علي ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ منه المغرب
لبن معز حمراء فتية صحيحة ولدت عن اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار
والكزبرة الرطبة والخس وورق البزر قطونا ويغلي في قدر برام غلية شديدة ثم ينزل عن النار
ويصب علي كل ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطبة من شجر التين

علاج الدوار المعدي

صفة ماء الجبن

القول في طبخ ماء الجبن

مرضوضين ماخوذ منهما ليسهل ماء الجبن من اللبنية والتوعية التي في المشب قوة يعينه على الاسهال
حتى يتجبن ثم يلقى في كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج
رغوته فاذا انقطعت الرغوة ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يوخذ
كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن ويرش فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط
بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندراني مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل
منه الماء ثم يصفى في كتان او في منديل خوص ويوخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقية من السكنجبين
ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللبن كله من المائية ثم يصفى ويشرب في ثلث مرات
في ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان
المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وانما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية
واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن
البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية ولكنهما في
غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن فاما لبن الماعز فهو معتدل في كل
ذلك لان الدهنية فيه اقل منها في لبن البقر والجبنية اقل منها في لبن الغنم والمائية اقل منها في لبن
الاتان واللقاح وماء الاجاص اي نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحميهما ونحوها واما الاخلاط رياحية حارة
ترتفع منها ابخرة ريحية الى الدماغ وتحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حادة اما لانها متحلبة عن فضول
غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت او لا يتحلل لطيفها وتحتبس ما فيها
من الاجزاء الغليظة ويزداد غلظها على مرور الايام مع سوء التدبير وعلاماتها مع ذكر في الاخلاط
المرة الغشي الذي يجده العليل في معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها يتفرق اتصالها
ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لا يندفع منها فيكثر
هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع بخروج الريح دخانية يخرج بالجشاء او بطريق اخر وعلاجه تنقية
المعدة بالمطبوخ الساذج وهو الذي لا يلقى عليه البزر ادوية للاستغناء عنه لقلة الاخلاط ولما

القول في الغشي في المعدة ووجع السرة

بالنسبة

بالنسبة وسقي ماء الشعير وما يتصاعد اليه اي الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التي على الصدغين
او خلف الاذنين او من الشريانين السباتيين وهما شريانان ينفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما
يمينا والاخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغائرين يرتفع منهما الروح الحيواني الى الدماغ وانما
سميا بعرقي السبات لانه يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينفسهما فيه يحدث فيه
السبات وعلامة ذلك تمددها وامتلاءها وانتفاخها لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية و
ضربانها لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا مواد حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة
فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركاتها في العظم والصغر والقوة والضعف
وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها مع العلة الموذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة في النبض
واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف فيه وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ
لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها عن الدماغ بهذا بسبب الشريان الذي يتصاعد منه الموذي الى
الدماغ فان لم توجد هذه العلامات في الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين المخفية وعلاجه
بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعهما وكيهما حتى ينقطع الدم
سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب ولان اكثر الروح الحيواني ينفذ فيهما الى الدماغ لانهما
اوسع شرايين الراس لا يمكن ان يندملا عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لا ان يشد
عليهما باليد بسبب الانسان حالا كالغشي ولذلك نهى عن حبس اليد عليهما فربما لم يطق الانسان ان
يمسك معه نفسه وان كان صعود هذه الفضول في الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان
من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم
او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق وعلامة ذلك الاحساس بصعودها
اما حارة كما في الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما في الرجلين والساقين والفخذين لبعدها
عن ينبوع الحرارة والم تلك الاعضاء فعلاجه مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة
للراس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الواجب وتقوية الراس بما لا يقبل الفضول

وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفساني فيتبعه اي هذا التحريك حركات دايرة متموجة كما يحدث في الكوس وقوع ثقل عليه او ضرب عنيف باليد عليه فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف وارق بالطريق الاولي وعلاجه علاج السقطة والضربة فان كفي ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا اي وان لم يكف ذلك العلاج وبقي الدوار بعد برؤ ما فلاشك انه قد احدث سوء مزاج في الدماغ يوجب الدوار فينبغي ان يتفقد العلامات حتي يتبين انه من اي سوء مزاج ثم يعالج الدوار اي بعد علاج السقطة والضربة بعلاج ذلك المزاج الردي الحادث وقد يعرض الدوار لسوء مزاج مختلف سانح يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح ويلزم منه هيجان حركة مضطربة مما يتشبه المنافي ودبيبه فيها اي في الروح كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا لحركة جسمانية من بخار او ريح او خلط او رياح باردة او حارة او ملاقاة شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من التناولات المبردة او المسخنة دفعة وعلاجه بعد معرفة السبب معالجة الضد بالضد حتي يعود المزاج الطبيعي السدر يسمي باسم اللازم فان السدر في اللغة تحير البصر حال الذي يلحق الانسان مع حدوثها في راسه ثقلا غالبا لضعف القوي الدماغية عن اثقال الراس وحمله فيثقل عليها وفي بعض النسخ حال يبقي الانسان مع حدوثها باهتا ويجد في راسه ثقلا غالبا والاول اصح لان الثاني لا يلايم قوله فيما بعد ربما زال معها عقله اذ البهتة هي ان يبقي الانسان ساكنا لا يعقل من امره شيئا وفي عينيه ظلمة لامتناع الروح عن السلوك الطبيعي عرض له هيجان حركة مضطربة في الدماغ ويتحرك معه الهواء الساكن في فضائه وربما زال معها اي مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره في السدر الخدري واما في السدر المولم فلاضطراب افعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا لتاذيها وعند ذلك يبقي الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين الدوار والسدر وقال الرازي ان الدوار هو ان يري ما حوله يدور والسدر يكون بعقب الدوار اذا اشتد وبلغ الي ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينيه وتهيا للسقوط وهو مقدمة الدوار وسبب امتناع الروح النفساني عن سلوكها الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقها فيبرد

الدماغ

الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يكتنفان الحلقوم حيث يمتنع الروح الحيواني عن السلوك فيهما الي الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفساني عنها بسبب القعود عليها او بسبب السدد بالجملة لما ينطبق الاعصاب وينسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع الروح عن سلوكه في الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد بعض منافذ الروح قال الرازي لم يقل جالينوس في السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث من رياح بخارية يتولد في الراس عند سخونته بالشمس او بالنار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من بعده حدسوا انه يكون من خلط بارد في الراس يتحلل عندما يسخن الراس الي بخارات فتحيي التي ان زادت حركتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون والمنافذ منها وامتناع الروح النفساني بالكلية عن السلوك الطبيعي وان دقت واحدثت منها حركة ومن الروح حركة حدث الدوار ويسمي هذا النوع السدر الخدري لما فيه من الخدر وعلامات اجتماع الاخلاط الباردة الغليظة في الراس مذكورة في الدوار والصداع للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة والرقيقة في تلك العلامات وعلاجه تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية علي التدريج حتي لا يحدث انحلال القوة والغشي ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة في ليثرغس واما سقوط شيء علي الراس وضربة تقع عليه فيحدث السدر الالم يعرض لجنب الدماغ فينقبض القوي الدماغية وتكسل وتسكن عن التصرفات فيبقي الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انفعال الدماغ واجتماعه في نفسه هربا من الموذي او من ما تتوجه الطبيعة اليه لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعي ويسمي هذا النوع السدر المولم وعلاجه الفصد لجذب المادة الي الجانب المخالف وتمريخ الراس بدهن الورد المسخن لتقوية العضو ودفع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة بالشمع والدهن لا قلنا وحفظ الراس من الشمس والغبار لئلا يلطخ بسبب ابتلاء بعض الات الشم من اللذع والاذي منهما فان العطاس في هذه الحالة تورث الغشي لاشتداد الوجع من حركة الراس وتزعزعه العنيف وقد يعرض

وكر

السدر ايضا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار لشدة الالم في جميع الدماغ كما
يعرض عند السقطة وعلاجه العلاج الذي يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر يشبه الصرع من جهة السقوط
السقوط ومن جهة السكون الافعال الارادية ويفارقه من جهة ان السدر لا يكون معه تشنج يابس ولا تكون
في البدن والحركات مضطربة كما في الصرع وذلك لضعف سبب السدر وقوة سبب الصرع ومن جهة
ان السدر يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون فجاة ومن جهة ان السدر لا يكون معه زبد ولا يجز

قوله في علامات السبات

السبات سمي باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه في المدة طولا اي زمانه يكون اطول من النوم الطبيعي
ويكون ثقله في الكيفية قوية اي استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه بالعنف والنوم
حال يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الحواس الظاهرة والحركات الارادية ويلزمه رجوع الروح
النفساني وانقطاعه عن الالات الى المبداء لا بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير اليها وبحسب ذلك يكون
استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعي على الاطلاق وغير طبيعي لا على الاطلاق فالطبيعي منه هو
الذي يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيواني الى الباطن طلبا للاجمام والاستراحة فان الروح جسم لطيف
سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وذلك لان اليقظة انما يتم باعمال القوى النفسانية التي هي الاحساس
والتحريك الارادي وهذه انما يكون بحركة الروح والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيواني فاحتاج
الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يغتذي وينمى وينال عوض ما تحلل منه في اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص
التحلل من الروح وهو دائما في الاستمداد فيلزم تكثير جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان اشتغال
النفس في اليقظة بالافعال مما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ليتدارك تقصير
الهضم الواقع فيها ويتبعه الروح النفساني في الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع في حركات
الاجسام اللطيفة المتمازجة بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التي تتحلل
في اليقظة وترتفع الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنية فيسترخي بها الاعصاب وينطبق بعض
اجزائها على بعض ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح
فيها كما قال جالينوس على نفوذ شعاع الشمس في الهواء والماء فانهما متى حصل فيهما تكدر

متى كانا صافيين كالضباب
لم يمتنع نفوذه فيهما

كالضباب او الدخان في الهواء وكالطين والعكر في الماء امتنع ويختلط ايضا تلك الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها
ويعسر نفوذها في مسالكها وغير الطبيعي لا على الاطلاق هو الذي يكون وقوعه لاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح
كما في حال التعب الشديد والرياضة القوية فلا يفضل على ما يكفي الاصول للانبساط ويجتمع في المعدن الى ان يستمد
من الغذاء بدل ما تحلل منه ولذلك اذا اعيى الانسان ونام انتبه وقد قوي من الحواس والحركات الارادية
ما لم يقو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة كان اشد استغراقا في النوم للاحتياج الى راحة ابلغ ووقت اطول
والفرق بين هذين القسمين ان الاول يطلب بدل تحليل امر طبيعي هو اليقظة مثل طلب البدن الصحيح
للغذاء المخلف عن التحلل الطبيعي والثاني يطلب بدل تحليل امر غير طبيعي هو التعب مثل طلب البدن المنهك
بالاسهال للغذاء المخلف عن التحلل المرضي وغير الطبيعي على الاطلاق هو الذي سببه اما سوء مزاج بارد
مفرط يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح النفساني من الهواء الى المضاد لجوهره
غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الالات وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ
الروح فيها ولقبوله لها ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح فيتبلد الروح عن الانبساط والحركة الى الخارج

علامة السبات

وعلامته انه يعرض بعقب برد شديد يصيب الراس من خارج كالماء البارد والهواء البارد او بعقب شرب
الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح وتغلظ جوهره بالمضادة الحرارة الغريزية
بالخاصية المضادة لها فلا تستعملها القوى وتفيد الالات والاعضاء ايضا مزاجا باردا منافيا لنفوذ
الروح الحيواني فيها محذرا للقسط الحاصل فيها فلا تستعد عند ذلك لقبول الروح النفساني فيعود منها
غائرا الى الباطن هربا من الضد ويتبلد عن الانبساط ايضا لبرد المزاج ولا يكون في الوجه تهيج لان
سبب السبات ههنا ليس الا سوء مزاج ساذجا والتهيج ورم يحدث من ريح غليظة مداخل الجوهر العضو
والريح انما يتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى الخضرة لان البرودة تجمد الدم وجموده يوجب
سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته بانطفاء حرارته
الغريزية واما الصفرة فلانه اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة كما في ابدان
الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اذا اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة

وايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما في خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة والاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما في خللها ان لم يكن تلك الغلبة فيحتفز ولا ينفذ ايضا في خللها عند تكاثفها الانوار والاشعة الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر **ويكون النبض متعمد الى الصلابة** لا يطاوع الانفاذ بسهولة لانجماد الرطوبة الكائنة في خلل العروق وتكثيف جوهرها فيشبه الادوية في عسر الانفعال **مع تفاوت** اي يكون زمان سكون الواقع بين حركتي الانبساط والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح **وعلاجه تبديل المزاج** بالمسخنات بان يسقى دواء المسك والمثرود يطوس وتطلي الرأس بماء الرياحين الحادة والسداب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجندبيدستر وبضمد بالجندبيدستر والعنصل والمويزج والعاقرقرحا مع الخل والتعذيب بالدجاج مع ماء الحمص ودهن الجوز والخردل **ودفع مضار الادوية المخدرة بما يزيل كل واحد منها** كما هو مذكور في آخر الكتاب **واما اجتماع رطوبة فجة** اي مفرطة البرودة عديمة النضج **في مقدم الدماغ** يتولد فيه لكونه عضوا باردا المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب المزاج والكيفية الغالبة تعد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية لكونه مجللا بانسجة متصفة تداخلت بها عظام متصفة يصير محلا لانصباب الفضول الرطبة او يرتقي اليه من المعدة بالطريق الاوسع او من سائر البدن في غرة السبات بخارات غليظة يتبرد فيه وتصير رطوبات فجة ورخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد عليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك فيمنع الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدده وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فينطبق بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح وانما علم ان العلة في مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل في النوم فهو البصر والسمع ولو كانت في مؤخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان سائر الحواس على حالها كما في الشخوص وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها له ولان اكثر الابخرة انما يتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر صعود الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته **وعلامته ثقل يجده العليل في مقدم رأسه** لكان المادة وفي حركة

علاج السبات

عنيه

عنيه لاتصال اعصابها بمقدم الدماغ فيعرض لهما الاسترخاء وتبلد الحركات **وشبيه بالاختلاج في حاجبيه** لانطلاق تلك الرطوبة الى الدروز التي بين الحاجبين ربح غليظ بعضى عن التحلل لكن لخلوه عن الحرارة لشدة برده وكثرة غلظه كان بطي الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية **والسيلان مخاط غليظ من منخريه في اكثر الاوقات** لاندفاع شيء من تلك الرطوبة الى طريق الانف **ورطوبة غروية** اي لزجة **تركب اللسان** لاندفاع من تلك الرطوبة شيء الى الحنك وتركب على اللسان **وهو في اكثر الاوقات بين النائم والعقظان** فيه شيء لان الشاهد خلاف هذا ويحتمل ان يقال في توجيهه ان هذه المادة لشدة كثافتها وغلظها لا ينشربها الات الحواس ولا يسترخي بها كل الاسترخاء حتى ينطبق وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون النوم مستغرقا ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات **وعلاجه تنقية الدماغ بالمقيء والمبوب** المذكورة في ليثرغس **ثم تبديل المزاج** بما ذكر في البارد الساذج **واما ارتفاع بخارات رطبة رديئة كما في الحميات** تحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري فيها فيغلظ الروح وتسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملا الدماغ بكثرتها فينضغط القوى تحتها وتشبهها الروح النفساني فيعسر عليه الحركة الى الظاهر خصوصا عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة **وعلاجه علاج الحميات** وتقوية الدماغ بالماورد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف وتحريك العطاس **واما ضربة تقع على الصدغين** لان على الصدغين عضلتين ليفيتين جدا نابتتان من مقدم الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم ولحد وهما لغاية لينهما مستعدتان لتضررهما بما يرد عليهما من خارج من صدمة او ضربة وتضررهما مؤدي الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وتنسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفساني في الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوي او يعرض للقوى الدماغية بسبب ما ينالها من الآفة ان يضطرب افعالها او يرجع عن التصرفات ويسكن منهما وتكمن او يجتمع الطبيعة والقوى والارواح في الباطن امام هربا عن المؤذي او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض منه السبات ولهذا قد يؤل الى السكتة **او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه** تحت عظم القحف المكسور **وينسد منه** اي من الانقباض **مسالك الروح النفساني انسدادا يعسر معه حركة الروح**

واليقظان

السبات بسبب الضربة

الي بادر على انه قد يحدث منه ورم يسد المسالك لكن المليحي ح وعلاجه علاج القرنيه والكبر ولما ارتفاع البخار
من المعدة وعلامته تقدم السدد لما يتعذر على الروح النفساني السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ لانضغاطه
تحت تلك الابخرة فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بحركاتها الروح
والدوى لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الحركة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون
ملونة بلون ما ينفصل هي عنه فاذا اختلط الروح بها يكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف الوانها واشكالها
كالمحسوس الخارجي والخفقة اي خفقة السبات عند الخواء اي خلاء المعدة من الغذاء لقلة الابخرة اومن الرئة
والصدر وعلامته علامات ذات الرئة وذات الجنب ولا باس بذكر الجنب بدل الصدر لاشتراكهما في العلامات
مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشاري والسعال اومن اعضاء اخرى مثل المعاء عندما يتولد فيها ديدان ويرتفع
منها ابخرة الى الدماغ والرحم عند ما يحتقن فيه المني او دم الطمث فيرتفع منه ابخرة وقد يكون لمجرد اذى في مثل هذه
الاعضاء من غير ان يرتفع منها ابخرة فينقبض منه الدماغ للمشاركة وينحبس لذلك الروح وعلامته اذى تلك
الاعضاء وتقدم عللها وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الرأس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار واما اذا
حارة رطبة ارتفعت الى مقدم الدماغ بعرق السبات من جميع البدن فغيرت مزاج الدماغ الى السخونة
والتحمت الاخلاط الموجودة والفضول المحتبسة هناك وثورتها فلم يبعثه النوم الثقيل ويسمى السبات
الارقي والسهري تسمية له باسم عرضين لازمين وليس في ذكر الارق مكان السهر فائدة وليس يمكن ان يقال انه
انما ذكر الارق فيها اذا كان خاليا عن الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق في علامات ليثرغس
وهو لا يخلو عن الورم وعلامته ان يكون معه تشوش العقل لتغير مزاج الدماغ بطئ الحركة العينين فيبقيان مفتوحتين
لا يغمضهما للكسل والثقل بكثرة الابخرة الرطبة تسيل منها الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة وترق
ويسيل الى العينين وما لابما كانا لضعفهما وقال الرازي السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا تطرف
زمانا طويلا لانقلبت اللحمة التي في الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فخرج الدمع من غير ارادة وهذه
من اردأ العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحادة تلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم
فينتهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير يجتذبه ثم يدفعه دفعة والفكر الافكار الرديه من غير تمييز

صحيح

صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا في بعض الاوقات وعندها يغلب الابخرة الرطبة على
الروح فينضغط تحتها وتنغمر فلا يكون له الحركة الى خارج يغفو غفوة اي سنة وهو النوم القليل ثم ينتبه لا لارادة
تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحادة الى الدماغ ولا يتحلل لحركة اليقظة فيتاذى منها ومن
ثوران الفضول ايضا وينزع العليل من النوم قلقا مضطربا لكثرة ما يرى احلاما مؤلمة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة
ويجتمع في مجاري النفس وفي بطون الدماغ في النوم لعدم التحلل فلا ينبعث الروح الى الاعضاء وتختل حركة الات
التنفس فيسخن القلب ويكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه النسيم على المجرى الطبيعي ويعرض له حال شبيهة
بالخنوق بالوهق فينزع من النوم لذلك ايضا وعلاجه فصد القيفال ان وجب لتندفع الاخلاط التي تؤذي الدماغ
بسبب اشتعال تلك الابخرة لها وحجامة الساق لينجذب الفضول الى الاسافل وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج
والطياهيج ولحم الجدي مبزرة بالكزبرة اليابسة لئلا تتولد منها الفضول واما اجتماع اسباب السبات
وهي المزاج البارد الرطب والبلغم مع اسباب السهر وهي سوء المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من
اختلاطهما ورم في الدماغ ويسمى السبات السهري الارقي ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين في النبض
حيث قال الورم في الدماغ يسمى سرساما حارا اذا خالطه مرار او سرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار
والبلغم يسمى سباتا سهريا وانما قلنا انه يكون مع ورم في الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت العلتان وورم
منها الدماغ فهي بالحقيقة علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى
سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فاذا كانت للبلغم
تغلب السبات والثقل والكسل وسائر اعراض ليثرغس واذا كانت للصفراء تغلب الهذيان والارق
وسائر اعراض قرانيطس قال سرافيون وقد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ
وقوم يسمونها ورم الدماغ مع قاروس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض
التي تعرض فيها اي السبات السهري وعلامته ان يكون نوم طويل في وقت وهو عند غلبة البلغم وترطيب
الاعصاب وتغليظ الارواح وارق مفرط في وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى
الخارج ويكون وجهه في بعض الاوقات وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبات رقيقة وابخرة

على ظهر في الوجه وعدم تحللها بسبب النوم وامتلا الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية الى باطن
وجمود الدم فيشتبي الاجزاء المشرقة من الوجه ويشتد الى القبض والكثافة عليه فيسود وفي بعض الاوقات هو وقت
غلبة المواد واستيلاء الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق
الدم ويغلب الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دائما لضعف القوة المحركة
وعجزها عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما يكون عند اشتداد العلة و
بطلان القوة المدركة فلا يفهم ما في فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على الازدراد على النهج الطبيعي
لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى العضلية الارادية وقد تعطلت فيتنفس عند شرب الماء ويدخل منه شي
في قصبة الرئة مع هواء المستنشق فيسعل لخروج الباقي الذي قد بقي منه في فضاء الحلق برد النفس من منخريه
ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحاله ويكون معه سهر وانفتاح عين من غير طرفة والحمى فيه يكون احد و
يفارق قرانيطس السبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم بان المختنقة يمكن ان يجبر على التكلم
ما دامت في الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية
على حسب تعين احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت
للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الهليلج بالشير والسقمونيا وتبديل المزاج بالاطلية والمشمومات
والنطولات وغيرها بحسب الواجب ونوع منه اي من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد اي حالة
كذا اذا لم يبرح تسمية باسم لازمه والشخوص لان صاحبه يبقى شاخصا اي مفتوح العين لا يطرفها فيكون
التسمية ايضا باسم اللازم وهذه العلة متى عرضت للانسان يبقى على الحالة التي ادركته عليها اما باسطا
واما قائما واما نائما او هو يعمل عملا او لذلك اي لانها تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاحوال يسمى
ايضا الاخذة والمدركة وقاطوخس باليونانية ومعناه الاستمساك وقال ابن سرابيون من الاطباء من
يسميه اخذا ومنهم من يسميه ادراكا وسببه عروضه بغتة هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل
عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتأذى بشيء من البرد والحر المجاوزين عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى
ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ وارسال قوة الحس اللمس

والحركة

بعد التقسيم
الجمود والشخوص

والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا القليل منها او تربية النخاع وسائر الاعصاب افضل من افعال باقي اقسام
اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان والمجانين الذين ليس عندهم شي من الحفظ
المستنبط من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة محفوظة للتأدي الى المجهول وذلك
انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل الضرر على افعاله في كل القسم افعال
اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارادية واذا استولى البرد على باقي الاقسام دخل الضرر
على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث انه آلة النفس لادراك حقائق الاشياء وتحصيل
المعارف فلكل منهما الشرفية من وجه وسببه سدة تعرض للقسم المؤخر من اقسام الدماغ في بطنه لا في جوهره
فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمس والحركات الارادية التي يكون
من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه تشنج ولا التوى ولا حركات مضطربة كما في الصرع لان السدة
فيه غير تامة فتنفذ شي من الروح الى الاعضاء وحفظها تامة وانما علم ان الافة في البطن المؤخر لانه لو لم
يتعد بها اي هذه العلة انما تقع في حس اللمس والحركات الارادية المتعلقة به ثم بالم البطنان الاخران المقدمان
بالاشتراك فيبطل باقي الحواس والحركات الارادية التي يكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت
السدة في هذه العلة في بطن واحد تقوى القوى الدماغية على دفعها بالتمام في زمان قليل ويبرء منه العليل
برءا تاما من غير انتقال الى مرض آخر كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله موخر الدماغ فانه
ابرد وايبس من البطنين المقدمين فهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته
ان تشخص عيناه ويجمد ويقف اكثر حركاته وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون
ملقى كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس ولا يدرك وكان لا يجيب اي لا ينطق جوابا والفرق بين هذه
العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين مغمضة وفيها يكون مفتوحة وهذا فرق اكثري لا كلي
وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات تتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منه
الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات تمتد مدة طويلة وهذه ينقضي في مدة اقل وان
النبض في السبات يكون لينا وفي هذه العلة صلبا وان المصبوت يمكن ان يفهم بعنف ويتكلم

والفرق بينها وبين السدر الجذري ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد والرطوبة كالسبات
وانه لا يبطل فيه الحركة وان الشخص فيه يكون صحيحا والفرق بينها وبين السكتة ان صاحب هذه العلة
لا يدخل في حلقه شي والفرق بينها وبين البرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقدر على تحريك عينيه
واطباق جفنيه والتقلب من جنب الى جنب والتكلم بشي ولا يكون محموما وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن للمادة
التي فيها الادوية المخرجة للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلي والغاريقون ان احتمل العليل
والا فبالحقن المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الحل مع شي من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك
من الحبوب والاياراجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركة وكانت القوة قوية وان كانت
ضعيفة يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الراس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والورد
اليابس والاكليل والشبث مطبوخة مع خل العنصل والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخيري والسذاب والمرزنجوش
ونحوها فانها جند بيدستر السهر سمي باسم اللازم افراط في اليقظة واليقظة حال تعرض للحيوان عند
انصباب الروح النفساني الى الات الحس والحركة الارادية لاستعمالها وخروج عن الامر الطبيعي وسببه
اما اختياري واما عرضي في حال الصحة واما مرضي ثلثة احدها ان نشاغل بالامور الصناعية مثلا
سيما ان ساعده مزاج الدماغ فان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفي من النوم
بالمقدار اليسير ويكون في هذا على امر الطبيعي قال قسطا بن لوقا في كتابه في السهر قد رايت من اقام اربعين
يوما لم ينم في نهاره ولا في ليله وقال محمد بن زكريا قد رايت اعدادا يكتفون في كل اعمارهم في اربع وعشرين
ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله بن يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات
او ثلثا ونصفا وفي النهار ساعة او ساعة ونصفا وثانيها ان يقلل من الطعام ويحققه فيجف الدماغ ويقلل
النوم وثالثها ان يكثر منه حتى يثقل على المعدة فتضعف عن حمله فيتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب
النوم ويتصل السهر واما الاسباب العرضية في الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها
يحدث السهر في الصحة وان لم يكن في جميع الناس متساويا فانها قد تحدث نوما بان يسخن الدماغ
فينجذب الرطوبة اليه لان كل موضع مسخن في البدن ينجذب اليه الرطوبات وكذلك الحال في شعلة السراج

والسب

والسبب فيه ضرورة الخلا فيمتلي الدماغ بالرطوبة وينوم بالترطيب ويثقل الروح ويعجز عن الحركة الا انه يحدث
السهر منها اكثر لانها تحدث مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها تشغل النفس بها عن
تدبير البدن واصلاح احواله التي منها النوم واما الاسباب المرضية فمنها اما سوء مزاج يابس ساذج للدماغ
يجففه ويجفف الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا في الدماغ كان السهر شديدا
طويلا وعلامته خفة الراس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العين واللسان والمنخرين
وان لا يحس في الراس بحر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدي مطبوخة
مع القرع والاسفاناخ وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان
الماء الشديد الحرارة يفرط تسخينه فيمنع من النوم ولانه يحصف مسام الراس فلا ينفذ الماء اليه بالمنه
فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم
والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش
والشعير او من مرقة راس الحمل واكارعه واسعاطه على اليافوخ من بليلة ارق يكون بينها وبين اليافوخ
مسافة شبر او اكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن البنات
واللطاخ مثل ماء ورق الخس وماء الكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكوت
والدعة فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التي كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج
حار يابس ساذج يتحرك منه الروح دايما الى الخارج لناريته ويكون السهر في هذا النوع اشد وعلامته
علامة اليبس مع الخفة واللطافة مع التهاب وحرقة في الراس وعطش وعلاجه استعمال تلك المركبات
المذكورة في سوء المزاج اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهي
السوداء وهو يوجب السهر اما بتجفيفه الدماغ واما بتوحش الروح النفسي من ظلمة السوداء فيهرب الى الخارج
او بما يشوش الاحلام ويفزع في النوم فيزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامة غلبة السوداء وعلاجه
استفراغها بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهي المرة الصفراء
فانها تجفف الدماغ وتوجب نارية الروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب

الدماغ واما الرطوبة البورقية في الدماغ وهي رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل تحدث فيها ضربا من الاحتراق والرمادية كما يتولد في ابدان المشايخ فانها بحدتها وحرافتها يلذع الدماغ وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص العين لما يسيل شي من تلك الرطوبة التي في الدماغ الى الانف والعين والعطاس وثقل في الراس يسير اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة مائلة الى النارية ومقتضي الحرارة الخفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند النوم الى الباطن وتتحرك في تلك الرطوبات البورقية وينشر او تهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ مزعجة من النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها اولا بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج واصل السوس ولسان الثور ونحو ذلك للتخيين ثم ترطيب الراس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة لتسكين حدتها ولذعها مثل السمك الرضراض والدجج المسمنة ولحوم الحملان شوربا حجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومر ومالح مما يتولد منه اخلاط حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث ترتفع منها ابخرة حارة لذاعة عفنة الى الدماغ او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شي ضرورة ان دفع المؤذي اهم من جلب النافع قال الشيخ في الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء التنفس عن التنفس او يشوش عليها فعلها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي واذا كان يشغل آلات التنفس عن التنفس الذي لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء وسوء الهضم لما يتالم المعدة من ثقل الطعام ومن تمديد الرياح المتولدة من فضول الهضم فينقطع النوم او لاحتيال الطبيعة في اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح فيدفع ضررها بالجشاء وعنه او لتدفع نفس الغذاء الغير المنهضم بالقي وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ يتخيل العليل لذلك خيالات رديئة موحشة ويفزع من النوم او لما يتادي الالم من القوة الحساسة الى القوة الخيالية تلك الخيالات المزعجة وعلاجه وعلاج السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقي من اثره من السهر والخزال القوى والتدبير المشترك بين الجميع انه يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس

ويوضع بين يديه سراجا ويجتمع عنده جماعة يقرأ الاشعار الى ان يعيي العليل ثم تحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشي عليه من حضرهم نفسه وتنقهم شعره لينتهض القوة لدفع المؤذي المحسوس فيدفع الاذى الغشاء فيفيق وههنا يكلفون القوة التي كلها السهر زيادة كلال بالمحاكاة والاغناء ليبلغ كلالها الى حد يطلب الراحة بالنوم وكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها في المغشي عليه وانما خصصناه بالليل لان النوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد الهواء في الليل تغوص الى داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهي مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولا يدع الطبيعة الى ان تغوص الى العمق وتستريح وحرارته ايضا يجذب الحار الغريزي الى الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم النسيان يسمى باسم اللازم وهو اما فساد الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل اي استحضار الصور المدركة في الخيال عند غيبوبتها اما الفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك واما الفساد خزانتها اللافظة لها وهي الخيال واما فساد التخيل الذي هو التصرف في الصور والمعاني الجزئية فهو داخل في فساد الفكر لان القوة المفكرة هي المتخيلة والتفرقة بينهما انما هي بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ اي انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة فاذا غلبت عليها الرطوبة تكون قبولها لما ينتقش فيه من المعاني الجزئية المتادية اليه من الوهم بسهولة لكن يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة اعانتها على ذلك لانها يمنعها عن التحليل وتدبيره كما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس في كتبه ان حربا كان في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين من نتن الجيف فكثروا نسيانا لا يتذكرون بكل ما عهدوا حتى اسماء انفسهم واباءهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ استرخى جوهرها وازالت النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت دجلايات ليله في بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان عن وصفه فعرض له من النسيان

القول في علاج النسيان

وخبط الدماغ شبيه او سقيفه جالينوس لهذا القوم وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الاعصاب وتبلد الروح
عن الانبساط الى الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما هو آفة في البطن المقدم من الدماغ وان بعض
اجزاء الدماغ يتضرر بمشاركة بعض وثقل الرأس خاصة في مؤخره ورطوبات ينبعث ايضا من الدماغ وعلاجه
تنقية الدماغ بالحقن الحادة التي فيها القنطوريون والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان تقرر الذي
في هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو
القيء لا غير ولا شك انه في هذا المرض بل في سائر الامراض الدماغية منهي عنه لتصعيده المواد الى فوق
والمص حمله على سقي المطبوخ وغيره مما تناول من المسهلات وهذا خطأ فاحش بل ان لم ينق الدماغ بها اي
بالحقن اتبع بسقي الايارج الفيقرا او الزراغ المتخذة من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل و
العطوسات مثل الكندس والجندبيدستر بعد التنقية ثم تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجند
بيدستر والخردل والسذاب البري مع خل العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مدافا
فيه الجندبيدستر والمعاجين التي فيها البلادر والوج ومنه نسخة معجون جيد للحفظ تبلس بلادر اوقيه
صبر سقوطري مثقالا اغاريقون اربعة وعشرون مثقالا اسطوخودوس وزراوند وزعفران ودارصيني و
من كل واحد ستة مثاقيل قسط وبزر السذاب وفلفل ابيض من كل ثمانية مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر
الكفاية وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ العنصل الابيض النقي ويقطع بسكين خشبي ويعلق نحو اربعين
يوما في الظل من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل العنصل في برنية خضراء ويطرح على كل من منه ثمانية
عشر رطلا من الخل ويوضع في الشمس شهرين اذا كانت الشمس في جوزاء والسرطان والاسد وبعضهم
لا يجففون العنصل ويضعونه مع الخل في الشمس اذا كانت في عشرين درجة من الثور الى ان يصل عشرين درجة
من العقرب فيكون استعماله اكثر والسكنجبين وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع في هذه العلة جدا
لانه تلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها بخاصيته واما استيلاء البرد واليبس على مؤخر الدماغ بحيث يجعله
مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينجع فيه شيء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس
يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة المرخية وهذا النوع اقل عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ

اي المؤخر من الدماغ

خلق صلبا

خلق صلبا بالطبع تخليته عما الطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك
القسم خلق لينا ليسهل انطباع ما ينتقش فيه وعلامته ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه ان
يتكلم سريعا متتابعا بما يستولي على اعصاب اللسان وعضلاته وعلى نواحي الحلق والحنجرة يبس وجفاف يجو
نحو التشنج فلا ينعطف اللسان ولا يدور عند التكلم كما ينبغي ويصير في بعض الاوقات عند غلبة الجفاف
على عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه وعجزه عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دواء مرطبا
بالفعل سكن منه ذلك او يجذب راسه الى خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد
الاعصاب النابتة هناك وعلاجه الترطيب والتسمين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج
والحملان اسفيذباجه والمروخات مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل
طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء البتة اي
لا يمكنه ترتيب ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية وما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية
المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر فيه بفساد احدي المقد
متين وكلما يشتغل بترتيب احديهما تفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط
من الدماغ الذي هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر او ينقص لان الفكر حركة الروح
من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما يكون بالحرارة ولذا جعل مزاج هذا البطن
اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة الفكرية مشوشة
متفننة وقد يكون سببه استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا انه اذا كان مع الرطوبة
كانت الآفة اشد لان الرطوبة تعاون في تبليد حركة الروح وبطوءها وهو اي فساد الفكر وان لم يكن نسيانا
بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر على استنباط النتيجة من المقدمتين
المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال اشبه حاله بحال من نسي ولم يتذكر ولذا اطلق عليه النسيان
مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك
من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة وعلامته علامات بطلان الحفظ

او من سواد قول الشارح

اد هو بفساد [illegible] قول الشارح

او استنباط المقترن [illegible]

مادة القياس [illegible] الشارح

فساد التخيل

من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط الرأس اكثر وعلاجه علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد
مراعات موضع العلة في الاطلية والمروخات واما فساد التخيل فاما ان ينقص ويضعف عن امور التخيلية
اي عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها على ما هي عليه عند غيبتها عن الحواس الظاهرة
ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا ويقينا ذلك لان الحس المشترك هو لوح النقوش التي اذا تمكنت او ارتسمت
فيه صارت في حكم المشاهدة وكما ترتسم النقوش فيه من الحواس الداخلة مثل ما ترتسم الصور في الخيال عند حصولها
في الحس المشترك من الخارج او الداخل وهذا شبه تعاكس المرايا المتقابلة والصادر عن انتقاش الحس المشترك
من الحواس الداخلة امران احدهما مانع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه من الخارج واحدا بعد واحد فانه
يشغله عن قبول صور التي يلقيها عليه بعض القوى الباطنية وثانيهما مانع الفاعل وهو القوة المتصرفة عن
الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذا في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخدما القوة المتصرفة
بما يطلبانه بالاجبار فتشغلت القوة الفاعلة عن التاثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول المانع الاول
ضرورة وقد يزول الثاني ايضا لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ويطلب الاستراحة عن جميع الحركات
للاعياء فتنجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم ينجذب اليها بل اشتغلت بافعال نفسها بقيت الطبيعة
والمشتغلة عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن فينجذب النفس بالطبع نحوها
وثانيهما ان النوم بالمرض اشبه منه بالصحة لانه حالة يعرض لتدبير البدن باعداد الغذاء واصلاح امور الاعضاء
والقوى والنفس في المرض يكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير البدن كله فكذا ههنا فلا تفرغ
لشغلها الخاص عن استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل الباطني قوي السلطان والحس
المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا
وهو تودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول الثاني لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف
الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس
الظاهرة فينتقش بما يلوح عليه منها فاذا ضعف الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعي
حتى يتصرف فيها القوة المتخيلة في النوم ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ

ايضا

ايضا ما انتقش فيه من الحس المشترك عند النوم من الصور التي تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن
العليل انه لا يرى رؤيا قطعا او يتذكر شيئا ما من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقي
فيتيقن رؤية المنام ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اي سواء كانت
مرئية في اليقظة او في النوم ولا يتخيلها اي الصور بعد غيبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى في فساد الذكر معاني
المحسوسات الجزئية من تذكرها وتفصيلها ايضا وانما قيدنا المعاني بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعاني الجزئية
التي يتادى اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعاني الكلية التي يدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل
الفعال وسبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة
الصغيرة فضيلة التخيل سرعة انطباع الصور وارفق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن
في يابس ولا رطب بل في معتدل بينهما الا ان ما يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم
ارطب والين والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض تقع فيهما على ضده لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلي
باستيلاء اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر
ايبس مع انهما مشتركان في القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التي ترد على الحس المشترك من
الحواس الظاهرة فينبغي ان يكون غاية في سرعة القبول وسهولة الانطباع لئلا تفوته شيء منها
لكثرة مواردها والمؤخر يقبل المعاني الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما في الخيال
وليس للصور ايضا من الشرف ما للمعاني فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها
اشد واقوى وعلاماتهما وعلاجهما سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الرأس
وعند استعمال المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الا المقدم وفي فساد الذكر الا المؤخر
واما ان يتخيل ما ليس موجودا او يرى صورا لا وجود لها عليه في الخارج او يرى الاشياء على غير ما هي عليه
من الصور والاشكال وهذا من قبيل التشوش لا البطلان والنقصان فيكون من المرادة لا غير وانما جعل
هذا من اقسام النسيان لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هي عليه فلم يكن
تلك الصور المحسوسة محفوظة بل صورا اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا

تشوشت نسبت المعاني الصحيحة وخفضت غيرها وذلك لغلبة الحرارة على مقدم الدماغ او على سوء
مزاج حار بلا مادة فان البرودة تجمد الروح وتثبت القوى وتمنعها من التصرفات فيبطل الافعال او ينقص
على حسب قلتها وكثرتها واما الحرارة فعند غلبتها تسخن الروح فيتحرك حركات مضطربة ويقوى على التصرف
لكن لا على مجرى الطبيعي فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعي
فيدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التي هي عليها وعلامته سخونة مقدم الراس لمكان الحرارة المفرطة وفقد
التخزين وتخيل الصيفات والنيران اما في سوء المزاج الحار الساذج فلان اشتعال الروح ويحدث له نارية
واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك في الخارج على ما الفه في الصحة واما في المادي فلا
شتعال الروح والاخلاط الحرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون المادة التي ينفصل هو عنها
وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كان بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج ونحوها كما ذكر في السرسام وتبديل
مزاجه في المادي بعد التنقية وفي الساذج من الابتداء بالاطلية والادهان والنطولات ويقصد بذلك
مقدم الدماغ **الماليخوليا** سمي باسم سببه فان معناه باليونانية الخلط الاسود وقال يوحنا بن ماسويه
معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه **الماليخوليا هو تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعي الى الفساد
والخوف** وهو كيفية نفسانية تصحبها حركة الروح الى داخل هربا من الموذي واقعا كان او متخيلا واكثر
ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع المرتسمة في الخيال حال الصحة كما لمن رجل نجارا نجار
خرقا فيجد الدنو من الناس والحيطان كيلا ينكسر ولمن آخر كان يشتري الديوك ويسمنها ثم يبيعها
انصار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق ولمن آخر
كان يحضر حلقة المرائين كثيرا ان حية دخلت جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدي وذلك **لمزاج سوداوي
يوحش روح الدماغ ويفزعه بظلمته** وسواده لان الروح كما قال الشيخ في الادوية القلبية جوهر حسماني يتولد
من امتزاج العناصر صاربا الى شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نوراني وللروح الباصرة انها
شعاع ونور ولذلك يلتذ النفس اذا ابصرت النور ويستوحش في الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها
وهذه مضادة و الفرح والغم وسائر الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبي لها

ناصل ومادة واستعداد وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان الروح القلبي في كميته كثيرا فيشتد
بذلك قوته ويبقى منه ما قدر وافر في القلب عند انبساطه في الفرح وفي كيفيته فاضل القوى سالما الى النورانية
فيشتد مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظ الطبيعة
في البدء ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فيفنى
بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا لا ينبسط مظلما
باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه اضعف الاسباب الغامة
فيغتم ويفزع بما لا ينبغي ان يفزع منه مثل تذكر الافعال والآلام وما غلط من المعاملات في الماضي وتوهم المخاوف
في المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له سبب في الظاهر لكنه يتجاوز الحد في ذلك ويستولي
ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن
جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس ويؤثر تلك الظلمة في النفس
الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى في وحشة دائمة مثل المتفرج الظلمة على ان مزاج السوداء وهو
البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملايم لقبوله
**وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من مرة السوداء وترقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ وعلامته سواد
البدن** لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن لون الاصلي انما يكون لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد
عند غلبة السوداء **وهلاسه** اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها وغلبة ارضيتها ينشف الرطوبات
ويجفف البدن **وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء** كالتكسود والسمك المالح **وتقدم الكد والتعب**
لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط **وصلابة النبض** لتمدد الشريان بسبب غلبة اليبس
واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة تعجز القوة عن التحريك المستوي **وصفاء القارورة** لغلظ السوداء
وتجرها وعدم اختلاط شي منها بالمائية **فان كان من هذه المرة السوداء وتحدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط
الذهن ضحك وفرح** لما ذكر من ان المار الدموي كثير الضرر يا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط **ولون صاحبه ادم
الى حمرة** مشرقة لان اختلاط السوداء للاصل من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة

ساليخوليا

الماليخوليا

اختلاط

اذ الاده هي التي يكون من البرد وجمود الدم فهي مع كمودة وعروق واسعة لما يتخلل الدم ويزيد حجمه عند الا
حتراق والغليان وعبث مرار اين ونبض عظيم الا سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان
الاحتراق موجبا لصلابة ما في الآلة اسرع ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا
وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسمنا مرطبا مولدا للدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد والرعاف او
الطمث او القي او للتلقيه او البواسير فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان اوكد في الدلالة على انه
من احتراق الدم وما كان منها حدوثه عن احتراق السوداء الطبيعي وانما قيدنا به لان ما كان عن احتراق الغير
الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وسنبين الفرق بينهما فان صاحب ذلك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر
في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون
فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشي يستعد لقبول
ذلك الشي كما ان تكرر السخونة على الجسم يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية
وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء الحرارة الغريزية ونقصانها واحتقانها لانقباض الروح وكلاهما
موجب للهم او لان السوداء مع انها باردة يابسة غليظة القوام والغليظة اليابس لا يترك سريعا
ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والحزن والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لا يتصاعد الى الدماغ
ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى
الطبيعي خصوصا اذا كان السبب في الاوسط منه كما حكى جالينوس ان رجلا من البلغاء تخوف بفاسد
فكرته ان الله تعالى يعيا بامساك السماء فيسقط عليه فيموت تحتها وكان يهرب من المشي تحتها وحكى الطبري
ان رجلا اصابه من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه
فسالوه عما دعته الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله منهم من يقول احفظه
الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويقول الآخر الراي لهذا ان يقتل
نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد
يظن انه يعلم الغيب وسبب ذلك ان الابخرة السوداوية اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل

وحللت

وحللت الروح النفسية وسط الدماغ الذي هو آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا
وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها لا تزال مشغولة بالفكر فيما يرد عليها من الحواس
باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها الفراغ بالكلية لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم العالية القدسية
بسهولة فيفيض عليها اسباغ غيبي مما يليق بها من احوالها واحوال ما يقرب من الاهل والولد والبلد وتنتقش
فيها وذلك غير ممنوع ومنتسبه تنعكس الصور من مرآة الى مرآة الاخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب
بينهما واذا ورد عليها السانح تحرك التخيل اليها وتعلقها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو
انه اذا استراح وزال كلاله وكان الوارد امرا غريبا لمحته بحالها ينبسط لكونه بالطبع سريع التنبيه للامور
الغريبة وثانيهما يعود الى النفس وهو انها تستعمل التخيل وتستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها
فاذا انتبه التخيل وكانت الشواغل زائلة عنه بسبب المرض وضعف الحس ترسم صورة مناسبة وتنتقش
منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع وقيل بسبب ذلك استيلاء اليبس على
مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري للتخيل اي استخدامه له
فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن للحس وقد ضعف الحس ايضا بفساد المزاج فلا يمانع التخيل كثير ممانعة
والتخيل لا يمانع النفس بانه يحيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها اذا اشتغل بشاغل
من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي ففاض عليها شي مما هنالك
كان ذلك غير ممنوع انتقش فيه منها ثم وقع ذلك منه في الحس وانتقش فيه فيرى ويسمع ويخاطب
ذلك ان الحس اذا ضعف بفساد مزاج الدماغ وكذا العقل عن مقاومة المتخيلة بالتركيب والتفصيل
في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها المد الكلي
لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة بعد الفكر والا تلابر ان على ان الفكرة
يؤدي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه صار ملكا وقد يبلغ في بعضهم ليلة
اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم
فقد رايت من الاطباء من ابتلي بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله

وكثيرا ما يخبر عما سيكون قبل كونه

قال بياذوقا كثير يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانفرادهم عن الناس

وان كان حدوثه اي الماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن اختلاط

الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة

والحدة والهيجان اي التحرك وتبه العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ

والسهر وقلة الهدوء وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وتاديته فيكون اسرع هيجانا

وتكرر الغضب ايضا معه له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لقلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة

الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم

كان صاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس

فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس وعلاج الدموي الفصد

من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من

اشياء مختلفة يسمونه باليونانية كلاوش فاشتق منه الاكحل والملقب على هذا العرق لتركيبه وقال قوم

لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين او من الباسليق ان لم يكن فصد

الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب الانسي سمي به لان الصافن

هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيء ولا بجنبه شيء وفصده سهل ان كان سببه اي سبب الماليخوليا

احتباس الطمث لانه يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة فيجدر الطمث ايضا وسقي مطبوخ الافتيمون

وصفته هليلج كابلي وبسفايج وبسبايج وسنا من كل واحد عشرة دراهم شاهترج وبسفايج وسنا من كل واحد

خمسة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار

ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر

ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول الاستفراغ

فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا تطاوع المزوج بجذب

الدواء الا بعد اعتدال القوام التام ثم اي بعد استفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج

والدجج

والدجج المسمنة والجداء والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميذ ومحيض البقر ومن

الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما

حلوا ونفعها الذي يتولد منها كيموسات كثيرة جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج

بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الراس والانكباب

في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام

المعتدل وتنشق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية

البدن بمطبوخ الهليلج والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته اهليلج اصفر تمر هندي شاهترج

من كل واحد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر الهندبا من كل

واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون

ويقوى بدانق من السقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين

وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الاعنبة والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجج المسمنة ولحوم

الجداء المطبوخة كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ

البدن والراس بشيء من دهن البنفسج والقرع والتطلية بماء الحشائش المرطبة وترك السهر والجوع والتعب

ثم تبديل المزاج بالاشياء المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد

الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه وبذلك ليست متشبثة بما هي فيه فلذلك يكون الموع في

المزوج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها

الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة باخراج ما يطاوع الخروج منها

وهو اللطيف الطافي ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ افتيمون مرة بعد اخرى

حتى تستاصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع

بسهولة ولا تقوى الادوية وان كانت قوية على اخراجه جملة دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات متفاوتة

على القوة حتى لا يحتاج الى شرب المسهل القوي والاسهال الذريع وبالمطبوخ المتخذ من الافتيمون

القول في علاج ماليخوليا الدموي

صفة مطبوخ افتيمون

صفة مطبوخ الهليلج

والبسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا والايارج الفيقرا والايا

رجات وينبغي ان يبداء بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم تبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية

يستعمل ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونقع الحلبة

وصفته اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج

الكابلي يطبخ ويصفي ويمرس فيه الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن

بالاغذية المذكورة والاستحمامات وغيرها من المرطبات والنطولات والاشربة وساير التدابير وتقوية

القلب والدماغ اما الدماغ فلئلا تقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون

ماليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لا عجب ان يكون مبداء ذلك المرض من القلب وان كان الحكم

في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب

ويفسد مزاج روحه فيفسد ما ينفذ منه الى الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي

متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب في هذه العلة ليندفع عنه الحزن والفزع والغم

فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح الخفقان الحادث عن الحرارة كما يجي وان كان

مائلا الى البرودة تقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصفته على ما قال الرازي ورد احمر ستة دراهم

سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي سنبل اسارون تلمه ثلثة ثلثة قرفة زرنب زعفران درهمان بسباسه

قاقلة جوزبوا درهم درهم يسحق ناعما ويطبخ رطل اهليلج حديث بسبعة ارطال ما حتى يبقى ثلثه

ثم يصفي ويطرح عليه نصف رطل عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف

عريض حتى يختلط ودواء المسك وصفته زرنباد ودرونج لؤلؤ كهربا بسد من كل عشرة دراهم

ابريسم خام بهمنان سنبل بادرنجبويه قاقلة من كل خمسة دراهم اشنة دارفلفل زنجبيل من كل واحد

اربعة مسك درهمين يعجن بالشهد النحل وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشا

هترج والزبيب المنزوع العجم والسنا والبسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب

الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحم الحولي من الضان

والفراخ النواهض والطيهوج واما الاستيلاء الراس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرا في جميع البدن

وعلامته افراط الفكرة لان نفس المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف قسم السابق فيكون عرضه اشد

وازيد ودوام الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة

وضعفا بل وجودا وعدما وغور العين لانتقاص الرطوبة الالية لها باستيلاء الجفاف على الدماغ والنظر دائما

الى الشي الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى

اشتغلت بالكلية الى شي يتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالبهائم الحيارى

والى الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها يطلب الهبوط الى اسفل ولان المتفكر في شي ينظر الى الارض

بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وثقل الراس والوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد لسلامته

من تلك الافة وتقدم فكر لان حركة الروح من اوسط الدماغ الى موخره ثم منه الى الاوسط والحركة مسخنة فاذا

افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسايل الدقيقة لان

النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك الاحتراق والجفاف

وقال روفس قد عرض هذا المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال الطبري قد رايت جماعة

من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث

بهم الماليخوليا منهم الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم واذا عاب انسانا عاب به بانه يجالس العامة والسوقة

فحدث له ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق ويقعد ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة

قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيا من الحلاوي فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه

بكذا فخاصمه واتبه فاجتمع الناس عليهما وترافعا الى الوالي فسال الوالي عما جرى بينهما فقال انا انسان حكيم

وهو يجيبني عن الكمية فضحك وامر بتخليته سبيله وتزايد امر علته لامتناعه بغير ذلك من ملاهي الدنيا

اليه ابو ماهر من بغداد يشير عليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت الايام يسيرة حتى حدث به ضرب من

الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول انه قد رام الباري يقتلني واخذ مالي وتزايدت علته حتى

جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهر لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة

التي يحدث فيه من حركة الارواح واذا قلّت الرطوبة انشعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرّض
للشمس خصوصا اذا كان الراس مكشوفا لها لانها تسخن الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق
بالعرض والاستكثار من الاغذية الحارة الضارة بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها لما تسخن الدماغ
وتجففه يحرق الاخلاط الموجودة فيه عند الاكثار وبطؤ النبض لسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة
الالة فلا يطاوع في الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستوي لما يلحقها الاعياء فيستريح ساعة ثم يعود الى
التحريك او لافراط الفكر والغم فينصرف الطبيعة عن التحريك المستوي الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا
لا يزال ينتقل من احدهما الى الآخر ورقة القارورة لنحجر المادة وعلاجه تنقية الدماغ ويبدا ان كان هناك
امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه يدل على ان المادة المحترقة قد
في البدن مع تمكنه في الدماغ ويعدل منه ان كان تا في الحمرة ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل
على ان المادة في عروق الدماغ فقط ولم ينبسط في البدن ثم يخرج من عروق الجبهة وفصد الصافن اولى
من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد وخاصة في النساء لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط
الغالب المحترق من الدم والبلغم او الصفراء او السوداء بمطبوخات وحبوب يوافق كل نوع من انواع السوداء
على ما مر بعد الترطيب الدماغ والخلط ليسهل خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيذباجات المعمولة بلحوم
الدجج المسمنة والجداء والحملان والسمك الرضراضي والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش
ودهن اللوز وتعريق الراس بالادهان المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتليينها اكثر حتى يظهر الترطيب
والبلة في المناخر ويستعد المادة لقبول اثر الدواء ثم اى بعد الاسهال وتنقية الدماغ يبادر الى ترطيب
الدماغ ليزول عنه اليبس الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر
والبنفسج والنيلوفر وورق الخس والخطمي والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ
الرقي وزهر النيلوفر والبنفسج مع لبن الجواري وسائر التدابير من سقي الاغذية والاشربة المرطبة والنوم
الكثير والاستحمام الكثير بالمياه العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضات
والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغي متصل بالقلبي لانها

علامة الماليخوليا البارد

واختلافه اما

لصلابة الالة

علاج الماليخوليا

الايواء

النوع الرابع الماليخوليا المراقي

متشاركان في العلل والامراض ونوع من الماليخوليا يسمى المراقي قال سرافيون لان ابتداؤه يكون من
المراق وهو نسيج رقيق الغشاء المستبطن للاحشاء من خارج وقال يوحنا لانه ينفخ المراق
وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقلس
سببه ان في هذه العلة تنسد منفذ المعدة المتصل بالمعاء بسبب الورم فيمكث الغذاء في المعدة
الطول مما ينبغي فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوي حاد لان تولده عن الاحتراق كتولد
الرماد فهو لا بد من جهة الارضية حاد بالحرارة المتمكنة فيه كما في الرماد والاكلاس يجتمع في المعدة
فيحدث فيها ورما باردا في الاكثر ويستدل عليه بخلوه من الحمى والعطش والقيء المراري واختلفت
الاوائل في سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون على ان الخلط
المحترق يحصل اولا في الشرايين التي ترد في المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث فيها ورما
والمتأخرون من شيعة جالينوس على انه يحصل اولا في اوراد المعدة ثم يحدث فيها ورما وقال ديوقلس
انه يحتبس في المعدة من انصبابه اليها باكثر مما يحتمله الحال ثم يحدث في اسفلها عند البواب ورما
وحكى جالينوس عن ديوقلس انه قال هذا المرض يحدث في المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف المعاء
الاثنى عشري المتصل باسفل المعدة وقال الجرابيون وهم قوم المبلة من الجربة ان هذه الاخلاط يحترق
بسبب عن الالتهاب فيصير الى الشرايين والاوراد فان لم ينصب منها الى المعدة بجمعه ارتفعت منها الى جرم الطحال
والملتة واورثت نوعا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوراد ها لحدثت الاعراض اللازمة
لهذا المرض سواء احدث فيها ورما حارا او لا والورم بالقي يكون في قعرها لان الاوراد يكثر هناك فيتحلل
عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث جشاء حامضا والى الدماغ
فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان العليل يجد
وجعا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالفقرة فاذا ثقلت المعدة بالورم لحدث
فتألم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم في قعرها باحتباس النجو وانه لا يخرج الا في كل ثلثة
ايام او اربعة وان العليل يحس بالالم هناك سيما في وقت نفوذ الغذاء في ذلك المنفذ واجتيازه

الاكلاس ... يجتمع في المعدة ...

ورم معده

مشهورون

مانع

النجو القائط

فيه والبثاه انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية تتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والخفقان انما
يتفتحان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازدياد غلظها وتعفنها وهناك بالاختلاج والغم والحزن
والافكار الردية انما يحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق في الماساريقا ويحدث
فيها سددا لغلظه فان كانت المعدة ضعيفة انصبت اليها وان كانت المراق ضعيفا انصبت اليه وحيثما
حصل اورثه ورما ويتحلل عنه بخارات الى الدماغ بوجب ما ذكر من الافكار وهذا مذهب جماعة من الحذاق
وكان الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن
فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحتقن البثاه ويحدث في مقرس لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز رطبا
ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يتحير بخارا موذيا يحدث الماليخوليا او يحدث فيها ورما حارا يحرق
دم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى الكبد فيبقى في قعرها ويعرض له الفساد
وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بان الانسان من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد
وبان الغذاء لا يصل الى ابدانهم او في الطحال ويحدث ورما كما هو راي ثابت ابن قرة او سددا ويزداد
حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة اورث الافكار الردية والوسواس وفساد
الهضم كما ذكره جالينوس في الاعضاء الالمة وبه قال الرازي او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا و
احتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث ورما حارا كما هو راي بولس او لا يحدث كما هو راي سرافيون
~~ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه~~ فانه قال اذا اجتمع هذا الدم المحترق في الاوراد
التي في البطن وغلظ من فساد مزاج الحار صار رسوبا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا اتى
الدماغ سود الروح النفساني واظلمه فيحدث الفزع والغم وقال ديوقلس سببه حرارة شديدة
في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فتحرق الدم وتجعله سوداء وتندفع
الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث اللذع والحرقة والكآبة والافكار الردية وعليه كثير من
المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرطة الحرارة دخنت الاغذية حين كونها في
المعدة فتتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن مستعد للاحتراق وصار

٧ ويرتقي منه بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه

دخانيا لحرارته احترقت وصار سوداء محترقة ثم اندفع منها الى الطحال ومنه الى المعدة ويعرض القيء الحامض
الغثياني والبثاه الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر
الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في ابواب الكبد يحرق دم المراق والفضول الغذائية التي
تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الراي الى جالينوس وقال قوم سببه ورم في المعاء الصايم واستدلوا
عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان هذا المرض يكون مع الفلغموني اما
في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما انه ان كان هناك ورم حار
لا بد لهذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام القدماء لم يوجد الا لفظ
الفلغموني وفي لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى
الثاني وان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه
السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى
زمنا متطاولا من غير ان يجتمع او يتحلل او يصلب مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة
لغلظها وكثافتها لا يجمع ولا يتحلل بل يزداد غلظا وتصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلامته
الجشاء الحامض الدخاني لما علم وقلة الاستمراء لضعف المعدة وقصور الهضم كما من ورم المعدة
او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة الكبد او حرارة الورم المجاور فان
الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في الشمس فانه لا يستبين ضوؤه
وكثرة التبزق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من الفضول والغذاء الغير المنهضم الذي قد احتبس فيها فا
يقذفون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمديد الرياح النافخة والحرقة
للذع السوداء وحموضتها والتمدد في ما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح النافخة وقلة
الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك مستعملا في معنيين مختلفين
وذلك لان الكبد لا يجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدد الماساريقا او ورمه او لضعف
الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه عنده

يكون الاجتماع فيه **والوجع بين الكتفين** لثقل المعدة ومشاركة المري لها **وضيق الصدر** وهو حالة بالنسبة
الى الامر الموحش وهو المؤدي النفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد يحرك الى الدفع والمقاومة دون
الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب يحرك الى الهرب وسببه كثافة
الروح وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج **والكرب** المعدي لحرقة المعدة وتاذيها الذكاوة
من تلك المادة الحادة اللذاعة والكرب بفتح الراء وسكونها القلق **والجوع المفرط** الكاذب لان السوداء
يكثف فم المعدة بعفوصتها او يدغدغه بحموضتها فيعرض له حالة شبيهة بما يعرض للمتقاضية للغذاء
والاحساس بارتفاع البخارات الشبيهة بالدخان لانها ينفصل من مادة غليظة محترقة **الى الحنك واللهاة** من
المعدة **وفي الماليخوليا الذي من الكحال** يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لانصباب شيء
من السوداء الى المعدة **مع عظم الطحال** لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه
وعلاج هذا النوع المراقي **ترك الاستفراغ بالدواء** ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما
ان كان في المعدة الطحال المجرد فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى
المعدة والاحشاء فيزداد بذلك الورم والسدة وضعف وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد
القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج ثم الموت كما حكاه الطبري **الا عند الضرورة الشديدة** من كثرة
المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة وتفرقها وانتشارها في البدن كله **والاقتصار من الغذاء على
الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك** لسرعة هضمها وقلة فضولها وجودة كيموسها **والفصد في كل
اربعين يوما** او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان الدم غالبا **من الباسليق واخراج الدم بقدر
القوة والحاجة** وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم وعكره **وترطيب المزاج وتبريده** ليقل تولد
السوداء وليزول اليبس الجفاف العارض في البدن من المادة المحترقة **بماء الشعير وشراب الخشخاش
وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشاء بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج
ضرورة الى الاستفراغ استفرغ برفق بالا يوذي الاحشاء** من الادوية الحارة القوية والايارجات
الكبار **مثل فلوس الخيار شنبر الممروس في الماء المغلي فيه البادرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين**

والذي

والذي من الكحال يعني بابن الكحال اي يصرف العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والا
لئلا يعيدها الكحال فيندفع شيء منها الى المعدة **ونوع آخر من الماليخوليا يسمى القطرب** قال الشيخ القطرب
اسم لدويبة يكون على وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا انتظام وكل ساعة تغوص ثم تظهر
وقيل دويبة اخرى لا تستريح من الحركة وسمي به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركات وسرعتها
وفي تواريه حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسي القطرب هو الدويبة التي تضيء بالليل كانها
شعلة نار ولعل هذا المرض سمي به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من السعالي جمع
سعلاة وهي انثى الغول وقيل هو الذئب الامعط ولذا سمي بالذئب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه
تدبشي على اربعة في الصحارى ويعوي كالذئاب ويشبه على الناس **وعلامته شدة تقليب الوجه** يقال
قلب وجهه تقليبا اذا عبس **وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة** لان حدوثه من احتراق
السوداء والصفراء معا فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران **بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا
لا يدري اين يتوجه** لبطلان عقله **مع حذر من الناس وسوء قصد لمن يقاتضه** اي يفاجيه وذلك
لرداءة فكرته في كل من يراه وخوفه منه **ويكون بروزه ليلا وتواريه نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا
الخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم** عن الناس **غفلة منه وقلة تفطن لما يرى** لغلظ الروح
النفساني وتكدره باختلاط الاجزاء الغليظة السوداوية ولذلك يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما
ينبغي فلا يحس بكثير من الاوجاع قال ونشهد ان احدا منهم لم يحس بالجوع والعطش والم الضرب ويزعم
لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على ساعده فاحتملها زمانا صابرا
يقول ذلك فان نارك باردة حتى احترقت منه قدر صالح وشم رائحة القتار وبشر الله على انه
كاذب **مع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف** لكثافة الدم وغلظه وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون
اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته يكون غايرا لغلظه فلا يتأتى منه الانبساط الى
الظاهر ولان السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في ابدان الناس
جاف اللسان لعدم الرطوبة **وعلى ساقيه قروح لا تندمل** قيل سببها انه يمشي في الليل فربما لا يدري اين يطأ

برجليه فيكثر لذلك العثر ومصاكة القدمين بالاشياء الصلبة والخشنة وكذلك يكون في وجهه ايضا
مثل تلك القروح ويتباعد عليه الصبيان لكثرة الانكباب وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل يهرب
من كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه وقال الشيخ سببها انصباب المادة السوداوية
انصبابها الى الساقين لثقلها او كثرة حركة الساقين وايضا مصاكة الاشياء برجليه وعض الكلاب بسبب
لانصباب المواد اليه وليقاء صاحبه على هذا الحال لابد مثل تلك القروح قال الطبري رايت رجالا بالكوفة
عرض له هذا المرض وعلى ساقيه واكثر بدنه بثور كبار يشبه تترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب
والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون بعد النضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطولات
والادهان المبردة المرطبة وغيرها ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية
المسهلة ويغذي بالطف من الاغذية ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويرطب دماغه قال الشيخ
واذا عولج بكل علاج ولم ينجع فيه ضرب كله وجهه وكوي يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة
النفسانية ونوع اخر من الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية
الجنون السبعي قال الرازي وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهائج وداء الكلب والمانيا جنون سبعي
اي جنون يكون مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية في الاخلاق ونظر حاد لا يشبه نظر الناس
وداء الكلب نوع منه اي من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط بالتسلط وذلك
لان سببه اقرب الى الدموي كما هو من طبع الكلاب ولذا سمي به تشبيها لصاحبه بالكلب في هذه
الاخلاق وذكر دوفس انه انما سمي به لان صاحبه اذا عض انسانا قتله كالكلب الكلب ويكون
اي المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببا لداء الكلب لان السوداء
الطبيعية دردي الدم المحمود فيكون لما فيها من الدموية موجبا للاستعطاف واللعب وما يكون عن
احتراق الصفراء يكون سببا للمانيا المطلق وعلامته ان جنونه سبعي مع فكر وسكوت يشتد مدة
لكثافة السوداء وارضيتها فلا يتحرك ولا يهيج بنفسه ولا بادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء
يتغافل عن الجواب متفكرا واذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته لكثافة السوداء

علاج القطرب

المانيا

ايضا

ايضا فان الجسم الكثيف اليابس لا تقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها ايضا بسهولة ويكون
نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع
لسرعة اشتعال الروح المتولد في بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر
وهو القلق من الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه
يكون بلا حمى وورم الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوي في هذا
القسم او السوداوي في الاول بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب
المادة وترطيب البدن والدماغ بالنطولات والادهان ولبن الجواري والتنويم بلعوق الخشخاش والتغذية
بالقرع والاسفاناخ والخس والسلق المطبوخ بدهن اللوز الحلو اذا كانت الحرارة شديدة والا فلحوم
الجداء والفراريج المسمنة والسمك الرضراضي والاكارع المهزولة بترك الطبيعة معتدلة لئلا يرتفع من الثفل
بخارات سوداوية الى الدماغ ونوع اخر من الماليخوليا يقال له صبارا وهو لفظ سرياني ومعناه الجنون
السوداوي وهو جنون مفرط يكون مع سرسام حار صفراوي حتى يكون الانسان مع الهذيان يهذي
مجنونا مضطربا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا
يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ولا يكون معه حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء العرقية تندفع الى
الدماغ وتحدث عنها الجنون والورم معا ليس احدهما سببا للاخر وعلامته اذا اخذ يبتدي بسهر
طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع في النوم وتوثب
فيه لما ينفصل من تلك المادة ابخرة سوداوية ظلمانية ويختلط بالروح فيتخيل في النوم ما يناسبها من الاشياء
المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب لاجل العظم لعلاقته وبيوسته مع شدة
الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة بالتواتر ما فاتها من العظم
ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم في المقدم والموخر او بالمشاركة ان كان
في الجزء الثاني ولاستيلاء اليبس والجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب غير
شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واطراد

العينين واضطرابهما في الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع
اليهما شيء من فضول الدماغ لكثرة حركتهما وضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر فتقبلان ما يتوجه اليهما من هذه
الفضول وكانهما قد يبكيان لامتلاء العروق ودرورها وسيلان الدمع من غير ارادة لتقلص العضل الذي الى الماق
الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة تنجلب اليها ولتعصر العروق المنتفخة الممتلية لها وعلاجه علاج
السرسام الصفراوي من جذب المادة الى اسفل بكل وجه ومنع الابخرة من ان يتصاعد الى الراس مع زيادة
في الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف ههنا ازيد مما في السرسام للاحتراق وزيادة ميل الى السوداء والترطيب
في نفسه عسر فيحتاج ان يكون الموجب له قويا ويجب ان يدام ربط المراقد لئلا يضطرب فلا يزداد المادة
حدة واشتعالا وهيجانا او ليجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف ويحتبس هناك او لئلا يجني على نفسه
وغيره قال الطبري رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يسقطون انفسهم من
اشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو آفة في
الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة للتغير ويكون اما بسبب الدماغ
نفسه بان يكون السبب فيه حاصلا في بطنه الاوسط الذي هو محل القوة الفكرية وذلك يكون اما لامتلائه
من المرة السوداء اي السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تميزا بينها وبين الطبيعي قال
الشيخ في الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما على جهة الرسوب
ومثل هذا للدم هو السوداء الطبيعي واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا
للدم والاخلاط هو السوداء الفضلي ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيء كما مر في
الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اي تهور او من سوداء دموية وعلامته
ان يكون مع طرب وضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه فينتفخ العروق
والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن السيء علامة
لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية
والسوداء الدموية قسيمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون

مع التهاب

مع التهاب وحرارة في الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم فيه عفن واحتداد وانما اشترط فيه التعفن
والاحتداد لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة
عارضة من العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع
رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من
الدروز التي عند الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل وثقل
لكثرة الارضية فيشيلونها لذلك فلذلك لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اثقالهم لا يندفع عنها
نقلها وان يثقل راسهم ويسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها
رطوبة ترخي الاعصاب وتطبق بعض اجزائها على بعض واما من حرارة ويبس ساذج يغلب عليه اي على الدماغ
فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح غريزية وهي الرطوبة بمثلها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ
طريقة العقل المراد به ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الراي فيما يدبر به امر المنزل والمدينة
وجودة المعاش ونيل الخيرات ولا يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ ليحسن تشكله وانتقاشه بالمتخيلات
ويتولد فيه روح الغريزية يستمد من الروح القلبي وكان عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال
الدماغية كما في سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية
عن القدر الذي يحتاج اليه كما في الهرمي فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي
مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا للغريم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد الروح
الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب اصل الجبلية والغريزية وهو الذي يحفظ به طريقة العقل
وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل المعدة والمراق
والرحم واوعية المني وغيرها يتادى منها الى الدماغ اما بخار وكيفية رديئة واما بخار حادة فيتغير افعاله
عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله كما في الحميات المطبقة التي المنتهية
لا يرتفع الى الدماغ ابخرة حادة وعلاج جميع ذلك مذكورة فيما تقدم ونوع آخر يسمى الرعونة والحمق وهو آفة
في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما يتعلق بتدبير منزله ومما يتعلق مع الناس بحسب النقصان

او البطلان وحال تشبيهه بالمرقبة والصبوبه يتخيل له فيما ليس يودي الى غاية انه يودي اليها وفيما يودي الى
تلك الغاية انه يودي اليها فيكون اول ما يشاهد به صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للمشهورات
يكون سليما وللغايات التي يهوى ويتشوق اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته
في الاشياء العلمية يكون فاسده وسببه اما برودة ساذجة او مع يبس يشتمل على البطن الاوسط من الدماغ
وينقص الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تكون بالحرارة واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف
اوعيته بغلظ الروح وتكدرها وتبلدها عن الحركة من مقدم الدماغ الى موخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد
واليبس تقدم اسبابهما من داخل او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات وعلامات
ما يسخن بافراطها كالاعوية الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع والفرح والسهر والجفاف الانف وحسن الحال
عند دخول الحمام المسخن المرطب وضماد الكماد الحار على الراس وعلاجه اي علاج البرد مع اليبس تسخين الدماغ
وترطيبه بالتغذيه بالدجاج المسمنه والاسفيذباجات والمدققات والمتوبليه بالدارصيني والخولنجان
وبالحلويات المعتدلة والفالوذجات السكريه بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج
والتنطيل بمياه الحشائش الحارة الرطبه ويقصد بها اي بالتسخين والترطيب وسط الراس وعلامة
البرودة مع البلغم علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل الملحق للاختلاط الكائن
من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحار واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن
مشاركة سائر البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع
والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من اقسام البرسام فانه
كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو ورم الدماغ وحجبه وعلى غير حقيقي وهو المعروف عند القوم
بالاختلاط وكذا في جعله الرعونة والحمق ايضا من اقسامه لما ذكرنا من وجود الخوف والفزع بل هو
من فساد الفكر الذي ذكره في النسيان ويقرب منها اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق
من العشقه وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار فيجففها وسمي هذا المرض من جهة التشبيه به
لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحياة قال الشاعر فهذا العشق ماخوذ من العشق الذي اذا

انواع العشق

التف

الاعراض

التف بالقضبان يجفف رطبها قال الشيخ محي الدين ابن العربي في الباب الثامن والخمسين ومايه
من الفتوحات المكيه في معرفة الود العشق ماخوذ من العشقه وهي اللبلاب التي تلتف على شجرة العنب وامثالها
فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو مرض وسواسي يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط
فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي يكون له اي للمعشوق وان لم تكن في نفسها حسنة ويحدث
من ادامة الفكر لاحتراق الدم واستحالته الى السوداء ويزداد من ذلك قوة السبب ثم المسبب وهكذا
حتى يعظم الامر فيؤل الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما يعينه عليه اي على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم
تعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب المحبوب وسببه الهام النفس بالمحبوب
وعلامته البهوت لاستغراقه في خيال المحبوب واتصال الفكر في شمائله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره
شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التي يدركها بالمفهوم والقبول وغلبة الجفاف على
الدماغ والاطراق اي اغضاء الراس الى تحت وذلك لان الانسان متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق راسه
بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذي هو موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة
والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته ولانه يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه في تخيله
ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحاله شبيهة بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت
وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح النفساني الاتي اليها بفرط التحليل لاتصال الفكر وقلة الغذاء
ولكثرة السهر ويبسها اي جفاف بصرها وذهاب رونقها لقلة الرطوبات التي بها نضارة الاعضاء وظهورها فيها
للطافة بينهما من غير هزالها لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم
وكثرة حركتها لاشتعال الروح ويكون فيها ضحك ودلال كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا وذلك
لاستقرار شكل المحبوب وشمائله في الخيال حتى صار نصب عينيه ولا شيء عنده الذ من ذلك
واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه
فينصرف عن النبض الى ان يشتد الحاجة ثم يتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الاخر ويحدث
الاختلاف اولان العاشق دائما بين الياس والرجاء فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور

علامة العشق

فيه

عليها البنا الي الهلاك وتفاوت واذا غلبت عليه اليكس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا
بطيئا وتنفس الصعداء اي يكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة
الي تخيل المحبوب والتفكر فيه واما الاسترداد فلشدة الحاجة الي نفض البخار الدخاني بسبب تراجع الروح
الي القلب قال رو وفي علامة المغموم يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن التلميذ
بهذه العلامات يحصل جنس العلة وهو الغم وكتمان سبب الغم يتخصص سيما اذا انضم معه قلة مبالاة
المريض بقول الطبيب ومسايلته فانه يدل علي انه عارف بعلته ولا يمكنه ان يبديه للطبيب الا لكونه وقاية
غيرة منه واللوما كان للاستحياء من الكلمن او لغيره ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل في نبضه ونفسه
ولونه مما يسمعه او يراه فاعلم انه لتعلقه بذلك الشيء وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المراة العاشقة فانها
كانت تستهين بكل ما يسال لها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجل فتغير لونها ونبضها فذكر رجل اخر فلم تتغير ثم
امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضي بعشقها له ويعرض هذا اكثر الامر للمخنثين والغزلين اي المحدثين
مع النسا والمختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء النفس ان لم تشغلها
شغلتك لانها لا تكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت بها والا اشتغلت
بمثل هذه الامور التخيلية الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن في المنغمسين في الجد والمرمقين بالفقر
الي الضروريات وللفقرا الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا تكاد انفسهم تتعلق بالدنيا
وما فيها فكيف بتلك الرذايل الوهمية التي لا اعتداد لها عند العقل الصحيح

علاج العشق

وعلاجه ترطيب المزاج
لان هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر وقلة الطعام
وغيرها وينبغي ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمرخ بالا
دهان المرطبة والتوسع في الاغذية وساير ما ذكر في علاج ماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف
ابدانهم فيصير الي ما هو شر منه وشغل النفس بالاشغال الشاغلة التي تنسيه المحبوب كاستماع الاغاني
والمزامير والاحاديث والاسمار وحكايات الزهاد والنظر الي البساتين والمزارع الزهر ومباشرة
الاعمال المهيجة للخصومات والمنازعات لتشتغل افكارهم بذلك ويكثر اهتمامهم بغير المعشوق

ويشغلهم

ويشغلهم السفر والصيد ونحوهما مما يعتقد لعبا وفي الجملة ينبغي ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق
ينقص من العشق ويربط الفكر فيه لانبساط النفس ويشغلها بغيره ولما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة
الردية المنفصلة عن المني ويكسر عادية المواد المحترقة التي تحصل في العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها

الفصل في الكابوس

الكابوس سمي به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذا يسمي بالخانوق ايضا وهو
مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصا علي الظهر لان الحرارة ح تتحلل وتتفرق من الجهة
المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن لاختصاصه في الباطن حتي تقوي علي تلطيف المواد والابخرة الغليظة وتحليلها
فيحتبس في البدن بالضرورة من هذه الجهة التي من هذه في الراس كان احتباسها اكثر لانها تبعد
عن منافذها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم علي البطن فانه يحقن الحرارة ويقويها علي
تحليل المواد الغليظة لان الحرارة ح لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه ح يصير منكا لثقا
ايضا لوقوعه علي الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا لميل المواد بثقلها الي جهة المقدم فيسهل علي الطبيعة
تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا علي صورة انسان او غيره يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق
نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع
القوي النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في وجه الشمس فيبطل جميع الحركات
الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام فاذا انقضي عنه ذلك الخيال
انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعض انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون هناك مرض من قبل انه ينذر
بمرض قد يكون وهو الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا بذلك لانه في الاكثر يكون
عن بخار ومواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء تنبعث عنها بحرارة مصعدة ولا بد وان يكون الدماغ
ضعيفا والا لم تقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد كانت متصعدة
اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتي توجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات الاخلاط
الغليظة الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخارات واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن
وقوة تفرق القوي الطبيعية في المواد الغليظة فبهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا

ركثافة ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانا علم انه في مقدم الدماغ لسلامة فكره
وذكره اما الفكر فلانه حيث لا يمكنه الحركة يروم ان يصيح ويعلم غيره بالمرض الذي له ليدفعه عنه لكن لا يقدر
عليه واما الذكر فلانه تعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه فان ادت
اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منهبطة تقع على جوهر الدماغ والعضلات القريبة منه
مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة للسان والعضلات المحركة للاجفان وبتثقل الصدر
والرئة من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا وقع على النائم
وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن افعال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان شيئا ثقيلا وقع
عليه ويقعد عن الحركة ويختنق لانه لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد ۞ وبسبب الاختلاج
الحركة والاضطراب من الطبيعة لاختناق النفس وتلك البخارات اما دموية وعلامتها حمرة اللون
والعين وغلبة النوم الغير العرف وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه الى الجانب المخالف
وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البراق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه لان البلغم
لرطوبته ترخي الاعصاب وتوهنها لان قوتها باليبوسة والاسترخاء لا يطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه
نفض البلغم من البدن بالقي بطبيخ الشبث وبزر الفجل مع العسل وبالاسهال بسلاقة الزراوند والعود
والورد والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا وايارج فيقرا ومن الراس بالغرغرات والسعوطات والنوافخ
والاطلية وذلك الرجلين واما سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وجمود
العين وتخيل السواد في ذلك الخيال الذي تقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون
من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيحصره ويقبضه وينسد منه مسالك
الروح الى الاعضاء وينسد المسامات ايضا فلا يتحلل منها الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه وتغلظ
وتكثف الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعضاء كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الا
لضعف ايضا من الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب اختلاف هذا القسم دفعة توجه الطبيعة

بالكلية

بالكلية مع الدم والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه
استعمال الادهان الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة
وردعها فان الدهن بنفسه يلين المنافذ لحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو
من الابخرة وبما فيه من قوى الادوية القابضة يجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا تصل اليه الابخرة
وينصرف عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الآخر عن فعله فان الشيخ ذكر في الادوية المفردة
من ان الطبيعة الملهمة بتسخير الباري جل وعلا تفضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل
الكثيف في مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحليل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ ويزيل اثر البرد
مثل الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل **الصرع** وهو في اللغة السقوط سمي به تسمية للازوم
وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم ولشرههم وتناولهم
الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية تادون اي الصبياني ويسمى ايضا قسيا لانه يبطل الحس والحركة
ويسمى المرض الكاهني قال الرازي لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين وقال الطبري
وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة كالكهان وقال
الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمي به لان الكهنة كانوا يعالجونه بالكهانات وهو الذكر من عود الصليب
ويسمى ايضا ابراقلسا واشتقاقه من اسم برقلس وكان جبارا عنيدا لعظم علة تمنع الاعضاء النفسانية
اي التي تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة منعا غير تام وسببه سدة
تعرض في بعض بطون الدماغ لا يعني انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال
القوى جميعا بل يعني انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اي غير بالغة لها ملئا تاما وفي بعض مجاري
كل الاعصاب اي اصول منابتها ومخارجها او بعض كل مجرى من المجاري التي ينبعث الروح فيها
من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية بالحس اليها وحدوث هذه السدة عنه اما
من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما
يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا الكثير

ليندفع البرد عن حرارتها وتقبض المسام ويكثف الجلد لقبضها فتحقن الحرارة بالباطن وتقوى على ازالة البرد صح

العلل الصرع

باسم اللازم صح

غيره لي نبيا اي بطلان الحس والحركة

لبنوس

فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ لموذي يصيبه فيمتنع الروح
النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اي في بطون الاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على راي ارسطاطاليس
فانها يكون من رياح غليظة تستد منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف من ان ينفذ الى الاعضاء وقال
ان الامر يجري في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض من الابخرة فيحدث بغتة ويزول بغتة
واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة بان الاشياء الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كان تحركها
فيه وكذلك دخولها وخروجها بسهولة وسرعة قال الرازي لا يجب ان يسلم الغلبة لارسطاطاليس
في كل بل يسلم لجالينوس في امر الطب ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة
تسيل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذي يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجد مبلولا بالرطوبة
وسبب التشنج فيه ان السدة متى عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح النفساني
عن النفوذ الى الاعضاء بالكلية عرض للروح النفساني كالتعثر في نفوذه في الاعضاء فيحدث رعدة اي
رعشة وحركة غير منتظمة في الاعضاء مع حالة تشبه التشنج واقول ما ذكره المص انما هو سبب للرعدة
التي تحدث فيه والتشنج علة عصبية تتحرك بها العضل الى مباديها فانها ما يبقى على حالة فلا ينبسط ومنها
ما يسهل عوده الى الانبساط وهذا التشنج من القبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذي
عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى
للاستراحة وللاستعداد لحركة انقباضية قوية دفعية اخرى لكن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا
ثم يثب واذا انقبض الدماغ تارة وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة
عرضت لمبادي الاعصاب فهي تتبع الدماغ في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان
يندفع الموذي ويفيق العليل قال الشيخ واما التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى
الذي يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا لثلثة اوجه احدها انباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها
بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية
فيه اشد واكثر لانها الاصل في دفع الموذي والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها

الانبساطية

كان يجري

كان يجري مجرى التشنج دون الاسترخاء وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد انقسام
الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر حركة مستكرهة اما من الجسمين كما في
القدور التي تغلي فان الحرارة تحركهما معا وتحملهما على الاشتباك او من احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث
من صدمة الرياح العاصفة واما من الماء كالتموج الحادث من شيء تخضخضه وسببه هنا غلظ الرطوبة
المحدثة للصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجاري النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الا
ستنشاق وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فتزداد حرارته ويتادى منه
الى الرية وتحرك الرطوبة والريح بالغليان وتجعلها زبدا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيتحرك
الهواء حركة مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لفقدها ما
تفتقر اليه من الروح النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اي للصرع الى الاطراف
العضلات حماية للاشرف بالاخس او دفع الطبيعة له الى مجاري النفس تنقية للدماغ فيختلط بالهواء
ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في فم المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط الات النفس
من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية والحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التي تحركها فيحدث
للهواء عند دخوله والخروج قرع عنيف لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض
اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم اوجاع مختلفة في الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل
الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا ضاغطا دل على مادة باردة وثقله لان الاخلاط
مطلقا لا تخلو من ثقل لكنه يتفاوت ورداءة الحواس اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما
الى التشوش والتغير ان كان دما او صفراء واما الى الوسوسة والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء
والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها في الدماغ ان كانت رقيقة او لما ينفصل عنها ابخرة ريا[حية]
تتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اي يكون حركته مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح
ببعض الحروف وذلك لضعف العصب المحرك الاتي اليه وليس الضعف مخصوصا بهذا الشق من العصب
بل هو عام للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى ضعف

علامات الصرع

في الصرع الذي بشركة المعدة

بحر من اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل في الكلام وصفرة اللون اي لون الوجه اذا لم تكن المادة دموية لها في البلغمية والسوداوية لغلظ الدم واما في الصفراوية فقط واما ان يكون بشركة من الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعلا خاصا بالراس فهو اما بلغمي وعلامته ترهل البدن اي رخاوة لحمه كما في المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة اللائية وفيه شي والاولى ان يقول ترهل الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما يندفع من الدماغ ولزوجته وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وعوز الحرارة والروح النفساني تحت المادة وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والساساليوس بعد النضج كما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والا بارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل والمري والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذي بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجاج والغزلان والخبز الخشكار النقي المستحكم الصنعة ويستعمل الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل لتحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس ويحذر من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال البنيات والفواكه البطيئة الانحدار مثل التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة لانها عليه الهضم الانهضام واما سوداوي وعلامته نحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شي فان هاتين العلامتين لا تحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان القلب وعلاجه لكثرة تصاعد الابخرة السوداوية المؤذية بالروح القلبي لاتصاله بالروح الدماغي فيتحرك القلب حركة امتلائية لدفع المؤذي وحموضة الزبد بحيث يغلي منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع على الصرع وهذا الصنف اردا من البلغمي لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذي به من حيث انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان الغير غير المناسب لا يحدث الا بسبب قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة وقيل البلغمي اردا لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم في قوة الاذى والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحي من ان

علاج الصرع

والحبيبات

ينفذ

ينفذ بعض النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب الكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما السوداء فانها لغلظها وكثافتها ويبوستها يصلب العصب ويسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب ويخاف منه ان يقتل سريعا قال الشيخ ومن اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من يصرع ويستقلب اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يسد مسالك الروح بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذي يكثر معه الاضطراب فالحري ان يكون بسبب الخلط الاقل مقدارا والاقل نفوذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شي من القولين بمقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء وتقوية الراس بالمشمومات كالعنبر والورد ليقوى على دفع المادة المؤذية بالكلية فلا يبقى منها بقية تجلب عوده من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجاج المسمنة ولحوم الحملان واما دموي وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان تمتلي الاوداج لان الدم يجري فيها الى الدماغ فيمتلي ويبدو عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلي الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما بدا الدم من منخريه عند الصرع لدفع الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق لجذب الدم الى مكان ابعد وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية فتتاذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او يرتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملاه وتسد منافذ الروح وتمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك بتلك الحركات المختلفة وعلامته اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد واللذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما اذا كانت بلغمية فلانها تفسد الغذاء بفسادها وتحمضه بقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع رعشة فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية لطلب الخلاص عن تلك المواد خاصة اذا جاعوا لخلاء المعدة وصفاحتها او لانصباب ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد عاديتها التي يكسرها الغذاء فتمتلي فم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الذي الشي المنضوح لاتصال سطح الفم بسطح المعدة فيتكيف الريق بطعم ما في المعدة ويكون

علامة الصرع الدموي

للحنظل

بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الي الدماغ. وانتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج
الي الاستنشاق لتعين آلات التنفس بالمنخرين ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلا الصدر
وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل نسيم البارد الي القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية علي
المجري الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول الابخرة الي الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكها وربما
صاحوا في ابتدائه بما يعرض لهم مثل الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الي
الصياح لاخراج تلك الابخرة كما يضطر اليه المكروب. ومن علامات المعدي ايضا اطلاق البراز ودرور البول
وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة
مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والباقي الاوعية ونقصان القوي الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند
اهتزاز البدن والحركات المضطربة مع ان ما يعرض من التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند تشنج
جميع الاعضاء يعين علي اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما تضعف فيه
قوي الارادية فقط ومدة العلا مدة دالة علي صعوبة العلة وعسر برئها. وخفة الصرع او زواله عقيب استعمال القي
لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يجر الي الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او تقدمه علي النوبة يعقب التخم
والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل
ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع في اوقات الخلاء لمصادفته المادة فم المعدة خاليا
نقيا للحس ادخ يتخلص الابخرة المرتفعة عنها ويزداد رداءته ونكايته ويشتد تاذي فم المعدة منها
وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي او دفعا له ثم ينتبه للاستراحة علي كلا التقديرين
ويتبعه سائر الاعضاء في ذلك وينقطع مع الغذاء الموافق المحمود لانه يتلطخ به فم المعدة ولا يصلح المادة
الردية بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يختلط معه فلا يبقي علي صرافتها ويكسر عاديتها ورداءتها. واما
تحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار
اللطيف لا يقدر علي ايجاب السدة سيما في مبدا الحركات الارادية التي لا ينفذها الا عصب قوي
هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها

فلا يشرع فيها ذلك لان السدة حينئذ انما يكون من انقباض الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير وعلاجه الفصد
ان كان واجبا ثم تنقية المعدة بالقي بماء الفجل والشبث مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغروز
فيه الخربق الاسود ثم المنقوع في السكنجبين ويوكل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او
بماء بزر الشبت او بماء بزر البطيخ وبزر القثاء وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بماء الحار والسكنجبين
عند سهولته في الصفراوي. وبالاسهال بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول
وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها اي تقوية المعدة بعد التنقية بالقي في البلغمي بالتضميد بالورد
والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي والسنبل الطيب مع ماء الورد ويسقي ترياق الاربعة والجوارشات
الحارة والمعجون الشكري وبالتغذية بالمطجنات ولحوم الطير مع الدارصيني وفي السوداوي بالتضميد
بالصندل والماورد والتغذية بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة
اليابسة وفي الصفراوي بالتضميد بورق الفرفخ والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز
المنقوع في ماء الرمان ولحوم الجدي مع التمر الهندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب السفرجل مع الطباشير
والكزبرة اليابسة واما ما كان يهيج علي الخواء فيعالج بما ذكر في الصداع. او يكون بمشاركة القدمين او
الساقين او اليدين وذلك من ريح باردة ترتفع منها. الي الدماغ فينقبض منها ويتشنج وسبب تولد
تلك الريح فيها ان تلج مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يكن للروح الحيواني
النفوذ في ذلك المكان الذي قد لحجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الروح الحيواني
الذي هو سبب للتنفس عنها ولانسداد مسالك النسيم البارد. ويؤول امر تلك المادة اللحجة والدم
الذي في تلك الاعضاء الي ان تبرد كما في ابدان الموتي وكلما تمادي بها الزمان تزيد ذلك البرد الي ان
يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو الذي هي فيه فيتادي هذا البرد بطريق الاعصاب
الي الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف ويغلظ الرطوبة التي في بطونه وتضيق مجاري الروح
النفساني لبرده. الفعلي ايضا فيحدث سدة شديدة لهذين الامرين والحق ان هذه المادة لا تفعل
هذا الفعل ببردها فحسب بل لحصول كيفية سمية فيها ايضا يتميز عنها الدماغ وينقبض وينعصر

في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري لا على التمام ويقع الحركات المضطربة

قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأذى الدماغ ببخار رديء الجوهر والكيفية وبسبب احتباس

دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه فيعفن ويستحيل الى

كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار عادة بخارية او كيفية سمية تم كلامه وسبب

استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل

النضج والهضم وتحميها عن ان يستولي عليها الحرارة النارية ولو تصرفت فيها لا على النحو يتصرف

الغريزية فيحدث فيها العفونة والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها

او لا ولمفارقة الحار الناري عنها ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي

فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء برد بانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم يتعفن رطوباته

بالحار الغريب الى ان يفارق عنها فيبرد ثانيا ويختص هذا اي تولد هذه الكيفية السمية بالاطراف دون

غيرها هذا جواب مخصوص سؤال سئل به دوفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية في اعضاء ليس لها تجاويف

كبار وكان الاحرى ان يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي

ترد عليها غير مستحيلة ولا ترد على اليدين والرجلين الابعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق

مع ان هذه الاعضاء لا تجذب الا الغذاء الموافق الملائم فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق

الاطراف من جهة منافذ الروح ودقة منافسها اي مساماتها التي يجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها

لبعدها عن ينبوع الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعاء

فان تجاويفها واسعة وحرارتها قوية فلا تعدم التنفس وما يجتمع فيها يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه

قد يرد عليها مواد مختلفة تنكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة

ترتقي من مستقر تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة

من وجع ساقه فاخبر انه يحس بشبه سهام باردة يتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي

يبقى العينان مفتوحتين لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبداء

وهو اشد الاشياء مقاومة لها لانه لا تقطع الرطوبات عنها اذا استولت عليها الحرارة

علاج صرع البارد

ويدمع لما يندفع شيء من الرطوبات الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير

لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم اللذين

بهما نضارة اللون وحمرته لها ولاستيلاء البرد والجمود على الظاهر ويأخذه التمطي والتثاوب قبيل

النوبة عندما يلحس تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيرها

واحتقانها فيها الغليظها ولكثافتها انسداد المسام بسبب البرد الحادث عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا

كان به هذه العلة من مواد باردة في مشط يده وكان يقول كان يده مدفون في الثلج وقد تضعف

القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية ويأتيه البول لانعصار عضل المثانة وانقباضها

من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدميه ويديه كما ينقلب عند الهيضة لتشنج

الاعصاب وتمدد اعضائه لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فيشد ما فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك

الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد الفعلي عنه وعن تلك المادة ويلطفها ويقطعها

ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا

والشيطرج والملتيث والفربيون ودهن البلسان وتغمس العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج

لئلا يتحلل اللطيف من المادة ويزداد الباقي غلظا واما في غير حال النوبة فتنقية البدن من البلغم لان

المادة اللزجة التي تلج في العروق وتسدها هي البلغم ليس الا وتقوية الراس وتسخينه بسقي السكنجبين

العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم السذاب والمسك والعنبر والتمريخ بدهن الفوتنج ثم تتعهد

تنقية البدن وتقوية الراس بتسخين ذلك الموضع لانه يمكن ان يهيج المرض قبل النوبة بتسخين العضو

عند عدم التنقية لما يجذب الى العضو كثيرة من البدن فيجب ان يقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا

يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند تعرضه له واما في وقت النوبة فان الطبيعة تستريح للدفع

فان عارضها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب بالاطلية مثل الخردل والجندبيدستر

والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والسذاب والخيري والقسط وتغرغره

بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكي وتمنعه من الاندمال مدة ما وذلك

علاج الصرع البارد

يترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط لجذب المادة الى الظاهر واستفراغها وبغير شرط للجذب والمنع من الحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه

القول في ابيلمبسيا

ونوع من الصرع يقال له ابيلمبسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو اردأ انواعه واقتلها وتحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيها يحدث من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيحدث عرضا ويتقلص اولها فينجذب نحو المبدأ ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لاسيما النفسانية لان الدماغ هو مبدأ العلة ومبدأ الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر لغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد منافذ الروح النفساني بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي وعلامتهما وعلاجهما مذكورة وقد يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي هي من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر وعلامته ان يكون الكرب والتأذي منه اشد لحدة المادة ولذعها والتشنج منه اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع الموذي وحيث كانت الصفراء رقيقة القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيه اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى تمنع القوة من النفوذ ولا تسدها اكثريا حتى يقل النفوذ وايضا يدل عليه القيء بان يكون مر الطعم اصفر اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيتخلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل

في ام الصبيان

على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابو الفرج

قد قال

قد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا سمي بام الصبيان لكثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المعلى على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي السعتر والجند بيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا مع الحمى وحرارة المزاج يكون ح مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المعلى رحمه الله زعم ان الصرع يختص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون صفراويا لما قال بقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام بقراط من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقتا ما قد صرح في ان حدوثه لهم عن البلغم اذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة ان ام الصبيان هو الصفراوي على راي بعض الاطباء ولا نظن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام الصبيان بل يعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ الصرع المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا فانه يامر ان يسقي مرضعته ما يبرد لبنها وبامران يكن موضعا باردا سردابيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى انه يعرض للآخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر يكون في الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا يتجاوز في الاكثر عن يوم او يومين وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح كليا فانهم يذكرون في علاجه دم الضبعة العرجا ودم الخنزير ومرارات العقاب سعوطا وذكر الشيخ في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات فيه فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب ان تعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو في الاكثر فان جهال الاطباء يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة استعمال المبردات وعلاجه

استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر الهندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشربات والسعوطات
والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس وذلك للاعضاء ان تعرض لها التشنج بعد النوبة او عند النوبة
فاكثر ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن الورد والماء الفاتر للترطيب
والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب اذا وقعت اللسعة على عصبة

صرع بسبب لسع العقرب

لان لسعتها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف لسعة مثل الرتيلا فانها لا تجاوز
عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ فتؤذيه فتنقبض منها وتتشنج وتضطرب
حركاته ويتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع
كما هو مذكور في آخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي على الاطلاق يقال على ديدان صغار
كدود الخل يتولد في المعاء المستقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار تبلغ قدر الذراع يتولد في الامعاء
العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع يتولد في المعاء الاعور والمعاء القولون لارتفاع
بخاراتها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج ويضطرب وعلامته سيلان اللعاب من الفم
لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما يتولد فيمن كان المرار في بدنه قليلا وكان سيئ الهضم
فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات
العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس
وسرعة هيجان الجوع لقلة رزء البدن من الغذاء والاحساس بصعودها وتحركها نحو المعدة في ذلك الوقت
اي وقت الجوع وخلو المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن الشديد عند الجوع لانها تنهش الامعاء وتمزقها
وعلاجه قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد يكون الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول
الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى كيفية سمية فارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه
تلك الكيفية المجردة اما بلا واد او بغير اد واد ويدل عليه احتباس الحيض في غير وقته وترك الجماع واكثر اي
اكثر الصرع الذي بمشاركة الرحم يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية
ثم يزول بعده لاستفراغ المادة السمية الطمثية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال

عند

عند امتلائه بسبب سدة او ورم فيفسد ما فيه وترتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته تحجر الطحال
لما يحصل من الاخلاط الغليظة المجتمعة فيه وابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من
المواد الغليظة ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد
الغليظة وقد يكون الصرع بمشاركة المراق بسبب سدة في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث
ويرتقي منه الى الدماغ ابخرة ردية الكيفية وعلامته حموضة الجشاء لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في
البطن لا تنفش الا بجرعها المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وفي الطعام الغير
المنهضم لعدم الاستمراء وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي يحدث الصرع بمشاركتها

في السكتة

السكتة سمي المرض باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية
في بقاء الحيوة ولذلك صار جميع عضلات الصدر التي تتحرك قبل السكتة يتحرك فيها ليمتنع من حركة جميعها جملة
لهلك دائما الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد يطلق السكتة على الفالج
العام لجميع البدن ما خلا اعضاء الراس وقد يطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث
السكات في النخاع الذي في العنق بطلت جميع اعضاء الوجه يتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل
من العنق بقي التنفس سليما وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء
ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الشريفة باسرها وتمنع الروح النفساني
من النفوذ الى البدن فيبطل الحس والحركة ويتضرر افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالشريفة البطون التي
داخل الغشائين اي الرقيق والغليظ مما بين اقسام الدماغ الثلثة اي الافضية التي داخل المخ فان البطون
قد يطلق على الافضية التي في داخل الغشاء وقد يطلق على التي في داخل الام الجافية وقد يطلق على التي في داخل
المخ فانهم يزعمون ان في داخل المخ افضية ثلثة مملوة من الارواح النفسانية ولذلك ان سلم منه العليل الا بفالج
يجيا الا بفالج لان الطبيعة لا يلحق من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فتدفعه
من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه وان شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل
على الطبيعة دفعه ويبرء منه العليل براءة تاما والسدة فيه ليست بتامة كاملة في جميع الدماغ ولذلك يحدث

عن حركات مضطربة وبخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها في بطن واحد
وبخلاف السبات فان السدة فيه ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا بكثيفة جدا وقد تعرض
تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته رهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق والمخاط فيكون
اي عن السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي خرخر وهو يدل على استرخاء الاعصاب وسقوط الات التنفس
وانطباق بعضها على بعض وعلى ضعف القوة المحركة لعضلات الصدر فلا يحركها الا بجهد شديد بحركة
ضعيفة وح يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم على ما ذكره
المعلم الاول الا اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وهو انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في
غاية القوة والا بطل التنفس في الحس وزبد هو اصعب لانهما يدلان على اختناق الحار الغريزي وغليان
حار النار . لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي اختنق
الغريزي واذا اختنق عرض للنار استيلاء واشتعال لضعف مانعها وهو الغريزي ولذلك لا يحدث
السواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة الغريزي
وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرئة لغليان الحار الناري فتسيل منهما رطوبات على سبيل الذوبان
الى مجرى التنفس وتختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرئة ويحدث الزبد الغليظ وانما
يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي القلب
بانقطاع النفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة ولاندفاعها
منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الافة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الافة في فم
المعدة وسخونة القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب ان لا يعيش من يظهر فيه الزبد
فهو في السكتة على خلاف ما في الصرع قال الرازي على ما رايته من اسكت فازبد لم يتخلص
فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان قليلا امكن ان يتخلص ومنه لا غطيط معه
ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لالات التنفس قال الشيخ يشبه ان يكون سبب ذلك
ان الحار الغريزي فيهم ليس هو شديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس

كبير لما عرض له

كبير لما عرض له من البرد ويكون لكنه بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس
ان لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من اهل الروم
دفنوا اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن ميتا له من غير حمى ولا علة لا
قبل ثلثة ايام يغشى عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حياته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية
النعومة او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوء ماء على صدره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء
فهو حي والا فهو ميت او يوضع اليد على الحقيبتين او على ما بين الحالب والاحليل او على ما تحت اللسان
او يدخل الاصبع في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين ينبض مدة الحيوة فان وجدت
متحركة فهو حي والا فلا او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرق له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع
مضيء ويمعن في النظر فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم ويقدم اليه سراج فان راى مثاله
في الناظر فهو حي واما اذا تعفن الجسد فلا احتياج الى هذه الاستدلالات وهذا النوع الذي لا يظهر فيه
التنفس ادى مما يظهر فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرئة مع
انه لا يخرج عن خطر عظيم لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الافة
العظيمة وان كان العليل لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج ويلقو
معا بحسب قلتها وكثرتها وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فتدفعها الى
اعصاب احد شقي الوجه او البدن على حسب ضعفه وقبوله المادة وعلاجها تسخين الراس بالشمومات مثل
المسك والسذاب والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكادات
مثل الماء المغلى فيه البابونج والبرنجاسيف والسعتر والفوتنج والاشنة والعاقرقرحا ويهيج بادخال ريشة
ملطخة بدهن السوسن في حلقه لان التهوع وتكلف القيء يسخن الراس ولو كان في فم المعدة امتلاء
ينفعه القيء مع ذلك ايضا منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة
من لبد حتى يسخن الراس ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الترياق الكبير
والمثرود يطوس بقمع او بغيره فان لم يوجدا اي هذان المركبان فماء الرازيانج والانيسون والكمون
[illegible]

ثم دوسايقه الملينين وجذب المادة من الراس بالحقن الحادة المتخذة من الماشا والبرنجاسف والشبث والقنطريون
الدقيق والسداب اليابس والقرع الموضوض وبزر الكرفس الاحمر والمري ودهن الزيت مع شيرج اروح من القطن والزبد
والبورق الارمني ثم المسهل والسعوطات ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع او الرابع عشر بحسب قوة
المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك لان المادة قبل هذا لجة عاصية
عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يسكن حدة المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية
يزداد حجمها التحريك والتسخين ويقوي هيجانها ويشتد حدة المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف منه الموت
فجاءة واما من خلط دموي بملاء التجاويف والشرايين بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي
لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا اعدمت الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يختنق
ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط
اذ لا يسترخي عضلات التنفس ههنا كما يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن لحرارته معد لتجففه
فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة وهذا النوع اذا ابرأ لم يتحلل الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم ولا يطول
مدته الا ان يبرد الدم ويؤل الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفال ثم ان لم يندفع المادة من الدماغ في اقصر
مدة وحجامة الساق بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والم الشرط اتم ثم الغرغرة بالسكنجبين والاطلية الحادة
ثم الحقنة المعتدلة لتنزل المادة من الراس ثم التبريد بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج
وقد يكون السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فينسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ
من جهة الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم
علامات الاورام من ثقل الراس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الراس
فهي من هذا القبيل اي من قبيل الاورام لانها اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء
الصلب او الرقيق وانما يعرض الورم بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب
ان الطبيعة يتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها
وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لا لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق

مجاريه

مجاريه ورجوعه من التصرفات ورجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى يوجب السكتة فكيف
اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات
ويكثر اليه ارتفاع الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان
الم السقطة فيه يكون اشد لكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف
مفرط يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فبهذه الاسباب يعظم الورم ويتجاوز عن حد السرسام الى ان
ينضغط مجاري ويتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في السرسام

الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا والفلج الشق اي شقه نصفين
قال ابن سرابيون لان من شان السكتة على الاكثر ان يؤل الى الفالج وجب ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو
استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الراس الى القدم هذا هو المتفق عليه بعض المتاخرين ومنهم من يقول
انه استرخاء احد شقي البدن دون الراس وعليه صاحب الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين
الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة
باحد شقي البدن دون الاخر قال الرازي قد تشبه الاطباء والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن
ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما بالطبع فلا وقال في الكتب فيه اقاويل
مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الالمة ان حدث الافة في نصف البطن المؤخر من الدماغ
حدث الفالج وان حدث في كله حدث السكتة قال الرازي يعني ان حدث الافة بنفس
جرم الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال
جالينوس في الاولى من الاعضاء الالمة انه ربما كانت الافة في جانبه الايمن نعني النخاع من غير ان يكون
في الايسر شي وهذا يدل على ان نصف النخاع يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان يكون
الافة في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كان احسن انه من البديع ان
يعتل النخاع في نصفه طولا ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شي بتة الا انه ان كان ضغط او ورم
فيجب ان يبلغ من نكايته الى ان يبطل فعل النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء

مزاج فهو اشنع فاراد بذلك انه يوجد للفالج علة فقال قد يمكن ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع
ايضا ان يعتل منابت اعصاب شيء من البدن في حالة واحدة وقال في الثالث من الاعضاء الالمة اذا
حدثت في اول منشاء النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه ان حدثت به آفة في النصف من منشائه
حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه في الجانب وح فاعلم ان الآفة
في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشاء النخاع وقال في الرابعة اذا اعتل كلا
جزئي الدماغ عند مبداء النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث الفالج وكلامه الاول يدل
على ان البطن المؤخر مثنى وان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه ما وكذا الثاني
يدل على ان الدماغ مثنى والا لا استرخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ مثنى لان الامر
كله مستلق الا بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف يحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع
او بان الآفة تكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف يحدث الآفة في شيء من البدن والوجه
يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه
واذا استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك
البطن ليست في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد ان يكون مضرورا
وان كان ذلك لا يتبين للحس وما بعد منه فالآفة فيه يظهر ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعد
عن الاصل والينبوع واقول ليس يعجب الرازي من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن
سرافيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق بينهما خط مستوي ليكون مضاعفا
حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين ودو عاتي الصدر والخصيتين
وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كتابه المشهور بالفاخر ولانه ان النخاع مثنى
بانه قد صرح في حاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك لا يتبين
بالتشريح بل العلة شك فيه انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر
وكان الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين

وان كان

وان كان الحس لا يبرد كيفا لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان يحفظ الطبيعة
لاحد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة
بشق دون شق فان الطبيعة بادرت تخالفها قد يتميز تماما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي
وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من
البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من
الدماغ وكانت هي اقوى انصبت الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين
والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب
ويسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص من طوله ويتشنج فيسترخي
بعض ويتشنج بعض فيمنع القوة المحركة والحاسة عن النفوذ فيها لانسداد طرق الروح الحامل لها او ينفذ
القوة فيها لكن الاعضاء لا تتاثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف العضو ويخدره ويقبض
منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث لانه عطف قوله ينفذ على
يمنع وجعله قسيما لما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت ان نفوذ الروح
النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس بعد ما ذكرنا انه يحصل في طريقه بل انما يتصور
النفوذ مع عدم التاثر اذا حدثت بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال الشيخ كانه
لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وربما بطلت
الافعال الطبيعية فيها ايضا لفساد المزاج كاستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها
فيضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما تضمر النباتات في الشتاء
القوي بالبرد وهذا اعسر علاجا لان تاثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية
فيها واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو لم يكن
تاثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان
كان تنضيبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو البطن الآخر

من الدماغ عند شيم الشقين جميعاً كان البدن كله مفلوجاً دون الاعضاء والوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء
الوجه وما فيه المنبتة ويسمى هذا ابوبلقسيا. وان كان في شق من منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه
وان كان في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة
معاً وهو المسمى بالجلح. وعلامة الفالج الرطوبي استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ الروح فيه
واسترساله لا انجلاله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى النخاع عمت
الآفة كلا تسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كالانصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث الاشر
الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد الرطب
الساذج فانه يتقدر العضو عنه ويتبلد اولاً فاولاً الى ان يغلب ذلك المزاج ويستحكم عليه ويفسد مزاجه
من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل التحقيق اذ ليس
يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المتقي بغتة من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج ولا من سبب
خارجي وبياض القارورة وفجاجتها. بان يكون بياضها كدراً غير مشرق وقوامها غليظاً وذلك لعدم النضج
بسبب ضعف الكبد والعروق كاستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن. وعلاجه ان يبدأ بتلطيف
الخلط بمرضى المنضج بالبزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه والقردمانا وبزر الكرفس او بماء
الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الكبر واصل الاذخر واصل السوس الى يوم الرابع
او السابع وان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون فجة غير منقادة للدواء ولا
مستعدة للاستفراغ ويتحرك بالمسهل يزداد الغرض ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع
من الفضول ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها منه اذ ليس
هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذه لا يمكن الا الا بلطف
جداً قال الساهر لا تسق المفلوج شيئاً من الادوية القوية الى الرابع او السابع او الرابع عشر لاني رايت
سقي الادوية في اول الامر كثيراً ما تزيدها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف المادة بالحقن الحادة المعمولة
من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل السوس والقنطريون الدقيق

علاج الفالج

مع العسل والمري والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن وحب الشيلرج وحب المقل
ثم بعد التنقية بمرخ الفقار والاعضاء العليلة بالادهان الحارة المحللة لبقايا الفضول المقوية للاعصاب
مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا
هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حامي البدن
احمر اللون شاباً فيقصد الى تسكين الحرارة المزاج اولاً لان النكاية في سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة
بدفعه اشد ولانه ربما تعفن البلغم باستعمال الاشياء الحارة وتحدث الحمى ولا يمكن المعالجة على حسب الواجب
فيجب ان يبادر الى تسكينه بسقي السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزوفا
فانه ايضاً يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يوخذ بصلة فيدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز
حتى ينضج ثم ينصب عليها الماء ويغلى غليتين ثم يوخذ قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المري ويطيب
بالكزبرة اليابسة وقليل كمون. ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر ترطيبه على الراس ليبرد الدماغ
فيقاوم ببرودته حرارة القلب ولا يزداد الفضل الرطوبي بانفراد الدهن وسبب حمي المزاج فيه ان القلب
والدماغ يتقاومان في الحرارة والبرودة وكذلك سائر الاعضاء في كيفياتها المزاجية والانسان انما يعتدل
في مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة في المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب تعادل برودة ما هو بارد
كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم تعادل رطوبة ما هو رطب كالكبد. فلما انحلت الرطوبات من الدماغ
بطلت المقاومة. لان الرطوبات تعاون البرودة في تعديل مزاج الروح النافذ اليه من القلب ويعد الروح
النفساني كيلا يحتد بسبب حركات الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من استيلاء الجفاف عليه بسبب
تسخين الروح والاجزاء المتصاعدة اليه من سائر البدن وتسكين تلك الحركات الدائمة فلما انجلب
من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوى منه في
الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضاً بمضادة كيفيتها لانها رطوبات
بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره وهذا الرطوبة
انما هي رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة

مما يعاون الرطوبة الاصلية الرديئة في قلة تاثير الحرارة كالعفص الفج كالخبز المنقوع في الماء فانه اشد مقاومة
لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحليلها لضرورة الخلاء
وما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد وهي حرارة لطيفة غير غريزية على الدماغ
لحر المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب في الفالج واللقوة اعقب حرارة
في الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقد قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه
في نار والآخر المفلوج كانه في ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفساني من النفوذ في الشق المفلوج
لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لضعفه عن جذب الدم تتوزع نصيبه
في الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان يكون الادوية المسخنة التي تعالج بها حدة في ذلك
فان تاثيرها في الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء وهو مخصوص بالفالج اذا كان في عضو من
البدن لا في شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يمنع بعرض
منه ضرر في العضو البتة ولا علاج له لان طرفيه كبر ربما الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء
لانسداد المنافذ لورم حار في النخاع وعلامته الوجع لما يحس العضو بما ينافيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال
والتمدد لانصباب المادة في خلل العضو والحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد
ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من النخاع لا على عضو المسترخي بحسب الابتداء والتزيد والانـ
ـتهاء فيوضع عليه في الابتداء ما يردع المادة مثل الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا وماء عنب الثعلب
وفي التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل قيروطي الشمع مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفي الانتهاء الى
الانحطاط تقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق البنفسج مع دهن الآس والشمع المصفى
وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة
اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشب اليماني مع الشمع المذاب بدهن القسط
وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل
على قطع العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب والعضلات

المواد

المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة والغرا فيها
ووضع الادوية المحللة المقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت
على موضع الورم وهو موضع الضربة لا على عضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك
صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع
الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرا وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على
الورم انما يحصل عند الاشتباه وقد يكون الاسترخاء عن انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة
لزجة تبل الرباطات التي بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآخذ من
ذلك الجانب وتنسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه
الى بعض في العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامته
هذا اي زوال الفقار تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء
الخارجية التي خلف من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي
تحدب الظهر او الرقبة ان زالت الى خارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل او خارج لا يوجب
ضغط الاعصاب لان مخارجها خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من
قدام لئلا يميل البدن بحركاته الارادية على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب
الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين واليسار قال الشيخ قد يعرض من الاسترخاء اذا
مالت الفقار الى احد جانبي اليمين او اليسار فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما
الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمدد لا انضغاط لان ثقباء الفقرات في جانبي قدام وخلف
ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان بشركة
من عظام القص ومكة التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة
وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء
الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء

سوء مزاج بارد رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء
البارد كما حكى جالينوس ان رجل الصياد السمك فبردت منه المواضع التي على بدنه ومثانته فتخرج بوله بارادة
من غير ارادة وسبب ذلك فساد مزاج العضو فلا ينبعث من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يقع دفعة ولا يكون
هناك علامات اخرى من القطع والورم وخروج العظم عن موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا ولينا
وتقدم الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو
بالادوية المسخنة وقد يحدث الفالج من قبل مادة تدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران
واكثر ذلك في علة القولنج فان الطبيعة تدفع المادة التي في الامعاء وهي لشدة غلظها لا يتحلل بالعرق ولا يندفع
الى الظاهر دفع استفراغ تام فيتصاعد الى الراس وتنزل على الاعصاب وتلج بها فيحدث الاسترخاء مثل اكثر
من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لمناسبتها بالنسبة فيحدث الاسترخاء فيها
وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رايت قوما كان بهم
قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رايت من تعطل حركة كتفيه
وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء الاطراف وقد يحدث
من القولنج استرخاء في اسافل البدن عند ما تصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب وعلاج هذا
ينبغي ان يكون بالتمريخ بالادهان التي ليست بشديدة الحرارة لئلا يرق المادة المنصبة الى العضو ويلطفها
فيكثر انصبابها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا يجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع عنه مثل
دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش
مخلوطة باضداد في تبريد مثل دهن الورد ودهن الهندباء لان البرد يجمع العضو ويكثفه ويقويه ويصغر حجم
المادة فيندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك بها اي لاجلها
العضل الى مباديها فيعصى في الانبساط فيها اي فمن هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط الا
بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاوب فانه تشنج حادث في عضلات
الفك ويزول بسرعة لان حدوثه من الحركة رياحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه

في التشنج

في الاكثر

في الاكثر من رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج الصرعي
لكن المادية ثم ليست في نفس العصب حتى تزيد عرضه ويحدث التشنج لا يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث وقتا
طويلا وهو النوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة تنفذ في فرج الاعصاب وتمددها عرضا فينقص
من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب
لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهر ليفها فلا تبتل بها الاعصاب حتى تنتفع بها وتبتل
بها فترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي والتشنج الرطب وعلامته ان يعرض بغتة
لانه كما ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين
الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اي للبلغم من ادمان
ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بشيء من الاصول مع اليارج بتدريج
برفق اي في دفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر انفعالها لا يندفع بسرعة ولان الاعصاب ليس
لها عروق يرجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الرشح فلذا ينبغي ان يكون في دفعات من غير
اكثار في الاستفراغ لان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد في الاستفراغ
ضعف القوة وكذلك بادوية غير قوية للاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقي ماء الاصول مع الجلنجبين
كل غداة ثم اي بعد التنقية التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين والدهن
فيها جندبيدستر وفربيون وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات
المتفرقة في جوهرها فيتشنج لما يجف في نفسها وينقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشأها
فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها
وعرضها وكاوتار العود اذا وضع في الهواء الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الا
سباب المجففة مثل الاستفراغات من القيء العنيف والنزف الكثير والحلقة الذريعة والتعب فانه
يجفف بفرط التحليل وبانعدام الملطف والسهر فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الملطف

علاج التشنج

من غير اكثار في الاستفراغ

لئلا يستفرغ الرطوبة ويبقى الغليظ فيعسر العلاج حينئذ

التشنج اليابس

والجوع لان الطبيعة حال الجوع يتوجه الى رطوبات البدن وتعطف عليها وتحلل بعضها ويصير الباقي غذاء
للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتدت الحرارة لقلة الرطوبة المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يضعف
ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لان التشنج اليابس انما يحدث من انعدام الرطوبات
الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تحتاج الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو
ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتقررة في جوهره بخلاف الامتلاء فانه كما ينصب المادة الى العصب
يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته ايضا ان تشرب ما يوضع عليه من الادهان
سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغي وهذا النوع لا يبرا لان الفاني التحلل من الرطوبات الاصلية
المتقررة في جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلاحه والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان
هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة نفخت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثم في الرحم حتى صارت جزء
لبدن الجنين والرطوبات التي تتولد من الغذاء في البدن بعد الولادة لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير
بدلا لما تحلل من الرطوبات الاصلية ولا ان تقوم مقامها كما لا تقوم الماء مقام الزيت في السراج وان لم يبلغ الجفاف
واليبس الى افناء هذه الرطوبة الاصلية بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط من الرطوبات الثانية لم يمكن
اخلافها ولكن في مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا يمهل لشدة الوجع بل يجلب موتا سريعا كما صرح
به جالينوس الا في الصبيان والشبان لان ابدانهم في النشو واعصابهم لينة لدنة وقوتهم النامية التي
تورد الغذاء على البدن ازيد من المتحلل لم يقف بعد ولان الرطوبة المتقررة في جواهر اعضائهم التي بها يحصل
التيام الاعضاء وانعقادها ايضا كثيرة في ابدانهم فلا يفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها
تلافي ما فنيت في النادر لما ذكرنا من عدم امهال المرض وفي زمان طويل لان ايجاد الرطوبة في جوهر متغير
دايم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة انما يمكن في مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على
طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من [illegible]
لبن الاتن ولبن الماعز وسقي ماء الشعير ولعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن
حب القرع واللوز الحلو والتغذي بمقادم الحملان والجداء والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك

الرضراضي

الرضراضي والجداء العجول من لباب الحنطة بسكر الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق
الخس والشعير المقشر وورق الخطمي والخلاف والقرع والنيلوفر والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم
الدجاج والشمع الابيض ولبن البنات والتضميد بالبنفسج اليابس والخطمي ودقيق الشعير بلعاب بزر قطونا
ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزيد في عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط
وقد يكون بسبب شيء موذ ينفر عنه العصب الى المبدا ويجتمع في ذاته لدفعه فينقص طوله وذلك الموذي
اما قطع يحدث في العضل او العصب اذا لم يصل الى بتر العصب فعنده يحدث الاسترخاء لا التشنج واما
خلط حاد لاذع او اكال اي له كيفية حريفة او مالحة يوجب اكالا او حكاكا في العصب او كيفية سمية مضادة
للصحة والحيوة تتادى الى الدماغ والعصب مثل ما يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب او الحية على العصبة
او من شرب الافيون والشوكران وهو البنج الجبلي وافضله ما يجلب من موضع يقال له نفت من اعمال يزد
وهما مع انهما يوجبان التشنج بايجاد الرطوبة وتكثيفها لهما كيفية مضادة للبدن يتاذى منها العصب تاذيا شديدا
فينقبض في ذاته وينفر نحو مبدائه او غير سمية مثل برد شديد يهجم للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد
وشدة نكايته له يجتمع وينقبض في نفسه هربا عنه مع انه ايضا يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء
بسبب ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعصاب غلظت وزادت
في عرضها فيتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اي الحادث بسبب الموذي تشنج من تناول خلطا لذاعا
فانه لشدة لذعه وسميته يوذي فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج فيتشنج العضو المتصل عصبه به
بالمشاركة او تشنج من قوي الحس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل التشنج الكاين
لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسبب ما يتاذى المعدة من الغذاء الفاسد وتنقبض عليه
على جهة التشنج وتتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين الاطراف وبين
المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن من مشاركة ولذلك يبرد الاطراف ببرد المعدة ويسخن المعدة
بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذاء عن المعدة ويكون
لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكاين بعلة في الرحم والاعضاء العصبانية كالمثانة

واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها اما بسبب
انها تلذع الامعاء وتوذيها فينقبض وتتشنج في نفسها مرارا منها ويشاركها العصب او بسبب انها تلذع
المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليها فيشمئزان منها وينقبضان في انفسهما وعلامات
هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم اما في القطع فليتقدم السبب
واما الخلط اللذاع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاكة في مكان ذلك الخلط واما اللسعة وشرب الافيون
والبرد الشديد والقئ الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب المرار الى المعدة فلظهور القئ المرارئ والغثيان
وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء العصبية فلوجود الآفة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها
احيانا وعلاجها بمنع الاذى عن العصب اما في الورم والقطع فبما يجئ في اورام العصب وتفرق اتصاله واما
في الخلط الحاد فبالاستفراغ وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب
الادوية السمية فبما يجئ واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجئ في دفع ضرر البرد
واما في الشركة فبعلاج تلك الاعضاء وترطيب العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها واخراجها

في التمدد

التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب فلا ينقبض
ولا ينبسط اكثر مما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوي حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل تنثني وعلى
هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام ابقراط من اصابه تمدد فانه يهلك الى اربعة
ايام فان جاوزها برأ ان التمدد مركب من التشنج الخلفي والقدامي فيكون احد من التشنج البسيط والطبيعة
لا يحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع وهو ضد التشنج فيه بحث وقال الشيخ
التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض وهذا اعم من ان
يمنع عن الانبساط اولا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما
على ما عرفه المحشي فلا يكون ضده بل يكون مركبا من التشنجين ومشاركا له في السبب من جهة انه
يحدث عن الامتلاء والاستفراغ والاذى والكزاز سمي باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض

والكزاز

واليبس قد يقال على تشنج يبتدي من عضلات الرقبة فتمدد طولا الى قدام او الى خلف او الى
الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اي في عضو
كان وقد يخص باسم الكزاز منه اي من التمدد ما كان بسبب برد يجمد الرطوبة من داخل كما يعرض من شرب
الافيون والماء الشديد البرد او من خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الماء
البارد سواء كان التمدد في جانب واحد فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين
قال جالينوس قد يكون التشنج من قبل برودة شديدة تحدث بسببها في العصب شبه الجمود وقال
الرازي هذا هو الكزاز وقد يخص بجمود العضل الذي على فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز
ههنا هو التمدد الذي يقابل التشنج كما عرفه الشيخ اما المادي منه فبان يجري الرطوبة الباردة الكاثفة اي
الفاعلة للكزاز خلال الليف اي ليف العصب ثم تجمد اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او
داخل ويبقى على الصلابة فيعسر الانقباض اي انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول
مع انها تملأ الفرج بحفظ الطول على حاله لان نفوذها في خلل اليأف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ
مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تبتلها العصب ولا يدع العضو ان
ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة له غليظة ينفذ في خلل العصب نفوذا غير
متشابه بل مختلفا في وضعه فيتمدد الليف عرضا ويمنع العضو عن الانبساط او وقعت المادة
في اصل العصب ومبدأيه محفوزة اي دفعت المادة من العصب خلفه طولا الى خلف المبدأ فلا
يقدر على الانقباض او لاذى يقع في اصله اي اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة او ضربة او غيرها
كما يعرض عقيب القئ العنيف لما يتأذى عند المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة المخالف
واما السبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات ازداد
طولا وانقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اي في المنافذ لقبضها
فيضعف اي العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض وخصوصا اذا اعانه اي القبض
الصلب الحادث عن الجفاف على العصيان في نقل الاعضاء وفي نفوذ الروح والقوة المحركة والتمدد
اي التمدد الحادث من اجتماع تشنجين متضادين في جهتين والكزاز اي الحادث في الجهتين

مما اردا ومن التشنج البسيط لان التشنج المضاعف والتمدد المضاعف لحقهما من التشنج البسيط
بالحس ولذلك يقضيان على صاحبهما في اليوم الرابع اما بِبُرء او بموت الا التشنج اليابس فانه اردا منهما
وان كانا يابسين لان اللجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف
في التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاشتراك ولم ينقص في التمدد والكزاز الا من العرض ولذلك
يشاهد العضو في الكزاز كانه قد طال وفي التشنج كانه قد قصر وذبل وقد يكون سبب الكزاز ريحا غليظا
ممددة فيكون حدوثه دفعة وزواله سرعة وموضع ذلك يكون علة صعبة وقد يكون من جراحة او حرق
نار فنادت العضل وتوجعت فعجزت عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع
وعلامة الكزاز اذا كان الكزاز في القدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد الات
التنفس وتوتر عضلاته مثل الخناق وضيق النفس ولذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود الهواء
الذي يخرج بالنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلي الدماغ وما يجاوره ويحمر الوجه
والعينان كالمربوط على عنقه بمنديل او المخنوق اذا بلغ امتلاء الدماغ والعروق التي في الراس وتراكم المواد
فيها الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزي الترويح فينطفي ويختنق ويستولي البرد على الرطوبات
فيجمد وتتكاثف وينقبض الجلد ويخرج الكزاز في خلله من اجزاء الشفة الوجنية للبياض والحمرة فتتولد عنه
اللون البرقي والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او الكمودة والسواد عندما يخرج جميع ما في الظلل
من الاجزاء المشفة والعينان ناتيتين لامتلاء الدماغ ايضا وان يري العليل كانه يضحك لتمدد
عضل الوجه والجبين ويعرض له سهر لشدة الوجع فان الوجع لازم لانواع جميع الكزاز ولتحلب الرطوبات
من الدماغ وعسر البول اي احتباسه لتمدد الحجاب وعضلات البطن فان البول انما يندفع من
المثانة بقوة طبيعية باعانة تلك العضلات وانقباضها على المثانة واخراجها ما في تجويفها بالعصر
وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلا يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت
تلك العضلة المطوقة لم ينقبض لامساك البول فيسيل قليلا قليلا وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة
الانفعال الحادث من تمدد الاعضاء فاعرفه وبالله التوفيق وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة

واليبوسة

في الرعشة

واليبوسة والورم والاذى مذكورة في التشنج وكذلك المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى
بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحمّى بالخنق الرعشة وهي في اللغة الرعدة والاهتزاز سميت
العلة بها تسمية باسم اللازم علة الية اي واقعة في الاعضاء الالية وهي المركبة التي لا يصدق اسم الكل
وحده على جزء لانه تحدث لعجز القوة المحركة للعضو المرتعش للعلة لها اما من جهة نفسها واما من جهة انها
عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته على الاتصال مقاومة اي تعجز القوة من جهة المقاومة او حالته
المقاومة للثقل الحاصل للعضو للحرك العاوق اي المزاحم لتاثير القوة الداخل بتحريكه العضو الى اسفل
تحريكا لا ارادة او لا اثباتها ويدل على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة في ارجلهم عند حملهم الاثقال
فان القوة لو كانت قوية منعت العضو من السقوط ولو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما في
الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية حصلت من ثقل العضو وهبوطه الى اسفل وقد يعين
على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط كالحجر الهاوي بطبعه وبقوة قاسرة او ثبات ارادي للعضو
بتحريك غير ارادي لان القوة تشيل العضو الى فوق او تثبته فيه ولا يستقل من المرض ان يمسكه
زمانا قد يرد به فيذهب العضو فينقله الى اسفل ويجذبه القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال كذلك
فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حالتي سكونه وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب
ويغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ فيه التاثر التام فيشبه بعض الاسترخاء ولا يبلغ به
الفالج اي الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحدة بل يكون له من القوة ما يجاذب العضو الى اعلى
الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيتسفل ويهبط بثقله الطبيعي ويحدث بينهما حركات متضادة
كما يعرض للمشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او في غير وقته كما على الريق والرياضة وبعد الاستحمام
خصوصا مع خلاء البطن ولمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه بل من جميع الاغذية حارة كانت
او باردة يبرد المزاج بالخناق الحرارة الغريزية واخمادها وغمرها كما يطفئ الحطب الكثير النار القليلة فيضعف
العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي ويحدث الرعشة والاسترخاء وغيرهما
من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه يسبب يملا بطون الدماغ

بخارات فاسدة لا تتحلل منها لكثرتها ولصفاقة الاغشية فتتراكم فيها وتصير رطوبات تنحدر الى الاعصاب
وتنفذ فيها فتنتشر بها وتبتل بها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فتحدث الرعشة وغيرها او
او بسبب ما يصير خلطا حادا قاعدا لضعف الحرارة وعجزها عن الهضم فيعتريه غليان كما يعتري العصارات عند
تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الى الطبيعة خلية وانما يكون حادثا لان الخل المستحيل من الشراب
في الخارج يكون حادثا فكيف مع تصرف حرارة البدن او بسبب ما يحيل برد العصب ما يصل اليه من الشراب
عند كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب والمادة غير تامة تحدث
من اخلاط لزجة غليظة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا يمتنع عنه تمام الا
متناع بل ينفذ فيه شيء يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو بثقله الطبيعي وثقل المادة الغليظة
المستقرة فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء السابق مذكورة في الفالج وعلاجها
بنقص المادة في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم بحب الشيطرج نان كيفي والايارجات
محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوي لان كلا منهما يحلل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة وتبديل
المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجاوشير في مرق الضباع والارانب والتضميد
بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والقز والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا وتسخنه
فتعود اليه الحركة. وقد يكون بسبب عجز القوة المحركة وضعفها بالاعراض النفسانية كالغضب والخوف
والخجل والفزع فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شيء مفزع كما تنظر من موضع
عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاقتصار
فتضعف القوة النفسانية لانها منها وبعضها تشويش نظام حركات القوة الحيوانية مثل
الغضب اذا كان مختلطا بفزع وعلامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب
ولا تحدث معه رعشة ومثل الفزع اذا خيف الفوت ومثل الخجل فانهما تحدث اختلافا في حركات الروح
وتغير عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف حركة الروح الى الخارج تارة والداخل اخرى وتغير بتبعيتها نظام
حركات القوة النفسانية فتعجز عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة. وقد تحدث الرعشة

من الغضب

الرعشة

من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا كانت تحت الجلد رطوبة فضلية تدفعها وتخرجها الحرارة المتولدة من
الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد الغضب والفرح من غير ان يتركب مع عارض آخر وذلك لما يقع منه اثر
قوي في الروح فيختلف حركاته ويتشوش لذلك نظام حركات القوة. ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة
على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر
الروح والمادة الغريزية بسبب اللذة المفرطة والحركات المتعبة يضعف ضعفا كثيرا وينهك القوة فيحدث
الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عرض التحلل
والحركة تعين على ذلك فتنتشر هناك بالاخرة وتجمد لانه وان كان هيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب
الحركة واللذة لكنه يعقب بردا شديدا باستفراغ الروح والحرارة الغريزية فتحدث الرعشة لذا لكليهما
ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة استفراغ وقلة الاستخلاف
وعلاجها تسكين النفس وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة. ليلا يزداد التحليل
وضعف القوة. وازالة السبب الموجب لها اي للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا
في الغاية بحيث لا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة
في الاعصاب مشروط باعتدال من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت
عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها فيها مشروط باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض
ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا الحد فلا بد وان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح
الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو ومع ذلك لا يكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ الجفاف
الغاية فلا يرجعها بدليل ان المدقوق مع غلبة الجفاف عليه لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب
المجفف ونحافة العضو المرتعش والعضلة التي فيه فانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها
حرارة غريبة وعلاجها الترطيب كما ذكر في التشنج اليابس وقد يكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب
من خارج وتفيد مزاجا منافيا لقبول الروح على المجرى الطبيعي ويتأدى الضرر منه الى الروح فيضعف
العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب

علاج الرعشة

في الخدر

فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ويوهن القوة او احتراق يضعف
القوة بتغير مزاج الروح وتغير مزاج العصب عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فتنسد المسالك لا بالكلية
لاجتماع الليف والتبادئه ولا ينفذ فيه الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب
والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت
مع العاقرقرحا والحلتيت والجندبيدستر واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان
الباردة واما في اللسع فبما يجي في آخر الكتاب الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لعله
اقتبس المحشي في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا من كلام صاحب الكامل ولم يشتبه ان الاحساس
يشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما صاحب الكامل فانه انما جعله علامة الخدر حيث
لم يذكر من اسبابه غير السدة وسوء المزاج البارد والضغط وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس
اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا وكثير من المتقدمين يخصون
الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو وخزا ان كوخز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا

تشبيهها بدبيب النمل

حدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ قوام الروح والابخرة المرتفعة
عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح البارد المزاج الغليظ القوام
وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الملامسة شبه دبيب النمل ووخز الابر الذي البرد كما يحدث قريبا ح
الباردة في البلدان الشمالية غرزا ما في الجلد شبيها بغرز الابر للذع الهواء البارد او حدث به امتلاء
دموي من ربط او غيره يخنق الحار الغريزي بانسداد المنافس فتكثف قوام الروح والابخرة المتصاعدة
عنه ويحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو المحتاج على المجرى الطبيعي
فيكون معه ارتعاش فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة الحسية ابطل من المتحركة
معها لان الحركة انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب الاعضاء وتحريكها الاشياء الثقيلة منها
وعلى حمل الاثقال وحفظها والحس يتم بادنى قوة وذلك لان الاحساس انفعال والحركة فعل
فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا انتفت القوة اليسيرة اللطيفة لا بد

والنافع

وان منع قبلها القوة الكثيفة الاقدم الا ان يكون عصب الحس مخالفا لعصب الحركة في يحدث الخدر في الحس
اللمسي بلا عسر حركة وورد آفة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا القيد مستدرك مع الكلام السابق
وسببه امتناع النفس اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع
اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى
جانب فيضغط العصب الذي في ذلك الجانب وينضغط مسالك الروح او من جلوس او ربط عليها

علاج الخدر

وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغير هيئة الجلوس وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في
العصب من خلط خام غليظ بارد فتمنع القوة الحسية من السلوك فيه او فضل رطوبة ما في يتشربه
العصب ويبتل به فيسترخي ويتمل وينسد مجاري النفس الحساسة وتنطبق لاسترخائه الاليات وترهلها
وعلامته ترهل البدن لغلبة الرطوبة وامتلائها بالدم وكسله لاسترخاء الاعصاب وفتورها عن حمل البدن
وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة
وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد يحدث السدة ايضا من الدم وانصبابه الى العضو الخدر
كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير تمتلي الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني
احتباس واختناق ما وح لا يستعد العضو لقبول الروح النفسي ونقول ان امتناع الروح الحيواني بنفسه
يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت هو امتناع الارواح كلها
ولذلك يخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني المسخن عنه وهذا القسم
الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته حمرة اللون التي
تقرب الى السواد لتراكم الابخرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع العضو وقد
يكون الخدر لعلة في جوهر العصب من سوء مزاج بارد يكثف ويجمد جوهره ويلتزه فلا ينفذ فيه الروح نفوذا
حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك يحدث في لمس الرجل بالقياس الى اليد كما لمدد و في جلد
العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين
لزوال السبب وعلاجه تلطيف العصب بالادهان الحادة والضماد الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة

والدلولات المسخنة والدلك المحمر وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف فتنسد المسالك لاجتماع الليف
وانطباقها لانه اذا نفدت الرطوبات التي تملا فرج الليف انقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة التشنج
اليابس وكذلك علاجه وقد تحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او الحارة كالبيش وذلك لانها
تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا يقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع العقرب والحية وعلاجه
سقي الترياق فانه عام النفع في جميع السموم وايضا فذلك السم المخصوص على ما يجي في آخر الكتاب **اللقوة**
من اسم للعقاب سميت العلة بها تشبيها لصاحبها بالعقاب في سعة الشدق وقيل في الاعوجاج الذي
في منقارها وقيل في انها لا تزال تراها وراسها في جانب علة اللقوة الية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة
غير طبيعية فيتغير هيئته الطبيعية ويزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ
الا من جانب واحد فلا يمكنه التقاء الشراع والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق
ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعا الا نادرا بخلاف التشنج والفالج وسبب ذلك ان اعصاب البدن
يشترك في مبدا واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداه
الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت له آفة عمت الوجه والبدن جميعا ولم يقتصر على الوجه المفرد
والعارض للآفة جميع شعب اعصاب جانبي الوجه دون المبداء فنادر جدا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب
الجانبين لم يتبين في الوجه عوج كما حكى الرازي ان رجلا احتجم وطال الحجوم فحدثت به لقوة لم يتبين فيها قد لكن
عسر عليه المباق لحدي عينيه ولم يمكنه المباق الثابتة قطعا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال
وانما لم يتبين في وجهه الاعوجاج لان العلة كانت في الجانبين جميعا في ذلك الشق انه هو المريض والصحيح قد ذهب
كثير من القدماء الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب
الذي معه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول
ان المدعي لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية
وان يكون استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الوجه معلوم انها تكون يسيرة ولا تكون
بتلك الكثرة التي تبلغ ثقلها الى تغير هيئة الشق الآخر وقال يوحنا بن ماسويه من معرفة هذه العلة

انها ليست

اللقوة

الملقوين

انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب
العليل فالقت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واما لنه وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعا بل انما يصح في الاسترخائية
اذا كانت قوية وما للجانب المسترخي ينتقل الى الجهة الانسية من الوجه فالذي يقلدح على الجانب الصحيح واماله
الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل تتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه واما اذا كانت قويه وما لـ
الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية تتغير هيئة الجانب الصحيح ايضا ويتوهم ان العلة فيه لانه بفرط ثقله
يجذب الصحيح اليه ويميل الى الجهة الوحشية التي مال اليها كما قال الشيخ لكن لو كانت الاسترخاء ضعيفة
استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما
قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم
يقوى على جذب العضل العليل فتنقبض في نفسه وتجمع مائلا الى الجانب المخالف للمأوف ليكمل الجذب ويتم
الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه
والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما في الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحا
وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس او نقصانه وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان
الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت
بن قرة هذه العلة مع ما يورث من القبح في المنظر تذهب بحسن المذاق وتبطل قوة المضغ وذلك لامتناع
نفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانب من الفكين واقول انها مع ذلك قد يسيل الدمع
في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من
اما من اليبس والجفاف وليس كلامنا فيها لانها لا يكاد يكون الا في الامراض الحادة الحادة اذا
قرب الموت وغلب اليبس على الدماغ ولا يكاد يوجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا
الموضع لان اللقوة لا يحدث الا دفعة والتشنج اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث التشنج
اليبسي دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب الدماغية يستمد
الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فاذا امدت به رطوبة تمد بها لا يستولي عليها الجفاف

سبب اللقوة

ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم الرطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة عليه ينشوي ويتشيط منها جوهره فتفني رطوبته بالكلية ويجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة وقيل بل القوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا واما من امتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد غليظ يتحلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الاخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى فوق بحيث يبطل غضون الجبهة من تلك الناحية وتحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل ذلك او الى ناحية الرقبة فيفسر دونها عنها وقلة الريق والبزاق اما التشنج اليابس فظاهر واما في التشنج الامتلائي فلان مادته غليظة فجة لا يتحلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب وان لا يمكنه تغميض عينيه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق قال الرازي في الحاوي الكبير رايت عدادا بهم لقوة وكان جلدة الجبهة في الجانب المعوج منهم ممتدا امتدادا شديدا الى فوق ناحية الراس حتى ان اسرة الجبهة تبطل البتة في تلك الناحية ويحدث في جلدة الراس غضون لم يكن قبل وفي ذلك لا يمكن بان يلطبق الجفن الاعلى وذلك لقصره وامتداده الى فوق لانه كان الانجذاب الى ناحية الراس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه وبهذا ايضا يفرق بين التشنج والاسترخاء اي في الاسترخاء يسترخي الجفن ولا يتحرك قطعا وفي هذا النوع يتحرك بارادة اذا جهد العليل الجفن لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الاخر وينبغي ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع ان لم يكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الراس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف عليه الفجاءة وذلك بسبب ان مادتها ما يجة ثائرة لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير الدواء فاذا تحركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان ينصب الى القلب فيحدث الموت فجاءة او يندفع منه الى شيء من النخاع ويحدث الفالج او ينصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية والموت او الضعيفة لانها اي اللقوة كثيرا ما ينذر بها اي بهذه الامراض

الغضن كالفرس واحد الغضون وهي كاسرة الجلد وخطوطها في الجبهة فان خطوطها يسيرة وغضون العينين ملابيها وغضون الاذن متاينها ...

علامة اللقوة

لانها انما تحدث من انصباب فضول البخية الى الاعصاب شيء من الوجه وانما ينصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها منابت النبت وانما ينصب من الدماغ اليها اذا كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا العدد وعند ذلك لم تمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد الضعف او ينصب الى شيء من النخاع اذا كان به قوة تحامي بالاخس عن الاشرف او ينصب الى الصدد ويصل منه الى القلب اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدا بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري او العنصلي او العسلي وقيل والقايل هو الرازي ذكره في الحاوي الكبير انها اي ان اللقوة اذا امتدت ستة اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطوء حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات الشمسية وكان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدورة وهو اليوم الرابع عشر او في ما قبله كذا اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او في ما قبله فاذا لم يتغير المرض في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث يزداد غلظا وكثافة ولو وجد فيمتنع لذلك ان تتحلل من الاعصاب مع انها بجملتها تنشا بين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا وان هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا من الدماغ بحسب المزاج الدماغي لتسخينه بمجاورة القلب ونقل ايضا فيه من القرابادين القديم ان ما يجاوز منها اشهرا فلا يعالج فانه لا يبرا وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان السبب التكميد بالكمادات المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوءة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة وهذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما ما في علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخاء ولذا قيل لا باس ان لم يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اي جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون هناك امتداد الا قدر ما يحصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل واسترخاء

لانها ابعد

علاج اللقوة

نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان تفتح تم المفلوج وتخرج اللسان الي اسفل فتري ذلك الغشاء

المستبطن علي الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الاخر علي ضد ذلك وسببه اتصال هذا الغشاء بالغشاء

الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل والادمعة

تسيل من جانبه لاتساع الموق الاكبر والاسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر علي واجب فعله من امساك

الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة. والريح يقع فيه اي في ذلك الجانب اي يخرج منه بلا ارادة

اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الي اسفل فلا يمكن العليل ان يضمه الي الشفة

العليا فلا يقدر لذلك علي اطفاء السراج بالنفخ. وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء

الاعصاب بسبب امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة. وعلاجها تلطيف التدبير ونفض الفضول

بعد انضاجها النافع المحبوب والايارجات المذكورة في الفالج وبالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعا

قرقرحا والخردل وقشور اصل الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج

فيقرا وماء العسل وبالتسعيط بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل

والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسذاب والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والرامك والبابونج واكليل

الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالشميم بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والفلفل فانها

تلطف البلغم وتحلله من الدماغ وكذلك مضغ المصطكي وعلك البطم والوج علي الريق ولا يستعمل

الي الدواء الحاد المجفف للمادة كاستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ لها او المجففة للعصب

باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتاثير الدواء فيه. وللغرغرة

والمضوغات تاثير فيها ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الي موضع العلة ولم ينكسر منها شيء

لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق القريب ولا تحلل الغليظ القريب قال جالينوس

قد يكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الاخر وسببه غلظ الخلط

ورقته اي اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء. **الاختلاج** سمي

باسم لازمه يقال اختلجت العين اذا طارت حركة غير ارادية تحدث في موضع من البدن كالعب

[margin: اي علق]

[margin: استرخاء]

والمعدة

والمعدة والعضلات وما يتصل بها من الجلد ليس من عادته ان تتحرك تلك الحركة لكن يكون له ذلك حركة

انبساطية وانقباضية سريعة متواترة لان محركه ريح بخاري وهو خفيف سريع الحركة. ثم يسكن من الحركة

سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء

البخارية اللطيفة عنه. وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولي اما لزيادة

غلظه او لقلة بخاريته. والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت

وتولد عنها بخار لطيف يتحلل بسهولة فتحلل فتصير ريحا بخاريا اغلب لما يعصي في الخروج من المسام لغلظه

او لما يسده اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولي علي الظاهر برد مكثف ويزاول القوة الدافعة دفعه فيقع

بينهما مدافعة واضطراب ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانها تتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة وتتحلل

من المسام فيختلج الموضع باضطرابه الي ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن

حدوثه من القوة المحركة للعضل لان تحريكها ارادي ويلزمه تحريك العضو الذي حركته تلك العضلة

ولا يمكن ان يكون لمادة ذات قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها بتلك السرعة ولا

يمكن ايضا ان يكون من هواء او بخار صرف لان حركتهما الي فوق علي الاستقامة فلا يكون اختلاج بل

اما علو الجلد ان كانا لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان

مسام البدن اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الي جهات مختلفة ولانه لا يكون الا في الاوقات

الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح يغلظ ويتكاثف فلا يتحلل لذلك ولتكاثف المسام

[margin: والابدان والاسنان البارد...]

ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا لا يعرض في الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ

لان الريح لا يحتقن فيها وكذا في الصلبة جدا مثل العظم وهذا الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشي وتحلل

بادني حركة ولم يحتج الي تكرر الحركة وتكثرها ولما كان لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك

والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما

بينها من اتحاد وانها انما يكون من رياح غليظة وهي انما تكون من مادة غليظة بالغة ولا بد وان يكون

هناك حرارة تلطف تلك المادة حتي تصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها

[margin: سبب الاختلاج]

علاج الاختلاج

بالتمام واذا كان كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهو اما
ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهي اما ان يكون كثيرة بحيث يملا بطون
الدماغ ويسد مجاري الارواح فيحدث عنها السكتة او لا يكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها
بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع لانها يسد سدة ناقصة وان كان الاول ففي الاكثر يدفع المادة
الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ ح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد
ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتها يجب ان يكون رقيقة حتى يتشربها
الاعصاب وتبتل بها ولا يتمدد عرضا والا قصر طولها فكان منها التشنج وعلاجه ان يكمد العضو المتخلج بالكما
دات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن البابونج والخيري والقسط مبتديا من الاضعف
الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقي المسهل المذكور في باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذي هو الرطوبة
الغليظة قال الشيخ وقد يعرض اختلاج من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح
قد تحلل المواد وربما والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع في الاعضاء الالية
التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو تهيا عنه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد
والطحال والرحم فان الاختلاج تحدث دفعة وتزول دفعة وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الا
ختلاج يتحرك الى جهات مختلفة مايلا الى فوق الزكام هو تحلب فضول رطبة من بطني الدماغ المقدمين

في الزكام

الى المنخرين والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من
يسمي الجميع نزلة ويخص بالزكام ما كان نازلا من الانف رقيقا متواترا وانما قيد البطنين بالمقدمين
لان البطن المؤخر قلما يصفى منه شيء لصغره ولانه ايضا موضوع في الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع تحلل
اكثر فضوله منه والبعض الاخر يندفع في مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر منه
الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فتحتهما المشترك
بينهما مجرى يندفع الفضل منهما اليه ثم الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي الى العظم الذي
تحتها الى الخيشوم على ما ستظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هي من البطنين المقدمين

ذكر

لا غير وسببه

سبب الزكام

لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان الحارة
على الراس ونحوه ومثل رايحة المسك والزعفران فيسخن الراس ويرق الفضول التي فيه وينجذب الفضول
اليه اي الى الراس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما في الراس من الرطوبات
فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها عند امتلاء الراس

علامته

ورقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع في الانف لحدة ما يسيل اليه وبورقيته وحمرة العينين وعلاجه
استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد المواد منه الى الراس والاستحمام بالماء
الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء
البارد فان القبض والتكثيف بعد التحلل للدماغ وترقيق الفضول يعد للزكام وتنشق الادهان الباردة
مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك ويبرد الدماغ ويمنع السيلان ان كان والتبخير
بالكافور بان توضع زجاجة على الجمرة ويذر الكافور عليها فانه يبرد ويجفف الرطوبة ويجمدها بعد التبريد
او بالنخالة المنقعة في الخل فانه يبرد ويجفف الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش
مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة ودقيق الباقلا والنشا والكثيرا ودهن اللوز
والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن
فتصعد منه اليه ابخرة كثيرة فتملأه مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ في الاكثر يكون حارة مرية على ما
قال بعض لان المادة الواصلة اليه لتغذيته يكون كثيرة المرار لسهولة تصعدها الى الدماغ والدماغ
انما يغتذي بالاجزاء الباردة الرطبة من تلك المادة فيبقى الاجزاء المرية مخالطة لما يفضل من غذايه

علاجه

ويندفع معه وعلامته تلك العلامات المذكورة في الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة
والتواتر وتغير القارورة الى الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل المادة وميلها الى
الجهة المحاذية وتليين البطن لذلك ايضا بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمي والسبستان
والعناب مع الخيار شنبر والشيرخشت وسقي ماء الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات
والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجة مثل ما يكون من برد

يصيب الراس فيستحصف الجلد ويتسدد المسام ويحتقن البخارات التي كانت تتحلل عن الدماغ ،
فتتركم فيه وتصير رطوبات وتنعكس منه الى المنخرين كما ينعكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا
برد من جوهر الدماغ ويتكاثف لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته يتبينه
يسرع اليه الجمود والتكاثف وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلا وينزل ، وعلامته
ان يحدث عقيب الاسباب الخارجية المبردة ، وعلاجه ان يكمد بالجاورس والملح المسخن حتى تصل حرارته الى
غور الراس ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ، ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود
الني ونحوه مما يسخن الدماغ ويفتح السدد ومثل اللادن والقسط والشونيز المنقوع في الخل والثاني برودة
مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من
الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج ويتركم فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل
الى المنخرين لثقلها فتدوم عليه النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الراس من غير سخونة
والاستراوح الى ما يسخن الراس وساير دلايل برودة الدماغ مما ذكر في الفصول المتقدمة ، وعلاجه
تسخين الراس بالكمادات والنطولات مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والمشمومات مثل
الشونيز المحمص والابنسون ، واما امتلاء يحدث في جميع البدن وفي الراس فيغير ان ما في الراس اكثر وترتفع
ايضا من البدن بخارات تزيد في امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخاراته المحتقنة
الصفراء وعلامته ان يجد العليل فيما يجري من منخريه حدة حتى يجد ان منخريه يتسلخان منه ان كان
عليهما شوءا من النار وان يجد مع ذلك صداعا لامتلاء الدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا
وتغيرا في لهواته الى المرارة ، لا يندفع من تلك المادة الصفراوية شئ من البطن الاوسط الى غدة موضوعة
بين الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة في لهواته ، ويجد في عينيه حرقة ،
لان تلك المادة اللذاعة حيث كانت مايلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شئ منها الى العينين
وتدميعا بسبب اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة ، وعلاجه حل الطبيعة ، باستفراغ المادة
بماء الفواكه مع الخيارشنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير والاقتصار من كل الغذاء عليه والاكتاب

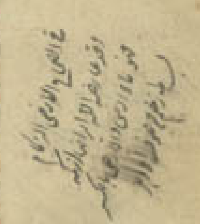
على ماء

على ماء الشابش كالبنفسج والبابونج والخطمي وورق الخس وقشور الخشخاش ، ان عسر النضج اي نضج الخلط
المحتبس في الدماغ فان الابخرة المتصاعدة فيه الى الدماغ بما فيهما من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه
وتسكن لذع المادة وتزيل رقتها وتعدل قوامها ، وسقي شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ
فلا ينصب الى الحجاب واغشية الصدر ولا ينفذ في فضاء المنخرين ولا في العينين فيحدث فيها الحرقة
واللذع ، فان حدثت سدة في المصفاة ولم يجر الخلط الى الانف يجمر بسكر الطبرزد والقرطاس والجلجلان
والعنبر ، فان التبخير بها يفتح السدة ويقوي الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا ، والثاني ما
يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية وعلامته ان يجمع الزكام حمرة في عينيه وما يشبهه بالسدة
من ثقل الراس وكدورة الحواس والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة
وتراكمها وثقلها عليه فيختنق الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر ، لانه يهيج بالنوم ، لان الابخرة
الدموية بكثرة رطوبتها يغلظ الروح ويكدره فيعسر عليه البروز الى الخارج وتوجب للاعصاب الاسترخاء
والانطباق ايضا ، وما ينام ، لانها بسبب حرارتها يبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم
الغرق ويجد في لهواته دموره ، بضم العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه
ووجهه كالمدغدغة والحكاك ، لان تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا يتحلل بسهولة فيحدث
بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما يستنثر اي يستنزل من الانف توريدا اي لونا شبيها بلون
الورد ، وفي فمه حلاوة وملوحة ، وتغير الطعم لا يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ وتعفن وتغيرها ، وعلاجه
فصد القيفال وحل الطبيعة والتزام ماء الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقعت سدة
ولم يجر الخلط بذلك البخور المذكور في الصفراوي وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان
المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو اسخن ، وينكب على ماء المشايش كالبابونج والاكليل
والمرزنجوش ، الثالث ما يغلب على البخارات الرطوبية البلغمية ، وهذا اسلم الانواع لان المرض
الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل
له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه ، وعلامته ثقل الراس لامتلاء الدماغ

علاج هذا الزكام

المحتقنة البخارات

وضعف القوة عن اقلال الراس وثقل الحواس اي كدورتها لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها
فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم كالمصفية
الصوت وغنينه واذا اشتد بالبلغم الغليظ اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية
لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشي ياكله او يشربه طعما على ما يجب لكدورة الحواس وتلطخ
اللسان بالرطوبة العفونية اللزجة ولامتلاء الاعصاب التي تجي اليه بالحس وعند ما ينام او ياكل شيا يعض
لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض
لها ثقل وتمدد فتحركها الطبيعة عند النوم لتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة
كما يتحرك لتقليب الطعام ووضعه فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة
لتقليب المضوغ وجمعه ورده الى ما بين الاسنان واذا عظم وغلظ ثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان
الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوسن والتين اليابس مع الترنجبين
والاقتصار من الغذاء على الاحساء المتخذة من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل او الاطرية بالعسل
وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يلجج المادة ويبطي النضج ويزيد البلغم والانكباب على ماء الحشايش
الحشايش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر والاكليل ان احتيج اليها للانضاج
ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والرمل والمراق اي حراق الخرق
او الصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارضه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وخراسان
والسندروس والرابع ما تنقلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا
لقلتها في البدن ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه
ويكون الاسبب فيري وهو اقل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في راسه من الثقل
والصداع ويجد في فمه طعم شي محترق لما يتحلب شي من المادة المحترقة الى الحنك وان شم شيا
شم رايحة الدخان والعفونة وهكذا في معالجات البقراطية لاندفاع شي من تلك المادة الى
الخيشوم والمصفاة واستقرارها هناك فيتكيف جميع الروايح المشمومة بتلك الكيفية



علاجه

وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشاء والسكر ودهن اللوز والانكباب على ماء
الحشايش الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الراس وان
وقعت سدة بخر بالسكر والميعة والسندروس.

في العصابة

سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله
على الموضع الذي يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الجبين وقد يكون في حاجب واحد متصلا
باعلى الجبين اي بعضل الجبهة وبعظم الاقتصاف ثم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم
نفسه وموضعه المراق اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان
العضلات التي تحرك العين خاصة اثنتا عشر لكل واحد ست اربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها
واثنتان مورتان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان
تاتيان من جهة الموقين تجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى
وتقلصه البتة فالعين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي
الوجه الى خلف وقدام والمراق انها يقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للو
جنة عضلة عريضة ياتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوة والثاني من القص والثالث
من الزائدة التي على ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا
تبين ان المراق تلك العضلات ليست متقاربة وان المراق عضلتي الوجنة يكون بالفصل
سليمة في هذا المرض والمص رحمه الله انما وقع فيه حيث نقل الكلام من المعالجات البقراطية
معتمدا على صحته من غير تامل وتدبر فيه وسببه صعود الاخلاط البخارية الحادة واحتقانها
الى هذه الموضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة
الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته ان العليل لا يقدر ان
يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على وجهه
لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضلة
وعجزها عن التحريك او لازدياد الوجع بالحركة ويكاد ينصدع جبينه من شدة التمدد

العصابة

سبب العصابة

وعلاجه ان يرعف صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التي تصلح لاستفراغ
المادة. ويفصد القيفال ان لم يرعف لتنقية الراس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار
ويدلك الساقان والقدمان منه اي من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى اسافل. ويغذي
بالمزورات بالخل والسكر اما الخل فلانه يقمع الاخلاط والمرارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما
السكر فلان تقبله الطبيعة بسبب الملائمة. ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء
مزاج حار ساذج متولد في الاصداغ والعين وعلامته انه ياخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها
ويحط بانحطاطها ويرتفع بالليل بسبب المشي الكثير في الشمس في الزمن الحار ثم كشف الراس في هواء
بارد فينسد المسام ويبقى الحرارة محتقنة بها وعلاجه التبريد والتفتيح وان يقطر في الانف الكافور
المحلول في دهن الورد

القول في حس

في حس الحكة يظهر في الدماغ وهو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير
صداع ولا الم ويتلذذ ان يضغط راسه لما يسكن ضربان الشرايين وينسد مسالك الابخرة
وان يضرب بشيء ثقيل فتتبدد الابخرة الموذية وتزول عن موضعها كالحكة عند وقوع شيء ثقيل عليه
فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على راسه الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخي الجلد ويفتح المسام
ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه

سبب الحس

بخارات سخيفة اي لطيفة رقيقة متحللة حريفة لذاعة قليلة المقدار لم يبلغ الى ايجاب الصداع
تصعد الى الدماغ فتحصل في بطون الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام. فان هذه
الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق من المسام اورثت الحكاك وان غلظت اورثت
الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفة. وما
ينفصل عنها من الابخرة ويكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا. وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط
بالمبردات وسقي ماء الجبن والرائب ولعاب بزرقطونا ولعاب بزر المرو مع شراب الخشخاش
والبنفسج وترطيبها بالمعالجة بالاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ الرقي
وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك

الاخلاط ويستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر الهندي والافسنتين
والافتيمون او بعصير الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان وجب الفصد واقتضت
القوة فصد ثم يعدل مزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة.

امراض العين

في امراض العين

القول في امراض العين وعلاماته

اعلاه الطبقة الصلبة. وهي تنشأ من طرف الغشاء الصلب الدماغي الذي يلي العصبة المجوفة وبعض الاطباء
لا يعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث في هذه الطبقة الورم
اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة بسبب الورم ودفعه
لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال في عمقها اي عمق العين لكون هذه الطبقة
وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ والالم تمدد وحكة لما
ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا يتحلل بسرعة وتريد الطبيعة ان تبددها
بالاحتكاك للذعها وعفونتها لا يدري اي موضع من عينه يحكه لانها محتبسة في الطبقة الاخيرة ولا
يمكن ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا يجدي بنفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدري
اي موضع يحكه. وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة بالحقنة المعفنة المتخذة من البنفسج والنيلوفر

علاجه

والخطمي والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ
الخفيف المتخذة من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر والخطمي والكزبرة اليابسة
مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها وتصعد الابخرة ويخاف
منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل في العين بعد انقطاع

صنعة شياف الابيض

المادة عن الانصباب ونقية الراس منها الشياف الابيض المعمول من النشا والصمغ والكثيرا
من كل درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث درهم معجونة ببياض البيض
المداف في ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلي المصفى
لئلا يغري ويسد انسدادا مطلقا ولانه مع تحليل الاورام الحارة يقوي البصر واما عند انحدار
الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث

منها وجع شديد لان طبقات العين متمدد بسبب ما يسيل اليه وربما تحدث فيها لشدة الامتداد
شق. وان كان الورم صفراويا كان معها اي مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب. وعلاجه استفراغ
البدن من الصفراء بالمطبوخ الخفيف لما ذكرنا وان يجعل في العين الماء الذي قد طبخ فيه الشعير
المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل الحلو للتبريد والنفخ الغير المقشر لان لعابه الذي ينبغ
ويغري في القشر والخشخاش الجرش لان له خصوصية بالعين. ويسير من العنزروت لانه ينفع او
رام العين ويقلع الرطوبة السائلة اليه واما يسير منه فلان اكثاره ربما يثقب العين بحدته. في اناء
مضاعف. بان يجعل الماء في قدر ويوضع الاناء في ذلك القدر بين الماء ويطبخ وذلك لئلا ينتقل الماء
لحما لحيا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب. ويضمد العين بشحم الرمان واطراف الهندبا مع دهن
الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان رطوبيا اي بلغميا كان معها ثقل واسترخاء في الاجفان
لابتلال اعصابها بالفضل الرطوبي. وعلاجه استفراغ البدن من الفضل الرطوبي بالحقن والمطبوخات والتسهيل
بدم من المصطكي والمسك وماء الرقاء والتعطيس بشم المر والشونيز المحمص اي المشوي والزعفران مسحوقة
كل ذلك لتحليل الرطوبات وتنقية الدماغ. وقد يحدث في هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم
في الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء ويجمعها فيحدث التفرق من حيث يجذب منه كانها
اي الطبقة يجذب الى خلف لتشنج الاعصاب المتصلة بها وتقلصها وعصيانها في الانبساط. وعلاجه
ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الراس والتسعط
به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد الجفاف بالسخونة الحادثة من الحركة والهواء المحلل
وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل في الدماغ المسمى بام الجافية لاتصالها به في العلة المعروفة بالبيضة
اذا كانت مادتها في ذلك الحجاب. لا في الحجاب الخارج المجلل للقحف. وعلامته الالم في عمق
العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى خارج من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة
لا يحصل مادة فيه. وعلاجه علاج البيضة. وقد مر. ومن عللها الالتواء وسببه اما سيلان مادة
العين تتخلف الرطوبة الزجاجية التي بين الرطوبة الجليدية والطبقة الشبكية فيتلكى الجليدية

علاج الورم الصفراوي

لغزورة المادة مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوي وتميل الى جانب بالفعل لانها
ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء تكن راجعة اليها فتحدث هذه العلة واما شدة شديد يضغط العين
فيتلكى بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اي على الصلبة فيلتوي لما قلنا. وعلامته ان يجد الانسان
في عينيه حالة شبيهة بالتواء العينين الى احد الجوانب مع الم مثل الم التمدد من الجهة التي مالت
عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما في النوع الاول فلذا واما في الثاني فليسهل عوده الى الحالة
الطبيعية عند الارخاء والتليين. بتدبير المأكل والمشرب والابزن اي النطول والحمام والتمرخ
وغير ذلك من الادهنة والسعوطات والقطورات. ومنها الاسترخاء بسبب ترطيبها وعلامته
ان يجد الانسان عينيه كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة
فيميلان الى اسفل حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن اما
لتهما الى اعلى من غير الم لانه كان الترطيب وحده اي من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج
لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة من الكيفيتين المنفعليتين. ومع الم شديد ان كان مع
الابتلال تمدد اي ان كان سوء المزاج ماديا تمدد وتفرق الاتصال. وعلاجه استفراغ البدن
والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغرغرة والعطوسات كالمصطكي والراتينج
والوج فان كان مع الم يكون بالفعل مع مادة. فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت المادة دموية
فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل
السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيخف البدن والدماغ. ولذلك ترى
العلماء من الاطباء يامرون بالفصد في ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد في مثل هذه الا
مراض قبل الاستفراغ صوابا ليكون العروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال
الطبقة المشيمية وهي طبقة تتنسج من اطراف الغشاء الرقيق الدماغي ومن العروق الشرايين وانما
سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية كاشتمال المشيمة على الجنين وقيل لشبهها بالمشيمة في
كثرة العروق والشرايين. تصيبها جميع الامراض الدموية لان الاوراد فيها كثيرة ولانها منفذ

اعلال الطبقة المشيمية

الغذاء والشبكية تاخذ الغذاء منها وتغتذي بنصيبها وتصفي الباقي وتورده الي الزجاجية وهي تاخذ
نصيبها وتصفي الباقي وتودي الي الجليدية فيصب اليها دم وتفسد مزاجها وتتبعه فساد مزاج الرطوبة
الجليدية لان غذا[illegible] منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر
وعلامة ان المرض فيها ان تري الحمرة في موخر العينين عند انفطارها لان باقي اجزاءها غائبة عن الحس
ويكون الالم بسبب التمدد هناك اي عند المشيمة في عمق العين وعلاجه الفصد والحجامة و
حل الطبيعة كل ذلك لازالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب
المغلي عليها الما اللذان فيهما القبض ويبرد امن الشياف الابيض ليسكن حدة الدم ولا يهيجها
ولا يخلل المسام وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والحل اليسير ودهن الورد
فان الطلع يقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة وينفع الاورام
الحارة والخل يمنع انصباب المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الي العمق ودهن الورد
يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد الحارة ويسكن الالم واللذع **اعلال الطبقة الشبكية** وهي
طبقة منشاؤها اطراف العصب المجوف وهي مشتملة علي الزجاجية والجليدية من وراءها الي الحد
الذي بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة علي الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما
سميت بها لما ينفذ اليها من العشاء الرقيق عروق كثيرة وينتسج منها انتساج الشبكة وبعض
الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هي التي تحتوي ما عليه مطبقة والشبكية ليست كذلك
فيكون الطبقات علي رأيهم ايضا ستا ليس في الرمد شي اصعب من اعلالها لتعسر وصول
قوة الدواء اليها سواء استعمل من داخل او خارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة
العروق والشرائين ترد عليها المواد بكثرة قربه من الجليدية متصلة بالعصب المجوف التي
تجري الروح والنور فيها ويختص بها اعلال اربعة احدها الرقان الذي يظهر في العين مع الدموع
فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقي الطبقات بما يرد عليها من الغذاء المختلط بالصفراء كما
يرد علي ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة لمخالطة الدم ولكونها

خالية

خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمي واذا كان البرقان مع الدموع فيدل علي ان شيئا يسيرا من الصفراء
تحللت الي الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها اندفعت تلك الصفراء الي الجليدية كما تعد
الغذاء اليها فاندفعت الطبقات وصبغتها لكونها ترشح منها الي سائر الطبقات ويسيل الدمع بالقضي
للذعها او حرقتها **وعلاجه** فصد القيفال ان احتيج اليه ثم حل الطبيعة بطبيخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر
فيها الشياف الابيض محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وكا الهندبا
وبياض البيض ودهن الورد قال جالينوس والطبيخ بياض البيض يفضل علي جميع الادوية المغرية
بانه يغسل الرطوبات اللذاعة ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلج في المسام والثقب الدقاق مثل
تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها فلذلك لا يجلب الوجع في حال وينكب علي ماء المتابن اللطيفة لتحلل
المادة المرطبة لئلا يتحلل الرقيق ويبقي الكثيف كالبنفسج والخطمي ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية
سدة تقع فيها اي في اوردتها فانقطع الغذاء علي الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليها
او لاثم منها الي البين الرطوبتين وعلامته غور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
الالية اليها مع الم تجده كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغورها الي الداخل لضرورة الخلاء اللازم لغلبة اليبس
وعلاجه الفصد وسقي محل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزوري فاذا انفتحت السدة وابتدأ
حال العين تصلح بالبدنايع اليبس واللقاف فطرفيها مايرطب مزاجها ليندفع عنها اليبس بالكلية ويدبر
ساير البدن بالتدبير المرطب لترطب العين بالقسط الذي يصل اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة
فالترطيب لا يجدي ينفع بل ربما يؤدي الي عظم امرها والاشتداد نكايتها لزيادة امتلائها العروق وتمددها
لكثرة المادة السادة العلة الثالثة ما يسمي في الصغار اي الصبيان **الوردينج** وفي الكبار النبج وهو
ودم عظيم في الملتحمة وقد يكون في جفن واحد وقد يكون في كليهما حتي لا يقدر العليل علي فتح العين
مجاوز للحدقة العظم يرى فيه البياض علي الحدقة اي السواد فيغطيها وسببه ان ينصب قوم من افواه
العروق المتصل بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الي الملتحمة او الي الاجفان او الي الجميع
ويتورم ولذلك يري بعضهم عده من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من اعلالها

من

الطبقة الشبكية

علل الوردينج

الشبكية باعتبار ان السبب فيها فقيه بانه وليست المادة تنصب الى العنبيه والقرنية اذلو انصبت
اليها لمكانت البياض يغطيها وقد يكون الوردبج من انفجار عرق دقيق يتصل بالملتحمة فتنصب المادة
اليها وتتورم او بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين في الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى الخارج
حتى يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يري العين اصلا وتنشق الاجفان من
داخل لكثرة التمدد ودقة الغشاء الداخلي ويخرج منها دم كثير في القسم الثالث وقد يتبثر فيه الاجفان
اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم وكثرة اكلهم
وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي يقدر على دفعها وليس يكون الوردبج
عن مادة حادة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية والسوداوية وعلاجه الفصد ان
وجب وحل الطبيعة بطبوخ الهليلج والتمر الهندي والترنجبين في دفعات متفرقة لئلا تضعف
القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل ذرور ملكايا والذرور الاصفر
الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل الشيافات المحللة من اخلاط تلك الذرورات
ذات والاولى ان يقتصر الى ثلثة ايام او اربعة على التقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا
محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان تحجر اللبن مع الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل لانه اشد
انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق
الطاهرة لانها تبرد ويمنع المادة من الانصباب والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف
رطوبات العين ويمنع الاورام الحادة فيها ويمنعها من الانصباب بما فيه من القوة القابضة والمضغ
لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمده
وكذلك قشره وورق الهندبا او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع
الحدقة وشقيقة العين وهي ضربان بان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها
من طريق الشرايين لما ذكرنا في شقيقة الراس كانه ينخس لان الشبكة من قبيل الاغشية فاذا
انصب اليها فضل يمدد لها عرضا كالمفرق لاتصالها حدث مثل النخس فيها او ينغشه لما يعرض

ا ي انفجار العرق المتصل بالجفن

علاج الوردبج

في صداع الحدقة

لمكانها مثل الغشي يحس العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الراس وذلك الوجع اما من سدة يقع في العروق المتصلة بها اي بالشبكية
فيحتبس الدم هناك ويتحلل منها ابخرة رديئة حادة تشتاق الطبيعة الى نفضها وتنقية الروح منها بتعظيم
حركة الشرايين وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على الصدغين او سخونة في الدم فينفصل
عنه ايضا ابخرة حارة وعلاجه التبريد واستفراغ الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل
غذاء القلب او من الاوردة التي تتصل بينها وبين الشرايين يصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل
من الشرايين لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقبل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث
الشقيقة في الراس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع صداع الحدقة اذا
كان اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه
علاج الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة
منها ايضا ولا فائدة بالتخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر الشريان الذي
يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف بان يحس كل منها فاي
واحد وجد اشد نبضا بالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه عند انصباب الفضل الى
العين ربما بثر الحدقة وبددها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل البصر بالواحدة وربما يتادي
ذلك الى زوال الكلية او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدير البيضية لانصباب الرطوبة الفضلية من
اطراف الشرايين اليها واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما تكدير الرطوبة البيضية وازالة
وحدوث الانتشار بعد هذه العلة فقلما يسلم منه المريض فلذلك يجب المبادرة وترك الاهمال
في العلاج وان يقطر في العين ماء عصى الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض البيض ولبن الجارية
معلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع المادة ويضمد على
الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريان من الضربان ويمنع الفضل والبخار من الصعود الى
الراس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندباء بزر الخس من كل واحد درهمين مر ربع حضض

بطريق الشعب

اعلال الرطوبة الزجاجية

ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين على قدر درهم ويلزق
على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال فيسيل النور المحصور فيها في
جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة ويسمى هذه العلة انتشار النور
في جميع اجزاء العين ولا علاج له **اعلال الرطوبة الزجاجية** وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضاء تضرب
الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب ولذا سميت بالزجاجية تشتمل على النصف المؤخر من الجليدية الى
اعظم دائرة منها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها فيه
فاحتيج الى متوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها
فلانها يغذو الصافي واما حمرتها فلانها من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت
عن الجليدية لان مددها يأتي من الدماغ بتوسط الشبكي فوجب ان يكون من ورائها ليكون الابتداء
الغذاء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا لبعد تاثير الدواء اليها من الداخل والخارج ولان
الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس القوي وهي تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه
اما خلاء العروق التي تورد الغذاء اليها اما الاستفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الدماغ
او لانقطاع مواد الرطوبة من غير استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس او سدة تقع
في هذه العروق التي تورد الغذاء اليها **وعلامته** ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب
عليها اليبس جفت العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة في الانعطاف
ويجد كان في حدقته شوكا او فتات حجارة فلاستيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها
تجف الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها ويزول عنها اللين والرخاوة فتصطك العنكبوتية وهي
صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان ينظر ناظره في وجه الشمس لقلة الروح
ورقتها لقلة غذائها فتتبدد في ضوء الشمس ويتالم منه وتغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن
الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فتقل الرطوبات المالية للعين
ولا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شيء

من تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من الشعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الرشح وربما
وربما انفجر في اذنيه شيء شبيه بالمدة او يجد في فمه طعم شيء مسيخ اي تفه يتحلب الى فمه وذلك لان
عند امتناع الغذاء من العين يحتبس نصيبها في الدماغ ويمتلي منه فيضطر الطبيعة الى دفعه من تلك
المنافذ وما كان من خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغور في العين ولا يكون ما ذكر اي من الدمعة
وانفجار الرطوبة وتحلبها شيء **وعلاجه** ان كان من السدة سقي المطبوخ الذي يسهل مع تفتيح السدة على حسب
المادة المسددة فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب
الدينار وان كانت حارة فالعناب ومن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب المنقى مع
مع السكنجبين الساذج وتضميد العين بورق الهندبا وورق الخطمي ببياض البيض ودهن البنفسج
والاكتحال بالشياف الابيض مع لبن جارية والتسعيط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان
اليبس من عدم الغذاء في العروق فيستحب اللبن اي حلبه على الراس والتسعيط بدهن البنفسج والتوسع
في الاغذية اللطيفة لانها الرطب لكون الدم المتولد منها ارق واكثر ما ثبت والمرض الذي يختص بها هو
جحوظ العين من غير ورم وان يحس العليل بطوء حركته من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تدفع من داخل
الى خارج لانفصالها بكثرة انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب انعدام الفرجة
في الدقة وسببه اما اتساع العروق المورّدة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب و
الصياح والقيء والطلق الشديد وغيرها او حصر النفس فيتدفق من الغذاء اكثر مما يجب فيمتلي
هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن موضعها الى الخارج **وعلامته** ان يدمع العين دموعا فيها غلظ ولدونة
لزوجة وفي هذه من امراض الجليدية بحيث لتراكم المادة واحتباسها في العين فيتحلل لطيفها ويبقى
الباقي غليظا لزجا واما سمن الطبقات التي حوالها لكثرة الغذاء كما يعرض للنفساء عند احتباس الطمث
من الحبل او غيره وليس هذا القسم الاخير مرض شديد الا انه عام لجميع اجزاء العين **وعلاجه** الا
ستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقي الادوية المسهلة والحقن الحادة والتكحل
بما يعصر العين ويضيقها اي يعرقها ويدمعها ليستفرغ الرطوبات المحتقنة بها من نفسها كالهليلج

جحوظ العين

اعلال الرطوبة الجليدية

والدار فلفل ونحوهما مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشيافات السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا يتولد منها امتلاء فيجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نضيب الغذاء من العين **اعلال الرطوبة الجليدية** هي الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها ويسمى ايضا بالبردية ونسبة شكلها الى التدحرج وقدامها الذي يتشبح فيه المرئيات يميل الى التفرطح ليقع شبح في جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول لتتهندم في العصب المجوف والتاجعلت في الوسط لانها اشرف اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقي اجزاء العين تحفظها اما بان يدفع عنها آفة او لتؤدي اليها منفعة والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز والوقاية امراضها طرق المشاركة كثيرة وتخصها مرض واحد فاما التي بالمشاركة فهي اربعة انواع النوع الاول ما يقع في الوضع واصنافه ستة لانها اما ان يميل الى الخلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غورها عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسدة وقعت في الشبكة وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية واما الثاني فمثل جحوظها لامتلاء الزجاجية وقد ذكر او الاسترخاء العضلات الحافظة لعلاجها فيجحظ العين من غير علم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل زوالها عن موضعها يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا ايضا لا يضر بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانت مختلفتين بان يزول احدهما الى اسفل او الى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او يبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشيء شيئين والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين منشه منه المخروط وهو شكل حاد الراس غليظ القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدي من الجليدية الى مركز الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تأثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور وظاهر انه يوجد للعينين عند النظر الى الشيء الواحد مخروطان ومحوران وهما يتدان الى المبصر فاذا كان المبصر شيئين احدهما اقرب والآخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف المخروط على الابعد وكذلك ان حدقنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن موضعها يمنة او يسرة لم يحدث منه الا سماجة المنظر او ان يرى الشيء اميل الى احد الجانبين على حسب زوال

للحدقة واما اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على خلافها يرى الشيء الواحد شيئين بسبب ما يبصر بهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعا من الآخر ومن الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشيء بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مغايرة بالاخرى للاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما اثنان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على الشيء المرئي لرآه واحدا وهو الحول وقد يجيء ذكره مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما ينطبع في هذه الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها اخفض لا ينطبع فيها الشبح والخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اي الى الجليدية النور فان هذه العصبة خلقت لينة ملساء ليسهل انطباعها للاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما تخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة محتوية عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع قابض حريف يابس يترشح من بطون الدماغ الى العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيج للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة الموجبة للملاسة **وعلامتها** ان يجد في حدقته عند ما يدير فيها اصطكاكها بالعنكبوتية خشونة ليست بالكثيرة وقد يتفرق لحدة تلك المادة ولا علاج له **وعلاجها** تنقية الراس باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة تلك المادة بالاشياء شديدة الحرارة وكيلا يقبض اجزاء العين ولا يجتمع ولا يتكثف الروح الباصرة ولا يغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد والمصطكي والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع الرفائد المبلولة بدهن الورد والماورد على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة فهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا كانها ينضغط في الحدقة وسببه اما ورم في الماقين جمع ماق وهو باطن الاجفان واما ورم في الطبقات فيضيق المكان

لذلك على الجليدية وتصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها وتنضم بعض اجزائها على بعض
فيحس بالضغط. وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة. اذ عند امتلاء الفضاء المحيط على العضو بالورم
يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم تمتلي الفضاء الذي يتحرك فيه العضو وربما يعرض معه
بسبب اندفاع الشي من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام كما سيجي في الرمد. وقد يحدث فيها التفرق
لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان يصير
الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية فيري لا شك اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة يتفرق
فيها وينتشر ويضعف عن الخروج على المجرى الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر منه فيري الاشياء اكبر لكثرة
الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما اذا صغرت جدا ضعف البصر واما العلة التي تخصها في نفسها
فهي الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي فيتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض بسبب جفافها
واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء الحامل للشبح الى العصبة وبتكدر النور يتكدر سطحه كالمرآة اذا
وفي هذا التمثيل نظر
صديت فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابلها وسببها اما تغير مزاج جميع البدن وفي هذا التشبيه نظر
بالتوسع في الاغذية والاشربة والجرع والاستحمام وترك التعب والرياضة والجوع والجماع وغيرها من المحللات
ولطلبها بالعين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد في الصيف والشمس الحارة وملاقات
الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين وترطيب العين خاصة بالسعوطات
والقطورات الملينة مثل اللعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج والنيلوفر وغيرهما من
المخولات في الاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهي طبقة مثل نسج العنكبوت مفرطة
الرقة ولذا سميت بها تغشي النصف القدام من الجليدية ومنشاؤها اطراف الشبكية وتنفذ فيها
شعب دقاق من المشيمية تجري بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقات
العضو على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل الشبح عن الجليدية
او الجسم الشعاعي الخارج منها وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكة
وهي ليست بطبقة وكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التي تعرض لها وسائر الطبقات

اعلال الطبقة العنكبوتية

بالمشاركة

بالمشاركة فالورم وعلامته ان الورم في هذه الطبقة العنكبوتية وانها اي ان الطبقات تشترك معها
اي مع العنكبوتية فيه اي في الورم ان البصر يدق جدا. ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة
الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها غلظ وتكاثف ومنعت نفوذ الضوء الى الجليدية من حجم
المجرى الطبيعي. وحصول العضل فيه في هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة في او
رامها وعلامة اشتراكها اي اشتراك العنكبوتية لها اي للطبقات في الورم ان ينضغط البصر لا يزداد حجم
الطبقات بسبب الورم فيضيق على العضو المكان وينضغط ويصير العليل بصيرته وبرؤه اكثر ضعفا
ببصره قدامه لان العنكبوتية كانها مقبوضة من جميع جهاتها فيتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة وتمنع
نفوذ النور على الاستقامة والنور يجاهد في النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حالتي عينيه
كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل لثقل الورم وميله بالطبع الى اسفل وعلاجه الفراغ
الفصل وتحليل الورم على ما سيجي في الرمد. واما التي تختص بها فعلته ولحدته وهي التشنج والتقلص وعلامته
ان يري العليل في بصره ضعفا واختلاجا. وذلك لان هذه الطبقة كانها تحجز بين البيضية والجليدية وتمنع
منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا لكونها
جنة الجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوي فيتأذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا
فاذا انشنجت هذه الطبقة الى جهة مبدئها وهو اطراف العين صار وسطها المحاذي للثقبة ارق فلا يمنع
وقوع الضوء القوي من الجليدية كما كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر لذلك ويعرض
الاختلاج لان الخطوط الشعاعية التي تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء
تضطرب وتتحرك حركة اختلاجية ولا تمتد اليها على الاستقامة بل يهزها الضوء ولولا ان الرطوبة
البيضية لسلامتها كانت مانعة من وقوع الضوء القوي على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل
البصر والنور يقل مرة عند الجوع وضوء الشمس وفي انتصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل
وفي المواضع المظلمة وفي الغدوات ويحس كان في عينه شوكة تنخسها لما يتمدد ذلك الغشاء
العنكبوتي الى الاطراف كانه يتفرق في اتصاله او شيئا تمدد او ذلك ظ وعلاجه السعوط بالاشياء

المرخية المرطبة مثل لبن النبات ودهن البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياه اي مياه طبخ فيها الاشياء المرطبة المرخية مثل ماء البنفسج وورق الخطمي والقرع والسمسم وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس والاستفراغ والتجفيف بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء. اعلال الرطوبة البيضية وهي رطوبة شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجا فلا تغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء بسبب تنديه هذه الرطوبة لها ولكي يكون حايلا ايضا بينها وبين العنبية فلا تتاذي بصلابة العنبية وخشونتها. اعلالها ثلثة زيادة. ومضرتها اما اذا كان كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية والضوء وتذهب بالبصر وتظلم ظلام الماء الغرو اما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تقل اشفافها فلا ينطبع الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعي او نقصان ومضرته اما اذا كان كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذي يجيء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية يجف لقلة البيضية لانها تنديها واذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة والغلظ. ومضرته انه ان كان يسيرا لم ير صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا فان كان في بعضها فان كان في اجزاء متصلة في الوسط وكان ذلك عند الثقب على قدره منع البصر وكان كالماء وتحقيق ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقب وكان ما حواليه مكشوفا يرى في كل جسم كوة وان كان حول الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزاء متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء ~~متفرقة~~ متفرقة يرى اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيره لكن يعرض له نزول الماء والآن الماء له الوان مختلفة وهذا البيض دايما والتي من البيضية يكون مدتها طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة بل يكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا تزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء. اما الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طأطأ

فان كان في كلها منع البصر

بالشبه الاجرام كالعليل لانا الشبه لا العليل منه

سم ررستي النوجاني

وان برى كأن قدامه ماء راكدا وذلك لان الرطوبة البيضية سيالة لم تر حجبه اي متحركة فاذا اطرق وانسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل فانكانت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين العنكبوتية فضاء فاذا خرج النور من الجليدية وبين العنكبوتية بين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها ح ويتبين الرطوبة كانه ماء قريب واقف في الارض ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ وبتكاثف ويقل اشفافه فاذا تحرك الى مكان بعيد يلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشياء بالاستقصاء. وعلاجه استفراغ البدن بمطبوخ ساذج لا يكون معه سرداروج لعدم الاحتياج اليه ح وبحب القوقايا والغرغرة بالمري المغلي مع العسل ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته انه يرى الانسان اذا اطرق كان قدامه عينيه بئرا او وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق رأى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الرؤية بانطباع الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته يلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان سطح المرئي وهو وتر زاوية الرؤية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا فاوتر زاويته اعظم وكلما كان ابعد كان اطول ساقا فاوتر زاويته اصغر وظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا بد ذكره بعيد ذكر الاعلى مثال الخلاء لا مطرله الا على مثال بئر او حفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في رؤية هذا الفضاء والحق انه اذا انقصت البيضية عرض لها اجتماع من اليبس الماء في موضع واحد من اجزائها او مواضع متفرقة ثم يجف ويرى صاحبه في كل شيء او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها فلا يرى شيئا اصلا. وعلاجه اكساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة الحمام المرطب وغيرها من التدبير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض وشم البنفسج والنيلوفر وتغريق الراس بالادهان وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها و

فانكبت ط

كوة ٣

الورد ١٢

وعلاجها هو من نزول الماء اي عند بدء نزول الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد
يجي نزول الماء مفردا. اعلال الطبقة العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها اصلب لانها تلاقي به القرنية
وباطنها لين كانه لحم اسفنجي ذو خمل وخشونة وفائدة ذلك ان يجد الماء المقدم خشونة يتعلق بها ولا يعود
الي الحدقة وان يكون ما يندفع الي العين من الفضول الي الحدقة وان يمسك البيضية كيلا ينبدد ولونها
الطبيعي عند اوسطوا هو الاكحل لانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو الازرق لان الاكحل
يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها وتغلظه والازرق لما فيه من البياض يبسط الروح ويحلله
ويزيد في مادته فيقوي البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد بالهزل لان افرط جالينوس في مدح الزرقة وثلب
الكحل بسبب انه كان شديد الزرقة وكان اوسطوا اكحل واول زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية
ينفذ فيها النور مثل ثقبة العنب عند نزعه من العنقود ولهذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدونها
مع الشبكية والعنكبوتية على ما بينا ومع الملتحمة علي ما ثبتت طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من
المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون الطبقات عندهم ثلثا ويعتريها خمسة اعلال احدها القرحة التي
تخرج فيها وعلامتها انها تكون او لا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السوداء وهذا هو
الفرق بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الي البياض لخفاء لون
العنبية تحتها الماء وقد تكون متشنجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي اذا امتلأت
وجثت من المواد للمادة انتفخت وظهرت حمراء متشنجة وربما خرقت البثرة القرنية فيخرج العنبية منها
وربما لم تخرقها بل يحصل ما فيها وقد يجي علاج القرحة مفردا او ربما انفجرت وخرقت العنبية فتسيل منها
البيضية وتحدث عنه اعراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة وانتشاره سريعا وثانيها تفرق
الروح لانفتاح ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية وجفافها لعدم ما يندّيها كما ذكرنا في
نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاء ما من الرطوبة التي تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها علي سبيل
السمن فيتمدد حتي يكاد الحدقة ان تنسع وقد تتسع كما صرح به الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة
جرمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فظ واما عند عدمه فلغلظ الروح وكدورته وتغيّر مزاجه بسبب

اعلال الطبقة العنبية

يسمى ذلك ... [illegible]

[illegible]

اذا انخرقت ... القرنية

تلك الرطوبة وورداءة مزاج الطبقة. واذا نظر الانسان الي عيني المريض يري كان احديهما اكبر من الاخري.
وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة منهما او كان الامتلاء في احديهما ازيد من الاخري. ويجد حسيسا
شبيه التمدد للامتلاء لانها وتفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول
الماء لانها ليست في الحقيقة اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شي قليل دون العنبية المجوفة والماء ينزل
عند اتساع العنبية وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية لتقليل
المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمين من الضأن والتكحل بما يقبض العين ويحلل
ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل الحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة الثالثة زوالها عن
موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد ويزول عن موضعها بانفتاحها
عن الورم وعلامته ذلك انه يحدث مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف الماسكة وكثرة الفضول تعلا
ويري الشي علي غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذاة الجليدية ويسوء البصر لضعف القوة الباصرة والعوج
الطرق ويدمع العين احيانا لانه مخالف لما ذكره من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم
واذا نظر الي العنبية وجدت القرنية كانها قد قسمت بنصفين نصف منها علي صفائها وهو النصف الذي
بقيت العنبية تحته والنصف الآخر فيه كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتي زالت العنبية شلا
الي اليمين ظهرت الكدورة في نصف القرنية الذي علي اليسار وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة
المورمة والفصد ان وجب الراي ثم التكحل بما يقبض العين ويدمعها ليندفع المادة التي قد بقيت في
العين وترفد العين برفائد فيها الاسربة المعمولة بالشكل الموافق للعين ليدفع جحوظها ويحفظها علي الشكل
الطبيعي ويمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين فلئلا يرض العين من صلابتها لو كانت
كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا تمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوي من تلك الثقبة
فتعود العين الي الصلاح وتمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب انجذاب
المواد وقد نزول العنبية عند النتو من القرنية وسيجي والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع الثقبة
والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيئان مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة مشفة مثل

علي الشكل

اعلال الطبقة القرنية

القرن الابيض المرتق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاؤها اطراف الطبقة الصلبة وهي وقاية لما تحتها من
الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات كطبقات القرن حتى لو اصابت احدها
آفة سلمت الاخر قبل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد
عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا تحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية
منزلة زجاج القنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات الخارجية ولا تحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدها
من العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستقلين بان نباتها من الصلبة فيكونان معا طبقة واحدة وعلى هذا
يكون الطبقات اثنتين ومما يخصها من الاعلال الخشونة وهي ان يخشن اما لقشف ويبس يوجب تشققا
وتقلقا في سطحها بارتفاع بعض وانخفاض بعض لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب الملاسة فيتسلخ
منها القشر ويذهب صقالتها التي بها تقبل الضوء والاشباح. واما لانصباب خلط حريف او مالح يجردها
كما في الجرب الوردي واما لتغير مزاج بسبب حدة حادة كالة. وعلامته ذلك انه يحس من به هذه العلة
خشونة كان جفنه الاعلى عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف يخشنه فتدمع العين لذلك.
ويظهر جفافها لحس وخشونتها وعلاجه تبديل المزاج الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة
وسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط مجفف فاستفراغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس
خيار شنبر والترنجبين ومما يكحل به في هذه العلة وشيح الاسرب المحرق بان يدلك الاسرب باليد
مع دهن البنفسج فانه يملأ المغار التي في القرنية بخاصية فيه وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا او
دهن البنفسج وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان تنتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين
او يفصد عرق من عروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتو وهي ان ينتو القرنية من
الملتحمة حتى يرى علوها من الملتحمة حسا كما تعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون من مدا
خلط خلط الرياحي تحتها فيزعجها ويدفعها الى الخارج وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط الغليظة
اللزجة لانها مادة لتولد الرياح وكحل العين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر والشياف الاحمر والا
نكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد يتخرق القرنية في جميع قشورها الاربعة وتبرز منها

علاج الطبقة القرنية

العنبية

العنبية ويسمى الورسج وقد يجيء مفردا وقد يتخرق في بعض قشورها الظاهرة فتبرز نفسها ويفرق بين
نتوها نفسها وبين النتو الحادث فيها بان النتو يكون صلبا جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر ينبعه
دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر في بياض وقد تحدث فيها القروح والبياض وجميع
ذلك يجيء من بعد ويحدث فيها السرطان وهو ورم صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء
وعلامته وجع شديد لحدة المادة ورداءتها وشدة تمددها وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقرب
من الدماغ وتمدد العروق التي في العين لان بعض المادة في هذه الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها
وحمرة الى سواد وكمودة اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة
ونخس شديد لان الورم والتمدد في عضو عصباني فيثبته دعرضا وينشط الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي
الى الصدغين لان منشاء هذه الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة
المتعبة لان الحركة تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فيزداد حدة وحرارة ووجعا ويعرض معه صداع لاتصاله
بالحجاب الصلب واشتراكهما وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كامر يمنع الطبيعة عن خواص افعالها
حتى انه يمنع الاعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء ولا برء لهذه
العلة قال علي بن عيسى لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون قوة الدواء اشد من الاستعمال لكن
ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض وعلاجه الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة
وتليين الطبيعة بماء اللبن والسكنجبين الافتيموني ويكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع بالشياف
الابيض مع بياض البيض واياك واستعمال الادوية الحادة فانها تثير وجعا لا يطاق ويضمد العين بورق
الخطمي وورق الهندبا وعنب الثعلب مدقوقا مع دهن البنفسج وقد يحدث فيها البثرة من مادة
يجمع في قشورها الاربعة ويختلف علامته من اللون والوجع وسائر الاعراض بحسب مادته في رداءتها
اما في الكيفية بان تكون حادة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان يكون رقيقة او غليظة
وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كثيرة رقيقة حادة كان الوجع
اشد والآفة اعظم لان الكثرة تحدث الامتداد والحدة تحدث اللذع وبموضع حصولها فا كانت تحت

القشرة الاولى التي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت
الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية فيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة
القشرة التي تحويها فيرى صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية يمنع عن ادراكها اي
ادراك العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس
فيرى ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان في الثانية متوسطا بين البياض والسواد وقال صاحب
التذكرة ههنا سبب آخر وهو ان البثرة التي تكون في القشرة الاولى تكون سوداء بسبب بعد النور الخارج
التي عنها والتي في الثالثة تكون بيضاء لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون متوسطة لتوسط
النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة تكون اسلم لانه متى انخرقت القرنية
من امتداد عن كثرة الرطوبة او من تآكل عن حدتها فانما ينخرق جزء يسير منها لان هذه القشرة
اصلب من البواقي ليقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر اذ لم يكن
محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذاة الثقبة تكون اردأ لانه متى انخرقت انخرق
معظمها لانها لين ليكون شبيهة بقوام ظاهر العنبية فان ذلك الظاهر وان كان صلبا فهو بالنسبة
الى ظاهر المقلة شديد اللين ولا يؤمن الخرق على البواقي ويحدث من ذلك نتوء العنبية ومتى
اندملت منع اثره البصر وعلاجه علاج الاورام والقروح من تقليل المادة وجذبها الى اسفل بالفصد
والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف الابيض الذي فيه الكندر في الابتداء
والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكامنة تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث
هناك فلم تنفجر حتى تندفع المدة واما من رمد شديد لم تتحلل فضلته بل استحالت مدة وتقف
هناك واما من فضلة تدفعها الطبيعة اليه فتسكن فيه كما في الصداع الشديد ويشبه الظفرة
في شكلها فمنها ما يأخذ موضعا قليلا من القرنية ومنها ما يأخذ موضعا كثيرا منها حتى انه ربما غطت
المدة السواد كله وهي اردأ وعلاجها ان تنضج وتحلل بما يفعل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر
وصنعته انزروت صبر زعفران حضض من كل [illegible] يسحق ناعما ويكحل به مرة ويستعمل بلبن

جارية

جارية او بماء الحلبة ولعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاترا ساعة بعد ساعة ومهما
ينشف المدة ويحللها الا ترتيشا واقليميا الفضة اذا ذر بهما فان لم تتحلل تعالج بالحديد بان تشق القرنية
في طرف الاكليل ببضع شقا غير عميق ويدخل فيه الميل ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج قروح العين الى ان يندمل
اعلال الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين مختلط بعضلة حركة المقلة تلي الجانب الابيض
مما يلي بياض العين واللحم ايضا فلا يجف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء ومنشأها عند بقراط هو الغشاء الصلب
الذي فوق القحف تحت جلد الرأس قال الرازي ولذلك يرى الورم عند شدته تجاوز الى ما حول العين حتى
يبلغ الى الوجنة وعند ارخيجانس وروفس هو الغشاء الداخلي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن
عند الرمد الشديد ولو كان من الغشاء الخارج لما وجد التغير فيه واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير
من الم الغشاء الخارجي لمجاورته الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تلتحم حول القرنية ولا
تغشيها كما تغشي سائر الطبقات ولذلك سميت بها وبعضهم لا يعدونها مع الشبكية والعنكبوتية
طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط للعين من خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كما تغشي سائر الطبقات
بعضها بعضا فتكون الطبقات عندهم اربعا اعلالها بالمشاركة كثيرة ويختص بها اربع اعلال احدها
الورم الظاهر للحس وهو الرمد الحقيقي اذ قد يطلق الرمد مجازا على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب
الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها والثاني الودقة لان الودقة لا يكون الا فيها والثالث السبل
وقد يجيء كل واحد منها مفردا واسبابه وعلاماته والرابع الحرارة وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي
امتلاء العروق مع الم دائم لحدة المادة والامتلاء العروق وتمددها وسيلان الدمعة لانتفاخ العروق
ونخسها عند الانغماض كالشوك والفتات من غير ورم وسببه غليان الدم وعلاجه بسبب تحليل المادة
ما رق ولطف منه فيعسر تحلله ولحدته فيزداد حجمه بالتحلل وينتفخ فيه العروق وهذه العلة الحقيقة
نوع من السبل كما يجيء بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحيل بالشياف الابيض حتى يسكن
الحدة والغليان ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغليظ ويستفرغ المادة مثل الاحمر اللين والروشناي
والذرور الرمادي وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى او الحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس

اعلال الطبقة الملتحمة

الصلب

والنظر الى الاشياء الشديدة الضوء ويزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض
لشيء سوى قلع السبب وهذه العلة من الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامته وجود تلك
الاسباب او تقدمه ودمعة وحرقة العين وترقق الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع
وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم و
غليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع الرابع من الفصد ليجذب الدم الذي يتوجه الى العين الى
الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج او الاجاص والخيار شنبر والترنجبين لذلك والتكحل بالشياف
الابيض ان لم يزل بزوال السبب

في الرمد

الرمد سمي به لانه يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه وهو ورم في
الملتحمة حارا كان او باردا وهذا على راي الشيخ ومن يتبعه واما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا
على الورم الحار الحادث في الملتحمة ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدرا لا رمدا وقد يطلق
الرمد على اوجاع العين مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ
والورم وكثرة التمدد والرمص لان الدم مادة نضيجة رطبة ينحل سريعا ودرور العروق وضربان
الصدغين لانهما متصلان بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شرياناهما متصل بالعين ولذلك يعرض نزول
الماء فانهما ورم حار تالم الصدغان وسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث
يتالم منه الصدغان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل او الشديد
الالم ليكون النفع اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبيا وتليين الطبيعة
بطبيخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والشاهترج لتقليل المادة وامالتها عن العين والتكحل
بالشياف الابيض لانه يبرد ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع وكذا بياض البيض
لانه يجلو الرطوبات اللذاعة ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة والايلج ولا يسد المسام
فهو لذلك مامون ان يزيد في الوجع ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي
ولولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التحليل والتسكين يحلل
باعتدال ومثل اللبن فان فيه مع ذلك جلاء الا ان الماء انه يضر في الابتداء لانه بلطافته ينفذ

سريعا ويضر بالعصب وينفخ المادة ويكثف حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها القبضه ولا
يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان يزرق كل ساعة وكذلك ما يجلب على العين وجعا شديدا واياك ان
يستعمل الشياف الابيض والاشياء المغرية قبل استفراغ البدن والراس لانها تمنع التحلل ولا تبلغ
قوتها الى ان تمنع انصباب المواد الى العين فيتمدد طبقاتها تمددا شديدا ويصير سببا للوجع الشديد و
ربما حدث فيه لشدة الامتداد تمزق في الطبقات وانشقاق كما ذكرنا

تضميد الرمد

والتضميد بالصندل والعفص
والاقاقيا وماميثا وماء الكزبرة الرطبة بعد الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذية
بالاغذية المرة لقمع الدم المائل الى الحلاوة كالرمان والانبرباريس والتمر الهندي محلاة بالسكر لان
الحموضة ضارة له لانها تجففه وتخشنه وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور ولان هذه
الطبقة عصبية والحموضات من اضر الاشياء بالعصب للنصهالد واما من الصفراء وعلامته ان يكون
التورم والانتفاخ والتمدد والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم
ان الدمع في الرمد يكون باردا لانه يكون غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب
اشد لحدتها وغلبة حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل
عصارة الهندبا والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب
السفرجل ولعاب بزرقطونا والالبان وبياض البيض فيها والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني
ان اشتد الوجع والنخس لاماتة الحس فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدأ بتسكين الوجع
لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله تضعف القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع يضعف العضو فيشتد
استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب
المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن ينبغي ان لا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال
جالينوس في حيلة البرء اعرف قوما لما الح عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة
الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في اعين بعضهم
الماء واصاب بعضهم ضعف البصر وبعضهم سبل العين واما من البلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة

وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة الرمص لكثرة المادة وسهلة نضجها والدموع والاشراق عند
النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر
في العين لعاب الحلبة المغسولة بان يصب الماء على الحلبة وترك نصف يوم ثم يصفى ثم يعاد عليها الماء
مرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها بعشرة دراهم ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر
بالذرور الابيض وصفته ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على
عيدان الطرفاء ويدخل في تنور ليلة او يوما ويترك من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء
ويسحق ناعما وقد يزاد فيه لكثرة القذى والتصاق الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت
باللبن ويجففه في الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخله في التركيب بعد يومين او ثلثة
عقيب انتهاء المرض وذلك لان في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام
الا بعد الانتهاء ويطلى على الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع
ما يتحلب ويحلل ما حصل وحضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا
وزعفران لانه يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما نوع آخر
ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لقلة المادة وبعدها عن
النضج وعزران في العين ولذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من المادة
بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة واما الاجفان فلابد من ان تحمر لان جرم الا
جفان لحمي سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له الاحمرار
واما الملتحمة فهي حجاب عصبي صلب وتصير عند انصباب السوداء اليها اصلب واجف فلا ينفذ
فيها الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد
مزاج العين فيستحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتألم غشاء الدماغ بالمشا
ركة سيما فمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة تلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وكذا الشعير وصب الابزن المعمول من طبيخ

البنفسج

البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان الحمام و
المشروبات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب بزر السفرجل والضمادات مثل
البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والكحل بشياف الديناريون وصنعته اسفيداج قليميا
من كل واحد عشرة دراهم افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويعجن والاجتناب من
الاستفراغات والتحليل قبل الترطيب لئلا يبقى غليظا جافا واما ان يكون الرمد من الريح وعلامته
ان يكون تمدد بلا ثقل والسيلان دمع وربما اورث التمدد بسبب الوجع حمرة وعلاجه النطولات
من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والانكبابات
المحللة ونوع من الرمد يسمى الوردينج وقد ذكر في اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر
الوقوع وهو يجد العليل في عينيه وضربانا يحس به لا الطبقة من شدة الوجع من غير ان يكون فيها حمرة
او ورم ويجد جلده يابسا كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة الحارة
ويوجعه المس ويجد في الاذن طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات حارة
يابسة الى الراس فيتألم منها الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد
الحادث من احتقانها تحته وذلك لان الجلد الراس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه يتقبض
ويتشنج ويزداد صلابة وصفاقة وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة وتشاركه الطبقة الملتحمة
في الالم والتمدد لاتصالها به وتسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيها اليبس والضربان

وايضا علاج الرمد

وعلاجه ترطيب مزاج البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفي عدة هذه
العلة والتي تليها من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل في عينيه كالرمل عند
الانتباه من النوم فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس في الطبقات العين عند
النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة وتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والاطباق والنظر
الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا ذلك لان العادة في الاغلب جارية على ان يكون
النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ البدن من المواد المبخرة بالشيء الموافق

مزاج العليل ويكحل عينيه بما ينفعهما بتحليل ما فيهما من الابخرة مثل الاحمر اللين والاحمر الحاد والباسليقون على
التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شيء احمر ان كان سببه الدم او اصفر ان كان صفراء او سلقيا ان كان
سوداء او اسمانجونيا ان كان مع السوداء بلغم او غير ذلك من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث
من كثرة كمية المادة غلظه وتكاثف فيرى الاشياء كانها في ضباب او دخان وسببه ان يكون الرمد في
الطبقات الخارجة قدام الجليدية وفيه نظر من وجهين الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثاني
ان الملتحمة لا يكون قدام الجليدية بل سبب هذه العلة انما يكون اما في القرنية لكثرة ما ينصب اليها فيرى
الاشياء كانها في ضباب او دخان او لكيفية لون هذه المادة فيرى الاشياء باللون الغالب عليها واما
في الرطوبة البيضية بان تتغير كلها في اللون فيرى الجسم كله باللون الذي هي عليه او يتغير في بعض اجزائها فيرى
بين يديه اجساما شبيهة بتلك الرطوبة الملونة في لونها وشكلها او يتغير في بعض الاوقات دون بعض
كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من المعدة فيرى الاجسام على حسب ذلك البخار واما في الرطوبة
الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط الاربعة فيرى الاشياء كلها على اللون الذي هي عليه وقيل
انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن المقدم منه حتى يكون النور الخارج منه متشكلا اي متلونا
بحسب ذلك التغير فيرى الاشياء على هذا اللون وعلاجه الاستفراغ ان كان التغير بسوء مزاج مادي
وتبديل مزاج الدماغ بحسب خروجه عن الاعتدال [illegible] ومداواة الرمد بحسب نوعه استرخاء الجفن
قد يحدث مع الرمد استرخاء الجفن الاعلى كله حتى لا يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف
من الجفن منخفضا لا ينفتح وسببه استرخاء العضلات المشيلة اي الرافعة للجفن بسبب رطوبة
مفرطة تغلب عليها وفيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى عند فتح العين انما يكون بعضلة واحدة عظيمة
تنبت من اعلى الحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن وتنبسط طرف وترها على حرف الجفن وتتصل بغضروفه
بجرم شبيه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت فتحت العين واذا استرخت انغمضت
وعلى هذا لا يمكن ان يكون الاسترخاء في مؤخر الجفن بسبب استرخاء تلك العضلة نعم قد لا ترتفع الجفن
بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تجذبانه الى اسفل وعلاجه استفراغ البدن ان كان

استرخاء الجفن

هناك

هناك فصل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقي الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا المنخرين وهما عرقان
داخل المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم في الشمس ويجعل منخريه مستقبلا
لضيائها حتى يظهر للفاصد ثم يشرطهما الفاصد بطرف المبضع او آلة معمولة لذلك كالمبضع فائدته استفراغ
الرطوبة مع الدم من جهة العين ويضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوي العضو
حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس الرطب ويكحل بما
ينفع العين ويستفرغ ما فيها من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج ثم يقطع الجفن
الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان الاسترخاء في موضع اكثر
يجعل القطع في ذلك الموضع اعظم ثم تخاط الجفن في مواضع شتى حتى يتصل شقا الجلد ثم يلقى عليه الذرور الاصفر
ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور في خرقة فاذا كان اليوم الثاني او الثالث يقطع
الخيوط بالمقراض ويخرج وتعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ح ويظهر الناظر وقد يكون استرخاء الجفنين من طرق
الفالج واللقوة وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف من الوتر الذي يشيل الجفن من فصد
عرق الجبهة لجهالة الفصاد كما وقع لاندروماخس حين فصد ابنة الملك وقطع طرف الوتر فبقيت عينها
منطبقة فامر الملك بقطع يده وهكذا كان حكمهم على الطبيب اذا جنى. التصاق الجفنين قد يحدث
رمد عظيم معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما قد اعتقرا اي تشققا وتسلخا لعظم الورم او لحدة
بشرة الجفنين ورخاوة بينهما فيلحمها اسرع الاسباب مثل الادمعة بحلاوتها ثم يندمل ويلزق الجفن بالجفن
لطول الانطباق التزاقا يمنع فتح العين بشدة اذا كان في احد الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان
شاملا والسبب في ذلك الرمد خلط حار كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات
ويسيلها فيدوم بذلك انطباق الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا
والالتصاق ثانيا وهو اي الخلط اما ان يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة
ما يكون من التحلب صداع يجده العليل تمدد وحمى اي حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحا
والتهاب عند جبهته لميل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم

التصاق الجفنين

اي المرض في العضو الذي عنده ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والحجاب وغيرها وظاهر ان بيان سبب
الرمد وعلاجه ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد وعلاجه الفصد والاستفراغ و
تبديل المزاج جميع البدن والراس بعد التنقية و تبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات
ثم تكحل العين قبل حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والابار وصنعته اقليميا الذهب توتيا
واسفيداج وكحل الرصاص المحرق وكندر من كل واحد درهمان دم الاخوين افيون من كل درهم انزروت
درهم ونصف والذرور الابيض المتخذ من انزروت المربى باللبن لان في الانزروت حدة بها ينقب العين ويجردها
ويجففها ويعين بذلك على الالتصاق فاذا ربي باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا لان اللبن مانعة من الا
لتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت عشرة دراهم نشادهان سكر طبرزد
صمغ عربي افيون من كل درهم يدق ويكحل بحريره وبعد هضم الدواء في العين وتنقيته ههنا يكحل بدهن
الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد مورباً لئلا يتصل احدهما بالآخر ويلتصق وليس في انواع الرمد
شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل بميلين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة
اما بالملتحمة او بالقرنية او بكليهما وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما خرق
الكحال القرنية او الملتحمة او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكونا
بالكمون والملح ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى التصق وعلاجه باليد بان يدخل الميل تحت
الجفن بصنارة ويمد به او بصنارتين ثم يسلخ الالتزاق بالمهت وهو كميل مثلث املس كما يعمل بالظفرة
حتى يتبرا عن الشيء الملتصق به فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى القرنية من ان يخرق فيعرض
نتو العنبية ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن قطن مبلول بدهن
الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك علاج التصاق احد الجفنين بالآخر بان يدخل الميل تحت الجفن
ان امكن والا شق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل الى فوق ويشق
بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر من معاودة
الالتصاق في الشترة سمي بها لنفس حقيقتها بان تقلص الجفن واكثر ما يكون هذا في الجفن الاعلى

بان يصب عليه لبن الجارية ويترك في الظل حتى يجف وخذ لك

في الشترة

والقلابه

والقلابه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل كما يجب لا يغطي
البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب فيضعف منه البصر لتراكم الغبار على العين لعدم الا
نطباق عند النوم الذي هو الانطباق المستلزم لظلمة وجمع النور فيفرق دائما بالضوء ولتاثير الهواء المسخن المجفف فيه لو
بانها وذلك اما خلقية من نقصان المادة التي تتكون منها الاجفان ولا برء له واما القطع اصاب الجفن كما في
علة الشعر الزائد واما من غدة تنبت في الاجفان او من لحم زائد ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت
فيها واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي وعلاج ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن
او من خياطة ودعه اكثر مما ينبغي فبان يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك سيل الى برئه ويوضع فيما بين
الشق فتل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا يتلاقى شفا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة
او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد لئلا
يعاود نبات اللحم وقد يحدث عن علة في الغشاء الموضوع على القحف المجلل له لاتصال الجفن به فيتشنج
كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء او عن تشنج العضل المحركة للجفن العضلات المحركة للجفن
الاعلى ثلث احديها التي ينبت من اعلى المحجر وتتصل نازلة الى وسط الجفن تشيله على ما مر والاخريان
بان تنبت اوتارهما من داخل المحجر وتاتيه منحرفة الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهتي الموقين ويتصل كل واحدة
منهما بطرف على الجفن ويجاذبانه الى اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة
لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان اما اذا استرخت واحدة منهما بقي طرف الجفن الذي من ناحية هذه
العضلة مفتوحا فالصواب ان يقول عن تشنج العضل المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه
دفعة وثقل الجفن وتمدده وسائر علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن
ودقته وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل
بلعاب الحلبة في الاول والترطيب بالاغذية والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والصب مثل البنفسج
والخطمي مع لبن الجواري والتعريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع في النوعين
لان الامتلائي اذا تحلل مادته يحتاج ايضا الى الترطيب والتليين وقد يحدث من سوء امساك للجفنين عند

علاج الشتر

نفذ السبل اذا كان الماسك تقلبهما الى الخارج والقطع جزء منهما وتركهما على هذه العلة الهيئة فبقيا منقلبين
الى الخارج لتشنج حدث من اندمال القرحة او لنبات لحم زائد وكان سبيلهما ان ينقلبا الى داخل بعد القطع
وعلاجه ان ينظر فان الرفت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقي لك متشنجا منقلبا الى الخارج دبر في تربية ذلك
وتغيته على ما مر في الالتصاق وان حدث شئ كالعقدة جهد في تحليلها بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر
الكتان والدياخليون فان تحللت بذلك والا قطعت بالحديد وقد تحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس
والجبهة لا سيما اذا خرج شئ من العظم ثابتا وتشنج الغشاء المجلل وتشنج للجفن معه وشبيه ان يكون مداوم
كلام السابق وقد يحدث عن علة وغشاء القحف قد وقع مكررا ولا حيلة فيه فيحدث اللهم الا ان
يقال الحيلة فيه بعد انجبار العظم على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اي تليين الجلد والغاية
بالادهان المرخية اذا كان بعد الاندمال او تليين البطن لتجذب المواد الى اسفل والانتصاب الى الوضع العليل
شئ فيحدث فيه الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه اليه مادة
فيقبلها لضعفها وتحدث فيها مرض اشد والشر من الشترة **السبل** سمي باسم الالة غشاوة تعرض للعين
من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية اما في عروقها التي تأتيها من خارج القحف وعلامته ان
يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الجفنين وضربان شديد في عروق الصدغين واما في عروقها الظاهرة
التي تأتيها من خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة في الحاجبين وحمرة في الجفنين وضربان شديد في عروق
الصدغين واما في عروق الظاهرة التي تأتيها من داخله وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة في الدماغ ويطرف
فيه ومن انتساج شئ فيما بينها اي بين العروق كالدخان هذا التعريف للشيخ والمص زاد عليه قوله
فيشبه الغشاء الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون في عروق الملتحمة البا
طنة فيرى على العين غشاء رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون في عروقها الظاهرة ويرى
عليها غشاء قد لبس السواد مثل الدخان ولما كان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون
ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء في عروق العين الاصلية التي
هي من الاعضاء المنوية ويشعر بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة في شرح الكليات

السبل

القول في السبل

لم ار لاحد

لم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان
العروق مكونة من المادة المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين
ومن تراها بدو ودخول السواد وعلى محاذات عروقها ولمن يقول انها عروق حادثة ان يحتج بانها لو كانت طبيعية
لفسد غذاء ما تقطعها وضمرت وذبلت وليس كذلك وبانها من لم تستقص في قطعها فانها تعود كما كانت
وليست حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرأ عن الملتحمة عند قطعها ولو كانت
اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق تنسج في
غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهي ان الملتحم جسم كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان
الغذاء يكون شبيها بالمتغذي فتنفذ هذه الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولدت
منها على العين اجسام غريبة فما كان على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد
لقبول صورة الغشائية كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية والتعلق
للحدقة وذلك لشدة استعداد المادة المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون
كذلك يستعد لقبول صورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائي هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية
يتخلل بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فاقة تسخنها ويتخنها وينعكس عليها ما يتحلل الابخرة والحرارة فيرشح منها
دم لطيف يدخل الجوهر المتولد عليها ويملاه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها فانه لا يرشح اليه
شئ من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة في كيفية تولد هذا المرض المسمى
للتعريف فيما هو خلاف راي المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب عن الاول من الوجوه الثلثة التي ذكرها
على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع العروق التي تغذوها وليس
كذلك بل انما تقطع من عروقها الظاهرة وعن الثاني بانا لا نم ان العروق المقطوعة تعود كما كانت بل
انها اذا لم يستقص في قطعها وبقيت منها شعبة تمتلي من الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح الذي
يجئ الى الملتحمة يوما فيوما لمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية وبقي في العروق فينتفخ بعض آخر من عروقها
الظاهرة التي لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرء هذه العروق عن الملتحمة عند الكشط لكونها مجاورة

الظاهرة والملتحم جسم عصبي في صلبه وليس عليها حجاب كثير مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن
التبرية واذا كشطت بالصنارة تبرات منها بالضرورة الا شيا دقيقة بها اتصال هذه العروق بالعروق
الباطنة وبعض كثير من العروق الظاهرة وسببه امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة
فيعسر تحللها سرعة وهو ثلثة انواع احدها يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع تدمع ورطوبة مفرطة في
الاجفان لان مادة هذا النوع يكون الطف وارق ولهذا ولذلك يكون معه اكال وعطاس متواتر وضربان
في قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة اي لا يمكن لقطه بان يعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الا
متلاء مهنا في العروق والجداول التي في باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المغزل معوجة الراس
كالتي يصاد بها السمك والثاني يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين يابسة ولا تسيل منها الادمعة
ولا تبين فيها رطوبة لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة في ذلك غير ان الغشاء يكون مسبلا عليها
والثالث المستحكم الذي قد غلظ ومنع البصر وبيض الحدقة **وعلامته** الرقيق المبتدي منه ان لا يمنع البصر
كثير منع لرقة الغشاء وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار
لقلة امتلائها **وعلاجه** الفصد من القيفال والاسهال بالايارج وما شاكله وادامة الحمام بعد التنقية
على الخلا لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون ومعناه الملوكي وصنعته زنجار
البحر اقليميا الفضة من كل عشرة دراهم نحاس محرق مطحون درهم ساذج اسفيداج الرصاصي فلفل دار فلفل سنبل
نوتيا من كل درهمان قرنفل اشنه من كل واحد درهم ماميران عروق من كل نصف درهم قشر الاهليلج ملح الهندي
عصارة الماميثا من كل خمسة دراهم مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا يسيل الفضول الى
العين بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع **وعلاجه** الغليظ المستحكم ان يرى تلك العروق قاعدها مقدار ما يمنع
البصر منها لغلظ الغشاء **وعلاجه** اللقط بان ينفذ خيوطه كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتشال
ثم تلقط بالمقراض او تعلق بالصنانير ويقطع ويقطر في العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويوم يرمد اذا
عينيه دائما لئلا يلتحق **الشرناق** زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى وهو مركب من
الملتحم ثم احد طاقي الغشاء ثم الغشاء الشحمي ثم العضلة ثم الطاق الآخر ثم الجلد وهذا الغشاء الشحمي

علاج السبل

الشرناق

من خارج

من مائية لا يجف لان يغرا على الجفن التخفيف لكثرة حركته وهو الذي اذا عظم جدا كان عند الشرناق واذ
لك يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن عن الانفتاح على التمام ويجعله كالمسترخي ويكون ملتحمة بالجفن غير متحرك
حركة السلعة اي لا يكون متبرئة عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به مداخلة لجوهره وسببه رطوبة
غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين **وعلامته** اذا كبست للانتفاخ باصبعين
ثم فرقتهما نتا الانتفاخ في وسطهما لكونه شحميا غليظ القوام **وعلاجه** استفراغ البدن بالفصد ان وجب
ويسقي اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مزورة او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام
لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التي طبخت فيها الاشياء المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر
فان تحلل فهو المقصود والا فعلاجه لا يتحلل بصدق الميفان الخنازير والسرطانات تتحلل المنية قال علي ابن
عيسى عرض لرجل شرناق وكرهوا علاجه بالحديد لصعوبته فعالجوه بالطلاء المحلل والذرور الاغبر فبرء
برءا تاما وهذا اولى من اخراج الشرناق باليد لانه شحي يحفظ الاشفار ويحسن انطباق الجفن واذا اخرج باليد
جف الجفن فلا يكن الجفن في الانطباق عند الاحتياج اليها والاعولج باليد بان يشق وسط موضع
الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحم ويحذر من ان يجاوز الشحم فانه ربما بلغ الى باطن
الجفن وجاوز منه الى القرنية فاذا ظهرت الشحم اخذت بخرقة الكتان لئلا تزلق من اليد لمزوجتها وحركته
يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة معموسة في خل وماء فان بقي منها ورم
شيء ذر عليها شيء من الملح المسحوق ليأكلها ولم يهمل في امرها لانها اشد ضررا على العين من الشرناق
لما يحدث منها وجع شديد وورم حار وتصير الباقية صلبة مانعة من الجفن **في العلة المعروفة بالبوالين**
وهي ان يقطر من العين في كل قليل من الزمان قطرات من الماء ثم ينقطع قال الطبري لاجل ذلك سمي
بالبوالين وسببه غلظ ما يحدث في الجفن الاعلى مع نتوء داخل اي داخل الجفن فمتى اصابه ذلك
النتوء الجفن الآخر او الطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين بالاصطكاك وذلك الغلظ
يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اي امتلاء البدن من المواد او الامتلاء المعدة من الطعام
والشراب الكثير من الشراب لما يرتفع الحرة غليظة كثيرة الى الراس ويزداد فيه غلظا وفي ذلك

علامة الشرناق وعلاجه

في البوالين وعلامته

علاج السبوالتي [?]

في العقدة وعلاجه

التوتة والتهيج لكثرة تصاعد الاجزاء الردية اما لسوء الهضم او لغلبة المرارة واشتعالها عند التهيج
ومتى كان الجفن خفيفا وذلك التوتة يسير لم تنفع العين لعدم اصطكاكه بالعين وعلاجه الاستفراغ والحمية من
الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول والاجزاء الغليظة
والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل الماميثا والمر والزعفران وكحل العين بما يدمعها وتحلل رطوبتها مثل
الباسليقون والشياف الاحمر في العقدة سمي بها تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالعقدة التي تحدث في
الجفن الاعلى تحت الجلدة الظاهرة الحس في الاغلب وسببها رطوبة غليظة سوداوية تنزل من الراس
الى الجفن فتنحجر هناك لا تتحلل لحينها بسبب رخاوة الجلد وثخانته وكثرة حركته ويصير الباقي صلبا
متحجرا وهي ثلثة انواع نوع منها متحرك وتدحرج عن موضعه يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبري عن العضو
في غشاء خاص محيط به كالسلعة وعلاجه ان ينظر فان كانت غير غائرة لتحدث من خارج بان يشق الجلد
الذي عليها بالعرض ويجذب شفتا الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة
ويحتال من ان ينشق الغشاء الذي المحيط بها فيمنع من نقص الكشط وبعضهم يشقونه صليبا وان كانت
غائرة لتحدث بعد ان يقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بالكمون الممضوغ لئلا يعرض الالتصاق
والنوع الاخر كانه حصاة من غاية الصلابة لا يتحرك عن موضعها لانها ليست متبرية عن العضو وبعد
من الدمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه يداخل جوهر العضو ليس له كيس خاص كالنوع الاول
فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تغلب عودة من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض
بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم بل يجب ان يلين بالماء الحار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالدا
خليون والالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان فان لم يتحلل ترك ولم يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الحادة
وجوز بعضهم ان يوخذ بعضهم بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا
يجلب الى العضو ورما والنوع الثالث منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت
الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لان تولده من السوداوية الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة بالعضو
لان من مادته قد بقي شي من داخل العروق ولا يجب ان يتعرض هذا النوع البتة بالعلاج بالحديد

لان له

في الشعر المقلب

في الشعيرة وعلاجه

لان له عروقا ساقية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها ويتولد منه عقدة اخرى مع انه
ايضا لا يقبل الالتحام لخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ في كل قليل لئلا يكثر
اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزايد بعضهم على ان الشعر المنقلب هو
الشعر الزايد وبه يشعر كلام الشيخ والحق ان الشعر المنقلب هو الشعر ينبت في الجفن عند موضع الاشفار يكون
رأسه منقلبا الى داخل العين وكلما تحرك الجفن نخس في ذلك الشعر المقلة وسال عنها الدمع فيضعف العين لذلك
ويستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة والشعر الزايد هو شعر زايد مخالف
لنبات الطبيعي بان يكون نبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا مما يلي العين فان مستقيما كان يحك العين
ويضر البصر وان كان منقلبا الى خارج لم يضر العين ضررا عظيما بل يكون مسبلا على الحدقة فيرى على ظاهر
الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوايل ان الاشعار اذا كانت زايدة على ما يجب وكان نباتها في غير
موضعها الطبيعي نظر صاحبها الى القمر في جميع عينيه راى الشعاع الخارجة من القمر المتصلة الى اشفار
عينيه متفرقة متبددة متجزية كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة تخمر
لذاعة وحريفة ولاما لحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار ربما تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن
ان تنبت غيره وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم الاكتحال بالاكحال الحادة المنقية الجفن من الفضول مثل
الباسليقون والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي
ان ينتف شعره ولحظه ويكوي موضعها بابرة ويترك حتى يبرا ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان
يقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين وبعضهم يحشون العين بالعجين المبرود ويطلي عليه بعد الكي بياض
البيض مع دهن الورد وقد يطلي بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوي او دم
قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا سقط منها او بيض النمل
او بلبن التين وقال حنين في اختياراته يطلي بعد النتف بمرارة الهدهد فانه كاف لا يحتاج الى
غيره وقد يلزق ان كانت شعرة او شعرتين بالجفن بدبق وهو حب مثل حب الآس وفيه عسل
لزج في الغاية او مصطكي او الراتينج مع ساير الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة بان يدخل الشعر

في خرتها وتخرج الى خارج للجفن ان امكن او يدخل في خرتها راس شعرة او خيط ابريسم دقيق وتدار راسان
ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة وتمد قليلا قليلا حتى يخرج فان لم يتبع الى العادة الابرة يعاد موضع آخر
لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد يعالج بقطع الجفن وتشميره ان كانت الشعرات كثيرة اذ لا علاج له
غير التشمير بان يشد الجلد الذي على ظاهر الجفن في المواضع الوسط بخيط وابرة في ثلثة مواضع ويمد الادم
بها الجفن الى فوق على عدد ان ترى ان الشعر ينشال عن العين شيلا تاما معتدلا غير كثير فتصير العين شتراء
ثم تقص ذلك الجلد بمقراض ثم يجمع بين شفتي الجرح وتخيطهما خياطة تعقد في مواضع شتى ثم يلقى عليه
الذرور الاصفر فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او بان يقلب
الجفن ويشق الموضع المعروف بالمانة وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زايد فينقلب الشعر
الى خارج ويقصر الجفن ولا يحس الشعر بالعين ولا يدمع العين لعدم نخسه لها غير ان البصر يضعف لانكشاف
شيء من المقلة كما في الشترة **الوردقة** هي نتو اي ورم في الملتحمة شبيه ببثرة بيضاء ان كانت حادثة بلغمية
كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون الا صلبة جاسية وقد يكون حمراء اذا كانت المادة
دموية ومواضعها مختلفة تحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة تحت الجفن وتارة
حول الاكليل صغار كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينها وبين المورسرج ان المورسرج تحدث في القرنية
وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها في الندرة عند ازدياد حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة
حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها** فصد القيفال في الدموية والنقض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج
في البلغمية والتكحل بعد ازمان العلة بالشياف الاحمر اللين وصفته شاذنج ستة دراهم صمغ عربي كثيرا
[illegible] دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد لولو كهربا اسفيداج الرصاص من كل درهم دم الاخوين
زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء لما فيه من التحليل والجلاء التام فان كانت العين مع ذلك حمراء
فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود العين بالرفائد المبلولة بماء الورد فربما جبت
بالزيادة وضعفها فان لم ترجع بل جمعت وقاحت تنشف بشياف الابيض اولا وشياف الابار
والكندر بعد الانفجار وصفته اشق انزروت من كل حبة دراهم كندر عشرة دراهم زعفران

في الوردقة

النفض شد النفث الا ان النفض يستعمل في الاسفل والنفث يستعمل في الاعلى

درهمان

درهمان يعجن بلعاب الحلبة **الطرفة** اشتق هذا الاسم من طرفة اي لطمة تقع على العين فتحدث
حمرة في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها الطرفة تشبيها بها وهي نقطة في الملتحمة من دم
طري احمر او عتيق مائل الى كهبة او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة الى الملتحمة وسببها اما لطمة
او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج الدم الى سطح الملتحمة ويسكن تحتها وقد
تخرق معجونها الملتحمة او امتلاء في عروق العين يفجرها بالتمديد او غليان الدم وسيلانه الى العين
لحدته وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل او انفجار ورم قبل النضج ومن اسبابها الصيحة لانه يتصدع منها
العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها مسخنة والسخونة موجبة
للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع القوي لما يلزمه من الزفر وحصر النفس **وعلاجها**
الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء الغير الحاد مثل طبيخ الهليلج مع السقمونيا دون الايارج والحقنة
اجود. وان قطر فيها اللبن والا لعبه وهي حارة لتسكين الوجع ونضج المادة وترقيقها ويوضع عليها قطنة
مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع فاذا سكن قطر فيها دم جناح الحمام
حارا او هذا فانه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه من الطين الاحمر وطين قيموليا في الابتداء بماء حار
واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معها اي مع الدم المحللات مثل الكندر والمر والاشق والزعفران
حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث
وشيء من الملح الطبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس وينبغي ان لا يتهاون في امرها
فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقع في المنظر وربما عفن وربما صار قرحة ويتعدي
الى سائر الطبقات **في انتثار الاهداب** انه يضر بالعين من حيث انه لا يدفع منها الغبار والتراب الا
ضوء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل بصره عند الضوء الشمس وان يذهب بالكلية عند انتشار
البرق مثلا وسببه اما فساد غذائها بسبب ميله الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء والسوداء
عند منبتها والاكال عاما في جميع البدن **وعلامته** علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما
لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار واذا كانت تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** الاستفراغ

في الطرفة

في انتثار الاهداب وعلامته

وتبديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة لها مثل اللازورد والحجر الارمني ونوى التمر المحرق ودخان الكندر
وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها فيسقط كالنبات اذا لم يسق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها
اخرى وذلك يكون يعقب الامراض الحادة الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة
المرطب للبدن من الاغذية الجيدة الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحدة وبالجملة استعمال
المرطبات واجتناب المجففات ثم التكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ
الرطوبات بل بما يحمي اصول الشعر اي يسخنها ليقوي على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايي
وصنعته نحاس محرق شادنج مكلس خمسة دراهم دار فلفل فلفل زعفران ثم الحنظل من كل نصف درهم زنجار
صبر بورق ارمني من كل درهم اقليميا درهمان ينعم سحقها واما الكثرة رطوبة المرخية لمنابتها الموسعة لمجاريها
فلا تحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير
المجفف من الرياضة القوية والسهر وتقليل الغذاء وكحل العين بما يدمعها ويعضها لتستفرغ الرطوبة مثل
الاحمر الحاد والاخضر واما المانع منع الغذاء الى الشعر وذلك اما لخلط غليظ لحج في المسام يفسد اصول الشعر
ويمنع الابخرة التي هي مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر اي خلط
هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محترقة ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد الدلك ومن علامات
غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط الغالب بما يزيله ثم يطلى بالطلية داء الثعلب بحسب انواعه كما يجي
في اخر الكتاب ثم تكحل بالاكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من وصول الغذاء انسداد المسام وفسادها اي انخط منها
بسبب اندمال الجدري او الجراحة او حرق النار ولا حيلة فيه لانه لا ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما
ينبت جلد صفيق شبيه بالجلد وليس له منافذ ومسامات يخرج منها الشعر القروح تخرج في سائر

في القروح العين وهي ثلاثة عشر

الطبقات الا ان ما يخرج في غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس لكن يظهر في العين فساد ينكره
الطبيب رمدا فاذا اكثر الفساد والقيح خرقت المدة الطبقات وتعدت في الرطوبات وثقبت العنبية
والقرنية وظهرت سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محرقة لذاعة تنصب
الى الطبقات فتقرحها تفرق اتصالها وعلاماتها شدة النخس لان التفرق قد وقع في غشاء

لطيف

لطيف ذكي الحس والقرب ان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع وحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها
وعلامة ما كان في الملتحمة منها اي من القروح ان يرى في بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة الجميع العين قال
الرازي اذا اشيل الجفن وجدت في بياض العين مكانا قد احمر او وجدت البياض كله قد احمر وموضعا له فضل
حمرة في الملتحمة كثيرة الدموية لكونها حمائية بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها ابيض قلنا كذلك لكنها لما
ضعفت بسبب القرحة عن احالة الدم الى مشابهة المغتذي بقي على حمرته واحمرت الملتحمة بتمامها او عند موضع
القرحة وما كان من القرحة في هذه الطبقة غائرة تسمى الدبيلة وما كان غير غائرة يسمى القرحة المطلقة
وما كان في العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها لما فيها عروق حمر منتسجة لكثرة عروقها الا ان منشأها
العروق المشيمية ومنها اي التي في العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة الكمية ردية الكيفية
فلا يتحللها عنه بل تنفذ الى القرنية ويحدث فيها انكلار وانحراقا ليتغير منها وربما لم تخرقها بل يتحلل لانها اذا
كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات الردية وما كان من القروح في القرنية يرى
في سواد العين نقطة بيضاء ولحجبها البصر عن ادراك العنبية تحتها وهذه التي في القرنية سبعة انواع اربعة
في سطحها الظاهر ويسميها جالينوس قروحا وبعض من الاوائل مثل كساتوقيون خشونة وجربا قال حنين بن
اسحق ليس الاختلاف بينهما في المعنى بل في الاسم لان الخشونة والجرب من جنس انحلال الفرد ومعناه الشيء الذي
يقشر الجلد فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطيا احدها ما تشبه في لونها بالدخان ياخذ موضعا
كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار وباليونانية خيلوس اي الظلمة والثانية اعمق واصغر موضعا وابيض من
الاولى ويسمى السحاب وباليونانية نفالبون اي الغمام والثالثة تحدث على اكليل السواد اي طرف
سواد العين وتاخذ من البياض اي الملتحمة جزءا يسيرا وتسمى الاكليلي وباليونانية ارغيمون اي ذات لونين
لان ما كان من القرحة في الملتحمة خارج الاكليل يرى احمر وما كان منها في القرنية داخل الاكليل يرى ابيض
والرابعة يكون في ظاهرها اي ظاهر القرنية يشبه الشعب والصوف كانها قطعت صوفة صغيرة عليها الميا منها
وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفي والاحتراقي ايضا وباليونانية ابيقوما اي الشعبية وهيفيا وما اي

الاحراق وثلثة غائرة في عمقها احدها سنيفة عميقة صافية اللون تليلة الخشكريشة وهي شبيهة بالجاورشة ويسمى باليونانية بوثريون اي الحب والثانية اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى اطافوروباليونانية قولوما اي العميق والثالثة عميقة ذات خشكريشة ويسمى احراقي وباليونانية ايبقوما وهنيقاويا وهي مساوية في الاسم للنوع الرابع العارض في سطح القرنية واذا ازمنت وطالت سالت منها رطوبات العين لتأكل الاغشية وفساد العين ومذه هي الدبيلة عند بعض وقد يحدث في العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة تعرف بذات العروق فهي في اي موضع من العين خرجت ظهرت شعبا وعروقا متشبجة كانها شبكة وتأخذ في اكثر الطبقات لكثرة مادتها ومادتها من الشبكية ولا يفلح العين منها لان لكثرة مادتها ورداءتها وتفرقها في اكثر اجزاء العين تأكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان

ظاهرا

ظاهرا في الملتحمة لقربه من الالتحام لان الملتحمة عضو لحماني دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية الصلبة ولبعده عن الناظر ولسلامته عن النتوء والالم والقلق والدمعة قليلة تدل على قلة مقدار المادة وقلة لذعها ورداءتها والانطباق ممكنا لعدم النتوء وبالعكس اي ارداء القروح وما لم يكن ظاهرا في ظاهر الملتحمة بل كان خفيا او ظاهرا في القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة وارداه منه ما كان على القرنية اسفل الباطن لان التوالي هنا اسرع وتبثر الجميع ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الانطباق ويغشي العين لذلك ولسيلان الدمع بياض **وعلاجها** اي علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول اللاذعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج وشيء من الايارج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض او لبن النساء او بهما مع التطفئة وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسول ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى تطهرت المدة ثم بجلائها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف الابار وذرور العنزروت وصنعته نشا تلثه دراهم انزروت مربى اسفيذاج الرصاص من كل درهمان يسحق ناعما ثم اكتحل بها وادمالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا وضحت اي صارت القرحة ذات وسخ وهي الشيء الغليظ الخاثر الجامد كما لت بماء الحلبة

والعسل لتلطيف الوسخ وترققه فيخرج بسهولة **في البياض** وهو بياض رقيق في ظاهر القرنية ويسمى اثرا وغماما وسحابا او غليظ غائر في عمقها ويسمى بياضا مطلقا ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب الفضول الرديئة الى العين لضعفها فيعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع فيها الفضول فتتراكم لعدم الحركة التي بها تنقذف الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها ومذا النوع اذا ازال بالعلاج لم تزل بتمامه بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرق في اتصالها لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما في الجلد ولا طمع في ازالة ذلك الاثر لان ما ينبت على موضع القرحة شيء صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك المبني تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنها من التحلل وايلام الطبقات بها اي بالمعالجة الرديئة بسبب احتباس الفضول فيها فيعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة الانطباق الموجب لاجتماع الفضول ولما يعقب الشقيقة والصداع المولم لانطباق العين من شدة الوجع والتاذي من الضوء وامتناعها من الفتح الذي به تنقذف من العين فضولها لكثرة الحركة وحرارة الضوء والهواء او السوء حركتها من شدة الوجع فينصب اليها فضلة **وعلاجه** بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول وتراكمها بتمامه التكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور الممسك بعد الاستحمام والانكباب على بخار ماء الحار وانفتاح العين عليه مدة حتى تعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعداده لتأثير الجاليات وبالحزم الصغير وهو ان يؤخذ قشر البيض وينقع في الماء العذب ويترك في الشمس حتى ينتن الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالزرقة ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى ينتن فيغسل وهكذا يفعل الى ان لا ينتن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر المسحوق والكبير وهو ان يؤخذ قشر البيض المدبر وعقد القصب البالي ورماد الصدف واللؤلؤ والشبح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة واقليميا الذهب والشاذنج ورماد حاج الحجر والبسد اجزاء متساوية ويجعل المسن ربع جزء والشيرزنق وهو زبل الخفاش نصف جزء ويسحق الجميع والعسل وهو ان يؤخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف المحرق والشبح والبسد وخرء الخطاطيف والبورق الارمني ويسحق ويسقى بمرارة النسر ومرارة الكركي ويجفف ويسحق ثانيا ويذاف في عسل رقيق ويكحل به

ان الشيخ اليها حيث كان مرضا غليظا في ابدان غليظة غير ناعمة **في الموسرج** اصل هذه الكلمة في الفارسية مور
سر اي راس النملة وهو خروج طبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها وهذا
اي الموسرج يطلق على نتو العنبية اذا نتا جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى
يشبه العنبية يسمى العنبي وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من الموسرج يسمى الذبابي تشبيها له براس
الذباب فاذا كان اعظم من ذلك اي من العنبي حتى تجاوز الاجفان وتصال الاشفار ويمنع الانطباق يسمى
ناتئا ومن هذا اعني النفاخي في التحم عليه خرق القرنية يسمى المسماري تشبيها له برأس المسمار والفلكي تشبيها
له بفلكة المغزل والفرق بين الموسرج والبثر الحادث في القرنية ان الموسرج يكون لونه على لون العنبية في
سوادها اي ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا في شهلتها وزرقتها واما النفاخي فان فارق
لون العنبية فلا التباس فيه وان يطيف باصلها اي باصل العنبية الناتئة شي ابيض كالطراز وانما يكون
ذلك البياض في حافة خرق القرنية لانه شاهد على لونها الاصلي وان الحدقة عند النتو يكون صغيرة معوجة عن
استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية ولا يكون في اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة
معه معوجة وقد يتفق ان يخرق بعض قشورها المستبطنة اي الباطنة دون قشرها الظاهر فيكون الناتئ منها
يشبه البثر لانه يكون على لون القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان في القشور المستبطنة من القرنية يكون
الناتئ لا محالة من جوهر العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق في القشر الثاني
او الثالث فقط دون الرابع قال الشيخ ويكون الخرق في بعض اجزاء القرنية ويكون الناتئ منها انفسها
ويكون عند ذلك بعض قشورها ويشبه النفاخة ونفارقها بان النفاخات يكون فيها بياض العين حمرة معها
ودمعة وضربان وتنكيس تحت الميل وليس كذلك هذا وظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق انما يكون في القشر
الظاهر حتى يكون الناتئ نفس القرنية اي القشور الثلثة التي تحته او في القشر الظاهر مع القشر الذي تحته
فيكون الناتئ القشرين الاخرين او معه ومع القشر الثالث ويكون الناتئ نفس القشر الرابع ويكون
لون الناتئ في هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن ادراك العنبية تحته ولا يكون
معه حمرة في بياض العين وضربان كما يكون في البثرة ولا تنكيس تحت الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق

بينه اي بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع
وضربان في بياض العين بسبب ورم الحار فان البثر من جنس الاورام **وعلاج** الموسرج الشد القوي جدا
بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يمكن الاندمال ولم ينجع العلاج
وقد يوضع في الرفائد صفحة الرصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من
الاثمد المسحوق لليبنه وتقوية للعين بالخاصية والتكحل باكسير قيل معناه الشافي وقيل النافع وقيل
الرازي هذا الاسم جامع للنفاذ والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شاذنج على السواء يسحق ناعما وبالاشياء
القابضة التي لا تشوك لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء
العين وتشديدها مثل الشاذنج المغسول واقليميا الفضة والشنج والودع المحرقين والمسماري والعنبي
اذا ازمنا ولم يرجعا بالرفائد يعالجان بالقطع ليحسن شكل العين ويزول عنها قبح المنظر **في الظفرة**
بالفتحتين وجاء فيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفر في بياضها
وصلابتها ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هي زيادة عصبانية من الملتحمة يبتدي في اكثر الامر من الموق
الاكبر وقد يبتدي من الاصغر وقد يبتدي منهما جميعا وهي ضارة بالعين حيث يمنعها من الحركة على ما ينبغي
ويجري دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية وتعدت عليها حتى تغطي الناظر وتولدها من كثرة الفضول
اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم يكن صحيحة لم يعمل من المادة الغير الموافقة شيئا بتة
بل تركها على حالها ولا يصرفها في شي وليس صرفها لها الى العضو غير طبيعي لضعفها بل لرداءة
المادة وصلوحها لذلك وهي ثلثة انواع منها غشائي رقيق ابيض غير مانع للبصر يبتدي من جوانب
الملتحمة اي جانب كان ولا يختص ابتداؤه الى الموق ولذلك يشبه السبل فان السبل غشاء رقيق لا
ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا حول القرنية و
الظفرة يبتدي من جانب واحد معين اما من اليمين او من اليسار او من فوق او من تحت [illegible]
فيرى اصلها من اي جانب بدا وانتشارها من ذلك الجانب الى الجانب الاخر **وعلاج** هذا النوع
الفصد والاستفراغ بالايارج والتكحل بالشياف الدينارج وهو الشياف الاسود وصنعته كحل

وعلامه
مختص

صفة الدينار

زنجار سادج هندي من كل درهم ونصف اقليميا درهمان اشق سكبينج دار فلفل من كل نصف درهم يحل الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون وصنعته شجرف ورو سختج كندر زرنيخ احمر سكر طبرزد اشق من كل درهم ونصف زعفران عروق من كل ربع درهم يعجن بماء ويحيى به لان لونه شبيهة بلون الدينار اي الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة ليكون تاثير الدواء فيها بينا عاجلا والنوع الثاني يبتدي من جهة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك عن الانبساط وينغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يغير العين لما يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة كيلا يجاوز السواد ويمنع البصر والاولى ترك الاكتحال اذا تحقق انها لا يتجاوز عن الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا في القوة الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر او يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان يشال بالصنارة فان كانت غير ملتصقة بالحجة الصاقا شديدا انجذبت الى فوق بسهولة فيدخل تحتها المهت الى اصل دبثة ويستاصل ما امكن لانه ان بقي منها شي عادت ثانية ولا يتعرض لحمة الموق عند القطع فيعرض الدمعة وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة واللحم بان الظفرة يكون بيضاء عصبانية صلبة واللحم يكون حمراء لينة بعد التنقية البدنية من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شي منها الى العين وبعد تبرية الظفرة عن الملتحمة ان كانت ملتزقة بها لئلا ينقطع الملتحمة فان من الظفرة ما يكون ملتزقا بالملتحمة متحدة بها ومنها ما يكون متبرية عنها وهذا ينكشط بادني تعليق والاول يحتاج الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للالة التي يسلخ بها او يدخل تحتها المهت وينسلخ بجديده غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب تظهر كانها ظهارة وبطانة فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي يبتدي منه الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض لهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاع الطبقة الصلبة وفيه خطر عظيم لانه يحدث عند قطعها الكزاز لان منشاء هذه الطبقة الصلبة

الراني

الرابع غشاء الصلب الدماغي وعند ما يتعرض لها بالقطع يتاذي الاذي والوجع الى ذلك الغشاء فيشمئز عنه وينقبض ويتبعه جميع الاعصاب الدماغية في الانقباض اذ كل عصب ينبت عن الدماغ قد غشيت بالغشاء الغليظ الذي هو ملاق للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر الذي يحيط بالاصل وتسلم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي في الرابع بالبرء او الهلاك

في الحول

في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها الاشكال المختلفة اما الصرع يحدث بهم فيتمدد غشيته او مقلتهم وينقبض لدفع المؤذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالغشاء الرقيق والطبقة الشبكية لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض جوهر الدماغ وباحتواء الغشاء عليه وتميل العين ح الى احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك فيه العصب من الدماغ اليها ويبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما السوء تدبير الظئر في التنويم والارضاع بان تنومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها شزرا عند الارضاع ويبقى على تلك الهيئة واما لفزع او سقطة شي يستفزعهم اي يحركهم ويزعجهم فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فينقلب العين الى تلك الجهة ويسرع الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لا يتمدد الاعصاب والاغشية ويتالم وعلاجه ان يكلف الطفل النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما يسر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق بانفه عند الماق الاكبر او بصدغه او باذنه شي احمر ان كان الحول الى احد الماقين او يلبس على الوجه برقعة منقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فيعود عينه بالتكلف الى الصلاح كما يعود وجه الملقو اليه عند نظره الى المراة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وقد شاهد القابلة تجعل راس الطفل المستدير مستطيلا والمستطيل مستديرا بالغمز محاذيا على جوانب راسه او وسط راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته تقبل هذا

علاج الحول

التأثير في الاعصاب والاغشية اللينة اولي به منه ويغذي العليل بالاغذية اللطيفة حتي تقوى الحرارة الغريزية
والقوة الطبيعية فتستوي العضو وتمده علي ما يجب وتهجر الاغذية المبخرة اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد
يحدث الحول للكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة فتنقلب المقلة وتميل الي تلك الجهة وسبب
ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وقرانيطس لفرط التحليل واستيلاء الاعصاب والعضلات
وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في العين
والحار طوبة امتلاء وتمدد ما عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته علامات التشنج الامتلائي علاجه من
الاستفراغات بالايارجات والغرغرة وتلطيف التدبير وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك
العضلات فتميل المقلة الي الجهة المضادة لجهة العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث
لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعزعها بكثرة حركتها الي جهات
مختلفة وتزيلها عن موضعها الي جهة من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية لتحريك الغليظة
لها طلبا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه
تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمامران
مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي منها الي الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بالجوا
رشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل
في العروق وتودي الي الشبكية فتربوا وتزاحم الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب
له انواع منها يعرف بالجرب المنبسط وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في باطن
الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويبسها وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها وقد مع
العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاكه الحكة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار
اذا اسيء في تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحاد الذي انصب الي العين شيء غليظ
لكيفية حريفة لذاعة تحت الغشاء من الجفن لم يتحلل باستعمال المحللات وعلاجه الفصد من القيفال
والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر والسكر والتكحل بالروشنايي والشياف الاحمر اللين والاخضر اللين

ايضا علاج الحول

في الجرب وعلامته

فان كان

فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد تقطع بها العروق والاديم خفيفا غير عميق لان مادته
ليست شديدة التمكن والكثرة والغلظ وحك بالميل حتى يذهب خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى
حاله في الرقة ثم كحل بالماورد والملح اليسير لئلا يلتصق الجفن ويسكن الاحتداد الحاصل من الم الحك ثم كحل
بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستمر دائما ليعين على تحليل الخلط ويعد العضو للنقاء التام
وتأثير عمل الدواء فيه وبسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث من الرمد
ايضا فاذا احدث من غير رمد فسببه بخارات اخلاط حادة عفنة تسكن هذه البخارات تحت الغشاء
الذي على الجفن من داخل لغلظها وتحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب
وصورته صورة الحصف صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات
حادة رقيقة تنفر الجلد عنها بثورا صغارا بيض الرؤوس لسهولة استحالتها الى مدة نضيجة تتقشر عنها قشور
خفيفة رقيقة لفساد الجلد بلوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف ويتقشر فاذا
اصل معالجتها دمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات المنبتة للملتحمة
ومصها لها وعشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها فتحتبس
بها وتتراكم واسبلت لا ينتفخ عروق العين وتمتلي فيتولد فيما بينهما غشاء ومسبل ولذلك قال
ابن تلميذ ان الجرب والسبل في الاكثر متلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون
والاقتصار على الطف ما يمكن من الغذاء ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يتعمق في غور الجفن
لانه انما يحدث من ابخرة حادة وهي لا يتعمق في غور العضو كالاخلاط الغليظة ولذلك لا يغلظ منها الجفن
فاذا حك انحرق الصفاق وفسد الجلد ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس
من تأثير الدواء لانه يهيج وجعا شديدا ويجلب الى العين فضولا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات
الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه الشيافات
لحدتها تزيد في الوجع ويكثر جلب المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب العلاج ح
وكالكحل بشياف حادة اتبع بعدها البرود البنفسجي ليسكن الحرارة الحادثة من الادوية الحادة ويعدل

ايضا علاج الحصفي

مزاج العين وضعفه ورد النعيم كزبره محرقة صمغ كثيرا مكلا دهم ثنا لمسه دراهم يسحق الجميع ويرتب بالحل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا سمي به واليونانيون يسمونه سوقوسيس اي التين فان سوقوفي لغتهم التين كما قال ابن سرافيون سمي بالتين لما يحدث معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض لانه تشقق كتشقق قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون انه في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين ثقب يشبه الثقب الكائنة في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلي هذا يكون التيني بالياء المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني يخالف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده وهو يبرأ من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واستصلابة وغلظا واطول مدة ومادته اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دائما بعد التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له راس كراس الدينار برفق حتى يعود الجفن الي حال الصحة من الرقة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الابار والديزج لتسكين الحرارة والالم الفرحة الحادثة من الحك وللجرب نوع رابع اسود تعلوه خشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب ويسمي باليونانية لوطسيس اي المحبب ولا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه وكثرته وخاصته اذا اتفق بسبب مادة سوداوية متعفنة وعلاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين او بالحديد حكا باستقصاء في البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتحجر في باطن الجفن الاعلي واكثر ما يتولد في ظاهره يكون الي البياض يشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها ولها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم في وقت وتحك في وقت عند اشتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة او الخارجة حتى يستلذ العليل بحكها لا ينبذ تلك المادة وتتفرق وتتحلل مارق ولطف منها وعلاجها ان ينفع بالقطورات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضمادات علي الاجفان مثلا ان يذاف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت

فان لم

في البردة وعلاجها

في صلابة الاجفان

فان لم تحلل لشدة صلابتها لحذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم تخرج البردة بعفرة الميل لانها منتبرة عن الجفن غير متشبثة به ثم يعمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن نقلب الجفن ويشق بالعرض من داخل في صلابة الاجفان وعلاجها صلابة الاجفان هي ان يعرض لها عسر حركة الي الانفتاح عن التغميض والي التغميض عن الانفتاح ويعرض في جفن واحد وقد يعرض في الجفنين ويكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو ما يحدث في الجفن الاعلي حتي يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راي نقيا وسببها بخارات غليظة يابسة لكنها يكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الي الرطوبة لا لذع معها والا يحدث معها السلاق ويحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا اضربها اي الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الي ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسامات او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الي الراس واحتباسها فيه لانتفاء حركة اليقظة المحللة وعدم سطوع الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء ولكثرة تصاعد الابخرة فيها لطول مدتها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب الجرب اذا انحللت من مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة علي الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام وعلاج ذلك الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط للاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب علي مياه المناشف المرخية لتسيل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه وتفتيح المسامات وذلك مثل البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا يجلب اليه مادة قبله لان الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المسكنة في الاجفان السلاق غلظ في الاجفان من مادة اكالة اي حريفة او مالحة بورقية يحمرلها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث تلك المادة ورداءتها وتودي الي تقرح اشفار الجفن اي منابت الاهداب تاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريان تاكلها الي المقلة وكثيرا

السلاق

ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بترك استعمال المبردات فتغلظت المادة واحتبست
وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدي حديث وهو خفيف **وعلامته** حكة الاماق
والاجفان من غير حمرة كثيرة **وعلاجه** الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست
بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الي ما هو اقوي منه والتكحل بالماورد المنقوع فيه السماق
لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندبا بدهن الورد
الخام او بياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام ليعين الدواء علي ترطيب المادة وتحليلها وتسكين
لذعها واما مزمن غليظ **وعلامته** حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة الشديدة **وعلاجه** الفصد القيفال
او الجبهة والحجامة علي الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر
اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب علي بخاره لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان
لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا يجري في العروق والمسام الجلد وتسكين حدتها ويمنع
تحليل ما انصب الي العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير
وتدمع العين لشدة اللذع والحكة وتنتثر الاهداب لخبث المادة ورداءتها تكحل بعد التنقية والحمية
بالديزج والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة حدة ورداءة باستعمال الادوية
للمادة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل **الكمنة** وهي بالاشتراك اللفظي يطلق علي ثلثة معان
احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل
والتراب وهي من امراض الجفن وثانيها كمنة المدة خلف القرنية وهو من امراض القرنية وقد ذكرناها انها
من امراض الملتحمة وهي ما ذكره المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها
البصر لامتلاء الابخرة السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيري الاشياء كانها
في ضباب او دخان وتتغير لون طبقاتها الي الحمرة والكدرة ويصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة
وكثافتها ويجد صاحبها كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل امتلائها وانتفاخها من تلك الابخرة
الغليظة وتعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا يخلو من حدة ولذع بسبب الاحتراق لا اتكاد

علامة السلاق وعلاجه

في الكمنة

مل

تهدأ الا بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها
وسببه تكمن البخارات السوداوية الفاسدة الكيفية واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس
فيها حدة شديدة فيألم او يدمع العين بها بل فيها يسير حدة يوجب الحكة **وعلاجه** الاستفراغ اي تنقية
المادة التي ينفصل منها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغراغر وان تدذ بذرو الكمنة وصفته دار فلفل
دانقان مليلج اصفر درم زبد البحر درم ماميران دانقان صبر سقطري دانق ونصف مرحضض مكلل درم يدق
وينخل ويكحل به العين ذرورا او قد يعجن بماء الرازيانج ويحبب وان يكبد بالمياه اللطيفة المحللة مثل المياه
التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشا** بالقصر وهو الشبكورة وهو ان يتعطل البصر ليلا
حتي لا يري الكواكب ويبصر نهارا او تضعف في اخره عند غروب الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة
الزائدة الشامية التي لا يبصر في اليوم الغيم وسببه بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها
وفي النهار يلطف تلك البخارات وتتحلل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة
فيتلطف الروح ويصفو عن كدورتها ويحتد البصر فيبصر وفي الليل لا يبصر لاسباب يضادها وهي برودة
هواء الليل ورطوبتها وغلظها والظلمة والسكون فيتكاثف تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان يكون متولدة
في الدماغ او مرتقية اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون علي حالة واحدة لا يتغير
في وقت من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بنقائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح ويتكدر من
مداومة الشمس لانها يتحلل لطيف الروح فيبقي غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب
العيون الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجه** الاستفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايارجات
والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر فان العطاس تلطف الابخرة والرطوبات
ويقللها بعنف ويبددها والانكباب علي المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج والقيصوم
والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في قدر مع شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل وانكب
علي بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب علي بخار الكبد اذا شوي والطعام الاطعمة الحريفة بان يجعل فيها
الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والانجذان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان يكحل بالدار فلفل

علاج الكمنة

العشا وعلاجه

اي الاستفراغ

المدقوق مع الزرايانج المنثور على كبد التيس او البقر المشوية في حالة الاشواء لتنشف الصديد الذي يخرج
من الكبد وينشربه المسحوق بعد ذلك وان تغرز الداء فطفل والوج في كبد التيس وشوي واكتحل بالصديد الذي
يخرج منه ابرأه العشاء وهذا علاج عجيب فوق الوصف **الجهر** ويقال له وذكور ايضا وهو ان لا يبصر نهارا
ويبصر ليلا وفي يوم غيم وهذا ضد العشاء وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها
ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حاد يجتمع في الدماغ فيفسد
الروح النفساني الذي به البصر لحدته **وعلاجه** الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن
البنفسج والقرع وسقي الالعبة المبردة وماء الرباس مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء
البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم بالهرايس والروس وخبز الطابق ولحوم الحملان وذلك لان الروح
المتولد من الدم الغليظ يكون غليظا لا جرم فلا يتحلل مثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب**
سمي باسم لازمه يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها ناصور يحدث في موق العين الانسي
ويسبقه خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح او بثر اي ورم صغير
يظهر بالموضع المذكور من مادة حادة ردية الكيفية تنصب من الراس اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر
اما من خارج الماق او من تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين او من الانف في الثقب التي
بينه وبين العين ويصير النقاصة لان العضو رطب دقيق الجرم سخيف فيترطب القرحة وترهل
دايما فلا ينبت فيها اللحم وهو موضع رطوبته متحرك دايم الحركة فينزع كل من شفتي الجرح ويزول عن الاخر
فلا يندمل فيتقيح اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية الحادة الكاوية عليها لانها
تؤذي العين وتزيد في ورمها **وعلامته** ان العين لا يلتزق لان الانفجار ان كان من داخل الجفن
يسيل اما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين وان كان من خارجه يندفع الفضل من
هناك فيجف العين ويقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس معتدل القوام ان كان الانفجار من
داخل واذا غمز على الجفن السفلاني تنزرق منه مدة وصديد وهذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل
تمتلئ العين مدة ويخرج بالغمز ويخرج من نفس الجوبة التي تجتمع فيها ويظهر الغرب شبيها بالورم

اليسير

في الجهر

في الغرب

علامة الغرب

اليسير عند امتلائه من المدة وربما تنفذ والتفجر الى الانف فيخرج المدة من المنخر او الفم واذا خبث
صديده العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلد الاجفان وافسدت غضاريفها وسودها واكلتها وربما
افسدت العين بدوام امتلائها منها **وعلاجه** استفراغ البدن وفصد القيفال وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة
في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب
وصنعته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار وكحل وشب بالسوية نجار ربع واحد تتخذ شيافا فا
ويذاف في الماء ويقطر في الموق ثلث قطرات ويمهل بينها زمان صالح بعد التنقية من الوسخ بان يحك بالقطن
العتيق واللحم الفاسد باستعمال مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد
وان كان مايلا من الاجفان غير غائر فان في هذا التدبير ربما ابراه او جففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان
كفى والا كوي بمكاوي صغار مدورة الروس تحمى حتى تصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى تذهب اللحم العفن
وتجفف الرطوبات وتوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرقة مبردة او يوخذ قمع ضيق الاسفل ويمكن اسفله
في موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر العليل عليه قدر ما يعلم ان الكي قد تم اثره
ثم يعالج القرح فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم اسفيذاج **في الانتشار** والاتساع
الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ الاتساع الى اكليل السواد
من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا يخرج على خط مستقيم الى المرئيات
بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه من الثقبة ويتبدد ويخرج
عن القوام به يصلح الانطباع الشبح الا ما هو قريب من طبعه الهواء فلا يبقى من البصر شيء بعد به وان لم
يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التحلل قليلا لا يبلغ الى حد ان لا يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح
وانتقل الى موضع التقاطع هذاء القوة الباصرة رجع الى مقداره الطبيعي لزوال القاسر فيقل حجمه ويصغر
الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه **والاتساع** وهو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة
وهذا الاصطلاح مما اخترعه المتطببون ولكل ان يصطلح وقال صاحب التذكرة اما المحدثون فانهم
يسمون الانتشار الى العصب لا الى الحدقة وقصدهم في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع

في الانتشار

والاتساع

الحادث عن العنبيه والفرق بالحقيقة بينهما هو ان الاتساع يحدث في العنبيه والانتشار في النور فالا
تساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونهما
استعمال المترادفين والفرق بين الاتساع العصبية واتساع الثقبة ان في الاول تبين النور منتشرا
في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا حتى يظن من لا دراية له ان العين قد اسود
لان النور يخرج على الاستقامة ولا يلبث في العين لاتساع الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج
مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يبرأ لان هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يميل اليها
ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة العنبية الى الاطراف ويفتحها فيتسع الثقبة كما لو انخ جلد مثقوب
رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال
ووضع المحاجم على الساقين وان تحقن بالحقن اللينة اذا المادة تهيج الاخلاط وتثور فتتصاعد الى الراس
والمقصود ميلها الى الجانب المخالف للعضو الاوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورما وزيادة في الالم ولا سقي
الدواء من فوق هذا مبني على جواز الاستفراغ بالدواء من فوق وفي كلام بقراط على سقي الدواء دون القيء
والاخلاط مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القيء بسبب توجه المواد الى الراس وسبب ازدياد
الاتساع من حصر النفس لا لازم له وان يحمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن فيندفع
شيء منها الى العين لضعفها وهي لا يقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها بل لا يقدر على
هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها فضلا والجماع لانه تحرك الاخلاط ويهيج الحرارة
الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار الغريزي
وينهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول في الدماغ لميلها من مدافعها التي هي الى قدام مثل الفرين [?]
والمنكوح لا يؤمن ان يندفع شيء منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء لانه يفرق النور ويضعف البصر
ويقطر في العين لبن امرأة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج قليل الفضول وهو ينفع من انصباب
المواد الحريفة ويسكن الالم وينقي الاعضاء من المحسوسات بغسله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول
الاخلاط الحريفة اليها ويضمد العين بدقيق الباقلي والبنفسج والمطبوخ [?] بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل

علاج الاتساع

المادة

المادة المنصبة اليها ثم يزداد فيه عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والقرو [?] لي يزداد التحليل وبعد زوال الورم
يكحل بالروشنايي والباسليقون لتلطف ما بقي من المادة وتحللها ولما كان دخل من خلط غليظ وبخارات
حادة غليظة في العصبة فيمددها عرضا ويوسعها او في العروق العنبية المنتسجة من الشبكة فيفتحها او يمددها
فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد او البرسام او الماشرا اذا حصل فضل في الشرايين
في الشرايين ولم يتحلل منها لتقاعدها او لكثافة جوهرها فيتردد مع الروح فيها الى ان يصل الى الشعب التي تنقسم
في العين فيزاحمها ويمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر النور وربما نزل الماء لا سيما في الشقيقة وانما
يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب سوء المزاج الحار الذي قد عرض للدماغ يحتد ويزداد
سخونة فيغلي ويتحلل ويكثر حجمه وينجذب شيء منه الى العين لضعفها وينتسج منه العروق فيتمدد بتمددها الطبقات
ويتسع الثقبة ولا يرجى صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الانسلاخ اي اتساع
العصبة في اكثر الامر لان الفضل كما حصل في شعب الشرايين وبلغ الى حد يمدد الطبقات ويوسع الثقبة من
كثرته يحصل في الاكثر في جميع المجاري ويوسعها فيوسع العصبة ايضا وللعلة في برده حيث لا يمكن علاجه باليد
ولا يصل اليها اثر الادوية وعلاجه علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال القوي ليندفع الفضول
من الدماغ ولا يتوجه الى العين في شعب الشرايين وفي العصبة المجوفة والاكتحال بشياف المرارات وصنعته
مرارة الكركي مرارة الشبوط [?] مرارة التيس مرارة البازي مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة
من كل واحدة ٢ او اكثر يؤخذ لكل عشرة ثم منها اما ماء [?] درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم
من الفربيون يسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان لجميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك
ان يقي من البصر شيء كيلا يبطل وانما يقي اذا كانت العصبة صحيحة ولم يبلغ الاتساع في الثقبة الى الاكليل
فان العصبة اذا اتسعت انتشر النور وتبدد وبطل البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة
الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة
لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبيه وتحريكها لها الى الاتساع بسبب انها يرفعها وتمددها
وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان او لورم في العنبيه ممدد لها وقد ذكر علامتها وعلاجها

ويتمدد

وعلاجه

الشبوط ضرب من السمك

ودرهم

من قبل في امراض الطبقات وقد يحدث الاتساع ايضا لليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها
بعضها الى بعضها ويتباعد حوال الثقبة عن المركز كما يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها و
علامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور
العين كما سيجيء وكذلك علاجه لكنه اعسر برءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض في العنبية
من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض فيها من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها

الضيق العين

الضيق هو ان تصير الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف في هذا
الكلام تناقض بين لان احتداد البصر انما يطلق على كمال قوته ووفور حسه فكيف يجتمع مع الضعف اعلم
ان جالينوس قد صرح في كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح والكثافة بالغ في فضل حسن البصر ويزيد
وتفرقه سبب الضعف ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع جفنيه وضيق
حدقته فيحتد بصره فعلى هذا يكون الضيق كيف ما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم
يكن يضعف البصر لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض موجب للنقصان في الافعال من غير شك
وتبعهم حنين في اختياره هذا الجواب وقال في رسالته في تركيب العين ان كان الضيق الطبيعي فهو محمود لجمع
الروح النوري وحفظه وان كان بالعرض فانه رديء لا لنفس الضيق بل للعلل التي يكون منها الضيق وخاصة
اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبري ان قوما منهم ارجيجانس الزم جالينوس في انه لا فرق
بين ضيق الحدقة الجبلي والعرضي في باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل عضو له فعل ما
واقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل بحسب النقصان
على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحي والآخر ان الضيق
الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطب جرم العنبية
فانها اذا ابتلت تمددت نحو الوسط وضاقت الثقبة كما ترى الجلود الرطبة اذا ثقبت ووضعت
في الشمس اتسعت الثقب واذا رطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث منه
آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء فيعرض من ذلك للجليدية

وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة

من الكلال

من الكلال في الحدقة ما يعرض لمن تحدق في عين الشمس فنقصانها سبب لقرب الجليدية من الهواء
المنير والضوء الساطع كان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين الهواء فليست الآفة
الا من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية اما ابتلال العنبية الذي يعرض منه الضيق فانه اقل رداءة
لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في ملخص المقالة الرابعة من العلل والاعراض
ان جالينوس لم يعطنا ههنا السبب في الضعف البصر اذا ترطبت العنبية فاما كان الحدث عن ترطيبها الا ضيق
الحدقة وضيقها سبب حدة البصر لا ضعفه فما السبب في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب انه في هذا الموضع
سهو فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون للضيق في سببا عنده لضعف العنبية في نفسها فانه
لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة سواء كان الرطوبة او اليبس وليس لنا فالطالبة بعلة ضعف
البصر عند يبسها مادامه ان لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه تغير قوام الروح
ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات فيه وفيه نظر وقال بعض انه يضر لان الروح يتكاثف
عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره الطبيعي لسعة المكان
فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل عن ذلك وقال اما به
اليبس من القرنية يجمعه فيتقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما الرطوبة فممددة للقرنية من الجوانب
الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت واسترخت وتمددت في الجهات واما اليبس
من البيضية فيقل ويتباعد الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال الجودة واقول سبب ضعف البصر
على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها
خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا انقبضت واجتمعت بحيث تتقبض وتتمدد العنبية بانقباضها
وتضيق الثقبة من جهة اشتمالها عليها والتحامها بها عرضت لها اي للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض
للشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية
ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب او دخان قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية
فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة العنبية لو لم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات

سبب الضيق العين

العشى علاج العين

فيمد ويضغط وتزول عن موضعها الى احد الجوانب فينقلب الثقبة العنبية عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذاة بقدر زوالها اي زوال العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان الانقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذاة الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على الاستقامة بل في بعضها الذي قد يبقى على المحاذاة فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وخلو الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزائها بعضها على بعض لانتفاء ما يملأها ويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة او تنجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها وينعوج اي الجليدية عن محاذاة الثقبة الى جهة او ينعوج العنبية فتزول الثقبة عن المحاذاة فتضيق الحدقة كما في البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما ابصر على شكل الالتفات لتمكن الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة والمواد في العروق فيمتلي الدماغ ومجاريه ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على هذا المصير في الوجه الثاني لم يصر ضيقة حتى يتسع بالحصر على انه عن محاذاة الجليدية والحصر لا ينفع فيه في الماء نزول الماء مرض سدي اي يفتقد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح او الشبح وهو اي الماء رطوبة غريبة احترازا عما نسب الى جالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ وهذه الحالة هي المسماة نزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل والاعراض واورد عليه شكوكا وقال انا وجدنا القدح وتجويف العنبية كلها مملوة من هذه الرطوبة والى ابن يجري الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن الجليدية فان قيل لانها على غاية الصفاء ردّ بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لشبهها ببياض البيض وانما قد يرى الماء من ثقب العنبي في لون بياض البيض

وقوامه

وقوامه بالصحيح هنه كثيرا وهو يمنع البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المعرة اذا اتاه الجن وقد انعقد صلب قد ذكره عن جالينوس وقال انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت تحدث من ذلك نزول الماء في العين ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها انصبت تلك الرطوبة في الثقب الذي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكن هنا ذكر ان غلظ البيضية هو الماء واما غيره فلا وهو كما من خبين وقال ابن ابي صادق عند ذكر علاج زيادة العدد في شرحه الكبير لمسائل حنين متى لم يكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها من موضعها الى موضع آخر اقل شرفا منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان فاعل الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى غيبت شفافها منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى ازالتها واخراجها عن العين والا نكبت الحدقة وتغيبت العنبية بطل الابصار اصلا ولذلك يلطف في نقلها من محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل العنبي حتى يتعلق باحد الجوانب ويعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطاء لان الماء عند الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين ههنا رطوبة اخرى لم يكن في حال الصحة ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف في الثقب العنبيه بين الرطوبة البيضية والصفاقة القرني وتنكرح كتكرح المري وكاد الحصرم هذا على راي الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية تسعل الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لا لتعلق بحمل العنبية وخشونتها اذ كان حملها في داخلها ودبانا العنبية اذا ضغطت وكبست بالميل انتسج الثقب وزال الماء من ظاهر العنبية الذي هو باطن الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالحمل فاذا انجذب لحمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالتها الاولى كما يعرض لغم الرحم من الاتساع عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا خرج الجنين عاد الى الحالة الاولى وثانيهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية لرأى الميل تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر النحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية حيث يكون المدة الكائنة تحت القرنية ومنهم من يعضهم وان كان من بعض الحق

ان الماء عند القدح لا يتعلق بالميل لا يغوص حيث تغوص المدة واختاره صاحب المذكرة واستدل عليه
بوجوه الاول انا نرى الماء في بعض العين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل
بالقدح بانت الطبقة على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان يتسع الثقبة الى هذه الغاية
ثم يعود الى الحالة الطبيعية بعد القدح من غير توقف وهذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان
هذه الرطوبة بحيث تقف في الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها فاذا كبست العنبية
بالميل وزال الماء الى داخلها وتعلق بالميل عادت الثقبة الى الحال الطبيعية لزوال الممدد كما يعود الرحم اليها
بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من الثقبة عند كثرته فيقف بين العنبية و
القرنية بحيث لا يستر من العنبية الا طرفها فيظن ان الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية يحيط
الماء منها بالسطح البيضية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يمكن هذا سيلان المهت ان يثقب طبقة
اخرى غير الملتحمة الثالث ان المهت لو ثقب العنبية لسخط الماء منها لسيلان البيضية بعد نزع المهت
من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل
راس المهت مدورا والسلا محرقه وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف
التشريح بل انما جعل راسه مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد
الراس ليكون ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع
الذي فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يستجوز كونه
بين القرنية والعنبية او بين العنبية والجليدية او لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز
كونه في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه هو ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقفا بين العنبية
والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال من الموق عند خرق الملتحمة بل يكون اخراجه منه اولى من
حطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعنف وتعذيب العليل بالقائه على قفاه مدة كيت
لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقبة لكثرته

حتى يوصل الى البيضية

يعالجه

يعالجه بعض من حذاق الكحالين بالمهت المجوف وهو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر
مجوف على وسطه قائما كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى تراه قد وصل الى الماء وقد يدخل راس
العمود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب ذلك الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف
في الثقبة بذلك الميل حتى ينحط الى داخل العنبية ويتعلق بالميل فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر على مذهب
الطبيعيين فانهم يقولون ان الابصار انما يتم بان ترد على القوة الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع
او خروج النور الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون
ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك
التام انما يحصل في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع اما ان يكون تاما ان كان كثيرا بحيث
يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يستر جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون
غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في حاق الوسط ويكون ما حواليها مكشوفا يرى في وسط كل شيء
كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة يقع على الراس فيزعزع الدماغ ويجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه
من الرطوبات فيندفع شيء منه في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين
القرنية والبيضية او تسد العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا اعسر من نزول
الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او الماؤفة لم يتسع الحدقة
من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتلاء في حجب العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء
البدن من الرطوبة تتحلل عنها بخارات غليظة وتحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت
عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع
يثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصاحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو
ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية
يكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات وتكدرها او بما وسع المجرى لتمديدها
اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان والثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية منها وبانه

سبب نزول الماء

سفر ...

علامة نزول الماء

مناكس الرياح المحدثة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فينزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من
العصبة المجوفة الى العينين لضعف نفسهما ولاتساع الطرق اليهما وللضعف العارض لهما بسبب تحلل الارواح
من الوجع فيشتد قبولهما لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات امام العين مثل البق
والذباب والشعر على حسب اختلاف الاشكال لتلك الرطوبة وسببها وقوف شيء غير شفاف بين الجليدية وبين
المبصرات فيدركه الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موضع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن
هذه الخيالات قد تحدث ايضا من البخارات التي تصعد من المعدة الى الدماغ وتنفذ الى العين في العروق
والشرايين وتحول لمعارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليست تدل هذه الخيالات على نزول الماء لانها انما
يكون تخفة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية المتصاعدة عنها بدنا والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة
يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في ابتداء الكثرة فلم يكن حصولها اولا في عين واحدة ثم في الاخرى
ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا تختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب
الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل يكون صحيحة
سليمة وان طالت المدة عند عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج
واستعمال القيء وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات
في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف و
ان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما اتفق ان يكون
فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم
يمض عليها زمان طويل الى ان نزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى ان يبطل ولا يسكن عند
تنقية المعدة وقد يحدث ايضا عن اندمال قروح في الطبقة القرنية فيصير موضع الاندمال
غير شفاف لتكاثفه والاندمال بالماء ويستدل عليه بان الخيالات منه يكون غير متبدلة بالاشكال
باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الراس بالايارجات والحبوب بعد النضج
والتكحيل بالاكحال الجالية اللطيفة للماء المبتدئ كالشيافات المرارات فان لجميع اصنافها خاصية

علاج

في ازالة الماء والباسليقون فاما الماء المستحكم الذي يمنع ان كان من جنس ما يقدح و
هو الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما الغلظ
فلا ينقل عن مكانه الى داخل العنبية واما الرقيق فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحمالة
يعود الى الثقبة بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع سريعا لعدم اشتداد غلظه ثم
يجتمع لعدم اشتداد رقته ويحس العليل بضوء الشمس والزجاج لصفاء الماء فلا يحجب النفع
عن ادراك الاشياء الساطعة الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينه كانه شعاع
مستطيل لما يتفرق الماء لرقته وقوامه بتحريك العطاس وهزه له ويخرج النور من موضع التفرق
كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفة القدح ان تجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع
مضيء في يوم شمالي ويجمع ركبتيه الى صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على
كرسي ليكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد عينه الصحيحة لئلا يتحرك فيساعدها العليلة ولان المقدح
اذا راى شيئا عند انجاح العلاج لا يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تامره النظر الى الموق الاكبر مع نظر
اليك ليشبه الالتفات ويحفظ على ذلك الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي
فوق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل الصبر على الاذية وليصير الراس الحاد مكانا يثبت فيه فلا
يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث على الموضع المعلم وتغمزه عليه بقوة حتى يخرق
الملتحمة فان كانت رخوة لا يقذفها المهت يرسل قبل بصفاء دور الراس ثم يدخل المهت بعده وتوصله
الى محاذاة الثقبة فاذا رايت المهت في موضع الثقبة تحت القرنية فوق الماء فاكبسه قليلا قليلا
حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحمالة ثم يلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم يسل عنه وينظر
هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانيا وثالثا الى ان يستقر لان الحمالة ربما لا يقبل الماء الا بتعب
ثم يخرج المهت قليلا قليلا بالفتل ويضمد على العين بصفرة بيض مضروبة بدهن الورد
ويقطر فيها ماء الملح والكمون المضوعين وشد العين برفايد قوية وينوم العليل في بيت مظلم
على قفاه وتامره ان يكون كميت ولا يتحرك الى اليوم الثالث ويحذر من العطاس والسعال وما

في ازالة الماء

يجرى هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحل الى الثقبة والفرق بين السدة العصبية والماء
ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى في الماء اذا لم يكن معه سدة
لان الروح الذى يخرج من حدقة العين المغمضة يكون راجعا الى العين الاخرى فيتسع الثقبة الا
ان يكون الماء غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وذا الماء قد لا يتم
الاستدلال ولم يتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك الاتساع لاندفاع الروح الذى
كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من الحدقة المغمضة يمتلى منه العين
والعصبة ويندفع الباقى الى المفتوحة اولا حيث يتعطل عن المغمضة بأخذه المفتوحة اولانه
يهرب من المغمضة بسبب الظلمة ويأتى الى المفتوحة فاذا اصاب سدة من ورائه لم ينفذ كما اذا كانت
السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من ورائه فلم
ينفذ الى اليمنى ولم يتسع الحدقة وهكذا اذا غمضت اليمنى لم يتسع الحدقة من اليسرى اذا لم يكن
ينفذ اليها قط قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل
على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته فاذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى و
امتلاء الموضع الذى من ورائها وتمددها فاتسعت الثقبة بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى
مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء والتفرغ من الرطوبة يجرى اليه ثم يخرج
عنه دفعة بل من جوهر الروح فقط ولا ينبغى ان يفهم ان هذا الفرق هو بين الماء ونفس السدة
اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذى معه السدة وبين الماء الذى لا سدة
معه فان الماء الذى معه سدة لا ينجح فيه القدح الا بعد تفتيح السدة لانه لو ازيل الماء بالقدح
بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا تعب العليل وعلاج الماء الذى من سدة العصبة
المجوفة الصواب ان يقدم مع سدة العصبة تنقية وتفتيح السدة بالحبوب والايارجات واخراج
الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجح فيه لما قلنا والماء الذى لا ينقدح خمسة
انواع العاجى وهو رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا ينفرج ولا يتحرك ولا يتزعزع عند

ووقوفه في عين الشمس والزيبقى وهى رطوبة مستديرة تشبه الزيبق يتزعزع في العين
والجصى هو الذى يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزعزع ولا يتحرك ولا يتغير
عند اغماض العين الاخرى وانفتاحها والاسمانجونى وهو الذى يضرب لونه الى لون الجو
الذى يظن انه لون السماء لا يتحرك في الاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة
البيضية بحدته وحرقته والمنتشر الرقيق الذى لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يحفز بالاعتدال
ويبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات لانه لا يتعلق بالمهت وهى الرقيقة بها وفي
هذا الكلام شيء وكان رحمه الله زعم ان الماء يتعلق بالمهت ويخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة
خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند كبسه بالمهت ويتعلق بالخلل في
جوانبها ويرى من قدامه الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو كان الماء غليظا شديد الجمود
لا يمكن تحريكها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا لا يتعلق بالخلل ويعود ثانيا والماء انواع اخر لا ينجح
فيها القدح كالزجاجى والابيض البردى والاخضر والاصفر والاحمر الذهبى والازرق والاسود
وكلها يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله وترك العشاء
والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب والجماع والحمام والبقول مثل
البصل والكراث والباذروج والسمك خاصة فانه مما يعين على حدوث الماء وغلظه ولذلك يرى
الاطباء اذا ارادوا ان يجمع الماء سريعا يأمرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة
مثل شياف المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك
الزرقة وهى نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة
فانها الطف الارواح واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة
الكحلية وسترته وامالت لون العين الى التلألؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم
بذلك لون العنبية وثالثها عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء نورانية صافية ومع ذلك محل
للروح الباصرة النيرة فتتلألأ العين عند عظمها وتستر فيخفى لون العنبية ورابعها نتوء الجليدية

فان قربها الى الخارج يفعل ما يفعل عظمها وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول بين الرطوبة
الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية
وسادسها صفاؤها فلا يمنع الروح من المقاومة وسابعها فرط سواد العنبية فيغلبها صفاء
الروح والرطوبة والدرقة التى يحدث بعد ان لم يكن سببها اما نتوء الرطوبة الجليدية اما الزياده
حدثت فى الرطوبة الزجاجية فينضغط الجليدية الى خارج او ورم فى الطبقة العنبية والمشيمية والشكبية
فيزيد حجمها بالورم فيندفع عن موضعها و ينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة
فى امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اى من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط
بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل
والزنجبيل وزبد البحر والهليلج الاصفر ان كان المزاج حارا وبالاشياء البارده كالصمغ العربى و
الكحل الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشياء يجفف الرطوبات وتنشفها
وكذلك التسعط بدهن الورد ينفع من البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من الرطوبة
الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل النهوض يكون زرقا لغلبة الرطوبات
وميلها الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها و
صلح الغذاء اسودت اعينهم وكذلك حال البنات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ
بل يكون الى البياض ثم اذا قوى وانضج ما يصل اليه من الغذا اخضر ويسمى هذا النوع على ما
ذكره الاسكندر فى كناشه برص العين والطبرى يسمى الدرقة المطلقة بهذا الاسم و
الفرق بين هذه الدرقة والحادثة من الماء الازرق ان الما يذهب بالبصر ويزول بالقدح
فيرى فى ابتدائها الخيالات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجه الاستفراغ بالايارجات
القوية مثل ايارج جالينوس وايارج لوغاذيا والغراغر والتعطيس والتسعط بالمسخنات
وتبديل المزاج بالمعاجين الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اى سبب كانت
زرقتها وكذلك ان ادخل الميل فى حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد يحدث

الدرقة لتحلل الرطوبات النضيجة التى يتبعها الصبغ مثل النبات عند ما يتحلل الرطوبات وياخذ
فى الجفاف فبانه يبيض ولذلك يبيض اعين المرضى والمشايخ الحى الدرقة لتحلل الرطوبة الاصلية
فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الماء النازل فى العين لشبهه به فى بطلان البصر وتغير لون القرنية
وان كان فى الحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن فى الاستسقاء الطبلى استسقاء وليس هناك ماء
ويفرق بينه وبين الدرقة الحادثة من الماء برؤية الخيالات وبالقدح وبان الدرقة الحادثة من
اليبس يلزمها سل العين وعلاجه الترتيب فى ضعف البصر وهو ان لا يستقصى حقيقة
المبصر او لا يبصر من بعيد او يخطى فى الابصار كما يرى الشئ اصغر او اكبر او على لون وشكل غير
ما هو عليه بالحقيقة ضعف البصر وهو اى ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع
مادة برطب الدماغ ويغلظ الروح الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها ابخرة غليظة التى تنفصل
من المادة الرطبة بالروح فيغلب الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة
وتغير الات البصر لانه يفسد مزاجها ويخدرها بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة
وعلامته ان تدمع العين ويقطر رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها وعسر قبولها للنضج
بلا الم ولا حمرة فى العين ويوخذ العين اعظم مما كانت فى ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء مع
سوء البصر من انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الالات وكدورات تشاهد
من خارج فى القرنية وفى البيضية لا يرى معها انسان العين وهو صورة الناظر كما لا يرى الشبح
فى المراة الصادية فان كانت الكدورة ترى عند الثقب فقط فهى فى البيضية وان كانت ترى فى جوانب
اجزاء القرنية فهى فيها وحدها او فيها وفى البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل
والنوم وعند التخم خاصة لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ
بالحبوب والغراغر والمضوغات مثل الوج والمصطكى والتكحل بالباسليقون المسك و
الروشنايى الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير مادة وعلامته ان يوجد فى حجب العين نقصان
مما كانت فى ايام الصحة لان البرودة يجمد الرطوبات ويكثفها ويجمع جميع الاجزاء وتقبضها

فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة لما علمت من ان الحرارة التي تجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة ثم تشنج وسوء بصر لما قلنا وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطباهيج والنيمبرشت مطجنة او مطبوخة مع الحمص والدارجين والسعوط بدهن البابونج والياسمين والانكباب على ماء الحشايش والتكحل بالشياف الاصفر صفته هليلج اصفر وتوتياء هندي من كل خمسة فلفل ابيض صمغ من كل ثلثة زعفران درهم يعجن بماء الرازيانج والاخضر صفته زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة دراهم بورق زبد البحر زنجبيل احمر من كل درهم نشادر نصف درهم اشق مثقال يحل بماء السذاب واما السوء مزاج حار مع مادة تنفخ الات البصر اى تعظمها وتمددها لكثرة المادة الحارة ولان العضو اذا سخن تحللت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها ويملأها فضول لانصباب المواد الفضلية الحارة اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل الكراث والبصل والبادروج والتكحل بما يبرد ويدمع ليستفرغ المادة بالدمع كالحصرمي وهو التوتيا المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما السوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمى اعضاء البصر بقوة الحرارة وتجفف رطوبتها بفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس وكذلك في انتصاف النهار عند اشتداد الحر ويعقب الاسهال لاستيلاء الجفاف ويخف الضعف بعد الاكل والنوم للترطيب والتبريد تدبير المرطب فان الحرارة ينطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين الراس والتسعط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في العين وحلب اللبني اى لبن البنات فيها اى في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة مرضية

علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما بل يقوى عند التخمة لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشات الملايمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم الغريزية على التصرف في رطوباتهم الفضلية الغليظة واصلاحها ونضجها فيفسد ويتغير الحار الغريب ونكرجها مثل ما يعرض للمرى وماء الحصرم وكثرة البخارات الرديئة لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان المزاج فيهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى جهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من الرطوبات الفضلية المكدرة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج الاصفر ليجرد الرطوبات وتنقيتها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة البيضية وقلة اشفافها فيلزم نفوذ النور من الجليدية الى الخارج والانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليها غشاء اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء الغليظة الارضية وهي بالطبع يميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة يتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن فيرتفع منها الى الدماغ الابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل الى الاخلاط السوداوية وتنفذ الى العين في العروق التي ياتي اليها من الدماغ ويكدر البيضية بالغلظ والسواد ومن فرط المجامعة لانها يستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال كثير من القدماء ان جمهور مادة المني من الدماغ وقال الشيخ ان خميرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ تجفيفا كثيرا ويتبعه العين من الجفاف لان رطوباتها من رطوباته وغذاؤها من غذائه فيجف البيضية ويجتمع العين ويتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة ولا يرى صاحبه

شيئا الا ان كان كثيرا جزاؤه وعليه اعشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحليله
الحرارة الغريزية فيكثر فيه اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويكدر البيضية مع اثر بضعف
البصر لوجوه اخرى وهي انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جوهر الروح خصوصا النفساني
يخنا كثيرا بسبب اللذة وتحلل الحرارة الغريزية ويضعف القوة ابخرة دخانية غريبة او من
سوء التدبير في الماكل والمشرب فمداومة العشاء تحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء
الهضم وقصور نضج الغذاء ويكدر البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ
الافتيمون والغاريقون ومراعات المزاج وتبديله في جميع الاقسام اما الى التجفيف او الى الترطيب
وقد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك التكدر من اجتماع رطوبة غليظة
سوداوية سيالة في الدماغ فيسيل منها الى العين وعلامته انها تكدر حتى يظلم العين بالرؤية
حيث لا ينطبع فيها مثل المحسوسات من غير ان تبين للماء اثر ولا للانتشار وتنجلي الرطوبة و
يزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير لئلا
يتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة اي النادرة وقد يتخيل الناظر كان هناك اسطوانة
في التخيلات
من دخان يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط
سوداوي قد حصل في الشريان فيرتفع منه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقا ثم يتشعب
فيرى صاحبه خيالا مناسبا لتلك الابخرة السوداوية في اللون والشكل وقيل ان ايجابها لذلك
لانضمام بعضها الى بعض مما يحاذي البصر لغلظها وكدورتها فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة
سوداء وعلاجه بتره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين او من خلف الاذنين لينسد طريق تلك
الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون لئلا يرتقي شيء منه
الى الدماغ بطريق الشرايين الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يرى كان شظايا من نار وهي جمع
شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغطة في الشرايين من
امتلائها من الدم مع ضعف الراس وحالة تكاد تخنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها

لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث عنه الغشي
ثم الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدث السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا لانه
يختنق الروح فيها والامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما ينبخر عنه ابخرة حمراء شبيهة
اللون به ويختلط بالروح مع ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر
عند خروجه من العين كانه شظايا من نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير
بسببها شبيها بانقداد الذهب اذا احرقته النار فاذا نفذ ذلك القتار الى العين من الثقب
المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ بعده اذ قبله يخاف منه انصباب المواد
الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية من الاغذية الكثيرة الغذاء مثل
الحلاوى واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند فرك العين اشياء
بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل على الامتلاء
في المعدة او امتلاء في حوالي العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية
ينفصل عنها ابخرة بيضاء اللون لما ذكرنا من ان البخار يكون على لون المادة التي انفصل عنها و يتخيل
الانسان انها تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عندما حصلت لها
لطافة ما وانما يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة يكون باردة ساكنة فاذا حصلت
لها هزة وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحركت والدليل على ان مادتها حلوة
صافية انها لو لم يكن كذلك لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة سايرة لما ورائها من
المبصرات فيتخيل انها سودا وعلاجه القذف وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر
واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخ مع الحمص والدارصيني وقد يرى الانسان الشيء الكبير
صغيرا والذي بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب اذ لو كان المدى بينهما بعيدا لكان
رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط مستديرا
راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي وتفاوت مقدار المرئي صغيرا او كبيرا بحسب صغر زاوية

راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او ترزاويته اصغر فيدرك
الشيء اصغر مما كان عليه الى ان يتقارب الخطوط الشعاعية عنه جدا ويصير كان بعضها
منطبق على بعض فيرى ذلك الشيء كانه نقطة فيدل على ذلك دقة النور وقد يحجم فيصغر
الشيء المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه علاق الدقة الحادثة من ضيق الثقب فلم يعود
الى مقداره الطبيعي بعد انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه هناك
ويرى الشيء اكبر مما هو عليه وفساد خروج خطي النور من العين وفساد التقائهما حتى
يصير احدها واحدا فيه بحث لان ضغط العصبة لا يوجب فساد خروج خطي النور وعلى تقدير
التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل يلزم منه الحول او سببه ضغط العصبة المجوفة
وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج منها النور بالمقدار الطبيعي بل يدق بحسب
ضيق المنفذ وعلاجه الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج العصب وانقبض
وانسد بتجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشيف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة
او غير مورمة تسترخي منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث لا ينسد منه المجرى
منها انسدادا تاما وقد يحدث في العين ان يرى الانسان الشيء الصغير كبيرا والمدى بينهما قريب
لا في الغاية اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعي اقصر ساقا واوسع زاوية فيرى الشيء
اكبر كما يرى الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف
كالماء والبلور والزجاج الصافي يحول بين البصر والمبصرات فيحتاج البصر الى النور ان ينعطف
في ثخن ذلك الجسم فيرى الشيء الصغير كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التي على سطح
المخروط الشعاعي النافذ الى المرئي ينعطف عند وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل
الى المرئي وقاعدة المخروط يكون على قدر المرئي صغيرا او كبيرا فاذا كان المخروط الشعاعي
في هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا في الهواء المتشابه ثم انعطف سطحه الى الجهة التي تهم
يكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئي فلا بد ان يكون المخروط الشعاعي ههنا اعظم من المخروط

الشعاعي

الشعاعي النافذ في الهوا ليكون قاعدته بعد الانعطاف الى الجهة التي تهم على قدر المرئي فيصير زاوية
راس المخروط ههنا اكبر منها في الصورة التي يكون المتوسط متشابها في الدقة مع وحدة المرئي
فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل العنبية فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية اذا كانا
في الهواء والخارجان هما الواصلان اليها اذا كانت في الماء وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا
وقع الشعاع عليه اضطرب بارتعاشه فادرك العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين
زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين لا انها ادركت العنبية عظيمة وينقض
هذا بالبلور والزجاج الصافي لا لانعكاس النور كما قال المص فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس
انما يكون من سطح الصيقل المقابل للشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر في الماء عند طلوعه
الانعكاس الشعاع البصري من سطح الماء اليه وكما يرى الكواكب في ليالي الشتاء اكبر لغلظ
الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان يصل الى الكواكب وكذلك الدراهم
في قعر الماء والخطوط تحت البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة
يتوسل اليها بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود بصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية
المعدة من الرطوبات لئلا يتبخر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة يحول بين البصر والمبصرات
والراس وتنقية طبقات العين بالكحل المعمر مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى
شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة في ذلك ان الشظايا من الرطوبة
يحول بين البصر والمبصرات وكل شظية يستر ما حاذاها وازاها من المبصرات وما بين الشظية
لا يستر فلهذا يرى جسما واحدا كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان الشظايا الرطوبة كما تستر ما
ما حاذاها من المبصرات اذا كان المدى بعيدا كذلك يستر اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية
الراس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر
لئلا يجف الرطوبة ويزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين بان يرى صاحبه
كان على يمينه او يساره شخصا او قدامه حتى يلتفت اليه ظنا منه ان لذلك حقيقة والعلة في

المرئي

من المبصرات

انه يعرض في الرطوبة البيضية في البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب غلظ او
بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير الشفيفة و لحرارة يحدث فيه غليانا فينحل
عنها اجزاء هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها و يعرض زبد في بعض مواضعها
يزيل الاشفاف و البعض الكدر يكون على جنبيها الا في الوسط منها و علاج ذلك ان كان
ماديا الاستفراغ و اصلاح الغذاء و كحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات و قد يعرض
للعين انه يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يخرج منه و علة ذلك
الشيء المتخيل يفضي على ما يجلبانه من اي خلط و علاجه الفصد و الاستفراغ بحسب الخلط و شرب
الخشخاش لتغلظ المادة و تمنعها من الانصباب الى العين و الاستنشاق الدائم ليندفع المادة من
الراس الى طريق الانف و قد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من بعيد و الاخرى
ان يبصر من بعيد اكثر مما يبصر من قريب و الاول يكون لضعف النور اي لقلة الروح و رقته فيحلله
الحركة الى مكان بعيد و يفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا بعيدا و كذلك حال من نظر الى
شيء يجمع حدقته اي يكون روحه قليلا دقيقا و لذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء
و هذا المرض عسر البرء و علاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان و الجداء و
الدجاج المسمنة و مخ البيض النيمبرشت و باستعمال الحمام و الماء الفاتر العذب و تمريخ الراس
بالادهان المرطبة مثل دهن النيلوفر و الثاني يكون لغلظ النور بما يخالطه من البخارات فاذا
بعد لطف بالحركة المحتجة الى المكان البعيد و ترقق بالضوء فيرى الاشياء باستقصاء و اذا
قرب تكاثف فلم يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد
و اذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى و يمحو في طول المسافة و لم يرى الا ما كان قريبا و اذا لطف
استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها و اذا غلظ لم يستقص و تركيبها على هذا المثال و علاج
القسم الثاني الاستفراغ بالايارجات و ترك ما يرطب و الاكتحال بالروشنائي و نحوه مما ذكر
في علاج العشا و المص قد نقل هذا الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه

واعتمد

واعتمد المص عليه بحسن اعتقاده به فلم يتصرف فيه بالزيادة و النقصان الخفش علة لا يكون
الا مولودة مع الانسان و هو ان يكون طبقة القرنية و العنبية شفيفين اي رقيقتين
ينفذ فيهما شعاع الشمس و الضوء او يكون بيضية قليلة في اصل الخلقة فلا يبصر بها تاما كما
يجب النهار لما يحلل الجليدية و يبهر و يتفرق الروح و يتحلل و اذا كان عند غروب الشمس و
في يوم المغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع و قد يكون سببا لعلة ضعيفا فيرى العليل في الظل
نهارا و يضعف عند الشعاع فتختم العين و تضيقها و لذلك يسمى بالخفش فانه في اللغة
صغر العين و لا علاج له و عند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان
فان كان الامر على ما ظنوه فعلاجه استفراغ البدن و تنقية الراس لان نداوة الاجفان تدل
على ان ضعف البصر من الرطوبة فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم يكحل
العين بالتوتياء الهندي و الكحل الاصفهاني و رماد ورق الاس و رماد الجلنار فانها
يقوي العين و يجفف الرطوبات و يصفو الطبقات و يذهب بالنداوة و قد يكحل هذه العلة
اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان و الطبقات ليجتمع
النور بسبب السواد و يقوى العين على النظر الى الضوء و اختصاص دهن البنفسج باتخاذ
الدخان لانه بارد رطب فيكون دخانه لطيف في الغاية قليل الحدة و النارية ملايما لمزاج العين
في الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دايما رطبة برطوبة ماية من غير ان يكون فيها
بثرة او جرب او خشونة من الجفن او غرز و من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة و تجاوزت
عن حد البلة و النداوة و سالت دمعة و هي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل الرطوبة
العنبية فتبيض كما تبيض الدرع عند يبسه و قيل لما يرد على العين مواد دموية و هي تعجز عن دفعها
فيحتبس فيها و يحدث البياض و غيره من الاثار الرديئة و قد يحدث منها التسلاق ايضا بسبب
كثرة حركة الاجفان و تهيؤها لقبول المواد و لهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء و قد يحدث من
كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليها من المواد و يميل الى البورقية فيحدث منها تاكل و انتثار

الاهداب وهي يحدث اما النقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي بعقب قطع الظفرة اذا بالغ
الكحال في استيصالها عند الكشط واذا انقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي بين العين
والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان يسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب الفضول
الى المنخرين فيحدث الغرب وعلاجه الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران سنبل الطيب
من كل درهمان دار فلفل درهم وفلفل ابيض دانق ونصف نوشادر نصف درهم عفص
ثلثه درهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرهما مما ينبت اللحم ويقبض
العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم يفن تلك اللحمة بالكلية فاما اذا فنيت فلا ينجع الادوية قطعا
واما من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة
والمنضجة من احالتها الى قوام ومزاج صالح الاستحالة الى الغذائية فيسيل بنفسها من الدماغ
الى العين اما بطريق العروق التي خارج القحف او بطريق العروق التي داخله والعين لا يقوى على
امساك ما ينجلب اليها ولا على التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها وايضا تبعها الدماغ فيترشح
منها بالدمع كما في الاورام الدماغية وعلاجه الاسهال والفصد ان اوجبا الراي لتنقية الدماغ
والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه تقوية للعين وقبض تام والتكحل بالاكحال التي يصلح لهذه
العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين
صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف
وقد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا
في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك بما يتسع اقفية الراس والصدر ويتمدد اعصابهما فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمعة ولذا يكون باردة بخلاف
الدمعة التي يجري بالبكاء فانها يكون حارة لان حدوثها من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة
العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد
وانما هو بحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة لغلظ الاهوية

في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرته في ذلك بان الماء عند سخونته
يستحيل هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة هيهنا فقال البخار الغليظ انما يسخن يستحيل
الاماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل هواء وهذا الجواب وان كانت قد نقله عن ابي ماهر
فضولا يستحق ان يتلقى بالقبول في القذى والحيوان الذي يقع في العين اذا دمعت العين
بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا بثور ان من المولد فان الدموع لاجل قذى قد
حصل في العين يخشها ويبكيها خصوصا عند الاغماض والتحريك فيسيل منها الدمعة
فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم يقلب الاجفان
فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا ويتفقد ارض العين وباطن الاجفان
باستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطعة قطن يوضع عليها ويصبر ساعة حتى يتعلق به
القطنة ثم يقلع بسرعة او ينفخ بالذرور الناعم الكثير النشا ليلتحج به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ
بعد هضم الذرور وظهور غروية ولزوجته بقطنة فان القذى ح يتعلق مع الذرور والرمص
الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين يلف على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن
الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر
مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلزق بالسواد ويحرق العين ويعضها ويحدث فيها الماشرنا
لذا غافيهم لذلك ولخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به
الراس فمنه ابيض ومنه ما يميل الى الخضرة ومنه ما يميل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية
كثيرة ويشد العين ساعة كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فينقبض الطين عليه
بلزوجته فيؤخذ معه او يكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويؤخذ الميل المثقوب ذو الاصلاء فينفخ
في العين نفخا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باصل الاصبع نفس السواد حكا رقيقا
حتى يخرج عن العين القمور هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر الى الثلج بسبب رجوع شعاع
الشمس الى العينين لتفرقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور

انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الساطعة البياض
سواء كان الشمس طالعة اولا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصيقلي وليس سطح
الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر
في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشياء
البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها يرم ان ينقل الروح الباصرة الى مثل اجزائها في
اللطافة فيتبددها ويفرقها كما يتبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى صاحبه الاشياء قطعا
او يريها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا
لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه وعلاجه اسبال خرقة سوداء
على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة سوداء تحت عينيه حيث تقع النظر عليه واحسن من
ذلك ان يشد على العين ما يستعمل الاتراك في اسفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود
من اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا يحجب عن
رؤية الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد
ان كان عروضه من الثلج وتضميدها بالكوز المدقوق الملزمنة لانه يقوي البصر ويغلظ الروح
ويزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة الكثافة
وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب
كثافة الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة والمواد الحادثة منها مثل
الانكباب على المياه المطفاة التي طبخ فيها الشلجم وورق التوم او قشور الرمان اليابسة والزوفا اليابس
والاكليل والبابونج وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى محماة فان حجارة الرحى بسبب تخلخل
يتمكن في فرجه ويتجاوبه اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافة فيها انفصلت تلك الاجزاء
الهوائية منه وارتفعت الى فوق وقد اكتسب من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها
يفتح المسام العين ويحلل المواد المحتبسة فيها والنحاس المحمى بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر

خصوصا

ويقويها

ويقويها واذا سخن وصب عليه الخمر ارتفع بخار حار يفتح المسام العين ويحلل المواد ويقوي
العين بما استفاد من خاصية النحاس في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية تنفجر
دفعتها الطبيعة لعفونتها او لما يخالطها رطوبة ولها كيفية وسخية الى ناحية الجلد والى اصول
الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها يغتذي الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء
لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة لمزاج القمل ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء
لان مزاجها مضادة للحيوة ولا من الدم لانه مصون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها
حرارة غير طبيعية اي حرارة غريبة يعفنها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها ليحصل
لها من العفونة مزاج يستحق الحيوة القملية لان الرطوبة سواء كان فضلية فاسدة او صالحة اذا
فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت سببا للحيوة وهي اذا استعدت لها لم يحرم منها
اذ لا بخل من المبدا الفياض علاجه الاستفراغ وتنقية البدن والراس من الرطوبات العفنة بحب
القوقايا بعد سقي ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها والغرغرة بما ينقي الدماغ مثل ايارج
فيقرا والمري مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح وماء الشبت والتكحل بالاكحال
الجلاءة القاتلة لها مثل الشبت مع نصفه موزج وكذلك البورق يدق حتى يا خذ ايضا ويمسح
بعد ذلك مسحا نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونثرها الملقى رائحة الزيبق وبه
بالميل على الجفن فانه يقتل القمل ويزداد في قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها و
يستدل على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمس الميل حتى يا خذ ايضا ويمسح بعد ذلك
مسحا نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ونثرها الملقى رائحة الزيبق من خاصية
فانه كساير الحيوانات الصغار ولا يبرأ منه شيء نحو ذلك الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف
الجفن اي طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعير في شكله ولذا سمي بها وقيل سمي به تشبيها في شكله
بشعيرة السكاكين وهي الحديدة التي يدخل فيها ما يدخل من السيف والسكين في مقبضه ليكون
مساكا للنصل وهذه الحديدة ايضا قريبة في شكلها من الشعير صلب يكون لونه كلون الجفن و

في الشعيرة

ومادته فضلة غليظة محترقة سوداوية ونوع منه احمر وهو يسمى العروس ومادته في الاكثر دم وعلاجه الفصد وتنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذا وترك العشا وان يطلى في الابتدا بالعدس والحضض وللاميثا والطين الارمني بماء الهندباثم بالشمع الحار والداخليون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع الاول فان لم يتحلل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفرة ويقطع او يوخذ بالمقراض ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر سل العين هو هزال العين هذه العلة يحدث للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة في جواهر اعضائهم وربما حدثت للشبان في عين واحدة لانه لا يحدث لهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب مرضي وهو في الندرة يكون مشتركا فان الطبيعة بادنى مالة بها كما تحامي عن الاشرف بالاخس تحامي باحد المتساويين عن كليهما فتابعه وذلك الامر اما اليبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذا كما في الناقهين او لسدة تقع في عروق المشيمية او الشبكية فلا يترشح الغذا اليها او لضعف قوى العين وعجزها من الاغتذا كما يعرض عند استعمال المخدرات لسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلت عن جالينوس حيث قال في حيلة البرء ان كثيرا من الناس عالجهم الاطبا في اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال بهم الزمان اصاب بعضهم خمود البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهو نقصان الرطوبة وتكمش الطبقات اي تصغرها وذلك لانتفاء مايده عنها او فناء البيضية او قلتها جدا بسبب من الاسباب المذكورة او بسبب ما يخرق العنبية خرقا ما فيسيل منها البيضية وقل النور التي يملاء الافضية لان النور اعني الروح جسم رطب كثير الرطوبة ويكاد ان تنضم عليها اجفانها العضو المقلو وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا يقبل الاشباح واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا وعلاجه اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح السدة ان كان عرض من السدة ثم ترطيب مزاج جميع البدن والراس وان لم يكن منها فعلاجه الترطيب المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يزال الا بالاستيلا

اليبس

اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة عن تلك الرطوبات التي كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد في ذهاب البصر في المطاعم وهي الحمية التي يحمى فيها الطعام والحبوس المظلمة وهذه العلة يحدث اما لطول المقام في المظلم واما لشرط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها او اذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا في فعله لحدته ولطافته وقلة النظر الى الضوء الذي يبسط البصر اي الروح وتزيد في مادته بالتحلل والانبساط اذا لم يكن مفرطا بحيث يفرقه تفريقا غليظا يحدث فيها القلة والرقة وتحلل البخارات الغليظة والرطوبات منه فيكثف اي يغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وينسد المجاري باجتماع الرطوبات الغليظة وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود في الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا منكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها او تكدرت واسودت ومنعت البصر واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا بغتة فيندفع النور بقوة لينفرج بالنور الخارج فيتسع الثقب بازدحامه وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه لان الاجتماع المفرط جدا كما صرح به الشيخ يودي الى احتقان محلل لانه جسم حار فاذا احتقن في الباطن واجتمع ازداد حرارة ولحدته وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يدق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويستعد للتحلل والتبدد بالضوء الساطع وعلاج هذه العلة اذا كانت من تكدر النور او السدة في المجاري او اسوداد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون والشياف المرارات وغيرها من الاغذية والمغابن الملطفة واما اذا كانت من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا ينظر الى ضوء الشمس ويعلق على الوجه برقع مصبوغ بلون السماء لان الالوان الاسمانجوني لا يفرق النور تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا منكرا كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحكوك بالحديد ليحصل له من الحك بياض ولمعان مفرق يتركب مع السواد المجمع الذي له وتجويد الغذا وترك العشاء

لانه يملا الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يحلل الروح النفساني
فيهما فيضعف الروح البصري لانه جزء منه في الغريزة التي يصيب العين علاجها الفصد والاسهال
والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العين الماوف حتى لا يتورم وينبغي ان يكون
الاسهال بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيها من التبخر وتهييج الاخلاط
وثاره بها ثم وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها يبرد ويجفف تجفيفا
لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وينفع الاورام الحارة ويحللها ويسكن
الالم فان بقيت في العين حمرة بسبب الدم الذي قد خرج من عرق لينفى اما لانصداع او لانفتاح
فوهته ولحتقن تحت اعلى الجلد في موضع يتادى لونه وجد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم
وبعد ردع المادة طليت بالكزبرة فان فيها قوة حارة يلطف ويحلل المواد الغليظة الجامدة و
الفودنج فانه يلطف ويقطع وحجر الفلفل وهو حجر يوجد في الفلفل والزرنيخ في الجسا. وهو صلابة
الاجفان وقد ذكره من قبل لكن اعاد ثانيا مع فرايد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحمة
لانه صلابة يعرض في العين كلها بحيث يعسر بها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف
هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها الحاصل
فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او يبس ساذج مع وجع يسير بسبب التمدد وحمرة لانجذاب
الدم اليها من الوجع بلا رطوبة والكثرة لا يخ عن تقارب يه مص يابس صلب حيث كان ماديا اما
اذا كانت حكة بلا مادة يتصاعد بها الى الاجفان من رطوبة مالحة بورقية فيسمى بوسة العين
وسببها بخارات حارة غليظة يتصاعد اليها علاجه الترطيب بالتكميد بالماء الحار والنطولات مثل
طبيخ البنفسج والخطمي والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتعريق الراس بالادهان المرطبة
مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة بالايارجات
ووضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا مع الصمغ ودهن
الورد واستعمال الاكحال المدمعة ماديا لانها يحللها ويدفعها بالدمع ويجلب الى العين من الرطوبات

الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها في حكة الماق والاجفان وسببها رطوبة مالحة
بورقية ينصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع في الاجفان وربما تقرحت
منها ومن شدة الحكة قروح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندبا المدقوق المدهون
بدهن الورد ويكتحل بالحضض لينقى العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الرديئة فان كفى
هذا العلاج والا فينبغي ان يبدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجداء والحملان والخبز
النقي وتفكه بالتين والزبيب وترطيب المزاج باستعمال الحمام الدايم والمروخات والنطولات
والاغذية والاشربة المرطبة لتنقية المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد
ان كانت الرطوبة المالحة دموية وان كانت من خلط اخر يستفرغ ذلك الخلط الردي
ويكتحل بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون والغربي بما قلنا في الجحوظ سببه اما
شدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلائها من مادة ريحية او خلطية وعلامته ان يكون مع
الجحوظ ونتو المقلة في حجمها وعلاجه التنقية بالحقن الحارة والمسهلات والفصد والحجامة
بحسب تلك المادة والتكحل باشياف السماق لما فيه مع التدميع قبض وتشديد يعصب
العين ويمنعها من النتوء من قبول المادة وصفته ان يغلى السماق في الماء ويصفى و
يقوم بالطبخ ويؤخذ من الاسفيداج الرصاص المغسول جزء من الكافور ربع جزء
ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى خارج كما
يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجاري ساير اعضاء الراس او عصرة
من الهواء الذي يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس يرجع الى الشرايين
والاوعية ويستصحب المواد والابخرة التي في العروق والصداع الشديد لانه بسبب شدة
الالم يثير الحرارة فيجذب المواد الكثيرة الى الراس وتخلخلها ويزيد في حجمها فيمتلي منها
الاوعية والتجاويف ولان الطبيعة يرسل الدم الى العضو المتالم طلبا لان يشفيه فيمتلي
منه العروق والاوعية والقيء لانه يحرك المواد ويدفعها الى الراس ولانه يستلزم احتباس النفس

وحمرة وكذلك الصياح كما يكون للنساء بعد الطلق الشديد وعند التزحر لاخراج
الجنين والنقل لسبب احتباس النفس وامتلاء الراس وعلامته وجود السبب او تقدمه
والاحساس بتمدد واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين ان اعانته
مادة على الاندفاع الى الخارج وعلاجه الشد برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او نحوه وربطه
اشد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا و
العليق وعصارة لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه
ويقبضه مطبوخا فيه القابضات مثل الجلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش
ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ للنساء عند الطلق ينفعه اخراج الجنين
لزوال التزحر وادرار الطمث ان اعانته قلة سيلان دم النفاس واما اذا كان عن مجرد
التزحر والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقتها والعضلات
الحافظة العلاقتها وهو على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم عصب النوري و
تشده وتمنعه من الاتساع ومن الاسترخاء الجحوظ للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ وبضبطها
عند التحديق القوي كما عند تكلف روية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا
يعظم العين معها لعدم مادة تملئها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط دافع
يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة قلقة لاسترخاء الاربطة التي تدعمها وتشدها وتحفظها
من القلق واضطراب الحركات وعلاجه الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية
والغراغر والشمومات والبخورات المعلومة في امراض الراس والقوابض المشددة
على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر والسنبل
في التوثه هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة سخيفة شكلها شبيهة بالتوث ولهذا
سميت بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد يعرض في الجفن الاعلى وقد يعرض
في الملتحمة المبتدية من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم حمر

في التوثة

والسود

واسود وربما كانت عمياء وحدوثها من دم فاسد محترق في الاكثر وعلاجها الفصد والتنقية
بالمجففات الاكالة مثل الزراوند الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر
والنوشادر والشياف الحادة الاخضر والروشنائي والكحل بالسكر او الحديد ووضع
الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها الحديد لانه اسلم عاقبة من
الادوية الحادة بان يعلق التوثة بالصنارة ويقطع ويستاصل لانها ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم يقطر فيها ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها فينبغي ان يمد
الجفن ويغشي العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر في الادوية الحادة
المذكورة على بقايا التوثة ويترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات
لئلا يحمى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر فوق القدر الطبيعي وهو اذا عظم منع
فضلات العين ان يندفع الى المنخرين وان يتحلل بالرمص والدمعة فيحتقن هناك
ويتعفن ويعرض الغرب وقد يعظم جدا حتى يمنع البصر علاجه تنقية البدن من الخلط
الغالب ووضع مرهم الزنجار او شياف الزنجار عليها وصنعته صمغ عربي واسفيداج
الرصاص والزنجار من كل واحد درهمان يشيف بماء السذاب فان فنيت والا
فيعالج بالحديد كما يعالج الظفرة ولا يستاصل فيحدث الدمعة بل يترك على القدر
الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن
الورد ليامن من اجتذاب المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية اغلظ من فضلة البرد
يجمد ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لحرارة جلد الاجفان وسخافته مثل
ما يعرض الخنازير واورام الصلبة في العنق والاباط والاربيتين لما يتحلل لطيف المادة
من تلك الاعضاء سريعا لسخافتها ويبقى الغليظ ويصلب علاجه الاستفراغ
بحب الايارج وطلا الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج لتليين
المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الداخليون حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن

في الغدة

في التحجر

ويشق الموضع بمبضع مدقق الراس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة فان خيف
عود المرض يوخذ من شفتي الجرح ويشق بالمقراض ليبطل التحام فيندفع منه المادة با
لتمام في قروح الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح بتحمل
عليها ضماد من عدس وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف
واذا لم الرطوبة المانعة من انبات اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع
الزعفران للاندمال او مع شياف الكندر او شياف الاصطفطيقان وصنعته اقليما الذهب
فلفل افيون زعفران من كل درهمان ملح هندي بورق ارمني زرنيخ احمر من كل واحد
درهم صمغ عربي وشياف ماميثا انزروت من كل واحد اربعة دراهم يعجن بماء الرازيانج
ويشيف الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي للملتحم مع حكة في الاكثر وهو اما ريحي
علامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم البلغمي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفته
يتحرك وينفذ الى الاعضاء سريعا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض
قبله اي قبل الانتفاخ في الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة لحدة
هذا الريح واختلاط الابخرة حارة لذاعة معه ويعرض في الشيخ لان القوى يضعف فيه
بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية تبعا لتحليل المواد وبسبب انتشار الحرارة الغريزية
في ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة الرياحية فيه وهي لا يخلو عن
لذع وحرقة بسبب تفرق الحار الغريب فيها المشايخ لان تولد الرياح الحارة يكثر فيهم
لسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التي يكون في ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية
وقلتها وتفرق الحار الغريب ويكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه عن
مادة صابغة لا ثقل معه لخلو المادة من الاجزاء الارضية وعلاجه في اول الامر الشياف الابيض
بغير الافيون ليسكن اللذع والحكة والحدة من غير تغليظ المادة وتبريد شديد و
الذرور الاصفر والطلاء من الصبر شياف ماميثا واكليل الملك والصندل والفوفل

وغيرها من الروادع وفي اخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر اللين والطلاء
من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنفخات وتخفيف الغذاء
واستعمال الاطريفل واما بلغمي وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحي ويحفظ اثر
الغمز ساعة لرخاوة مادته وبطوء حركتها فاذا زالت من موضعها لم يرجع اليه بسرعة
وعلاجه الاستفراغ بدواء يخرج البلغم مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار و
التنقيح مع فلوس خيار شنبر وماء طبخ فيه الرازيانج والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور
والاصفر والاحمر الحاد ثانيا وصنعته شادنج زاج محرق من كل واحد درهم زرنيخ وزعفران
وفلفل من كل نصف درهم يشف بماء السذاب واما مائي وعلامته ان لا يبقى اثر الغمز فيه
بل يرجع الى الموضع الذي زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا وجع معه ولا حكة
ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن وعلاجه الاضماد
بالمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكميل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديناري
نافع في هذا النوع والنطول بالمحللات مثل طبخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش
والتضميد بدقيق الكرسنة ودقيق الشعير والبابونج والاكليل الملك معجونا بماء الرازيانج
واما سوداوي وعلامته ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء
الارضية عليها وتمدد شديد تبلغ الورم الى الحاجبين والجبينين ولا يكون معه وجع شديد
لبرد مزاج المادة والبرد ليس يحدث منه الم شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل
انما يكون الوجع فيه على قدر التمدد ويكون لونه كمدا على حسب لون السوداء وفي الاكثر يعظم
هذا الورم ويعم الجفن والعين اي الملتحمة ويعرض في الاكثر بعد الرمد المزمن والجدري اذا
تحلل اللطيف وبقي الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة او الحمى وعلاجه التنقية بعد النضج
المادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتنطيل بما
ذكروا الاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لا تزليق المادة وتحليلها نفض العين للشعاع بدا

في الانتفاخ

في نفض العين

ذلك على تسخن الروح واشتعال الروح وتقد فيزداد بسبب حر الشعاع وضوئه اشتعالا
ورقة فيتنفر عنه ويبغضه ويذكر كثيرا ابقراطيس لا تزيد على وجود مادة شديدة
الحرارة فى الدماغ يشتعل الروح بجوار نفاوح لا يبعدان يحدث ههنا ورم فى
الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة فى العين كالرمد والسبل الغليظ او جرب فى
الجفن فانه لا يبتدئ بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب بما ترغبه مرة فى تهيج
الاجفان وهو ورم ريحى يكون الريح فيه مداخلا بجوهر العضو يقطع المواد رقيقة ينفصل
منها رياح غليظة ينفذ فى جرم الاجفان ويداخل جواهرها المتخلخلة ويتخلل بينها و
بخارات غليظة يتراكم فى الراس وينفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فيصير رياحا و
يضعف الهضم ويسوء فيكثر تولد الرياح الغليظة والمواد الرقيقة كما يكون فى سوء
القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالخالة المسخنة واعلم ان المص رحمه الله قد ذكر
امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين ولم يستوف فيها بل ذكرها ناقصا
مختلطا وذكر فيها خاصا ومشتركا لا يمكن حملا على ما هو المصطلح عليه فى امراض العين
وهو على ما صرح به حنين فى ترتيب العين ان المرض الخاص فى امراضها ما له اسم خاص و
علامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزمه
عند عروضه كساير الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والحمرة والنخس والصداع
وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوى بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه
فيه غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركى على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم
ثم ذكر بعضا من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها
على الترتيب والاستقصاء امراض الجفن منها ما هى خاصة به وهى الجرب والاشتراك بينه
وبين جرب باقى الاعضاء لفظى لا غير والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة و
الشعر المنقلب والسلاق والشرناق ومنها ما يشاركه فيها غيره من الاعضاء وهى اما ان يشاركه

فيها الملتحمة وهى الورديج والجساء والكمنة والانتفاخ واما ان يشاركه
فيها الملتحمة وغيره وهى الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الدم والتوثة واما ان يشاركه
فيها ساير البدن وهى الدمل والشرى والسعفة والنملة والثواليل والتاكل والتسلخ
والتهيج والقمل وامراض الماق ثلثة واحدة منها مشترك وهى السيلان والاخريان مختصتان
به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهى الرمد والتكدر والظفرة
والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركه فيها غيرها وهى الانتفاخ والحكة والجساء والدمعة
والدبيلة والتوثة واللحم الزايد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة والبرقان
وامراض القرنية منها ما يختص بها وهى البياض والسرطان والمدة الكاينة تحتها والسلخ
والحفر ومنها ما يشاركه فيها الغير وهى القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء
والغلظ والورم والخرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهى
الاتساع والضيق والانخراق والماء ومنها لا يختص بها وهى النتو والانخراق والورم والغلظ
والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية هى ايضا بينها وبين غيرها وهى تغير اللون
والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ثلثة وهو التشنج مختص بها
والاخريان وهما الورم والحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هى الحول
والغور والجحوظ وغير المختصة هى تغير اللون اما الى السواد او البياض او الحمرة او الصفرة
والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة
وهى تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية
مشتركة وهى سوء المزاج البسيط والمركب والسدد والمادى والسدة وانفتاح افواه
العروق والورم والانخراق ويعرض عنه عند انتشار النور فى جميع العين وامراض الشبكية
مشتركة وهى اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ و
امراض العنبية ايضا مشتركة وهى اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق والاسترخاء فى
امراض الاذن وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم يفارقها الاجزاء

النادبة بالتمام تسكن فى الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد فى العضو
العشائى يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب وجع المبرح
لان الاذن عضو ذكى الحس قريب من الدماغ والعين اليه لذلك وان يجد لهيبا يرتفع
من اذنيه الى الراس لارتفاع شئ من ذلك اى من تلك الابخرة الحارة الى الراس و يحس
الهواء لنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان يرتفع من المعدة لوجود مادة
متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اى شديد لشدة حرارة المعدة وسهر
الى شرب الماء البارد وتدميع العين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب حدة تلك
الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن المشاركة وعلاجه
اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب والاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة
بالاشربة والاطعمة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها
من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلى مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب ويبقى الدهن
فى الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج والحلاط
الدهن او من الغشى باللبن لا بالدهن لان اللبن اخذ اسكانا للوجع من الدهن لشدة
ادغانه ولم ما نبه جالينوس المرولين له لزوجة وغلظ فولم كالدهن يلحج به الافيون ويزداد
تشبثه والتشرفى العضو ولا يدلم عليه لانه يورث ثقلا فى السمع ووضع الاطلية البارده
عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع ماورد وماء الكزبرة والخل او تعرض اى
الرياح الحادة الحارة من المشى فى الشمس فى يوم سمايم فيؤثر الحرارة فى رطوبات
الدماغ ويحلل عنها ابخرة يستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته
ان تجد لهيبا فى اذنيه وبصره وعينيه وجفافا فى منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض
الماء البارد لان الحرارة انما حصلت فى اعضاء الراس فقط بخلاف ما اذا كان السبب فى
المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء البارد وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اى

المطبوخ

المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية و
النطولات والمروخات ونحوها على ما مر فى الصداع الاحتراقى او يحدث الرياح الحارة الحادة من
صب المياه الحارة او مياه الحمامات عليها او من الغوص عليها وايجابها للرياح الحادة كا
يجاب الشمس لجامع ان الحماة لا تخلو امن قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون
والملح يسخن الراس ويعاون حرارتها الفعلية فى احداث الرياح وعلامته ان يجد
فى راسه خفته لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث
من الرياح مع اجمة شديدة فى اذنيه وراسه وصداع فى مؤخر راسه او وسط راسه
بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك بين الجزء المقدم والجزء
المؤخر فان الدماغ منقسم على ما بينا على قسمين لا يكون بينهما الا الحد المشترك وبقال
لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلى الاذن او فيما يلى عصبة
السمع المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التى هى الة السمع الاولى حدث التمدد
المؤلم فيها وفيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب لتمييل المواد الى اسفل فتنكسر
الابخرة وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل
دهن البنفسج والنيلوفر والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ
وتسكين الحرارة او يحدث الحارة الرياح من وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم
السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك الادوية عليها واما من رياح
باردة غليظة يستكن فى الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما ان يرتقى
من المعدة اليه وعلامته ان يحدث غثيانا لما يتأذى المعدة ويتحرك بدفع ما فيها
من الاخلاط الغليظة التى يرتفع عنها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة
وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث عن الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين
فيسرع بصب الماء الحار على الراس لانه يرخى الجلد ويفتح المسام ويلطف الرياح ويحلل

على تحليلها و علاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى فى الاذن مرادهنا
للحارة مثل دهن الغار ودهن السداب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسداب
او المفتق فيها خرميان وهو جندبيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او
تحلل الرياح الباردة من فضول فى الراس الى الاذنين باردا اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة
وعلامته انه مع ما يجده فى الاذن من الثقل والشدوحى والدوى والطنين للاحساس بحركة
الرياح فى فضاء الدماغ يجد فى الراس مثله فيه شئ لان فى هذه الصورة لا يكون الثقل فى
الاذن وعلى تقدير تسليم فالدوى لا يكون الا فى الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك
الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغراغر والتقطير فيها اى فى الاذن بما ذكرنا
قبل فى علاج المعدى او يتولد تلك الرياح من المشى فى يوم بارد وفى رياح باردة وفى هذا
الكلام وكذا فى قوله بعيد ذلك او من صب الماء البارد على الراس ونظر لان الريح لا يتولد
من البرد الخارجى اللهم الا ان يقال ان الرياح والمياه الباردة يضيق المسام ويكثف
الجلد فيحتقن الابخرة المتحللة من البدن ويتراكم ويبرد الدماغ ويفارقها الاجزاء النارية
فتصير رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين و
المرطوبين وعلامته ان يجد فى اذنه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها
يكون بطيئة الحركة يتحرك مع ركود جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت
فى مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذى يجذب العضو معه الى طرفيه انجذابا
عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التى يكون مقدارها ازيد من تجويف العضو
وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها يكون راكدا غير متحيرة
ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شئ يدس فيه اى يدخل فى الاذن بعنف فيحصل
له من ذلك تمددها لان الرياح يكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا يفرق
بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحا

والتنطيل عليها بالتنطولات المتخذة من طبيخ الشبث والوطبر والبابونج والاكليل وورق
الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار فى الحمام ليصل
اليها البخار الحار الذى يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالجزر
بان يدق ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المتخذة من
المياه المذكورة او من قطنة مغموسة فى زيت عذب فاتر ومن صب الماء البارد على الراس
او الغوص فيه وعلامته ان يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الراس لانه اول اقسام
الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطأطئ
لتمدد العضل مؤخر الراس من القبض والتكثيف العارض لها من البرد فلا يطاوع
لانتكاس الراس وانحنائه وعلاجه تمريخ الراس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره و
تقطيرها فى الاذن او يتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى فى الاذن
وعلاجه المقابلة بما يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه
وثقل فى الراس والجبهة عند السجود دليل المادة اليها وشدة الضربان لاشتياق
الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين البطن بماء الفواكه
وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوى
وعلامته حرارة الوجه والراس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهوا
البارد وعلاجه ان يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد با
لضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق الشعير والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين

والصندل م

البطن اما فى الصفراوى فلامالة المادة ودفعها واما فى الساذج فلئلا يتوجه المواد
الى الراس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء المزاج البارد الساذج او
بلغمى وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة فى الاذن ولا انتفاع بالاشياء
الحارة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر ونقدم التدبير

من الثعلب

البرد وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم وكثرة النوم ورطوبة منخرين تنقية
الدماغ بالحبوب والايارجات ثم اى بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن
الفجل والقسط والناردين والزنبق وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض
ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبت والمرزنجوش والعاقرقرحا
وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى التنقية و
وضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل فى الراس والجبهة والتمدد والتلهيب وحمرة الوجه فما كان منه فى الثقب
وهو واحد الثقوب فى الاعضاء الخارجة منه اعنى من الثقب يظهر الحس ولا يكون هناك
شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن الاعضاء الزكية الحس ولا كثير خطر ولا امن من
انفتاق عصبة السمع عند انفجار الورم وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع
الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق
وما كان غايصا فى الثقب يشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة فهو اصعب
واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الا ان يتقيح لكثرة حس العضو ويحصل الغشى
من شدة الوجع والتشنج لعصبية العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل و
وكثيرا ما يؤدى الى البرسام وربما يقتل فى السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل
صعوبة هذه العلة اكثر من هذه الايام سيما فى الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد
اورامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى ان يجمع وعلامة ذلك ان تقل سمعه
لافة العصبة فلا يؤدى السمع ولا يقبل القوة من الدماغ على ما ينبغى ويعظم الالم مما يلى
قعر الاذن لمكان الورم ويجد فى اذنيه صوتا منقطعا وقتا بعد وقت لما ينفصل من
المادة المورمة المجتمعة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحلل الطبيعة
فينقطع الصوت ثم يجتمع تارة اخرى وتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما

لايقر

لا يتصل الصوت لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة
فانقطع الصوت بالكلية الى ان يجتمع تارة اخرى وربما وسعت العين اوسال الشعر من
مناخره رطوبة لان الوجع الشديد يضعف الدماغ وساير الاعضاء الرواس عن ضبط الرطوبات
وعن التصرف الواجب فيها وفى نضيجها من الغذاء فيصير كلا عليها ويندفع عنها الجميع
نحو اندفاع الفضول وان يكون معه حمى لازمة لما ينفصل الابخرة المتعفنة بمجاورة الدماغ
الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون معه الا حمى يوم وعلاجه الفصد و
تليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالزرق وهو طلاء ذكره حنين ابن
اسحق من الصندلين والماميثا والطين الارمنى والحضض والاسفيداج والبوش وورق
الهندباء والطباشير والكافور للدهوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كا
لبنادق المستطيلة الرفيعة الراس الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل الزر
ليكون حكها على الصلاية اسهل بماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وماء الهندباء ويحلب فيها
اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعاب مثل لعاب بزر الكتان حتى يتقيح
ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد وهو رطوبى اى بلغمى وعلامته الثقل والتمدد من
غير ضربان لان الضربان انما يكون فى الاورام الحارة ولا وجع شديد معه ولا صداع لخلو
المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسرى الى ساير اعضاء الراس ولا خبث
نفس لان صاحب هذا الورم يكون باردا المزاج فيكون دمه باردا غليظا لا يشتعل فلا
يتحرك سريعا وخبث النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته
الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم عن الصفراء فانه لا يخلو من الغضب وخبث
النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم فى الاذن اى فى اجزائها
الباردة او فى داخل الصماخ او فيما دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت فى غاية
الصلابة لئلا يكون منفعلا عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة

صفة طلاء لوجع الاذن

اونبهما

يعين على الصوت ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بغشاء الدماغ رقيقة وغليظة والبلغم
لغلظه لا يمكن ان ينفذ فيها الصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين ولا يحدث فيها
الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات والغرغرة وتقطير الادهان
الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبت ودهن النحل والتضميد بالضماد المحلل
مثل دقيق الحلبة والبابونج والراتيانج مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته
خروج المدة وتقدم الورم ووجعه وتقيحه وعلاجه ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها
المرهم الابيض مرقوق بدهن الورد وصنعته يوخذ اسفيداج الرصاص والشمع على
التسواء والدهن على الضعف منها ويذاب الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب بجزء
منه مع الاسفيداج في الهاون ويزاد من الدهن والشمع مع الضرب بالدستج في الهاون
ويحرك اولا فاولا حتى يبرد مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفوا الشمع وتنظيف
القرحة من الرطوبات الصديدية والوضرية التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه
يجلو وينقي والقطن الخلق لانه ينقي وينشف الرطوبات ثم يدخل في الاذن فتيلة ملطخة
بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة المتخذة
من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كان القرحة عتيقة
وسخة ينفع فيها المرهم المصري المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على النار
بعد ما طبخت حتى صارت في قوام العسل ويزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون
الكبير وصنعته شمع نصف رطل زفت اربعة اواق مرو وراتينج وعلك الانباط من كل
اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصنعته مرداسنج زيت من كل جزء خل عشرة
اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين وخبث الحديد
وصنعته ان يوخذ خبث الحديد وينقع في الخل شهرا او ما زاد ويصب منه في الاذن
او يوخذ الخبث ويرض ويغسل بخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا

شديدا

صفة المرهم الابيض

صفة المرهم الباسليقون

شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن وقد ينفع من سيلان الاوزنج
دون المدة العفص المسحوق بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت
مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف القرحة ويرقق المدة ومما يسكن
الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر من ويجفف اكثر من نفس الافيون
مع قليل الزعفران لرفع العادية الافيون واما من دود يتولد فيها من مواد عفنة يحلب
الى الاذن وقد يتولد داء الدود في القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا
في الاهوية الحارة الرطبة وعلامته الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتزيد والاسا
بديبها بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما بيضا وسود الراس دايم الحركة و
الاضطراب واما غبرا يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها
بالخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او الشبها
ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس في الدبق او العربي او بالتعطس بالكندس
وتشديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل فيها وعلامته ان يحس
بحركتها على قدر حجمها وتهيج الوجع حينا عند ما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه علاج
الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيوذي ويورم اصل الاذن فربما
اختلط بالوسخ وسخن وغلا وعفن الاذن سيما اذا كان رديا له كيفية ردائة و
علامته ان يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او بيومين ويكون معه ثقل
السمع وعلاجه اخراج ذلك الماء بان يضع راسه على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويقب
مايلا راسه الى الجانب الذي فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او ما يشبه او ينشف
ويحلل بان يوضع في الاذن طرف قصبة الزرابايج او الشبث والبردي مما يكون متخلخل
غير ملتئمة ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها الهواء ويشتعل الطرف الاخر الى
ان يصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج وينقيه كما يفعل بالدهن في

السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به النار او يدخل فتيلة من الاسفنج في الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء

في الطرش

في الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر عن بطلانه و الصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش بما يكون قريب العهد حديثا ويكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية اداتها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يبدو ولما عظم اللسان يضعف المادة التي يكون منها الاذن وعصبه ونقصت فيكون صمم وكذلك الطرش الذي يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى في هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة يتضرر العصب المفروش على الصماخ ويتفككها ولا علاج له ايضا لان الالتحام انما يكون بانضمام الشقين المتفرقين و ثباتهما على تلك الحالة الى ان تلتئم ولا سبيل اليه ههنا وقد يعرض في امراض الحادة الصفراوية في الانتهاء عندما يصعد المواد الى الدماغ على سبيل البحران كما يعرض في الحميات الحادة و

المرارية

علامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها ونقلها الى اسفل وان يقطر في الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ في قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها من القشر الشحم ويعصر حبها ويرد ماءها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكمون ويطبخ حتى يتقوم فانه يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المواد ويقمع عاديتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج ساذج في آلات السمع فان الحار يجفف فوالم العصب ويشربه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغي والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك القبض والتكثيف و الرطب يرخي قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض وينسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف

ويوجب

ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال علامته وجع في العمق عصبة المفروش على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تاذى بالباردات واشتد في ابرد اجواء النهار وان كان حارا كان بالضد اي تاذى بالمسخنات واشتد في الظهائر واحس بالتهاب ولذع في الاذن وما يجاورها وما كان من يبس فيكون بعد تعب وصوم وسهر وغيرها من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعينين وان كان رطبا تاذى بالمرطبات و انتفع بالمجففات ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترك الشيخ ذكره وتبعه العلم وعلاج ذلك الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والسعوطات وقد يحدث لاخلاط غليظة فجة انصبت الى العصب الذي يكون به السمع كما ينصب الى ساير الاعصاب لحت عند التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفساني ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل الراس لان المادة انما ينصب منه الى العصب خاصة عند السجود فح يكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن يعتاد عند حمل ثقل الراس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انكس ومالت تلك المادة الى مقدم الراس وانكبت عليه بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب يكون مرتكبة على العظم الذي هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند السجود ينكس ويميل بثقلها على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر و غيرها والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اي يطبخها وهي مثل الخندقوقي وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف

والصعتر والبابونج وفي بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو مثل ان يطبخ الشبث
والصعتر والافسنتين بالزيت والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع في
الاذن وقد يحدث الطرش لسدة في الصماخ يمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة
وتلك السدة اما الوسخ كثير مجتمع فيه وذلك يظهر لحس النظر اذا حوذي به عين الشمس
علاجه ان يخرج الوسخ بالات ويلين بالدهن وبخار المياه الحارة ليذوب الوسخ ويسيل الى
الخارج بنفسه او يخرج بالزج واما الحصاة او شيء اخر كرمل ونواة يسقط فيها من خارج وعلاجه
ان يقطر فيها الدهن ليوسع المجرى بالارخاء والتدهين ويعطس بمثل جندبيدستر ويمسك
الانف والفم عند العطاس ويمال بالراس الى جانب الاذن التي وقعت فيها العطاس او يخرج
بان يجذب بالدرافة وهي انبوبة صغيرة المسلك وفي جوفها عمود على قدر تجويفها بوضع
راسها في الصماخ ويملا حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عمودها من المسلك برفق
فينجذب الحصاة الى خارج لضرورة الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سريره ويعلق راسه
فيقعد الطبيب بحذائه او يجذب بميل من الصوف ملطوخ عليه الدبق ونحوه مثل غراء السمك على
نحو ما ذكرنا في الدرافة وينبغي ان لا يتوانى في امره فانه ربما ادى التشنج الى الهلاك واما النبات لحم زائد
فيه من اثر قرحة او ثولول وعلاجه ان يقطع بالسكين الشوكي ان امكن بان يكون ظاهرا
وان كان غائرا ايضا اما الزرد فيقر ليقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه مما يمنع الاندمال
او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يكن القطع اصلا من النطرون والزرنيخ الاحمر مسحوقين
بالخل حتى ياكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المستعملة في الطنين والدوي الطنين
في الطنين والدوي
في اللغة صوت الطست وفي الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين
الدوي ان صوت الطنين احد وادق والدوي الين واعظم والصوت انما يحدث من تموج الهواء
المنضغط بسبب اماس عنيف من جسمين متصاكين وهو القرع او تفريق عنيف وهو القلع وانما
اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدو لم يحس له صوت وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون

بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التي يوجبها تموجات ذلك الصوت وقرعاتها وتادى ذلك
الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الالة الحاسة حصل الادراك به واذا ليس التموج في الطنين
من الهواء الخارجي فهو من الهواء الداخل وهو من البخار المصبوب في التجاويف والهواء الراكد
فيها وسببه اما رياح غليظة نحلا عن فضول يكون في الراس يتحرك ويحرك او فضل ينصب
الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن في الصماخ ويشوشه كما يضيق من الورم الذي
يحدث في الة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل فيه نظر لان هذا الريح يتولد عن الفضول
الموجودة في الراس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من
الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد
في الراس والاذن ودوام الطنين لدوام المحرك ويدل عليها ايضا الاسباب المتقدمة المولودة
للفضول وعلاجه تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لي من اين عرض الامر في هذا القدر
ثم بعد التنقية الانكباب على بخار المياه الادوية الملطفة من الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج
والصعتر وتقطير الادهان الحارة في الاذن مثل دهن السوسن والخيري وادهان الخام لتحلل
ما بقي من الرياح والفضول الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب عنها ومن الحركة
العنيفة والقعود في الشمس وقرب النار لانها يسخن الفضول المحتبسة في الراس وتثير عنها
ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك لاضطراب يقع في الرطوبات المنبثة
في البدن على سبيل الطل وهي رطوبات مستعدة لان يستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء عند اقبال
الطبيعة عليها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة في الدماغ بحركة تلك الرطوبات
وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس في مثل هذه الحالة التي لم يجد الطبيعة الغذاء اقوى
لخفة الراس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن المبلدة
للحواس وعلامته ان يشتد عند الخواء والجوع والخلاء وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل
في الاذن وفيه شيء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة

بها والاشياء المحذرة مثل دهن البنج لئلا يحس السامع بالطنين ويكون من ضعف القوة
السامعة فينفعل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا عن حركة الغذاء عند الجذب
والدفع وعن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض للناقهين وعلاجه
تقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالشمومات الطيبة التى لا يكون معها حدة وزيادة وتقوية
الاذن بتقطير الدهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز انفجار الدم من الاذن يكون اما على طريق

فى انفجار الدم الاذن

البحران مثل الرعاف ولا ينبغى ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما من امتلاء
يؤدى الى انشقاق عروق او انفتاحها واما من صدمة او ضربة يؤدى ايضا الى انشقاق عروق
وانقطاعها او من لسع الهوام مثل الحية الذراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ
كلها دما وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر فى الاذن الخل المغلى فيه العفص مع شىء
من الكافور لانه يحبس الدم بتجميده لا بفرط برودة او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرفخ
مع ماميثا او اقاقيا او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا فى الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه
او ماء الكراث المطبوخ مع الخل بشىء من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس
الدم لا تهم من الكاويات وكذلك عند خوف جمود الدم فى الاذن وصيرورته فيها علقة فى انكسار
الاذن هو ان ينكسر الغضروف من حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق
اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحى قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانحناء
فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما يقبله ما لا يقبل الانحناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح
بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه
ايضا لم يطلق الكسر على تفرق الاتصال الاذن بل الرض لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر
عليه ويمكن ان يصلح وسببه ضغطة بصيبه او حركة قوية او ضربة فينفسخ اى ينفصل عن
اتصالها وعلاجه بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع التضميد بالصبر
والمر والمغاث واقاقيا ودم الاخوين وصنا وان كان الانكسار من داخل الى الخارج بان يكون الغضروف

قد تقعر

قد تقعر الى الخارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج
الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتليين الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج
والداخل فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والقنة والزفت والشمع
وشحم البط حتى يندمل وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة
يحتاج ان يكون المراهم للدملة لها فى غاية الجفاف لتردها الى حالها الاولى من الصلابة فى

فى انقلاع الاذن

انقلاع الاذن ينقلع الاذن اما لجذب القوى او لافة يصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن
موضعها او غيره كالرياح الضاغطة وعلاجه الفصد والاسهال لامالة المواد والامن من حدوث
الورم فى موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام حتى يستقر ويستحكم
فى موضعها فان بقى الالم بعد الرد ومرخت بالقيروطى المتخذ بشحم البط المشرب بماء ورق

فى اورام الاذن

الخطمى وورق الجنازى وورق بزرقطونا وماء جرادة القرع فانها يسكن الحرارة ويرخى العضو
ويلينه فيزول عنه الالم فى الاورام التى تحدث فى اصل الاذن خارج الصماخ هذه الاورام ردية
ذات خطر لانها وقعت فى عضو رخو غددى قابل للفساد قريب من الدماغ شديد الحس ولذلك
كثيرا ما يؤدى الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان يقتل من شدة
الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهى عبارة عما جمع من الاورام الحارة واسلمها ما
كان على سبيل بحران حسن وهو ما كان معه علامات جيدة وعلامة الدموى منها حمرة وثقل
ومدافعة الحس بشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة ومتانة فى
العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء يصير كله
عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه بالحرارة
الاصلية التى لدم والحرارة الغريبة التى عرضت له من العفونة وضيق فى المجارى لعظم الورم
وضغطة العروق والشرايين والمجارى المجاورة له وعلامة الصفراوى وجع لذاع مع تلهب
بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا تضيق للمجارى لصغر حجم الورم لقلة وجودها فى البدن

ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشراين وغيرها من المجاري في الاكثر غايرة في العضو بعيدة من الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمي ترهل اى انتفاخ مع رخاوة ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوي قلة وجع لان السوداء اقل ما في البدن من الاخلاط فلا يحدث عنها تمدد شديد كالدم والبلغم ولانها ليست لها كيفية حارة لذاعة يوجب بها الما شديدا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له مغلظة لقوام العضو مكثفة له فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعا بعد الفصد والاسهال ان وجب ان يوضع عليها ولو في الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحاد الرطبة مثل دقيق الشبث والبابونج وبزر الكتان مع دهن الورد والشمع مفترقة ومخلوطة وورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير البارد الرادعة كما هو الواجب في علاج ساير الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف ان يرجع اليه والشي الذي ينصب في الاذن جميع ما ينصب في الاذن اخراجه مثل اخراج الماء واما الزيبق اذا صب فيها فربما سال بكليته اذا قلب الراس لثقله وربما وصل شي منه الى الصماخ وعرضت اعراض رديه مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم في ذلك الجانب وربما ادى الى الصرع والسكتة قال الرازي ان رجلا من الاطباء اخبرني انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد لانه يرتكب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمددا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصبة ذكي الحس قريب من الدماغ فينبغي ان يصب الدهن الفاتر في الاذن لتوسيع المجرى بالارخاء والتليين وتقلب الراس ويعطس بالكندش والجندبيدستر وتسد الفم والانف ثم يدخل فيه الميل المتخذ من الرصاص او الذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية بعد ان تمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصداء فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد المخروج ما لصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شي قال الشيخ

والذي يريد ان يقطر ميلا من الرصاص فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج منه الى تدبير وحيلة فقط وان كان في ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم بل ملولبي ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيه الميل حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية يوخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر ويغلى الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقي ويحلل ويقوي ويجفف الراس والخل بعينه بالتقطيع والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة هرب الاذن من الاصوات العظيم يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها او القوة النافذة الى السمع من جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة والحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها العنف الحركة الهوائية ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة القمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من الاغذية والشمومات والمروخات وغيرها قلاع الاذن هو شقاق يظهر في اصل الاذنين وترشح بالملح والماء الاصفر كما في ساير القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم وفرط لين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف او مالح وعلاجه الحجم على ما بين الكتفين ويغسل اصل الاذن بلبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد الى الماينية من الخلاء مع انه يسكن حدة المادة وحرافتها ويذر عليه بعد ذلك المرتك والفلفل وغيرهما مما يقوي العضو ويجفف بلسرة في امراض الانف في الخشم هو فقدان الشم يكون اما مولدا ولا علاج له واما السدة في مجرى الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروايح الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما اللحم نابت فيه ويسمى البواسير في الانف وهو لحم غددي ابيض وهو اليسير علاجا ولا يكون معه وجع وقد يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن تضيق مجرى النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزايدة على الحق فقد عده بعضهم من جنس الاورام ويمتلي منه قصبة الانف حتى ربما غلظ وربما طال حتى يخرج من الانف او الحنك ويسمى ح العلق وعلاجه الفصد والحجامة وسقي

صب الإبارج ان يدخل في الانف فتيل من مرهم الزنجار واشنان القصارين ومرة بالتوتيه
واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحارة عليها يوجب زيادة في العلة بسبب انجذاب
المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء ونقى بالكلية والا عولج بالدواء الحاد في الغاية مثل طوبال
النحاس والقلقديس والزرنيخ الاحمر مع الخل او يحزم بحجر دانبوبي كالمبرد او بخيط
من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب
مهيا له ويخرج منه الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم
الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل
على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع
جميع ما فيه من ذلك اللحم كله ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخفي
ثم يطلى بالادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص او على اصل ريشة ملفوف بخرقة ويدخل
في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واما الورم فيسمى الورم الكثير الارجل والسقانج تشبيها
بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على عرض اصل البصل كان
الورم ابيض رخو لين الملمس كثير العروق ليس له شوك وقال صاحب الكامل ان هذا الحيوان
اذا دصيده يسد منخريه بارجل كانه يفعل ذلك لئلا يتنفس فيظن به الصياد انه ميت فيتركه كذلك
هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عرق عروق حمر وخضر من تراكم
الدم وجموده متشعبة منه قضبان دقيقة كارجل الروبيان وربما يتقرح ويسيل منه صديد ودم
وذلك اذا لحقت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما انتشر وعظم واشتد
شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا اسمر مدا وعلامته
اي علامة السرطان ان يصير الورم اصلب مما كان ويثقل ويعسر بالاخرة لما تحلل منه الاجزاء اللطيفة
الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتدا فيكون معه وجع شديد لحدة
كيفيته ويصير مرورته خضرا لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وصلابة ارضيتها

ويحبس العليل مع هذا الحال يتمدد في حماليق عينه لان عضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء
اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد طولا ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية البدن
بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلى الورم بالحضض والمرداسنج
المرو الزوفا الرطب وعكر الزيت والمرداسنج مع بعض اللعابات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى يلين
ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغور من جذب المحجمة لقوة
جذبها وشدة غوصها في اللحم وانفاذها وقعت على فوهات العروق فيمتص منها مع ان وضع
المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة
الرؤس كحيلة اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهي او
كان عليها نقط ونمش او خطوط لازوردية فانها تورث اورا ما وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء
وقرحا رديئة بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في
المياه الطحلبية او الضفدع قدر او كانت ماشية اللون يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان
او شعرا مستديرة الحبوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاقا صغارا
الراس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقيا بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذرات
والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فيتعلق بالعضو ويقبل على مص الدم من غير توقف ثم
يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذى به الارسال لئلا يجتذبها
من الجوع ولتالف اكل الدم وليكثر حدة جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجتها بمثل اسفنجة ليسهل
تعلقها وتناولها بذلك ثم يرسل بعد غسل الموضع بالبورق وتحمر بالدلك واذا اريد اسقاطها
ذر عليها شيء من الملح او الرماد او حراقة خرقة كتان او اسفنجة او صوفة وبعد سقوطها يمص
الموضع بالمحجمة لتجذب من دم الموضع شيئا يفارق معرضا اثر بيعها بان لم يحتبس الدم ذر
عليها شيء من حابسات الدم والسرطان في منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح
فانه اذا تقرح لم يمكن عليه الاندمال لخبث مادته وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم وربما

فى الحجب الدماغ موديا الى الهلاك بل يوضع عليه القير وطى احيانا ليقل جساوته وتمدده وينقى
البدن ابما من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون وبحبوب النجاح واما من خلط غليظ المرخ
بسد المجرى اى مجرى الانف بحيث يمنع الوصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك ويصير كانه
لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذى يجتمع فى بطون الدماغ
وينجلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة فى مزاج الدماغ او حرارة بخارية يرتقى اليه من
البدن ويجفف تلك الاخلاط ويزيدها غلظا ومتانة فيعقد هناك وييبس منها الخيشوم وعلامته
ان يجد العليل ثقلا فى مقدم راسه مما يلى المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط
بطبيخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقايا والغرغرة مثل طبيخ التين
مع العسل والمرى وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوطات بماء السلق ودهن
الغار والسداب والاكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث
السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته لكن من ضيق المجرى فى الخلقة فيكون سدودا ابدا اذ نتنى
نزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ ويحفظ مزاجه بالاطريفل حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول
فيه فيسيل شئ منها الى الخيشوم وقد يحدث السدة فى المصفات من خلط غليظ لزج يلحج فى ثقبها
المصفاة عظم مثقب فالمصنف موضوع على وجه الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى
موضع الاحساس ويستفرغ الفضول المخاطية منه وانما جعلت الثقب المنعطفة وان كان ذهابه الى
وخوضه فى المستقيمة اسهل ليبقى الهواء المستنشق فى تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل
ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسد ببرودة ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما
فضول لان السدة المانعة من تجلب الفضول فيما فوق المنخرين وتبعيته كلامه كانه يتكلم من انفه
اى يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك
فان الذى نسب اليه هذا فى عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين
وفيه بحث لان كل واحد من ثقبتى الانف عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يفضى على ...

الى

الى اقصى الفم والاخر يصعد الى المصفاة ولهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم التنفس وتصفية
الصوت وتحسينه لانه يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت فى امرين احدهما تقطيع الحروف و
الافصاح بالتى فيها طنين وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم
عند الموضع الذى يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة
ونظيره الثقبة التى يجعل خلف المزمار فانها يطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة فى
ثقب المصفاة وبقى هذا المجرى المذكور مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل فى الكلام بل الخلل فى
الكلام انما يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون فى كتابه اذا بطل الشم نظر
بل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة فى المجرى لا فى الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة اما فى المصفاة
واما فى الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية المقطعة الملطفة مثل الشونيز
والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بعد ان يملا العليل فمه ماء ويكبس راسه الى خلف فانه
ما يكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها اى بالادوية الملطفة وقد يكون السدة فى مجرى الانف
لا فى المصفاة لان العلامة المذكورة لا يكاد يكون فى سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا تنحنح
المنخرين يخرج الريح بكره لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على
النفخ من الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسد ايد لجانبنا واصلها ان الطبيعة يحتال بالنفخة
فى تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح فى غلظ الخلط وليس للطبيعة
ان يدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظة التعطيس بالفلفل
والجندبيدستر والاكباب على بخار المياه المحللة التى قد طبخ فيها مثل الكرسنة والخردل والكمون و
الشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المرتمع الحرملا والفلفل الابيض فى الانف وقد يحدث الخشم
لسوء مزاج مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه يمينة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين الذين هما آلتا
الشم قال الرازى وهذا هو الخشم الحق ولا يكون فى هذا النوع ثقل الراس ان كان سوء المزاج
ساذجا ولا تغير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا او يحس العليل بحرارة

في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبة نضيجة ان كان ماديا لان الحرارة الغريزية
لا يعاوق الغريزية عن النضج الا انها يحدث في ذلك الرطوبات نتنا وعفونة وفيه نظر لان
الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحق انما يوجب التشويش
والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامة المزاج البارد وهو اكثر وقوعا قلة ما يخرج من الانف
من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه على جذب الغذاء ولا على دفع الفضول بالكلية ويكون
ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل بثقل
في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب
الامراض الحادة المجففة كالسرسام الحار ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا
النقصان بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد ان يوجد الا في التدرة
واما علامات سوء المزاج الرطب المادي فقد علم من مجرى الكلام وعلاجه ان ذلك بتبديل المزاج
بدون التنقية في الساذج وبعدها في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها
ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث
في الاعصاب بعقب الامراض الحادة المجففة اللهم الا ان يكون المريض طفلا فربما يبتدي ويصلح
بعض الصلاح لكثرة الرطوبة الغريزية في بدنه في فساد الشم المراد به تشويشه وتغييره عن مجراه
الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم الروائح كلها رائحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم
الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير ويتشوش منهما افعال القوة الشامة فيشم روائح خبيثة
طيبة غير موجودة او يستطيب روائح خبيثة او يستكره روائح طيبة واما البارد والرطب فان كانا
قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن مطلقا ويحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة
او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رائحة واحدة طيبة او منتنة وان لم يكن موجودة وهذا عده الشيخ
من قبيل التغيير وعلامات انواع سوء المزاج مذكورة في الخشم وعلاجه بتبديل المزاج او خلط ردي
هناك اي في مقدم الدماغ يحس برائحة ذلك الخلط اما دائما اذا كان كثيرا او له كيفية قوية من

في فساد الشم

الكيفيات الفاسدة واما عند شم شيء من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس
برائحة ذلك الخلط عند شم شيء لان في ذلك الوقت ينهض القوة الشامة لادراك ذلك الشيء المشموم
وتتوجه الطبيعة اليه واول ما يجد القوة هو رائحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها ويستدل على
انواع الخلط الرائحة التي يجدها مثلا ان كان يحس من الروائح كلها رائحة الفلفل والتسلخ
ان الخلط حار وان كان يحس برائحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برائحة ندية
فالخلط بارد وان احس برائحة حامضة فالخلط سوداوي وعلاجه نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب
والغراغر وغيرها وربما يشم من شيء واحد روائح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم
الدماغ عن مواد مختلفة في الكيفية وعلاجه تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض
الروائح دون بعض فمنهم من يحس بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ
او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة
الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس بالنتن ويستطيب كما يستطيب صاحب الوخم والتخم والطنين
ولا يحس بالطيب بسبب مادة مخلوطة دم او بلغم طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير معتدلة
فاستفادت منها ما استفادت الدم في فارة المسك فينفصل عنها عند الاحتراق الجزء اللطيف روحا
بالقوة الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة
قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قربت الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت
الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة بجوهر الروح وعلاجه
تنقية الدماغ من تلك المادة وادمان شم المسك وما اشبه ذلك من الروائح الطيبة الذكية و
السعوط بما لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر لمن لا يحس بالطيب وبالسكبينج ونحوه من الاشياء الحريفة
الحادة كالمري والجاوشير والكندش لان عدم الاحساس باحدى الرائحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستو
متفق فقد الضد حس الشم فلا يشعر به وسوء مزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في
جوهر الدماغ وابطل المزاج الاصلي وصار كانه الاصلي المزاج فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال و

والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلى وصار هذا اصلا
فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحرقة مع ان
حرارته اقوى فالذى يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به
لان الاحساس انما يكون بالمنافى لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغى ان يعالج بالنتن
المخالف له ليكون المعالجة بالضد وكذلك حال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة
قد ذكره الرازى فى الحاوى وقلده العلم واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان
الذى يحس الطيب لا يحس النتن فليعالج بجندبيدستر والذى يحس النتن دون الطيب فليعالج بالمسك
حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج المرضى يجب العلاج كما هو رأى الشيخ
واما عند الاستقرار فكما هو رأى الرازى وبيان ذلك ان الذى يحس بالنتن ولا يحس بالطيب سببه
عند الشيخ خلط عفن فى الخيشوم او فى مقدم الدماغ او فى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى فيحس دائما
برائحة ذلك الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلائه بحيث على الروائح الطيبة وبعد استقراره
فى هذه المواضع والقوة الشامة لا يحس به بل يحس بالطيب كما هو اختيار المؤلف وعلى هذا
قياس من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له بعد استقرار المزاج الردى والقوة
الشامة بحيث يكون اولا يحس بالنتن دون الطيب ثم يتبدل حاله فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار
فلا يتقدم حاله الا بحالة قديمة عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب فى البثور فى الانف قد

فى البثور

يخرج بثور فى الانف ويتحجر الفضل بينها حتى يصير كالثآليل فى الهيئة والصلابة وسببها الفضول
البلغمية او السوداوية يجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اى الغشاء المستبطن لثقبة المنخرين يحمى
بالنفس الذى قد يسخن فى الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقى ويتحجر ويزاحم النفس
والفضول المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اى
تليين البثور بالشمع والدهن واستنشاق الماء الحار فان كلا ما يلين منها ويلطف يتحلل بحرارة النفس
فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمرهم الاكال مثل المرهم الاخضر حتى يذهب بالكلية

ثم يطلى

فى قروح الانف

ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاونون فى علاجها فانها قد تصير ناصورا فى اكثر الامر
القروح فى الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل من الدماغ اليها وينفع
منها المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية
الدماغ واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهى الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة
وينفع منها تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطى المتخذ من
الشمع الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب بلعاب حب السفرجل
بان يذاب الشمع بالادهان ويلقى عليه شئ من اللعاب المذكور ويضرب ضربا جيدا واما عفنة تحدث
من طول مدة القرحة وادمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ فى الانف الحرف
الابيض والحرف على التسوية ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مرتك مسحوق الى ان يفنى منه الوخر والوسخ
ثم يستعمل الادوية المجففة

فى الرعاف

فى الرعاف يكون اما بحران وعلامته ان يكون فى الحميات الحادة او غيرها
من الامراض الحادة وان يكون فى يوم باحورى ولا ينبغى ان يحبس اذ به يندفع مادة المرض الا اذا خيف
منه سقوط القوة فحينئذ يجب ان يحبس واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه يحدث
بفتح افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجئ قليلا اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى
وسيع ويكون رقيقا شديد الوقع لاستيلاء الحرارة الدائمة الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ
للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا ضيقا من الجانب المحاذى للمنخر الذى يخرج منه
الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل الامر
اخراج الدم حتى يحدث الغشى ويبرد الدم ويغلظ فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغى ان يكون الفصد من
القيفالين فصدا واسعا وتسكين حدة الدم بالاشربة المطفئة مثل شراب الكدر وشراب العناب و
شراب الريباس وبالاغذية المغلظة للدم مثل الطفشيل والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد
والمثلوج على الراس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده فى عروق الراس والبدن وكذلك الشرب
منه حتى يحدث الخدر وشد العضدين والفخذين ودلكهما لان الدم اذا مال الى الاطراف وامتلات العروق

التي هناك منه استفرغت العروق التي في اعلى البدن وسكن الرعاف قال جالينوس في كيفية الشد
انه ينبغي ان يبتدا به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم ونجعل ابن سرابيون في كتابه
وقال الرازي ينبغي ان يكون في اصل العضو ليمتلي دما وربط العضو كله رباطا عظيم وكذلك شد الاذنين
والخصيتين والثديين يقطع الرعاف لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها والحد انه
ينبغي ان يكون الشد وثيقا الى حد الايجاع ويقطعه ايضا مد الانثيين وجرها الى ذلك وان يقطر في
الانف ماء البادروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وربوب الحامض مع شي من الكافور
لما فيه من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب
بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض او ينفخ فيه هذه الاشياء بان يسحق سحقا كالهباء
ويدخل في انبوبة ويدخل الانبوبة في الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما الانفتاح العروق والشرايين
التي تحت الدماغ في شبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد
لان الدم بسبب حرارة الوجع يحتد ويغلي ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التي في الدماغ وينفتح
فوهاتها وعقيبه حمرة في الوجه والعين غالبا لغلبة الدم وكثرته ويجي الدم بحفزه اي دفع من خلفه شديدا
لان الانفتاح انما وقع هيهنا في العروق الكبيرة من الكثرة الدم وغليانه والشرايين تميزه بقوته وحرته
وحرارته وكثرته اي اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلي منه الدم بحيث لا يسع في
العروق فينشق او يكون عقيب سقطة او ضربة فينشق منها العروق وقد يتبعه اعراض فساد الدماغ من
السرسام والدوار والسكتة والسبات او من تسع الافاعي لغليان الدم واحتداده فينفتح منه العروق
والشرايين وقلما ينجع فيه اي في هذا النوع الذي يكون من انفتاح عروق الشبكية وشرايينها العلاج
ربما يحبسه الادوية الكاوية وهي التي ياكل اللحم ويحرق العضو ويجففه ويحدث عليه خشكريشة كالزاج
والزنجار قال الشيخ ويجب ان يستعمل ان يستعمل هنا بالاحتياط فانها يحدث خشكريشة اذا سقطت
جلبت شرا من الاول قال الرازي واصحابه الذي ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انفتاح العروق
لا من الشرايين ولعل انجاعه من انفتاح العروق ايضا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشي على العليل

في بخر الانف

في بخر الانف يكون اما البواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة يراى بالانف وقد ذكرنا علاجها
واما من بخار يعفن في الحنك يتصعد اليه من نواحي الصدر او الرية او المعدة وينفذ من الثقبتين
اللتين في اقصى الفم الى الانف وعلاجه بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب
الريحاني وهو شراب القرفة الطيب الرايحة وصنعته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل
وجوزبوا والدارصيني والبسباسة والعود الهندي ولسان الثور والبادرنجبويه وفايدة الاستنشاق
به انه يزيل العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او يوخذ منها فتيلة مبلولة
بالشراب وذلك لان لها رايحة طيبة ذكية يغلب على رايحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة
عفنة في الدماغ كله او في مقدمه او في ما يلي الانف ينحدر الى الانف وعلاجه بعد تنقية تلك الرطوبات
العفنة بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات
العفنة ثم بالشراب المفوهة وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاويه مثل السنبل والقرنفل و
الورد الاحمر ثم ينفخ فيه ما ذكرناه من السنبل وغيره رض الانف ان كان خفيفا عبابه يدخل
فيه الميل الغليظ ويشال حتى يذهب عنه التفرطح للغطس ويسوى باليد من الخارج حتى يزول
عنه الاعوجاج والميل الى جانب ويلزق عليه المنات والصبر والاقاقيا والمرلعاب لسان الحمل
على كاغذة وان كان الرض شديدا قد انكسر منه الغضروف الذي يدعم الانف وهو عضروف منصف
للانف على طوله الذي به المستقيم اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويبالغ عنه المادة لئلا
يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا يحمى من الوجع المقارن ومن
ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة فيحدث عنه السرسام ثم يدخل فيه الالة التي يسمى مفتاح الاذن
ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد دخلت من الالة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى
خارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتايل ملفوفة على خشب دقايق مطلية بالاقاقيا واللعاب
ليحفظه على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن حتى يجبر ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره
ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش

في العطاس

ويطلى بالادوية ولو وضع في الانف مكان الفتايل الحافظة له على شكل التسوية العطاس حركة
حاميه اي حافظه من الدماغ من قوة الدافعة لدفع خلط موذي اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع
اماصي الانف وبعض الات الشم او بامر آخر يحوج الدفعة الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر يلذع
تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة من الهواء المستنشق ليمتلي به ويتردد ثم
فيرتفع مافي الوتر من الهوا الى الدماغ دفعة بانقباض عضلات الصدر والحجاب ويندفع مافي الدماغ
بحركة الانقباضية فينقبض الموذي وينقلع من داخل الى خارج دفعها من طريق الانف والفم وسببه
يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او
نحاة في الانف ينالك لذعها الى بعض الات الشم ويتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال
بقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من الراس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الراس
بل المراد ان العطاس يكون من الراس على هذه الصفة اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي
في الراس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة يسيلها تلك التسخين اليه ويتادى الدماغ بنفس
تلك الرطوبة او من ريح يحلل منها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيا يلذعه لكن
ينبغي ان يكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي ينحدر من المنخرين لا يكون معها عطاس
وح ينهض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه لينذفع معه الموذي كما يفعل ما
لا ينوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع والحدر الهواء المستنشق الذي فيه يسمع له
صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى
ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس وعلاجه اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن
الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يؤذي
الدماغ وانما احتيج الى الفلاح اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه ويملا الراس بما يجذب اليه
من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة يحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون
ولانه ربما يهيج رعافا شديدا او ربما بلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة جفاف الانف سببه

في جفاف الانف

حرارة شديدة يجفف بافنا الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض
للدق قيق او خلط لزج متلحج في الخيشوم وجف فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق والمسترد
فانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف وعلاجه التبريد في النوع الاول بالعصارات
والادهان والترطيب في الثاني بالالبان والادهان وتليين الخلط اللزج في الاعتبار ليستعد للخروج
والخراجه بعد التليين بالغراغر والنطولات والمنشوقات حكة الانف هو ان يجد الانسان في
انفه عند استنشاق الهواء البارد حرقة لذاعة يلذع ويمنع منها اي من تلك الحرقة عناه لان
السخونة الحادثة من الالم الحرقة يرقق الرطوبات ويسيلها فيخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير
استنشاق الهواء البارد وسببه اي سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حارة لذاعة لاجتماع الاخلاط
حرقة في بطون الدماغ فاذا اردت تلك البخارات التي يخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد
المستنشق احتقنت في الانف واحرقتاه احراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من
البدن الى الراس وسببه ما يكون من غير استنشاق اما ذلة حارة او بثورا او مقدمة رعاف او صداع
وعلاجها تعديل مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم شم اللخالخ
المعمولة من الصندل والماء ورد والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوي بالكزبرة لاجل
الابخرة متصاعدة اليه من البدن في امراض اللسان والفم والشفتين ورم اللسان يكون اما دمويا
وعلامته ان يكون مع حمرة ونضيض اي قلة سيلان ما يقال نض الماء بالنون والضاد ينض
نضيضا اذا سال قليلا قليلا وذلك لان حرارة الدم يغلظ القوام ويجففه فلا يكثر سيلان الماء كما في
البلغمي والنضيض بالصاد المهملة هو البريق غلط لانه من لوازم الورم الصفراوي واما الاول
فلا يخلو من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان اللعاب وفيه نكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة
بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ لانضمام المجرى المريء من عظم الورم والتغرغر بمياه
القوابض البارده مثل عصارة الحس والهندبا وعنب الثعلب ووضع الخرقة المشربة اي المبلة
منها اي من تلك القوابض على اللسان في الابتداء ليبرد العضو ويقلل حرارته المعينة على جذب المادة

في حكة الانف

في امراض اللسان

باعملت نبهه م

بالادهان ٢

الى دماغه ٣

في بطلان الذوق

ويكثف ويضيق مجاريه ويغلظ المادة فيقف في المجاري ولا ينصب الى العضو فيجمعها الكاكنج وماء
الكزبرة مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بما، قد اغلي فيه البابونج والاكليل والبنفسج
مع مرين الخيار شنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان وشدة الوجع والتلهب وربما
يبثر اللسان كل مع الورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر العضو فيتبثر منها
وعلاجه علاج الدموي الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة الصفراء فاذا استفرغ ازدادت
حدة ولدغا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب وعلاجه الحقن التي فيها
حدة ما لان الحادة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب والدماغ ويوجب كربا
واضطرابا ويكاد ان يختنق منه النفس لازدياد الورم بسبب انصباب الاخلاط اليه عند هيجانها
والتغرغر بالايارج وذلك بالعسل وحده او مع الصعتر والايارج او بالمعجونات الحارة مثل المثروديطوس والشليثا والسجزنيا واما سوداويا وعلامته سواد اللسان وجفاف جلده وقلما يرى
جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والتغرغر بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان
مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيار شنبر ويمسك في الفم عصارة الخس والهندبا والكزبرة
الرطبة لئلا يزيد حدة ويصير صلبا وقد يرم اللسان بشرب السموم مثل الافيون والعفص وقد يجي
علاجه من بعد في اخر الكتاب في بطلان الذوق ونقصانه اي تغيره بان يحس بطعم من الطعوم
من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة على غير ما هي عليه وقد يذهب حس الذوق
حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد والذين تاثيرها اشد واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا
يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللامسة ولا يلزم من بطلان حس الذوق بطلانها لانا
نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث من
الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل
الاخر الا ان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في الامتياز بينهما بادنى تاثير منهما بخلاف
ساير الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول الرطوبية في الاعصاب اللينة التي

يجي

في ثقل اللسان

يجيء بالحس المنبسط على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق بين الاسترخاء والورم الرطب
فيفسد مسامها الى نفوذ القوة الذايقة وفي هذا الكلام بحث لان العصب الذي يجيء بالحس الى اللسان
انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بايارج فيقرا وحب قوقايا بعد سقي ماء الاصول لنضج
الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمرزنجوش والخردل اي بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة
المزاج فان منع مانع فبمثل السكنجبين العنصلي والجلنجبين والغرغرة بطبيخ الرياس والورد والسماق مع
السكنجبين والترنجبين او المري واما فساد الذوق فربما تغير الى مرارة حتى يحس الانسان بطعم مر ربما القاه
من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب مريا واما عند ما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذايقة
ينهضم لادراك ذلك الشيء فيحس بطعم المادة المنفسدة لها وكذلك يحس لساير الطعوم الواردة عليه انها
مرة وهذا الاحساس بالمرارة يدل على غلبة المرار على اللسان والفم او على مقدم الدماغ او على المعدة او على
جميع البدن فيغلب طعمه على ساير الطعوم وقد يتغير الى الحلاوة ويدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك
المواضع وقد يتغير الى الحموضة ويدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او يتغير الى الملوحة ويدل على البلغم
المالح عليها وعلاجه نقص هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق في ثقل اللسان وتعسر الكلام لما كان اللسان الة
لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتاتى باعتداله في الطول والعرض فاذا عظم وثقل او صغر ايضا
لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة يعرض له اما من تشنج استفراغي اسوء مزاج
حار مفرط بحيث لعضل اللسان وعلامته ان يعرض بعقب الحميات الحارة بسبب استفراغ الرطوبات وتجفيفها
ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في تشنج الكلي ويعالج على حال بالادهان المرطبة مثل دهن
البنفسج والقرع واللوز الحلو المقشر او اللعابات اللينة مثل لعاب بزر المرو وحب السفرجل والخطمي والشحوم
مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر ويلطخ بها اللسان ويطلى بها على الراس ويدلك بها العنق
والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له ينشار من الزوج السادس والسابع من الاعصاب الدماغية الذي
منبتها موخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع واما من فالج عرض له خاصة وعلامته سلامة الحواس
والحركات في الاعضاء التي ياخذ الحس والحركة من الدماغ وعلاجه تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل

والنوشادر والخردل والعاقرقرحا والصعتر والبورق والملح ولكا حيدا والغرغرة بالماء الذي طبخ فيه الاشياء
المذكورة وكى القفا عند اصل الاذنين او بمشاركة الدماغ وعلامته ان يعرض ابتداء من غير سبق علة
كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء العصب وقد يسترخي اللسان لشدة
الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء
قويا والا تغير كلامه الى التمتمة وعلاجه علاج الفالج مع الدلوكات والغراغر والحاصل تشنج اي تمدد او مثلا او
من رطوبة غليظة وعلامته قصر اللسان ان كان التمدد لجهة المبدا وغلظه لامتلائه من الرطوبة لانه
اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله ان كان التمدد على خلاف المبدا او عسر الحركة لثقله وعسر انعطافه
او حركة بغير ارادة الى اسفل لمعاوقة ميله الى الطبيعي الزايد بسبب الثقل التحريك الارادي وعلاجه
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين
وتطلى القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار الذي يرخي العصب ويرطب المادة ويهيؤها للاستفراغ
وتمريخ اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام بعقب
السرسام والبرسام ايضا اذا ادى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب على سبيل
البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة السرسام والبرسام
لطيفة سريع التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو عضو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل ما فيه بسرعة تحلل
لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد للاستفراغ ويزداد ذلك يوما فيوما ويعين على
ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم اذا لم يزمن بعد ينفع منه ان يدلك اللسان
بما يسيل اللعاب ويقطع غليظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ونحوهما ويكون من قصر الرباط الذي
تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال المادة قرحة فلا يتاتى ان ينبسط وينقلب الى الفم
لتقطيع الحروف وعلامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان في اسره وسوء من غير ان يتنحى
من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليلا منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام وعلاجه قطع
ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح الشريان و

يعرض

ويعسر حبس الدم فربما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى اعلى
الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المحرق والدواء اليابس ليقطع
الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت
وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انقطاع العصب المحرك له وعلامته ان
يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الراس عند مؤخره وقد يفتك لانصباب مادة حارة اكالة اليه

في عظم اللسان

ولا علاج له عظم اللسان قد يعظم حتى لا يسعه الفم فيتعذر الطبيعة او الارادة لنقله غلظه بازدياد
الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهبج وفيه نظر لان
التهبج عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشرب الرطوبات
والصواب ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم فيه ايضا نظر لان التهبج من اصناف الورم كما صرح
به الشيخ وذلك يكون من تشرب الرطوبات الفضلية التي يجذبه اليه من الراس وعلاجه ان كانت
هناك علامات الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم الدلك بالصل وحماض الاترج ونحوها
مما يقطع ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة وكانت الرطوبة بلغمية دقيقة فيستفرغ
بالايارجات ثم يدلك بالملح والفلفل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل او الزيت فانه يلطفه اي يرقق

في الضفدع

ويرجع الى حاله في الضفدع هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهه اللون للمؤتلف من لونه
سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذلك سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه روس الضفادع
وهو لما يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل منهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من الكلام
وعلاجه الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة
كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق والزنجار
واصل السوس والمرتع للفلفان يخفف والاشق واخرج بعد ان يحمي عنه الشريانات والاذان تحت
اللسان بالصنارة حتى لا يصيبها المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم

في شقاق اللسان

بماء الجمد ويري الجروح في شقاق اللسان هذه العلة يظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث

الجفاف في اللسان الشريان ذلك المزاج اليبس منه اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق
لاجتماع اجزائه بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتحلل العضو
وتجافى بينه وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مص الشيء الحامض والمالح
ويحدث فيه حرقة شديدة لانهما يجردان ويقطعان وعلاجه اخذ البزر قطونا لانه يرطب ويزلق لزوجته
وتغرغره بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بجلاوته لكن العليل منه يرخي ويزيل الرطوبات
التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير لما فيه من الترطيب
والتغرية والتغذي بالاكارع كذا التدود لكن بالزبد الذي يخرج من الخيار اذا قطع وذلك بعضه ببعض
فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وباهره وحلى لكن القليل منه يرخي ويزيل الرطوبات التي
في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وبكر بدهن البنفسج لما فيه من الرطوبة
واللزوجة والعروية وقد يحدث الشقاق من حرارة اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة ينشف رطوبات اللسان
فيتشقق ويدل عليه جشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم تلك الاخلاط وخروج تلك
الاخلاط احيانا بالقيء وعلاجه تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السفتان في الفم وحمرة اللسان سببه حرارة
فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول اشياء حريفة او ما لحرارته مزة يجرد رطوبته او خلط حاد
ينصب اليه وعلاجه ان يمسك في الفم العصارات الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والاغذية
الباردة مثل لعاب بزر قطونا وكذلك اللبوب مثل لب بزر الخيار والقند واللوز الحلو وحب البطيخ و
القرع واخراج الخلط الحاد بالغرغرة وحكة اللسان سببه انصباب اخلاط حارة محرقة لذاعة الى اللسان اما
من الراس او بالارتقاء اليه من المعدة او من البدن وعلامته ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان
يترك حكه باسنانه لما يتخلل وينبدد تلك الاخلاط بالحك ويستريح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع ويلين
الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل وعلاجه تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية الراس والتمضمض
بالماء الحار ثم باللبن ليبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه مع قليل سكر ليعين
على التنفيذ والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجتمع بين التسكين والتبريد والتليين والتقطيع والتحليل

وذلك

وذلك اللسان بالهليلج الاصفر ولوكرا اي العمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح هو اللحم الذي يكون بين
الاسنان والعمور مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحارة في تقشر اللسان وسقف الحنك والشفتين
اي طرف الفم سببه بخار اقمارة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه الاعضاء فيحرق الغشاء المجلل
لها ويجففه ويفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها قشور خفيفة وعلامته انه اذا مس الانسان
فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور دقيقة شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس به وعلاجه
الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والتمضمض في اول الامر بالخل الذي قد اغلى فيه الاس والجلنار و
الورد وان الخل يوصل قوة تلك الادوية الى اعماق العضو فيكثفه ويقبضه ويشده ويضيق مسامه
ويغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى في علاجه الاشياء التي يجمع الى القبض تليينا البثور في الفم سببها
دم حاد يخالطه شيء من الصفراء ولذلك يبدو الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا
حتى يمنع من المضغ وعلاجه الفصد والاستفراغ بمطبوخ الاهليلج والتمضمض في اول الامر بالخل الذي
طبخ فيه الورد وعصارة الرجلة وورق عنب الثعلب وورق الهندباء مع اصولها والكزبرة والعدس لانه
يسكن الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة القلاع قرحة
يكون في الطبقة الخارجة من جلد الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله وربما ينتهي الى
الطبقة الداخلة من المعدة والمريء وذلك لخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم لا تنفك من
الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة لهم ولان جلده رخو لين وما كان منها غائرا في العمق متعفنا
لا سيما قلاعا بل قرحة خبيثة وهي المسمى بالاكلة والديابة عند الجمهور وهو لمادة دموية وعلامته
ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجه الفصد من
القيفال او من العروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج و
التمضمض بماء السماق او الخل المغلي فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما
يسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك في الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار و
طباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريهة الرائحة بسبب العفونة

والعمور بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان والعمور صح

لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن ويتمضمض بالخل والنوشادر
والملح او الشب والملح وغيرها من الادوية الكاوية التي تاكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة ويجلو الوسخ
ويجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران وامّا رطوبي يحدث من رطوبة مالحة
لحمية يفرح بلوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها
وقلة حرارتها يحتبس تحت الجلد ولا يبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا وكان غشاء الفم قد
غلظ وعلاجه الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقر قرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذي تداغى فيه
ماميران وهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف وامّا سوداوي
يحدث من خلط سوداوي حاد محرق وهو ادا الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والفم ونتن
وعرط حكة ولذع وعلاجه الاسهال بطبوخ الافثيمون وان يطلى في الاول بماء الساق البقر لما فيه من
الانضاج والتليين ثم بورم عفص وورق الخمامو لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها لما فيه من
الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ
فيه الادوية الباردة القابضة مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة
الاكلة في الفم هذه العلة صورتها صورة القروح غير انها تسعى في زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث
مادتها وحدتها وهي كبحتر ... سببها خلط عفن لذاع حريف اكاليصب من الراس او يرتقي
من ساير البدن الى الفم فيقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها ويتعفن لانها من اللحوم الغددية
الرهلة الكثيرة الرطوبة وشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة بطوء
التحامها لدوام حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخبيثة المجردة بها والقرحة
ملاقاة الدواء وقلة لبثها في الفم ولضعف تاثيرها فيه بسبب انها تذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب
ان قوة هاضمة معتبرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل من الزمان وعلاجه الفصد والاسهال بطبوخ
الافثيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التي فيها قبض وتجفيف حتى
يقف سعيه ثم يعالج بالفلافيون والسورنجان ليتاكل اللحوم العفنة الفاسدة وتتنظف القرحة من

الوجر

الوجر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل صفة الفلافيون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلي
اشخار واقاقيا من كل نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورنجان قشور الرمان
الحلو والحامض من كل ثلثة دراهم عفص جلنار شب يماني قرطاس مصري محرق عاقرقرحا من كل عشرة دراهم سماق
خمسة عشر درهما ملح هندي نوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل ويقرص ويجفف كثرة اللعاب وسيلانه
من الفم في النوم عند تعطل القوة الارادية يكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا في المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء
المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد عند الحرارة ح فيذوب الرطوبات ويسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم
وعلاجه الفصد من الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل
التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاق السماق والعدس والطراثيث الاحمر
والورد والتوت والجلنار واكل الصندباء الطري بأقراص طباشير الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشيف الرطوبة وتقطيعها
وامّا من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة في المعدة وعلامته علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته
وحموضة الفم وعلاجه القي بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوسن واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكموني والفوتنجي
واخذ السويق اي سويق الحنطة مع شي من الخردل للتقطيع وتجرع المري اعلى الريق ومضغ الكندر والمصطكي
يكون امّا من حرارة غريبة في المعدة تستولي على الرطوبات التي فيها او في جوالي الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها
غريبا وتحللها الى كيفية فاسدة فيحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف عند تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة والحاجة
بالغذاء وكثيرا ما يوجد هذا للانسان اذا ادت العفونة من اصولها الى افنيتها وتعفنت الرطوبات التي فيها فيفسد ويسود
لانطفاء الحرارة الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجها ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالغدوات
فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اي سويق الشعير مع ماء الثلج والخيار وما
اشبهها مثل الاجاص والبطيخ الرقي والخوخ وتبادر بالاكل في اول الصباح لان لا يشتد حرارة المعدة
بالجوع وامّا من بلغم عفن في فم المعدة يرتفع عنه ابخرة عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل ويستلذ الفم كثيرا لان
سبب الحرجب اللمجح لا يزول بها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بعد اكل السمك المالح وطبخ الفجل واللوبياء والشبث
والاسهال بالايارج فيقرا وحب الصبر ويتجرع مع شراب الافسنتين عقد حارة الكيفية من الراس الى العمود

ويحدث منها التآكل وفساد اللحم وعلاماته انه اذا تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة والمالحة تحلب من العمود
الراس الى اسنانه رطوبات ردية لها رايحة متغيرة لانها تقطع تلك الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع الوجع مع ذلك لان
المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها من العمود وكلما نزع لصقها شي بالمضمضة جلب اليها شي اخر من
من الراس وايضا قد يسكن شي من المادة المنصبة وحدها الى الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة
اليها فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية حول الاعصاب التي تحيط بالاسنان ويتعذر اثر وصول المضمضة اليها فلا ينقطع
بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والجلنار مع عصير العنبة فانها تقوي اللثة
وتشدها وتمنع ما ينجلب لفضول ما ينجلب اليها واستعمال حب المسك المعمول من الفوتنج والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا
درهما من الورد والصندل والهليلج مكث درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور مكث دانقا ويعجن
بالسفرجل والماورد في الفم نافع يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من فساد العمود عفونتها السن
حار بعضو رطب او ينقاد ويحيلها الى كيفية خبيثة فاسدة مع تنبيع الدم وانفجاره دايما لضعفها وترهلها وعلاجه
الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والتمضمض بالخل المغلي فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها
وان كانت في اللثة عفونة بسبب قروح خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الاكلة فان كان
كثير الرطوبة والصديد فبالقوي مثل القافرفيون والا فبالمعتدل مثل العفص والطباشير والورد والاقاقيا والا
فبالضعيف مثل دقيق العدس والاذريون بعد المضمضة بالخل يكون من تاكل الاسنان وتعفنها او رطوبة ردية
تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها وينقي اللثة من الجوهر الفاسد والاجزا العفنة
بالحديد والجرد لئلا يزداد التاكل وينظف بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويلين بالسنون
المجفف المطيب لجنس اللثة الاشياء القابضة مثل الاس والعفص والورامك والسعد والمصطكي والورد ورم
الحنك قد يظهر في الحنك ورم حار وسببه الدم الحار كيفية وعلاماته ان يكون مع وجع وحمرة اللون وعلاجه
الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذي قد اغلي فيه الاس والورد والجلنار و
اصول عنب الثعلب في الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير والورد وبزر البقلة و
النشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور وبطرف المعتور عليه لذلك والطلي الاتها المضمضة بطبيخ البابونج

قروح اللثة

ورم الحنك



والبنفسج وبزر المرو مع مربى الجلاب شرابا وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحادة اليسيرة
الحرارة فربما يفيد الرطوبة رقة وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض
وقلة وجع ولا وجع معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمري مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية
العضو وتقطيع المادة وتحليلها بياض الشفة وتقشرها وتشققها يابس الشفة يعرض من فساد الدم
بالرطوبة البلغمية الفجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة في اعضاء الراس والوجه عن تحليل تلك
الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذي وانما اختصت العلة بالشفة مع اشتراك
باقي اعضاء الراس فيها لان ضعف المغيرة لانها لحمية ياقوتية اللون ناصعة فيظهر فيها اثر البياض من ادنى
نقصان في المغيرة وباقي الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض وفيها كدورة فلا يظهر منه البياض الا عند
اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع
حرارة غريبة تجففه منشفة للرطوبة فيتهيأ انفصال اجزاء الجلد والسلخ فيتشقق ويتقشر عنها
جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما يستفرغ البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهواني والاغذية
التي الزوجة فيها او لا دسومة والاقتصار على لحم الحولي من الضان والسعوط بالادهان اللطيفة مثل دهن
البادروج والخيري والياسمين والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة
البلغمية وتحليلها ومسحها عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا
وباللعابات مثل لعاب حب السفرجل والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء
المتفرقة بلزوجته وغرويته وتدهين السرة وحلقة الدبر بقطنة اختلاج الشفة قد تختلج الشفة بشركة
المعدة لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب
اذا تحرك احد طرفيه تحرك طرف الاخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها
وانبسطت اخرى للاستراحة وللاستعداد للانقباض تارة اخرى فيتحرك الشفة بحركاتها المختلفة
علامته ان يكون مع غثيان وفواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القي لان حركة المعدة
انما يكون لدفع مادة موذية لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ

فساد الشفة

اختلاج الشفة

سوى تحرك لدفعه حركة انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركتها الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج
الثالث من الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذه في علة
الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا لم يصبها قوة مبردة تحيل الابخرة المنفصلة
عن الدم رياحا وتكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة الدم وعلاجه فصد
القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو تقلص الشفتين هذه العلة ربما كانت مولودة مع الطفل
لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولية ما دام الطفل في النشو كما يمكن اصلاح الرأس المستطيل والانف
المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذه الوقت لينة قابلة لكل شكل وذلك بالمد والتقويم الشديد
وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث من تشنج امتلائي وعلاجه علاج التشنج الامتلائي
من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة البواسير في الشفة وقد يعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر حبة
صغيرة وكمدة اللون ينقلب عنها الشفة الى الخارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد
يظهر فيها اي في شفة السفلى توثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال
صاحب الصحاح والبيهقي في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوت الشامي ايضا
ويسمى بالفارسية شاه توت ولا وجع معها لانها ليست العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة
اليبس عليها بسبب تحلل اجزاء المادة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلتيهما واخذ بعض
الوجه اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو ويسري بسببه اليه ايضا ويفسد الغذاء الصالح
الوارد عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية وسببها فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق
فيصير بين الجلد واللحم فما كانت منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال ومن الجهارك
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من
نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له بالحديد
لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين حينئذ ممتلية منتفخة تنقطع عند استعمال الحديد
ولا يمكن لحبس الدم منها حاجة وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام ويعالج بالضمادات

في تقلص الشفتين

بواسير الشفة

المتخذة

المتخذة من البابونج والعدس والاكليل والخطمي مطبوخة مع مخ البيض وشحم الدجاج وبالمرهم المعمول من خبث الحديد
والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشمع ودهن اللوز واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان
يشق الشفة بطولها وتقص شفة الجرح ويجمع ويخاط ليرجع بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء
القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين وتعالج ذلك بالمراهم الملحمة اورام الشفتين يكون من زيادة
الاخلاط علاجها استفراغ الخلط الغالب بالفصد والاسهال ثم تضميدها بما يحلل مع القبض مثل الحمص والبابونج
ودقيق الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب البثور والقروح في الشفة اما البثور فيكون من دم او صفراء
وعلاجها فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر من تقيح البثور وعلاجها وضع
مرهم الاسفيداج عليها او المرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي من الشمع ودهن المشمش في امراض الاسنان
واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجتمعت الاوائل على ان لا حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر
منها جزء لم تتألم وانها لا تبرد ولا تتألم ولانها قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض الالم بسبب سوء مزاج العصب
الذي يأتيها ويلتحم باصولها او لورم العمور فيتخيل ان الوجع في نفس السن وانما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال
لاتساع موضع العصب والورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد وألم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة
موضع يتحلل منه بعدما كانت محبوسة بالسن وايضا الدود كما ح بلاية الوضع الالم وبما سبب فيسكن الالم عند الا
اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتقدر كالاعضاء المسلمة ولعبارة ثابت بن قرة وقال
علاء الدين ليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتأخرين يكون الالم من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن
او في العصب الذي في اصله او بشركة ورم اللثة وعلامته الاستراحة بالماء البارد والوجع المقلق وان يكون
مع ورم حار في اللثة واما اذا كان الوجع يشاركها فقد واذا لم يكن بالمشاركة فلا يتوجه اليها المواد من شدة الوجع ويحدث
الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع ما كلا ويحس بالالم يشتد في طول السن وان كان
في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع جهارك وهذه لفظة فارسية
معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم
واللثة لانه يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب وانما تفصد بالمبضع المعروف بالورده وموضع

اورام الشفتين

امراض الاسنان

مداو ورالراس والاسهال بمطبوخ الهليلج والترنجبين وامساك الماورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد

الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل معه قليل كافور ثم امساك دهن الورد في الفم فترا والماء فيسكن الوجع بالا

رخاء والتليين والتحليل او مع افيون ان كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد فيعرض لنفس

السن او للعصب **وعلامته** ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان البلاهة لا يبلغ

لجذب المواد ولاحداث الورم فيها وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان البرودة كيفية

منافية للانتقال والسريان من موضع الى اخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة

ويسكن بالاشياء الحارة **وعلاجه** التنقية بالايارج ان كان مادياً والمضمضة بخل ليقطع البلغم واحداره وتنفيذ

قوة الدواء الى العمق يطبخ فيه العوسج وعاقرقرحا وسعتر لما فيه من التسخين والتقطيع والتحليل وكذلك اصل عاقر

قرحا وورق زنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات وتستاصل

البلغم اللزج وان يمسك في اصل ترياق الاربعة وترياق الاسنان وجندبيدستر وحلتيت وفلفل وزنجبيل

وميعه وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا وتكميد اللحي بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا

لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي يسكن وجع الاسنان

وينبغي ان يكون التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا ينجذب اليها مواد في غير منهضمة

فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بكاوصغار من ذهب او حديد محمي ويدخل الى الفم في جوف انبوبة

صغير مثبتة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويوخذ مغرفة صغيرة كما يكون لتنظيف الاذن ويملاء

بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه تسكن الوجع على المكان الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال

النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو الذي قد تغير مزاجه وتحلل المواد الفاسدة التي تشبثت

به او فتت ليفذ فيها قوة الادوية وليتحلل ما فيها من المواد وتقنيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وموضعا

بنبات قد امسه عند الطرق ولبن شجر التين اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربي في الخل اربعين يوما

بعد ان يدهن سائر الاسنان ويحفظ من تاثير الدواء اللثة لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء

فيها ويكون وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة كثيرة **وعلامته**

ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثيان لما يكثر عنده لك ارتفاع الاجزاء الردية الغير المنهضمة اليها **وعلاجه** تنقية المعدة

بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القي وتقليل الغذاء وتجويد الهضم وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها

وانصداعها من غير زعزع او وصول شيء الى اصلها من خارج بل من مادة ردية تتعفن فيها وتفسدها **وعلاجه** ان يوضع عليها

العاقرقرحا والافيون وقشار الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها يسكن الالم ويمنع زيادة الانصداع

فان كفا والا كويت بالذهب او بحديدة على ما وصف من قبل لتسكين الالم وقد يحدث من رياح غليظة يتحلل من الطعام

وينفذ في اصول الاسنان والعصب الذي يحيطها **وعلامته** الوجع الممدد المتنقل من جانب الى اخر **وعلاجه** تنقية

الدماغ من الرطوبة التي تتولد منها الرياح وتقوية الاسنان بمثل مضغ البطم والفلفل وتشويه الكمدير واصل الكبر والشبث والعسل

وقد يكون الوجع لدود تتولد فيها وذلك يكون في السن المتاكل المثقوب لما يدخل الرطوبة في تلك الثقبة وتتعفن وتتدود

وقد منع قوم من ذلك محتجا بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان تمنع من احتباس الرطوبة في الثقبة واستحالتها

وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة والمرة تمنع من تولد الدود ولا يدخل منها شيء في الثقبة واجيب بان حركة الفك

الاسفل واصطكاك الاسنان التي فيه للاسنان التي في الفك الاعلى لا يمنع من نفوذ الرطوبة في الثقبة ولا مضغ

الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من تولد الدود فيها كيف وقد لا يمنع انصباب المرار الذي

هو في غاية المرارة اليها من تولده **وعلاجه** ان يبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل بعد دقه معجونة بشحم

الماعز او الشمع بان يوضع على النار وتكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتاكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود

قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما يعرض للاضراس مع انها

صلبة قوية بعيدة عن قبول الموهنات واما الافات العارضة للحم الذي على الاسنان كالترهل والعفن والنقصان

فاكثرها انما يعرض للحم الذي في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم

الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضوع حيث الرطوبات يلاقيه دائما فكان الاولى ان يكون عروض الافات

له اكثر فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدود اما الذي من جهة الاسنان وهو

ان الاضراس عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست بين اصولها ولم تتمكن من الانزلاق عنها

فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة التخن والكل واحد

في عضل السن اولا ينفذ فيه

فيعرض الالم

منها السيل والعفن فيكون رأسه دقيقا فاذا اتحركت اليها مادة لم يكن وقوفها عنده دون حصولها بل ينجذ منها فاذا

انتهت الى القعدة اسفل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرزه فتخرج وتحصل في اللحم فيفسد من غير

ان يولم السن اللهم الا ان يكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع بين السن ومغرزه

فيحدث الالم في اسفل السن لا في جرمه واما الذي من جهة الدرز فهو ان الاضراس مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان

جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا انحصلت فيهما مادة لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا تزال ينفذ الى ان

ينتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا كذلك بقية الاسنان فانها مركوزة في العظمين المخرقين والمادة انما تتحرك

الى هناك نازلة من العظمين التحتين فاذا وصلت الى الدروز التي بينها وبين العظمين المخرقين تحللت من تلك

الدروز وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذي على الاسنان قال ومما قلنا ان السبب

في هذا هو الامران معا اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في التراقي

كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها ولو كان حال الدروز

فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي فيه وكان حال الم الاسنان التي فيه

كالحال في الم الاضراس التي في الفك الاعلى وليس كذلك وذلك ان السبب لما كان هو مجموع الامرين والنواجذ

في طرفي العظم وعنده دروز فلا جرم يقل الامها بالنسبة الى الاضراس ولكنها اكثر الما من بقية الاسنان

لاجل كبرها والاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز عنده يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية

ولاجل كبر الاضراس السفلية تخالف الاسنان الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه اقل الما من

العلوية لاجتماع الامرين في العلوية ومما الكثر في الاضراس وجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة

وان كان فيها مواضع بحث ونظر **الضرس** خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب

من خارج من مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي تطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء

رقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا او قبضا وخشونة ولذلك لا يحدث الضرس عن الخل لانه

للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان التي

في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة استحكامها تكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل كلالا تامة للاضراس

لكبرها وغلظها او كثرة استحكامها عند المضغ واما من داخل فبسبب بلغم حامض او سوداء وتتعلق بفم المعدة ويؤدي

رائحتها قوته المفرقة الى هذا الموضع فيفعل فيها ما يفعل الاشياء الخارجية او الابخرة الغليظة الحامضة المفرقة **وعلاجه**

اما ما يسخن حتى يزول ما يحدث في الضرس او في عصبه من البرد القابض المخشن فينبسط واما ما يملس ويلين حتى يزول القبض

من جرم الاسنان والرياضات بالارفاق اما الذي يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح اذا مضغ او دلك

بها فانها تقطع تلك الرطوبة المفرقة وتحللها وينبغي ان تعلم ان في الملح مضادة للحموضة ولذلك اذا اختلط بالخل

كسر حموضته واما الذي يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو المقشر فانها مع انها تلين وتربي يغلظ الرطوبة

المفرقة بلزوجتها فلا يمكنها النفوذ في المسامات الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها تشاكل لهذه

الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في الغلظة واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذب اللطيف الرقيق اذا ناسبه فلذلك

يجذبها من جرم الاضراس والرياضات جذبت المناسب للمناسب والذي يسببه من داخل **علاجه** تنقية

المعدة من البلغم والسوداء بايارج ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول

الاشياء الباردة **وعلامته** ان يوجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار او صلب **وعلاجه** ان يعض على خبز حار

او على صعترة ويبين مادة مرات حتى يدفع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض سادجا كان او ما

دياتم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكي فانه يقوي اللثة والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة

التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكر الشيخ بعد ذلك مستقلا **في تآكل الاسنان** وتثقبها وتعفنها

هذه العلة تعرض لها من رطوبة ردية تعفن تنفذ فيها فتفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني وتفسد مزاج الروح

ايضا فيموت وتتعفن او من فناء رطوبتها الاصلية التي بها تماسك اجزائها واستيلاء اليبس عليها فيتشقق

وتتفتت كما يعرض للشايخ والناقهين والذين جاوزوا جرما مستوليا والفرق بينهما الضمور في اليبسي وضده و

تغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي **وعلاج** الاول تنقية الدماغ مما ينجلب منه الى الاسنان

بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة لانعفنها مثل

مثل الحمض والباذروج والسعد والعفص والعاقرقرحا والمضمضة بالخل الذي طبخ فيه القوابض مثل الاس

والجلنار والشب وان يحشى فيها مسك ومصطكي وقليل كافور فانه يمنع زيادة التآكل والاذى عند المضغ

الاضراس

الجوانب

ضرس الاسنان

تآكل الاسنان

ويسكن الالم بعد تنقية الوجع القاسم منها بالمبرد لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التآكل وعلاج الذي
من اليبس وهو عسر جدا ترطيب المزاج بالاغذية والاشربة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن
ودهن البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى تجد والمضمضة بها في الحفر بالماء والراء المهلين وهو

تغير لون الاسنان

تغير لون الاسنان الى الصفرة شبيه بالخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها
تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة
فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة ويركب على سطح الفم والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم والاسنان
بحركة اللسان وسقي ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول
الزمان لما يحلل الطبيعة لحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي منه ترتفع تلك البخارات وعلاجه تنقية البدن
من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق ان كان صلبا وبالسنونات الجلاءة للحجر مثل زبد
البحر والملح ورماد الصدف وسحيق الزجاج والشبح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من
نفوذ المادة الردية في جوهر السن فيتغير لونها اما الى الخضرة او الى السواد او صفرة او حمرة بحسب لون الخلط
المنصب اليها النافذ فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحد
وتغير لونها قليلا قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة يبسط في اصول اسنان كثيرة وتتغير لونها جميعا
وعلاجه تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر اما الاصفر وهو الصفراوي فتنقى العدس
والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لروح الصفراء من الاضراس واما الاسود
وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون ومصطكى والاشنة واما البلغمي
وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلعية ايضا فبالقيروطي ودهن المصطكي والشمع الحادة مثل شحم
الدجاج مع دهن الخيري والشمع وبسير من الزوفا وشي من حليب الحنطة المنقوعة في الماء اياما وهذا
النوع قلما يبرء لا يستحيل الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي
لصلابة جوهر السن بل يتشقق السن ويخرج منه مادة متحجرة وقد ينفع منه والباذنجان ايضا وهو من
السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظلة لانه يجذب بقوة مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمرار

الاسود

تحريك الاسنان

الاسود المتقاة من الهليلج اي الحب للاسم قوي وربما قتل فدرهمان منه في تحريك الاسنان وسقوطها
هذا يكون اما من سعة الاواري جمع اري وهي الثقبة التي تركز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان
وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها او صغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لرطوبته
مضعف للمعدة لدسومته سريع الاستحالة للطافته ولذلك ما يطبخ منه لبنا كثير الاستحالة الى الدخانية وما يترك
من غير ان يطبخ يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان اثرت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فسرى
الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء اكثر فسادا من تواتر فساد الغذاء في المعدة فترتج الطبيعة اللواتي
انبتت اسنانا هي اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر لان الصبي اذا كبر احتاج الى الغذاء الاكثر والاصلب ولم يكن
في قوة اسنانهم الاولى لمدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها في الخلقة مع افساد اللبن لها فامتنع ان
تفي بتلك الخدمة مدة الحياة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الا
سنان الاولى وينبت مكانها اخرى من تلك المادة المدخرة واما من نقصان السن ويبسها وضمورها وذلك اما
ان يعرض للمشايخ ولا علاج له لانه شيء قد سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية
وليس في ذلك يعرض لهم من هزال الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة الذي يحيط بها ويمسكها ايضا
واما ان يعرض للشبان لعوز الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن
وغؤور العينين وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب وان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من
نقصان فيه ثقل او الم او غيره من تآكل او تعفن او فساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة
وترطيب مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة وغيرها
من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقوية اصولها بالورد والطباشير والعدس والسك
والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يعلق السن من رطوبة رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن
وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك
سمينة لم ينقصف والفك يرتعد ويرتعش عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة
الرطوبة ولضعف عضلات الشدق والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه برد المكان مكان الرطوبة البلغمية

وعلاجه علاج القلاع والتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة مثل العاقرقرحا وقشور اصل الكبر والحناء والسعد
والشب وبالورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها وقد تقلق السن من ورم حار يعرض
للثة فيزول عن السن وينفصل عنه لشدة الورم **وعلامته** شدة الوجع والضربان **وعلاجه** علاج ورم اللثة من الفصد
والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل الطباشير وقشور الاترج والهليلج الاصفر
والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في الانحطاط فبالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة
ودهن الورد واما ان تسترخي اللثة وتتبرا عن السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين
وعلامته ذلك انها تبيض وتظهر كان ليس فيها دم **وعلاجه** التغذية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء
كلحوم الحملان والجداء والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم
اليها وتمسكه مثل السعد والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتآكلها
بسبب انصباب مادة محرقة للدم اليها **وعلاجه** الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل
السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته وازالة العفونة عنه وهجر الحلاوى
واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجئ اليها للتغذية وان كان صالحا تفسد وتحترق ويصير سببا لزيادة
العلة فاذا قل توليده في البدن قل ورم اللثة منه ووضع الكندر والزراوند ودم الاخوين ودقيق الكرسنة
والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني مسحوقة معجونة بعسل وخل العنصل عليها ليفنى منها اللحم الفاسدة
الميتة وتقوي الباقي وتحفظه من الفساد وان كانت اللثة عفنة يعالج بما هو احد واقوى فينبغي ان
يعالج بالقلقديون وتقصد به اللحم العفن وتمضمض بعد ذلك بالخل وقد تقلق السن من سقطة
او ضربة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها
بالحديد او شد بسلك ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء المذكور **في تزيد السن** ان السن كما انها
تقبل الغذاء وتنمى بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها فتزيد حجمها وتغلظ وتمتد ويعرض لها
نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم تكن تخضر وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها
فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل

والشبة

تزيد السن

على ان

على ان المادة لزجة بلغمية كالاورام الرخوة **وعلاجه** ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء
الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض بماء السماق والكزبرة ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة
بالخل عليها ليمنع انصباب الفضول اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع **فعلاجه** تنقية الدماغ
بالايارجات والحبوب والغراغر ومضغ السعد والمصطكي لتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسكبينج وماء
السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد تتزيد السن طولا اما لانها اصلب
من سائر الاسنان فيسحق الاسنان وتنقص على طول الزمان وتبقى هي ثابتة لصلابتها فتطول لعدم ما يحاذيها من
السن ويمنع من المضغ لمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها **وعلاجه** ان يؤخذ باصبعين او بآلة قابضة
بحيث لا ينزع ويبرد بالمبرد حتى يستوي مع باقي الاسنان وربما كان من ورم يحدث في اصلها فيدفعها الى الاعلا
جهة البدن **وعلاجه** الفصد ان وجب والاستفراغ والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير
ذلك من العصارات القابضة الرادعة في الابتداء ثم بالمحللات وربما كان عند الورم لانقلاعها
من الاصل الذي كانت مرتكزة فيه **وعلاجه** ان لم يتبرأ او لم ينفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها
باليد وشدها بالمصطكي او بسلك من الذهب وحياكته وان يوضع في اصلها الشب وقرن الايل المحرق
الى ان يستحكم **حكة الاسنان** هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التي لها كيفية ردية
كالمالح والكبريتي والنطروني وغيرها وقد يحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها اخلاط لذاعة حريفة يتولد
منها الجرب اذا كان عاما في جميع البدن ينجلب الى اصول الاسنان منه شي يسير وقد ينفذ في جرمها ايضا و
علامته ان يظهر فيها او في اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهدى ساعة من حك الاسنان
بعضها ببعض او مضغ شي ليلبد تلك المادة اللذاعة **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من الخلط الردي
بطبوخ الافتيمون وحب الاياراج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لا يتولد عنها اخلاط لذاعة
والمضمضة بالسكنجبين العنصلي او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع تلك الاخلاط وقمعها **صرير الاسنان**
في النوم يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب ريح غليظة تتولد فيها من رطوبة غليظة ولذ
لك يزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم

حكة الاسنان

صرير الاسنان

واستخراجها بكثرة الرطوبة وضعف حرارتهم عن تحليل الرياح والرطوبة سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا او بلغوا
الحد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن
قبول الفضول ويعرض في ابتداء السكتة والصرع والتشنج والفالج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان
في البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض
الدماغ وامتناعه في نفسه هربا من الموذي **وعلاجه** اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الراس بالايارجات والغراغر
وبدلك العنق لانه مبداء عضلات الفكين بالادهان العطرة والمقوية للدماغ التي فيها قوة قبض لتشد الاعصاب
وتقويها مثل من القسط والمذوق في **تسهيل انبات الاسنان** ينبغي ان يدلك بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والا
فان الحرارة لطيفة غواصة معينة على انبات الاسنان والجامع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها
وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع
وللامن من حدوث الورم فيها ومع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو
ذهاب حكة الاسنان هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا او لينا لم يدرك وهو مقدمة الوجع واكثره
من برد يتكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار والشب
اليماني والزراوند الطويل اذا دلك بها اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية الحارة او الحماض
المشوي المدقوق الحار لما فيه خاصية في ازالة البرد من السن كما في دم التيس المشوي او العنصل المشوي
المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة تفسد اعتدالها وتجففها
تجفيفا يعرض منه خدر مع الرسيس لانسداد مسالك الروح وهو قليل ويدل عليه لون الاسنان تحمر بها وملمسها
وملمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمرخ بدهن ورد دهن قد منقت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء
وبزر بقلة باردة وتليين **اورام اللثة** يحدث فيها الورم الحار **وعلامته** الوجع والضربان **وعلاجه**
فصد القيفال والحجامة والاسهال بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات
اي المياه التي طبخت فيها الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والآس والصندل
الاحمر والعوفل والسماق والعصارات الباردة التي فيها قبض لردع المادة مثل عصارة العرفج وعنب

الثعلب

الثعلب ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهي الورم الصفراوي **وعلامتها** وجع شديد وحرقة مع حدة
وورم يحدث فيها للطافة الصفراء وقد تجمعها اذا لمس الورم باليد انحسر الدم اي غاب عن موضع اللمس
فاذا نحي عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ الاشياء الباردة بالفعل في الفم ساعة
حتى تسخن بحرارة الفم **وعلاجه** الفصد ان وجب واستفراغ بمطبوخ الهليلج وشراب العناب والتمضمض بعد حين
نقاء العضو بالخل المغلي فيه الآس واصول عنب الثعلب لتصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولا ينصب
اليه المادة مرة اخرى واما الاشياء الثقيلة فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة
فضلية **وعلامته** بياض اللون وبرودة الملمس **وعلاجه** التمضمض بالعسل والزيت او الاشياء الملينة للمادة وتحليلها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان **اللثة الدامية**
سبب ذلك ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان تحيل نصيبها من الدم جزء لها فيتحلل منه وينفجر **وعلاجه**
السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير والسماق والقرظ والعفص وان
ينثر عليها الشب المحرق المطفي بالخل بان يصب عليه الخل عند الاحتراق حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله
وضعفه سوري وهو الزاج الاحمر او رماد الطريخ بان تحرق الى ان يصير كالفحم وهو صنف من السمك صغير قصير
يقدد ويشبر يصاد في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل الى البلاد ويوتى به اليها من اذربيجان
والبحوجة العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله وردا يابسا **قروح اللثة** وبواسيرها والناصور ربما
عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم تكن معها عفونة ولا ورم **فعلاجها**
علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فيما كان منها قويا كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان
ضعيفا بالضعيفة واما الآخذ في التعفن **فعلاجها** علاج الآكلة من استعمال الخل الحريف والقلقديون
ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة للحم مثل العفص والمر وكذلك **علاج** البواسير يقرب من علاج الآكلة وقد
ينجح علاجها الى الكي بان يغلي الدهن ويوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهو يغلي فيكوي
به ويسقط اللحم الفاسد ويجف الرطوبة المانعة من الالتحام **نقصان لحم اللثة** واسترخاؤها وقد ذكرنا
تحرك الاسنان وسقوطها مع العلاج اللحم الزائد في اللثة هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في اخر

جميع الاسنان بعقب ورم حار تحلل الطبيعة وصار الباقي صلبا بطل الانسان كان في مرضه شيئا من الاكول
لمتصقا به وعلاجه ان يجعل عليه تلقيد وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويخففه تجفيفا قويا ومتى فاته ياكله
ويفنيه **في امراض الحلق والرئة وقصبة الرئة ووجع اللهاة** وهو الفضاء المشترك بين المسلك للغذاء الذي
هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة والمري وقصبة الرئة ووجع اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل
ولا عصب كثير ليكون حسه لما يصادمه قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده ويلقى ما ينفذ
في الحنجرة من خارج مثل الهواء البارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيحميها من برد الهواء وحره وضرر
الغبار وحدة الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويتلقى ما يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد
من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت بقدره فلا يندفع الهواء الحامل له بالكلية ولا ينقطع مدة
فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر قطعها بالصوت ويحدث عنه سعال لكل حر وبرد ويعرض
لها الورم وتختلف اسماؤه باختلاف احواله فان كان الورم مطاولا في جميعها يسمى بالورم العمودي والاطواني
وان كان مدورا في راسها يسمى بالعنبي وذلك اما دموي **وعلامته** احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها
مع وجع فيها قليل لان حسها يسير لما علمت من انه جوهر لحم غددي قليل العصب **وعلاجه** الفصد والتغرغر
بماء الورد والخل لردع المادة وقمعها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في مغرفة
الميل او في الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع وللمنع من ان تطول فتدخل
في الحلق واما صفراوي **وعلامته** المخنع والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع يبس الفم ووجع اكثر
من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها **وعلاجه** تليين الطبيعة بنقيع التمر هندي مع الشيرخشت
والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندبا والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت الشامي والورد
والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الحلبة ولعاب بزر المرو ولعاب
حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع وذلك اذا اضعف عن ان
تجمع المادة عند استعمال القوابض الصرفة وتصلب العضو وتقلص ويشتد الوجع او كان البدن
مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرأ كاملا بالرادعات لكثرة المادة مع ضعف العضو وسخافته

بحيث تخلقه فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل اللين ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه ويتحلل بالمحلل ما انصب اليه
واما بلغمي **وعلامته** رخاوة الورم وترهله وبياض لونه وقلة وجعه جدا **وعلاجه** التغرغر بالمري والسكنجبين مع
المري لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويشال
الغرق مع تحليل وجذب الى الخارج بالعفص والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتترهل
وتنزل في الحلق وتمنع الازدراد فيجب ان يشال ويغمز بالقوابض واما سوداوي **وعلامته** ان يكون اسود صلبا
وعلاجه تنقية البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني والغرغرة
بالاشياء اللطيفة المحللة مثل رب السوس ولب الخيار شنبر واللبن الحليب ودهن اللوز ولعاب الحلبة مع قليل
ملح وقد يعرض لها اي اللهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان يمتد اللهاة الى اسفل حتى يرجع الى موضعها
ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه واخرج لسانه رأيت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج
عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما عن سوء مزاج حار رطب دموي
وعلامته الحمرة والحرارة **وعلاجه** الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها
واما عن سوء مزاج بارد رطب بلغمي **وعلامته** عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم **وعلاجه**
الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا المطبوخ [illegible] والاشياء القابضة المجففة المتخذة للدلوكات
كالآس والشب وماء حب الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلي وسط الراس
عند اليافوخ بالمغات او الطين الذي يوجد في المواضع المتدخنة فانه اشد تجفيفا وفيه [illegible]
فلونا مسحوق بالخل الذي قد طبخ فيه الآس والكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق الشرا
ليين منها عضو ينشف ذلك الطلاء ويؤديه الى الموضع العليل لمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة بالنغا
نغ والنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليها وبالغشاء المحيط على الراس فاذا وضع القوابض على
جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ واللهاة فيجذبها الى فوق ويمنع
بذلك ولان ذلك يجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان ينكث
اصلها ويعظم راسها **وعلاجه** الغرغرة بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر

بالقابضات مثل عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شي تارة اخرى واذا حميت وعرضت لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ينتفع ودق اصلها جدا وكبر راسها و استدار على هيئة العنبة وكان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق وكانت دقيقة الاصل مستطيلة والمراد انها شبيهة باذناب الفار من خيوط فيجب ان يقطع منها على قدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان يجلس العليل بحذاء الشمس ويامره ان يفتح فمه ما امكن ويكبس لسانه الى اسفل الى الحضل ويقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلة المعروفة بماسكة اللهاة ويقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد مدروس فيه السماق وما يجري مجراه ولا تستاصل قطعها لئلا ينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستمد صاحبه السعال من الغبار والدخان لانهما يصلان الى الحلقة بسرعة ويتعرض الرئة للحر والبرد وكثير منهم يستحكم البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار والدخان والريح وغيرها ولا تقطع منها شي قليل فيبقى الا استئصالها وفيه خطر عظيم اذ قد يعرض منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس **في الخوانيق والذبح** جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب او تعسره بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين وهما لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق تمنعان الهواء عن ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تحيط به ويحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح فاه ودلع لسانه تبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق والا في ظاهر العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب نفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول الى الرابع وذلك الورم اما دموي **وعلامته** حمرة الوجه وامتلاء منه ولا ترتفع اليه ايضا بسبب انحباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس وفي نواحي الحلق وضربانها لمجاورة الورم الحار ونفس د البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه

الخوانيق

في الخوانيق

كعصير

كعصير العنب حلو فاذا غلى فيه تغير بسبب تصرف الحرارة القريبة فيه صار طعمه شبيها بالمر **وعلاجه** فصد القيفال ثم اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة استفراغ المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماء وورد وبالسكنجبين وشرب العناب مع ماء طبخ فيه العدس وبزر الهندبا والكزبرة ورب التوت وقل الجوز الرطب وهو الذي قد القي فيه قشره الاخضر الذي من الجوز فان له خاصية في دفع الاورام وانما ينبغي ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى عضو اشرف مثل آلات التنفس والرئة والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا امكن من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل الغراغر بطبيخ التين والزبيب والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيار شنبر وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين الوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا انفتح بنفسه ولا بالغراغر المنضجة مثل اللبن الحليب والادهان المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وذرق الخطاطيف او بطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور الرمان ونحوها من الاشياء القابضة فانها تعجز الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى يعز نتنها من حيث يجذب منه غمز ما بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة بيل نهان وهو ميل راسه حاد كراس المبضع في جوف الحلق كالانبوب حتى تنفتح ويخرج المدة قال الرازي فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فرجى من ساعته بعده ودم كثير ونزل منه شي الى معدته وتنفس على المكان وبراه وكان ذلك احد الاعمال العجيبة التي شهرت عني بخراسان ثم يغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب مع العسل ليغسل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوي **وعلامته** انه لا يكون معه من شدة الاختناق ما مع الدموي لصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللاذع اشد مما في الدموي كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت التغرغر بما ذكرنا من المانعات مثل طبيخ العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا في الابتداء وسقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ الهندي مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث

كانت تحليله من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والزبل والسذاب البري والاقي الذي يجذب المادة
الى الخارج بالمحجمة واما البلغمي وعلامته تهيج الوجه والعينين بلا التهاب حتى تبقى من نفس تلك المادة البلغمية
ومن الاجزاء المنفصلة عنها الى اعالي الوجه فيقبل الاجفان وما تحت العين انتفاخها وبياض اللون وكثرة اللعاب:
وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة المادة مع ملوحة في الفم او برودته لان المادة البلغمية
اذا احتبست في العضو تعفنت وفسدت وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين
على البلغم ولو كانت خاليا من احدى الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ
وعلاجه حل الطبيعة بالمسهلة للمادة مثل طبيخ الثمالة والاكليل والشبت والتين مع البورق والملح والسكر الاحمر
والمري والتغرغر بالمري والعسل او رب العنب او السكنجبين العنصلي مع ماء العسل المعصود والمرزنجوش
والمويزج والعاقرقرحا ورب قشور الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ حتى يذهب
منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصفه وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام
العارضة في الفم والحلق لان له مع شدة القبض اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم
ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز لنفوذ قوته في قعر الجلد بسبب لطافته ولهذا لا يذهب اثره
بكل ما هو اقوى في الجلاء وبطبيخ التين والبورق عند الانتهاء والنضج فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ في الحلق البورق
والحلتيت والنوشادر فانها تفجر من غير اهمال واما السوداوي وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظها وثقلها
تسفل في تلك العضو لانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوي
في الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو نادر لان
الورم الحار في مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامته ذلك صلابة الورم
وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف كبده في فمه وحموضته وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس التمدد يحس
بها في نفس الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة تنصب الى العضو
وتستغرقه توجب التمدد فيه لكنه في السوداوي يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة الارضية عليه
وعلاجه فصد الباسليق اولا ليقل المادة ويخف الاعراض باخراج ما يصلح منها للخروج فان السوداء

مري آبكامه ... مبارزة

فائدة وانفع ما يكون القبض

موضع لم

الموع

الموع في الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست متشبثة بما هي فيه كتشبث البلغم لعدم لزوجتها ولانها
اشبه بالدم لكن لونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في العروق الواسعة ينبغي ان يكون الفصد من الباسليق
فانه اكبر العرقين اللذين ينشآن من الكبد والاستفراغ البدن بالحقنة المتوسطة بين الحادة واللينة لان المادة
يستفرغ ما رق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا عاصيا على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها و
التغرغر بالغرغرات التي تغرغر بها للبلغمي مثل المري وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب الحلبة
ومربى الخيار شنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يبين في شيء من اجزاء
الفم اصلا ولا من خارج ورم ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة عن الفضاء الذي فيه
مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمري والعضلات الموضوعة على الحلق
من خارج واصول اللذين من داخل وخارج وكل مرض يحدث في هذه المواضع تسمى وجع الحلق فان كان الورم في الحنجرة
منع التنفس دون البلع وربما ادى الى الهلاك لذلك وان كان في المري كان الامر بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة
حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم بالمري حتى منع التنفس اذا كان في اعلاهما ويكون بسببه زوال الفقار الرقبة الى داخل
بسبب سقطة او ضربة او ورم في عضلاتها او في المري او في العضل المستبطن له او في العضلة التي في داخل
الحنجرة او في العضل المشترك بين المري والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الآلات وبين فقار العنق مشاركة
برباطات واعصاب فاذا انجذبت تلك الرباطات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة ان
ينجذب الفقرة المتصلة بها الى داخل او تشنج ما يبس او امتلائي فيها اي في عضلاتها ينجذب منه الفقار الى داخل او
ريح غليظة تداخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل
وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم ورخاوتهم وامتلائهم او معدتهم من الفضول وادمانهم من الحركات
الغادونه ويقال لهذا الخناق الذي يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق
الكلبي قال الطبري لان الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء
يخصون هذا الاسم بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم الحلق كل
خناق ردي وهذا الخناق الكلبي ارداء من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس والنفس والى الورم

خناق الكلبي

التحمم

علاج خناق الكلب

قطعتين

ورد الفقرة وبعده لا يفسد فيها مزاج القلب والعنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزايل هي الفقرة التي
ينبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس اعني الفقرة الاولى والثانية لضيق الموضع هناك ولقربهما من الدماغ وهذا
النوع كثير ما يتفق فيما بين الاولى والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل اي يرفع رأسه ولا ان يلتفت الى
جهة من الجهات لزوال الفقار من موضعها وانخلاع ذلك كل منهما من فقرة الاخرى فيفقد المفصل جميع حركاته ويتمدد
اعصاب الرقبة وعصبتاها من الانبساط والانقباض ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما
من تحت الاذن وممرهما في العنق واذا استعار العنق عن موضعها تمددت لا محالة بين العضلتين بالقبض فلا
ينقلص حتى ينجذب الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار واما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما
فاه ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فغر الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى
وعلاجه الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما يقال
في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالآلة الشبيهة بلسان
اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع التقصع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت الآلة يجوز
ونها يخرج من فمها متى اريد كالآلة التي تسمى ميل نهان ان امكن ان يبطيه الورم ان كان الحادث
هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على تلك الهيئة الطبيعية
حتى تستحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فينجذب الفقرة الى الخارج وتعود الى موضعها
او ينجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت قطعة من الزق المقيرة
ووضعتها في الشمس حتى لانت بالقير ثم الزقتها على قبة الطفل فلما جفت رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك
وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص برد الفقرة او يزيل الضغط مثل اللثات والمرو الاقاقيا والاسراس
والصبر بلعاب بزرقطونا وقد يزول احدى قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين ينطبق
احديهما على الاخرى فاذا فارقتها لكل الاسباب المذكورة واعرضت وضيقت الحلق يسمى عظم
الشجا لانه يقبض الحلق ويمنع من الازدراد وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها الفقير رحمه الله من ان
كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه عليه مخترع ولم يهتد اليه مبتدع وما ذلك على الله

ذبحة

مسنما الكلام من لم ار احدا من المشرحين ذكر

بعز يزن في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما رآه وعلاجه علاج زوال الفقار والخرزة بالاشياء القابضة بعد الرد
لشد العضو واما الذبحة فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي يكون بها البلع اما نعين على
البلع وسهولة الازدراد بعضلتان تحيطان على المري في الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان الطعام قد يقع على
حالات المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري عضله الاحين بن اسحق في رسالته في آلات
الغذاء فانه قد ذكر فيها ان على راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منتبها الحس انحدر ما ينحدر من حنكه
ولهواته الى مريه فيمضغه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل
على تصحيح ذلك وجالينوس سمى الباب المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بفعل العضل
الممدودة في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من قال ان المري عضلة
عليه يجذب بها الطعام وان على باب الكبد عضلة تجذب بها الكيلوس انا لم نر حركة الا من محرك والجذب الا من
جاذب وبين المحرك والمتحرك لا بد من آلة فان كانت الكبد مثلا كلها آلة الجذب لوجب ان تجذب بالجذب
ايضا كالتجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان
جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المتحلحلة ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الاول عضل وهو اكثر
قال وما العجب ان لا يرى ذلك فيسوا قول ما العجب عاقلا يعتقد صحة هذا الكلام لا يتيقن بطلانه وقوله بين
المحرك والمتحرك لا بد من آلة كلام صحيح لكن لا يلزم ان يكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية
واما في الحركات الطبيعية كالجذب والامساك والدفع فلان الاعضاء كلها يتحرك بهذه الحركات
من غير عضل واما استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية
او تحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم هما عضلتان مربعتان
بالاجهارية وفي المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفي الحلقوم لفظ الحلقوم يقال عند الاطباء
على قصبة الرية وفيه هو الحنجرة وعضلاتها ستة عشر وان جعل الحلقوم معطوفا على فم المري فعضلات الحنجرة
اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري اي ورم حار فيها او في بطانته وهو السطح الذي يجري فيه
الطعام والشراب وسببه دم حاد غليظ فاسد وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النفاخ عن الاعانة

على الازدراد ولضعف المري على جذب الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان اللسان ايضا يحمل الطعام في وقت
الازدراد ويؤديه الى المري واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان اجتهد
في الازدراد خرج من منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبين اللذين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر
ان يتكلم لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة
التي تسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة
الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر
فيه وتصعد بعده بدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة
ومن شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى
كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت واذا
ورمت عضلات الحنجرة او ما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او ازدحم الهواء
هناك ولم يخرج بسهولة ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه اخنف بالفارسية سبب ذلك ان الكلام انما يتم بالاسنان
واذا ضعفت حركته من اجل الورم فيما اوجبت تصاعد الصوت فيذهب الحنك الى المنخرين عند الكلام ويحدث
عينانه للامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى العروق لضيق مجرى النفس ويسيل
لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى
الظاهر حمرة وطالبية من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم الكثير

علاج الذبحة

لاستيفاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يغتذي العليل فيها لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في
ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا قال الرازي اني استوحش من الفصد ما لم في الخوانيق لكني
[illegible] صعبة في الابدان القليلة اللحم التي ليس فيها امتلاء فاري ان يقعد العليل في بيت بارد جدا ولا
يحلل من بدنه شي بالجوع والعطش والفصد ليبقي دمه يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان يترك الغذاء
عشرين يوما ويديم العلاج بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه ان لم يغتذ ثلثة ايام
بعد ذلك مات البتة وتليين الطبيعة بالحقن المطفية للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد

البعد

وبعده معاقبة بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة البدن ان كانت
القوة تفي بذلك وصب ماء الشعير في الفم ان امكنت الاساغة وقد توضع المحاجم عليهما ووضع الضماد الجاذب من البورق والخردل
والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان يجذب المادة اليها واعلم ان القوم قد اختلفوا في استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم
الخناق على ورم في عضل الحنجرة الظاهرة الخارجة او في بطن القصبة او في بطن المري او في ظاهره والذبحة ورم حار في اللوزتين وبه ذهب صاحب
الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمري ويقول ورم العضلات
الداخلة الخناق الكلبي وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المصنف ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذي يحدث في المواضع الداخلة
من اجزاء الفم الثلاثة لا من خارج وعليه ابن ابي صادق ومنهم من لا يفرق بين الخوانيق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف
واعلم ايضا ان الاختناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذي يفتح الحنجرة فيضيق [illegible] العضل
في داخل [illegible] ويضيق لذلك المجرى واما الورم في الرئة فذلك لا يختنق صاحبه بغتة لكن لا يزال قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك
الرئة فيها او في فضاء الصدر وما يعرض من ورم القصبة لان تجويفها واسع لا يمكن ان يخنق الورم من العظم الى ان [illegible]
خلاف ما يكون من ورم الحنجرة فانه يعرض منه اختناق بغتة لانه لا يجري النفس فيها في ضيق البثور في الحلق ربما عرضت في الحلق بثور
حارة [illegible] واكثرها الى المري لانه اقرب الى قبول المواد الحارة [illegible] ورخاوة جوهره [illegible] وقصبة الرئة لصلابتها وعضروفيتها
وعلامتها الوجع والحرقة [illegible] خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها خصوصا اذا تناول المطعم قوي من الحلاوة والحموضة
والملوحة فانه يخرجها ويهيجها حرقة وربما علاجها الفصد وسقي العليل حسوا من ماء الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن
اللذع والحرقة ويحل الماء البارد فانه يحدث اللذع في التقرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه الفسوخ فيكون سببا
الوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد ولانه يبطل الحرارة الغريزية ويمنع
المادة ويمنع النضج الى ان ينضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطي والمرهم الابيض ان [illegible] العليل [illegible] مفردين او مع صفرة البيض

في العلق والشوك

والشوك اذا نشبت وتعلقت العلقة في الحلق [illegible] لانها لا تخلو من [illegible] من حيث [illegible] ما كانت منها في المياه
الرديئة [illegible]
[illegible]
[illegible]
العضو [illegible]

العلق / وعلاج العلق

وعلاج المدوّد بالبصر وهو الذي قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقاً بالقريب من الفم ان يؤخذ بالآلة وهي الدشبيهة
بكلبتي السهام طويلة العنق على طرفيها مثل الضبين مقعري جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها
يمكن واخذه بها بان العليل في الشمس ويفتح فوه ويغمض لسانه الى اسفل ويدخل الآلة في حلقه ويقبض على العلق
اصل شعبتها ويجذب بها برفق لئلا يجرح ويقعر الحلق ولئلا ينقطع العلق فيرتد الى المعدة ويحدث قذفاً كثيراً
ويجب ان يجنبها ويتبعها وعلاج المختفي عن الحس التغرغر بالخل وبحبت او بمع الملح فانه يتاذى منها بسبب اللذع والحرقة
فيترك الموضع الذي يتعلق به او يجعل الدخان فيه افيون فان الدخل ينفذ فوق الافيون الى ثمانية حرحل وبترك
الموضع والصوف المحرق فانه يسقطه بالتجفيف قال الطبري ليس شيء اصلح في قتلها من الابرسا اللسوق مع الخل وكذ
فانه لا يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل لاخراجها اما المتر عند حيدي ذلك الطبيب الحاذق حال اللذي
الذين نفيس وهو ان علا العليل فيه من الحماء الاسود المصروف في صحوفه فانه لا يفعل هذا تخرج العلق شديدا دراكه على ما به
من الحلق الى الموضع اشتياقها اليه واستيناسها حيث تولدها واعتيادها مناسبة فيها يخرج باليد او بالآلة واما الشوك
وما اشبهه فان كان بنا له الحس اخذ بالكلبتين وان فات الحس يخرج بالاشياء المزلقة فانه ربما نزل ويبقى فاندرجها
خرج احتيالاً شيئاً شديدا و ربط بخيط قطعة اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الشاب او قطعة لحم او قطعة صوف
ملونة بالعسل ويصبر عليه ساعة حتى يجلس العسل ثم يجر الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويقلعه من مكانه
ويخرج وقد يجري في الحلق قصب خيزران دقيق مثني فانه يدفعه الى اسفل او يجذبه الى فوق وقد يدفع بالآلة المعمولة
لهذا وهي آلة يتخذ من رصاص كالمشاش بشكة طويلة ولها تعطف والاولى ان لا يترك الى ان ينزل الى اسفل فانه يورث
بثورا في الامعا النقبات المري هذه العلة تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المري لامساكه قبل هي عضلة في
داخل المري منبسطة عليه تمسكه فيبلت ما يغتذيه باراده الاجساللات وتكون عونا الدالغذا الى المعدة
وذلك بسبب فضل رطوبي ينصب اليها او الى ليافها علامتها ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشي الرقيق السائل
ولا الشي الخفيف لانه لا ينزل بنفسه بخفته بل يحتاج في تسفله الى غامز قوي يدفعه الى المعدة فاذا بلع لقمة
كبيرة ثقيلة لم يصعب عليه نزولها لانه صحيح يشقه نفسها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وبما نفعها الا
وهذه العلة لا تبرأ لدوام استنقاع المري في الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة المرطبة عليه

القول في الشوك

القول في النقبات المري

علامة الانقبات

الحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهو في نفسه عضو نحيف رخو فيشرب من تلك
الرطوبات التي تجاوره ويزداد ثقلا واسترخاء الا ان يكون المريض طفلا فيبرأ عند زيادة قوته وقوة حرارة الغريزية
لتحليل تلك الرطوبات المرخية وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما يجفف الرطوبة ويقوي الموضع
مثل طبيخ الانيسون والسنبل والكندر والبهمنين والمصطكي في الاحتكاك المري قد يظهر في المري حكاك حتى لا يصبر
العليل على حكها بالتنحنح والتلوي اي تلوي الراس والرقبة لما يعرض عنها احتكاك لبعض اجزاء المري ببعض وسببه
خلط غليظ محرق حريف لذاع في المعدة يتجر الى فمها ورأسها فيلذعه تلك الابخرة الحريفة كما يلذع المسام في الجرب فيحدث
في هذه الموضع حكاك مقلق جدا لا يمكن حكه بشي لبعد تلك الابخرة ويحللها وعلاجه تنقية المعدة بالقي بماء الشبت
واللوبيا وبزر الفجل مع السكنجبين والغرغرة بالسكنجبين العنصلي والخل العتيق فانها حاد وقوي في تقطيع المواد الغليظة
وسقي اللبن الحليب بالسكر فان اللبن ينقي الاعضاء من الكيموس الرديء بغسله وجلائه لها بمائيته وبرخ العضو برطوبة
بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة ويلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط الحريفة من الوصول اليها ويجب
الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج بعد اخراج تلك الاخلاط الرقيقة وينضجها ويذيبها
بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب
في الاختلاج والارتعاش العارضين لقصبة الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع في الكلام حالة شبيهة بالتمتع اي
التلجلج والارتجاج ساعة بعد ساعة وذلك ان الكلام انما يتم بذلك اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب
الحاجز بها وانفصل فيها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ في القصبة وهي جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث
الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء في القصبة لضيق فيها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهي ايضا جرم صلب فيتم
بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة الضيق فيها ايضا فيحصل في فضاء الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة
ومقصورة يتالف منه الحركات والحروف فيحصل الكلام واذا تحركت غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية
ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التمتع دائما
حيث لا يكون الاختلاج دائما لان حدوثه كما علمت من ريح بخاري غليظ يعصي في الخروج عن المسام و
يحاول القوة الدافعة دفعه فيحصل بينهما منافعة الى ان يتلطف بالمرة ويتحلل وعلامة الارتعاش

علاج الحكاك المري

التي يحرفيها حمر

القول في احتكاك المري

بالتنحنح

احتكاك

القول في الاختلاج

علامة الاختلاج

صفيق

فصل

ان يرتعش الكلام ويكون الارتعاش دائماً متصلاً لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة
لكي لما فيها العشاء ارخاء خيزرانم وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذا كان في ساير الاعضاء وكذلك علاجها
الا ان الغراغر واللعوقات هيهنا تاثيراً عظيماً في الغريق والمخنوق اما الغريق فينبغي ان يعلق منكوساً حتى يخرج الماء
منه ثم يصب في حلقه شيء من خل قد اغلي فيه فلفل وزنجبيل فانه يفيق العليل ويجفف الرطوبات البالغة التي
في الرية والمعدة ايضاً ويحتسى اليها حسواً معمولاً من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من ساير الاشياء ويصلح
مزاجها واما المخنوق بالوهق فانه ظهر في غيره اذا خلص من الوهق بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته
وكذلك المخنوق بالورم لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية رطوبة على سبيل الذوبان وما
بها فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى خارج فان الابخرة الدخانية التي تقذفها
القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية وذوبت بحرارتها ما كان قد
استعد بالانعقاد من جوهرها مع القابلية لذلك لتخلخلها وسخافة بنيتها فاذا خلص المخنوق اندفعت
تلك الابخرة المشتبكة مع الرطوبة الى الخارج اندفاعاً مستكرهاً لما يزعجها القوة المنفسة لشدة
الاضطراب الى اخراج البخار الدخاني وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة المحرقة فانه اذا احتبس
النفس حار الهواء الذي يخرج بالنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق فامتلا منه الدماغ و
مجاريه وسخن سخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه ايضاً متخلخل لطيف وا
بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالمخنوق ولا يعيش من هذا حاله على الاعم والاغلب لا
الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب والدماغ وفساد جوهر الرية
والدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية التي في الدماغ وسيلانها
عند اختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فلانه لا يلزم الموت ويستدل عليه بانه عرض منه
لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين فان لم يظهر الزبد فقد يخرج
الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا يدفعه الطبيعة الى الحلق بسبب ضعفه من الضغط
فيحدث منه الخناق الوهمي ويحقن بالحقن المتوسطة ليجذب المواد الفاسدة من اعالي البدن ويغير

ثوران وتهيج فيها ويغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر لارخاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها
فيسكن عنها الالم الحادث من الشد ولا يتوجه اليها مادة في بحوحة الصوت سببها اما نزلات حادة بنزول
الحلق وقصبة الرية فتجردها وتذهب عنها الرطوبات اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دايماً وتعين على
تسليس الصوت وصفائه علامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في هذه المواضع
لحدة النازل وحرارته فانه لو كان بارداً لكان غليظاً في الاغلب لا ينفذ الى الحنجرة والقصبة بل ينزل
اما الى المنخرين ويخرج منها بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنخع وان كان رقيقاً يكون خالياً من
الكيفية اللاذعة علاجها منع النزلات فشراب الخشخاش والغرورات مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب
وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع الكثيرا والصمغ ونحوها من الاطلية والنطولات المغلظة على الراس
واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيجتمع اجزائها بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث
فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحادة ولا تفتقر لهما علاجها شرب ماء الشعير ولب القثاء المقشر والنشا
واللوز والمرق الاسفاناخي ونحوها من الاشياء المرطبة المبردة المغذية واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة و
يجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون معها ايضاً
نفث علاجها دواء الحلتيت والزعفران وصفته فلفل حلتيت خردل زعفران بالسوية يطبخ بعسل حتى ينعقد
ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار والحب تحت اللسان الحب المتخذ من الخردل المغلو والفلفل والحبة البنى والقنة
معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب يعرض للحنجرة والقصبة الرية فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة في
الصوت ولا الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة معرضتان للهواء المحدث للصوت ولذلك
خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولاً ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانياً ويقرع الحنجرة فصلابتهما
لحدوث الصوت بحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت وبطلانه وعلامته ان لا يحس
صاحبها بخشونة في هذه المواضع ولا لذع فيها بل يحس بثقل علاجها الغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والزبيب
مع العسل واخذ الزنجبيل المربى بالعسل والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول مثل اصل الكرفس والرازيانج
والسوسن الاسمانجوني واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب الصنوبر الكبار ودبس السوس والميعة

مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف قصبة الرية والحنجرة وينشف الرطوبات الدهنية المملسة لهما

وعلامته ان لا يكون مع البحة عطش وثقل في الصوت وصفا الحلق والمجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة واما ان يحدث فيها تفرق الاتصال وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الاد

المخالطة بعضها في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجها ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من الغوسة ولعاب

بزر قطونا بالسكر ويحسى امراق الدجاج السمينة اسفيدباجة وقد يتبح الصوت عن الصياح الشديد لاحداثه الخشونة

بسبب تحليل الرطوبة المملسة او لاحداثه الورم والامراض في الحنجرة وقصبة الرية بسبب تحليله او الى غشائها من الحركة

القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء الفاتر فانه مع تحليل اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها

ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل خروج مادة الاعيا منه عند التحلل ويحسي صفرة البيض فانها غذاء لينة

تلين المواد وتنضجها بسرعة وتحللها وتسكن الدم سيما في الاعضاء الحساسة ويلج المواضع العليلة ويبقى لاشية

فيها بمنزلة الضماد وفيها تغزير من غير تلذيع فهي لذلك يشفى الخشونة العارضة في الحلق والمرى والمعدة و

غيرها والاطرية المعمولة من دقيق الحوارى فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة لما فيها من اللزوجة

والغروية قال الشيخ الرئيس وهي كالسيور يتخذ من الفطير وتطبخ في الماء ويترك لادنارشته والاحساء المعمولة

باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر الخيار واللوز الحلو

وبزر الخطمى والكثيرا ولب حب السفرجل مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب اللينة في الفم مثل ان يتخذ من الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا

ويجبب حبا كبارا مفرطحة عسر البلع سببه سوء المزاج المرى اعلم ان البلع انما يتم بقوتين احديها الجاذبة الطبيعية

التي في المرى والمعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال

مزاج الاعضاء فاذا عرض للمرى مزاج من الامزجة الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعف قوتها الجاذبة

التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر الازدراد والحزن وعلامته الازدراد فيه شيء لا ينحدر الشيء

لنفسه بل بحث وطول مدة نفوذ المزدرد من المرى الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان

عن ورم او ضاغط اخر فان الازدراد يكون هناك بلا مع قلة الحس باحتباس المزدرد في موضع من المرى

اذا لم يعرض

اذا لم يعرض بجزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك وفيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين

من اجزائه فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش والانتفاع

بشرب الماء البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان

يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال المطوخات والمروخات بين الكتفين

لان موضع المرى خلف قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا

الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطي صاحبه شراب التمر

الهندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويغرغر بعصارة ورق الهندبا والكزبرة الرطبة والحي

ويلطخ ما بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ بدهن البنفسج

والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب بادرنجبويه مع طبيخ الانيسون والمصطكي والسنبل ويغرغر بطبيخ

الرازيانج والدارصيني والشبت مع المنفحج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكي والجندبيدستر ويمرخ

بدهن الخيري ودهن القسط ودهن الغار واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب الاس ويغرغر بطبيخ البهمنين

والورد اليابس والهليلج والاذخر ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر

مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويغرغر باللبن الحليب ويلطخ بحب القرع واللوز الحلو وورق الخطمى

والبنفسج مع لعاب بزر المرو ولحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن حب القرع اورام المرى تكون اما

حارة وعلامتها الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند الازدراد وعلاجها الفصد من الا

ويتجرع الاشربة الباردة تجرعا قليلا قليلا ليتصل بحرارتها فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين

اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماء ورد وماء السفرجل وماء الاس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبا

بونج والبنفسج والخطمى مع ماء عنب الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل

شراب التوت وشراب الفواكه مع حليب بزر الفرفخ وماء الرمان ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب

الكاكنج مع مربى الخيار شنبر او ماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء

المطبوخ فيه الشبت والبابونج والاكليل الملك وبزر الكتان مع المنفحج ووضع الاطلية المتخذة من ...

الادوية المحللة المنضجة بين الكفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والقسط لتلين المادة ويعين على نضجها **قروح المري** سببها بثور او ادورام تنفجر فيه او في اخلاط حادة تقرحه بحدتها عندها ورطامه

وعلاماتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية ما ترمن الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها لانتهابها بالتقطيع والجلاء يحدث في القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتفه وان كانت عظيمة المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة

والورم في المري فان الازدراد يولم في الورم بعظم اللقمة وفي القرحة بكيفيتها **وعلاجها** تجرع القبرطي المعمول بدهن الورد لان له قوة قابضة يجفف رطوبات القروح وينبت اللحم فيها وفيه مع ذلك تغرية وتسكين نحو

مخلص والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج الرصاص ودهن الورد فان صفرة البيض تغرية وتثبيتا بالمواضع الالمة وتسكينا للوجع وفي الاسفيداج تبريدا وتجفيفا وتغرية وانباتا اللحم الصحيح وافنا للفاسد الردي

في اعلال الصدر والرئة في الربو وانتصاب النفس الربو علة رئوية اي حادثة في الرئة خاصة بها لا يجد الوادع اي صاحب الشكو معها بدا من تنفس متواتر بقصر الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء البارد لقلة وصولها الى القلب بضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يقض لعظم السرعة فان

الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع **قوله** لا يجد الوادع اجرى زبد المتنعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة احتياجه الى الهواء البارد ويقال انه

البهر وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو ما لا يتاتى صاحبه الا وهو منتصب ويستوي بعد دقيقة ما الى فوق فينفتح بسبب المجرى اي مجري الهواء ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمي به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح ونحوها فيقع العضلات الصدر واغشيته على الرئة بل بعض اجزائها على بعض وينضغطه ويزداد المجاري ضيقا

بل تنسد فانها في الاصل مسدودة وليس فيها الا قدر يسير فيحدث الاختناق ويضطر العليل ان يستوي جالسا حتى ينتقم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم ايضا وسببها اما بلغم غليظ يلتصق بالرئة من الصدر والاحشاء لمخلخلها واسفنجيتها او يتزل اليها من الراس وعلاء اقتساره قصبة

الرئة التي هي مواضع الهواء وهي المسماة عند الاطباء بالعروق الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق الخشنة والبهر على امتلاء الشرايين **علامة البهر** وعلامته اي الربو

في انتصاب النفس

النفس

والاكثر

المتواتر في الرئة الرئة ويزدودون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة

معه خرخرة

معه خرخرة الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول والخروج بعسر عنيف واصطكاك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتاذي الرئة فتدفع الدافعة تلك الاخلاط بعضها باستعانة من الهواء المشتمل على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللاهث لتوسيع مجرى النفس وطلبا ليقتنون القوم المختنقين فان لم يكن سعال ونفث من بلغم الغليظ فان امر صاحبه يؤول اما الى ان يختنق في نومه لان المتنفس ما دام يقظانا يتمكن بالارادة من تغيير نفسه الجزئية بالتقديم والتاخير والعظم والصغر فيتنفس تنفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما امكن في اليقظة ويتكلف في بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية من ذلك فيختنق ويموت لامتلاء الرئة واما الى الاستسقاء اللحمي لان الرئة حينئذ لا يغتذي بالرطوبة التي في الدم فيبقى فيه ويغتذي به الاعضاء فيرطب مزاجها ويترهل واما يختنق الحار الغريزي اختناقا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد الى القلب فيبرد القلب ويبرد الاعضاء **وعلاجه** تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي واللعوقات الحارة التي لا يسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوي فان الادوية الباردة تغلظ وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والنفث والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها بافناء ما رق ولطف منها فيعسر نفثها فلا بد بعد تلطيف المادة و نضجها تنقية البدن بالقي وبملاقاة الفجل والعسل والاسهال **بالايارج** فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء رئة والصدر من محاذات القلب واحتقانها فيها فيضيق عند امتلاء الرئة منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق الخشنة التي فيها هي مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شئ آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرئة فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق **وعلامته** عظم النفس مع تواتر لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد ودفع البخار الدخاني والنفس العظيم هو الذي يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون عند شدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فات من قلة وصول الهواء بطول مدته **قال جالينوس** في التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا فانما يتحرك في تنفسه اسفل الصدر

فقط فاذا تحرك حركة شديدة او اصابته حمى شديدة حرك العضل التي فيما بين الاضلاع فان اشتد
حاجته لاكثر من ذلك حرك اعالى الصدر وعظم النبض وشدة العطش لحرارة القلب والرية ولا
بالماء البارد كما يسكن العطش الذي من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب
بزر قطونا مع شراب النيلوفر والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن
الانبساط وضعف الحرارة الغريزية التي هي اصل لجميع قوى الحركة وعلامته نفس البكاء وان ينقطع في الـ
حتى يكون دخول الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال له النفس المضاعف ايضا
وسببه هنا ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في
الوسط كالمستريح ثم تعود وتتم كلا منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى
الاسافل ويبعد عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرية فيضغطها والمرضى لما علموا
ذلك بالتجربة كانوا ينتصبون عند التنفس انتصابا مستويا حتى ينبهها الهم التنفس ولين النبض لكثرة
الرطوبة المرخية وعلاجه علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والـ
والبان والتضميد بدقيق الشونيز والعسل ودهن الشبت واما يبس الرية وجفافها وانقباضها
في نفسها كما في اخر الدق فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق
الى البارد الرطب حيث لا يكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت
لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه
فان كان وسيعا كان الصوت عظيما ثقيلا غليظا وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع
المعروف بالبم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة
وعدم النفث وان يقل الريق اي عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية بسقي ماء الشعير ولبن الحليب
من لبن الماعز ولبن البنات ونحوها من الاطعمة والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية والمراهم
المرطبة على الصدر واما ورم الرية وانضغاط مجاريها فلا ينبسط او ورم ما يجاورها من الاعضاء كا
الحجاب والكبد والطحال فينضغط الرية فانطبق بعض اجزائها على بعض ويضيق منافذ الهواء وعلامته علاج

تلك الاورام

تلك الاورام على ما سيجيء ان شاء الله السعال حركة من الصدر والرية تدفع بها الطبيعة اذى مخالطة والاعضاء
التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز والحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات
التي في الصدر والجنب باستعانة من القوة النفسانية التي تحرك العضل القابض على الصدر قبضا شديدا ويخرج ما
في الرية من الهواء المستنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه الموذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب
في الرية يحتاج الى ان يخرج كما يعرض بسبب سقوط شيء من الطعام والشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس
فيتحرك باستعانة الهواء ويحرك الاعضاء المتصلة بها بحركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة والاستعداد
الى الانقباض القوي وهو اما دم ويجيء في نفث الدم علاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها ام
يتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا انفجر واما في قروح الصدر واما من قرحة الرية وهي السل ويكون
السعال من ورم في الرية تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع الا بعد ما يحلل او ينضج وينفجر ويتنقى
من المدة ويجيء اي ورم الرية فان الرية قد يحدث بسبب ورم في الكبد يحصل عنه انجذاب في معاليق الكبد
فيجذب معها الرية لاتصال اغشية الاحشاء بعضها ببعض فتالم الرية وينضم الى ذلك الهواء بسبب
والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد يضغط منه الحجاب ايضا ولا يتاتى منه الانبساط التام فيريد
الطبيعة ان يدفع اذاها على مقتضاها وقد يجيء علاج هذه العلل التي السعال عرض لها من بعد متفرقة على حيالها واما الذي يكون
الشيء المحتبس في الرية خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رقت المادة وسالت من طريق المجرى الى الحلق
وانصبت الى الرية وغلظت فيها ويخرج بعسر لان اللزج يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد
وسعال قوي ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ان يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة واصل السوس
والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد يكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الراس الى الرية ويكون
صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما الذي يكون لشيء رقيق حاد ينزل من الراس وينحدر في قصبة الرية لدقته
ورقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو يصيبه من الغذاء فيتحلل منه وهو بخار وقد استفاد من
حرارة الدماغ كيفية حادة لذاعة وعلامته سعال يابس بلا نفث لان الريح التي يقلع تلك الرطوبة وتدفعها بالنفث
لا يمكنها ان تلزمها حتى تخرجها بل يخفى الرطوبة عنها لرقتها فهي ينقلب عنها وتفارقها غير قالعة لها فيرجع

هي المحدرة الى موضعها ومن البين انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها
الهواء فلا يكون بمنزلة الطين ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك
خاصة بالليل لان تكثيف المنافذ التي يتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ
وينزل الى الرئة ويعقب النوم اذ عند النوم يجتمع الحرارة في الباطن وتتصرف في الرطوبات بالترقيق والتقطيع
والدفع فيكثر النزلة ولان العليل ما دام جالسا يقظان يتحرز عن الرطوبة ولا يدعها ما يمكن له ان ينزل الى
الرئة لما يحس بلذعها ودغدغتها الحلق عند نزولها وهذا السعال يؤدي الى السل اذا طال لان الرئة عضو
رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم يندفع
عنها بالدفع وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال
شديد مع رقتها فينصدع منه عروق الرئة ويحدث نفث الدم ويؤول الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بقرص
الخشخاش والغراغر القابضة مثل ماء طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلى المرضوض بقشره وورق الآس و
بزر الخس والورد اليابس وحلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام
وتثوير الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرئة اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري وانفتاح
المسام ورقة المواد عند ثوران الحرارة وان لم يكف ذلك طلي بالخردل المعجون بطبيخ التين وترك حتى
ينقط ويتنفط ويتقشر النفاطات ولا يترك ان يندمل مدة واخذ حبوب السعال في الفم مما يلزج المادة ويغلظها
فيمنعها من السيلان الى الرئة مثل حبوب المتخذة من النشا او الكثيرا واللوز الحلو المقشر الثاني والباقلى وبزر
الخشخاش وقشره والصمغ العربي والطين الارمني بلعاب بزرقطونا وقد يكون السعال من رطوبة الرئة
نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال تملى فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم
غذائها وتحليل فضولها وتحدرها منها الى الرئة لان الرئة في جوهرها ليست شديدة الرطوبة والعلوق
ما يتحدر اليها من النزلات ولان احشاءهم وصدورهم ممتلئ من الرطوبات فينشفها الرئة لانها
عضو اسفنجي متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة يوضع بقرب رطوبة فانها تجذبها الى نفسها
وعلامته كثرة النفث وسهولته لكثرة المادة وقرب مكانها وتحجحج البلغم في الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة

عن النضج

عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة البخر لتغير الهواء المستنشق خصوصا في النوم وبعده لازدياد تلك
الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب انطفاء الحرارة الملطفة المحللة التي يكون في اليقظة ولعدم انتقاض
شيء منها في النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس
والزوفا اليابس والبرسياوشان والتين بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال
بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة الملطفة كالفوتنج مثل رب السوس والزوفا اليابس والابرسا
واللوز المر وشيء من الحلتيت وبزر الانجرة مدقوقة ومعجونة مع العسل والتغذي بالاغذية النافعة
كالقلايا والكرنب واما من سوء مزاج حار في الرئة وامتلائها من الدم الصفراوي يجففها ويلذعها ويريد الطبيعة
ان يدفع ذلك بالسعال وعلامته عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة الحارة
الدخانية معه والعطش وخاصة عند التعب والاستلذاذ بالهواء البارد وسكون العطش بعد الزمن
سكونه بالماء البارد وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكون وضعه على
محاذاة الرئة وعدم النفث لرقة المادة وربما كان النفث اصفر مراريا اذا اشتد السعال ولم يكن للمادة تلك
الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والمزورات فانه جامع للنفث والتبريد
والتغذية ولعاب بزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء واللوز الحلو والبنفسج
والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمي وسكر الطبرزد ووضع الاطلية الباردة على
الصدر كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوها وتبريد
بالفرطي الاخضر يعني المشروب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما واما من سوء مزاج بارد
يكثف الرئة فتحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اي بياضه مع خضرة يسيرة
وسببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب بالمجاورة ويبرد ببرده الكبد
فيحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما في الذين
والسواد اذا خالط الصفرة تولدت منها الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء
الحار والحمام وعلاجه ان كان من سبب بادي خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد

حصر النفس لان الهواء الحار الذي كان يخرج يبرد النفس يدور في جميع مجاري الرئة فيسخنها
في الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان من سبب يبس فيسقى الجلنجبين العسلي بماء التين والزبيب
واصل السوس مع الفوفل [?] وصنعته زبيب المنزوع العجم خمسة وعشرون درهما زعفران سنبل الطيب
من كل واحد مثقال سليخة دارجيني دارشيشعان من كل درهم قصب الذريرة فقاح الاذخر علك البطم مقل ازرق
مكي جماني ونصف [?] اربعة دراهم عسل منزوع الرغوة [?] ستة عشر درهما يدق ما ينبغي ان يدق وينقع
ما ينقع بمثلث ويعجن الجميع واخذ اللعوقات الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة
مثل دهن الخيري والسوسن والشونيز [?] مع ما دام يابس يجفف الرئة وعلامته الازدياد مع الحركة والجوع
والعطش لانها بافناء الرطوبات تزيد اليبس وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات
مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما يخشن الرئة ويجمع في نفسها
فلا يطاوع عند الاستنشاق والانبساط التام وعدم النفث وهزال البدن
لان اليبس والجفاف يسري من الرئة الى القلب ثم منه الى سائر الاعضاء ثم يصحبه
الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال الدق الحار لعدم الحرارة الا اذا امتد المرض
واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه ومن غلبة الجفاف
المدد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم
وعدم مطاوعة الالة للانبساط التام للجفاف بحيث يتدارك بالسرعة
والتواتر ما فاته من العظم وعلاجه سقي ماء الشعير ولعاب بزر قطونا
وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة في الفم المعمولة من
رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والقثا والكثيرا والبنفسج مع لعاب السفرجل
وبياض البيض وسقي اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير
والاستحالة لكثرة ما يتيه فاذا عملت فيه الحرارة الغريبة وصار
مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطي المتخذ من دهن
البنفسج

البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض
البيض واما الخشونة فصبة الزيت من الغبار ليخفف رطوبتها وركوب
اجزاء ارضية عليها والدخان لذلك ولما فيه من الحدة وغيرهما كالصياح
الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حبس النفس ومن حركة
الاصوات يخشف الرطوبات الملبسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة
وعلاجه ان يلعق باللعوقات المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب
بزر قطونا والبنفسج والكثيرا وحب القرع والخيار والخشخاش الابيض
والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر
ودهن اللوز وغيرهما من الحبوب والادهان في نفث الدم
الدم الذي يخرج من الفم اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمود
وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء
القابضة مثل طبيخ الاس والجلنار والعفص والشب
فان كان قرحة طرية الصق عليها الكندر ودم
الاخوين حتى يجف وينقطع عنها سيلان الدم وان كان
من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة
والحنك مما ينزل من الراس وعلامته ان يخرج بالتنخع ويكون
معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه لغلبة الدم وانتفاخ [?]
اوداج العين لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه ويختلط مع الروح
الباصرة فيدرك اشياء مشعشعة ذات شعاع تظن
بها انها في الخارج وخفة الراس لاستفراغ الدم بعد ثقل

كان او لا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال و الحجامة على النقرة بشرط
ان كان الدم كثير المقدار و الا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة
مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية التيس وورق
الاس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما
اشبههما ووضع الاطلية الباردة القابضة المذكورة في الرعاف
مع الخل على الراس واما من الحنجرة وقصبة الرئة لجراحة حدث
هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدث منه تاكل و
انفجار في بعض العروق او سعال ملح فان السعال حركة و
عنيفة غير طبيعية قارعة من الرئة والقصبة والحنجرة وعند
الحاجة ونوائبه يحدث الخرق والتفرق في هذه الاعضاء
بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيهما بمد
يدها وتوتيرهما بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار
الدخاني وغيره كالقيء العنيف والتزحر الشديد لما يحدث
التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب
الشديد فانه يغلي الدم ويخلخله ويزيد في حجمه خصوصا الذي في
القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع في عروق القصبة والحنجرة لميل الدم
بسبب الغليان والثوران الى الاعالي وعلامته ان يخرج بالتنحنح لا بالسعال لانه ابعد من النوع السابق فيحتاج في اخراجه الى حركة
اقوى ويكون قليلا لان الاعضاء التي انفجر فيها الحنجرة والقصبة وهي غضاريف والاعصاب والرباطات والاغشية
قليلة الدم وليس فيها من اللحم الا شيء قليل وما ياتي اليها من الاوردة والشرايين انما هو شعب دقاق وعلاجه التغرغر
بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين الارمني والكهربا والصمغ ودم الاخوين و
الطباشير والنشا والاقاقيا والجلنار وعصارة لحية التيس المعجون بماء لسان

الحمل

الحمل او سكر الفرخ في الفم ليسد دم ما لاقاه ما ينحل منها في الفم على الحنجرة ويترشح بالسيل منها على المري الى القصبة
قبل ان يكون قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من المري والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت من
الجراحة في المري وان يخرج الدم بالقيء وعلاجه سيجي في امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون بالقيء ايضا
لان الدم يجري منه الى المعدة بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرئة ويخرج بالسعال
لحيلولة الحجاب بينهما واكثر ذلك يكون في الاسهال الكبدي وهو اسهال الدم من غير جرح وسببه ضعف الكبد
عن توزيع الدم على الاعضاء فيسيل بشيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء وهو
علامة رديئة لانه مما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع ما ينصب اليها بالنفث
بالمعدة ويؤذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرئة وذلك لانخراق عروقها وانشقاقها اما من
اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ الشديد واما من اسباب داخلة مثل انفتاحها عن الاخلاط
المرية الحادة والمالحة البورقية او انفتاح افواهها وانصداعها عن شدة الامتلاء الوعائي او سوء مزاج
بارد يابس مكثف يعرض للرئة يقبضها ويجمع بعض اجزائها الى بعض فتتصدع بعض العروق من حيث يجذب
عنه وعلامته ان يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرئة انما تغتذي
بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا زبديا من لون الصفراء
زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرئة اختلاطا يشتبك به احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع
ان هذا الدم الذي في الرئة شديد الاستعداد للزبدية بسبب كثرة تخضخضه في القلب والشرايين
التي فيهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تاكل العروق بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا
فان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ كخروجه بسبب الانصداع ثم يزداد
بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ ويكون قبل الحمرة لاختلاطه بالرطوبات البلغمية التي تنحدر الى الرئة
من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانها تترشح من العروق قليلا قليلا وتختلط
بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرئة وما كان من انصداعها فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون
ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرئة اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة

مايخلله من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر هذه اللحم ولا يتخلص فيه بالهواء ولا يتشبه في
لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي والمني في الانثيين فان جرم الرئة ابيض لمخالطة الهواء وان كان
يتغذي بدم احمر لطيف ولذلك تكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج
مع بياضه كثير الزبدية لان خروجه قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث ينقسم
كل منهما الى اجزاء صغار وتشتبك احدهما بالاخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك الدم
يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تخلخله ولزوجته لاختلاط الرطوبات **وعلاجه** فصد الباسليق
لتقليل الدم واماله الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويتخلص منه العليل لانه يقع في الامر
الاكثر في السل لان الرئة لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة واتساعها ولكثرة رطوبتها وكثرة
الاسباب المانعة لها عن الاندمال يتقيح وتصير الجراحة قرحة واما من الصدر **وعلامته** ان يخرج بسعال
شديد لبعده كان الفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة ويكون الدم يسير الدقة عروق
الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده لطول المسافة فيطول مكثه من اول خروجه من العرق
الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة العروقية هي التي تحفظه على مزاجه وقوامه
وايضا فان اكثر اجزاء الصدر اعضاء باردة المزاج كالعظم والغضروف والرباط والوتر والعصب
والغشاء فيبرد لمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع الذي فيه الشق لان اعضاءه
عصبية كثيرة العضل **وعلاجه** علاج النفث الدم من الرئة من الفصد وسقي الاقراص غير انه يجب فيه
ان يطلى بتلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء اليه من غير ضعف كثير في قوته
لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرئة فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة
وليس معه من الخطر ما في الذي من الرئة لانه يبرأ سريعا لسكون العضو وقلة رطوبته وقربه من
مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب التي تمنع الالتحام في قرحة
الرئة ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل كما في القرحة الرئوية **في ذات**
الرئة هي ورم حار في الرئة من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او من مادة حادة بسبب العفونة

القول في ذات الرئة

كالبلغم

كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل
خلط لكن اكثر ما يكون عن بلغم لان العضو سخيف قابل لما ينصب فيه الخلط الرقيق وكذلك قال الرازي في الفاخر
دموية او صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب مرض اخر من نزلة تنزل منه
تنصب من الراس اليها فتضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيودي الى الورم وربما كان بسبب ذات
الجنب او الذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض الى الرئة وهذا من شر الانتقالات
لان الرئة اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد المؤذية لسخافة جوهرها واسرع تاكلا لاسفنجيتها واذا
تقرحت عند انفجار الورم لم يكن برؤها **وعلامته** الحمى الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحارة العفنة الى
القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس الشديد لضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع
الثقيل وهو ما عسى ان يتنقل في مقدم الصدر لانجذاب الرئة الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها
التي هي منبت غشائها وعرض لها ما اي للعلاقة والغشاء عند انجذابها الى اسفل وجع ثقيل وحمرة الوجه
لان الرئة عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة
بالذات وبواسطة العفونة الى الراس والوجه وظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث يظن
انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه
واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا يثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا
فلا يتبع تخليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما هو
قريب من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال بان الرئة عضو كثير
الرطوبة جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد
الحارة وازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنة المحاذات ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة
العضو وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاءها او الدم والصفراء المتعفنين
اللذين هما مادة الورم او البلغم الذي صار احمر بالعفونة غليظة القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة
الغليظة التي فيها فظهرت حمرة شديدة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر

علامات الرئة

علاج ذات الرئة

تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسببه وام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك

الحمرة في قرحة الرئة لقلة ابخرتها وحمرة العينين لذلك وورم اجفانها لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى

الدماغ نالتها الحرارة واكتسب من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان

وتعذت فيهما لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك تحدث السبات في هذا المرض ايضا لان

الابخرة عند ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة فتحدث السبات والعطش وجفاف اللسان

لاشتعال الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لاطفاء الحرارة والنبض

الموجي وهو نبض مختلف في العظم والصغر والشهوق والعرض والتقدم والتأخر والسرعة والبطوء مع لين

ولا عرض كانه امواج متوالية على ترتيب منتشق لرخاوة جرم الرئة ورطوبته فرطب الشرايين نفسها

لاتصالها بالشريان الآتي الى الرئة سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل

الدم وقلما يحدث عن مادة صفراوية لما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه

لين الآلة وايضا مثل هذه المواد يتبخر منها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت

القوة عن بسطها وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك النافذ

في جزء جزء من اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل تحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر بسرعة قبولها للانفعال

والعلاف للاوضاع وعلاجه فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل

مطبوخ العناب والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي

ماء الشعير وتضميد الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير وماء البقلة وتحليل

مدة من البنفسج ثم بالمحللة مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج

وقد يحدث في الرئة الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة وعلامته شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزو

جتها من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتفاع الابخرة الحادة منها الى الراس وكثرة الريق

والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرئة الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المحففة وعلاجه علاج

الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط فيعالج بعلاج

السل

في السل ونفث المدة

السعال البلغمي من الانضاج والسقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم صلب اما عقيب او

رام الحارة تحلل لطيفها وبقي كثيفها صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو نادر او بلغمية غليظة وعلامته

ضيق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحليل اللطيف وسعال يابس بلا نفث وللحرارة

في الصدر وانما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فلا وانما اذا كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب

اذا تحللت اجزاء المادة اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان تنفث وعسر

النفس لسد البلغم لتمدد اجزاء الرئة وانضغاط مسالكها وعدم مواتاتها للانبساط بسهولة وعلاجه التليين

بما يسقي من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن البنات وبما يطلي على الصدر من نحو دهن

البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان في السل ونفث المدة السل

وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن وهو قرحة الرئة والقرحة كما عرفت عبارة

عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة

الرئة مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ قد يطلق اسم السل على هذا اخرى لا يكون معها حمى

ولكن يكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما ويضيق مجاريها فيقعون في

ضيق وسعال لم يودي ذلك الى انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو

ويطلقه العامة على المدة المجتمعة في الصدر والرئة وتلك القرحة تحدث بعقب ذات الرئة اذا لم يتحلل

بالنفث فتقيحت وجمعت وتقيحت او ذات الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى

الرئة ولم تنق في اربعة عشر يوما بالنفث فانها لاحتباسها وعفونتها تاكل جرم الرئة وتعفنه فتحدث فيها

القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة في الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة

او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام

عنده هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه ذكر عبارة الرازي في الفاخر وغفل عما اصطلح عليه

في صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الراس خصوصا اذا كانت لها كيفية رديئة تفسد

الرئة وتقرحها او سعال طويل يتصدع منه عروق الرئة ويلزم هذه القرحة حمى دقية دائمة كحمى الدق

بجميع علاماتها من اشتداد الحمى عند تناول الغذاء وفي الليل ويكون الحرارة عند اول ما يلمس في بدنه فاذا ابقيت
اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمي جرم القلب لمجاورة الرية الالمة ووصول الابخرة الردية متعفنة حارة منها
اليه وقصور فعلها في استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب القرحة فيكثر الابخرة الدخانية في القلب
ويختنق الروح والحار الغريزي وتشتعل الحار الغريب فيه وفي سائر البدن ويحدث الحمى والاسباب مذكورة
تبيينه في الدق ان شاء الله تعالى. ومن علامات السل ظهور نفث المدة وهي الشيء الابيض الاملس
المعتدل القوام من الرطوبة التي تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب ظهورها بالنفث ان الطبيعة
تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا تؤذي الرية فيخرجها الطبيعة بالسعال
ويفرق بين المدة والملطا اي البلغم الخام لانها تشتبه الاية من حيث البياض وغلظ القوام وانما
يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس ينزل من رأسه الى صدره رطوبة غليظة لزجة ويكونه مبتلى
بالسعال وضيق النفس ونفث الرطوبة ويكون حاله كحال المسلولين بالنسبة عند الاحراق لان الفاعل
في المدة انما هو الحار الغريزي بشركة من الحار الغريب ان المستولي على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل
اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف عفنتها بحرارة تغلي فيها غليانا شديدا او يتحرك حركة غريبة
وينتن وتعفن في طعمه ورائحته ويفسد فسادا لا تقبل بعده صلاحا من نضج او نفع او غير ذلك مما ينتفع
به البدن وهذا هي العفونة وهي قد يكون غالبة عليها بحيث تدرك برائحتها عند النفث وقد يكون
كامنة لا يظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة اللطيفة النتنة منها بتمييز النار الى
القوة الشامة وبالرسوب في الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار الغريزي اذا تصرف فيها انضجها
نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية اللطيفة لها وقد يكون مع المدة دم لقصور فعل الحار الغريزي
من نضجها بحيث تصير بعضها شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتاكل عرق يترشح منه الدم او خشكريشة
بثة تخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر بخلاف الخام فانه
لا يكون له نتن البتة ولا رسوب في الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا من الخشكريشة اصلا .
ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما في ذات الرية لكن الحمرة ههنا يكون اقل لقلة الابخرة وتعقف

الاظفار اي اعوجاجها لذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها وهو الذي تحتها لشدة حرارة القلب وسريانها
منه الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق في الابتداء من الجانب الذي يحس فيه بوجع ان لم يمنع مانع وان احس
بشيء يجري من الراس في الوجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الراس الى الرية. وسقي لبن الاتن فانه ارق والطف
لانه مسود اوي يجذب من الدم ما يشاكله ويصير الباقي وهو الرقيق لبنا واما لبن النساء فان رقته ليس لذلك
بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم يكون شبيهة البدن الذي يتولد فيه ولو كانت تلك الاتن ترعى من الحشايش
ما فيه قبض ويبس كالجعدة والعوسج وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى. ولبن النساء والمعز
ما لم يكن مع الحمى الدقية حمى عفنية لا يستحيل في هذه حالة الى الافراد ويزيد في الحمى فيذوب منها البدن اكثر
مما يقوي بتغذيته ولم يكن المعدة ضعيفة لا يستحيل فيها الى الافساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد
تعدل وازداد نضجا في الثدي ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا
ولا استحال الى الفساد وهو انما يقبل المسلول كثيرا لما فيه تغذيته وتطريبه للبدن وتقويته للقوة وتعديل الخلط
الفاسد الذي تولد لغذاء محمود سريع النفوذ وتغريته للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيل النفث
بالزبدية المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيهما من الحرارة اليسيرة لكن فيها ترطيب
يضاد القرحة لان ملاك الامر في علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه محتاج جدا
الى ترطيب بدنه فيحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء مزاج اليابس
لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيها لكن ينبغي ان يشرب
ساعة حلبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فيبطل قوته ولانه اذا لقي الهواء تجبن في المعدة كالمني
اذا خرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى. وسقي ماء الشعير مع السرطانات فانها كثيرة
الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوخيرة المانعة من الالتحام وينبغي ان يدق السرطان
بالماء ويعتصر ويطبخ بماء ليتة مع الشراطين بعد ان يوخذ ساعة تصاد لحية فتقطع انيابها وارجلها
وتغسل بالماء الحار والملح لينظف مما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة وما يأتي في علاج الدق في آخر
الكتاب مع مراعاة القرحة مما يجلو وسقي المدة والصديد عنها لان الاندمال لا يمكن الا بالتنقية .

يسقي طبيخ الزوفا والتين والماشا واصل السوس والابرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا
الرطب والقنة ودقيق الكرسنة والحلبة وبزر الانجرة والبرسياوشان مع دهن البابونج ودهن الغار وشحم البط جاج
والعسل والتبخير في الحلق بالمر والميعة والزراوند والكندر والزرنيخ حتى تلطف المدة فيسهل خروجها
ان كانت من الرئة او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذه النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر
ولم يترشح الى الرئة تمكث العليل بتعفن الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم يسقى بعد نضجها من الحبوب المحققة
من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والابرسا مع العسل لان المدة اذا لم
تخرج بالنفث الى الرئة اكلت الرئة وافسدتها او عفنتها والحكم العليل الى السل المدة المحتقنة في الصدر

المدة المحتقنة في الصدر

سبيلها سبيل دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هي ورم يحصل في باطن تجتمع اليها مادة الورم وقد يلزمه الشيخ قال
الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا اجتمعت في العروق وصدعتها
لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء بينها وبين الجلد يحصل
للمدة وعاء انكسيج يبليه وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء باطن العضو يحصل لها وعاء لان احدهما
الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان او اغشاء
كان اجتماعها بين هذه الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء المتولد على سطحها عند تأثير الحرارة
فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم وينفجر فتجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء
الذي بين الصدر والرئة اما في جانبيه معا او في جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها و
كثافة الحجاب المحيط بالرئة فلا يترشح المدة الغليظة من فضاء الصدر الى داخل الرئة حتى يخرج منها
بالنفث وضعف القوة العليل من اخراج المدة ولزوم الحمى الهادية لهذا المرض لمجاورته القلب وانفعالها
القوي جيدا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به الزمان لان من هناك يبتدي بطلان القوة
الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة لبطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض
الاسهال الذوباني الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة
والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرئة والصدر باخراج تلك المدة المتعفنة

وبأن يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرئة ومن تزيد في توسيع القرحة وخرقها وتحدث في الرئة
الما يجذب بسببه فضل اليها ولا يندفع الا بالسعال ضرورة فتدور العلة وبأن يختم القرحة من الادوية المجففة
التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف خصوصا في مثل هذا العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من
نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان هذه العلة لا تبرأ البتة لان تنقية المدة انما تكون بالسعال ل
والسعال يزيد في القرحة وتوسع التفرق ويستلزم ايلاما يجذب المواد التي يوجب زيادة المدة وحدوث الورم
والادوية المجففة مانعة للنفث زائدة في حدة الحمى والمبردات نافعة للحمى كالكافور مغلظة مانعة للنفث مع النفث
مرطبة مانعة للاندمال وقد ذكر بالموجز عدم قبولها للبرء علل اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط
والقرحة تحتاج في اندمالها الى السكون ليلتحم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن حركته ليست
انبساطية وانقباضية مانعة من الالتحام ومنها بعد المسافة بين مدخل الادوية والعضو وذلك مما يوجب ضعف
قوته وتغيرها فلا يؤثر التأثير التام في الالتحام لانه يصير اولا الى الفم ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد
من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب وفروعه التي في تقعير الكبد ثم الى الاوراد التي في حدبتها ثم
الى العرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان الادوية يرد عليها
من خارج تصل اولا الى سطح الجلد وتنفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع
ثم في الغشاء المجلل للرئة ثم تصل الى نفس الرئة ومنها ان من الادوية ما كان باردا فهو يليه بحجز انقده وما كان حارا
تزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة عن مادة اكالة لا تبرأ
دون استلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة تتخرق فيها القرحة وتصير ناصورا لا يلتحم قطعا او تتسع حتى تأكل جرم
الرئة وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرئة سخيف فيكون سريع التأكل ومنها ان دمها رقيق جدا
بطيء عن الانعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها انه عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة لحمها
لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على ما دل عليه التشريح ومنها انها مجرى للهواء فيقوي تمديدها
لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة الغليظة من غير حرارة كثيرة فربما كانت من الرئة وربما كانت
من الصدر ومن انفجار ورم في نواحيه والذي من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلامته

نفث المدة الغليظة

كثير

وهي الجرح الذي في النادر المذكور من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما تضغط الرئة بما امتلا منه الصدر
من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا اعني بالحاجة فيتدارك ذلك بالتواتر واما نبضها من العظم
وحمى دقية لقرب الموضع من القلب وتأذيه بحرارة من المدة المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال المسلولين
في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد
بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر فالجهة التي يتعلق منها ثقل مدة وهي موضع المدة وهو القريب
بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة وتتفقد الموضع الذي يجف اولا وخرخرة المدة اي صوت
جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ الزوفا والتين وسبستان واصل السوس والبرسياوشان
والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا والسكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذه
العلة يؤل الى احد امور اربعة الاول ان يختنق صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان يأخذ نفسه
بضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرئة وتأكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقى
المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم الرئة لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح
والثالث ان ترشح الى الرئة ويستنقى بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة
وسهولة النفث والنفس والرابع ان تصير المدة المترشحة الى الرئة اولا في الوريد الشرياني الى الكبد
ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت غليظة او الى المثانة وتندفع منها بالبول ان كانت
لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جري المدة ويجعلها
متواترا لان قوة تواترها اشد من تواتر البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى
دافعة لما فيها الى المثانة وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء ليست
في الامعاء ايضا قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لانه يخرج اللطيف والكثيف
تصير المدة وتنفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فتنفذ في شعبة منه تاخذه الى الكلى وتخرج بالبول
او تنفذ في شعبة منه تاخذه الى الامعاء وتخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته
وصفاقته وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى الخارج وانما لا تنفذ في المري والانبوب

علاج المدة المحتقنة

القصبة الفج والمدة الى المعدة وذلك يوجب لنفورها عن جذب الغذاء ويلزم منه انحلال البدن وقد ذكر الطبري
صاحب معالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب النبض الكبير لجالينوس
ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يمر بالكليتين نازلا من الكبد الى الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب
وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى يلطف الدم في النزول والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف
وفي هذا الموضع سر لطيف قد ذهب على اكثر الاطباء الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرئة
او نفث المدة ولحقه غشي فيه دليل على البرء وذلك ان العرق الذي يغذي القلب والرئة يطلع من الكلية فاذا
حدث الغشي بصاحب نفث المدة علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتغير القلب وتنزل الى الكليتين ويبول
بها العليل فان بال المدة فاقض قضاء بتا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيقذف سريعا
والذي يحدث فيه الغشي انه اجتنبت في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرقق المدة حتى تلطف وتجري
ثم قال وهذا من خفي التشريح وحكي ان طبيبا بالشام منشاه بالري حدثت له هذه العلة وكان شيخا ضعيف
القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الي انه مع نفث المدة من الصدر يبول المدة فوضعت له هذا الفصل
بعينه فسكن وبرأ من تلك العلة برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان المدة تنجر من الرئة بالبول
وطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرئة الى التجويف الايسر من القلب ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب
التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان المجانين يدخل القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث
حادثة وغالطا الدم ثم ينفصل عنه بسبب سعة ادم الشرايين على قبة وكثرة تحفص الشرايين قال ابن زهر في الجواب
ان الاورام انما تعرض من مادة غريبة تنكرها الطباع فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة
تنضجها حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها بالعضو الذي يحلها ولو ليس يبقى فيها من المدة كثير شيء وقد يكوى
الموضع الذي فيه المدة من الصدر بكاوي دقاق حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام
في ذات الجنب والشوصة ذات الجنب الخالص ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع اي
اضلاع الصدر الملتبس عليها من داخل فان الصدر مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة
وبين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر وانقباضه وانه محيط بهذه الاضلاع والعضلات

ربما

في ذات الجنب

كما يليه ويتمدى من داخل غشاء واحد فاذا عرض في هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص
والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او في الحجاب الحاجز اي الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس
المسمى بالفرغما عند الجمهور واما في الجانب الايمن منهما او اما في الجانب الايسر واختلف في اردئهما فقال بعض ان
الذي في الايسر اردأ لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذي في الايمن
اردأ لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذي يكون في الجانبين جميعا فسيأتي ذكره
مستقلا وعلامته الحمى اللازمة لمجاورة الورم للقلب وسريان العفونة منه اليه ثم منه الى سائر البدن ووجع

علامة ذات الجنب

ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن ايضا وتمدده بالورم عرضا
وضغط الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس في الغشاء ولا في الحجاب ولا ما يقرب منهما شريان وقد صرح به
جالينوس حيث قال في الثانية من الاعضاء الآلمة الضربان لا يحدث في ذات الجنب لانه ليس بالقرب
من الغشاء عرق ضارب وقال سرافيون في كناشه ان كان الوجع في الشوصة ضربانيا فليست العلة شوصة
صحيحة لان الضربان انما يعرض في المواضع التي يكون فيها شريانات وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا
ولئن سلمنا وجود الشرايين فيها فلا نسلم ان ضغطها يوجب الوجع الناخس بل الوجع الضرباني ومنه ضيق النفس
لضغط الورم مجاري النفس او لان الحجاب من جملة آلات التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك
الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس وسعال لتأذي الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان
كانت غليظة كان مع السعال نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ
والنبض المنشاري وهو نبض سريع متواتر مختلف الاجزاء في عظم الانبساط وفي الصلابة اما السرعة والتواتر
فلشدة الاحتياج الى الهواء البارد ولكون الورم في عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا لا[illegible]
به فيعصي عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان
الاغشية تشارك الشريان بشظايا العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاآن احدهما من
خارج وهو الغليظ والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان [illegible]
مختلطة باللحم واما المستبطن فلان بعضا منه ملتبس على العظم وبعضا على العضل التي بين الاضلاع

والمجاور

والمجاور للعظم يكون بالقوى اصلب من المجاور للحم فاذا تورمت كان قبول الاجزاء اللينة منه للتمديد بالورم اكثر
من الصلبة فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه فيرتفع منه الاجزاء القليلة التمدد وينخفض
الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية في النبض والسبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث لان
الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرتبة لطيفة صرح بذلك جالينوس في الاعضاء
الآلمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوي وانما يكون الورم من الدم الصرف في ذات
الجنب الغير الخالص الذي يكون في العضلات التي بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء في اللين والصلابة
يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والدم السوداوي والبلغمي ايضا وعلامته التمدد وحمرة الوجنة لكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم بحرارته توجب شدة الحاجة وبرطوبته لين
الآلة وبكثرة توليده للروح قوة القوة وشدة ضيق النفس لكثرة وجود الدم بالنسبة وعظم حجم الورم
فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى تنضغط الرئة ويمتنع الهواء من السلوك فيها وحمرة النفث اذا بدء
وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر لان الانفجار انما يكون عند
الانتهاء بعد نضج المادة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث مدة بيضاء واما النفث الذي
يكون في الابتداء او غيره على لون الخلط المورم وهو انما يكون من رشح مادة الورم وتحللها من مسام العضو
من غير انفجار وتقيح ونضج وانتشاف الرئة لها لمماستها الغشاء والحجاب وتحللها وانعصارها وذلك بدوام
حركتها بالانقباض والانبساط والحركة معينة للانتشاف مع ان العضو في جوهره مستعد لذلك
وعلامته فصد الباسليق من الجانب المخالف في الابتداء حيث كانت المادة مضطربة ولم يستقر بعد في

علاج ذات الجنب

موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث لاستقرار
المادة وتمكنها في العضو ليستفرغ ما في نفسه ولذلك قيل ينبغي ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة
القانية او السواد لان الدم المرتبك في موضع الورم لا بد وان يميل الى السواد لما قد سخنته الحرارة الغريبة
وان كان الدم الذي في البدن بلغميا لكن مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم
الى هذا الحد وتليين الطبيعة بماء الفواكه مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى

والتين مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى والشراب البنفسجي وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمي مع ماء الغار ودهن البابونج واما ما كان الدم صفراوي **وعلامته** شدة النفس وشدة الوجع وحدة الحمى والحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة **وعلاجه** الفصد ايضا لكن من الجانب الموجع لانه قابل النفع لقربه من الموضع الوارم ولا يخشى فيه من جذب الدم الكثير الى موضع الورم ما يخشى في الدموي لقلة الدم الصفراوي في البدن ثم تليين الطبيعة بماء الفواكه ايضا وتطفية الحرارة بالاشربة التي لا ترتد في السعال مما فيه حموضة بل مثل شراب النيلوفر والبنفسج والشيرخشت مع لعاب بزرقطونا واما ما كان الدم سوداوي محترق **وعلامته** شدة النفس لحدة المادة ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل ذلك لاحتراق المادة وغلبة حرها ويبسها وتاخر النفث وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للرشح بسهولة وسواد لونه اي لون النفث وكثرة قاتل لغلظ المادة وخبثها وعصيانها عن النضج في مدة يبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها في مدة طويلة تعجز القوة فيها عن التنقية **وعلاجه** ذلك العلاج من الفصد والتنقية مع مداومة الضماد المتخذ من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمي لان المادة غليظة عاصية عن النضج وتطل الموضع بماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت المادة في اجزاء السفلانية مائلة اليها تكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التي هي مائلة اليها واما ما كان الدم بلغمي **وعلامته** الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المعفنة فيه وقلة النفس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة في الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها **وعلاجه** علاج سائر الانواع من الفصد وغيره مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفية غير انه ينبغي ان يقلل في التطفية لئلا يزداد المادة غلظا وفجاجة فيتبلد من النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج و

شراب الزوفا

شراب الزوفا ان احتيج اليه لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم في العضلات التي بين الاضلاع او في الغشاء المجلل للاضلاع من خارج لا يشاركه الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المغالط والغير الصحيح والغير الخالص **وعلامته** اي علامة العضلي ان يكون النفس ومشاركة النبض فيه اقل اما النفس فلانه في عضو مركب من الغشاء واللحم واما المشاركة فلان الاجزاء اللينة في العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير في بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين اجزائه المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المشاركة بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون معه نفث لبعد العضلات من الرية وعدم انضمامها اليها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب المستبطن للاضلاع بينها فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس لقلة المعونة هذه العضلات في التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهرت الورم فيه من خارج وتالم عند اللمس باليد وربما انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه او بالبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردي لدلالته على خبث المادة ورداتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزي وينقطع عنه مدد الروح الحيواني ويستولي عليه الحار الناري فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائي يشارك العضلي في سائر العلامات الا ان النفس ومشاركة النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل **وعلاجه** علاج الخالص من الفصد والاسهال وتطفية الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه **واما الشوصة** فهي الورم الذي يحدث في الحجاب الذي على الاضلاع الخلف وهي الاضلاع التي جعلت رؤسها غير متلاقية ولا متصلة بعضها بالبعض وهي عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند كاسكة الانسان **وعلامته** ان العليل لا يمكنه ان يتحرك او عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام على الجهة المأوفة يصير العضو الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير متعلقا فيزداد الوجع وقلما يرتقي مدة الشوصة الى الصدر والرية لقلة انضمام الرية لها **وعلاجه** انه يحقن في اول الامر فانها انفع من الفصد ويسقى المسهل اما الفصد فلانه يجذب المادة من الاسافل الى الاعالي فالفصد عسر قال الرازي في ذات الجنب اذا كان العلة مائلة الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة

ذات الجنب الخالص

الشوصة

الى السفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد وحده من البواسليق لا يجذب عن هذا الموضع شيئا

يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه خطر خاصة ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك

مقدار ما يستقيه من المسهل فان اقل منه فربما ان لا يسهل واما ان يحرك شيئا لا يخرجه ويخاف فيه من حركة المادة

الى القلب وان كثر يكثر استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير

لقرب الموضع ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم

بينها واما المحلل منها فانها لا يجدي ينفع سيما اذا كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة للمادة الى الخارج فانها

تجذب المواد الى الموضع العليل سيما عند كثرتها وعجز عن جذبها بالكلية الى الخارج فيزداد الشر واما النضج فلا تنها

على تقدير النضج يعقل انه قلما يا النفث فينقع وفيه خطر عظيم بل يجذب المادة الى الجلد بالقدح وهو آلة

كالمجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والزبل حتى يتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم في

الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء يغشاه من محاذات منتصف عظام القص التي لخرز المعروف

المنحرى ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين وهو في الحقيقة غشاءان اما في الجانب

الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة

ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن ثقبة النحر وهي عند منتهى الترقوتين الى حيث فم

المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد

التمدد ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع

ان ينام على صلبه لانضغاط الورم تحت القلب وعلامته ولا ان يلتفت يمنه ويسرة اذ عند تحرك فقار

الظهر يزداد التمدد والوجع فاذا سعل تألم وتقاشد يدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التي

هو متصل بها وعلاجها مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر في ذات

الصدر وبين الكتفين في ذات العرض وقد يحدث الورم في الغشاء المستبطن للصدر اي الاضلاع

يمنه ويسرة كله اي كل الغشاء ولا يخفى ان هذا الغشاء المذكور في ذات الجنب الخالص وعلامته

ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الا

علامة ذات الصدر

علامة كل الغشاء المستبطن

بسلية

ثبسلية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه المرض العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتاتى له

ذلك فيهلك بالاختناق ولذا تشبه بعض بالخانقة لانه يخنق اكثر ما يخنق الذبحة واذا سعل سعالا يغشى

عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من الاشكال لانضغاط ورم الجانب الذي ينام

عليه وتعلق الورم للجانب الاخر وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد

والمعدة ويسمى البرسام قد مر ان المصنف رحمه الله خالف الجمهور في هذه المسئلة وقلد الطبري وقيل

ان تقدير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة وبين آلات التنفس فيكون موافقا لكلام الجمهور

لكن عبارته في البرسام تنافي هذا التاويل وعلامته زوال العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ كما نقلنا

عنه انه قال يتنزل من الحجاب الدماغي طرف فينبسط ويتولد عنه هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة

الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولارتفاع الابخرة الحارة منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم

الرئة عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف بغير نفث في الابتداء وعند عدم النضج واما عند

المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرئة ولا يقدر العليل ان يتنفس تنفسا الا ان يكون بحصر النفس والنبساط الصدر

والرئة والحجاب غاية الانبساط وتوقف عضلات الصدر والبطن ومنعها عن الانقباض وحينئذ يشتد الوجع

لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا يحتمله العليل ولا ان يقدر لذلك فاذا قدر اصابه الغشي من شدة

الوجع ويقرب علاج هذين النوعين يعني ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج

النوع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل قلما يسلم العليل منها لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها الاعضاء

الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق النفس في جمود الصدر هذه علة يعرف ببرد الصدر

وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرئة وتتكاثف وينقبض ويحدث فيها نوع تمدد

فلا تنبسط ولا تنقبض على المجرى الطبيعي فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينقطع النفس منها لان حيث

لا تنبسط آلات التنفس باستنشاق النسيم على المجرى الطبيعي يضطر العليل الى ان يستوي ويمد قبته

الى فوق ليتسع الصدر والرئة اتساعا ما وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وخمود الحار الغريزي

وانطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس ولعراق الروح وفنائها فان الهواء يستحيل نفسه

لان التوحر م

وجمود الصدر

روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور متقدمين او مختلط بالدم الرقيق البخاري الذي في القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ ومع ذلك يعدل الروح ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب تخلخل الاجزاء الدخانية ومنه النارية مقتضية تحلل جوهره البخاري الرطب والاحتراقة الموجبة لنقصان جوهره ايضا وسببها برد يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض عمل الافيون فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها ويجمد الرطوبات ويغلظها ويحقنها فلذلك يعرض من شربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره وتشنج وكمودة الاظفار والسبات واعتقال اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معانات الشرب في تدويبه وحله فان دخانه يبرد القلب ويطفي الحرارة ويغلظ الرطوبات ويكثف آلات النفس فيعرض عنه ضيق النفس وصغره وربما قتل بالخنق وعلاجها تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة مثل السذاب والسعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل ودهن الجوز وتجرع الشراب العتيق مع قليل من الحلتيت

في امراض القلب

في امراض القلب سوء مزاج القلب يكون اما حارا وعلامته عظم النفس اي يكون لحركة النفس منبسط عند النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا ليستنشق هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرئة والاشتياق الى الهواء البارد والتخلخل في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوبات ويتحلل ويجف الاعضاء والغم من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم وغلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي في الانبساط والكرب المخالطان للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تختص بالقلب مثل شراب ريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور بماء الورد واما باردا وعلامته صغر النبض وبطوه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف التنفس واخلال القوة والاستراحة الى ما يسخن

دوقا ولما وشدة الفزع والجبن لان الدم صاحب هذا المزاج يكون باردا او رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بطيء الحركة الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته عن وافي الانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته مستتبعا للروح فاذا برد وقل وجمد وتباعد عن البروز الى الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في القرابادين والاشربة المفرحة مثل شراب لسان الثور ومربى البادرنجبويه وشراب العود التي يجعل فيها الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والفلافلي المتوبلة مثل الدارصيني والزعفران والكمون والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة المعطرة ليكون نفعها انفع واسرع واتم مثل السنبل والسعد والدارصيني والقرنفل والورد بماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته صلابة النبض لييس الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره ليتدارك به ما فاته من العظم والرعة وذبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء مزاج الحار وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من ماء الشعير والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الطري المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول من دهن البنفسج والقرع المشروب مع ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطوه لقلة الحاجة وضعف القوة وتخلخله بسبب ان الضعف ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فيأخذ في الاستراحة والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه والتركيبات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد والمسهل

المعطرة م

الخفقان

الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب ما يؤذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة

والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والا
نبساطية التي يكون لدفع البخار الدخاني وجذب النسيم فان هذه يكون مع اضطراب واختلاف منكره
وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى يملأت عنها الا
وعية وان كانت صالحة في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل
والكسل عن الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وتخثره وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر
ليكون نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن التلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يلقى فيه الانفحة واما
بان يترك يوما او يومين حتى يتخثر ويسقى الماست ايضا وهو شديد التطفية وقال صاحب الذخيرة هو الماء
الصافي الاصفر المنفصل من الاجزاء الغليظة الذي يعلو الحليب عند وضعه في موضع بارد ليلا وهو مسكن
للحرارة ملين للطبع واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم وان كان خلط سوداوي يحتبس
في عروق القلب فيختلج لدفع عن نفسه وعلامته فساد الفكر والتفزع والوحشة وحالة قريبة من المالنخوليا بسبب
فساد الروح الحيواني المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج المالنخوليا الذي من غلبة السوداء في الدم
مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير في الاكل والمشرب حتى يقل الدم
ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده قال الشيخ وكل ضعف يحدث
في القلب مادام به بقية القوة يضطرب لخطر الحياة كانه يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان وايضا كل ضعف
يحدث فيه يوجب شدة انفعال عن ادنى شيء حتى عن الحرة الغذاء وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام
بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها من القلب لما يحدث صفراوي لذاع او زجاجي لزج
او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة وما ينقذف منها وعلاجه تنقية المعدة بالقيء والاسهال
وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتاثر بتاذيها وقد يعرض من لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته
ان يتالم عن ادنى اذى يتادى اليه من كيفية حارة او باردة او انفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان
يتاذى من الحرة الغذاء والاخلاط التي لا يخلو البدن منها مع سلامة البدن وصحة الافعال وتعادل القوة
وعظم النبض وقوته وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملائم بحسب الحرارة والبر

علامات الخفقان وعلاجاتهم

والغذاء

والغذاء الغليظ كالرؤوس والهرائس مما يتولد منه دم غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته
وبلادة حركته فيتبلد حس القلب ولا ينفعل من ادنى شيء وقد يحدث من سوء مزاج بارد للقلب وعلامته علامات
سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لي فائدة في تخصيص هذا النوع من سوء مزاج بالذكر مع ان جميع انواعه
يحدث الخفقان والغشي تعطل جل القوى المحركة والحاسة اي اكثرها لعجزها عن حركة النفس لضعف القلب
لان الروح مركب للقوى فاذا انحبس وانطفى او استفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيواني الى
كماليه فتنقطع مادة الروح النفساني التي هي الروح الحيواني من الدماغ وايضا لا يتوزع الروح على الاعضاء لم يستعد
لقبول الروح النفساني فتتعطل عن الحس والحركة الارادية بالكلية ولذا قيل ان القلب بالحقيقة مبدا الحس
والحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع الحركة الى الداخل كما في الفزع المفرط او اختناقه فيه كما في انسداد
الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود في المعدن اي القلب فلا يتوزع الى الاعضاء
لاجتماع ذلك الباقي في القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع الروح في القلب وقد جعل
قسيما له وسببه اي سبب الغشي اما امتلاء من مادة مخانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط في شرب
الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاستتباع المستفرغ الروح لان الطبيعة
لا تترك التصرف في رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او بالنضج والاصلاح
او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضي الى فساد البدن ان كانت فاسدة وهي
تستخدم القوى والارواح في ذلك التصرف لانها الالات لها فعند استفراغ الرطوبات صالحة كانت
او فاسدة تستفرغ الارواح والقوى بالعرض لتعلقها وقيامها بها الى ان تتحلل جمهورها اي اكثرها او كلها
فلا يبقى الا شيء يسير في القلب وهو لقلته تتحلل ويرق لعروة المحلل فلا يبقى تدبير الظاهر ولا الباطن
ايضا ومن هذا القبيل اي الاستفراغي الاوجاع الشديدة فانها تحدث الغشي لفرط تحليل الروح وذلك لان توجه
الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع ومقاومة المؤذي مع مجاهدة شديدة واضطراب قوي
يحلل الروح ولما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء للقوى وايراده على الاعضاء وانواع
الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقيء الكثير والرعاف والنزف وبزل الاستسقاء وبط الدبيلة ودرور

والغشي

[illegible]

الحيض والنفاس وكثرة العرق وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان
تتحد بالملذ فيبسط القلب فتتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن بسبب استرخاه وتحلل فيحدث عنه
الغشي الموت لما يتحلل فيه ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب من الروح والحرارة اليه
ويتحلل لان لذلك فلا يكاد يلحق التحلل ما يخرج من العمق دايما وينقطع عن المادة الغاذية ومتى افرط تبعه انحلال القوة
والموت لما يبرد الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى خارج دفعة فانه لا يكون
الا مع غليان دم القلب وثورانه والتهابه تقوى فيه طلبا للتشفي من الامر الموذي والغلبة عليه فلا يكاد
يتحلل من الروح والحرارة شي كما يتحلل في الفرح لعدم الاسترخاه وان تحلل منه شي خلفه مثله او امثاله من العمق
فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشي ولا الباطن ايضا اذ لا يكون الا مع الغليان والفوران ومن قبيل الاول
اي الامتلا يجي الغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فان المادة التي تجتمع في مستوقد الحرارة فيها يكون
عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها وبرد ازدحامها اذ البخارات التي تظهر بسبب التحلل والغليان والذوبان الى ان يتحلل
فتختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف القوة وتخور ويحدث الغشي سيما اذا كانت تلك المادة غليظة
او كانت قريبة من القلب وقد يكون الغشي في ابتداء الحميات من القبيل الثاني كما يعرض لمن به غب خالصة
لما يشتد به الاذى واللذع والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وتنحل القوة ولمن به ورم في الاعضاء الباطنة
لان الاخلاط في ابتداء الحميات تنصب الى القعر فيزيد الورم ويشتد الوجع وتنحل القوة وتتحلل الروح فيتحلل
الروح فينبغي ان يشد يداه ورجلاه وتكميد بشي حار ويدلك في ابتداء النوبة ليجذب المادة من الباطن
الى الظاهر ومن الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل و الغشي الذي يحدث
من امتلاء العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فتختنق الروح والحرارة الغريزية
قال الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن من الغذاء وايضا لانها تسد
طريق الغذاء الى البدن ومع ما يستحيل بعضها الى الغذاء لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة ولا ينفعل عنها مع
ذلك فان مزاج البدن يفسدها وهذا على تقدير صلاحها و من امتلاء المعدة من الطعام عند التخمة
فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على الغشي لحرمانها البدن من الغذاء و فم المعدة

غشي الامتلاء العرقي

لشدة

لشدة حسه وقربه من القلب صار كثيرا من امراضه يحدث الغشي لما يتادى الى القلب باذيته للمشاركة
فيجتمع الروح كله اليه مثل سوء مزاجه في بوليموس وهو الجوع البقري ومثل اوجاعه وامتلائه من الاخلاط الردية
غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذي فم المعدة بثقلها وبمادتها وكيفيتها او بفسادها وبرودة
كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل وجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان فم المعدة يشارك القلب
في الاسم في اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فوادا وقد يكون سبب الغشي سوء مزاج القلب فانه عند عروض
سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغي ويضطرب ايضا ويختلج كانه يدفع من نفسه الاذى فكان الخفقان
فاذا افرط انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث عن ارتفاع بخارات ردية الكيفية كما في اختناق الرحم
فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية ترتفع عنه بخارات سمية الى القلب يخور
عنها القوى ويسقط فيتحلل الروح لتحليلها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقي لعجزها عن تحريك القلب
بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب في الندرة فيفسد مزاجه ويعرض
منه غشي شديد يموت صاحبه قبل ان يلحق ويسمى الغشي القلبي وقد يعرض من ورم بارد في
غلافه فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذي حكاه جالينوس فانه قال كان لي قرد وكنت
اردت ذبحه للنظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم نحولا فلما ذبحته وشققت بطنه
وجدت في غلاف قلبه ورما فعلمت ان نحوله كان منه ولما اذا كان الورم حارا سواء كان في نفسه او في
غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسع خصوصا اذا وقعت اللسعة على الشريان او وصول
الكيفية السمية الفاسدة الى القلب او لتحليل الروح من شدة الوجع و من شرب السموم اما الحارة
فلتحليلها الروح الحيواني واما الباردة فلاخمادها وايهانها له مع مضادتها لمزاج الحيوة والصحة وقد يحدث
الغشي لانسداد مسلك الشريان الوريدي وهو الذي يسلك فيه الهواء من الرية الى القلب
وينفع عنه الاجزاء الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من القلب
وياتي الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض واذا
انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخاني فيه فاختنق الروح والحرارة الغريزية

انتقل الى الغشي بتحليل الروح فاذا افرط الغشي انتقل

غشي القلبي

علامة الغشي القلبي

او لانسداد مسلك الابهر وهو الشرياني الذي يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع
لانسداد مبدا النخاع فيجتمع الروح في القلب ويختنق قال ابن ابي صادق انما يفيق المصروع في الاكثر دون
المغشي عليه من انسداد الابهر لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي هو مبدا الحركات فتجتمع
حركات كثيرة قوية على حله قال الرازي لان القلب بالحقيقة هو مبدا الحركات اجمع لان القلب لشرفه عن الدماغ
لا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليه الانطفاء من عدم الترويح وعلامة
ان يكون الغشي شديدا الا كما يكون من ضعف المعدة ولتشاق الرحم ومن غير سبب ظاهر كما يكون المرضى من ضعف
القوة الحيوانية ولمن افرط المقام في الحمام واصاب المعدة الضعيفة اذا استمر على الريق حتى يغضب للمعدة مرارا
تودنها كما قال بقراط في ثانية الفصول من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة كا
قال بقراط ابي انه مستعد لهذا النوع من الموت لا يتحرك فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا
يفيق غشيه بعود وحيث لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما تختنق عند بطلان التنفس
واعتبر بقراط ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزم ضعف القلب وهو اذا ضعف
لم يقو على مانعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يبتلى منها ويقتل فجاءة وما يعرض منه مرة او مرتين
لا يلزم ضعف القلب فلا يكون مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان الغشي الخفيف قد يكون
لقوة حس القلب حتى يكون يالمه بالموذي وان قل شديدا فتتوجه الطبيعة بكليتها اليه وتصحبها الروح فيعرض
الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى حينئذ يكون فيه قوية والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون
ذلك بلا سبب ظاهر فان الذي يكون عن الاسباب الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا في الاصل
قال الرازي ان جالينوس قصر في تفسيره هذا الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب لم يقل يموت
فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب وهم الذين نفوسهم في غاية الهزال واصواتهم ضعيفة ومجسهم باردة
لا يموتون فجاءة بل يعمرون والاولى ان يكون السبب في ذلك خلط ما يسير المقدار غليظا لزجا يسد
مسالك الريه الى القلب فلا يصل النسيم الى القلب وينقطع معه النفس والنبض ويكون معه
زبدا ومسلك البطن الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث في اوائل النخاع في الصرع

فان الطبيعة

فان الطبيعة كانها تجد ذلك الوقت حتى تخفيه في تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة يحدث مثل هذا
الغشي ويكون معه زبد يسير وانقطاع النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين ما بين العلتين
الكاينة عن وصول الفضل الى القلب والكاينة عن خروج الروح الحيواني من البطن الايسر وجريانه في الشريانات
وذلك اذا لم يكن السدة هو مسلك البطن الايسر ومن هولاء من مات في هذا الغشي واحسب ان ذلك
اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض من مكانه كما انه قد يحدث ذلك في الصرع الحادث في الدرة لكن لانه
يكون في الصرع حركات قوية اذا العلة في مبدا الحركات الارادية يزيل الخلط في اكثر الامر وليس يكون
في هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت جماعة من هولاء فزال الشك عند
انتفاعهم به وهو ان الرجل من كان يعرض له قبل ذلك زبد وضيق نفس بما يحوجه الى التنفس العظيم
من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر واكثر ما تقدرون عليه فيتسع على الحجاب الانبساط ولما الاخرون
اللذين يحدث بهم ذلك بعقب الهزال وسقوط النبض وصفرة اللون فبهرتهم قبل النوبة وتحريك ايديهم
واعضاوهم اليسرى وعصر الجانب الايسر من صدورهم واما من غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر و
تحريكه ووضع المحاجم على الثدي الايسر وسقي الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول
مما يعالجون الى الكون في مواضع باردة والثاني في مواضع باردة وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفي
في ترويح القلب والحار يجذب شيئا للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا
مفرطا وقال ابن ابي صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة وكانت تنوب عليه
في الشهر مرة او اكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية ركبته وبالثاني تحققت ان السدة
كانت في الاول في الابهر فان القلب لم يكن عديم الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة و
ان في الثاني والثالث كانت السدة في الشريان الوريدي فانعدم القلب الترويح فمات ميتة المختنقين
وكل من ازيد ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت في الشريان وعلامة
الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من الحرارة
لبعدها من القلب وضعف التنفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون.

وذلك اذا لم يكن السدة في مسلك الرئة الى القلب ... من القلب

فلا يصل النسيم الى القلب ولا يستطيع معه التنفس

حارة م

لاستتباع الروح الدم في الرجوع الى الداخل واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه من
مكان بعيد او من وراء حجاب لان القوى النفسانية لم تبطل بالكلية كما في السكتة بل ضعفت ونقصت
بسبب نقصان الروح النفساني من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيواني قال جالينوس في اغلوقن
سببه ان الحرارة في عمق البدن فاما برد القلب برد اليسير او في الاغشاء يزيد البرد حتى يبطل النفس

علاج اغلوقن

وعلاجه اما في وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه تتأذى ببرده فتنتبه الطبيعة ويتحرك مع الروح
والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر هناك الحرارة ويقوى وتعتدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة
الى مبدإ واما اذا كانت قليلة اخذة في التحلل فان الماء ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام
ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح بقبضه ويجمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن مزيدة فيكثر هناك
وتقوى فتمتنع الروح من التحلل والرش ههنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ في التنبيه لقوة
قرعه البشرة وفي التبريد ايضا لتبدده كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه برد القوة
لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده مادة الروح الحيواني فاذا استنشق دفعة اخذ
الروح يكثر ويقوى وقوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس في اغلوقن انا
انما استعملنا الرش على الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس في الوجه اكثر
ولانه اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقي الاعضاء ولان الانف والفم وهما
طريقا الروح الحيواني في الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وتشم
الروايح الطيبة من الطعام الذي فيه العقاقير الطيبة والكردناج المبثوث عليه الافاوية ومن الطيب
لان الروايح الطيبة تقوي مزاج الروح بالملايمة الطبيعية للذة العقاقير الطيبة على ان لبعضها مع هذه
العلة وهي الرايحة النافذة للروح خاصية في التقوية كالمسك والعنبر والجادلى والمسك كالتفاح
فانه مفرح ويقوي الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدة لانه يثير الحرارة وينبه الطبيعة
ويوقظها بسبب الاذى الحادث منه فيقوم مقام المنبه للنايم فينبعث الروح عند ذلك
من القلب الى الظاهر ولذلك قوم يحبس نفسه ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما

في الغشي

في الغشي العارض من القولنج والهيضة والتحريك لما قلنا في تنبيه الطبيعة واما في غير وقت النوبة وحصول
الافاقة فيتعرف سببه ويعالج بعلاجه اما الاستفراغي فبالاحتباس واما الامتلائي فبالاستفراغ واما سوء المزاج
فبالتعديل ورم اذني القلب مما ذكر ان عصبتان على فوهتي مدخل الدم والنسيم كالاذنين يتبر

ورم اذني القلب

خيان

منه حركة الانقباض ويتوتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب وفائدتهما
كونهما تقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب بقدر ما هذه علة يحدث
بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها
عن التصرف في الغذاء على المجرى الطبيعي ودفع فضولها فيجتمع في القلب فضول رديئة ويتورم
منها اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب اليهما محاماة للاشرف بالاخس وعلامتها ان يجد
العليل عند فم المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازي وهو الذي القلب وان يحمل على معناه الحقيقي ويجد
الثقل فيه يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والربو ثقلا لمكان الورم وحكاية شبيهه
بالغشي في اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب وهي ان لم يقتل وحيا كما اذا كان الورم في نفس القلب
لكن لا يكاد ان يعيش صاحبه كثيرا بل يعرض له غشي لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان
الدم بسبب مقاساة المرض ولرجوع الروح الى الباطن لتواتر الغشي وعيناه منهجتين لضعف
الحرارة وقصور القوة الهاضمة وضعف انبساط القلب عند انقباضها في انبساطه لما يتوتر الاذنان عند
الانبساط ويتمددان فيشتد الالم فيهما فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز
قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف في القوة القلبية
ويشتد الغشي وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسياوشان والنخالة
لتحليل مادة الورم وتضميده بالاضمدة المحللة الملطفة التي فيها عطرية مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان

ضغطة القلب

وورق الخطمي وورق الكرنب والنمام والزعفران ضغطة القلب هذه علة سوداوية تصيب القلب
بان يترشح اليه يسير من الخلط السوداوي المادة وذلك لكثرة تولده في الكبد فيسري في ساير العروق
ويورث ضغطا في القلب بعفنه وجهده لعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته

شيء صنع مع الدم الى العروق المحاذية الى القلب ويترشح اليه كما يسير عا ح

ان يحس الانسان كان تضغط قلبه فيغشي عليه غشية خفيفة لفقد الملة المترشح وخلوه عن الكيفيات
الرديه كالعفونة والسمية وغيرهما وبحسب قلته وكثرته وعدته يكون تفاوت حال الغشي ثم يسيل من فمه
لعاب كثير لذوبان الرطوبات التي في المعدة وتحلب الرية ويزول القلق لاشتعال المار الناري عند اختناق
الغريزي بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب وضعف القوى وتحليلها عن امساكها **وعلاجه** استفراغ الخلط
السوداوي بما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعي وتقوية القلب بالمفر
حات المذكورة في الماليخوليا وسقي الترياق الكبير **تقشير القلب** هذه علة يجد الانسان معها كان قلبه
قد تقشر وجرد ويكاد ان يغشي عليه من شدة الالم يزول عن وقته لضعف السبب وسرعة زواله ويحدث
هذه العلة من يطول به الاسهال الصفراوي ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء كالاستسقاء الى ان يبلغ
استفراغ الرطوبات الرقادية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا الالتهاب يحس
العليل بالعين حالة شبيهة بالجرد والتقشير في قلبه والاولى انه يحمل القلب على المعدة فان الاسهال الصفراوي
قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا لا جرد خل المعدة فيحس العليل كان قلبه قد تقشر
والاولى ان حدوث الجرد والتقشر في القلب عند الاسهال الصفراوي بعيد جدا والقلب اشرف لا يحتمل هذه
الاذية فضلا للموت بسببها ويؤيده ذلك قوله او يتحلب من راسه فضل حاد حريف فينصب على
القلب فان انصباب الفضل الحاد من الراس الى القلب انما يكون بان ينصب اولا الى الرية ثم يسري
منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرية ولا تدعه يسري الى القلب الا
اذا كانت ضعيفة جدا فينصب الى القلب ومع تقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى المعدة كثير الوقوع
ومن **علامات** هذه العلة انه يصيب الانسان عند المهوز ذلك تقطيع في الوجه بسبب ما يجده من الاذى
والالم ويعرق عرقا كثيرا ويتنفس تحللا من بدنه بسبب سخافة الجلد ورخاوة اللحم وسعة المسام لانحلال
القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات **وعلاجها** تنقية البدن من مواد صفراوية والفضول الحادة واصلاح
الدم بالغذاء المحمود كلحم الفرخ والطيهوج والدراج والخبز النقي والاشربة الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه
علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج من صدره بالقذف وسببه حدوث سوء مزاج حار في القلب

تقشير القلب

قذف القلب

فيندفع القلب منبسطا فيه بحيث ان الدفع انما يكون بالانقباض على طريق النشي الموذي ولشدته وضعه يخيل
ذلك الى انه يخرج عن الصدر ومن خاصة هذه العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط
الموذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع ذلك الخلط من الداخل الى الخارج **وعلاجه** فصد الباسليق وتنقية البدن
بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة
يحس صاحبها كان قلبه يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء
المحيط به ويحس بثقلها ايضا فان الرطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اضطرابية لانه يتاذى بها ولذلك
عدت القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيهما كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب
فيها ومتى اذا كثرت وحدث بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ما نعدم يحس بها العليل ويحس مختلف
في نفسه ويكون ساقط القوة والنبض وهذه العلة لا تكون الا بمشاركة فم المعدة وفيه نظر اي في
حصره نظر ولعل وجه النظر هو تخصيصه العلة بالمشاركة المذكورة اذ يمكن ان يوجد العلة بلا مشاركة
الفم المعدة **وعلاجه** الرياضة اللطيفة لتحلل الرطوبات وجذبها من الداخل الى الخارج وتحليلها او الاستفراغ
بالايارجات الكبار وتضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران وماء الباذرنجبويه
لتحليل الرطوبات وتجفيفها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب ويحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها
من داخل الى الخارج **جذب القلب** هذه العلة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب
الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس
الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو اعلى موضعه منه وربما يلحق القلب منه اذى الم فيبقى الانسان عند
وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الخلط يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي
يلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه **امراض الثدي** قلة اللبن سببه قلة الدم في البدن
فيبعد مادة اللبن لان تولد اللبن انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع وبات
عند الحمل ينصرف دم الطمث الى غذاء الجنين ويكون من فضلته التي لا تصلح لغذائه اللبن ليكون غذاء
معدا له كما اذا تولد وبعد الولادة ينصرف الدم بالكلية في الاكثر الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم

الصفراء

احتواء الرطوبة على القلب

جذب القلب

امراض الثدي

في الورية الغاذي وتبيض فيهما لسبب ملاقاته للحم الغددي الابيض كا عمر الكيلوس الابيض في الكبد
ودا وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحالته
اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى جوهر آخر كالرطوبة الرفادية عند انصبابه الى فرج الرحم وكاللبن
والمني عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيرها او نزفه بالاسهال والطمث والرعاف وغيرها او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم لان يتولد منه اللبن لان
اللبن انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم فان كان صالحا فلا يتولد منه
اللبن او قلة الاكل ونقصان الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعده عن مزاج
الدم كالاغذية المفرطة البرد واليبس **وعلامته** وجود احد هذه الاسباب او تقدمه **وعلاجه** قطع
السبب المانع من تولده واسترداد دم المحمود بالاغذية الموافقة واما فساد الدم بان يغلب عليه
احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه اللبن **وعلامة** الصفراوي صفرة لون اللبن ورقته وحدته في طعمه
وعلامة البلغمي شدة بياضه ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الملوحة في
ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان اولا والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة
عن النضج الفاضل **وعلامة** السوداوي شدة ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين
السابقين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء والبلغم **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط
الغالب والتغذية بايضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير والاسفيذباجات مع لحوم الجداء والحملان
والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل الزيرباجات التي فيها بزر الجزر والرازيانج
والمسو المعمول من دقيق الحنطة مع الحلبة ودهن الحلو والعسل في البلغمي ومثل الحنطة والحمص
والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج المسمنة وضروع الضان بانفها من اللبن في السوداوي
كثرة اللبن ودروره المفرط ان ذلك يضر من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد
من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي فينا له البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض
ومن حيث انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فيضعف عن التصرف فيه على المجرى الطبيعي

علاج مرض الثدي

كثرة اللبن

ومن حيث

ومن حيث انه يمدد الثدي ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض اسبابه ضد اسباب قلة اللبن **وعلاجه**
كل ما يجفف بنشف الرطوبات وبتحليلها ليندفع الدم الذي هو مادة اللبن من الثدي الى الرحم وان يطلى الثدي
بالكمون والمرتك في دهن الورد او يطلى بالكمون والخل ليحصل التكاثف في المجاري ويجفف والادوية المقللة للمني
نافعة منها الى شرب الانه يقلل الدم بالتجفيف وتغليظه وتمنعه من الجريان الى الثديين **اورام الثديين**
قد يحدث في الثديين انواع الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث في سائر الاعضاء وسيأتي علاج الاورام
مطلقا وقد يحدث فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظ اللبن وكثافته او لبرد
مزاج البدن فيتجمد اللبن او لحر مزاجها المفرط المجفف للغذاء لينشف المائية وتحليلها او لضعف امتصاص
الطفل فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس **وعلامته** الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون **وعلاجه** ان يوضع عليها
خرق مشربة بماء ورد لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة بدقيق الباقلى
والشعير والعدس مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجري مجراها مما يبرد ويسكن الوجع
ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية المحللة مثل بزر الكتان والبابونج و
الاكليل والسمسم مطبوخا في شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع ضمد بالاطعمة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة
والخطمي وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل قلي الرازيانج والحلبة وبزر الكتان والراتينج بماء طبيخ التين
وقد يحدث فيها التعقد من تجبن اللبن وجموده من غير ورم وعلاجه التحليل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء
السلق والزيت وماء الكرنب والماء الذي طبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمي والحلبة مع السمن وقد يحدث
فيهما انعقاد عند البلوغ لان الطبيعة في هذا الوقت تسخن آلات التناسل وتحرك رطوباتها المنوية والطمثية
وينهض قواها لافعالها على وجه البحران فتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين
للمشاركة التي بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت
وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها السخيف وجوهرها ينصلب الباقي وينعقد فاذا قويت الحرارة واشتدت
في الذكور لطفته وحللته وفي الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن التحليل فيزداد
ثدييهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى عضوا مستعدا لتوليد اللبن وقت الحاجة والغذاء

اورام الثديين

امراض المعدة

الورم فيها من المرض لانصباب المواد اليها من الوجع فضمد بعجم الزبيب والمح المدقوق المعجونين بماء الآس وماء ورق
السرو في الابتداء لتقوية العضو وردع المواد امراض المعدة سوء مزاج المعدة يكون الحار بلا مادة وعلامته
العطش والتهاب الداخل فيما يجري فيها الغذاء فينفصل عنه بخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة
مثل لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحادة فيها لشدة الاستعداد وسرعة قبولها الاحتراق وقلة الشهوة
لان الحرارة ترخي المعدة فيها لا تسجها او تذيب منها القبض والجمع الذي به يمكنها ان يجذب الغذاء باقوياء به هضم
هضما كاملا ولان للمعدة الحارة يكثر تولد المواد فيها ثم هو سبب تميل فيها الاشتهاء الصديد لقوة الحرارة وشدة
قبول المواد لذلك ولذلك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على الطبيعة لحرارته تكيف ان اصار صديدا
ويبس الفم لنشفها وتحليلها الرطوبات وعلاجه سقي الاشربة والربوب اللطيفة الحرارة مثل شراب الرمان والحصرم
والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية اللطيفة الغليظة لتسكن الحرارة وتجمع المعدة وتثير
الشهوة بحموضتها ولا يفسد فيها الغليظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والمصوصية والسماقية بالبطون الا اذا
بلغت الحرارة الى انهاك القوة فيغتذي بالرمانية والزرشكية والمصوصية بلحم الطيهوج والفروج وسقي الماء والفقاع
البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما الحار اليابس مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغشي الدائم
ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها تختلط بالطعام وتنتشر في المعدة ويبلغ الى فمها وخروج
الصفراء بالقي او مع البراز او مع البول والتهاب المتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء لفساد الهضم ولمخالطة
الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج الاصفر بما
يجب مزاج المادة واحتمال المريض ثم تعديل المزاج بما ذكر في الحار الساذج واما البارد فاما مع مادة رطوبية وعلامته
اعتدال الشهوة فيه لما ذكر ان الحرارة المجردة تسقط الشهوة بسبب ترخي المعدة وتسييل المواد اليها وقلة التكيف
اذا كانت معها رطوبة تعاونها في الارخاء وتذوب بها وتملاء المعدة مع ما يسيل اليها من المواد الاخرى والغثي
وكثرة الريق خاصة عند الجوع لاستعداد المادة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الحموضة لان
الحرارة الغريبة اذا غلبت على الغريزية تحلت الطبيعة عن التصرف في الرطوبات لضعف الة انفعلت
منها الغريبة واستولت عليها وحركتها حركة غريبة لا على تحصيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت

لينة قاهرة عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها الحموضة او لا
حيث كانت دسمة العفونة ثابتا وبما حدث في رطوبة اذا استحقنت في المعدة لدفع تلك الرطوبة لرداءة كيفيتها فحركتها
للدفع فتحركت وعلاجه القي بماء الشبت والسكنجبين البزوري واخذ الهليلج المربى والجلنجبين السكري المعجون
مع الطباشير والجوارشنات المجففة التي لا تسخين فيها واما الحار اليابس بلا مادة وعلامته شدة العطش وجفوف
اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون الهاضمة في قبول الغذاء لفعلها
من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا متنا مريضا لا تقبله الاعضاء ولا تغتذي به
فيكون بدنه مهزولا لكثير ما يقع في دق الشيخوخة ويبس الطبيعة اي البراز لنشف الرطوبات وتحليلها وعلاجه هذا م
ترطيب مزاج المعدة وتبريدها بسقي اللبن خصوصا البقري لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة والغلظ الذي يلبث
به في المعدة ويقاوم الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان له معنى اخر وهو انه شديد
المشابهة والمناسبة للمزاج الانساني بسبب انعقاد جبل البقر تسعة اشهر ايضا ومما يدل على مناسبة بينهما
نجح الغشاء في المزاج والقوي وماء الشعير ونحوها كالحسو المعمول من دقيق الشعير ودهن اللوز والسكر وكالسمك
الرضراضي والمحة والطيور الخفيفة واما البارد اليابس بلا مادة وعلامته جميع علامات سوء المزاج البارد واليابس بغير
مادة كما سيجيء ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب لكان احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن
الا بالمسخنات وهي اغلبها يزيد في اليبس والمرطبات تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية
وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لا افراطا مثل ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك
الاشربة والمروخات ينبغي ان تكون حارة رطبة باعتدال مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا
ومثل دهن المصطكي ودهن الناردين مع الشمع واما البارد الرطب بلا مادة وعلامته ايضا مركبة من علامات
البارد والرطب المفردين المذكورة من بعد مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات خلطا بلغميا البلغمية
واستيلائها على الجلد وقلة تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما في المستسقين لغلبة تلك الرطوبات على البدن
وارخائها له والكسل عن الحركات لاسترخاء الاعصاب وضعف الحرارة التي هي آلة لجميع القوى المحركة وان
يكون نحوها اي برازه متخلخلا رقيقا الا ان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى مختلطا بالثفل ويندفع

وعلاجه الاشياء المادة اليابسة من الاغذية كالقلايا والملحيات المتوبلة بالكمون والمعاجين والجوارشنات كالكموني
والفلافلي والقوطي واقراص الورد وجوارشن العود والزنجبيل المربى ومن الروغنات كدهن القسط والناردين والزنبق
واما اذا رطبا بلا مادة وهذا الاقسم لم يقولوا لان الهضم انما يكون بالحرارة والرطوبة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته
تغير الطعام الى الحموضة لكثرة تولد الرطوبة في المعدة بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان
الرطوبات المتولدة في المعدة بالحرارة وارتقائه ببخارات متولدة من تاثير الحرارة في تلك الرطوبة الى الراس وعلاجه
التبريد والتجفيف بالادوية والاغذية الباردة اليابسة بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن احالة الغذاء وطبخه وتشكيل
بتفريق الاجزاء ما غلظ وترقيقها او تغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما تشتت وكل هذه حركات انما تحصل من الحرارة
وبطوء نزول الطعام من المعدة لضعف الدافعة بسبب ان الدفع حركة والحركة انما تحصل من الحرارة والبرودة
مميتة مخدرة مانعة عن جميع الحركات مع انها تعين الماسكة وتحبس الطعام على هيئة الاشتمال وتغيره
الى الحموضة والجشاء الحامض ولين البطن اي البراز لان الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس لفساده ونفاخة
بان يكون شبيها بزبل البقر لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهي مع ذلك
باقية على حينها او سبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة ولو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت
تلك الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه وتقوي القوة الجاذبة كما يقوى عند تكاثفه
من انصباب السوداء اليه او البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فتتقاضى الاعضاء من العروق
وتنفطر العروق الى ما تحتها حتى تنتهي الى فم المعدة وعلاجه سقي الجوارشنات والمربيات الحارة مثل جوارشن الكموني
والعود والزنجبيل المربى والورد المربى واما باردا ذا طباع مادة بلغمية لزجة وعلامته قلة الشهوة لان البلغم
يرخي المعدة ويلائمها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق
الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف ويجلو ويلطف ويقطع من الاغذية الحريفة الا ستعلم ان
الحال الغير المعتاد يكون مخالفا المعتاد والغثيان لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهي لا تندفع للزوجتها من غير
عطش او مع عطش كاذب هذا اذا كانت معها ملوحة فان الملوحة بكيفيتها اللذاعة مجففة فتشتاق
الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته ويغسله بجميع اللحوم

القوة

القوة وبترطيبه المعدة بالرطوبة الجوهرية الفضلية وقلما اذا كانت خالية من الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة
اذا حصلت في المعدة بقيت فيها لا تنفذ منها الا بعد ان تسخن بحرارة المعدة حتى يجف انه لم يكن هناك رطوبة غريبة تحوجها
فطالب الطبيعة بالرطوبة حتى تطبخها وترققها بها وحيث لم يمكن ان يحمل تلك المادة بشربة او شربتين من الماء
لانه ينفذ في المسام بسرعة قبل ان يطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد اخرى ليتم بها حل المادة ولا
تزال كذلك الى ان يحل المادة من اجزائها ويذوب وينفذ وهذا هو السبب في تعطيش السمك الطري والرؤس
والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة والتفاح البطيء هذا انما يكون اذا كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار
اصلي يحلل الغذاء تحليلا ضعيفا ويحلل منه ابخرة غليظة قليلة الحرارة ويسرع اليها تاثير البرد العرضي ويقلقها
اجزاء نارية فتصير رياحا نافخة واما البرد الخالص فلا يكاد يتولد عنه ريح لانه لا يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء
الحامض وخروج البلغم احيانا بالقيء وتغير اللون الى البياض والترهل لضعف الهضم وكثرة اختلاط الرطوبة [المائية]
بالدم وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بطبيخ الشبث والفجل بعد تقطيع الخلط وتلطيفه ببزر الفجل والخردل
والملح والبورق والسكنجبين العسلي ثم سقي الجوارشنات الحادة لتبديل المزاج واما باردا يابسا مع
مادة سوداوية وعلامته كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضتها لحدة الشهوة
خاصة قبل الاكل لان بعد الاكل يخلط الغذاء بها فينقص حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء بالقيء احيانا
حامضة ... وعظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط وعلاجه
تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى قعر المعدة وقد صرح الشيخ
بان لا يخرج من المعدة الى جهة ميله في الاستفراغ ولان القيء ايضا لا يحصل منه المقصود في قلع مثل هذه المادة [خلط الام]
ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة واما رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز
اي التنفر من الاغذية الرطبة والنادي وكثرة الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها
انما تقوى باليبس ولذلك ترى الصبيان والمرطوبين تستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء فيه [هكذا في النسخ]
بحث ثم لعقه الاطريفل الصغير واقراص الورد واما يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان
المفرط وهزال البدن لقلة رزقه من الغذاء لان الرطوبة هي التي تعين على الهضم وترقق الغذاء وتسيله

وجع المعدة

وتهيئة للنفوذ في المجاري لقبول الاشكال فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيضعف البدن ويذبل بالعف
قال الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل جلد الشنج ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك
البدن لذلك والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتطليل والتمريخ واذا
استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب والجلوس في الابزنات المرطبة والمص لمرباع الرز
في كرمة الزابات ولم يتبين لي فائدة فيه وجع المعدة سببه اما سوء مزاجها واما اجتماع اخلاط رديئة بها تتوجع
بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج واما ورم يحدث عنها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات وكان منها
مع المادة وما كان خاليا منها ونذكر الاورام والقروح من بعد واما رياح ممددة لها لغلظها او لكثرتها بالنسبة الى فضاء
المعدة وتولدها اما من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى واما من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مستكنة
بها فيتولد بسببه في البخارات غليظة تصير ريحا اذا فارقتها الاجزاء النارية وعلامتها جشاء مكاني يتحلل بعض
تلك الرياح ويندفع به من فوق وقراقر لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا وتمدد في الشراسيف
والبطن وان هيج الوجع بعد استمراء الطعام من قعر المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة تهضم الغذاء فيتولد
الرياح في جانب اليسار فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة فيحصل التمدد والوجع هناك والوجع
اعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه لا متسع للكبد الجانب الايمن من المعدة والكبد كبير فوجب لزوما ان يميل راس المعدة الى اليسار
تفسح الهاضم ليميل اسفلها الى فضا لغلبة الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون الكبد
اشرف الجهات العلو واليمين وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرقر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب
لان الرياح لبردها وغلظها لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه تحرك البعض الذي يلي الغامز منزعجا
وتقرقر وعلاجه التكميد اليابس مثل النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطو
بات مع مادة لها وسقي الجوارشنات الكاسرة للرياح كالكموني والتجشؤ بمضغ الكندر والكمون
والفوتنج والكرويا لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء واما
طعام مؤذي للمعدة بالكمية او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل
بان يأكل في اليوم مرات قليلا قليلا حيثما كان هيجان الوجع من كثرة كميته ولغثيان الاوفق تقال المعدة

يحسنا

ضعف الهضم

حيثما كان الوجع من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة من هضم الغذاء ودفعه فيفسد ويثقل عليها ويحدث
الوجع ويتولد منه ايضا رياح موجبة بالتمديد والوجع اذا كان في عضو بعيد جدا ويضعف الهضم كيف اذا كان
في نفس عضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء او بالاسهال قال الرازي المعدة التي
يؤذيها الطعام ضعيفة جدا فيحتاج الى الكمكلي فهذا لانها لا تحتمله فان كان الضعف في اعاليها دفعته بالقيء وان كان
في اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف ناشئا من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقي
اقراص الكوكب وصفته جند بيدستر سنبل الطيب طين البحيرة قشر الخروع من كل ثمانية افيون زعفران قسط كوكب
الارض وهو الطلق المحرق من كل درهمان شحم الحنظل دوقوا بنجيون ساساليوس بزر البنج الابيض بيعه يابسه بزر
الكرفس من كل ويبزل الصموغ وتدق الادوية وتعجن بعسل ويقرص ويجفف في الظل ضعف الهضم وسوء الهضم
والتخمة ضعف الهضم هو ان يتحدر الطعام من المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان الماسكة تحفظه ولا
تحلله ما لم يتم عمل الهاضمة فيه والجواب ايضا يكون مفسدا في مدة الذة والهاضمة عند ضعفها لا تقدر على
التصرف فيه الا في اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم وجاز الدفع اتسع المنفذ واندفع ما في المعدة
بقوة دفع الدافعة فكلما استعجل الهضم استعجل النزول وكلما ابطأ ابطأ الا اذا عرضت والاعمى ان ما ذكره
الصابونس اللامن لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم استحالة الغذاء الى القوام والمزاج بتهيئا بسبب ذلك
لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعي وعلامته الثقل في المعدة لطول مكث الغذاء فيها وعدم احتمالها
له لضعفها والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتحلل الغذاء وزيادة حجمه بانحلاله تلك الرياح معه
والجشاء الذي يؤدي طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغير عن كيفيته التي كان عليها
في المدة الطبيعية واما سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما محمودا بل انهضاما رديا بتغير
الى بعض الكيفيات الرديئة فلا تجذبه الاعضاء لتغتذي به والجاذبة لا تحسن تشبيهه بها بل يتولد عنه
الاستسقاء والسرطان والبرص وغيرها وعلامته اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء اللذين الى
السهك الدخاني لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة غريبة غليانية والمعدة
فمرض لا بسبب استعداده وخصوصية جوهره لاحدى هذه الكيفيات الرديئة فمنها ما تقرب الجمد الى

الموستد واللاصنة ومنها ما يضرب الى السهوكة فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويهزل بالقيء
عنها او للنفض اذا كان الفساد من البرودة لان البرودة ... ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما ينبغي فينهك
الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتمدد الشراسيف وتسقي اللبن وماء الشعير والتطفيل والقيء واذا
على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة ... نات المرطبة والنفض لم يرجع الى
والمعدة لا يكون شدة التشبث بها ... فيتحرك له فمه وحرقة المعدة ... اعلاه ...
واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام فيضعف لاقل المعدة على رداءته فتنتفر منه ويعرض له ما يعرض عنه
فاسد فيه اي في المعدة البتة ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر ...
بازاله وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة
لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقيء لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان
الساذج يكون مزمنا ... لان المادي يحدث ... عن جسم مجاور للهاضمة ... وقذفه عن المعدة
يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج اليافها فلا تتم منها الافعال
الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل
الضعف بالضرورة وعلامته ان يكون بعقب ... كثير لا يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية
وينزع عن جميع اجزائها وتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويسترخي اليسير من الطعام
ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فتشتاق
لضعفها وتنبها الى انحطاطه عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة بما فيه عطرية وقبض
مثل جوارشن العود ووضع الادوية المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل
وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع وجع المعدة ويرد الكرب
واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول
للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطيء القبول للصلاح مثل لحم الجاموس او يكون حارا جدا

فيضعف ... المعدة على رداءته فتنتفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول ...

التخمة

خلط فاسد غير هضم

علاج التخمة

كالعسل

حيثما كان ... من رداءة كيفيته واما ضعف المعدة من ... بعد كريهة الرائحة فتعافها النفس
الوجع ويتولد عنه ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع ... ولا تستمرئها الهاضمة فتفسد او بالكمية بان يكون
في نفس هضم الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع ... اليسيرة اذا القي عليها طعام كثير فلم تقدر على هضمه فيتنزل
وزنها الطعام ضعيفة جدا ... يفسد اذا توقف في المعدة لقوة الماسكة وتتصرف فيه الحار الغريزي
في اسافلها ودفعته ... هذه الجهة لما لم يفسد الغذاء ولم يتغير الا كيفيته ردية اصلح من القناعة من جهة الكيفية
... ياخذ من الطعام الكثير اليسير امتن الغذاء لصلاحه كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون الثقل
... فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة الحارة او سوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان
تناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد
ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر
وشرب ... عنه اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الرأي الكافي في تطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم
المعدة او ... عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام مانعة عن استقراره في قعر المعدة فانها تمدد
الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون ... ملاقاة اجزاء المعدة للطعام والمضغ
الحركة العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي وكذلك لا يجوز للمعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي
واما الحركة الخفيفة قبل الاستقرار في قعر المعدة فانها تعينه على الهضم لانها تقرب الطعام في اسفل المعدة الذي يتم الهضم
وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شأنها اذا صبت في وعاء ممتنع ان يكون فيه على هيئة
مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي الاعلاء فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله
من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على
الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين
وهو افضل لا يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينفذ شيء منه الى العروق
او الاسهال بالجلنجبين والشهرياران والتمري فانه مع ما يخرج الغذاء الفاسد يقوي المعدة فيتدارك
ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما عسى بقي من الغذاء اذا فات القيء بسبب انحدار الطعام الى الامعاء

المنتنة والمالحة ومنها ما يضرب الى السهر
كة مثل سهوكة السمك ومنها ما يضرب الى رائحة غريبة لا يمكن التعبير
عنها او للحمض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرد
مع مخالطتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض
الغذاء على ما عليه حال العصارات في صميم الشتاء وتجدد الشراب ... لتجديده الغذاء بسبب طول المداره
على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغثي لغليان الغذاء بسبب قصور الحرارة الغريزية عن التصرف فيه فيفسد
والمعدة لا يكون شدة التشبث بما تستكرهه فيتحرك لدفعه وحرقة المعدة من تاذيه بالكيفيات الردية
واما التخمة فهي ان لا ينهضم الطعام فيضعف الم المعدة على رداءته فيتنفر منه ويعرض له ما يعرض منه كما كان ثم فيحول خلط
فاسد فيه اي في المعدة ما لبثه ويفسد ويستحيل الى جوهر غريب او يبقى على حالته ولا ينحدر ولو بعد الغذاء يتعلق
بافراطه وسبب هذه اما سوء مزاج المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادي بان الساذج يكون المعدة معه خفيفة
لعدم المادة المثقلة وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه بالقي لم يخرج مع الطعام جوهر غريب وبان
الساذج يكون مرضا عسر البرء لان المادي حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة
يكون بسهولة والساذج ليس كذلك واما ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج الليافها فلا تتم منها الافعال
الطبيعية لانها انما تتم بقوة انواع الالياف الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فاذا استرخت حصل
الضعف بالفعل وعلامته ان يكون يعقب في كثير ما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية
وينزع من جميع اجزائها وتمدد الى فوق تمددا شديدا لتهلهل لذلك نسجها ويمري اليسير من الطعام
ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا يلتف عليه التفافا طبيعيا ولا يقدر على اشتماله وضبطه فتشتاق
لضعفها وتهيبها الى انحطاطه عنها وعلاجه سقي الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة بما فيه عطرية وقبض
مثل جوارشن العود ووضع الادوية المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر والمصطكي بماء السفرجل
وترجيحها بدهن الناردين وهو السنبل الهندي وهو سنبل الطيب فانه ينفع وجع المعدة وبرد الكبد
واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول
للفساد كاللبن الحامض والسمك الطري او بطي القبول للصلاح مثل لحم الجاموس او يكون حارا جدا

كالعسل

ثم يسعل الطعام المعدة على رداءته فيتنفر منه ويعرض ما يعرض عند حصول

التخمة

خلط فاسد غير هو

علاج التخمة

كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نيا او منتنا او رديء الصنعة كريهة الرائحة فتعافها النفس
ولا يستلذها فلا تقبل عليها بالقبول التام فيمتنع عن هضمها لاستكراهها لها فيفسد او بالكمية بان يكون
اكثر مما ينبغي فلم تقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه فيترك
الطعام غير ناضج بل غير منهضم وقد يفسد اذا توقف في المعدة لقوة الماسكة وتصرف فيه حار الغريب
وامتناع الهضم من هذه الجهة لانه لم يفسد الغذاء ولم يتغير الكيفية ردية اصلح من امتناعه من جهة الكيفية
لان البدن يأخذ من الطعام الكثير بقدر حاجته من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك الباقي غير منهضم او يكون اقل
مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة الحارة او سوء تدبير الاكل في الاكل والشرب بان
يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد
ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر
ونحو … عند انشغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد سبق الرأي الكافي في بطلان الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم
المعدة او هو ويطرأ عليه مثل حركة عنيفة مخضخضة للطعام مانعة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر
الطعام قبل الهضم او تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون لانه يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام والمعتمد
الحركة العنيفة فتقلقل وتخضخض وتزول التلاقي وكذلك لا يجوز للمعدة الكبيرة هضم الطعام القليل لعدم التلاقي
واما الحركة الخفيفة قبل الاستقرار في قعر المعدة فانها تعينه على الهضم لانها تحرك الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم
وانما كان كذلك لان الاشياء الثقيلة سيالة من شأنها اذا صبت في وعاء ممتنع ان يكون فيه على هيئة
محفوظة قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه الى اعلاه فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله
من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على
الاغذية السريعة التغير وعلاجها تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقي بطبيخ الشبث والفجل مع السكنجبين
وهو افضل لانه يخرج الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينفذ شيء منه الى العروق
او الاسهال بالجلنجبين والشهريادي والتمري فانه مع ما يخرج الغذاء الفاسد يقوي المعدة فيتدارك
ما عرض لها من الضعف ويعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القي بسبب انحدار الطعام الى الامعاء

الهيضة

او تعذر بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاه بان يترك الغذاء
ما امكن وتقليل منه اذا لم يطق لينعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فيهضمها
ويصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاه لطيفا سريع الهضم المقوية للمعدة على
هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران **الهيضة** حركة من المواد
الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقي والاسهال راجعة عن البدن اليهما
على شدة وعنف من الدافعة وذلك لتغير الطعام وفساده الى الحرارة اما لشدة حرارة المعدة او لرداءة كيفية
الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك الطعام الفاسد في علو المعدة بالقي
وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة والدافعة وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع
واستتبع ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن
المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء **وعلامته** ان يكون معه كرب معدي لحدة تلك
المواد الرديه وتجنبها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن
بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه المعدة سريعا ولا يحصل منه التبريد المزيل للعطش ويبقى مرار
وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها وتحدث وجع في المعدة والامعاء
لشدة ما يوذيها الاخلاط الحادة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع وتخزل الوجه ويلطاه الصدغان
لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيموسيه ونفذت في الاعضاء الا انها لم تعم جزء عضو من الاعضاء
بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره
في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها التحلل اكثر لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم
فاذا استفرغت هذه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالعض وبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها
بسبب استفراغ الرطوبات والروح والرجوع ما بقي منها مع الطبيعة الى الموضع الاوف لدفع ضرره وربما
ازدادت الاعراض جدا حتى يغشى على العليل لاستفراغ الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث
لا يفضل على الوجود في المعدن حتى ينتشر في البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك

عند ما يكون

عند ما يكون في البدن اخلاط مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام اخلاطا لما به تندفع بها الطبيعة ايضا بالقي
والاسهال ويستفرغ معها الروح الى ان تسقط القوة **وعلاجه** تسهيل القي بسقي الماء الحار حتى ينقى المعدة نقاء تاما
ثم تسكينه لئلا يتحلل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان النعنعي ونحوه ما يقوي المعدة ويمنع انصباب الاخلاط
اليها واما التغير الطعام الى البرودة والبلغم فتدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده لها **وعلامته** ان يكون بطيئة
حامضا بلغميا وكذلك ما يتخلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا **وعلاجه** ان يسقى الماء الحار الذي طبخ فيه انيسون
وكمون ومصطكي وعود وتركه حتى ينزل البطن مرات لتستنظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض
لحبسه ما دامت القوة قوية محتملة ثم يعطي الحبيب والجوارشن السفرجلي الممسك واما مزاج الطعام الفاسد غير المنهضم
من البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء لو لم ينهضم جيدا استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل عليه ويصير
كلا بحيث لا يصلح لان تغتذي بها الاعضاء فتدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا للفرج لدفع الطعام الفاسد
من المعدة كما في النوع السابق **وعلامته** تقدم التخم وسريان الاخلاط الفاسدة الى البدن على القي والاسهال وكثرة
الرياح في البطن قبله اي قبل التراجع لقصور الهضم بايام وان يبتدي بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب
الى الامعاء ثم يجي الاختلاف الكثير ابلاغا اذا كانت غليظة مستقلة والماء في يسير حيث يتصاعد شي منها
الى المعدة واما كان الاسهال ههنا اكثر من القي لان الامعاء هو الدفع الطبيعي للفضول ولان الطبيعة تتحامى عن
المعدة لشرفها الى الامعاء **وعلاجه** ان يشرب ماء العسل بالماء الحار ليغسل المعدة من الرطوبات اللزجة باذن الله

علاج التخمة

والتقطيع والارخاء وتنقيها بالقي لانه يزعج المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وتحدث فيه التغير
عوارض توجب الطفو وذلك لا محالة توجب القي وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها ويرخي جرم المعدة والامعاء
فيتسع ويزول الثقل عنهما ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطي السفرجل المسهل ونحوه ثم يوم بعد التنقية
لينقطع الاسهال والقي وذلك لان النوم بالسكون موجب لهدوء المواد واستقرارها ليتدارك به الضعف الحادث
من استفراغ الروح اذ عند النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ويتدارك الروح عوض ما تحلل منه وليعين
على هضم ما في الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدفع مرارا ويجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف
عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء ويزول

اشربوا لمسكون

في نقصان الشهوة

ما عرض لها من اليبس والجفاف ولتلطف ما في العروق فلا يعرض منه بسبب لزوجته وغلظه سدد ويلطف تدبيره
بمثل لحوم الطيور والسمك الرضراضي بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا قليلا الى ان يعود الى عادته في نقصان الشهوة و
بطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخي فم المعدة فتضعف قواها كلها او تسيل المواد اليه لرقتها او لضعف قوة الدافعة فيغلي
بها او تسقط الشهوة الا الى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديد الاسقاط للشهوة بخلاف الشمال والشتا
بسبب ان البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها او يتسع وعاءها بالنسبة ويحدث
خلاء لا محالة ولاستمالته بعض العروق فيجذب مصاصته حتى يتصل الجذب الى المعدة وعلامته التهاب الاحشاء الذي
يشبه رائحة الحمأة فلا يعرض للاغذية التي يرد على المعدة شيء من الاحتراق والعفن بسبب غلبة الحار الناري وكثرة
العطش والتبرم اي الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد وعلاجه تعديل مزاج
المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط في الغاية يعرض لجميع اجزاء المعدة فانه
ان كان عارضا لفمها فقد تولدت الشهوة الطبيعية فيبرد الكبد بالمجاورة ويسقط الشهوة ويميتها الا انه
القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد
واذا دام ذلك فسد الدم ونقص ورشح الى سائر البدن ويحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة
سوء المزاج البارد وعلاجه وصاحبه منتفع شديدة في هذا تناول الفوتنج والثوم والكيك بالجاورس والماء
خلط مراري او مالح فيها اي في المعدة فيتاذى منه ويكون بسبب ما بين الكيفيتين الطبيعة متحركة الى الدفع لا الى
الجذب وعلامته اللذع لحدة تاتين الكيفيتين ووراداتها والغثيان والقي وشدة التوقان الى شرب الماء
البارد ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها او ليزول وينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم او ملوحته وعلاجه
تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقي والاسهال واما من بلغم لزج كثير عفل في المعدة ويحول اعماد ضابين جرمها وبين
ما يقتضيها من السوداء للدغدغة المهيجة للشهوة مع انها ايضا يكون مقبلة على الدفع معرضة عن الجذب
وايضا يكون مشتغلة به فلا تطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن الكيفيات الحادة اللذاعة ولتغير
وسوء اثرها للكيفية اذا فقد الجرم المعدة لتلطخه به ولا عطش لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا
يشتهي العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك البلغم ويرققه ويقطعه ثم يعرض من تناول ذلك الملا

علامة نقصان الشهوة

الماد كتصاعد اللخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل سخنه
ويفعل فيه تغيرا ما ينفصل عنه بخرة غليظة نفاخة وغثيان فلا يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقي الى فم المعدة
ولا يندفع للزوجته فيتحرك المعدة لدفعه وتتردد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء و
علاجه تنقية المعدة من ذلك البلغم بالقي بطبيخ الشبت وبزر الفجل واصل السوس والملح الهندي مع السكنجبين
العسلي وبعد تلطيفه بطبيخ الزوفا والبرنجاسف واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح واما من خلط عفن في المعدة
تشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة فيتحرك
لدفعه فان كان هو في جوفها يخرج بالقي وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقي شيء البتة الا ان يكثر من
الغذاء فيختلط به ويخرج بالتصاعد عند بخرة عفنة الى الفم والبراز الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك
الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقي وتطهيرها وتقويتها على فمه بمثل دواء المسك وجوارشن العود واما
من استغناء البدن عن الغذاء لامتلائه من اخلاط بلغمية فجة فتشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها وتقيمها لها
بدل المتحلل فلا يتقاضى الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا تتقاضى المعدة بالغذاء كما يستغني البدن عنه
كما يستغني البطن وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط الفجة الكثيرة المجتمعة
في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة التحلل واجتماع الفضول في البدن
وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة
والرياضة واما من قلة التحلل من البدن واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص
وعلامته صلابة جلدة البدن واستحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان
الحيوانات التي لها جلود خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبر على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبرها على الجوع
اي على ترك تناول الغذاء اذ لا يكون لها جوع يبعث على طلب الغذاء وعلاجه الاستحمام والاستركاك للجلد وتفتيح المسام
والتحليل والتعرق لتحليل الفضول والدلك المحلل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزنات
والمطبوخات فيها المياه التي للفتحة المرخية والتمرغ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من البدن فيحتاج
الى البدل ويتصل الاستمصاص الى فم المعدة واما من ضعف الكبد او السدد فيها فلا يجذب الكيلوس من المعدة

فيبقى المعدة ممتلية غير متقاضية للغذاء **وعلامته** الملقة المختلفة الالوان فتارة يكون لونها ابيض لانه ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فيتعدى على بياضه الى الامعاء وتارة يكون اخضر لانه يتوقف شي من الكيلوس في الماساريقا ويتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة يكون اصفر لاختلاط الصفراء **وعلاجه** جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سدده على ما سيجي في علاج امراض الكبد واما عن احتباس ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا يدغدغها منبهة بحموضتها ولا ينبهها بتقطيعها عن الرطوبات اللزجة بعفوصتها فيبقى شي منها على سطح المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب **وعلامته** ان لا يجوع فان اكل في وقت الاكل انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان تعود الشهوة عند تناول الحوامض الدغدغة والقوابض المنبهة المنقية كانها يفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان الحارة يفطرون اولا بالخل ليهيج شهوتهم كما يهيج ضد الشباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس السوداء فيه **وعلاجه** علاج عظم الطحال وفتح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الاعجاز والمخللات المبزرة مثل الكبر والتين والثوم المخللة مع بزر الكرفس والرازيانج وبزر السذاب وما نحوه والمقي بالمقطعات اللطيفة مثل بزر الفجل والحرير والشبث مع الملح والبورق والسكنجبين العسلي لتأثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لان يرجع السبب الذي هو السوداء بانجاء البدن وتحريك الاخلاط وتلعهلها ولهذا قيل ان القي زكاة البدن وهي السدد المادة بين الطحال والمعدة فيفتح المجري بقلع المادة المسددة واما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق ولا يلذع السوداء بسبب آفة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو فرع من الزوج السادس من ازواج العصب الدماغي **وعلامته** ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء الحريفة كالفلافل لا يلذع ولا يحدث فواقا لما لا يتاذي بها فم المعدة ولا يعتريه غشي بتشنج المعدة وان كان على الريق **وعلاجه** عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان نجده وثه عن سوء مزاج ساذج والاستفراغ بها خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعده ووصول اثر الدواء اليه بل كلما تبدل مزاجها او استفرغ مادتها تبدل مزاج جميع البدن واستفرغ المواد عنه ولا يخفى ما فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يتبدل مزاجها او استفرغ مادتها يكون قد بلغ

امر البدن

امر البدن الى انحراف كثير عن المزاج الصحي والى ضعف وذبول شديد كاستفراغ المواد الصالحة وعالج على كل حال بتقوية الدماغ بالمعاجين والادهان والروائح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات **في الوخم وفساد الشهوة** لا فرق بينهما عند الجمهور ولكن الشيخ اخترع بينهما فرقا وقال الوخم شهوة الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية مثل شهوة الطين والفحم وغير ذلك كالخزف والجص والاسفيذاج وغير ذلك من الاشياء الغريبة واني قد شاهدت امراة تشتهي القطن الملفوف وتاكله دائما بين اليتها وكثير الحامل تبتلعه وسبب ذلك اجتماع خلط ردي ناشب في خمل المعدة مخالف للمعتاد في كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له اي مخالف المعتاد لتدفع بذلك الضد وانما اشتاق اليه الطبيعة لان في تلك الحال ملائم وموافق لها لانه يدفع به اذى العارض لها كما انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها في حال الصحة والمضاد المخالف المعتاد مخالف المعتاد غير معتاد فان المتنافيات وهي الاشياء التي بينها غاية الخلاف هي الاطراف اي يكون كل واحد من اثنين منها في الطرف بالقياس الى الآخر اي يكون بين كل متنافيين من تلك المتنافيات غاية البعد وبالعكس اي يكون الاشياء وقع كل واحد من اثنين منها في الطرف بالنسبة الى الآخر متنافيات ومن بعضهم قول وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير متنافيات واعلم ان هذه العبارة هي للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاذ العلامة في شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتاهما مختلفتان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان للشي الواحد ضدان واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل في المعدة خلط مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي يضاده في الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية نافشة او مقطعة مضادة لكيفية ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا لما اجتماعه معه في المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد في موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردي يجتمع مع المفروض ضدا له في المعدة ويشتاق

الى المادة محال فضلا يضاده كالخلط لا يكون مضادا للمتضاد ايضا لان المتضاد واقع في الوسط ولو كان طرفا بالنسبة
الى الضد كما كان يلزم ما ذكرنا من ان يكون كل منهما ضدان وقد نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء المولى نصير الملة
والدين الطوسي في تفسير قوله ان المنافيات هي الاطراف وبالعكس لان القامع المتضاد الخلط الردي يكون مخالفا للخلط
الصالح المضاد وضد المضاد الذي يكون بمنزلة السم ولا يكون ضد الواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردي لا يكون
ضدا لهما بل مخالفا لهما وقال المسيحي في حل هذا الكلام اذا قررنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى عليها خلط
بارد فان الطبيعة يشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يجب ان يكون حرارته اقوى من حرارة المعدة حتى يقوى
على هذا الفعل لكنها مخالفة لحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة
غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهي حرارة الدواء مثلا مخالفة للحرارة المتضادة التي هي حرارة المعدة ولبرودة
الخلط الذي في المعدة فالمشتاق اليها وهي حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط متنافيان
ومتطرفان وقد يعرض هذه الشهوات لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردي بل من طلب ذلك
الخلط نفسه ما يشاكله في الكيفية كما يطلب المادة العفنة التي في مقدم الدماغ الروائح المنتنة وتستلذها
وذلك عندما يكون ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا للقوى وهو مخالف للطبيعة فيكون هذه الشهوة
ايضا مخالفا للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كما
الشهوة للمالح فيمن غلب على بدنه خلط حار يابس مالح وكالمالحة فيمن غلب عليه خلط بارد رطب وقد يجتمع
مثل هذين الخلطين المختلفين في القوة والكيفية في بدن واحد فيكون الواحد في فم المعدة والآخر في قعرها بل يتغير
في الاوقات على قدرها لان الشهوة لا يكون الا به والآخر في الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر على ذلك
بان امراة كانت بها دبيلة في معدتها وكانت تشتهي اكل الزرنيخ وتمنع من ذلك بجهد فلما انفجرت الدبيلة
كانت تقذف اشياء من امثال الاشياء الزرنيخ الاحمر والاصفر في اللون والرائحة وايضا اصحاب السوداء
الفاسدة يشتهون الحلو والاشياء الحامضة واذا قذفوا تذوقوا خلطا حامضا يضرس الاسنان والمحققون
لا يستحسنون هذا الراي لان الشهوة والنفرة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة من شانها
الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت في غاية الضعف قال الشيخ ان الميل الى بعض الطبيعة

الى ما يوافق

الى ما يوافق المزاج الغريب مما الاصل له والفرق بينهما ان التي يكون بالمشاكلة لا يكون الصحة معها محفوظة كان — ويلية ثم
لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا يدوم لانها لا تزيد
في المادة الفاسدة وفي ضعف الطبيعة والتي يكون من طلب الطبيعة لدفع الاذى يكون الصحة معها باقية
لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل في ابتداء الحمل الى الشهر الثالث
لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين في المعدة فان دم الطمث فضل غذاء الطبيعة
لغذاء الجنين ويحتبس الطمث في اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى جميعه لانه لو انتقص شيء منه — بالكلية ثم
وانصب الشيء لكان المنصب ينزلق بالمستقض فلا ينضبط وكذلك الجنين ينزلق بها ايضا فاحتبس
الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء الجنين وما هو دون ذلك يرتفع الى الثديين وما هو ردي يبقى في بدن
المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب منه شيء الى المعدة ويجتمع منه بلة وردوية
سالة فيها باشتياق الطبيعة الى شيء منتفعها ولا يزال كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين
واغتذى بالكثرة ذلك الدم بطلت العلة لانه يجذب معه تلك الفضلة الردية فيقل في بدن الام
مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقيء وينضج الطبيعة ما بقي على طول الايام لما يقل الطعام حتى للتعرض لها من
ذهاب الشهوة ويحيل الصالح منه غذاء للبدن ويحلل الباقي وربما لم تبطل بعد الشهر الرابع لما يستحيل
كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث عن غذاء الجنين يرجع
الى عروق الحامل ويحلل منه بدنها فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة شيئا
منه الى المعدة يوما فيوما الا ان ينقى منه منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل
لان الذكر بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا يجذبه وان جذبته فلا تحلله كما يحلله
الذكر بقوة الارادة فلذلك يكون الفضلة في الحبلى بالذكر اقل وعلاج هذه العلة تنقية المعدة
بالقيء بمثل ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبث والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك
المالح في كل شهر مرة او مرتين والاسهال بالتربد والبرنج الكابلي والملح النفطي والايارج مع العسل
واتخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج

كالمصطكي والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين
تلك الشهوات اذا هاجت بتمشش عظام الفراخ المشوية اي بمضغ مشاشها وهي رؤس العظام اللينة التي
يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع ما يتناول لدفع تلك الشهوات ثم بمضغ [illegible] المتخذة من لحوم العجا
جيل بالنانخواه والافاويه والملح **في الشهوة الكلبية** هي زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع
صاحبها من الاغذية الكثيرة المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والتهارش على الماكولين
فيها كما هو في طبع الكلاب فانها لا تكاد يزول حرصها وثوبها على الغذاء وان امتلات بطونها بحيث
لا يبقى للغذاء فيها متسع ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لما لاقاه يعرض للحم
المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه فيتحرك الشهوة ويعرض عنه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب
السوداء اليه من القبض والتكثيف والتقوية ولذلك يكون الانسان في البلدان الباردة والازمان
الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت
يشتهون الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه
بالنسبة ويصير المعدة ح جذابة لضرورة الخلاء وخاصة ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل
فيها او يخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل المتحلل فيجذب من العروق وهي من الكبد حتى يتصل
الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا يعينون على الجذب **وعلامته** كثرة الثفل والنفخ لضعف الهضم وبطوء
انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء مزاج البارد في فم المعدة **وعلاجها** تسخين فم المعدة
بالمعاجين مثل السفرجلي المسك والجوزي والفنجنوش والمفوخات مثل المصطكي والانيسون والكمون
والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج
ماديا وكان فيها افضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وسقي الشراب الحلو قال بقراط شرب الشراب يشفي
الجوع اي الكلبي الحادث من برد او خلط حامض لان الشراب يسخن المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ
ويلطفه ويحدره خصوصا اذا كان حلوا فان القابض والعفص يزيدان في الشهوة وخصوصا اذا استعمل
معه الدسم لانه يعين على الاسخان ويرخي المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد او من الخلط الحا

مض لانه

مض الذي يرخي الخلط ويبدده ويزيله والتغذي بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة لكن
الغذاء لا يلبث في المعدة بل ينجذب منها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء ولتسليمها الى البدن ويحفظ
الطبيعة بمثل الاطريفل الصغير والجوزي وجوارش البلاذر مسك لئلا تنحل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد
على المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث عنه ضعف القوة وزيادة في الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى الاعضاء
واما كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء بعفوصتها يقبض المعدة ويجمعها ويكثفها ويعرض لها عند ذلك
ما يعرض عند مص العروق المتعلقة بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة ويفعل به ما يفعله مص العروق وايضا يدبغ
بها المعدة ويقطع عنها البلاغم اللزجة التي يضعف الشهوة بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم يكون الى الدفع اشد
واقوى الى الجذب **وعلامته** قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء لحموضة السوداء والقصور الهضم وتغير الغذاء الى
الحموضة وان برم بالعليل الا انه لم يكن الدفع شديدا لمعدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فاذا اكل شيئا اختلط
معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصبرون ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز ح
لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر الكثير من الغذاء فيجذب منه ما يكفيها وتتخلى عن الباقي فيندفع بالبراز **وعلاجه**
الاسهال اي اسهال السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه لسبب كونه اعظم الاوردة
واوسعها الجذب بان يفصد لاستفراغ السوداء لعلها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة ويصير ضعيفا بها
فلا تقذفه الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب
اليبس فان الماء لا يليق بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود
المدبوغة واما الشديد التحلل البدن فان البدن المتحلل كثير الحاجة للاسباب المحللة من البدن الكثير الصلب
وان كانت هناك حرارة باطنية او خارجية اشتد التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها من العروق
ولتلبث العروق المص بعد مص ينتهي الى المعدة **وعلامته** وجود اسباب التحلل او تقدمها مثل حرارة الهواء
اللطيف والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون في الهضم افة لقوة
المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمتص جميع ما يمكن
التغذي به من بلة الكيلوس **وعلاجه** اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول مكثها في

وبليته م

الى المعدة م

المعدة والارجية المسددة كالمنبص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد النافذ فيقل التحلل ولا يتولد منه
دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس في الماء البارد والامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد
ويجمعه فيسد المسام ومرخ البدن بالقير وطلي البطن من الادوية القابضة مثل دهن الاس المقوي بماء السفرجل
الحامض فانه بلزوجته يلحج في المسامات ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة في الادهان
والاشتياق الاعضاء كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء
كلها الغذاء ليتخلف بدل المتحلل وينتهي التقاضي والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة
الناقهين من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم الاسباب المستفرغة والتحلل وشدة الجوع والحرص في الاكل
حتى يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا يكون الطبيعة مع هذا النوع متمكنة لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس
فاذا انحلت عن ذلك نفسها من غير استعمال مسهل دلت على البرء واستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا تجذب
بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منه ما يكفيها وتتخلى عن الباقي وكذلك ان عرض لصاحبها الجشاء الحامض لا يدل على
لبث الغذاء في المعدة وان لم يستمري كما انها اذا انطلقت في الانواع الاخر بعد ان كانت منعقدة دلت على البرء
لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذي بعد ان كان لا يغتذي فيه نظر اذ ليس البدن في الانواع الاخر
لا يغتذي وليس الانطلاق فيها بسبب ذلك بل الانطلاق فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب الاستغناء عن
زيادة الغذاء وعلاجها ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان في مرات قليلا قليلا لئلا يجود
هضمها او ليثقل على المعدة فيكثر غذاء البدن منها ويميل الى ان لا يتحلل من بدنه شي فيزداد الاشتياق الى البدل
وذلك بسد المسام ويحفظ الطبيعة لئلا يعجل مثل شراب التفاح والسفرجل الحامض والتغذي بمثل الهريسة
والسماقية وقد يكون بسبب زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات
وجذبتها من المعدة ففازت بها وتركت البدن والمعدة جايعين وعلامته الاحساس بحركتها وصعودها
من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجي وقد يكون لخلط حامض يلحج في فم المعدة فيدغدغه
بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل بعض العروق المتقاضية للغذاء وعلامته الجشاء الحامض ونقصان
شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة بالحبوب والاياريجات

والخذ

في الجوع البقري

والخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصيني والصعتر والكمون والفلفل في الجوع البقري هذا هو
الذي يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جايعة جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا
الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو في الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة كارهة له وسمي به تشبيها لهذا الجوع
بالبقر في العظم فان معنى موس باليونانية هو الجوع وبولي هو الشي العظيم جدا كانه يعني به الثور فشبه الجوع
به في العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به وما قيل من انه سمي به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة
فليس بشي يعبا به وسببه سوء مزاج بارد لفم المعدة قاتل القوة الحسية وقوة الجذبية فلا يشعر بامتصاص العروق
وطلبها الغذاء ولا يبلغ السوداء ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها الازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة التي في
التي للمعدة وفي ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبي حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق عنه
وقرم الاعضاء اي توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل من اللحم
وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند استيلاء البرد وقهره الحرارة
الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يجد شديد فيه بحيث وغشي يعرض للعليل لتحلل
الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتاذيه من سوء مزاجه البارد المفرط وقيل لان
بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوي لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع في البدن وفي
القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي الحرارة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي فان من اخر غذاءه
عن وقته دفعات كثيرا او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظة اصابه الغشي لما
يعرض قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة
وقت انتهائها عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة
من الجوع لكان في ابتداء العلة وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة
الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان
الرطوبة الغريزية بفرط التحلل لما اوجبته الحرارة العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض
هذا للمسافرين في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد الذين تكثفت معدتهم

بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك وقللوا الغذاء
فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة الغذاء تعطف على الرطوبة الغريزية فيفنيها ويفني بفنائها
الحرارة وح يكون تأثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى **وعلاجه** اما في حال الغشي فرش الماء البارد
على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها وغمزها بالايدي ونتف الشعر لتنبه الطبيعة بسبب الاذى
كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية القلبية مثل السك والرامك والورد والسنبل
والمصطكي والعود واما عند الافاقة فالطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بماء الورد وماء لسان الثور
وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعصاب بسرعة وليكون قبول القوة الغاذية للاغذية
التي في الاعضاء له اشد لعطريته فيقوي القوة ويغذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية
السريعة الانهضام والنفوذ كالمخفقات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود
النيء المجروش لينفذ الى الاعضاء ويغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة مثل الترياق والسجزنيا (?)
وجوارشن البزور ونحوها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية لزجة مغشية لفم
لفم المعدة محللة فتتحرك الى الدفع ويعاف الجذب مع انها ايضا تلين جرمه وبين السوداء المد
عندعه له او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتنشو في ليفه فتتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع
ويعاف جذب الغذاء مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء **وعلامته** علامات سوء المزاج
البارد مع المادة الا ان يكون المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء **وعلاجه** تنقية
فم المعدة وهو عسر جدا لان التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع
من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة
قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتوح العروق لاستفراغ الممص بعده حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي
المجتمع ويسمى المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا لان المعدة في
هذا الجوع لا تكون عايفة للغذاء كما يكون في بوليموس **وعلامات** سوء مزاج الحار وقوة العطش ويبس
الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية الكيلوس كلها اليها فيجف البراز ويشتد

علاج جوع البقر

ضيقطع (?)

البدل

الاشتياق

الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه من
تمصص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من تحلل الروح
وتأذي القلب بالمشاركة **وعلاجه** اما في حال الغشي فما ذكر وبعده اي بعد الافاقة الطعام القليل الاغذية الباردة
بالفعل والقوة معا واما الباردة بالقوة فقط واما بالفعل فلان الحارة بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث
العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فيشتد
لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية من الانتشار وتكثف المسام وتقوي القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية
لفم المعدة مثل الخبز المثرود في ماء الرمان والتفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا نتوانى في علاجه فانه يؤول الى القيح (?)
لما يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ فيشتد بطونه ولان الغشي يطفئ الحرارة ويجمد فيفسد الاخلاط وتبرد وربما
ارتقى شيء منها الى الدماغ مع فساده وبرده ويبرد الدماغ ويورث فيه السدة **في العطش المفرط** يكون اما
لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة ملتصق بها وتجففها فيشتاق الطبيعة الى ان يغسله عنها بالماء وهو لا ينفصل
عنها بشربه او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي فيها وتشتاق الطبيعة
الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء الاحتراقية فيستدعي الماء
فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان يتحلل الا برطوبة غامرة لها بعدما ونها الحرارة واما الحرارة المفرطة
تجففها وتزيد في ملالته وبسا فلما شرب الماء اختلط به بعضه لغلظه وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد
لغلظه وبقي الكبد مفتقرة الى الماء حيث لا ينفذ اليه الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعي الماء
ما لم يتحلل به فان الاغذية التي ليست موصوفة باليبس لا يمكن ان يتحلل بشربة او شربتين من الماء تكيف
الخلط الذي في غاية اليبس الغليظ ان الماء ينفذ سريعا في الاساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة
اليه ثانيا وثالثا ويدوم العطش الى ان ينحل من اخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس من عوز الرطوبة
وافتقار الاعضاء الى الماء واما ما كان من احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا **وعلامته** ان لا يسكن بشرب
الماء البتة وانما يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى ويشتد عند ذلك اي عند
الصبر على العطش فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وترويته الاعضاء به ان كان مما

في العطش المفرط

قد الح (?)

الخلط (?)

يصلح لذلك كالبلغم الغليظ الذي لا يكون لكيفيته لذعة والا ثقيل على الطبيعة فتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه
وقد قيل ان الثوم يسكن العطش قاله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية الثوم قطع العطش العارض من
البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسي انه يقطع العطش البلغمي المتولد عن سدد في الماساريقا
او بلغم لزج متصل بجرم المعدة فان كان اي هذا القول حقا وكيف لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش
انما يكون بان يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها ويحللها والثوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال يعضده فلم لا
هذا العطش بهذا السبب. وهذا الظاهر ان من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام
على الملازمة حتى يحتمل العمل لنفس التعب المشقة وقال الطبري الثوم يسكن عطش من في معدته رطوبة او في
راسه فينزل منه الى المعدة بحرارة الثوم وترققها وتجري منها الى العروق فتروي بها الاعضاء وربما كان مع
هذا العطش حموضة وملوحة في الفم بسبب تلك المادة وعلاجه التقطيع بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل
والسكنجبين بالماء الحار ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالروس والهرائس والاقتصار
على الزيرباجات بسكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض في الحميات الحادة واما من
بينهما واما من حرارتها وبينهما جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية وحرارة
القلب والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذي يكون
من قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تاثير الهواء
فيهما اسرع وصولا من الماء وبالعكس اي ان الذي يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد وهذا الما هو انما
يسكن المعدي بالهواء والاخر بالماء بالمجاورة كل من العضوين للاخر فمتى برد احدهما برد الاخر لكن يسكن
الماء البارد لعطش القلب اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير وذلك لان المعدة اذا
بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى ان يكون مساويا لكيفية
المعدة بل قد يكون تسكين الماء امتصاصا لحرارة القلب اكثر من تسكينه لحرارة المعدة لان ذلك انما
يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده وعلامات سوء مزاج هذه الاعضاء قد
تقدمت وكذلك العلامات وقد يحدث لورم الكبد لا ينضغط عنه المجاري فلا ينفذ فيها الماء شيئا

اسرع من الهواء البارد

اذا كان

اذا كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش الحاصل من الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف
القوة الجاذبة لانها انما يكون بالحرارة فلا يجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او
سدة فيها يحول بين الماء وبين نفوذه الى الاعضاء كما في الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء
وقد يكون من سوء مزاج حار في الكلى فتجذب المائية من الكبد فوق ما تحمله ثم تدفعها الى البربخين وتجذب تارة
اخرى من الكبد وهكذا الى ان يجذب وهو نوع كما يكون في ديابيطس وقد يكون يجيء هذه العلل من بعده و
قد يحدث من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت او طعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة
او كان البحران الطبيعة يروم ان يغسل المعدة عند ملوحته ومرارته فيطلب الماء على انه كثيرا ما يلين
البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب وعلاجه سقي ماء الشعير
وسائر المطفيات مثل لعاب بزرقطونا وماء القرع وماء البطيخ الزفي وماء القثاء وحليب بزر القرع مع
رب التفاح المزوب الاجاص وللصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة
شديدة ولم يمكن اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط في عمله لتحليله الرطوبات
الاصلية التي يغتذي بها الاعضاء ويحتاج اليها عند افراط العمل في استفراغ الرطوبات الفضلية لتحليله
المختلطة الغير الطبيعية وبالجملة عندما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال يشتاق الطبيعة الى الترطيب
بالماء حتى يقوم مقامها فان قيل فعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الترطيب بالغذاء لانه
جوهري دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفي
هذه المدة يستولي الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واستمالة الاعضاء
فيه نظر لان الافراط في الاستفراغ تبرد البدن لانه يطفئ الروح ويستفرغ الرطوبات التي هي مادة
الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبل الافراط
في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى المصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي لجمعه وتكثيفه
الاعضاء وتغليظه الرطوبات يعين على القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاشربة
والكعك بماء الرمان ويمرخ الاعضاء بدهن البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق

لجيب

فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح السدد فينفذ فيه الماء والدهن ويقطع على الدوام لانه يحرك المواد الى جهة
عن جهة الاسهال وبين ظاهر البدن وقد يعرض من تناول لحوم الافاعي العطش بسميتها فانها تسخن القلب
او لانه يسكن الاعضاء الاصلية وتفنيها وتحلل قواها وقيل لان فيه ملوحة وبورقية مستفرغة للا
خلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب العليل دائما ولا يروى لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت
او الفرفيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة حرارته وفرط تحليله فانه اشد البان الشجر اسخانا
مع انه غير ملائم لمزاج الانسان **وعلاجه** الترطيب بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج
وماء الخيار والبطيخ واخذ المفرح البارد ليقوي القلب ويدفع منه نكاية السم وقد يحدث من اكل
الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارة اليه بسبب التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة
ويشتد العطش ولا ينفذ في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى ان ترققه حتى تهيأ لها دفعه
ولا يلتصق بموضع فيطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يبقى متشبثا بها فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان
يتحلل بالكلية ويتم نفوذه الى الكبد **وعلاجه** ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه مثل السكنجبين بالماء الحار
وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان بغير شك فلاتجاه الحرارة اليه لا بذاته في المعدة لشدة برودته
فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويتبعها الدم والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش
او لاحداثه التكاثف والقبض في فم المعدة فيشتاق الطبيعة الى الماء السائل ليزيل ذلك التكاثف فيه
بحث اوجلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء الحار وقال بعض الفضلاء في تعليله انه لبرده
يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها
فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث العطش اذ قال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب
والحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد تسخينه ويحدث العطش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده
عند وروده الى المعدة يكثف البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابدا كالوحل يشتد تشبثها بخمل المعدة
ويصير حائلة بينها وبين الماء والمعدة فيها حرارة متوفرة لانها الطابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما
يسكن لهيبها وحرارتها فيقوى العطش وليس يحصل خلاف الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل

وفي الفم

وفي الفم والحلق والمري يشهد بذلك او لان الطبيعة يستلذ بها عند استعماله لاجل تسكين الم
العطش فيطلب الاستكثار منه والامعان فيه وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس للاسباب المذكورة
بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية فاذا ورد على البدن ونزع من تبريده الحاصل فيه بالفعل
عاد تسخينه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي
عاد فسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه
في شرح الكليات

ورم المعدة

ورم المعدة يكون لانصباب الاخلاط دمويا او صفراويا **وعلامته** الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول
الاجزاء الحارة المتعفنة اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لتمدد العضو وظهور الورم فيه
بالحس اذا كان في قدام المعدة خصوصا في الاستلقاء وشدة هزال العليل وربما كان معه اختلاج لقرب
الشريان العظيم المستبطن للصلب اذا كان الورم في مؤخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها
(في الحاشية: فتعصر نفسها ولانها لا تنفعل عن الطعام بسبب ضغط الورم صح)
فيدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة البتة لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة في جرمها
يتحرك الى الدفع وتكره الجذب لان الوجع في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف
اذا كان في المعدة **وعلاجه** الفصد من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا
ينفذ فيها المادة والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى آخر زمان
التزايد وماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويجفف المادة وينفع الورم وليس فيه
اسهال قوي يجلب المواد الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل اهليلج لما فيه من القبض
فلا يتحلل قوة المعدة وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض لحفظ
قوة المعدة من التحليل الذي يوجبه الوجع فان القوابض بجمعها جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوي
القوى وتنعشها لانها لذيذة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروائح العطرة تغذو القوى وقوله قبض
مستدرك لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة غير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانضج وان
استتم الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحلل القوة ويخل باحلال قوتها
قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدي الى الهلاك فلذلك ينبغي ان تخلط القوابض العطرة بالمرخيات

واما البلغميا وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة يجتمع فيها او سوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة وعلامته

عدم لهيبه لكون المادة باردة بالذات ولا يسخن بتلك العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط الشهوة

لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا يتحرك ليد الدفع وتعاف الجذب وانتفاخ

المعدة من غير صلابة في المجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهيج الوجه لسوء الهضم وكثرة ارتفاع الابخرة

الغليظة الرطبة الى الراس ورصاصيته وهي بياض مع ادنى خضرة اما البياض فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات

البلغمية على البدن فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد وعلاجه سقي ماء الاصول للتلطيف البلغم والتضمد ترياق

الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار على اقل ما يمكن من الغذاء والحمية ليقدر المعدة على هضمه ولا يفسد

ويصير مددا للمادة العلة وتمرخ المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل

للتنقية وتقطيع البلغم وتضميدها برماد خشب الكرم لما فيه من التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه

تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب

من جوهر قابض وجوهر حار مجفف للرطوبات وفيه عطرية مجوزة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدبير

استفرغ برفق ان امكن بالاسهال بطبيخ الزوفا ونقوع الخيار شنبر او بنقيع الصبر ويحذر القيء لانه يجلب المواد

الى المعدة ويزيد في الورم واما صلبا سوداويا وهو في الاكثر يكون انتقاليا فقلما يحدث ابتداء وعلامته صلابة

تظهر الحس مع افكار ردية وخبث نفس لما علم في العلة المراقية وشحوب اي تغير في اللون لقلة تولد

الدم وجفاف في العينين ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحادة السوداوية وعلاجه

ان يسقى ماء الرازيانج وماء الكرفس مع نقوع الخيار شنبر ان كانت في المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة

بالرفق مع تليين وارخاء يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارج الكبار بعد النضج التام لئلا

يستفرغ الرقيق ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شيء من القوابض

العطرة مثل السنبل والملبنة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران

بماء الكرنب وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبري وقد يكون فيها ورم سرطاني

وكثير من جهال الاطباء يزعمون ان تولد السرطان في المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون

واما الخضرة م

انه تتولد

انه تتولد في اللحم عند خروج الدبيلات مثلا اشياء شبيهة بالعروق فلا استبعاد مع ان في المعدة عروقا

كثيرة من الاوردة والشرايين ودبيلة المعدة وقروحها كثيرا ما يجمع الورم الحار الحادث في المعدة اي يحصل فيها

لمنه موضع يجتمع اليه مادة الورم وتنضج ويستحيل مدة وتصير خراجا وعلامته صبر وتمخرها شدة الضربان

لازدياد التمدد لازدياد حجم مادة الورم بسبب تحللها وتغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة

الطبخ مع حرارة الحمى التي قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت

المادة مدة تهدا الحمى وسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ وعلامته انفجاره ان يعرض قشعريرة و

نافض لما يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التي تجري عليها عند حركتها وخروجها من موضعها

واختلاف المدة والدم او قيئهما وبطء الورم وعلاجه ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صبر وتمخرها ان يسقى

اللبن الحليب لانه يلين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويوصى العليل ان يستلقي

على فرش متعاليه في غاية الوطاء حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل ليتنقى القيح بما فيهما من الجلاء

ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا والطين

الارمني والورد واما قروح المعدة وبثورها فعلامتها ان تشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة

للذعها بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما تشتد الوجع فيما بينهما اذا كانت القرحة

في فمها او فوق السرة اذا كانت في قعرها ويظهر في القيء او في الاختلاف دم او مدة ومن علاماتها الخشاء

ونتنه لما ينفصل عن القرحة الحرة متعفنة ويبس اللسان وعلاجها ان يسقى المنقي حينا الى ان ينقى

الوضر والمدة مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية التنقية فانها تزيد في القرحة

والمدملة حينا حتى يندمل مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة في النفخة والجشاء والتثاؤب

والتمطي النفخة تحدث اما من جهة المعدة بسبب سوء مزاج سادج فيها واما من جهة الطعام واما

لحصول اخلاط فيها اما من جهة المعدة فلبرد مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج

فتترك الغذاء نيا من غير هضم وتفعل التبخير وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد

وتغلظ وتصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام

دبيلة المعدة

في النفخة والجشاء

فلكونه بحيث لا يقوي الحرارة علي انضاجه التام ولا يستولي عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثا فيتعفن منه
عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة او جزء غليظة تضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون
فيه رطوبة فضلية لا تقوي الحرارة علي تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل اللوبيا والوبيا او زهكا لان الطبيعة
تتنفر عنه فلا تتصرف فيه علي المجري الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة كالدماغ والرحم لذكاوة
حسها ينتفع بالاشياء العطرة وتتقوي بها وبالعكس فاذا ورد عليها الطيب يوافق مزاجها قويت علي الهضم واذا ورد
عليها شي ذو زهك او نتن ضعفت وافسدت الهضم واما الذي يخالط فيها وهو اما بلغم واما سوداء واما
صفراء محصورة في التي يخالطها بلغم غليظة يخل بحرارة المعدة وهو تصير رياحا نافخة وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف
هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والسادة والذي من تلك المنفخة الي الطريق الفم فيه نظر والاولى ان
يقال هو حال يحدث عن ريح يستفرغ من المعدة الي الطريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو
بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة والحركة الي اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقي الذي فيه القوة الهاضمة
اقوي وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع ما فيها من الريح بالانعصار الي الجهة الاعالي
فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الي تلك الجهة ايضا فلا يحصل اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة
اقوي عليه وقد يحدث نوع منه طبيعي بعد شرب الماء بالمص وكل الطعام علي العجلة لان الهواء تبدد وتدق الماء
عند المص والطعام عند استعمال الاكل فيجتمع في فم المعدة ثم تدفعها الطبيعة ويندفع معها الرياح
المجتمعة فيه فيحسن حينئذ اشتمال المعدة علي الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاوب وهو حالة
يضطر معها الانسان الي انفتاح الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الي الراس اذا حصلت
تلك الابخرة واجتمعت في عضلات الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وعدم التحلل
فمددتها وقروم الطبيعة دفعها وتعجز عن ذلك لغلظها فيستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير
الهضم كما عند انتباه عن النوم وقبل الاستيفاء والتمطي يحدث تلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات
الاخري من عضلات ساير البدن **وعلاج** جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة
القي والتهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة من المندفع والقي يقترن فيه بالحركة الكاينة

من الدافع

من الدافع حركة المندفع الي الخارج والغثيان هو حالة المعدة كانها تقاضي بها اي بسبب تلك الحالة عند التحريك
الذي يكون لدفع ما فيها الحركة هنا اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت تتولد
في المعدة يكون الغثي دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس
يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة موذية للمعدة
برداءة كيفيتها او كثرة وثقله تصير كلا عليها المصبوبة في جوفها ويعرض منها الغثي لان المعدة عندها يتحرك
لدفع تلك الاخلاط لتاذيها بها لكن لما هي في الحركة الي الاندفاع اما بسهولة ان لم تكن متشبثة بخملها او
بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة لجرمها غايصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها التهوع مع الم مفرط لانها
لا يخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا تطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها وحركتها للدفع وتلك الاخلاط يكون
اما حارة مرية **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما يخرج بالقي **وعلاجه** تنقية المعدة منها بالقي
بالسكنجبين والماء الحار واسهالها بطبيخ الهليلج او بايارج فيقرا مقوي بالسقمونيا والحقن اللينة وما سكن
ذلك لم يمنع عنه مانع فعند انزاع المادة والموذية من المعدة ينقطع الغثي بالضرورة وتعديل الباقي الذي
لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل والعود والماورد والجلاب بارده
او رطوبية او سوداوية **وعلامتها** عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقي اما في
السوداوي فقط واما في الرطوبة فلقصور الهضم او ملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية
فان البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لا لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذو بها اذا وصل
اليها من طريق العروق الموذية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالمقيئات اللطيفة مثل طبيخ الشبت
مع السكنجبين فان لم يكف ذلك كما ينبغي استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك وتقوية
المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المقوي بمثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون هذه الا
خلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من الاعضاء اخري مثل الكبد والطحال والمرارة
وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته علي آفة في تلك الاعضاء وعلي ضعف المعدة وقبولها لما ينصب اليها
وعلي مشاركة المعدة لتلك الاعضاء في الآفة حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع ما يتوجه اليها وقد يكون

مع السعود والصندل والماء ورد ومثل التفاحية والرمانية والحصرمية التي تدخل فيها السفرجل

بحارين

منصبة اليها من سائر البدن كما في الحميات وعلامته ذلك ان لا يكون معه الاعراض دائما بل تسكن بعد القي ٭

حينئذ الى ان ينصب الى المعدة شي آخر وعلاجه ان ينظر من اي عضو تنصبّ فيدبر ذلك العضو وتقصد نحوه ٭

بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وبجوارشنات الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقي

من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع

المعدة ويوذيها فتتحرك لدفعه او سوء تدبيره في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد ويوذي

المعدة فتتحرك للدفع وعلامته ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد

وتقويتها بعد ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب القي سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها

ولم تقدر على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القي على جهة البحران

عندما تدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقي وعلامته ان يكون في مرض حار على الاكثر

لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تستفل وتميل الى القعر فيكون استفراغها من الناحية

التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات في القي

الدم الذي يخرج بالقي يكون من المعدة ونواحيها وهي المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة او المري

لفضول حادة مرية تخالط الدم وتثقب العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من

رطوبة مرخية فيها فتنفتح عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد اليها التي فيها حتى ينفطر

الى انفتاح افواهها ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادته جدا بحيث تضيق العروق عنه او لتصدع

وانقطاع بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة او

بسبب سقطة او ضربة او تمدد او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل الدم

واماتته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا او للامالة فقط في البواقي وتجرع ماء السفرجل مع شي من قشار

الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب والزبيب بعجمه لانه

بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فينسد افواه العروق والسماق ونحوها وقد يكون في الدم

من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والراس اذا حدث به الرعاف

وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته آفة في ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم اسود عكرا وربما كان

مع ذلك حامضا في الطحال وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخع كالرعاف وعلاجه تدبير ذلك العضو

واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل في المعدة وقد ذكر وربما يجمد

الدم في المعدة عند حصول الغثي بها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف المعدة انقطع عنه الترويح

وتصرف الحار الغريزي فالطبيعة الرقيقة التي كانت تحفظ على الدموية فتغير ويبرد ويغلظ سيما اذا كانت

مزاج المعدة باردا او عرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغثي لوصول تلك الكيفية منها الى القلب

والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة وتخليتها عن امساكه في ثقوب

البدن فتسيل بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والانقباض لتراجع الحرارة

عن الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من ارداء العلامات وعلاجه ان يسقى الماء

الحار المغلي فيه الشبت لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين

للتقطيع ويقيأه وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيها انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل

قال جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انا في سائر الحيوانات

غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا

يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة معلوفة بالفوتنج والشبت والسذاب والقيصوم وورق

الفواق

الماض لان لبن البقرة لا تتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة

مركبة من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واكنافها فيتشمر ويجمع في نفسه للهرب عن الموذي

وللاستعداد للانبساط المعين للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتأخر الى الخلف ثم يثب ولانها

اذا انقبضت اجزاؤها الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها وامتلات هواء ثم انقبضت اذا

الاجزاء على الموذي الذي فيها من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها لتعصر

اعانها ذلك الهواء على الدفع كالرئة عند السعال وتمددها انبساطي يحدث في اجزاء المعدة والياف لدفع

ذلك الموذي واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها عليه وسميت فواقا لانه

حجر تعرض المعدة في هذه الحالة يعرف الجوف وسببه ما يشي بلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء في كيفية حادة خصوصا اذا كان فم المعدة علي قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة من الاخلاط الحادة وان يكون بعقب اكل غذاء او دواء حريف كالباذنجان والملح والادوية المتخذة باصناف الفلافل او في مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقي بعد ذلك ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن الورد ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين اللذع ولتغذاه الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اي سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة والا ربع غليظة محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري توذي بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها ومما تندفع لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخمة وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا تقوي الطبيعة علي تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد في معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر الرياح ويحللها وما يجشي لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقي ويضمد كالمصطكي والكمون والفوتنج والزنجبيل ونحوها واما شيء موذ بثقله وهو الرطوبات كثيرة ملتحجة بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها القصور الحرارة عن النضج الكامل فيغلي الطعام فيها الطعام بحمض ورداءة الهضم لذلك وعلاجه تنقية المعدة منها بالقي والاسهال بالايارجات وللعطاس تاثير عظيم في قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات اللاصقة المتشبثة بالاعضاء قالعة لها لهزه لها بقوته واذا انقلعت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت لما يتمكن الطبيعة ح علي دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة علاق البيبي منه فانه لا يزول بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل علي المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته تناول ذلك وترك الرياضة لا ينام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم يجذبه عند تركها ويبقي في المعدة ويثقل عليها وترك الاستحمام لانه يعين علي جذب الغذاء من المعدة والكبد الي الاعضاء بسبب انه يحلل المواد ويخرجها بالعرق فيجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من امتلاء بمنزلة ما يحدث

عند

علاج الفواق

عند تناول الطعام الكثير او من التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بعد الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمص رحمه الله انتخب كلامه هذا واقتصر عليه فاحتج في تقويته الي هذه التحملات وعلاجه قذف ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الي كيفية رديه ويوذي المعده بالثقل فتروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجها فيروم الطبيعة بسطها وردها الي الحالة الطبيعية ودفع اذي القبض منها فيتحرك تلك الحركة ومن جهة تقبيض مساماتها بسبب تكثيف البرد فيحتبس فضل اليها مما من جهة انه يتحلل عنها فيتاذي عنه ومن جهة ان البرد مضادة للمعدة موذ لها بسبب كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الي الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا والصبيان لضعف حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجج المطبوخة مع الكمون والدارصيني والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والفودنج والسنبل والوج والجندبيدستر يسقي مع خل العنصل وتضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع هذا النوع والريحي والذي من الامتلاء الرطوبي كل تحريك عنيف للبدن او الروح من بحر وصياح وجميع الاعراض النفسانية التي تقع دفعة كالغضب والفزع وحصر النفس والصابرة علي العطش لتحريكها الحرارة الغريزية واثارتها واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللحجة وقلعت الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما الهزة فلما تثير هش به الطبيعة وتقع فيها اضطراب شديد يتحرك معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوي واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوي لعضلات الصدر والات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة في القلب واما الاعراض النفسانية فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد وقد يحدث منها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الي البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما العطش فانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوي وقد يحدث الفواق بشاركة الكبد لورم يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما

فم المعدة ويضغطها بالعظم وينتهي اثر المزاحمة والضغط عند ذلك الي فمها ويهيج الفواق
لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا ان يكون الورم عظيما. و
تمدد المعدة بالثقل لما ينجذب الكبد بالثقل وينجذب باعبائها المعاليق والاربطة المشتركة بين
المري والمعدة وتتحرك الدافعة لدفع الاذي فيحدث الفواق وهذا هو الفواق الشرافيون. او ينصب منها
مرار الي الطبق المجري الذي بينها وبين المرارة من الورم الي الاثني عشري بطريق الماساريقا وذلك
لما يلزم الورم من تحلل اخلاط حادة كثيرة فيرتقي بغليانه الي المعدة ثم منها الي فمها او ينصب ابتداء الي
نفس المعدة ويرتقي منها بالغليان الي فمها فيلذعه ويؤذيه ويوجب الفواق وهذا هو الفواق الكبدي
او للمشاركة التي بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولرقة هذه العصبة لا تصل الاذي
منها اليه بواسطتها الا اذا كان الورم عظيما **وعلامته** حمى لازمة ان كان الورم حارا والغثي المفرط
لما يصيب المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء منها او لما ينصب اليها من الاخلاط الحادة المرية
وجميع علامات ورم الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد علي ما يجي. وقد يحدث الفواق ليبس وجفاف
شديد يعرض لفم المعدة فيعرض منه التشنج اليابس لنقصان طول العصبة وعرضها بافراط اليبوسة
والطبيعة تحركه لانبساطها وما للاصلاح وهو لا يلائم الطبيعة في الانبساط لاستيلاء الجفاف
عليه ويحدث الفواق اي تشنج انقباضي لليبس لا للهرب من المؤذي وتمدد انفتاحي للاصلاح
وهذا الفواق ردي لدلالته علي فناء الرطوبات التي في المعدة والياقها واعصابها وتجفيف
جوهرها لكنه غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع في زمان قصير وذلك لان سبب
هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد كما لها سليمة وكذلك
الاعضاء فيتاتي لها ان تفعل افعالها علي ما ينبغي ويعيد بدل تلك الرطوبات بسرعة عند التوسع في
الاغذية واما اذا كان حدوثه من استفراغ كثير في زمان طويل فهو مهلك لان الاعضاء الاصلية ح
يكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوي التي بها يكون الهضم وتولد الدم الذي هو
مادة الرطب وتوزيعه علي الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيا لها ان ترد الاعضاء الي الخصب الا في زمان

انبساط م

كثيرا في زمان قصير لانه اذا كان ... الترطيب

طويل

طويل وحدة المرض لا يمهل لذلك مع ان الجاد الرطوبة الاصلية المنفردة في الاعضاء بعد انعدامها غير
ممكن اصلا **وعلامته** ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تجفف الرطوبات التي في المعدة قهرا
وقي او حميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها علي الطريق الشي **وعلاجه** الترطيب بسقي اللبن
ودهن اللوز ولعاب الليفة ونحوها مما ذكر في التشنج اليابس **انقلاب المعدة** هذه العلة هي ان تقذف
الانسان ما اكله منهضما وانما سمي به تشبيها له بشي منقلب اسفله الي اعلاه او سمي به لانقلاب فعل
المعدة وانعكاسه عن مقتضي طبيعتها لان شانها ان تدفع الثقل الي اسفل فيدفعه ههنا الي اعلي **وسببه**
سدة اي انجراد يصيب المعاء البواب الذي تعرف بالاثني عشر اصبعا اليسالامر علي ما زعم العض وانما المعروف
المشهور عند الجمهور ان للمعا الاثني عشري فما متصلا بقعر المعدة مسمي بالبواب او يصيب المعا
الصايم وهو معاء متصل بالاثني عشري فاذا وصل الغذاء المنهضم اليهما لذعهما لما فيه من عفونته او كيفية
لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء المنهضم بقوة علي وجهه فيرجع فيهتري
الي المعدة ويكرهه المعدة وتدفعه ايضا الي الجهة التي دفعها له اليها اسهل وهي جهة المري اذ ليس فيها مانع
فيخرج بالقي والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس ان ما يخرج في ايلاوس بالقي يكون زبيلا لان العروق كلها
ربما يكون قد امتصت منه صفوة الكيلوس منتنا لانه قد طال وقوفه في الامعاء الدقاق لانسداد
الطريق الي اسفل فيفسد ويستحيل بطول المقام في الامعاء الدقاق وتلاقيفها وتاثير الحار الغريزي فيه بسبب
ان الطبيعة قد اعرضت عنه لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل في ايلاوس من المعدة لا ينزل
كل يوم شي من الثفل الي الامعاء ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واحتماله
في المعاء فيدفعه الطبيعة الي المعدة ثم تدفع عنها بالقي وقد يبنى بخلاف ههنا فان رجوع الثفل ههنا من
الاثني عشري والصايم والطريق بينهما وبين المعدة قريب والثفل كلما وصل الي موضع الانجراد رجع عنه
الي المعدة فلا تقف فيه مدة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج العصارة الرقيقة مع القي في السدة
ربما شتداد الوجع والارق بعد اكل الاشياء العفصة والحريفة **وعلاجه** ان يعطي الاشياء المقوية لما ياتي
في السدة **الكرب والقلق المعدي** وقد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الي انتقال

انقلاب المعدة

انقلاب المعدة

في الكرب والقلق

من كل الى اسفل لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة
خصوصا التشرب اي القابضة في جرمها فانها ما دامت متشربة لحدثت كربا لانها تؤذي المعدة ولا يندفع
منها بالقيء لتشربها في طبقاتها فاذا اجتمعت في فم المعدة لحدثت غثيانا لانها تؤذي فيتقاضى الطبيعة دفعها
وهي لا يندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او رقتها او لشدة القوة الماسكة وفي الاكثر يكون المادة حارة صفراوية
المتولدة في المعدة او منصبة اليها من الكبد وعلاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقيء بالماء الحار والسكنجبين
وذلك عندما يكون مجتمعة في داخلها لا متشربة في جرمها وتطفيتها بالمبردات من داخل وخارج بسقي ماء
النار مع شراب التفاح والسفرجل وسقي سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل
والورد والكافور وقشور القرع وان كانت باردة وهي التي من كيفية رديئة كالملوحة والحموضة والبورقية
والعفونة تؤذي بها المعدة وتحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء بالمقطعات مثل الجبيح
الشبث مع السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين اختلاج المعدة
فتحدث في المعدة حركة اختلاجية كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت هذه
الحركة في فم المعدة او في جزء الاعلى منها اي من المعدة تحدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا بمشاركة القلب
لفم المعدة وقربه منه وسببه ادوية يلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب اليها من عضو آخر كالكبد
فيختلج ويضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة وقد تشربته فيتزعج القوة الدافعة لدفعه و
تحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه غثيان وتهوع وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ
ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فيتحرك بعضها
للتأذي منها وذلك عند انصباب الحرارة الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فيتصاعد الديدان الى المعدة
للتأذي من حدة المرارة ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبلغ في الامعاء حيث لا سبيل له الى الخروج عنها وعلامته
انفعال الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما التمدد للحادث من احتباس الثفل واما اللذع الصفراوي واما التمزيق
الديدان وعضها لها وتقلب النفس للتأذي المعدة منها فيطلب اخراجها بالقيء ودغدغة وعصر في المعدة
اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة ينقبض ويجتمع بجملتها لاخراج الدود و

لان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته وعلاجه تليين البطن بحقنة كما في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة
وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجيء في بابه وجع الفؤاد هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى
وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير
من الناس بينهما في الالام قال جالينوس اذا شكى اليك ما في فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب
معه بمشاركة الشريان الاعظم وسببه سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مرار يتصب اليه كما عند الجوع
الشديد وعند الابطاء عند تناول الطعام وعلامته شدة الوجع لذاعة والغشي الشديد بحيث يؤدي
الى الهلاك والعرق من العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد الاطراف لبعدها من القلب
ولاتصال الروح والحرارة الغريزية بسببه لا يبقى منهما في البدن الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف
وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها الذي وعلاج الذي مع علاجها حرقة المعدة سببها فساد الغذاء سيما اذا كان غليظ
الجبن العتيق او فواكه فجة فهذه لا ينحدر عن المعدة سريعا لغلظها وبطء انهضامها بل يطفو على فمها لما يتولد منها
رياح غليظة يمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة ويحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة الخل
التي يضرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا نزل الغذاء الى
قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم نضجه وهضمه لانه كثير اللحم واذا لطافي فيها ولم يترسب لمانع لم
ينهضم البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج بالقيء في الاكثر
وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في قعر المعدة يحمض عندما يصيبه الحرارة القاصرة عن الهضم الكامل وقد
يحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة لذاعا الى فم المعدة
والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعندما يبتدي الطعام
في الانهضام ويتغير الى الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث الا على الريق لان السوداء
ح تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ ح يتوجه الطبيعة الى ما في المعدة فتحله
وتكمل هضمه ويغتذي به او تدفعه عنها ان لم يصلح فيسكن الحرقة بالضرورة وهذا النوع الذي يكون
من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول بينها وبين المعدة فيسكن لذعها

اختلاج المعدة

والغشى ل

حرقة المعدة

وعلاج الاول القذف بماء الشبت والعسل والملح ثم الاقتصار على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات
المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية وعلاج النوع الثاني فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق
الابطي فيما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسيلم بمعنى انه
اسلم من الباسليق الاخر من حيث ان تحته شريان وليس تحت هذا فقيل للمرة اسيلم بفصده امراض
الطحال لان شعبته منه تدخل فيه وتخدمه وسقي السكنجبين البزوري واستعمال الاهليلج والاملج المربيين
لتقوية المعدة ودفع المواد الفاسدة المتوجهة اليها حكاك المعدة ودغدغتها سببها اما خلط حريف
لذاع كالخلط الذي يكون منه الجرب نزح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس
فتحدث فيها الحكة واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلة كحرارة الجرب والفرق بين الاول
والثاني انه اذا كان من خلط حريف لذاع امكن للمعدة ان يستولي على الطعام ويشتمل عليه ويهضمه
واذا كان من البثور الصغار لم تحتو المعدة على الطعام بل تتاذى عن مماسته ولم يهضمه فلذا يخرج غير
منهضم وعلاج الاول استفراغ ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثاني يجيء في الدرب استرخاء المعدة
وتهلهل نسجها اي تخلخل نسج اليافها ومنه سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبي فيضعف القوة
الهاضمة والماسكة ولا يلتف المعدة على الطعام اصلا او تلتف التفافا لا كما ينبغي وذلك اما ان يسترخي
المعدة نفسها فيترهل اليافها التي انتسجت منها او يسترخي رباطاتها التي تتعلق بها بالاعضاء فيتباعد اجزاؤها
بعضها عن بعض والفرق بينهما انه متى كان الاسترخاء في الرباطات التي بها يتصل المعدة بالاعضاء
انحنى العليل او مال الى جانب من اليمين او اليسار بحسب نوع الاسترخاء فان كان في التي يتعلق المعدة
بالصلب وبالترقوة مالت المعدة مع ثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها
اليه وانحنى العليل وان كان في الرباطات التي في الجانب الايمن من الصلب مالت المعدة الى اليسار
وانجذبت اليها الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان في اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء
في الياف المعدة اشتاك صدره وضاق نفسه لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتباعد بعضها عن بعض
مال العليل بالطبع الى انقباض الصدر لمد المراق وترتفع الصدر فيتسع المعدة ويزيل عنها الضيق الحادث

حكاك المعدة

في الرباطات

الاجزاء ويرجع الى الشكل الطبيعي وسائر علامته لا تجود اشتمال المعدة على الطعام ولا تضعف حرارتها من ذلك
الفضل الرطوبي وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغي ان يكون ما يعالج به عطرة قابضة ومن الاغذية
سريعة الهضم مائلة الى التجفيف وقبض واما تهلهل نسجها فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لاتعابها
كثيرا لقي فلذ يحتاج فيه الى انجذاب قوي المعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة
نكاية الادوية المسهلة الخالية عن مصلح ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها او لا يكثر التحلل في جميع البدن
من هذه الاسباب ويقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا في وضعه عند الحركة
فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويودي ذلك الى ضعف في جميع افعالها من الجذب
والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها يتم بالليف وتاليفه وترتيبه المخصوص في الطول والعرض
والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج اليافه ضعفت عنه القوى المذكورة ويلزم من ذلك ضعف الافعال
وعلامته ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل النسج تتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا تهضم الغذاء
وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر
حتى ربما لم يخرج الا بدواء الحقنة ويعرض مع ذلك نحافة في البدن وهزال في المراق وضعف في الشهوة والعلاج
انه حالة كالبثر وفساد التاليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة قد يعرض
للمعدة في جزئها العصبي تشنج امتلائي واستفراغي كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوي على الغذاء اصلا او يحتوي
عليه احتواء غير طبيعي وقد يعرض لرباطاتها التي تعلقت بها بالاعضاء ان تتشنج لان رباطاتها عصبية والعلاقة
في ان العصب يتشنج واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام
في المعدة لان اتصال الامعاء الاثني عشري بالمعدة كما هو انما هو من قدامها من جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك
بين المعدة وفقار الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى الخلف ومال منفذ الامعاء الاثني عشري المسمى
بالبواب عن قدام الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقي البواب
منفتحا لا يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكي على جانب
لان التشنج ان كان في الرباط المتصل بيمين الفقار مال المريض الى اليمين وان كان في الرباط بيسارها مال الى
الشمال

لانها

كالبثر

تشنج المعدة

جساوة المعدة

اليسار واذا كان التشنج في الرباط الذي يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابها الى اسفل وان لا
يمكنه نقل الظهر وعلاجه علاج التشنج الامتلائي او الاستفراغي. جساوة المعدة والعضلات الموضوعة
عليها وعضلات البطن قد يعرض لفم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ سوداوي ينصب اليها فاورا دما
فيمدده او يكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخله بلا تورم كالشبيهة بالورم وعلامتها تهيج يظهر في ماق
العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبرق كثيرا لكثرة تولد
الرطوبة في المعدة وربما ظهرت جساوتها في المعدة في الحس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على
شيء اذ عند الانكباب لا بد وان ينعطف المعدة الى داخل وهي لصلابتها وتمددها لا تنعطف وربما لم يمنعه السجود عند
بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها المجهول له
وعلاجها ان كان المزاج حارا والقارورة حامية فصد الباسليق وحجم اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة
مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس
مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط
الغليظة مثل طبيخ الافتيمون والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيار شنبر
وماء العسل ودهن الخل والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق
الحلبة وحب البان والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث
الجساوة في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويثخن
الجانب الذي ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال والجساوة
العضلات فيحدث ايضا من الخلط الغليظ الداخل لها من غير تورم ونفرق بين جساوتها وجساوة المعدة
بالشكل فان صلابة المعدة يكون مستديرة الى العرض يحس بعضها انقطاعها وصلابة العضل يكون مستطيله
تعد [illegible] غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بعضها انقطاعها والموضع فان المعدة موضعها
من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج على الطول وزوجان على الوراب
وصلابتها انفعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج

انه حار

الذرب والخلفة

انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية بمثل طبيخ الشاهترج والتمر هندي مع الخيار شنبر والترنجبين
او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس
والبابونج والاكليل واصل الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق والمقل ورماد اصل الكرنب والجندبيدستر
والزعفران مع لعاب الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق ونحو ذلك من الادهان والتحليلات وسائر التدابير المباركة

في الذرب والخلفة وهو انطلاق البطن المتصل قبل ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء والانفذ وجميع البدن
بل يستفرغ مما يستفرغ انما متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا يقدر على حمل الغذاء
وامساكه الى هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد المعدة يقال ذربت
معدته اذا فسدت او لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب وسيف ذرب اي حاد فسمي به لحدة البراز وسرعة
حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها
والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك
وطلب بعض اجزائه الا ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب
مرض متطاول والخلفة وهي ان لا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في
دفعات كثيرة ومرة في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع
كل منهما مختلطا بالاخرى. الذرب والاختلاف تغير لفظ اللغة الا ان الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما
بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هي الاسهال الكائن بالالوان يكون اما لترهل المعدة وابتلالها
لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد
الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب والجشاء الحامض ولا يكون معه قيء البلغم والامتلاء
لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارش العود واما لكثرة
البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق والغثي لتاذي المعدة لتقلبه في البلغم وخروجه مع الطعام [illegible]
وقلة تغير الطعام في المعدة لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء
وعلاجه القيء لتنقية المعدة منه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة والاسترخاء وازالة الرهل

عن المعدة والمدة لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملائسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة
متولدة من ضعف المعدة عن هضم الغذاء ولعالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة يتلطخ بها سطح
المعدة عنها قبل الهضم وتمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الليفات وترهلها بتلك
الرطوبة وعلامته خروج الطعام من المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها الى ان يتصرف فيه
الهاضم مع انها ايضا يكون ضعيفة خاصة ان تحرك العليل لان الحركة يعين على الانحدار وحس بثقل الطعام حيث ضربه
اي دفعه والمعدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع ينزل الى اسفل الى ان عاوق يمسكه بالقسر وعلاجه
جوارش الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى من الحب وكمون كرماني منقع في خل خمر مقلي سماق وحب الاس وسويق
النبق وكثيرا معقلية ومصطكى من كل جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارش الكندر وصنعته
كندر وجلنار من كل عشرة فلفل وعود وسنبل وكاشم وانيسون وشونيز من كل درهمان يعجن بعسل مصفى ولتجتنب
الماء البارد لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملائسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة التي تكثر تنفعها وتجففها
مثل سويق النبق والارز والزعرور واما انصباب المرة الصفراء الى المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فيدفعها
الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها يدفع الفضول فيكرهها المعدة والامعاء لذعها فيدفعها
مع ما فيها من الكيلوس والثفل مع ان في المرة الصفراوية ايضا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامته ان
يكون بعقب الحميات المحرقة الصفراوية والغب الخالصة او بعقب اخذ الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف
لانها من الاسباب المادية للمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء
من الغذاء او صرفا عند خلاها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه التعويل على ضعها ان كانت
حمى قليلا قليلا لانها مادة فاسدة والجيد الاقدم بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او بالهليلج الاصفر
مع السكر فان هذه الاشياء مع انها يسهل الصفراء يقوي المعدة والامعاء ويفيدها قوة قابضة ويزيل عنها الزلق
والملائسة بالقوة العاصرة التي فيها ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا الاسهال لان الاسهال بسبب الحبس الا اذا افرط
وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لاستتباع المرة جزءا من المواد الصالحة ثم يسقى اقراص الحامض واقراص
الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيوجب

والبلوط

فيه حرقة ولذعة تحتاج الطبيعة لذلك الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها الا
من قوة مقطعة ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة بحموضتها وحدتها وحموضة في الفم يسكن
عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديتها وحال ايضا بينها وبين جرم المعدة او عند شرب اليسير من الدهن
لانه يزيل القبض ويسكن اللذع واللذة التي فيها وعلاجه فصد الباسليق والاسهال بطبيخ الافتيمون وتكميد الطحال
بالمسخنات القابضة وذلك بالمناديل المسخنة ليصير مرتبا على الجذب جميعا بارسطماخيا المعدة والمباكرة قبل
انصباب السوداء الى المعدة فيسقى شيء من دسم مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الحلواء ثم كل المامز لتكسر القوة
المسحجة المسهلة اللاذعة التي لها واما البثور او قروح يكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء فاذا ورد الطعام
اليها ولقي تلك القروح لذعها واذا ماسها اذا كانت له كيفية لاذعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة الدافعة
ويخرجه على المكان ولا يدعه يلبث فيها قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه الموت وعلامته ان
يتبرز القيح ايضا لاتصال سطح باطن المعدة ويتبسه وتغيير في النكهة لانفصال الجزء متعفنة عن المعدة والقيح
بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم ينتقل الوجع
اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول اذيته عن المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد
رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة وان يكون الاغذية بحالها لم يتغير جدا او لم يتغير كثير تغير على حسب
كثرة البثور وقلتها وذلك لان المعدة لا يشتمل على الطعام لما يتاذى عن مماسته وعلاجه ان يعطى اقراص
الطباشير بدون الزعفران وصنعته ورد احمر بزر الحماض من كل درهم صمغ نشا الطباشير كثيرا من كل درهمان يدق
ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف ذلق الامعاء البتوري وصفته بزر قطونا
بزر الريحان بزر المرو بزر لسان الحمل يوخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار
ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية اللطيفة القابضة مثل السماقية والريباسية والحصرمية
معمولة بالارز والشعير او العدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن والاولى ان يغذيهم
خالية عن الحموضات لانها يلذع القرحة وتزيد الوجع واما النوازل ينزل من الراس الى المعدة فيفسد الغذاء
وتنزل وتنزل بنفسها معه لرقتها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب سوء مزاج الدماغ بالحرارة

او البرودة حتى يكثر فيه الفضول ويتحدر بعضها الى المعي وبعضها الى المعدة من طريق المنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة
لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة فيقصر هضمها ويضعف القوة الشهوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا
نوع من الاسهال لا يكاد يعرفها الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف مجالس [?] وعند النوم ينزل شيء من تلك
الفضول الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يبدي ينزل بل يدفعه بالتبرز ثم تحتبس عند
استفراغ ما نزل من الرأس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب ولا نوايب معينة
ولا يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة المنك والحلق والمري وفم المعدة ومن مرارة الفم اذا ع
والعطش في الصفراوي ومن العفونة والملاوة الكريهة وغلظ الريق وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة ولذعة
الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة ولعم الحاجة [?] في الدموي وعلامات فساد
مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج
الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات
والاصمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق
بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك وكذلك القدمين والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار
الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس
والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا
والاقراص المعمولة من الورد الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا او الزعفران وبزر الخس
واجتناب النوم على القفا وعلى المهاد المرتفع بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم سفلا
عن البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الرأس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان نقصد بسلس [?] الطبيعة
ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تجفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب
حتى لا ينزل شيء من الرأس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان له صديق من اهل النظر قد تقدم شيئا
من الطب يشكو الى علته دائما فوصفت له اشياء وذكر انه استعملها قبل وصفي لم ينفع وطال ذلك
وبه ترك استعمالي واقبلنا نلتقي دايما للنظر والبحث وطال مقامي عنده فرايت انه يقوم الى الخلاء

قياما

قياما متواترا يعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل يكون ذلك الا بعد النوم فقال نعم فحدست
ان ذلك لما ذا ينزل من رأسه الى معدته فجمعتها على دفع ما فيها وذلك انه كان يلوق [?] دايما في يقظته فامرته بحلق
الرأس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل والفرفيون فانقطع وقد يكون سببه الخلف رداءة التدبير في الغذاء
اما في كميته بان يكون كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته
بان يكون الطعام سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب او يكون لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق فينفذ [?]
الى الامعاء قبل انهضامه او يكون بشعا او لذاعا يكرهه الطبيعة فيدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد
ريحا يمنع اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويبرز كل ذلك بتقدم الاسباب او لخلل الترتيب مثل تقديم
الغذاء اللين اللطيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء قبل انهضامه
او تأخير سريع الاستحالة كالاسفيذباج عن بطيء الاستحالة كالهريسة فينهضم السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ
ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة ويستدعي
الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها فيما يتضرر البدن به وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء
الترتيب هو ان تقدم اللطيف على الغليظ فانه ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة
واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة لينجذب الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه
السدد في الكبد والماساريقا والامعاء ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك
ان الهضم في قعر المعدة اقوى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيكونا منهضمان
من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كانا على مقدار تفاوت قوة هضم
قعر المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان
الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كانت التفاوت
بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او لطروء
مفسد للهضم من حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فيخضخضه ويمنعه من السكون المحتاج اليه عند الهضم
او تحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا ينهضم لان الهضم انما يتم

باشتمال المعدة على الغذاء وما يستمرئها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه يضعف القوة عن هضمه لكثرته كما يبتدئ فيفسد
الطعام بهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك مواد تنجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض
وعلاجه ان تقدر الاكل في الكمية على حسب احتمال المعدة وتختار الاوفق بالمزاج في الكيفية وتغير الترتيب بتقدم
القابض سريع الاستحالة ويصلح حال المعدة بما عرض لها من القرب وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق
فاذا انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضاء من اجل الامتلاء
وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامته كثرة اللحم وقلة
الشهوة لاستغنائه عن الغذاء وانقطاع التقاضي والامتصاص العروقي عن المعدة وتقديم طول البطالة وترك
الحركة المحللة وان يكون ما يختلف منهضما لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعرق في
الحمام والمداومة على الدلك حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليها الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد من الجذب
فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليها فيخرج مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذ لم ينفذ شي من
الكيلوس في الماساريقا او لم يتوقف فيها بل انحدر بتمامه الى الامعاء ولونه ابيض شبيه بماء الكشك واخضر فاذا
نفذ الكيلوس الى الماساريقا او توقف الكيلوس في الماساريقا بحيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغير فيها الى الخضرة
بواسطة حرارة غريبة يحدث فيه تشبيه يدل على ذلك حال الفضلات في المخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض و
تقرف حرارة نارية وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون لقلة
الدم كما في الناقهين او لكثرة تولد الصفراء اذا كانت في البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون البلغم بسبب قلة الدم
او استيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المنفذة مثل جوارش الغذا
دبقون وجوارش حسكي وتقوية الكبد بما ذكر في باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ومن انواع
من الخلفة يسمى ورم البطن والاسهال الدوري وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع في كمية الغذاء
واوقات تناوله اختلاف ويكون اجتماع الفضول واستفراغها في مدة معينة واما اذا وقع في تدبير الغذاء
اختلاف عرض ان تقصر المدة التي فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجمع الفضل على التدريج كما يجمع في
الحميات الدائرة في عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وقعر المعدة والطحال والكبد او اعضاء كثيرة

كالعروق

كالعروق الكبدية حتى تمتلئ ثم يندفع الى الامعاء ويستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث
القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمضيض بعد بالبراز فاذا احس
بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل الخفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا في الحميات الدائرة
عند ما يدفع الطبيعة الفضل في يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف بادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوي
وان كان ثابتة فبلغمي وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائما ويشتد في بعض الاوقات ويوجد عند الاحتباس
علم ان الخلط الفاسد في الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء في الحميات ان شاء الله تعالى
وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالفصد والاسهال بالمنقي للمادة والحبوب المقوية ولا ينبغي ان يجزع
من هزال العليل لضعفه فانه يقوي ويصحح سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذي يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه
فلا يقبله من نفسه فلا يجتمع فيه شي منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام
الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها
كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة تحدث في العروق المعروفة بالجداول الماساريقا وهي
الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة في جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها
اي من العصارة ما كان رقيقا ان لم يكن السدة تامة وتحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون في الا
ستسقاء الحادث من السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم
التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شي له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان ما يندفع
على قدر ما يؤكل وينهك البدن جدا في اسرع مدة ومن السدد ما يكون باديا زاحمة ان كانت السدة في محدب
الكبد وذلك لان العروق المنسدة التي في الكبد يمتلي في مدة معلومة الا ان يحتمل ثم يستفرغ دفعة
ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلي العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كمال الصحة ويسمى هذا بالقيام [illegible]
واما اذا كانت السدة في مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما
ولا يجتمع شي منه في الكبد حتى يحدث الاسهال الدوري وعلامته سدة محدب الكبد ثقل يجده العليل
تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى ان يكثر الحابس عن النفوذ وهزال واستحالة وفساد لونه

لتقدر في البدن الى نصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدة بالادوية في باب السدة الكبدية وقد يكون الخلفة
من ذات ب نمل المعدة فلا يمسك الغذاء بل تزلق منها قبل الهضم ويؤدي ذلك الى هزال البدن وضعف
القوة وذلك الحمل البتة اما من خلط كال ينصب الى المعدة عند الخلفة الحبيشية بجرد سطح المعدة ويلين
ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث المعدة كالفلغمونية وهو الورم الدموي والحمرة وهو الورم الصفراوي
وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بحمل المعدة البتة وانه انما توجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحوي على الغذاء
لشدة الوجع والتمدد ولانهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحال لاتجابه زيادة في الوجع والتمدد وقد
ذكر في المغني والملخي ان الورم الحار في المعدة محرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور تضطر الى دفع الغذاء
قبل الهضم للدغ لها عند المرور عليها فان كان ذلك في المعدة سمي زلق المعدة وان كان في الامعاء
سمي زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخرين ايضا انما يحدثان الزلق لهذا السبب بعينه لكنا
عدلنا عنه مجاراة مع المصنف الممكن وزلق المعدة عندهم عبارة عن نقصان فاحش او بطلان في
الهضم بنزلق بسبب الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف
في المفتاح ولذلك يرى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارة
المشعرة بما ذكرنا ولذلك ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض في العلة التي يقال لها
زلق الامعاء ولم يقل زلق الامعاء لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقي السموم الحادة
كالفرفيون والحمض ولبن الشبرم والدفلي فانها تجرد المعدة وبقطع خملها الحدتها وعلامته ان يخرج
ما يأكله من الطعام غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة
المنصبة الى المعدة اذا بلغت في الحدة الى حيث جردت خمل المعدة وسلخها عنه كيف لا يحدث
فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا مع عن الوجع الشديد البتة ولا يكون
البراز محتملا لشيء من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحارة والسموم الحادة في اكثر الامر
يحدث بثورا او قروحا يترشح منها صديد او الرطوبات ولا يشم له نتن كالزهومة والزهومة وغيره
ذلك لانه انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح في المعدة والامعاء وقد تعدم

كلامهما

كلامهما مهنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث من تملّح السطوح الداخلة فيه من المعدة
بالرطوبات وعلاجه ان تضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق والورد والطباشير والفوفل والصندل
وقشر الرمان والحصرم وعصارة لحية التيس معجونا بماء الآس او بماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا في الورم
فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسوقة مثل سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت
حرارة كيف لا والاسباب الذي ذكرنا كلها حارة ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج
والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع وقيل اقرب الاشياء المتخذ باللبن والتسهيد ينبت الخمل بانها
ومن الحذر من رأى ان الخمل انما يكون من العضل كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من رأى انه
يتكون من النطفة فانما يعود عنده شيء شبيه بالخمل كالوشيد الذي ينبت على العظم المكسور في امراض
الكبد سوء مزاج الكبد يكون الحار او علامته الحالشدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة ينشف الحلو
بشاركه في المعدة فيحتج الى الضرورة الملأ ويختلف وضعها في الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يعرض
في المعدة بالمشاركة فيسترخي ويسقط الشهوة وبيس البطن لان الكبد بسبب حرارته تجذب جميع مائية
الكيلوس فيجف البراز وحمرة الماء وكثرة تولد الصفراء وخلطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع
البدن لكونها من الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو رأي
جالينوس بل لان الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافي والاعتشاء ثم فانها انما يأتيان اذا كان سوء المزاج في نفسها
او كان في الكبد سبب يوجب التمدد فيها وفي المرار والخلاقة لان كان مع مادة صفراوية قد ينصب شيء
منها الى المعدة ويخرج عنها بالقيء والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك
وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد الاحمر
المزورات المتخذة بالاجبر باريس والتمر الهندي ونحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوت الشامي مع الكشك
والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من تضييق العروق وتكثيف جرم
الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطي والاسهال بطبيخ الهليلج مع فلوس
الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخاصة لان الكبد حينئذ لا يجذب صفوة الكيلوس فيندفع مع البراز

وقد يكون الطبيعة يابسة لقلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع الثفل عنه وتهزل البدن ويجوز
ان لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينتفخ وذلك لقصور الهضم وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية في الدم وفساد
اللون لقلة تولد الدم وكثرة امتلاء الرطوبات الفاسدة به وتهيج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه لاجل ضعف
الحرارة الغريزية انما يتولد فضول بلغمية ورطوبات رقيقة بتفشي الى الاعضاء ويحتقن فيها فان كانت الاعضاء
قوية حللتها ودفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا يتحلل واذا كان ظهور التهيج في القدمين كان اقل خطرا مما اذا كان
ظهوره في الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب والحار الغريزي لم يظهر فيه تهيج واما القدمان
فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت كثيرة فائضة جدا وقلة العطش وبياض اللسان
والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادي علامات كثرة البلغم وثخن القارورة امتلاء البلغم
مع البول وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة مثل الاثاناسيا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين
والسنبل واصل الاذخر والقسط والسليخة والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة
المتوبلة مثل الدراج والطيهوج المطبوخ مع الحمص والكمون والشبت والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم
في المادي بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول او طبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسا وعلامته
قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد يستنشف
مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لانه يسطح المعدة وقد تنشف الكبد رطوباتها والعطش
وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا ينغمز تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه
الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والاطلية مثل ماء القرع والبقلة والهندباء والخس
مع دهن البنفسج والاغذية الرطبة كادمغة الجداء والباقلى المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول الرطبة
كالاسفاناخ وورق الخس والمطبوخ بدهن اللوز وينبغي ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية
والاستسقاء واما رطبا وعلامته تهيج الوجه والعين لكثرة ارتفاع الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة
اليها وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي يتوجه
اليه مع الدم ولكثرة انتشاء الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان

الكبد

الكبد لا يجذب رقيق الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كما يجفف من الاغذية
مثل التبخير مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المعجون والقلايا المتوبلة وكبرباج والادوية
مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي الى الذبول
او الحار الرطب او البارد اليابس او البارد الرطب وعلاماتها مركبة من علامات البسيطة وعلاجاتها
كما انكذلك المعالجات يجب ان يكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد وهو خلل في جميع
قواها الاربع او في بعض منها سببه اما الضعف سوء مزاجات الساذجة واما حصول خلط فيها اي في الكبد لسدد
يعرض فيها اي نفسها فيحتبس الامتلاء فيها او حصول فيما يجاورها مثل المرارة فلا يجذب الصفراء او الطحال
فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا يجذب المائية او الرحم كما عند احتباس الطمث
ولا يجذب الدم الطمثي فيتولد لكثرة دم الكبد او لسدد يعرض في ما يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة
او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل عنها الفضول المتولدة فيها او لم يبق فيها فيمتلئ افعالها ويتأدى
الضرر الى البدن كله لضعف الكبد ولم يحتمل تلك الفضول ان يمتزج مع الدم وتنتشر في البدن واما امراض
التي تعرض لها كالصغر والسدد والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب
الضعف ان كان قويا يضعف جميع قواها وان لم يكن قويا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى
من البعض الى الجميع واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون
لحركة مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي الياف العصب وتمنعها
عن الاندفاع القوي الذي لابد منها في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق ما غلظ وجمع ما رق وتقطيع
مالزج وهذه الافعال لا يتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت معينة في قبول فعل الهاضمة من
الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتاتى عنها افعال
الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا
طويلا والرطوبة لارخائها ينافي ذلك والدافعة من اليبس لانها انما يحتاج الى التحريك والى تكثيف
تحليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف مانعا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط

ضعف الكبد

اليبس لتمسك الفضل وحبسه ومنعه من ان يندفع وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري
اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في الهاضمة لم ينهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض
فتكره الطبيعة ذلك وتدفع منه شيئا الى الامعاء وشيئا الى الكلية وان كان في الماسكة لم يمسك الدم والمائية
من ان ينجذب الى الامعاء والكلية وان كان في الدافعة لم يدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية
فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء منها الى الكلية لكن سيلانه يكون الى الكلية اكثر لان الدم في غالب
الامر لا يندفع الى جهة المقعر الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة وانما لا يكون الاختلاف لحم
كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة هاهنا مجتهدة في التميز فلا يكون الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى
يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج من عروق الاعضاء وليس فيها قوة مميزة كما في الكبد
فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث لا يمكن التميز بينهما وكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة
فهو الموجب ذلك الا اذا ضعفت بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب في الاكثر الى الصفرة وبياض
وربما يضرب الى الخضرة والكمودة لان ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير
اللون بحسب خلط الغالب وقلة الشهوة لان الضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى متمليا لا يجذب شيئا اكثر من
المعدة او لضعفه عن تميز السوداء ودفعها الى الطحال حتى ينصب منه الى المعدة فيدغدغها وتحرك الشهوة و
نحافة البدن اما من ضعف الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما من ضعف
الهاضمة فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة لانها
لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن على المجرى الطبيعي ووجع لين
يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى الكبد لانه اذا لم يقو على التصرف في الغذاء على ما
ينبغي امتلا منه وظهر فيه الثقل وتمدد الغشاء وتالم الالم اليسير لقلة التمدد بسبب كونه في عضو لحمي لين وامتداد
الالم من اعلاه الى اسفل وهو عند الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه و
بياضه لانه اذا لم يجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء يندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويلين
وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الذي ذكر وتهيج الوجه لاندفاع الكيموس الغير المنهضم

الى الاعضاء

الى الاعضاء فما كان منها قويا احاله وتدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية بعيدا من القلب كالرية
والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث التهيج وفساد لونه لما ذكر
ورقة الدم لقلة تميز المائية والعجز عن امساكها من ان يندفع مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة
البول لعجزها عن تميز المائية ودفعها الى الكليتين بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى
المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة
اندفاع السوداء الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعي فيبقى فيه وينقطع
المص والتقاضي الغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسودة كمخلوطين ببياض لقلة تميز الفضول الثلاثة
عن الدم وعدم توزع كل منها الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن وتتغير لونه وعلاج
ضعف الكبد اذا لم يكن سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها وغير المادية وان
كان السبب تفرق الاتصال او ورما او سددا فيجيء مداواته من بعد واكثر ما يعرض ضعف الكبد
يعرض من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التي هي بالحركات
الا انها يخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخي الليف العضو ويمنع الحركة وتعاون البرودة
كما ان البرودة تولدها وكانهما متلازمان فكذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء الحارة القابضة مما يلطف
ومما يقوي كالافسنتين وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية مثل حب الرمان والزبيب المنقوعين
الطيبين بالافاويه فيقوى من الافاوية سدد الكبد سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ في عروق
الكبد فيقف فيها فيحدث السدد لان الغليظ لا يتسع لها المجاري حتى ينفذ فيها واللزجة بتشبثها بجوانب
المجاري فلا يسهل انفصالها منها بل يبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل في موضع الكبد سيما اذا كانت السدد
في المحدب لان التي الكبد ما لم ينفذ فيه الا السكر الخاثر عند دفعه للجفرة ويلزم ذلك حدوث الاستسقاء
لا يفسد مزاج الكبد بسبب الجنس فيه بلا وجع لان التمدد في السدد لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به والحمى
لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فادت الى عفونات يحدث عنها الحمى فان كانت السدد
في الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى الكلية وعند

عن الدم

سدد الكبد وسببها

حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا فلهذا يرق البول وقلته يكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ادق واقل وان كانت في الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا يجد طريقا ينفذ الى الكبد فينضاف الى البراز ثم انه اذا كانت السدة في الحدبة تامة فلا ينفذ منها الا شي يرجع القهقري الى الماساريقا وينديع من الامعاء مع البراز. وعلاجها ان كانت في حدبة الكبد الادرار وان في المقعر فدفع المادة المسددة بما هو اسهل الطرق للعضلة البول منها بما يوافق بحسب حرارة الكبد او برودته مثل الهندباء وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل الاسارون والسليخة والافسنتين والسكنجبين البزوري وشراب الدينار عند البرودة. وتفتيح الكبد بالاغذية الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندباء وان كانت في المقعر فبالاسهال لان دفع المادة بها ههنا اسهل الطرق الامعاء بماء الفواكه مع الراوند. والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل الحب اصل الكبر والرازيانج والكرفس والاذخر والهندباء مع شراب الافسنتين. والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة شديدة لان المادة قريبة من الدواء يكن استفراغها في الاكثر بالمسهلات اللطيفة وكذلك ينبغي ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج. والتغذية بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندباء وقليل خل ومثل الهندباء المطجن بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدة من ورم بها يضغط المجاري من زيادة حجمه ويشده وقد يكفي علاج الورم. نفخة الكبد قد يجتمع في اجزاء الكبد تحت غشائها بخارات. اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فيحرك تحريكا ضعيفا وتحلل عنه بخارات غليظة قليلة الحرارة يصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء النارية منها واما لكون الماكول غليظا نفاخا لا يستولي الحرارة على انضاجه التام واذا احتبست هذه البخارات وكثفت واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها ولا يجد منفذا لكثرتها واما السدة في الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو النفخة في الكبد. وعلاماتها تمدد تحت الضلع الايمن بلا ثقل كما يكون في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم. لان المادة المورمة تتعفن ويسري الاجزاء العفنة من الكبد

الى القلب ويوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى يتعفن. ولا تغير في السحنة لسلامة افعال الكبد وتميزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شي منها بالدم حتى يفسد لون البشرة. ويحدث بعقب انهضام الطعام الكثير اذ ح يكثر تولد رياح النافخة. وتتفرق بالغمز الشديد عليها وتتحلل لا ينزع عن محلها ويتبدد. وعلاجها سقي المعجونات المحللة الملطفة مثل الكمون ودواء الكركم ودواء اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد والتغذي بالاغذية النافعة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب. في اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها وورم الكبد يكون اما حارا دمويا. وعلامته الحمى والعطش والثقل والوجع. لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة في موضع الكبد وذهاب الشهوة. لحزن المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى في المعدة متصلبة لا يطلب الغذاء وظهور الورم باللمس تحت [illegible] والحمرة والوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليها بسبب الحرارة والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لثقل الكبد وتجذب الى اسفل وتجذب معه العلائق والرباطات التي بين الكبد والرية فتجذب اقسام القصبة وتضيق فضاء الرية بقدر الجذب وينضغط النفس فيسعل بالاضطرار لحاجة الطبيعة الى الاذى هذا ايندفع من الرئة بالسعال كما يندفع به كثير من الواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرية يترشح مادة الورم منه اليها فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما في المقعر فلشدة مشاركة المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوايدها على المعدة احتواء اليد على الشي الممسك بالاصابع فينتهي ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما في الحدبة فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية الى فم المعدة ويؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبة فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليها فينصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة ولذلك لا يتصل الاذى اليها الا اذا كان الورم عظيما وباقي الكلام قد مر في الفواق فان كان

ويرقان الصفراء فيهما لانصباب المرة اليهما من الكبد

الورم في الجانب المقعر كان مع ذلك يقراري لسخونة المعدة من تسخين الكبد ولعتباس البطن اذا كانت القوة
في البدن قوية لم يكن الورم عظيما بحيث يسد المجاري ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد ثم ينفذ رقيق الكيلوس اليه
وينشف الكبد بحرارته جميع ما فيه من المائية ويجفف البراز ويعقل الطبع ايضا ويشبه بالقولنج للعرض معه القذف
والتهوع والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة في البدن ضعيفة بحيث لا تجذب الغذاء
وكان الورم يستسهل البطن ويغشى لتأذي القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من الاخلاط المرارية اللذاعة
ويبرد الاطراف لما يتوجه المرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها من المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة
والوجع فيه اشد اما الاول فلما ذكر واما الثالث فلان التقعير قريب من لغشية البطن فلذلك يكون وجعه
اشد ومزاحمته اكثر كما انه اذا كان في الجانب المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس ولعتباس البول اشد
اما الاول فلان مزاحمة الورم للحجاب وضغطه وتمديده له فيضيق لذلك فضاء الصدر على الرئة وينضغط مجاريها
فيضيق النفس ويدعو ذلك الى السعال لتوهم ان السعال ينفعه واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من
حدبة الكبد الذي يجذب فيه المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل في الحدبة اكثر
اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شيء بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يشل الكبد عند ورم المحدب
من الكيلوس لما عند ورم المقعر فلا ينفذ شيء من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان نفذ خرج من المحدب
لانفتاح مجاريه فيقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العرق الاجوف من جملة الاقسام الخمسة وهو
الذي يتجاوز في صعوده عن محاذاة القلب وينشعب منه شعبتان الى الترقوتين والانجذاب معاليقه المتصلة
بالترقوة ولعساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها مماس للحجاب وبعضها مماس للشراسيف
فاذا عظمت بالورم لحس بغلظ الورم فيما دون الشراسيف بخلاف المقعري لان المقعر منهدم على تحدب المعدة
من جهة اليمين لا يصل اليه حس الاصابع الا اذا اعظم الورم جدا وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل لان
استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك
استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقي الاشربة الباردة مثل ماء الهندبا وعنب الثعلب
وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها على الكبد

والعتباس الصفراء فيه لتضييق المنفذ الذي الى المرارة ولا انحلال القوة وارخاءها وقت المرض ولذلك ينبغي
ان نخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية بقدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف
ويفتح بقدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للصلابة سريع القبول للتحلل
والتهلهل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل ماء الهندبا والكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق
الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور او لا نخلط معها الكعك والبابونج والاكليل ودقيق
الشعير وفي الانحطاط استعمل الصندلان والفوفل والورد والافسنتين والاكليل مع دهن البابونج وسقي
ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوي
تفتيحه وجلاءه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفرة وباء وذلك يحدث عند كثرة تولدها
وعند سدد تعرض للكبد الى جانب المرارة حتى لا يندفع المرار عنها اليها بل يغلي فيها ويتشرب في اجزائها اشرابا غير
طبيعي فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء
وارتفاعها الى الراس والرجيع اي البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج
البثر الصغار فيه اي في اللسان لارتفاع الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب والحرقة
المعدة ولذعها بما ينصب اليها من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء والمحية والكراثية
والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجه اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل الهليج بزر
الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب وبرسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين
وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التي ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة ولا
يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية
فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب
الاجاص والسكنجبين الساذج والراوندي فان كان الورم في المحدب سقي مدرا اكثر لانه مشارك
للكلية لان العروق التي في هذا الجانب باجمعها تنتهي الى العرق الاجوف يتصل بها منها كما عن الكليتين
ربما نجد ابان بفضوله وربما خرجا ان طبيعيان لما فيه فتستفرغ فضوله منهما وان كان في المقعر

سيما يسهل الكثرة انه مشارك للامعاء لان الباب ينتهي جدا ولها الى الامعاء وهي مخارج طبيعية لما فيه
وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب انه يتفرق المادة وينتشر في جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ
المادة من اقرب المواضع التي يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يتنقل ويحبس فانه خطر عظيم بسبب
انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه ينسد منها المجاري التي يندفع فيها
الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه تولم الكبد وتزاحمه ويضغط
بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واحتلابه الدم القليل وبياض الرجيع
لقلة تولد الصفراء ولنصبابها الى الامعاء وترهل الوجه واسترخاء العضلات لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من
الرطوبة البلغمية الانه وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة وبياض اللسان
وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف الميز عن تميز المائية من الدم لقصور الحرارة عن
تغليظ الدم بتحليل المائية عنه والتهيج والاحساس بالورم اللين فيما دون الشراسيف ان كان عظيما كما ذكر
من غير وجع لان البلغم يرخي العضو ويلينه والارخاء والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولا حمى لخلو المادة
عن الغليان والعفونة وعلاجه الاستفراغ بالحقن ان كان الدم قد كان تعصيرا بمثل طبيخ اصل الكرفس واصل
الرازيانج واصل الاذخر ونقاعة الانيسون وحشيش الغافث والزوفا والفودنج والغاريقون والتربد
والقنطوريون الدقيق والذبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حديثا بمثل طبيخ بزر الكرفس
والانيسون والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص
المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وفقاح الاذخر والمصطكي والسنبل والاسارون والراوند
والفوه واللك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من الطياهيج والدراريج مع الحمص والزيت المري
والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه حارا او باردا اذا استحجر
لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل
او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد الطريق الذي بين الكبد والطحال فيجتمع
الاخلاط الغليظة في الكبد اذ من شان الطحال ان يجذب الاخلاط الغليظة منها ويسد مجاريها

علامات اورام الكبد

والرازيانج

تقدم

ويلاء

ويلاء عروقها وينفذ هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث
الورم عن ضربة ولا يحدث عنده الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات لا يضعف طبيعة
العضو عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات وما يروم الطبيعة اصلاحه فيتوجه اليه المواد
وهو لضعفه يقبلها ولا يقدر على احالتها كما ينبغي فتحتبس فيه وتورم فيباد الى الصلابة لا تحلل لطيفها
بحرارة الوجع وحرارة الكبد وتحتقن غليظها كالدم الميت على ان الكبد سريع الانسداد والتجفيف سيما
اذا استعملت عليها الاطلية المغلظة القابضة وعلامته ان يظهر للمس تحت الاضلاع شيء صلب
حينما ينال اللمس اليه من غير وجع لانكاثف الغشاء المحيط بالكبد ويبطل لغلظ المادة وتحجرها فلا
ينفذ فيه الروح الحساس ولا حمى لخلوه عن الغليان والتعفن لغلبة الارضية وبرد المادة ويفسد اللون
لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته
للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما كان الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون
تلك الحرارة سببا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ بالمسهل بعد التليين والانضاج لئلا تزيد
الصلابة كاستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بماء الاصول والسكنجبين البزوري والعنصلي ودواء
الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من كل درهمان دارصيني مر صافي قسط مر فقاح
الاذخر من كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناه
المتقدد وصنعته ميعة وزعفران قسط مر سنبل الطيب مر صافي عيدان البلسان افيون حلبة
من كل جزء عصارة الغافث جزوان اصل السوس ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بثلاثة امثالها عسلا
منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد ١٠ سنبل الطيب ٣ زعفران مصطكي من كل ١ لوز
من كل درهم ونصف مقل ٣ يدق ويعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب
والتين والمقل والاشق والاكليل والسذاب مع الشمع والدهن معها عنق جرم الكبد وتقويته
من الاشياء العطرة القابضة كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب
ثاسلس يفرقة المحتاله يداوي كبد يوما من الكلى من ورم صلب عظيم اصابها ولا ينتفعون

دواء الكركم

اثاناسيا

اقراص الزعفران

بانعقاد جوهرها بل يقتصرون على الرضيات والمحللات الخفيفة فاشرت اليهم بان يخلطوا القوابض بالمحللات
فرزنوا الى وقال ان هذا العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط اللب الخفي فقلت له ان عرف
مريضا هذا عرقا الرخابيسيرا ومات بغتة فتراجع عن هذا الراي فبالغ في الزبر ومضى مغضبا فلما عاد بعد
ايام يسيرة الا وجدنا بني العادة ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالمز
وربابات المعمولة من البصل والابزار الرطبة مع الزيت الفصيل والمري والسكر الابيض والكمون وابزار
حسبني واما ورم العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة
من عند الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يتقاطع الزوج الاول على زوايا
قائمة والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث يتقاطع احدهما الاخر تقاطعا صليبيا من الخر
سوف الى العانة ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها
وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل خاصة اذا كان الورم في العضل الغائرة المورب فان شكل
ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب وضع التوريب والبعد عن الحس والفرق بينهما ان ورم
الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحس بفصل انقطاعه المشترك بينه وبين ما يجاوره والفصل
المشترك هو الحد الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك
بين النصفين وانما سمي فصلا لانه يفصل بين القطعتين وانما سمي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضلي
فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر دقيق ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف
في طوله قليلا قليلا ولم يكد تراه منقطعا وليس معه من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس
البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب الترقوة شيء يعتد به لان تلك الاعراض في ورم العضلة
انما يكون بالمشاركة وورم العضل لا يدرك بالمس دائما لا تصاله بالمراق وورم الكبد قد لا يظهر
لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري **وعلاجه** كعلاج الورم في الكبد في اول الامر اي في الابتداء من
الفصد والاسهال ووضع الرادعات عليه من غير خوف عن تحجر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء
يقصد بالاضمدة المحللة من غير توقف وحذر من انحلال القوة وموت المريض ويقتصر عليها اي على

الرادعات

الرادعات الصرفة في المعالجة من غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحللات الصرفة من غير ان يخلط بها ما
يقبض في الانتهاء بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف منها او في اكثر الامر لا من الجمع والتقيح فلا ينبغي ان يستعمل الى ان
ينفجر بالادوية بل يستعمل البط لان المدة عند طول لبثها تاكل وتعفن العضل والصفاق وتخاف ايضا ان ينفجر
الى داخل ويتادى الى الاحشاء منها مع البط تمكن ههنا **الدبيلة في الكبد** اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد تحدث بعقب
الورم الحار فيها وذلك لان الدبيلة كما علمت هي ان تجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وح يلزمه
التقيح لان الطبيعة لابد وان يتصرف فيها وينضجها ويحيلها بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في
اصلاحها وجعلها جزءا للبدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان يدفعها ويحللها لغلظها او لكثرتها و
احالة المادة الحارة الى المدة اسهل لانها الطف وارق ولان حرارتها ايضا تعين على ذلك كما ان اكثر ما يحدث
الصلابة فيها يحدث بعقب الورم البارد لان المادة البارده بسبب غلظها وبرودتها يعسر عن النضج
والاستحالة الى المدة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رق ولطف منها وح يصير الباقي صلبا
متحجرا واذا كان الورم الحار لا يتحلل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة **فعلامته** ان
يشتد الحمى لما يعرض للمادة عند استحالتها الى المدة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للفضلات عند الطبخ
وينضم بهذه الحرارة الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتد الحمى
والوجع لازدياد التمدد التي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب
الطبيعة من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمى وسائر الاعراض من
العطش والحرقة في الكبد والنخس واعراض الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذر على العليل الاستلقاء
لانه يمدد المراق ح فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتد الوجع ولانه يمدد الاربطة والمعاليق المتصلة
بالترقوة ايضا ويشتد الوجع فضلا عن النوم على جانب اما على اليمين فلما يتكئ المعدة والاحشاء على الكبد
وينضغط تحتها واما على اليسار فلما ينجذب من ذلك الجانب ويزداد التمدد والوجع ثم تلين الحمى الى ان عند
تمام المادة المورمة ولزوال شدة التمدد التابع للغليان وتهدأ جميع الاعراض التي يكون عند النضج
فاذا انفجر عرض قشعريرة ونافض لللذع المدة لما يجري عليها من الاعضاء الحساسة والاختلاف مدة

بجان مسالك

دبيلة الكبد

بيضاء عند كمال النضج او شي كالدردي عند قصوره او نقول ان هذه المدة البيضاء عند كمال النضج انما يكون اذا كان جرم الكبد سليما حتى يكون القوي المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدة متولدة فيه بفسد جرمه وبلونه فساد المدة وعفونتها وان يصير سوداء حمائية منتنة هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفة وراحة من ثقل يجده وربما اندفعت المدة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبت المدة عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الثرب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء الاستسقاء فلا يتأتى استفراغها بالبول والبراز ولا بالقيء خبرانه تهدا الاعراض ويضمر الورم ويعرض قشعريرة عند الانفجار وانصباب المدة الى فضاء الجوف

وعلاجه بعد الانفجار ان يسقى او لا الجلاب او ماء الشعير الساذج او مع العسل او السكنجبين بقدر تقية الحرارة وذلك لتنقية بقية المدة وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم لقروح الجوف مثل الكندر ودم الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوه مع السكنجبين او ماء العسل وتضميد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكي والراوند والمسك لئلا يتحلل القوة ويهلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز السميد بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية

في ترشح الكبد هذه العلة تحدث نادرا لانه تحدث منها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مادة عرضت لها كيفية حادة لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد تخلق فيه عروق يجذب مثل هذه الفضول منه الى الكلية والمرارة بالذات فلا يثبت فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا يجذب الفضول منه بقوة وايضا قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق فلما ينفذ فيه فضل **وعلامتها** ان يجد العليل حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما تنتشر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقات لاضلاع الخلف فيترشح تلك المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع

والعضلات فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما حدث قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معه علامات سوء المزاج الحار على ما مر **وعلاجها** علاج سوء مزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة

خفقة الكبد هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي يضطرب ويتحرك حركة اختلاجية وسببها سدة تقع في عروق كثيرة من العروق التي فيها يجري الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي يأخذ في غور منبتها او من العروق التي تخرج منها شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير لها في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا يندفع بسهولة لغلظها وغلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الا انه يجوز وينفذ من ذلك العرق ان لم يكن السدة فيه كاملة او يعود ويرجع ان كانت كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة ويندفع في غير طريق السدة **وعلامتها** ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كان ناقرا ينقرها بسبب ان جرم الكبد صلب غليظ وهو المادة المحتبسة يطلب منفذا يندفع عنه فتمدد جرمه وتفرقه وتحرقه فيحس العليل بما قد ينقر فيه فيثبت فيه لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد معها الما من جنس التمدد حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت نفوذ المادة واندفاعها بخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس لغلظه وكثيرا ما يتبعه اغماء لما ينسد بعض منافذ الروح لغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه وربما عرق عند ذلك البخار بسبب حرارته ورقه ما تحت الجلد من الرطوبات وتفتح المسامات ليخرج منها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق **وعلاجها** تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي يقع فيه ماميران وزعفران وريوند

في ترشح الكبد

خفقة الكبد

والعضلات

ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط منها مثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج
والافسنتين والغافت **الحصى التي تتولد في الكبد** سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجي **علامتها**
تحدث دائم يبرح بصاحبه في اواخر الهضم في الكبد وذلك ان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا
للسوداء التي هي عكر الدم لانه من شانها الترسب والتسفل فيجذبها الطحال مع السوداء الى فم المعدة في اواخر
الهضم بحسه وحدته بخشونتها وهو ذلك الحس فتتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها مع السوداء
ويحس وجع في الكبد من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي احس فيه
الوصل والحصاة وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الامدى واحدث في دمي رملا كثيرا انعقدت المحنة
فوجدته رملا لم يراني وكنت احسست هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه **وعلاجها** تنقيتها بما ينقي
الحصى في الكلا ثم ازالتها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا احس كبده وجد في ناحية منها شيا صلبا
كالورم الصلب وسائر الكبد معتدل في الصلابة واللين وكانت قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة
تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة فغاب عني فرايته بالاهواز بعد سنين كثيرة وقد زالت
عنه تلك الصلابة بعلاجه فذكر انه بالوجع عالجه بشير اذ خرج منه رمل كثير كالملح الرمل خفيفة كلما زال
انقطاع الرمل فصدقت قول جالينوس وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصاة يتولد
في مجاري الاعضاء التي تقف فيها رطوبة غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والامعاء والقولون والكبد والزوائد الفاضل
وان جالينوس نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد الحصاة
في الدماغ لانه يجتمع ويقف في بطونه رطوبة غليظة وان يتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه يقف هناك رطوبة
ليكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصا حرارة نارية يتولد في العضو والدماغ لا يحتمل
لشرفه ان يتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق الموت عليه وبان مادة الحصا انما هو رطوبة شبيهة بالماء
الكدر الذي مع الطين فينعقد منها الحصاة وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية
جدا ولا يمكن ان يتولد عنها حصاة وبان العضو الذي يتولد فيه الحصاة ينبغي ان يكون صابرا للسحج والخدش
والاذى اللازم للرمل والحصاة لا ينعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل ذلك لانه لو عرض

لان الحصا

الغشية

الغشية والتشنج او غرق لم يمكن ان يعيش صاحبه نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر موسى بن سيار يرى قولا من
تعرض على جالينوس صحيحا والا فليس صح كلام جالينوس حتى قلت لو ما السائر في تولد الحصا الا في الاعضاء التي
هي مسالك الرطوبات والمياه التي ترد على البدن لما ترسب منها البينية غليظة تنعقد في الحصاة والدماغ ليس
كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب على الماء
بل جعل الفضل رطوبات غليظة تقف في الاعضاء فعلت في الاعضاء فقلت اليس يمنع من اطعام الصبيان الاطعمة
اللزجة ويقول انه يتولد لان لها اغتصا الاطعمة الطينية فتوقف عن غير ان سلم كلامه **القيام الكبدي** سمي به الاسهال القيام
المزمن لتسميته المزمن باسم اللازم يكون اما قيحيا **وسببه** دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا وسببه ضعفها
وقد مر بيانها واما دمويا ويسمى دوسنطاريا الكبدية ومعنى دوسنطاريا في اللغة اليونانية قروح الامعاء
والعلماء في الاطباء يطلقونه على هذا فقط ثم اطلقه بعض على لازمها وهو اسهال الدم مطلقا الا انما كان
من الزحير وسببه امتلاء وهو من الدم للعتباس زف معتاد من رعاف او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى
الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير مثل اليد والرجل لان الطبيعة تولد الدم على
عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور بنقصان بعض منها فالدم الذي كان ياتي
العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه فيدفعه الى ما يجاوره ثم الى ما يجاوره
الى ان يرجع فيجري الى الكبد فيدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع من القيام يبطل بطول الزمان لان
الطبيعة تشعر بذلك فينقص من توليد الدم بل لان الاعضاء المجاورة للعضو المقطوع بكثر الغذاء عندها
فيقل اشتهاؤها للغذاء ويقل الشهوة ايضا او لان ينقص الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ودم
حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او من ضربة او سقطة او لغير ذلك فلا يتوزع
الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما
صفراويا وسببه امتلاء وهو من الصفراء وقوة الدافعة فانها ما لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما
صديديا وسببه احتراق الدم فيها فتتميز الجوهر المائي عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الا
معاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه دبيلة في جرم الكبد انفجرت

قيام الكبدي

الغذاء

و لم ينضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والاكان ابيض غليظ القوام او سوداء ان انقحمت فانصبت المواد المحتبسة المتغيرة
الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفني
اللطيف بالكلية ويبقى الغليظ منتنا مائيا كالدردي. فاما القيحي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي
الصرف الامتلائي فعلامته تقدم الامتلاء ولتباس سيلان معتاد وعدم علامات السحج من الوجع لسلامة
الامعاء ومن اختلاط الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك
ويستفرغ عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل
فيختلط بالبراز لطول المكث ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن لحرارة الكبد ورطوبته
ومن قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحتبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا
ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا خيف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير
ان يستفرغ مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال وكذلك
بالفصد ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بخملها وجرمها فيحدث القرحة
فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان الحمل وقد ينبغي
للطبيب ان يمعن النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون ذوسنطاريا كبدية
فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل علاج الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة لهم الى
معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات فلذلك فصول مستغني
عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر قال جالينوس انه لا غرض
قوما كثيرا مرضوا بهذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا وربما
وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدي قد يكون معه خلط صراري فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز
خراط فتوهموا انه سحج في الامعاء فيجب ان تبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية لا
يكون معها وجع الا في النادر ويحس العليل بوجع يسير في ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا يكون
الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجري الدم فيها بادوار فاذا استفرغ يومين

والغشاء م

او ثلثة

او ثلثة احتبس الى ان يجتمع ثانيا بخلاف الاخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها ان الكبدية
يهزل معها البدن لعدم الاغتذاء الذي يصير اليها من الكبد بخلاف الاخر فانه لا يهزل معه البدن الا اذا افرط وطال
به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى اخره دما محضا او غسالة لا يخالطه خراطة الا اذا
افرط فانه حينئذ يجرد الامعاء ويكون الدم مختلطا بالخراطة بخلاف الاخر فانه يكون فيه في الابتداء استفراغ مرار ثم خراط
ثم دم ولحم مشابه ثم قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها
جرد ثم جسمها ثم اذا تجردت الرطوبة اللعابية باشر سطحها المرار وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا
لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الحرارة وجرم الامعاء ثم اذا انفتحت الجراحة خرج المدة واذا انفتحت
افواه العروق من كثرة الدم في الابتداء لم يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون قليلا قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير
وخامسها ان الكبدية يكون شديدة النتن بحرارتها ورطوبتها بخلاف الاخر لبرد الامعاء ويبسها. والذي
من تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة من الطباشير والنشاء وعصارة لحية التيس ودم
الاخوين والطين الارمني والراوند والجلنار بماء لسان الحمل واما الصفراوي والصديدي والذي يشبه
الدردي فعلاماتها اذا كانت من الكبد ان لا يكون معها علامات السحج من الالم والمغص ولا شك ان الاستدلال
بهذين الوجهين انما يصح في الابتداء واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تحدث
بها ما يحدث فيها الم المغص ومن الجروح المتداركة المتواترة ومن ان يكون اي الخلط الصفراوي وغيره مختلطا
بالبراز بخلاف الكبدي فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به لعدم توقفه في الامعاء ومن ان يسترح العليل الى
القيام لاندفاع تلك الاخلاط الحارة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا خلت معدته اذ يكثر
انصباب الاخلاط الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى اخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع
الكيلوس بعضه الى الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغي ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى
القوابض لانه يؤدي الى الهلاك العاجل بسبب انها عند الحبس تقرح جرم الامعاء وتفسدها بل ينبغي ان يعدل
المزاج لئلا يتولد مثلها والخلط لئلا يمكن حدتها ويقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التي ليس
فيها كثير قبض مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام

الغذاء ع

بج اذا انتقل الى السوبين الذكرنا من الزاد سلح الامعاء من هذه الاخلاط **وعلامته** ذلك اي علامة عروض السحج ان تكلس
العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لا انه يترشح الدم من موضع الجراحة وتختلط بها ومرة غير مختلطة لان المعاء عضو
عصباني قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا متصلا بل قليلا بعد قليل فيختلط الاخلاط
عنه في بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لانقطاع الموذي ومرة يكاد يغشي عليه من شدة الالم لورود
تلك الاخلاط على موضع الجراحة **وعلاجه** مع ما ذكر من تبديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا
وبزر قطونا وبزر لسان الحمل والتوردي مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد **في سوء القنية** معناه رداءة ادخار الغذاء فان القنية هي اسم المال بشبه الدم الكبدي وسمي المرض بهذا الاسم لتسمية الشئ باسم شبيهه

سوء القنية والاستسقاء

والاستسقاء معناه اجتماع المادة الاصفر في البطن بقال سقي بطنه والمستقي يعني والما للحقه على الطبلي
مع انه ليس هناك ماء فلتشبيه بالزقي اما القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج
الكبد ويستولي عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعي فيصل الى جميع
البدن ثم لا يمكن للاعضاء ان تحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما في الامراض الحادة فيسخن الكبد ويحلل
قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان كل عضو خرج مزاجه عن الاعتدال
الخاص به فيقف من فعله الطبيعي ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر على احالة
الغذاء الى الدم الطبيعي يجعله اصفر لان الصفرة اول درجة للزرقة والبياض لقلة الدم وتهيج الاطراف لبعدها
عن ينبوع الحرارة فيضعف تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة واما الاستسقاء فهو مرض
مادي الذي مادة سببه مادة غريبة باردة تتخلل في الاعضاء كلها اي يستقر في خللها فتربو الاعضاء بها اما
الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحم واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط مثل
فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي وطبلي واما
اللحمي فهو ان تترهل جميع الاعضاء ويصير كالعجين **وسببه** ضعف قوة الكبد وبرد مزاجها بسبب نزف
الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه فيمتلي عنه البدن وينطفي الحرارة الغريزية او شرب الماء
الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه الاعضاء لحرارتها

غير منكسر

غير منكسر السورة وينطفي عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد بالمشاركة ولوصول برد الماء اليه
اولا او لانه يعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم وضعف عن جذب السوداء فيبقى فيها
اي في الكبد وتبرد مزاجها اما بالمقدار مرارتها بالامتلاء او ببرد المرة السوداوية بمضادة مزاجها المزاج السوداء
ومثل المعدة اذا بردت فلم يهضم الطعام جيدا فتصل عصارة الغذاء الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم
وتجذبها الاعضاء بتلك الحالة ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جواهرها فيبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا اصابها الامراض الرطوبة
الرزجة وبردت فبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي بها تجذب او لمجاورتها ومماستها فان بينهما ليس الا
الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب ويضعف حرارته لمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن الكبد فيبرد ومثل الكلية
اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فيبقى في الكبد فيبرد ويختلط ايضا بالدم ويصير الى الاعضاء فيتغذى بها
ويتسع بيرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم يترطب بدن العليل بحيث لو قطع منه جزء لم يسل
منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك لان كل رطوبة اذا لم ينضج حدث منها لزوجة كلحم العجل
الذي لافراد رطوبته التي لم يستحكم يكون لزجا ومن ثم قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اي ولان مادته بين
خلل اللحم يسمي لحميا وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا يكون من الرداءة بحال لا يجذبها الاعضاء كما في
النوعين الاخرين فان مادتهما لبعد المشاكلة يندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت عامة في
جميع البدن فيسهل استفراغها بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران فان المادة
فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند الاستفراغ خصوصا
اذا كانت بادوية سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة فضلة تجذبها جذب
ما يحتاج اليه البدن بعسر ومشقة وكرب شديد ومغص وربما احدثت غشيا لما يضعف القوي
ويحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلبت الموت وحياء اذا افرط وذلك لان عمل المسهل ليس مخصوصا
بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة من الاعضاء
الصحيحة وقال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع لان الآفة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم لان
عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد ضعيفة وكذا الحرارة

الزئبرية والمعدة ما وقد لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة
بهما معروفة الجهة ولعدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج المائية وعلامته بياض اللون لضعف الكبد وبطلان
الهضم اذ لو حصل الهضم في الكبد لا يندفع معه شي من الفضول وافادة لونا في الجلد وانطلاق الطبيعة لضعف
الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فيثقل على المعدة والامعاء ويندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللذع
العارض للكيلوس من فساده في المعدة وانتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لعجلته لا يستعد لان
يلتصق بالبدن بل يبقى في فرج الاعضاء متبريا عنها والتطامن عند الغمز عليه وبقاء الوضع غائر الحلقة ثم
عوده الى الحالة الاولى لا انسب الانتفاخ منها رطوبات لزجة فجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود
اليه بسرعة لغلظها بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا الا ان الريح سريع الحركة سهل
الاجتماع وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية
وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد باسخانها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد من المعاجين
والاضمدة والاغذية ثم بتنشيف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع دهن البابونج او بالملح
المسحوق مع الشونيز او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصيني والسليخة وقصب الذريرة
مع دهن السوسن والاذخر فان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة المتخذة من مثل دقيق
الحلبة وخرء الحمام الراعبية وعلك البطم والشمع العسلي ومن احشاء البقر وبعر المعز ومادحته الكرم النطرون
مع الخل وتقليل الماء جالينوس وتبعه الرازي والشيخ الرئيس انه يحدث اي الاستسقاء اللحمي
بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة بعرض للبدن والاخلاط التي في العروق فاذا وقعت سدة لا يمكن
معها انتقال الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته ورققته الحرارة الغريبة من البدن والاخلاط
الى الكلي لكونه من جنس المائية ومن شانها ان يندفع اليها في نواحي الكلي او وقع ضعف فيها يحدث عن
جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت سليمة واذا لم ينجذب اليها تفرق
في جميع البدن وحدث الاستسقاء اللحمي او انصب الى فضاء البطن وحدث الاستسقاء
الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى الامعاء وحدث الخلاط

صديدي

صديديا ان لم يكن سدة في مقعر الكبد او تفرق في البدن وحدث استسقاء اذا كانت سدة فيه واذا
كانت متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن
مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشري والبثور اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط
الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتفض الى فضاء البطن حدث منه استسقاء الزقي واذا
الى العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف ورجع منه وتفرق في البدن
نفضته الاعضاء ايضا ودفعته الى الجلد بخلاف الغذاء النضج الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فيحدث البثور
والنفاطات وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي تفرق في الاعضاء
انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت يدفعه
الى الكبد لانه من جنس المائية التي من شانها ان يندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذب الى نفسه
مثل ما يجذب بعض الاعضاء مائية الدم التي يكون معها الطفل لترققه فدفعه الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه
الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت له كيفية
فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلا الشيئين اما الثاني فلما ذكر واما الاول فلانه
لو كان كذلك لعسر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي وتقرح على تقدير ان يكون المائية المولدة له
صديديا على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم اقرب من ان يتعفن ويفسد ويحدث
له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان المستسقين من التسحج والتقرح
وسيلان الرطوبة المائية انما يكون عند حصول الشرطين الثالث ان الصديد الذوباني لو كانت له
كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والترب والصفاق من اصحاب الزقي على ذلك التقدير قال
بقراط من امتلاء كبده ماء ثم انفجرت ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء ومات اي من
عرضت في فضاء كبده نفاطات ثم تنفجت وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن
مات لان ذلك الصديد لان يكون حارا حريفا لذاعا محدثا للتاكل فيفسد الترب والامعاء ويلزمه

لا بدم

الوجه الثاني هذا اعلم ان التعفنات انما يحدث من الصديد اذا كانت له كيفية لذاعة حادة وان الصديد المستقى

ليس له لذع ولا حدة والوجه الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان الشيخ لازما للاسهال الذوباني

والمرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض مشاكلا غير متغير في لونه ولا قوامه

كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا حلت تلك الحرارة الغريبة في تفسخ تلك الصديد بعد الذوبان

واما الاثر الاول الذي كان في الملح او العفونة فانه لا يوجب ذلك فيه كما لا يوجب العفونة فيما تولد عنها كالحشرات والدود

ولذلك شاهدها العلم المستخرج بالتجربة والانتن على سبيل الذوبان فالباعث للنفع والحدة في اللحوم الرائحة وانما الملق

الشيخ الصديدية في تحليل الرطوبة وهو عبارة عن مائية حادة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة

اذا استولت على البدن احالت الى الرطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة بل هو ونداي

حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض الكلي في العلة المسماة ذيابيطس

يجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة وتجذبها الى الاعضاء مع الغذاء ولا يلتصق بها بل يبقى بين خللها ومعها انما تم اذا

عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي يندفع المائية منه الى الكلية سدة وعلاماته علامات

سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك علاجه ان كان سوء المزاج ما ثابتا بعد في الكبد فانه كثيرا ما يبرد الكبد

بالافراط مع بقاء الورم والترهل في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثيرا

واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الفضاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء وذلك بين السرة ومقعر

الكبد مجرى عند الجنين يصل فيه الدم الى الكبد للجنين من سرته ويخرج فيه البول ايضا الا ان يستر فينصرف الى

المثانة وذلك المجرى اما ان يتجفف ويصير كالخيط دقيق جدا يستغنى عنه كما ذكر جالينوس في السادسة

من منافع الاعضاء او يتلاشى ويفنى اصلا كما ذكره الشارحون وهم ما تعد من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون

العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستسقى

في المنفذ النافذ من مقعر الكبد الى ذلك المجرى عند ما ينفتح الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط

وصار الدم الذي يولده منها ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين

ويقع

ويقع الطبيعة ذلك المنفذ الذي في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه ووافت السرة عند

بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو رأي جالينوس انحبست هناك لانسداده فينفتق المجرى عند قرب السرة

بسبب كثرة المدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك تنتو السرة في هذه العلة وان كان المجرى متلاشيا ذاهبا

اصلا كما هو رأي الشارحين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما دون الثرب من البطن حتى ان

الامعاء تسبح فيما بين الماء هذا ما عليه جمهور المتقدمين وكثير من المتأخرين والحلبي فقد ذكر والعروض هذا

النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا لم ينفذ من محدب الكبد الى الكليتين ثم منهما الى الحالبين

والمثانة ينفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح كما يرشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة

المحتقنة في الصدر من مخالم القص او على سبيل التبخر فان الماء اذا احتقن في المجرى يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن

ويصير هناك رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجاري التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ومنها

ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي بها لعدم المشاكلة فيكثر في العروق

ولهذه العروق شعب كثيرة يتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة

في الجنين وهذه الشعب على صورة لا يرجع منها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع تلك الفضول

في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج منها الى بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم

البطن ولا يزال يتصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه ليس ببعيد وانما لا يتعفن

تلك المائية مع ان كل رطوبة يقف في البدن لا على هيئة طبيعية يتعفن في البدن سيما اذا كانت غير نضيجة

لان الرطوبة انما يتعفن اذا وقفت في موضع واحد ولم يكن لها مجار يدور فيها ويتعفن ولذلك كالماء الراكد

في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه ولم يبرد في الرواضع والسواقي تعفن وتولدت فيه

اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعني الزقي اردأ الانواع وعليه الرازي لانه

لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حار او صلب يسد منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم

مبطل للقوى لا فيه بحث لانه لا يوجب الزقي بوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في اردئيتها وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا يتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به

والثاني ان اكثر اضراره وعظم افساده للاعضاء الباطنة وهي اشرف والثالث ان تجزره بالات التنفس اكثر
علاف اللحمي والرابع ان مادته اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلي والخامس انه داوله في الحقيقة الترك
وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلي ارداه لان تمديده للاحشاء وايلامها اشد من غيره ولانه انما
يحدث اذا كان حار الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق انه دون اللحمي والزق
لان المادة الموجبة له سهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وصفاء الجلد لكثافة الماء ويكون مسه
كمس الزق المملو بالماء ولذلك سمي بالزقي ليس الزقي المنفخ فيه وسمع منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه
وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد الحار او الصلب ان كان وتبديل مزاجها اي
مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا وان كانت باردة فبالسكنجبين البزوري ونحوه
مثل الشراب الديناري وشراب الاصول ثم استفراغ الماء بما يسهل ذلك كالكلكلانج الباردة وصنعته ورق
اللاذريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف مليلج اصفر منقى من كل ٩ عصارة الافسنتين ٣ ايرسا
ورد احمر بزر الهندبا المقشر رب السوس من كل ٢ يدق وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر
وفانيذ من كل ١٢ ويحل الثلاثة في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية او الكلكلانج الحارة وصنعته
مليلج اسود بليلج امليج جوز فلفل موية بزر الكرفس شيلم هندي فلفل لسان العصافير كون كرمانى
ربوند صيني ملح اندراني محمر ملح العجين ملح هندي نانخواه من كل ٣ زبيد دالحل امليج منزوع النوى
ثلاثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى في ذلك الماء
الصافي فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من
الشيرج الطري ويحرك حتى يستوي ثم يذر عليه الادوية ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك
الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ القارورة وبياضها ثم سقي المقويات للكبد
مثل قرص الانبرباريس والورد وشراب الرمان والزرباج والسكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم
اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير حارة والمدرات ليندفع الماء بطريق البول ولا ينصب
الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص اللاذريون وغيرها كالحبوب المطبوخات المتخذة من

الاسارون

الاسارون والراوند والنانخواه وبزر الكرفس والسنبل والوج والانجدان والفوتنج والهليون والكاكنج
وينبغي ان لا يداوم على صنف واحد لئلا تالفه الطبيعة فلا ينفعل عنه وان يسمن الادوية نافعا يصل قوتها سريعا
الى محدب الكبد وان يتبع عرق دجاج سمين واما الطبلي فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع التي
يجتمع فيها الماء في الزقي مع رطوبة قليلة جدا ولذلك يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة مزاج
الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم يهضم المعدة الطعام جيدا ولم يهي لهضم الكبد ثم يحاول الكبد ان يهضم
ما هو غير معد لهضمها الحرارة نارية فيفعل فيه فعلا غير طبيعي بخلاف ما يفعله الحرارة الغريزية فيحلله الى بخار يصير رياحا
عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها
الماء في الزقي وقيل ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا يلزق بالاعضاء لبعد
المشاكلة فيخرج في الشعب التي باخر السرة ويفتح افواهها وينفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزقي وفيه ما
مافيه وعلامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزقي بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق واذا قرع البطن باليد سمع منه
صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالصوت الطبلي ويكون معه خروج السرة اكثر الا ان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزقي
وعلاجه الاسهال اي اسهال اللازبة والرطوبات السخيفة التي يكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي
يتولد منها الريح برفق بما لا يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتنقية لتنقية المعدة وتبريد
الكبد ثم تحليل الرياح بالتسخينية بضمد الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح والكلكلانج المعمولة
من السذاب اليابس وبزر الرمل وبزر الراونج وبزر الكرفس والزبيد والبورق مع السكر الاحمر وماء السذاب
والمعجونات الكاسرة للريح مثل السجزنيا والفنداديقون ونوع من الاستسقاء الطبلي يقال له الحبني وهو في
اللغة مرادف للاستسقاء ويقال للذي به الاستسقاء الاحبن وهو هذا النوع الطبلي بعينه اذا تحلل
ما فيه من الرطوبات والرياح ويبقى ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات والرياح غليظا لا ينحل وبضمر الكبد و
يصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذاء بدنه ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان
وعلاجه الجلوس في المياه الكبريتية والنطرونية ليتلطف تلك الرياح ويتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح
ويحللها مثل البابونج والاكليل والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجندبيدستر ورماد الطرفا والنطرون

في امراض المرارة والطحال ويرقان

نح ماء السذاب وبول الحمل في امراض المرارة والطحال اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة او سواد لجريان
الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة . والا لصحبه حمى غب او ربع لان المادة العروق واما اليرقان الاصفر
فهو اما من قبيل دفع الطبيعة اذا دفعت المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران وعلامته تقدم حميات
الصفراوية . بدفع الطبيعة مادتها الى الجلد وعلامات اخر لازمة البحران مثل القي في الاحشاء . لان عند المجاهدة
البحرانية يتجدد الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء وللانصباب شيء من الصفرا وعند
حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب اليه شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويسرع في الطبيعة لاشتغال
الطبيعة واتجاهها الى امر اخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس البراز ويجف تحليل لهو
بانها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان
البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها عن اخراجها من البدن بالقي والاسهال وغير
ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فيحتبس تحت الجلد ويصفر فاذن البحران اليرقاني انما يكون
اذا كانت المرة غليظة وح لم يمكن ان يدفعها الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه
بسبب اخر من اسباب اليرقان مثل السدة في الكبد والورم فيها او كثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة
رديا هذا عنه جالينوس وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها
او سدة في الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن رديها
وعلاجه ان يعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه توسع المجاري ويلين الجلد ويرقق المادة ويميلها
الى ظاهر البدن وسقي السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة وينفذ الفضول ويفتح المجاري
واما من سوء مزاج حار يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير الطبيعية لان الحرارة يرقق جوهر الكيموس
ويحدث له غليانا واحتراقا ويسيل هذه الصفراء في العروق الى سائر البدن مع كثرتها ومجاوزتها عن القدر
الذي يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على لهب الصفرا الى القلب
وسائر الاعضاء وعلامته علامات سوء المزاج الحار للكبد على ما مر وفي الصفراء لا انصباب شيء منها
لكثرتها الى المعدة وقلة تصبغ الشفة فيه نظر لان بياض الشفة واللسان في اليرقان انما يكون لاستيلاء

البلغم

البلغم على المعدة والامعاء لبرودتها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج وهذا
لا يكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لان الاحشاء فيه يكون حارة بالضرورة ويدل على ذلك كثرة تولد الرياح
في هذا النوع خاصة وكثرة القي الصفراوي وشدة صفرة البول لكثرة اندفاع الصفراء في البول او سواده لان
الصفراء لكثرتها في مجاري البول يجتمع ويتكاثف والاصفر وغيره من الالوان اذا تكاثف تأدى لونه الى السواد فيرى
اسود كالماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما اذا انضم اليها الموجب للاحتراق بسبب طول احتباسها في المسالك
الضيقة عند التراكم وقد يكون سواده لاحتراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن
الاحتراق لا يكون البول معه غير رسوب بالضرورة ان الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر اما الزبد فللغليان
واما صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنها وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض وماء الشعير
وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التي ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل طبيخ الهليلج وماء الرائب
الذي اديف فيه سقمونيا واما من سوء مزاج حار يحدث في المرارة فيجذب المرار اكثر من قدر الطبيعي ثم يغلي
فيها ويعفن لفرط حرارتها وينبسط في جميع البدن كما اذا جعل الماء من الملح في ظرف يسع فيه عشرة ارطال والغلي
فانه عند غليانه يتخلل حتى يقل منه الظرف ثم يصب عنه حتى لا يبقى فيه شيء منه وهذا بعيد جدا لان اندفاع
المرار عند غليانه في المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه الى الكبد والرجوع فيه ثم منه الى
سائر البدن بل الاقرب من المرارة عند حرارتها يجذب المرار جذبا قويا بحيث يمتلي منه ولا يسعه فيمتد تمددا
كثيرا فيعرض له سقوط قوتها ولا يستطيع دفع المرار الى الاسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل
ينبسط مع الدم في جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة او المثلاث باكثر ما يحسبها لتمدد ح ويسترخي ولا
يستطيع ان يدفع البول الى الخارج وايضا لا يقدر المرارة ح عن جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط في
البدن كما يعرض للطحال اذا قوى ورمه او تمدد ذلك لا يقدر على جذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم وينبسط في
البدن وقيل حدوث اليرقان منه كما ان الكبد يسخن بما يتادى اليه من حرارة المرارة فيحيل الغذاء الى الصفراء
على ما ذكر وهذا ايضا والفرق بين هذا وبين الذي من سوء مزاج الكبد ان الذي من الكبد تصفر فيه لون
جميع البدن وفي هذا الوجه فانه يعتريه كودة او الذي يرتقي الى الوجه من المادة يكون اشد تهيأ للاحتراق لشدته

تحلل

ولطافته فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه سخافة البدن لانه لا يتولد دم يصلح لان يتخلف
عن التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى
السراج وفي سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لان الشيخ قد صرح بانه عند حرارة المرة في المرارة والتهابها
فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة تجفيف المرار للثفل
والفرق بينهما ان الكبدي يكثر معه العطش وقلة الشهوة وفي المراري في البدن ثم يصفر ثم يسود ويتلطخ في
الآخر والفرق بينه اي بين المراري وبين الذي من سدة الكبد هي سدة عروقه التي بينه وبين المجرى الذي بينه
وبين المرارة او عروقه التي ترتقي منها الصفراء الى حدبته ويندفع الى الكليتين والمثانة ان ذلك المراري يحدث
قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن الا ما ينفصل عن المرارة ويرجعها الى الاعضاء وهذا اي
السددي يحدث دفعة لان المرار فيه يحتبس بالكلية عن المرارة دفعة وينفذ الى الاعضاء وعلاجه تبديل
مزاج المرارة بالاشربة الباردة الملطفة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين الساذج الصادق الحموضة
مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين
والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر فيه مرة الصفراء لما يتغير الدم الذي فيها ويستحيل
الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ومحولته لان الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزء للبدن
ومما تعرض لطبع البدن للذع الصفراء وحدتها ويبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها
وخروج الصفراء بالقيء والبول والبراز لان الطبيعة يدفعها من هذه الطرق عند زيادتها في البدن
وان لم تعرض قليلا قليلا بحسب ما يصل الى البدن من الغذاء ولا يتحلل من تلك الصفراء عن اجزاء
البدن وعلاجه الاسهال بما يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية الملطفة مثل السمك الطري
المطبوخ بالخل والفراريج المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومرق الماش والقرع والاشربة
الملطفة واما من ورم الكبد بسبب ما ينضغط منه المجرى الذي ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد
فيحتبس فيه المرار ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما
يتولد في الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد في الكبد يحتبس عنها

المرار

المرار الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز ابيضين
لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة بعض الاخلاط والاعضاء
الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذي سم حار كالرتيلا والزنابير الحبشية
والافاعي وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم وبالالم فيسخن الاخلاط التي فيه ويتعفن ويستحيل الى الصفراء
وينتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء قتال حار كمرارة النمر والافعي وصداء الحديد اذا لم يبلغ الى
حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان في الذي
عن اللسع او حدوث مغص وتقطيع في الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة في الوجه وكرب وعطش بحرق الفم
لفساد الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة منها الى الذي عن المشروب وعلاجه سقي ماء الرمان ولعاب بزر
قطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية وقد ذكر ثابت
ان جالينوس سقى في ذلك الترياق الكبير فبرا به المريض واما من شدة حرارة الهواء لانها تولد المرار وتجلبه الى البدن
من الدم الى المرارة وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته القيء المراري لانصباب شيء من المرار لكثرته الى المعدة
والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة انصباب الصفراء اليها والم المعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا
الصنف من اليرقان يحدث للصبيان والنساء في الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها وسرعة تاثير الحرارة ونفوذها
فيها وفي الاكثر يكون معه حمى اما حمى غب دائمة او حمى محرقة لان المرار الذي يتولد في ابدانهم من الدم يتعفن بتلك الحرارة
الغريزية في داخل العروق او لما يسخن القلب والروح اولا من حر الهواء ثم يسخن المرار في العروق القريبة منه
ويتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتان ومثل الجامد وسقي مياه الفواكه الباردة مثل ماء الرمانين والرجلة
والكشك لانها بعيدة الاستحالة الى الصفراء واما لورم يحدث المرارة فيضعف عن جذب المرار من الكبد ومن
دفعه الى الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة في موضع الورم الى القلب
لا المرار المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد المرارة من القلب
وضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد ولم تشارك القلب من غير ثقل في موضع الكبد ولا في جهته لصغر
حجم الورم وان لحق ثقل كان يسيرا خفيفا ليس بغالب كما في ورم الكبد وخشونة اللسان لحرارة الحمى وكثرة

ارتفاع الابخرة الحادة المحتقنة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث لم تجذبها المرارة الى المعدة حيث
تجذبها المرارة من الكبد **وعلاجه** علاج ورم الكبد واما الضعف جرم المرارة عن الجذب لسبب سوء مزاج وفي الاكثر
يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع **وعلامته** ان يكون مع اليرقان تهوع وقيء المرة بلا ثقل في الكبد اذ لا يحتبس المرار
بالمعدة فيه لينفع شيء منه الى الاعضاء وشيء الى المعدة وشيء الى المرارة وان كان اقل ما ينبغي لان المرارة لم يبطل قوتها عن
الجذب بالكلية **وعلاجه** علاج ضعف الكبد فان المرارة يقوى باشتراكها اي كاشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها
هو بعينه علاج الكبد واما السدة تحدث في المجرى الذي فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد **وعلامته**
ان يكون مع قيء المرة مرارة الفم وثقل يسير في الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث لا يندفع شيء منها
الى المرارة اصلا ولو كان لجرى منها اندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسره فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض
الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار في كيس المرارة ينصب لا الى الامعاء ويصبغ البراز حتى ينفد
وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن ثم تفتيح السدة ان كانت حرارة بماء الهندبا وعنب الثعلب والسكنجبين
وان لم يكن حرارة فبماء الكرنب والكرفس والرازيانج والسكنجبين البزوري ونحوها واما السدة في المجرى الذي
فيه يدفع المرارة للمرار الى الامعاء **وعلامته** ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى
الامعاء دفعة ويعسر خروجه لان الصفراء كانت يغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل
المقعدة فيحتاج الانسان الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت عنها بالكلية لم ينتبه لدفع الثفل لم يتحرك
البراز للدفع ولم ينظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث
معه القولنج لانسداد الامعاء بالثفل وبالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها ولا يكون معه قيء المرة
لان الكبد الصحيحة يدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء لا الى المعدة لانها تتاذى
بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردي بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد امتلاء المرارة من
المرة وتاذي الكبد باحتباسها فيها فيدفع شيئا الى المعدة للاضطرار وايضا قد يحدث القيء فيمن كان
بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء الى المعدة **وعلاجه** العلاج المتقدم
بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى من الاولى لبعد مكان السدة ويزيد عليه

بالحقن

بان يحقن في هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة لانها يفتح السدة ويحل القولنج ويستفرغ الرطوبات
اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء المتلاشية في الاعضاء وينفع من السدة في مدخل المجريين يعني الذي
يجذب فيه المرار الى المرارة والذي يندفع خاصة ماء الكرنب اذا دخل فيه فلوس الخيار شنبر وقطر عليه
دهن اللوز المر ويسقى لان السدة في مدخل المجريين اي في داخلها لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون
في داخل المجرى وفي تجويفه وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من
ورم لان الصفراء لحدتها ولطافتها لا يبدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسدهما فيحتاج الى ما تحلله مثل الكرنب
والخيار شنبر واللوز المر وهذا من نتايج افكار الرازي وفيه بحث لان الورم في هذين العرقين لا يمكن الا من ان يكون الصفراء
وبالضرورة لا يخلو عن وجع وحمى لمنيته والمشاهد خلاف ذلك وايضا الصفراء التي ينفذ فيهما يكون على حرافتها
وغاية حدتها ولطافتها فكيف يكون محتقنة في العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان
ينفذ في جرم هذه العروق لشدة صلابتها وتكثرها لانها مجاري للصفراء وليس من المجاري ان يتولد في
الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط بالصفراء وينفذ الى المرار كما يكون فيمن يتناول الرؤوس والهرايس مع شرب
الشراب فينفذ تلك الاغذية على لجاجتها في العروق ويسد ولا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها
سيما اذا كانت الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شيء في الامعاء
خصوصا في قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد في المرارة موضعا يفرغ اليه وان كان
المجرى الذي بينها وبين الامعاء مفتوحا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى
والشيخ ان استبعد هذا استحالة قال ان المرة اذا احصلت وكثرت في معاء اخرجت نفسها او غيرها
الا ان يكون مرض الحس ان يطل ولدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة في المجرى من
الصفراء نفسها لكثرتها وقد يحدث السدة في مدخل المجريين من لحم ثابت او ثولول ويستدل عليه
بفقد منفعة المعالجة لان قوة الادوية لا يبلغ الى ان يقطع اللحم والثولول وعدم انصراف اليرقان لبقاء السبب
ولا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد
الطريق الذي فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمي لزج يلتزق على سطح الامعاء ويسدها

نخ

المجرى الذي ينصب منه المرار اليها فينصرف الى الاعضاء ويحدث اليرقان وهذا لا يناقض ما سبق من ان السدة
في منفذين المجريين لا يكون الا من ورم لان السدة ههنا ليست في نفس المجرى بل في فوهته ووجهه وكذا ما يكون
السدة بسبب شدة كثافة المرارة لانصباب المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يجيء فيها وكذا ما يكون
بسبب برد يصيب جرم الكبد فيقبض مجاريها او لاجتماع مادة لزجة فيها تتوقى وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة
وعلاجه علاج القولنج فاما ما يبقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه
يفتح المسام ويرقق الاخلاط ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار والتنشيق الخل الثقيف مرارا متوالية
فانه لحدته يلذع الخيشوم ويقطع الاخلاط ويفتح المجاري فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة
كثيرة فيزول به صفرة العين وكذلك الغرغرة بالسكنجبين الذي طبخ فيه الافسنتين لانه ينقي العروق
من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة فيها والسعوط بالشونيز وشم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى يترسخ
في ذهنه صورة الاصفر لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فتتحلل عنه سريعا
ولذلك نهي المرعوف عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تاثير التصورات الوهمية في البدن
واما اليرقان الاسود وهو الذي يقال له اليرقان السددي بسبب ان السدة وهو موضع يكون لون سكانه
اسود فهو يحدث اما لسدة في المجرى الذي فيه تنجذب السوداء من الكبد الى الطحال فلا ينفصل الخلط
السوداوي الى الطحال ويبقى مع الدم ويسري في البدن باسره واما لسدة في المجرى الذي فيه يندفع
السوداء من الطحال الى فم المعدة فيكثر السوداء فيه اي في الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد
ويسري منه مع الدم في البدن وعلامته ما بين السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء في الجانب الايسر
فيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة في الجانب الايمن
لاحتباس السوداء هناك وان يحدث اليرقان قليلا قليلا لان ما يسري من السوداء الى البدن يكون
على حسب ما يتولد في الكبد وهو ما فيها وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط
والفرق بين ما بين السدتين ان في الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شيء من السوداء في الطحال
فينصب اولا فاولا الى المعدة وفي الثاني يسقط وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزوري

ونحوه

ونحوه من الاشربة والاقراص والمعاجين التي فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء
الجبن مع الافتيمون والملح النفطي والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء فيسود اللون
بسريان الدم السوداوي المحترق الى البدن والفرق بين الكبدي اي اليرقان الاسود الذي يكون من ضعف الكبد
والطحالي اي الذي يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدي يكون قليل السواد مع سوء حال الكبد
والطحالي يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن عند ضعف الكبد يكون مختلطا
بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون
متميزة من الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد وقد يكون البراز والبول فيه اسود بين لان
الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوي فيختلط شيء منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ
شيء منه بالاسهال والادرار ويتخلص عن امساكه فيندفع بحسب ميله مع البول والبراز او القيء مع شكوى المريض
من الجانب الايسر من التمدد والثقل والوجع والصلابة وعلامته اي علامة الذي يحدث لسدة حرارة الكبد انه
يكون مع خبث النفس وغم ووسواس بلا سبب خارجي وسائر الاعراض التي تكون في السوداء المراقي وعلاجه
اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق والخلط الردي بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد و
تطفئة حرارتها بالاشربة والاغذية والاطلية المبردة واما الضعف جاذبة الطحال فيجري السوداء مع الدم
في جميع البدن واما الضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسري في جميع البدن وعلامته كدورة
بياض العين في القسمين مع سقوط الشهوة في القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد حتى ينصب منه
الى فم المعدة وخروج السوداء بالقيء والاسهال في القسم الثاني وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة المقوية
عليه مثل افسنتين والسنبل والكزمازج والفرد مانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والمغلي بماء
ورق الطرفا او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط لجذب السوداء اليه وبالدلك
بالخرق الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام و
تحلل الفضول واما الورم في الطحال حارا وصلبا يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدم عنها
ويجيء في امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال حيث

ان يجد الطبيعة الرئيقا للنفض عن ناحية الجلد المانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اي بعقب
الامراض الطحالية ويجد العليل بعقبه اي بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام بالماء العذب
والتمريخ بالادهان اللطيفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبري السندي منسوب الى السند
وهو موضع يكون لون اهله اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد والمثانة العليا وبينه وبين
الطحال بان لا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فيختلطان بالدم الى الاعضاء فيصفر اللون
ويسود والصفرة في السوداء لون السند ويفرق بين ما يكون سببه في الموضعين وما يكون في الطحال فقط بلون
الماء فانه ان كان على صورة البنفسج الممزوج بالزعفران ففي موضعين وان لم يكن فيه صفرة ففي الطحال فقط
وكذلك يكون الحرقة التي تلسع بها البدن

امراض الطحال

سوء مزاج الطحال يكون اما حارا وعلامته العطش
والالتهاب في اليسار وان تضرب القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة
فيكثر تولد الدم السوداوي فيه ويندفع شيء منه مع البول وكذلك النبض لا يندفع شيء منه الى الامعاء وعلاجه
فصد الباسليق والاسليم من الجانب الايسر ان كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى الجانب
التي هي غاية البعد وسقي ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل ورق ورد احمر [illegible] طباشير بزر
البقلة والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل [illegible] راوند صيني اسقولوقندريون من كل [illegible] زعفران كافور
نصف درهم يدق ويعجن بماء الكافور الهندباء ويقرص وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل
دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب المطبوخ مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته
سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء وهذه كلها لضعفه عن جذب السوداء فيه بحيث لان القراقر
والجشاء انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم لما يتعدى اليها البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه
التسخين بالسكنجبين الكبير البزوري والاصول الحارة مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث
والفنجنكشت والسذاب الشبت واصل الكرفس والرازيانج والسوسن واما الخل وان كان باردا فانما
يستجذب الطحال اليه للسكنجبين لما فيه من الحموضة الشبيهة لحموضة السوداء والاقراص
المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل

والقسط والسذاب والاشنه والايرسا والوج والسنبل المعجونة بالخل وماء ورق الكبر وثمر الطرفا والاضمدة
المتخذة من التين والقسط وورق السذاب وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المر
وورق الغرب مع الخل واما يابسا وعلامته صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حيث لا يجذب السوداء من الكبد
لضعفه ولعدم مواتاته للانبساط والاتساع لنفوذها فيختلط بالدم وينبعث الى سائر البدن فلا يتغذى به
على المجرى الطبيعي ولا يترطب ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة لما يحدث فيه
اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب بوضع الاطلية المرطبة
عليه مثل لب القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن الاتان ودهن البنفسج وسقي الاشربة
الموافقة لذلك مثل الشراب النيلوفر والسكنجبين مع ماء القرع والخيار واما رطبا وعلامته لين جانب الايسر وثقل
فيه اما في المادي فظاهر واما في الساذج فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فيضعف
عن حمله ويجد العليل [illegible] بثقله ورهل البدن لا يكثر في الكبد بالمشاركة تولد الدم الرطوبة وسواد فيه يضرب
الى البياض اي يميل لتركب السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثها من الكبد الى الاعضاء لضعف جاذبة الطحال
وعلاجه بالتجفيف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والراوند والسنبل والحنظل واللك المغسول
والانبرباريس المعجونة بماء الطرفا والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب وثمرة الطرفا مع الخل الثقيف
واما حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك عطش والتهاب بسبب الرطوبة واسوداد
في القارورة لقلة تولد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة
الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهل لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بنقوع اصل الكبر
والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفا والعفص والصندل مع ماء الطرفا
والخل ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطب في الغاية واما حارا يابسا وعلامته اشتعال الطبيعة لتشفي مائية الكيلوس وحمى
القدمين والساقين لكثرة ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحاد وصفائه ويظهر في القارورة لشدة جذب الطحال
للفضول الغليظة المكدرة للبول مع الحمرة لحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير النضج لان النضج انما يكون
عند اعتدال المزاج وشدة العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطبة المبردة مثل ورق عنب

الثعلب وعصا الراعي وورق لسان الحمل وبزر قطونا وساير علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط
واما باردا رطبا او باردا يابسا ويتبع هذين المزاجين ضرر في جساوة الطحال وعلته لان البرد يزيد في الفضول
التي في الطحال غلظا وكثافة ويحدث جساوة الطحال وعلته التي يكون من الورم واما الجساوة التي يكون لغلظ جرمه
من غير ورم فلم يذكره النص اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال صلبة لانه مفرغة للفضول الغليظة
الكثيرة الارضية وهي اذا تركت فيه عند الورم تصلب لضرورة لانه بالذات يميل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي
وقد يعرض له الاورام الحارة لكثرة ما فيه من الشرايين التي يجري فيها دما حارا ولكن اذا عرضت له لم يلبث ان يصلب لان الدم
الواصل اليه لغذايه غليظ وتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته يعين على تحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة
بسرعة وهي لحارة دموية وعلامتها وجع في جانب الطحال والالتهاب وعطش وحمى حادة يشتد بعد الاستين في
الحميات وسواد في القارورة لغذاء من الفقد احتراق الدم وكثافته واسوداده وكثرة تولد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة
وضعف الطحال عن الجذب بسبب الورم وربما ظهرت حمرة في الموضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن
وشراسيف لاضلاع الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بالخيار شنبر وماء الهندبا
وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع شي ملطف كالخل لئلا يتحجر المادة واما صفراوية
وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها ينتشر سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو في
والجلدة التي تحاذيها من البشرة ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم بالورم فيترشح المادة الحادة منه اليها والحمى
التي يشتد على ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وساير البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم
لسخونة الكبد واختصاصها بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر وفي الطحال سواد يسير لاختلاط السوداء التي يجذبها
الطحال مع الصفراء وربما يظهر معها يرقان اسود عند ازدياد الحرارة واحتراق الصفراء بل ساير الاخلاط في
الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجه تنقية الصفراء بماء الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشا
هترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة الرطبة مثل تبن الشعير
والخطمي مع ماء الهندبا والخل واما بلغمية رخوة يسمى ربح الطحال وعلامتها زيادة في حجم الطحال مع قلة
الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان والعين لان الرطوبة ينزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذي

اورام الطحال

لاغذا بها

فيه ربما

فيه ربما البخارات السوداوية الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم في الطحال اكثره
من الرطوبة النازلة من الراس لان الرطوبة التي يجي اليه من الكبد يكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها جساوة
ولا ورم الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الراس فهي باردة غليظة لزجة ولذلك يزيل الغرغرة ويهيج ما تحت العين لارتفاع
ع
ابخرة رطبة من الطحال اليها وتجلب رطوبات من الدماغ اليها وبياض القارورة والتخم لغلبة تولد الصفراء في الكبد
لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح منها سواد اما القارورة فلان البرد هنا لاستيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية
ويحدث فيها الكدورة فيصير شبيها بالبياض الرصاصي واما التخم فلاستيلاء البرد على المعدة لمشاركتها لاسفل الطحال
بواسطة الوريد الناقض السوداء اليها ولذلك يخفى الاطراف في اورام الطحال لانهزام الحرارة الغريزية من المعدة
الى الاطراف فيميل البياض الكبدي الى الكدورة وعلاجها تنقية البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ قشور اصل الكرفس واصل
الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد مع السكر والبورق والملح والمري
ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوقندريون والتربد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة
مع العسل وسقي الاقراص الحارة الموافقة لذلك بعد التنقية مثل القرص الكبير وقرص الغافت وقرص الفوة وتضميد
الطحال بدقاق الكرم ودهن الورد لتحليل المادة بتليينه من التحجر بالخل الكسنفيد والتقطيع والتلطيف ولاماله الادوية
الى الطحال لما فيه من الحموضة الشبيهة لحموضة السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن لكثرة تولد
الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال وضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة شديدة في الطحال لان
السوداء اغلظ الاخلاط واكثرها ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك باللمس لزيادة حجمه واشتداد عظمه
لانه معدن لتلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة الكبير وضيق النفس وتقطع
في الوسط حتى يكون دخول الهواء في الرية في مرتين كما في نفس البكاء لمزاحمة الحجاب لمجاورته له فاذا انبسط الصدر
تزعزع معه الطحال الوارم ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس لحظة وينقطع
النفس ثم يعود الى الانبساط ليتم ما نقص فيتضاعف النفس لذلك وتأذي شديد بالطعام لان المعدة
اذا امتلأت من الطعام وقعت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة و
تغير في اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة وكثرة ما ينصب اليها من المواد الفاسدة

من الطحال وامتلاء الطحال بعد الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة يحدث لنبض الشرايين المكتنفين بالحلقوم ومما الشريانات
السباتيان لان الحجاب بسبب عظم الطحال لا يقدر على الانبساط التام والتنفس الطبيعي الذي يفي بتبديد
الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين حركة قوية سريعة حتى يظهر في هذين الشريانين
لحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين في اللحم وهزال البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط ان عظم الطحال
هزال البدن واذا اضمر الطحال خصب البدن قال جالينوس في الاعضاء الآلمة ان عظم الطحال يدل على ان في البدن
خلطا رديا وضموره على جودة الاخلاط وهذا قريبة لا سبب والسبب هو عظمه يهزل الكبد ويضعفه ويوهن
قوتها شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم
صلاحها للغضب البدن فمع انه يجذب عن دم القليل شيئا كثيرا العظم فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت في الدم
كثرة فصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا
العرق ان الدم ينقطع منه عند فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم
الذي يخرج منه غليظ الجوهر واذا لم يحتاج في الاكثر ان يوضع اليد من مفصوده في ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا
يحتبس قبل حصول المراد ثم سقي السكنجبين البزوري والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس
ريون وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوذنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على جلده وطلي
بالعسل وسقي اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين والزيرباجات المعمولة
من الفراريج والدراريج ومما شاكلها مما يميل انضاجه مع الخل والكبر ويا والزعفران والدارصيني تقيح الطحال ان
الورم الصلب في الطحال ربما قاح لقوة الحرارة الغريزية التي فيه بسبب كثرة الشرايين في النادر لان الورم انما
يتقيح اذا قويت الطبيعة على انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن التقيح الا انه لم يكن في غاية الصلابة او كانت
الطبيعة قوية وفي عبارة شي وعلامته التقيح ان يبول العليل شيئا كالدردي لمراجع القيح من الطحال الى الكبد
وخروجه منه مع البول مع رائحة منتنة وجدنا المر غير مرة ان القيح انما يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة
الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع ويخرج الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا
انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع البراز اذا انفتح باب المعدة ونزل الى الامعاء وعلاجه ان يشرب

ماء البزور المنقية المدرة مثل الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والقثاء وبلبن اللقاح او بلبن الاتن لان
اللبن يجلو المدة بمائيته او شرب ماء العسل الحلاوة على حسب حرارة المزاج وعدمها وتضميد الطحال بالنخالة
المقلاة بالخل لان من شان النخالة ان تذيب الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الحارة الصلبة
ويلينها ويحللها ضعف الطحال وعلامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط
الشهوة وهذا اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فتنبعث منها الى الاعضاء مختلطة
للدم واذا لم يجذبها من الكبد لم يدفعها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلي اوعيته من
السوداء ولا يتمكن من جذب شي اخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ
الخلط السوداوي مرة بالقي ومرة بالاسهال لتحليله عن امساكه فينصب منه الى المعدة ويندفع عنها بالقي
او بالاسهال وعلاجها جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك باليد الا ان اكثر ما
يضعف القوة الجاذبة يضعف من البرودة والرطوبة لما علمت ان الجذب حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة
مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الآلة وتحفظها على تلك الصفة وينافي
ذلك جميع ذلك الاسترخاء الرطوبة والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة في الامساك من جهة انها
تحبس الليف وتحفظه على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف او التجفيف
المفرد سدد الطحال علامتها الثقل في الطحال ان كانت لسبب خلط او كانت في الجهة التي يندفع منها
السوداء من غير علامات الاورام وعلاجها علاج سدد الكبد الا انه ينبغي ان يكون المفتحات المستعملة ههنا
اقوى لان السدد ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها نفخة الطحال سببها برد مزاج الطحال وكثرة السوداء
فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات تحتبس لغلظها تحت غشائه ويصير ريحا نافخة وعلامتها
تمدد تحت الجنب الايسر مع ورم غير صلب يطاطئ عند الغمز الشديد عليه لنفي الريح من موضع الغمز الى جوانبه
وربما سمع عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته ومنه جشاء لاندفاع شي منه الى المعدة وعلاجها ما يحللها
وينفخها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وسفوف الحرف وصفته يؤخذ من حرف شي
وينقع في الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق الشعير شي يسير ويخبز في تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير

ضعف الطحال

سفوف الحرف

ان يحترق ثم يبرد ناعما ويؤخذ منه جزء ومن قشر اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوقندريون وثمرة الطرفا نصف

جزء ومن الكمون المدبر وبزر الكراث نصف جزء ويدق وتجعل مثل اقراص الفنجنكشت والصابرة على العاطش قدر ما

يحتمل لشدة الحرارة على تحليل النفخ: ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا في تحليل الرياح بسبب الحركة

والنارية وكيفية استعمالها ان يتخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق يكون له رف ويجعل فيه ثقب ويشتعل النار

في قطنة منفوشة ويوضع على رف الانبيق لئلا يلتقي النار البدن ثم يوضع القدح على العضو ويحوطه ما حوله بشل العجين

ويشد الثقب بحشوا تام كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفي النار بالضرورة ويتعلق

القدح بالعضو وذلك لان الهواء الذي في داخله قد كان متحللا لتسخينه بالنار وعند انطفائها برد وتكاثف

والقياح الى المكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما ليشغلا من المكان ما قد خلا منه التكاثف

فاذا اريد ان يسقط عن العضو يفتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخي القدح ويسقط فان لم يحضر هذه الاله يؤخذ

قدح عريض الفم ويوضع قطعة عجين كالقرص على الموضع ويشتعل النار في قطنة ويوضع على ذلك العجين

ويكب عليه القدح ويغمز فينطفي النار وينجذب الجلد واللحم في تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان جمع من

امرأة تحمي عنه ساعة ثم اعيد الحجارة في الطحال قد يتولد في النادر رمل اغبر اسود صغار الاجزاء جدا العدم لزوجة

المادة ويبسها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ المادة والاستعداد

للرمل لكثافة جوهره وتحلل المادة واتساع منفذه الذي يندفع منه السوداء لا يلبث المادة فيه الى ان تجتمع انها

ايضا فالبته عن اللزوجة الاي الندرة وعلامته ان تخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من

جميع الاعضاء لضرورة الخلاء اوبالادرار عند ما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي

ينسفل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى الكبد فتخلط بالدم

الغليظ العكري الذي فيه فصار اثقل واميل الى الاسافل مع نحس ووجع في الطحال لخشونة الرمل وحدته

وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصى كالكبد وعلاجه

تقدم ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون

والتين المحلل لانه يفتح افواه العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطلية امراض

حصاة في الطحال

الامعاء والمعدة زلق الامعاء ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق سريعا وهو اما البثور تخرج في سطح

الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا انفتحت البثور والامعاء دفعت ما فيها غير منهضم لانه لا يتوقف فيها الطعام وفيه

بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا لا عدم الهضم المعدي

وعلامتها ان يخرج مع الطعام الغير المنهضم او القليل الهضم صديد يسير دقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء

مشتعلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور ويحسب صغر البثور وكثرتها يكون الالم وان يجد لهيبا يرتفع

الى دماغه ووجه الارتفاع الحمرة حارة اللهاه من الامعاء بسبب حرارة المادة المبثرة او لسبب الحرارة الحادثة من

اللذع والحرقة وسكن اللهيب عند شرب الماء البارد ساعة لسكون تلك الحمرة الى ان يزول البرودة

عن الماء وعلاجه الفصد وشرب ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير

ويصفى القطر عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدسم وارخائه وسفوف زلق الامعاء

البثوري على ما مر والادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة مثل الشعير

المهري والارز وقشور الخشخاش والطين وبزر المرو ويطبخ ويصفى مع دهن الورد وصمغ العربي والنشا و

الاشربة مثل الشراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية الملطفة مثل الارز المطبوخ مع العدس

ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز ويهجر الجوامض الحريفة لانها يوجب اللذع والحرقة واما البثور

في سطحها الخارج من تلك المواد وعلامتها ان يجد العليل غدغدة ولذعا في احشائه مع قيام غير نضيج والمنهضم

ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من تلك البثور ينصب الى فضاء

البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوقا ومرة يجده اسفل ومرة يمنة ومرة يسرة ولا يمكنه ان يتبين موضع

الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يساعده القياس ولا التجربة وعلاجه الفصد وتسكين

الحرارة بالمطفيات مثل ماء السفرجل وماء لب الكرم مع الطباشير ومثل الهندبا ماء السلوقة والمزورات

المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المركبة المبردة مثل الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق

بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير والسكون في المواضع الباردة واما الرطوبات فاسدة تجتمع

ايجلوه كالماء العذب يخالطه لعطفه تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فيزلق الطعام بلا استمرار

مرض الامعاء والمعدة

سريعا و اما الرطوبات الزجاجية و المالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج **وعلامته** خروج تلك

الرطوبات مع الطعام القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما يكون في الامعاء سيما العليا منها. وقلة لبث الطعام

في الامعاء او انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدرا ما ينهضم على

المجرى المعتاد فان كان الزلق في الامعاء وحدها **وعلاجه** تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما يستفرغ

البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة و الاسهال بايارج فيقرا ثم سقي السفوفات و الاقراص القابضة ان كان

الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص الجلنار واما الزلق الامعاء وابتلالها

وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة **وعلاماتها** علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون

معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك لان الرطوبات هاهنا متشربة في جرم الامعاء **وعلاجه** سقي

الاقراص و السفوفات القابضة المنشفة. والاسوقة و ذلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل و القبض

واما من خلط لذاع صفراوي ترشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها و يخرجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا في الخلفة

وعلامته ان تخرج ذلك الخلط مع الطعام لاذعا للمقعدة لانها الحانية شديدة الحس وليس لغيرها مرور يخرج

لذع الصفراء عن جرمه **وعلاجه** تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التي تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع

السكر فانه مع ما يسهل الصفراء يعقبه قوة قابضة مقوية للامعاء بما يفيد ذلك لان لا تقبل الفضول المنصبة اليها. و

بالقيء مواويا لان الصفراء بالطبع يميل الى فوق ولان الامعاء يسلم عن غائلة الادوية المسهلة وكثرة مرور

الصفراء عليها ثم سقي الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء وليتدارك ما قد عرض لها من الضعف مثل اقراص

الطباشير وقد يعرض الزلق من ضعف الماسكة عن امساك الغذاء وذلك عندما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس

الفالج بسبب امتلائها بانفسها او سدد لها من الخلط البلغم او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب النابتة منها

وعلامته علامات الفالج وكذلك علاجه على ما مر في **الاسهال المسمى** وقد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموي منها وغير

الدموي منها في امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقي الآن ما كان من نفس الامعاء و ما كان او مدم او

خراطة ويسمى **الديوسنطاريا** على الاطلاق والدم الذي يخرج من الامعاء يكون اما من انفتاح عروق فيها عند

امتلائها من الدم بلا ترشح منه من مادة حادة تحدث لها وذلك الانفتاح اما في الامعاء العليا **وعلامته** ان ينزل

غايط مع دم ثم ينزل غايط بغير دم لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم منها قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل بالخروج

ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزلق والقطر بعد الغايط او قبله غير مختلط به

واما في الامعاء الدقاق تعلق بعض اه من هذه المسئلة من الطرى ولم يتد... فيها **وعلامته** ان ينزل الغايط ثم نزل

الدم فيه تقطر والفرق بين الامرين ان ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغايط كما قد صرح به الجمهور مزيد فيه

نظر لان الزبد انما يكون من امتلاء الريح بالرطوبة ولا موجب لتولد الريح هاهنا فيقع صداع و رياح و قراقر فيه الزبد المذكور ولا يكون

معه دلايل القيام الكبدي من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات متباعدة من غير وجع وكونه دما محضا

او غساليا مهزل البدن وذبول من الحمى والعطش واللهيب ... وتغير اللون اي لون العليل الى الصفرة لعدم الا

غتذاء بالدم الذي يسير اليها من الكبد. و الثقل في الكبد لامتلائه من الدم ودلايل السحج من الالم و المغص و الخراطة **وعلاجه**

الفصد من الباسليق ان كان في الدم كثرة و المادة القوة ثم سقي الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس

والسفرجل و التفاح مجموعة مع الادوية المقوية لتسد افواه العروق وان كان في الامعاء السفلى يحتاج مع ذلك الى الحقن

النابتة لان اثر وصول الدواء اليها من جهة الطريق اسرع. واما من السحج **السحج** وهو انجراد سطح الامعاء وذلك الجارد اما

مواد صفراوية حادة ينزل الى الامعاء فيذهب بصيصها او هو الرطوبة اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص

على النحاس فاذا تهيأ الحال للاجزاء في جرم الامعاء ما يمر عليها من ثقل خشن او خلط الجارد وان لا ينجرد من حدة ما يمر عليها

كل يوم وان ينزل البراز عنها اذ لا تعقل ويخرج بسهولة. ثم تخدشها و تقرحها و تفتح افواه عروقها و يسيل الدم منها.

وعلامته ان يسيل الصفراء مختلطة بالخراطة. او لا ثم بالدم والخراطة و القروحات التي في الامعاء مع وجع في الامعاء

فان كان السحج في الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة و فوقها و ما يخرج من الدم والقروحات يكون شديد الا

ختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش لقربها من القلب

والمعدة و موارداء لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فتتأذى اليها الضرر بالمجاورة

ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة الصفراء التي ينصب اليها من المرارة

لتغسلها انما ينصب الى هذه الامعاء وهي خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات فيهيج القوة الدافعة بقوتها اللذاعة

فيبقى في اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون اشتراك الكبد لها اشد واريد من من اشتراكه للغلاظ

وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون استفراغ الدم منها عند انخلاشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من العصاب
فيكون حسها اقوى ووجعها اشد. فان كان في الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة او
قبل البراز ثم البراز وقد ينزل البراز قبلها ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان السحج في المعاء المستقيم و
مع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان في القولون والاعور. وهذا الذي في العلاج اسلم لسلامتها مما يجتمع في الدقاق ولانها
اقرب من طبيعة اللحم فيكون التيامها اسرع وعلاجه قطع السبب ان كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء
بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح والسفرجل الحامض واكل المصوصات فانها تقمع الصفراء
وتقبض وتقوي الاعضاء الضعيفة والمسترخية لكن الاولى ان لا تستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد
دياد الوجع والمرفق وتقتضي الى استعمال ما هو اقوى كالفلافلون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن
اللذع وتبرد وتقبض وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق على العفونات

صفة سفوف مقلياثا

فيسدها كسفوف المقلياثا وصفته على ما ذكره المص في اقراباذينه بزرقطونا ٢٠ بزر الريحان ١٠ بزر لسان الحمل ١٥ بزر
الحماض ٧ بزر البقلة ٧ نشا ٧ بزر المرو ١٥ صمغ عربي ١٥ طين ارمني ١٥ بزر الخشخاش ١٠ يقلى البزور و
يدق الجميع سوى بزرقطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك الاسم على
هذا التركيب فان مقلياثا باليونانية هو المرقق ونسبة السفوف المشهور اليه لوقوعه فيه والحقن الحابسة
المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا
ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق والاسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز
المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء
السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من فعلها شيء بطول المسافة. واما بلغم مالح
بورقي ينفعل ما ينفعل الصفراء من الجرادة صهوج الامعاء وجلاها ثم تقشيرها وتفتح افواه عروقها وتسيل الدم
منها او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع عن ملترقه بعنف جرح الامعاء لشدة
تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ
البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم والوجع والثقل اللازم الذي

لا يستقل

لا يستقل اللحمين لذلك البلغم ولزوجته وبطء حركته ولا لحدة الوجع الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم و
كثيرا ما يكون بعقب نوازل وزكام اذا انصب البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب
من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي البزور الملينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج
والمعالجة بالحقن الممسكة التي لا تبرد مثل طبيخ الاس واقماع الرمان وحب البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران
والاسفيداج قال المص رحمه الله وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة
ادوية جلاءة ملطفة للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها
مثل بزر الكراث والانجواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها و
تقطيعها فتزيد السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فضل حدة فتجرد الامعاء جردا قويا فلما تأمل
ذلك استشنا شامتنا او علمنا ان ما قال الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض في سببها
وان كان ازالة ان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية تبدأ بعلاج السدة بالمسخنات ولا نبالي
بامر الحمى فان كانت تزيد فيها او مهنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة يزيد في البلغم المالح حدة وحرارة لكنها تزيله
وتخرجه من البدن والمؤثر القوي مع قطع المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولولا انا اهملنا اخراج البلغم
واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد الى شهر لابد وان يحدث في الامعاء قرحة على ما شهدت
بالتجربة ويشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب اولا على اخراج البلغم المالح مع مراعاة السحج بقدر الامكان
ثم تدارك ما بقي من تاثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على ما مر واما سوداوي يحدث من سوداء
محترقة حريفة لذاعة وهي تجرح لجوهرها واحدة وتهلك وحرافتها اللازمة منها جيفته ومخالطة السوداء ما يجرح حامضة
في ربما يغلي منها الارض لانها لحدتها تفسد في باطن الارض كالخل فيجرح ما في خللها من الهوية والابخرة المنكسرة ويحدث الغليان
وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق وشدة اللذع والحرافة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا
النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء يقوى ولا يخليها
حتى ينصب الى المعدة والامعاء واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور الملينة و
الاحتقان بالحقن المغرية مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض

والاجتناب عن الحموضات لانها مع ما يلذع القرحة وبحرقها يقوي السودا ويزيد فيها ولذلك هو من اضر الاشياء

باصحاب السوداء واما ثقل غليظ خشن يحدث في الامعاء عند مروره عليها لخشونته ويبسه وعلامته وجود

السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثقل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد وسبب السحج

في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم ومرة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فيزيد لحتباس البراز وجفافه

ويؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات مثل الالعبة وشراب البنفسج فانها

بلع وازلاق الثفل اليابس يسكن الوجع دون المسهلات التي يحدث في الامعاء بحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا بل يحقن

بها بعد نقاء الامعاء من الثفل اليابس ان كان خروج الدم والمرة يابسا وقد يحدث السحج من شرب الادوية السمية

كالزرنيخ فانه يسحج بتقطيعه والنوشادر فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والليسيد هو اللحم الابيض فانه يسحج بما

يجفف الثفل ويخشنه ويلصب الامعاء فيتجرد عند مروره عليها وعلامته كالذي تحكي في شرب السموم وعلاجه

القذف وسقي اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية

المسهلة الحادة مما يخرج بالاسهال او الحدة كيفية الدواء فينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها يسد المسام

ويسكن اللذع والحدة ويحد الاخلاط ويلح بالامعاء فيحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة فاما المدة

التي يخرج من الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد انفجر او انفراج وصار قرحة واكثر ما يكون القرحة في الامعاء الغلاظ

اتمن جرمها ولعمالها فتلك اما في الدقاق فيسبق عليها الموت في الاكثر لسخافة جرمها وشدة ذكاء حسها

وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة يرسب في الماء ويتفرق

فيه بالتحريك ويحمل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجه ان يحقن او لا بالحقن الجلاءة لتنقيتها

من الوسخ والمدة ثم يحقن بجميع اللحم والالياف العصيبة مثل سلاقة السماق واقماع الرمان والاس والارز

والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت الفج مع الصمغ

والطين الارمني ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة رديئة كريهة

الرائحة يدل على التآكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يماني وعفص

ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ٦ افيون زعفران من كل م يعجن بعصارة لسان الحمل ويقرص

يجفف

ويجفف ويستعمل منه نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى بعض الاطبا الحقن بالزرانيخ

مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزداد عليها الى ان ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ

والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء القرحة على ما ذكر في الزحير الزحير هو حركة

من المعاء المستقيم يدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا

شيء يسير من رطوبة مخاطية لزجة يتجرد من سطح الامعاء لشدة الترخر او بنعصر من الثفل المحتبس فيها ما لطها دم

ناصع يترشح من افواه العروق المعاء المستقيم عن انقباضها من التمدد وسببها رطوبة مالحة لذاعة يسيل

الى المعاء المستقيم فيلذعه ويدعو الانسان الى البراز وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية

والمرة صفراء او بتحادة يفعل مثل ذلك ويستدل عليها بخروجها ايضا وبحرقة ولهيب في المقعدة وعلاج

كلا النوعين علاج نوعي السحج البلغمي والصفراوي غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول

اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم حار يعرض للمعاء المستقيم يخيل العليل ان في امعائه ثقلا يحتبس

فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع البراز والتزحر وعلامته الضربان والثقل في الامعاء المستقيم وربما

تبعه حمى وعسر بول لانضغاط فم المثانة وعلاجه بعد وضع انضباب المادة التحليل بمياه الادوية الملطفة

الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك

الادوية وهي مثل الخطمي وبزر المثانة وبزر الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج

فان كانت الشيافات لا يصل الى موضع الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا انجع ولم

يحلل استعمل المفتحات واما ثفل يابس محتقن في الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسته

الثفل ويحمه مكانه ويضطر الانسان الى استعمال التزحر ويخرج منه ريح غليظ تمدد جرم الامعاء فيحدث

لذلك وجع شديد ويخرج بسبب التزحر رطوبة لزجة وشيء من مراحة الامعاء فيعتقد جهال الاطبا ان

ذلك هو اسهال فيستعملون معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلي

من ثقل البطن والوجع والمغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد يعرف

بين هذا النوع من الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شيء من البزور فان لم يخرج فهو ثفلي الا فلا وعلاجه تليين

البطن والخراج وذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن
اللوز وربما كفى فيه الماء الحار وحده. واما برد يصيب المقعدة فيكون لها تشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد
المعاء المستقيم لاتصاله بها فيتوهم ان هناك ثفلا يمدده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شيء وعلامته
تقدم وصول البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والمرخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل
دهن القسط المسخن واما الجلوس على صلابة كما في الركوب او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكى
المقعدة والمعاء المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى الزحير وعلاجه الادكاك بالقير والطلي بالمحلول من الشمع ودهن
البابونج والمقل والحقن بدهن الحل والزيت

في المغص

المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة
محتقنة تمدد الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل و
سكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرا
زيانج والنانخواه واما خلط حاد مراري ينصب الى الامعاء ويؤلمها بكيفيته اللذاعة وعلامته الثقل القليل
مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير
المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع ماء البارد ودهن الورد فان كفى والا
فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشيرخشك. واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيؤلمها
بكيفيته وعلاماته علامات النوع الاول المراري سوى الثقل وسوى خروج المرار. وانما خصه بالذكر
مع ان جميع انواع سوء مزاج يؤلم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر
قطونا المضروب بماء الورد ونحوه. لان الدهن بارخائه يسكن الوجع. واما خلط بورقي مالح وعلامته
لذع مع ثقل زائد على المراري وخروج البلغم في البرازي وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية والسقا
بحب معتدلة مثل البنفسج والسبستان لتسكين اللذع بالغروية. واما خلط بلغمي غليظ يرتبك
في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم
الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل
احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا بمثل الطبيخ

الشبت

الشبت والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلي ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني
والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط مرة اخرى. واما زبل يابس محتقن في الامعاء ولا يخرج بالبراز
وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه. واما ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته
واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد.

في القراقر

القراقر يكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون الغذاء
يكون فيها رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا كاللوبيا او كثيرة الكمية
فيعجز الحرارة عن هضمها فيتولد عنها الرياح. او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من
قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامته الاولى وهو
ما يكون من الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء
حدوثها لا لسبب خارجي مع جودة الغذاء وعلاجها تجويد الغذاء في الاول وتقليله في الثاني. واخذ الفلافلي
والكموني والخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم

في القولنج

القولنج هو مرض معوي مؤلم احتراز
عن ضيق الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس يمتد الى عشرة لها قدر من غير وجع يتعسر معه خروج
ما يخرج بالطبع اي البراز احترازا به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه
في الامعاء المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا و
قلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه تحتي البطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن
اسحاق ان المعاء الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به
الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على
الضد في تسمية العلة والمعاء لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعاء قولون اي الواسع واما
في الكناش المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه خلاف ما نقل عنه في الرسالة

في الايلاوس

والايلاوس ومعناه
المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه
اي من القولنج في امعاء الدقاق وهي الاثنا عشري والصايم والدقيق المعروف بذات التلافيف
لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصايم لانه وضعه في طول البطن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق

كثيرة الامتصاص للغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه وهي على مرافقها وخلوصها وحده تها
والماسيجي بدلا من الامراض الحادة التي تحصل في الرابع في اكثر الامر لان السدة فيه قوية جدا لان الامعاء
العليا ادق كثيرا من السفلي فلا ينفذ فيها شي البتة وان استعملت الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل
يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولم يجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة
يضطر الى ان تحرك حركة منعكسة على خلاف عادتها حيث لم يكن حبسها واحتباسها في الامعاء لسعتها
وطولها او تمديدها لان الماد القرنوني يعرض عند حيث لا مطمع له فيها فيتصرف فيه الزبل بالتعفين ثم
يندفع عنها بالقي كما يرجع الحقنة والدود والمياه اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الوجع
فيه شديد لذكا حس تلك الامعا وكثرة عصبيتها ولما تقرر به المعدة وخاصة فمها لا يميل اليها المواد الفاسدة
والزبل المتعفن ولما يتضرر الدماغ ويختلط العقل بمشاركة فم المعدة والوجع الشديد وبما يتصعد اليه من بخار
الزجيع ولما يتنفر والقلب عن الرائحة المنتنة ومن شدة الوجع ومشاركة فم المعدة وانما هذه المعي فوعا من القولنج
لشدة مشابهته له والا فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق
فهو ايلاوس فالقولنج فيهما بالحقيقة متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج البلغمي سببه بلاغم
غليظة زجاجية مختلطة بالاثفال تحتبس في الامعاء ويسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة
تشبثها بها وعلاماتها تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وطفو الحقن بجرم المعدة والدوار
المنبهة على الوجع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ المادة ولزوجتها
او برودتها فلا ينحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي يحتبس فيها وكاثفتها وبرد مزاجها وشدة الوجع لما ينفصل عنها
ورياح غليظة تمدد الامعاء مع تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في الثفل قبل حدوث البلغم القولنج وتلد
خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس بوما وبتراكم ويجف حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المعي
ويفرق بالاسباب المتقدمة مثل سبوق التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة
في القولنج وبان وجع المعي اكال لذاع لانه كان بسبب خلط لذاع بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن
بعده اي بعد المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والا

تحلل

وسبوق

معاه فيتسع وينزلق منها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج
يتقلقل لان تلك الاثفال والبلاغم المسددة ينجذب الى اسفل وينجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه وبين
الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل نوع من هذه الا
نواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية وهو اشد الاشياء
شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض لها الاعراض التي يناسب وجع الكلية ولذلك ربما يحتبس
البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا او يميل
الى الخلف عند القطن بحس العليل كان مسلة مركوزة في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق يمنة
ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار متصعدا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين
والخلف حتى يحاذي فقرة القطن قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذ
اوجاعه يبلغ الجهات كلها ولذلك يشبه اوجاعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتديا من
من اسفل اليمين ووجع القولنج اشد بحيث يتادي الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى ايضا
باحتباس البول او قلته او يكون الرمل فيه او علامات اورام الكلى على ما يجي ووجع الكلى يخف بالقي لانه ان كان
من الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة ويندفع وكذلك انه كان من السدة فينفتح المجرى وان كان
من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق فيسهل خروجه بخلاف وجع القولنج فان القي يحرك مادته الى
اعلى الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة وفيه بحث فان الرازي قد عكس
الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقي في وجع الكلى اولا وقد يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال
والمعدة ووجع الديدان والفرق بينها ظاهر من موضع العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل بحيث العانة
ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال
الا في الندرة واما وجع الديدان فمواضعه مختلفة بحسب انتقالها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في
هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج في صعوبته اللهم الا اذا عرضت لها اورام حادة وحينئذ يلزمه الحمى
المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك

من الاعضاء المتصلة بالامعاء كالبلغم وجنوبا وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وساير الاعراض اللا
زمة لوجع هذه الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها مشاركة
المعدة للامعاء في الضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة ح لاحتباسه عن النفوذ
الى الامعاء اما اذا كان ذلك من سدة مجرى المرارة فظاهر واما اذا لم يكن عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع
نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لحرارتها وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة
ح يكون شوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم انفاذها الى
الامعاء وخامسها كثرة غذاءات المتصعدة الى المعدة من الفضول المحتبسة في الامعاء واما القيء فلوجوه ايضا
احدها مشاركة المعدة للامعاء وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة
انصباب الصفراء الى المعدة لان طريقها الى الامعاء في اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع
وجع الساقين فلمزاحمة الثفل المحتبس في الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديده
لها وانما يظهر ذلك التمديد في الساقين دون الفخذين لان اثر الانجذاب في كل شيء انما يتبين عند الطرف
واما النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع التولد ما ح يكون اكثر مما ينفصل من البراز
المحتبس لجزء غليظه بعسر ربما عند مفارقة الاجزاء النارية عنها **وعلاج** هذا النوع من القولنج ان يتحمل
الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا ولا يحتمل التريب وشحم الحنظل والبورق والانزروت
والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا فيحقن بالحقن القوية او بالتي دونها على قدر
قوة السبب وشدة الاعراض وتجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان يكون العليل على هيئة
الساجد مثل الاعجزة الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى اليسار فايما من الاشكال
يكون الحقنة معه اعمل احتقن على تلك الشكل وانيم عليه فان من الناس من يكون حقنته منبركا اعمل ومنهم
من يكون حقنته مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع ان الانامه على جهة يكون الوجع اليها اميل انفع
كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان الى قدام يكون البروك انفع

لا يستقر المقشر ح على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات
السريعة الاسهال القوية مثل السقمونيا وشحم الحنظل والغاريقون مثل السفرجل والشهريار ان ونحوهما خاصة ان كان
معه غثيان لئلا يستقر المسهل في المعدة فانها يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القيء واما سقي المسهل اولا قبل
انفتاح المجرى فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فينجذب الاخلاط وتتوجه
الى الامعاء ولم يجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل واما استعمال الابزن والكمادات
فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخي القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشي ولانه ان كانت المادة في الانصباب
واستعملا زاد انصبابها لارخاء العضو وترقيق المادة ولانه ان كان السبب ريحا كثيرة غليظة الجوهر تحللت وانبسطت
ولم يحلل المتحللة لكثرتها وفتور القوة فازداد الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز
ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت في الانصباب وتحلل الرياح
ايضا وزاد الوجع اذا كان السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن ح
يكون شديد النفع لانه يحلل الورم بحرارته العرضية ويقويه المستفادة من الحشائش ويرخي العضو برطوبته
وحرارته فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخي عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الا | من
من انصباب المواد وتحلل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه ينفش الرياح التي قد تلطفت وتحللها
وتحلل الورم مع الامن عن المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن والكماد ح ينفعان ايضا
اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البرء ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم
مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقي من البلاغم الغليظ في الامعاء بعد التنقية بسبب ان الطبيعة حينئذ لا يرد الى
المعدة والامعاء وساير العروق ما يشتغل بهضمه فيتوجه بالكلية الى ما عنده من الرطوبة الفجة وبهضمها ويصلحها
وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها تحلل الطبيعة بهيجان الحرارة والجتداد ما
عند الجوع وباقبال الطبيعة عليه وتبقى الغذاء عنه ولو قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على تنقيته ودفعه ولو لم يمسك
من الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه عن التصرف
في تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية اقل ذلك الزمان

يوم بليلة لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متكاثفا يسهل عليه احتمال الجوع والمصابرة عليه في هذه المدة من
غير ضعف وفتور في القوة. والقولنج الكائن بسبب رياح غليظة محتقنة بين طبقتي الامعاء وفي تجاويفها كالذي يكون سهله
التحلل تحلل تلك الرياح من الرطوبات الزجاجية هناك وتمدد جرم الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء
وعلامته تقدم القراقر والنفخ من الاطعمة المنفخة او قوة البرد العاصية على القوة الهاضمة فيتولد منها رطوبات
نفخة غليظة او الفواكه الرطبة المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعاءه تثقب بمثقب
لان الريح لقوة تمديده وضيق مكانه يخرق الامعاء وينفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الريح لقلتها
يتلطف منها او يندفع وربما اشتد الوجع وسكن اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد فلما
ينفصل من الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والتكميد ابخرة غليظة رياحية يزيد بها الوجع واما السكون
فلما يتلطف الرياح بالحرارة ويتحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح ويحس بها بالبصر وباللمس باليد. وذلك عند
كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز
نازلا الى مستقر اسفليا اذا القي على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا
بالواحدة فاندفع بالبراز يكون مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات
والحقن الا ان الشيافات والحقن التي يستعمل في هذا النوع ينبغي ان يكون مفتتة للريح كاسرة لها.
مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل مع السكر
الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيصوم والمرزنجوش وبزر الكرفس والرازيانج
والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال الشيافات والحقن وخروج الريح
ونحوها المحتقنة وهي البلغم الزجاجي حقن بالحقن المسخنة للامعاء لانه يدل على ان السبب انما هو برودة
الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض
مع الزيت والجندبيدستر ليقوي الحرارة على تسخين الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان
الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما يحصل ذلك بمكث الدواء وطول توقفه. ويسقى الكموني ونحوه
مما يكسر الرياح كالقنداديقون والسجزنيا والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما

يسخنها

يبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها حدة وقوة على التحليل ومروخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح
مثل دهن السذاب والشبث والياسمين في هذا النوع اوجب والنفع منه في الثفلي لان السبب هناك اقوى مما يحلله
الدهن ويزيله ومن الماء البارد في كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب انه يجمد البلغم ويغلظ الرياح
ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها واضعاف الحرارة المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء
وقد يكون القولنج الريحي من السوداء او ينصب الى البطن فيفضي لضعف المعدة وقصور الهضم كما في المالنخوليا المراقي وعلامته
حموضة الجشاء وانتفاخ البطن ضربة اي دفعة لان السوداء لما انصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة يستحيل ريا حا
نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتي الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا قليلا على تأثير الحرارة فيها بغير وجع
شديد لان الرياح السوداوية لخفة اللطف واسرع تحللا من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليس لها
ذبولها عن اللزوجة التي للبلغم ولان تولدها في فضاء المعدة لا فيما بين طبقتي الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال
الحقن والشيافات المفتتة للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون
والماء الجبن وورم حار يحدث في موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح وعلامته الحمى الحادة
لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين الى القلب والعطش الشديد
وفي المراري لكثرة تولده في المعدة بسبب حرارتها ولكثرة انصبابها اليها من شدة الوجع ودرور العروق
ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيها من الشرايين والوجع في موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه
يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم ويكون القولنج في النادر من ورم بلغمي لان الامعاء لصفاقتها
قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته مدة وتلك الاعراض وعلاجه اي علاج ورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق
المبردة بالماورد والخل على موضع الوجع في الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد
المادة وتغليظها فلا ينفذ في العضو ولتسكين الحرارة الحادثة من الوجع فلا يجذب المواد الى العضو ولا
يزداد الوجع ولا يحقن البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد
على حسب شدة حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمي ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج
ولعاب بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التي طبخت فيها هذه الادوية والمروخ بالادهان الفاترة مثل دهن

البنفسج والبابونج ويحقن بالحقن الحارة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وبالتي فيها تزيد تليين الامعاء مثل الحلبة
وبزر الكتان والبابونج ليقوي الحرارة على نضج المادة وتحليلها قد مرس فيها فلوس الخيار شنبر لتليين البطن وسقي ماء
الاجاص وفلوس الخيار شنبر والشيرخشت وشراب البنفسج لازلاق الاثفال عن الامعاء فلا يجتمع فيها ويزاحم الورم ويزيد
الوجع وقد تحدث منها عند احتباسها قولنج ثقلي ايضا وربما اهتاج عند كثرة الصفراء الى السفل ايلاوس اما الثاني وسببه
التواء وتعقد يقع في الامعاء وربما انهتك بعض رباطاتها التي يتصل بها بالظهر فيتغير وضعها ويزول
عن موضعها فتحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق المراق لا يوجب تغير
وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن الموت عند ذلك يسبق على حدوث
القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده ودخلت فيه الامعاء سيما الدقيق منها فانه معاء كثير التلافيف
والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة ان يعظم جلدة
البيضتين لريح او لماء او لنزول الامعاء والثرب اليها بنزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط
بشي الى كيس البيضتين احترز به عن باقي انواع القرو فانها لا يوجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة
شديدة او تلتوي لا ينحل البتة **وعلامته** ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شي
ثقيل او انفتاق فتق وان يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا
يتزيد كثير تزيده كما في الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتو في المراق والعظم في كيس
الانثيين **وعلاجه** ان يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوي لامعائه ويهز ويحرك [illegible]
اذ يمكن ان لا يرجع بنوع من الهز الى مكانها ويرجع بنوع اخر وتشد ساقاه شدا قويا عند الهز بحبل او [illegible]
لان يحركان تحريكا يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال بيداه مع رجليه حتى يتحدب
صلبه ويتقصع بطنه ويحرك فان لم يرجع المعاء الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا
وصفة غسله على ما وضعه اهل الهند في كتب الرسائل ان يوخذ ماء ورق شجرة الخروع ويفرك الزيبق
بها جيدا في صلاية مقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده وينزع الماء عنه ثم يفرك بماء شجرة عنب الثعلب
وينزع عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج ليله

ويفرك الزيبق به حتى يصفو اهل الصنعة يغسلونه بطريق اخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في القدر مع رطل
من الماء ويغلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شي يصبون عليه شيا اخر حتى يتميز السواد عنه الى الماء ويتلف عن
الشوايب الرديه والتراب الهالك المعدني غير مقتول لان مقتوله مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقية او
وزن عشرة دراهم وحده اسباع درهم او اوقيتين فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد
سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى اسفل ثم يحقنه على الحذاء حتى يخرج الزيبق ويحتسي بعد خروج الزيبق مرقة
مرق اسفيدباج دسمة لتليين الامعاء وارخائها وازالة العفن الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا
لتعد الامعاء للشربه ويقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق ووجد العليل ثقلا [illegible] وجعا لا يلحق من الزيبق فلينكس
ليخرج الزيبق من مريه ويعالج الفتقي بعلاج الفتق والقروي بعلاج القرو ورد الامعاء الى اماكنها وشدها بالرفايد
المربعة بعد ذلك واما الثفلي وسببه ثفل يشتد ويجف ويتبندق في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها كا
البلوط والجاورس او قلة مقدارها فيتقطر الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما الحرارة الامعاء وتحليلها
لرطوبات الثفل ونشفها لها واما اليبسها ونشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لذهاب حسها اما الثرب
مخدر او لسوء مزاج بارد يعرض لها فلا يتنبه للذع المرار المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة فيزيد يابسة واما لكثرة
دور البول واندفاع المائية من طرق اخر او لكثرة العطاش من البدن مخلخله فيجذب جميع الرطوبات التي
في المعدة والامعاء اليه ليصير بدلا للمتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء وجذبها للرطوبات
الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب وتحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها **وعلامته** ما كان من الاطعمة
اليابسة او القليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز [illegible] وما كان من حرارة الاحشاء **فعلامته**
دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق وتحولته لكثرة التحليل ونتن البراز
لشدة تاثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة للاحتراق ما ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل
المحترق والذي من يبس الامعاء **وعلامته** هذه العلامات من غير التهاب في المراق ولا نتن ولا سواد
فيه **وعلامته** ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا ينفع منه
بالقيام والاحس باذى الحولات المادة مثل البورق والملح والصابون وينتفخ البطن بما يتناوله الغذاء

في الامعاء وانفصال الجزء ذياحة عنه والابرح وجعا يعتد به لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك قصور
افسد الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابليته للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان
يكون بعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتحلل المسام وكثرة
العرق ومزاولة الصنايع المحللة مثل الحدادة وغيرها علاج هذا النوع اي الثفلي من القولنج ان يسقى المرقة الدسمة
[illegible] ويسهل ويلذع الامعاء بحرافته ودسومته من اللوز ليلين الثفل والامعاء مسخنا ليزيد الارخاء والتليين
او مرقة معادة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة بصيرها لذلك رقيقا
سريع الانهضام مناسبا لما نحن فيه واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى الناري على تلك الرطوبة فتصرف
فيها واحدث لها ضربا من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت بالرطوبات الغريبة الفضلية التي تكثر في بدنه لقصور
الغريزي وضعف الهضم والدفع واستلاء تجاويفه بها حصلت لها حدة بورقية وكلما ازداد هرما ازدادت تلك
الرطوبة البورقية فان كان مع اليبوسة كانت الرطوبة احد فاذا طبخ طبخا انفصلت الرطوبة الى المرق فيطلق البطن
ببورقيتها او يعينه على ذلك دسومته وازالة لكن ينبغي ان يذبح بعد [illegible] الى ان يسقط [illegible] الرطوبات الفضلية
[illegible] ثم يطبخ كثيرا [illegible] ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة الساكنة في اعضائه
الى الماء او الدبح المستخرجة فان مرقتها بدسومتها [illegible] في الامعاء وتلينها وتلين الثفل ويجري بينه وبين جرم الامعاء وتفصل
بينهما فيستعد للزلق [illegible] ويؤمر بالطفر والجماع حتى ينزل الثفل قليلا بعد تليينه واعداده
لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة والخطمي والتين والحلبة ولباب
القرطم مع الشيرج والسكر الاحمر ولب الخيارشنبر ويسقى ما يسهل سريعا مثل البورق والسقمونيا و[illegible]
بعد تحلل الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى سبب الثفل فان كان من جنس الاغذية او قلتها
استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من حرارة الامعاء ويبسها سقي الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص
والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس والاطريفل
وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل [illegible]
وهو الشراب [illegible] واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنا مثل دهن الخروع و[illegible] والقسط وان كان من كثرة درور

الرطوبة

والمرى

البول الحمر والزبيب والحلواء المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيارشنبر وغير ذلك مما يقلل البول
ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتشديد المسام ومزج البدن
بالقير وطلي المواضع بالادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس والمطاعم الاغذية الدسمة لانها تقلب الاخلاط وتفيدها
غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعا **في الديدان** سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فتحدث فيها
حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حزازة والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء
بسبب حرارة غريبة تحدث فيها وذلك لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون مبدلا لها
فاذا وجدت مادة فضلية يمكن دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها
بطريق الجرب والبثور والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان تقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها
مزاياها تستعد به اصلح ما تحتمله من الصور حيوة دودية او قملية او قنافذية فيفيض عليها تلك الصورة من الصانع
القدير والجرم الكمال الطبيعي الذي يستعده لانه لذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها تعفن غيرها و
البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات البدن واوساخها وتغتذي بها المشاكلة ولا يمكن تولدها من الصفراء
لانها شديدة الحرارة بعيدة عن مناسبة الحيوة شديدة اليبس ولانها لمرارتها وحدتها ومضادة مزاجها تقتلها
ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء المرة ولا من السوداء لانها
باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا ينصب الى الامعاء ولا من الدم لان الطبيعة ضنينة به ولان الحاجة شديدة
اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا الدودية ولانه ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جهد
ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلاثة ان انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى يتعفن
ويصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث ويلج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست
من [illegible] بالبراز ان الذي والا فان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع
يسمى الحيات وتولدها في الامعاء الدقاق وسببها رطوبة لم تتغير ولم تنقسم باستقصاء الكبد بسبب صغرها التي
[illegible] مادة الدود ولمجاوزة الثفل ومروره عليها ولا يتقطع العفونة لان ما ينصب الى تلك الامعاء من الرطوبات
انما هي غذاء جيد صالح لتغذية الاعضاء فلا تدع الطبيعة ان تتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف

في الديدان

الرطوبات اللزجة التي لا تطيع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثقال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين
الشديد ونها ايضا الاكبر فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنا شديدا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم لكثرة الماساريقا
فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كما للاعور والقولون والصفراء ايضا انما تصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها
قبل ان يشتد عفونتها وينقطع اجزاؤها فيتولد منها لذلك دود عظيم مايل الى الحمرة لانهادم بالقوة القريبة وعلاماتها الغثي
لتحريكها الامعاء وعضها لها سيما عند الجوع وصرير الاسنان لما يتأدى الى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه
من الديدان ومن موادها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ وتتقبض وتتشنج تشنجا
يسيرا ويتشنج بتشنجه الاعصاب القريبة منه تشنجا ما ويظهر الحركات الالتوائية والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج فتلج العدة
وتتقبض من الاذى فيتشنج لغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويضطرب بحركاته والاحتكاك بحركات
نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما يصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى الموضع الذي يجي منه الغذاء ولذلك ربما يندفع
بالقيء وربما حدث من حركاتها الملتوية وارتفاع الابخرة الخبيثة منها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج
والالتواء وذلك لشدة تقبض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها الا انها ان لم تخرج
بعد قتلها تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب ابخرة متعفنة خبيثة لتشبث ما يتصاعد منها عند موتها بالادوية
القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والترمس والشيح والقنبيل والترمس وحب النيل والقسط المر والتربد
والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها ومسهلة الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب ويعني
الكباب ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى تظن الديدان كل ما يأتيها من الغذاء لذيذ على هذه الصفة ثم يدس الادوية
في اللبن وتحمر بعد ذلك من الاغذية المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها يزيد على اخرى
وقد يتصل واحدة منها بالاخرى حتى يصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الا
عور والقولون دون المستقيم وقيل اكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء ينصب اليها من
جهة اليمين لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلها واخرجها فقلت من ذلك الجانب واما
الطوال فمن ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لان السوداء وان كانت ينصب الى
يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول عنها حدتها التي تقتل الدود عند وصولها

للامعاء

الى مكانه وربما يقطع ما يمر عليه من المادة التي تتولد منه ومنها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها عند قعرها فلا يطول اللبث
فيها وبين مادتها مع الحرارة الكبدية تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها واما في من لا ينصب الصفراء الى معدته
فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء ويمينها يكون على السواء وفيه نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء الذي فيه من المرارة
الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري كما صرح به الشيخ والصايم ايضا موضوع بحذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح
المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه من الغذاء فيخلو منه كما وصف الصايم ولذا سمي به ولان
المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست باكثر من المسافة بين المعدة واجزاء المعاء الدقيق من مثل تلك المادة
التي يتولد عنها الحيات الا انها قد استولت عليها الاقسام كانقسام ما يتولد عنه كالديدان الصغار وعلاماتها
بعض تلك العلامات وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب السفل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال الشبيهة
بحب القرع ولذا سميت به وهذا النوع اردأ الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة مع قربها من القلب
والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى معدة الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة لان مادتها صالحة بالنسبة
الا انها تضعف البدن بالتمام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء
عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج والضيق المجاري الحاوية لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك
الادوية الا ان الادوية المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد التحاما وتسترا بالرطوبات
المخاطية الواقية لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس على ما يشاهد بعد السقوط
ولان تولدها من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك يكون مجتمعه فان اليابس من شانه
التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل اردأ من المستدير ولانها ايضا اشد
عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة ويجرع المريض على الريق بعد سقوطها
لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها ويغسل الامعاء عنها ويهجر الاغذية اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون
مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار شبيه بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن
معرجا كما تكون لان تولدها في غضون المعاء عند الشرج والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحمها الثقل
الحاصل في المعاء انضغطت الديدان بين الغضون فدقت وتعرجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء

وتولدها في المعاء المستقيم من مادة قد استولى عليها الانقسام والتقرين استيلاء شديد الضعف ماذكر في القوالب من استقصاء الكبد بجذبه صفوتها فلم يبق فيها ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة نقصها لانها نابت في الامعاء كثير العدد لما ساريتها ويجود الاوعية فيها ولا ان المراد انه ان يصل اليها بلا شئ ويتفرق ويضعف عن فعل الرطوبات وعلامتها حكة ودغدغة في المقعدة وان يخرج بعض مع البراز لقربها من المخرج ولسعة المعاء الذي يتولد فيها ولصغرها من التشبيه ولان خشونة الثفل ومروره عليها يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء ويحمل فتيلة مغموسة في دهن لوبي السمسم المر او ماء السذاب او الصبر المذاب في ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران

في البواسير

هي زيادة مثل اللحم والتثبت ينبت على افواه العروق التي في المقعدة تحدث من سوداوي غليظ يتسفل لفعله وكثرة ارضيته الى افواه العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد وبيوسة او لكثرته وطول وقوفه في العروق او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فيبقى مختلط بالدم او لتناول اطعمة مولدة للسوداء واذا امتلات هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهي ثلثة اصناف ثالولية كالعدس والحمص يشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية قريبة من الغلوية واما عنبية مستعرضة مستديرة مخضرة الاسافل يشبه حبة ارجوانية اللون وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية وهي مخضرة على شكل التوت لها راس مدور ورجب اسفلها رقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الصفراء فهو كل واحد منها اما عمياء يسيل منها شئ واما دامية يسيل منها شئ او بادوار معينة او غير معينة واما داخلة الشرج واما خارجة وهي صعب علاجها لانها لا يمسها الاعراض الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوي وعلاجها جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التي يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات بلحوم الدجاج السمين وحفظ الطبيعة لئلا يستمسك فيؤذي المقعدة وليشقها بالصلابة والخشونة ويشتد الوجع ثم تبخيرها بورق الاس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشر اصل الكبر والمرو وشحم الحنظل وسلخ الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعير الجمالات اجانت مثقوبة يجلس عليها حتى يزيل على طول الزمان ويسقط هذا اذا لم يكن صويرية ولا صلبة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى يسقط فاما اذا امتلت والمت ولم يسل منها دم فينبغي ان تحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها دم الصديد مثل مرارة البصل ومرارة الثور والعرطنيثا بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر ودهن سنام الجمل ويضمد باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسوري ولما يحدث من حدة الادوية المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمي والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المطبوخ المعجون بالسمن فاذا ما سكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع الابيض ودهن الورد وان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغي ان يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث منها الورم والبثور في المقعدة ولا يحتقن في الكبد فكانت الطبيعة تدفع من الدم الفاسد الغليظ وبوسيتها في الفساد مزاج الكبد ولاذا ما ان منه كثير من الامراض السوداوية مثل المالنخوليا والخفقان والصداع الكونه ووجع الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة وحبسه يكون معارضا لفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه يشابه الحيض من النساء الا اذا افرط ورق وخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فحينئذ يسقى اقراص الكهربا وحب المقل المسك ومعجون الخبث ويحمل التسيان الكلي فاما علاج التام لها فهو ان تقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال مثل الديك برديك والفلفيون والزرنيخ حتى يسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تبقى ثابتا ويعود كما كانت في اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة في مدة طويلة حتى يندمي فالاصوب ان يقطع من اصلها بالحديد ولا يترك اصلها او يقطع مادة فانه يؤدي الى افات قوية واوجاع شديدة واورام غليظة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى يفنيها او يظهر اللحم الصحيح فان لم يصبر على استعمال الحارة ولعدم مدة الوجع كررت مرارا او وركت فيما بين المرات بالمراهم المسكنة للوجع حتى يسود ويسقط من اصلها والغائرة يحتاج الى قلب المقعدة بان يحتقن بالمحاجم حتى ينقلب ويظهر ثم يعالج بالحديد او الدواء الحاد وامارة البواسير

ريح غليظ عسرة التحلل تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها في الاكثر تدور في الخاصرة ونواحي السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والعظم ونواحي المقعدة وسببها الخلط السوداوي المنصب الى الكلية او المتولدة فيها ويحلله بالحرارة التي في الكلية الى بخرة غليظة والمستحيلة الى رياح غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فتدور في نواحي الكلية ولا تتحلل

لتيها

بسهولة وان يندفع كاندفاع ما يتولد في المعدة والامعاء **وعلاجها** تنقية السوداء وسقي ما يكسر الريح من الجوا
رشات وغيرها من مركب مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية

في النواصير

النواصير

في النواصير النواصير قروح غائرة تحدث في المقعدة
عند طرف المعاء المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيؤثر الامر فيه بطول حتى يتعفن و يفسد ما حوله من جوهر المعاء
من اللحم ويسيل منها صديد او مدة رطوبة سيالة غالبة يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسرة البرء لان
العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات الحضة معكوس في شكله وموضعه مجاور للمثانة التي تترشح منها اليه رطوبات
حريفة عفنة وموضوع في اسافل البدن شديد الحس لكثرة عصبه فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما
نافذة الى داخل المعاء او غير نافذة اليه **وعلامة** النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة و هذا انما يكون لو كان المنفذ
وسيعا والا فعند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويؤمر العليل ان يحصر نفسه فيتحرر خروج
الريح من المنفذ وعدم خروجه او يوضع طرف قمع في فم المقعدة وينفخ تحته ويشد العليل فلم يجد النجو فقد نفذ الى المعاء
ام لا واذا ادخل فيها الميل او ادخل الاصبع ايضا في المقعدة النقب **و** لا علاج لهذا النوع الا الحزم بمبرد معوج كالمنجل
او بشعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من المنفذ والاخر من المقعدة ويحرك المنشار او
يوضع دواء حاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الردي الفاسد المتعفن و ينبت اللحم الصحيح و في كلا العلاجين
خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع ومن التشنج والغشي وغيره كذلك من الاعراض الردية ولانها ربما تنال القطع والاكل
الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة لكن ينبغي ان تترك ويحتمل اذاه مدة العمر و ليس له اذى اكثر من الوسخ
والسيلان الدايم واما غير النافذة **فعلامتها** ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الاخر **وعلاجها** ان
يعصر حتى يخرج كل ما فيه من الصديد والوسخ فلا يحول بين الدواء و جرم العضو ويقطر فيها من الشياف الغرب المتخذ من
الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب اليماني مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم
غدوة وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد ويوضع تحته حتى تجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل و الا
فالاولى ان يلف عليه قطنة وتلت بنقيع الصمغ وتلوث في الدواء و يدس فيها ~~ارد~~ ارفع

في اورام المقعدة

داء اورام المقعد

في اورام المقعدة تدبير
الورم الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لاجل اجتذاب المواد اليها
من شدة الوجع **وعلاجه** الفصد في الابتداء و وضع مرهم الاسفيذاج عليه لانه يبرد العضو و يكثفه ويدفع المواد

ب

بسبب الاسفيذاج وحده ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه يردع
المواد بالقوة القابضة التي في الورد والمسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي او الانك وهو الرصاص الاسود المعروف با
لاسرب وفائدة ذلك انه يختلط بهما ما ينحك من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد تبريدهما ويحصل لهما قوة
قوة رادعة وغير ذلك والشحوم المبردة بحسب شدة الحرارة وقلتها واما اذا كان الورم مما يجمع فينبغي ان يبادر الى البط
قبل النضج لئلا يميل المادة الى الغور ويصير ناصورا

في شقاق المقعدة

شقاق المقعدة

في شقاق المقعدة وهو يكون لليبوسة وحرارة يعرض لها فيتشقق
عن اذى بسبب صيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يحدث بها خشونة ويذهب بصلابته وغلظه وهي اما بسبب غلبة
اليبس و للفاف فينشق **وعلاجه** ان يوضع عليها المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيذاج
والمرتك والمرهم المعمول والقلميا الفضة والشحوم واللعابات والنشا وغبار الرحا والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة
وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية وان كانت حرارة مذاقية مستعد لك وان لم يكن حرارة فهذا
يناقض الكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيذاج والمرتك ومخ ساق البقر
والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء الفقم الذي طبخ فيه العفص والاس والجلنار و
قشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفاء ويذر عليه من الذرورات ليمنع ذلك اي خروج الدم
مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحي والكحل

في استرخاء الشرج

استرخاء الشرج هو ان يخرج الثفل والريح بلا
ارادة وسببه امالآفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها اما بسبب تشنج او هتك نال العصبة الجائية
اليها **وعلامته** ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع باسود او جرحه ولا علاج له واما
برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيه استرخاء **وعلامته** ان يعرض قليلا قليلا مع علامات برد
المزاج **وعلاجه** علاج الفالج من استفراغ المادة المرضية وتبديل المزاج والمروخ المحرز السفلي من فقرات
الصلب لانه منبت للعصب الفرد الذي يمتد الى اعضاء المقعدة وغيرها من الاعضاء المجاورة لها
ومروخ المقعدة بالادهان الحادة مثل دهن القسط المعتوق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس
في ماء القمقم الذي طبخ فيه الادوية الحادة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط المر وجوز السرو ونحوها

في خروج المقعدة

خروج المقعدة

خروج المقعدة يكون اما بسبب وهو ما اذا بلغ من العظم و زيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد

ذكر علامته وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع ومما يبدل المزاج ويحلل
المادة ويرخي العضو ويحبسه وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق
ويسكن الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمرو
ومرخ المقعدة بالقيروطي المتخذة من دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل
حتى يلين وترجع الى داخل ثم يعالج بالقابضات لئلا يخرج ثانيا كماء السماق ونحوه واما شدة استرخائها لغلبة
الرطوبة على العضلة الممسكة لها وعلامته ان يدخل المقعدة بسهولة اذا دست باليد او غيرها ثم يرجع الى خارج
وعلاجه ان يمسح المقعدة بدهن ورد خام وهو ان يلقى الورد الطري في الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث فيه
الادوية على العضو تقوي العضو ويقبضه ويشده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفني من الورد الاجزاء
المائية اللطيفة التي بها تنفذ الاجزاء القابضة التي فيه وتفني ايضا الاجزاء الحادة المرة اللطيفة التي تقوي
الاعضاء ويسخنها ويقبضها وذلك ان مزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها المقيداج
الرصاص وجلنار وعفص وشب ونحوها مسحوقة كالغبار ويدخل ويشد بقطنة وعصابة ويجلس في ماء
القرظ الذي طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من الادوية القابضة المقوية للاعصاب
نزوح المقعدة يعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل الاباد المحرق المغسول والمر والمراف
ثم السماق والمراف الاسي وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا يخدر حسها بمثل الافيون
حكة المقعدة قد يكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكر وقد يكون مقدمة للبواسير
تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوي حاد لاذع اليها وعلامة ذلك ان لا يكون بسبب
الديدان وعلاجها فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنقية
وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية يلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط من البدن
ان كانت تنصب منه الى العضو او من نفس العضو لكانت محتبسة بما ذكر في الزحير ومسح المقعدة بدهن
الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها بالتليين والتقطيع
امراض الكلية والمثانة سوء مزاج الكلية يكون اما حارا وعلامته انصباغ الماء وتصبغ المرة او

نزوح والحكة في المقعدة

امراض الكلية والمثانة

الصفرة

الصفرة لسوء الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تميز الدم الذي هو غذاؤها عن المائية عند المرة واحراقها
الصفراء التي تجري مع المائية اليها عند الصفرة ومرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وقوة الشهوة الباضعة لانها
يسخن الشرايين التي في اعضاء المني فيجذب الريح الناشرة والدم اليها ويحدث الانتشار ولانها يسخن المني فيكثر لذعه
ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد وهو من الماساريقا وهو من المعدة
والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية واذا افرط سوء المزاج الحار فيها
حدث منه ديابيطس الحار وقد مر وعلاجه سقي الاشربة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والخشخاش والعناب
مثل العناب بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل اقاقيا وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء
عصا الراعي وكم او ماء ورق الآس او ماء العاقول والكافور تاثير عظيم في تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة
لكن ينبغي ان لا يفرط في تبريدها فيبطل فعلها او باردا وعلامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها
من الكبد فيبرد الكبد وتقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب الشهوة الباضعة لضعفها
ذكرها وضعف الظهر وكونه كظهر الشايخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان البرد
منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها الظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب مشاركتها له
بواسطة الشريان العظيم المتكي عليه وعلاجه تلطيف المادة بالادهان الحارة لانها تسخن الكلية بحرارتها وتقوي جوهر
لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن موضع الكلية بتلك الادهان والكرفس
منفعته عظيمة في علاج برد الكلية لان الادوية التي فيه توصل قوة المسخنات اليها والافاويه محركة للقوة مهيجة لها
بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل من جرمها شيء له قدر الى الكلية ويتشبث بها لينها هزال
الكلية قد يعرض للكلية ان يهزل ويقل شحمها ويفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويلطف جوهرها بكثرة التحليل
وبافساد مزاجها الطبيعي فيضعف عن التصرف والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج و
الاغتذاء او كثرة جماع تهزل الكلية لحرارتها وتضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذي
عليها لتسخينه القوي لالات التناسل والمقللة لحرارتها الغريزية بالاخرفة او استفراغ او اسهال او صداع وعلامته نقصان
البول المائي وسوء المزاج الحار فلان الكلية لا تهزل الا المائية في الكبد الا ان تتغير بل تجذبها اكثر منها ثم يدفعها

هزال الكلية

على حالها كما في ذيابيطس ولما في البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ والماء في كثرة الجماع
والاستفراغ فلما فيه من سوء المزاج البارد ... لضعف الكلية عن امساكه ووجع في الصلب لضعف
الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتالم من حمل الاعضاء العالية ومن الحركات المتعبة والاستيلاء والبقاء
عليها عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة في البدن لقلة الدم ومراداته فلا يجذب الاعضاء
ولا يصير جزء منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما سيجيء بيانه وعلاجه التدبير المخصب
للبدن والكلية بالتوسع في الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة والدسومة
تكون محبوبة عند الطبيعة فيتصرف فيها التصرف تاما ويتولد عنها دم محمود ونضيج متين لزج رطب المزاج يجذبه الاعضاء
كالمشتاق وتشربه سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان يكون دسما مثل الزنجا واللبخ
لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز والبط والجز
الشحم للمادة قبل ان يزول عنه الحرارة الفضلية ويتجمد الشحم فيتعفر على المعدة ويبطؤ انحداره والمرق المسمنة للكلى
المتخذة من لحم الضأن والجدي مثل الخندر والحمص واللوبيا والباقلي وادهان اللبوب المذكورة ونحوها
مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق الابل والبقر والضأن فانها ترطب
الامعاء السفلى وتغذيها ويترشح منها الى الكلى والنخاع فيغذوها ويرطبها ويرطب الاعصاب النابتة من فقرات
الصلب والقطن وسقي دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ مع ثلثة الاربعة من الترنجبين فانه ايضا
لحلاوته ودسومته يجود الهضم ويجذبه الاعضاء كالمشتاق وتغتذي وبجبنيته اللبن يلتصق بها ضعف
الكلية سببه اما سوء مزاجها وامراضها فان الاعضاء المهزولة يكون عاجزة عن افعالها وحركاتها
واما اتساع مجاريها وتهلهل الكثافة لحمها فتتغير وضع اجزائها ويسوء تركيبها وتحتاج معونتها للقوى الطبيعية
التي فيها فيضعف افعالها فيستفرغ منها غذاؤها بسرعة ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما
يستفرغ به الروح والرطوبات الغريزية المتهيئة للانعقاد من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة
استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط النفوذ والارخاء بسبب كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطو
بتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذي كان مختلطا بها لغذائها فيهزل ويقل لحمها لذلك

ضعف الكلية

او صدمة او تعب يصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر التحلل عنها ويضعف قوتها لذلك
عن التصرف في الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف ايضا وعلامته بول مثل ماء اللحم لعدم
التميز من الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدي وتادية الدم الى العروق والماجل في ذلك فيكون البول مائيا لعدم
امتلاء الدم بوجع وجع في الصلب لميلها سيما عند الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف
عضلات الصلب واعصابه المشاركة وقلة شهوة الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذي سببه سوء المزاج
يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر والذي سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة وعلاجه ان كانت
سببه سوء المزاج تعديل المزاج والاستفراغ لمادته ان كان ماديا وسقي الدواء النافع لبول الدم مما يقوي قوة الماسكة
مثل دم الاخوين والجلنار وعصارة لحية التيس والطين الارمني مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالا
ضمدة الباردة المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس ان كان سوء
المزاج حارا واما ان كان باردا فلا ينبغي ان يفرط في الاسخان بل يعتدل في المبردات لان الحرارة توسع المجاري
وتجذب الدم وتكثر التحلل ومرهم يتخذ من الورد والحار للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال
فعلاجه علاج الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقي فان الضعف قد يطلق على ثلثة
معان الاول ان يضعف جرم العضو الثاني ان يضعف الروح الذي هو مركب القوة المتصرفة في العضو الثالث
ان يضعف نفس القوة لكن الضعف الحقيقي هو ان يتهلهل العضو والياف واعصابه المنسجة بعضها في بعض كالثياب
الخلقة التي تبلى من كثرة الغسل واللبس فعلاجه منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ والا
درار والركوب والمشي وغير ذلك والتمريز والتقوية بالاغذية القابضة اللزجة مثل الرمانية بعجم الزبيب مع شحم
كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة والقسب وهو نوع من التمر طبيخ له لزوجة والزعرور والسفرجل
ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات المقوية المسمنة للكلى مثل معجون
اللبوب واللعوق المتخذ من مرقة الرؤس على ما ذكر في الهزال والبان النتاج والنعاج والنظر لها في ضعف
الكلية خصوصا اذا خلط بها شيء من القوابض مثل الطين الارمني وذلك لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال
ليست بكثيرة الفضول معتدلة ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي بلحمها ولها جبنية تلتصق بها بالاعضاء

جوهر

ويهيجها القيء لو مدة تقصر بها الى الكليتين كما ينبغي وهي مع ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم في غاية الانهضام وطراه
علها هضم آخر **في ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة غددها
وعلامتها وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون عند امتلاء ما ويتبعها على الخواء لما تلطف وتحلل بالجاء الحرارة
اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده اما لا الفضول التي تصلح ان يكون مادة له **وعلاجها** شرب المدرات
المخرجة للمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثيرا سخانا فيكثر تولد الرياح مثل البزور ومياه العسل او السكر
والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج والنخالة والرماد والتدهين بدهن
القسط والزنبق ونحوهما مثل من الخيري السذاب **في وجع الكلية** سببه اما ريح او ضعف وقد ذكروا اما ورم
او حصاة او قروح وقد يحكى من بعد والابزنات شديدة المنفعة في اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه
فيسكن الوجع ويحلل الرياح والمواد وتوسع المجاري ثم وورق الكرنب والخطمي **في ورم الكلية** يكون اما حارا
من دم غليظ او رقيق صفراوي **وعلامته** حمى مختلطة اي ذات فترات وهيجانات غير منتظمة لا نوبة لها
لان الكلية بعيدة من القلب قليلة المشاركة له ومنها لا يكون كثير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل
يكون معها اقشعرار ونافض مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فيبرد الاعضاء الظاهرة سيما
الاطراف ويقشعر الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه ثوب ووجع في القطن
من جانب الكلية العليلة فان كان الورم في اليمنى كان الوجع فيها مايلا الى فوق نحو الكبد وان كان في اليسرى
كان مايلا الى اسفل نحو المثانة وثقل خاصة اذا اضطجع العليل اي انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان
الكلية الوارمة حينئذ تكون معلقة غير مستندة الى شيء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم و
لان الكلية لقلة حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع
منها الى الدماغ ابخرة حارة للمحاذات ولانها تشارك بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك
الابخرة وقي المرار لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته فيسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار والمنصب
اليها من الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجاري البول وانسدادها
سيما اذا كان الورم مايلا الى تجويف الكلية والبراز لسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطها ولان

في ريح الكلية

في وجع الكلية

في ورم الكلية

حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه **وعلاجه** فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وشراب البنفسج و
العلاجات المبادرة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر خطمي ليحصل في البطن التليين من غير عنف فان الاسهال العنيف
مما يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج منها بسهولة ولضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد به
بدقيق الشعير والصندل والبنفسج وماء عنب الثعلب والهندباء والدهن البنفسج للردع والتحليل وللفاء الحرارة
فاذا مضت مدة كالاسبوع ولانت الحمى فيه نظرا لان الورم اذا اخذ في النضج اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لاجتماع حرارة
نضج المدة مع حرارة الحمى ولا تزداد الوجع الموجب لمقاومة المادة وانما تلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المدة وزاد
الثقل لكثرة ما يتوجه الى العضو الوارم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ في طريق الجمع اذا يئست الطبيعة عن اطلاقها
وصرفها في تغذية البدن ومع تصير كلا على القوة فيتثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا نظرا لان الاقشعرار انما يحدث
عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة للذعها وبرودتها لحدتها وزيادة كيفيتها واشتد الوجع لمحاكة
المادة وازدياد حجمها عند النضج والغليان فالورم في طريق الجمع واستحالة المادة الى المدة ومع ينبغي ان يعان على
ذلك بالاكليل والخطمي والحلبة وبزر الكتان ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج ويبطل بالماء الحار فانه يرخي
ويرطب وينضج ولو جعلت فيه الادوية المنضجة كان اقوى وسقي البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمي والحلبة
فان سكن الوجع كله وبقي الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على زوال التمدد الذي كان عارضا من التحلل
والغليان اللازم للنضج فيزداد في الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى ويهز القطن
ويحرك ليشق الجلدة التي على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة في البول فليعط البزور المنقية للمدة كبزر الخيار
ونحوها مثل بزر البطيخ والقرع والزراوند بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج ولبن الاتن فانه شديد الجلاء
لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل بزر الكتان ففيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما
المقلوة والكاكنج ففيه تنقية وتجفيف وللخشخاش ففيه تجفيف وتسكين الوجع بالنشا ففيه تغرية والطين الارمني
للتجفيف خوفا من ... واما البارد **وعلامته** الثقل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب وتشتبه
بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما بان لا ينفعه الحقنة بل يزيد في اذاه لامتلاء المعاء ومزاحمة الكلية بالضغط
وسائر ما قيل في الفرق بينهما في باب القولنج **وعلاجه** التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج وورق الغار

القيء عطش

فيثقل

بان يغمس

والتمام ح

والمرزنجوش والاذخر بطبيخ بزر الكرفس والمسك والافسنتين والبرسياوشان والهليون مع الملجبين العسلي كاستعمال
القطن المتخذ من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والسذاب والمراق الكرنب وبزر الحلبة والمسك والتين مع دهن الخل
والملح والبورق والمرخات الحارة مثل دهن القسط والمسك والبابونج و[illegible] الجند بيدستر تأثير عظيم في تحليل اورام
الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان الحرارة معتدلة بها يحلل الاورام ويلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية والقايلة
لها الاخير عنيفة حتى تستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بحملها وتبقى الغليظة فتصلب بسرعة والصلبة واكثر ما يحدث عقيب
الورم الحار او البارد بحجر حجرة بتحليل اللطيف او تبرد وتحجره فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه ولزوجته وعلامته ثقل الشديد
لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يكلل حس العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المتحللة لانسداد
عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب الا الرقيق لضعفها وزيادته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى
الطبيعي فيبقى شيء منها في الكبد ولان السدة ايضا احتبست الاجزاء الغليظة من النفوذ في البول بالضرورة مع انها كما
يمنع الغليظ يمنع كثيرا من الرقيق ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس من المائية في الكبد ويطول زمان ذلك لان
الورم الصلب في الكلية لا يمكن ان يندفع في زمان يسير فينصرف مع الدم الى البدن او الى اعضاء البدن وقال القرشي
قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط العرق الصاعد من الكلية اليه الذي يجري فيه غذاؤه
وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر العضو وحرارته وقلة اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج عليها بتضميد
القطن بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي مع المقل والاشق وشحم الاوز ومخ
البقر ونحوها ولا بد ان تكون المحللات ملينة لئلا تحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد صلابة مثل دهن البابونج والقير
والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بطبيخ البابونج والمسك وبزر الكتان والبنفسج
والبسفايج والتين والحلبة وسقي البزور والملينة المحللة مثل بزر الخطمي والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرات مثل
بزر البطيخ والبطيخ ليتوصل اليه اثر المحلل بسرعة وليستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ وقروح الكلية
في قروح الكلية القرحة تفرق اتصال يقع في اللحم ويتقيح بسببها تفرق اتصال فيه بحث لان القرحة هي تفرق الا
تصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق الى آخره
اي انقطاع عرق او بدليل البثور او خلط حاد حراري او بورق يقطع ويأكل او حصاة بجرده وتخدش وعلامتها وجع في

في قروح الكلية

وبراو الحلـ

وراو اللحم من غير نقاء ولا مدة كما يكون في الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة في البول وربما خرجت شبيهة
بقطعات اللحم صلبا لما ستلزم او الفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما في خروج الدم والمدة والقشور ان قروح الكلية
مع سلس البول اي مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فيدفع كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور تكون فيها
جراحة لانفصالها من عضو لحمي بخلاف قروح المثانة مع عسر البول لان المثانة لا ينقبض على البول ولا تعصره لوجود الالم فلا
يخرج بسهولة والقشور رقيقة كالنخالة لانها تنفصل عن عضو عصبي ليفي وقروح الكلى اقل وجعا من قروح المثانة فان وجعها بسبب
انها لعصبيتها اقوى حسا من الكلية ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل بغلظة المدة الخارجة [illegible]
يكون اول خروجها بالبول من الخارج الى الكلية لقرب المثانة وبانها يكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول الاحتباس مدة
فيها فيكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبي بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا من سبب قوي والسبب القوي يوجب
شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا واما لتها عن الكلية والبول وقيتها الى العضو لئلا يزيد بسببها القرحة والالم
ولا يزداد الوجع والحرقة واخراجها بالفصد والحقن ان كانت غالبة فان الحقن افضل ما عالج به قروح الكلية ان نقي
ويستفرغ ويجذب المواد منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس في حيلة البرء واقول ان الاسهال يضر بالكلية
بوجهين احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء
بالرشح فيزيد في القرحة وثانيهما ان المرارة والبورقية عند تجذبها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط ويزيد في
القرحة بالرشح والمجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لا بد وان ينفذ شيء منها
من المنجذبة الى الكلية ويزيد في العلة ثم الاقبال على مداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها ينبغي ان يكون
مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة من المعدة فلا يصل الدواء اليها الا بعد ضعف قوته
ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء ان يلبث فيها الى ان يتم فعله ولان الفضلات الحادة تنصب دائما اليها مع
البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفترض عن فعلها دائما والعضو المتقرح يحتاج في برئه الى الهدوء والسكون وهكذا
الامر في المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول واحتباسه فيها وهو يمنع الالتحام الاتصال وثانيهما عصبية العضو
وقروح العضو العصبي عسر البرء من قروح اللحمي بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل قرص الكهربا واقراص
الشبث واقراص الخشخاش ودم الاخوين والطين الارمني والقرطاس محرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض

من الطين

القروبات مثل القثاء والكثيرا والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها وبعصار المعدلة بلزوجتها لازمة للقرحة وبعصار
بطونة القرحة لرخصة فيلتصق احدى شفتي الجرح بالاخرى وبالمدرات ليبدرقها وتوصيلها الى موضع القرحة جرب الكلية وهو
عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها قد تظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح وعلاماته علامات
القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة قليلة لعدم اتساع القرحة و
حكة ودغدغة في موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة وحدتها ومع لذع البول للمواضع المتقرحة ولذلك
سمي بالجرب بما الطها تحسّن لتمدد الغشاء الذي عليها من البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت
القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بالطبيخ الشاهترج والاجاص
والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد
ولذع المدة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والملوخي والكزبرة الرطبة
ويسقى بنادق البزور وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار عشرة بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة
وبزر الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والقثاء ورب السوس والنشا(?) الشمعة الابيض من كل درهمان تسحق وتعجن بلعاب
بزرقطونا وتتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والادمال ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب
بحاله من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء الذي في اللحم لان الماء الذي
يجتمع دايما في الوعاء القابل للبول المسمى لحمي(?) وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه كنسبة
زلق الامعاء والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغير كذلك
المشروب يستفرغ هنا وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله
لتشطفي حرارتها من اللهيب ثم يدفعها لضعفها واتساع فوهاتها الى فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء مزاجها الحار
المرخي وبسبب امتلائها من المائية الجذب وبدنها فلا يقدر الماسكة على ضبطها وتنتبه الدافعة وتحرك لدفعها الى اعلى(?)
القوى منها لضعف الكلية وعموم الضعف فيستفرغ بنفسها ويجذب الكلية ثانيا ما في الكبد لبقاء الحرارة
فيها والكبد ما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هنالك انجذاب متصل للمائية ولذلك يسمى هذا المرض
الدولاب فاذن ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك لان اطبا الاسكندرية سمّاهم و الامراض فتصبوت(?)

جرب الكلية

بنادق البزور

في ذيابيطس

علي

صفة قرص طباشير للعطش ينفع اهل المادة ويلين الطبع
ورد احمر ستة دراهم ترنجبين جلال سبعة دراهم
ثلثه(?) ثمانية دراهم صمغ عربي وكثيرا وطباشير
وزعفران من كل واحد درهمان يعجن
بماء الترنجبين ولعاب بزرقطونا
وقدر ما ذقته بزر الخيارين والبقلة

٢٢٣

عليها والب بتر حمة الماء فيها وبرودتها اليه لطفه بهذه التحريك والتقليب في الهواء ويبعد عن قبول
العفونة ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركارية لان الماء يعود الى مبداء منه اي عن الخارج الى الخارج وعلامته شدة
العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن تناولها
الماء والكبد يصل لجذب المائية منها من غير حمى والبول الدايم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان
الكلية لا تمهل المائية الى ان تتصرف فيها القوى الطبيعية فتغير لونها وقوامها وعلاجه سقي ماء الشعير والاشربة اللطيفة المبردة
مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير والصندل والكزبرة اليابسة وبزر
البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة
من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها طباشير
رب السوس مثقال بزر البقلة بزر الخس مثقال ١ بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني مثقال ٢ صندل ابيض جلنار
سماق صمغ عربي مثقال ٢ كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس او الرمان الحامض وتضميد القطن(?)
بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس والنوم
مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف والتغذية
مثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس من البرد المستولي
على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب الماء البارد او خصر شديد من برد قارس اي شديد فيضعف
القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته عدم علامات الحرارة الا العطش فانه لا يخلو من
العطش ولذلك يسمى بالعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم يحفظ المائية لضعف ماسكتها بل يتخلى عنها الا ما اخذ
الاعضاء منها حاجتها فلذلك تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما في بقاء العطش بالمثانة وعلاجه سقي
المثروديطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقي بطبيخ الشبث(?) والسكنجبين العسلي والحقن
اللينة ومرخ الصلب بالادهان المقوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا وورم
المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب عصبي متلزز فلا
ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما المتاخر(?) واما بسبب الحصاة لخدشها وايلامها لها فيتوجه اليها الوجع

اقراص الكافور

اقراص الطباشير

اقراص ذيابيطس

ورم المثانة

من ادخلة وبتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا مع نخس لان الورم بعد دخله للاعضاء
في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما الضعف للمثانة عن دفعها الى البول وانعصارها لما عند ارادة الدفع
او لضيق المجرى من الورم فيعسر خروج البول او لان البايلكوا يعتصر مثانته وحمى حادة محرقة وهذيان
لمشاركة الدماغ للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة للمادة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما ظهرت
الحرارة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فترشح مادة الورم الى الجلد ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط
عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة لها وعلاجه الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي
طبخت فيها الاشياء الباردة اللينة ليكسر سورة المادة ويترطب فيسهل تحليلها او يسترخي العضو فيسكن الوجع
لان العضو عصبي حساس وبادي الوجع فيها الخشي وتحليل القوي كالبنفسج والخبازي ونحوهما ويطلى المثانة بعد بدهن
البنفسج وتضميدها بالبزر والحسك القشر والخبز السميد لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا او نحوها كالشلجم
وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا تضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب ان العضو
عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء الهندباء وعنب الثعلب
ضمد بالحجر ولي لمزيل الارخاء والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء
زمان الانحطاط لا تضمد بالملينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة لان القوية التحليل هي ما فيه حرارة كثيرة واسخانات
قوية تحجر المادة لشدة التحليل ما يمكن ان يتحلل منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلي [illegible]
ويزاد كل يوم في تقوية المحللات بحسب تليين المادة واستعدادها جميعا للتحليل فان تحلل الورم وزال فذاك
المطلوب وان لم يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد من الاعانة على الجمع بالمنضجات ثم التفجير ثم تنقية
المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات وقد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث بعقب الورم الحار
او بعقب ضربة او سقطة ينصب بسببها مادة الى المثانة ويتصلب بتحليل لطيفها بالحرارة الحادة عند الوجع
وعلامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما وعلاجه ماء البزور والمدرة مثل بزر الخيار
والهليون والانيسون والبرسياوشان مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى
الغليظ ويتحجر بل يراعى بعد النضج والتليين وبتحسي ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص

مما ينضج الرويدا والجلوس في الابزنات المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي
ولباب القرطم والبرسياوشان والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار
والزنبق وشحم الدجاج والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاذخر والمقل مع مخ البقر
ودهن القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب قروح المثانة سببها اما خلط مراري اكال او خدش
حصاة المثانة خشنة اللمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيتركب عليها ما يخشنها او انفجار ورم وعلامتها حرقة
البول لان البول يجد ترشيحا للذع موضع القرحة ونتنه قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة
دون سائر آلات البول فانها مجار للبول لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر عظيم
بالغ في الرداءة يوجب شدة النتن والبول يحتبس في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متعفنة كان يحتبس البول
في مكان متعفن وذلك موجب لزيادة نتنه وعسره وخروج المدة واشياء مثل الصفائح والنخالة مما يتقشر
منها بسبب القرحة ويخرج مع البول وعلاجها ان يعطي ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر مرة وما يلحم القروح
اخرى مثل اقراص الكاكنج واقراص الكهربا ويدخل فيها اقراص الكاكنج وصنعتها بزر القثاء المقشر عشرة دراهم
بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشادنج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من كل درهمين
افيون درهم تقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين للتغرية وتسكين
الحرقة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فبما يلحم القروح مثل الطين الارمني ودقاق
الكندر والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوسخ كثيرا فماء العسل وحده لانه يجلو القرحة
وينقيها من الوسخ والمدة بحيث يجوز الادوية بعد ذلك جرب المثانة سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث
فيها بثورا تتقرح علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد لعصبية العضو مع حكة وذهوب نخالي ونحافة
في البدن لان المثانة بحرقتها او حرارتها تجذب جميع المائية اليها فلا يصل منها الى البدن ما يجب ان ينال من
الرطوبة من الماء ولان الوجع الشديد يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على
الدوام رطوبات مدية او صديدية تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل
النضج او كان معها اكال في موضع عرق ذي قدر يترشح منه الدم قليلا قليلا وعلاجه سقي المغريات لانها تسكن

قروح المثانة
اقراص الكاكنج
جرب المثانة

جمود الدم في المثانة

اللذع والحرقة ويلتصق بل يوجبها على موضع الحرقة فيمنعه من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزرقطونا
ونحوها مثل النشاء والصمغ والكثيرا وشرب ماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويحلل المادة من غير لذع واللبن
لذلك ودهن اللوز والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء
ودهن اللوز **في جمود الدم في المثانة** قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية
هي التي تحفظ على الدم موته فاذا خرج عن العرق تغير وتجمد **وعلامته** سبق بول الدم لما لافة في الكبد او الكلية او
ضربة او سقطة على المثانة يغشى بذلك عرق كبير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل شبيهاً بالسموم القتالة
فيفصل عنه بخار يؤدي الى القلب ويبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه الى الاعضاء
الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النفس والنبض لضعف القوة والعرق البارد اما العرق فلضعف
القوة الماسكة وتحليلها عن امساك الرطوبات والبرودة فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان معه انتفاخ واستيلاء
البرد على الاعضاء الظاهرة **وعلاجه** ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع حتى انه يفتت الحصاة مفردا
او مع شيء من رماد خشب التين لانه ملطف مقطع جلاء مفتح بسبب انه رماد شجرة مملوة كلها من لبن حاد
حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل البرنجاسف وبزر الكرفس
والنمام والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا والاذخر والانجدان والبا
بونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل انفحة الارنب فانه يذيب الدم ويقطعه بجلاء
فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة على ما يجيء فان لم ينفع ذلك ايضا لم
يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب ورم او القروح او الجرب وقد
ذكر جميع ذلك ولسبب الحصاة والريح وقد يجيء واما بسبب سوء مزاج حار يعرض لها من كثرة تناول اللذات
في الاشياء الحارة فانها يحدث السخونة في المثانة بذاتها وبما يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى
وعلامته الوجع والالتهاب في موضع المثانة والعطش لان المثانة لحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتد
فعه والكلية ما فوقها الى ان يتصل الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة والملينة
لتسكين الوجع باسترخاء العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوها مثل

وجع المثانة

بزر القرع وبزر الخس وبزر الهندبا او وضع الضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب
الثعلب بماء الهندبا وضعها والتحلل بالادهان الباردة عليها اشارة من القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل والما
بسبب سوء مزاج بارد **وعلامته** ان يعرض بعقب شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوها او بعقب
هبوب ريح الباردة فانها يوهن الحرارة ويضعفها بالمضادة ويبرد البدن سيما الاعضاء العصبية **وعلاجه** سقي
المدرات الحارة مثل المسك والاذخر والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب مع الشراب الريحاني
والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبت والفوتنج مع الجندبيدستر وللتليين **ريح المثانة**
سببها الاغذية النافخة وكثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر على نضجها لقصور حرارتها فيتولد منها رياح غليظة
وعلامتها تمدد بلا ثقل في القسم الاول وخصوصا ان انتقل العليل ذكر الشيخ ههنا الانتقال بدون السند اليه فزعم
البعض ان العليل هو غلط فاحش فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان اوجاع المحرقة انما يكون من الريح اذا كانت
مع خفة فان وجد هناك انتقال من الريح قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحريك لا غير وفي بعض النسخ
ان انتقل العليل الى الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي من المزوج الى الثقالين بالتدريج فانه علل قوي اقوى غالب
على ماء الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن البابونج والزنبق مع الصموغ الحارة مثل
المقل والثالث فيما لم يتلها مع ما يسخن ويحلل مثل الادهان بل روحتها على موضع المثانة وكذلك الزرق منها
في الاحليل وتضميد مثل السذاب والفودنج والشبث والمرمل والزوفان وبعد الجندبيدستر ونحوها مما يكسر الريح
وعللها **في الحصاة والرمل** اما الحصاة الكلي فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية خارجة عن الاعتدال وسببها
المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ ينشف الحرارة رطوبته فيبقى شديد الغلظ فيجف
ويتحجر من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري التي فيما بين الكلية والمثانة
ضيقة الخلقة او لسدة من خلط لزج او ورم ساد في المجرى او فيما يجاورها الامعاء فيتصفى رقيق البول
الطبيعة قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا كانت المادة قليلة الغلظة والقروحة ولا يتصل بعض
اجزائها ببعض حتى يتحجر ويصير حجرا وانعقد منها شيء بعد شيء فقد فعلت القوة الدافعة او لا فاولا بسهولة
الدفع ولا تدع يبقى ويلتصق به شيء آخر حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة شديدة الغلظ

ريح المثانة

فلا يسلبها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضاً حتى تصل الى المثانة

في الحصاة والرمل

كثيرة

والمزوجة وتحبس على الكلية فضلها وارتبكت فلم يخرج لشدة التشبث وينعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف
إليها أي المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد أيضا حتى تصير حصاة مثلها يتولد في قدور الحمامات من الحجارة وفي
المغرفة التي يسخن فيها الماء لأن الفضل الغليظ الذي في الماء إذا رسب في أسفل القدر وانعقد من الحرارة المسخنة للماء
وتعضيه بعض تولدت منه حجارة لم يلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء حتى يصير حصاة كبيرة صلبة القدر وعلامتها
صفاء البول بعد الكدر لاحتباس الأجزاء الغليظة في الكلية والثقل الرملي الضارب إلى الحمرة والصفرة لأن تولده في كل عضو
إنما يكون من فضل غذائه وهو ههنا الدم فيكون شبيها بلونه ولأن تولده أيضا في عضو لحمي وثقل في القطن وتمدد حتى
يحس العليل كأن شيئا معلق منه أي من القطن وخاصة إذا انبطح وإن امتلأ أمعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع
الكلية لضغطها إياها لمجاورته وربما عرض الورم في الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الأوردة والشرايين
وفي الرجل المحاذي لها خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلي بالعروق الضوارب وغير الضوارب أيضا فإذا تحركت الشرايين
من الوجع انجذب إليها دم كثير حتى امتلأت وعرض له غليان من الوجع أيضا فيزداد الامتلاء وتحتقن الروح فيعرض
خدر الأعضاء بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة في أول ما يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة وجع كالقولنج وذلك
على حسب نوائب الحصاة من يكون إلى نوائب لتولد الحصاة وبول الدم وإذا اجتمعت وكادت أن تخرج بالبول بعينه
كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر إلى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق منفذها خلقة وضعف
القوة الهاضمة فيجب أن يكن تجتمع الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدة وعلاجها قطع مادتها بالاجتناب
من الأغذية الغليظة كالألبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والنبي والحوادي والهريسة والأكثار والأكل
المزج والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها أولا بالقيء وهو الأفضل لأنه يصرف
المادة المتوجهة إلى الكلية ويقلعها ويستأصلها ويجعل الكلية نقيا ولأن استعماله على التواتر والأغباب جائز لاحتمال
بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله إلا حينا بعد حين والإسهال لأنه يميل المواد الغليظة إلى جهة الأمعاء ويخرج
الثفل المحتبس فيها لملازمه الكلية لكن ينبغي أن لا يكون قويا لما ذكر من أنه يجلب أخلاطا كثيرة إلى الأمعاء فيضغط
الكلية ويزاحمها بل خفيفا بمثل طبيخ السبستان والتين وأصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر
والأدرار ليستفرغ المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثيرا إسخانا لأن المسخن القوي يجذب

علاج الحصاة

الفضل

الفضلي البهاريين على تصلب مادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والبرشيا والخشخاش واستعمال التدبير
اللطيف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي السمين بلحاه والخبز الخشكار والحصية والإسفاناخ مع القرع
والخيار والرياضة المعتدلة على الخوى وتجويد الهضم لئلا يتولد مادة للحصاة بقصور الهضم ثم يفتتها بالأدوية
المفتتة لها من الأقراص والمعاجين المعروفة من المسك والفونج والأفسنتين والكرفس وأصل الهليون وأصل الغار
وأصل الكاكنج والزرنباد والشذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير
الأصول والبزور المفتتة للحصاة والمخرجة لها فأما عند هيجان الوجع فينبغي أن يفصد من الباسليق إن كان الدم
غالبا لئلا تميل المواد إلى المؤخر الكلية ولئلا ينصب إليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن إن كان الطبع
يابسا بالحقنة اللينة دسمة غير حادة فإنها يسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على إخراج الحصاة بإرخاء المجاري
لكن ينبغي أن لا يكون كثيرة فيضغط ويزيد في الألم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه المسك والبابونج والخطمي والشبت
والكرفس والكرنب والبرشياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة وأصل الكبر وورق الباذروج قطونا وبقلة الحمقا
والبنفسج وورق السمسم فإنه يلين المجاري ويوسعها فيسكن الوجع بالإرخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع
ويضمد بها مسلوقة أيضا على القطن والخواصر والحالبين ويطلى بالأدوية المذكورة وهو في الابزن لأنه يسبب إرخاء
المجاري وتوسيعها بعض المدد فيسهل عليه إخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري
والشبت ودهن البنفسج على حسب حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر أن ينزل من
درج أو يحمل على برذون رجل بعد التمريخ فإن نزلت الحصاة خرجت فذاك وإن تعلقت في المجاري وضعت المحاجم
أسفل الحصاة ومصت حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع إلى موضع الحجامة وسبب ذلك أنه إذا أخرج
بعض الهواء من المحجمة بالمص تنجذب شيء من الجلد وما يجاوره إلى داخلها لضرورة الخلاء وإذا انجذبت هذه الأجزاء
انجذب ما يجاورها ثم ما يجاوره وهلم حتى يصل الجذب إلى الحصاة فتنجذب إلى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت به منع
حتى تنجذب إلى المثانة ويحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم لأنها
يترشح من الأمعاء إلى مجاري البول فيرخيها ويلينها بالرطوبة المزلقة ويسقى من القوة مع فلوس الخيار شنبر
فإن ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الأثقال من الأمعاء فيزول الضغط عن مجاري البول ويتسع

وإذا بقيت

بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات والادهان ومسح عليه

الاقدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقى الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل

الدواء اللفاعي والترياقات الذي لم يعتق بعد وتقوى قوة الافيون واما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب

تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى بولهن الى الخارج اقصر واوسع

وقل تعاريج فان فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى بولهم طويل على حسب طول القضيب وضيق

وذو ثلاث تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعلي

فيهن وهو الحرارة النارية وعدم تسخين الكلي من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد الحصاة الكلي كثيرة

فيهن ايضا **وعلامتها** الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة يعرض للقضيب اى في اصله للمشاركة بينهما وما يبقى

من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول وما ينفصل عن مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع بحرارة

حادة تجتمع عند العانة واصل القضيب ويؤثر احيانا لما يجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي

يعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي المثانة كما يؤثر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ما يتولد فيه من الرياح

النافخة الغليظة وذلك لان مادة الحصاة لا يكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة محدثة عند عمل الحرارة

فيها واسترخاء من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء الحرارة وتحليل

الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند برد الكبد وبطلان هضمه

المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء الغليظة وقد يصير البول ابيض عند استفراغ تلك

المادة اللزجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه يكون مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان المصوي يكون

بعد تولد الحصاة ويعقبه خفة وراحة والرمل اللازج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب قلة

الحرارة وغلبتها اذ المادة انما هي لزجة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه

لانسداد بعض عنق المثانة او كله لوقوع الحجر وخروج المقعدة لضعف العضلتين المشيلتين للشرج

الى فوق عن التمدد الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء

المستقيم وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحساسه بعين على ذلك وكلما فرغ العليل من البول

بوله اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستد فعه لتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند

تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجاري فيتقاضاه للقيام واذا شبل وحلاوة وتكاه

مستلقيا عند الاسر والعسر ونظل على المثانة الحار حتى يتدحرج ويغمز عليها الى فوق يبول لانفصال الاتروك

الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم

لنهمهم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركاتهم على الامتلاء ولان المسالك التي يجري فيها البول من الكلية

الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها

لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغرهم وصغر اعضائهم ولضيق احليلهم

ايضا بسبب ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يخرج الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة الكلى اكثر

ما يعرض الكهولة لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي بين الكلية والمثانة

فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف واليبس ويعين ذلك لعدم قبول التمدد

ومع ان كليتهم اقبل المواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة فيبقى المواد الغليظة فيها ويتحجر عند غلبة الحرارة عليها

لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى التي بين الكلية

والمثانة يضيقان ما بين الكبد والكلية فيبقى المواد الغليظة فيه فيتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى

الكلية الى المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته يعاوقان وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة والترمس يجيبه

حصاة المثانة يخف لان مجرى التي بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة منها اليها ويتحجر في حصاة الكلية

بالعكس لان كثرة الشحم يضيق مجاري الكلى ولان موادهم في الاكثر يكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فيبقى في الكلى ويتحجر لان

السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه

وان كانت فاترة **وعلاجها** مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فضعف قوة

الدواء الواصل اليه وبرد مزاجه يحتمل الادوية الحارة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة فانها قد يبلغ قدرها

اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل للتمدد وعند زيادة العظم لا بد

من ادوية قوية جدا حتى يقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا فانها انما يتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة

حصاة المثانة

المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان الحرارة فيها اقوى
في ذلك وانها ايضا اطول لبثها في المثانة بقدر ما اتصلت بها بخلاف ما يتولد في الكلية فانها يكون اصغر والين واما الصغر
بطون العضو وعدم قبوله للتمدد ولكونه لجبا متلززا واما اللين فللين مادتها التي هي الدم ولين عليها الانحلال وقلة لبثها
فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما ذكر في الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع فيها الترياق
والمثروديطوس والجندبيدستر والمعجون المفتت للحصاة المعمولة من حب البلسان وحب القلت وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل
الكاكنج وماء الحسك وان كانت ملسا لا يجيب الى التفتت فينبغي ان يشق عنق المثانة لانه يجب ما فيه من الحجية بالتحريك
ويحتاط ان لا يقع الشق في جرم المثانة لانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا باطني الجوهر ويخرج الحصاة ويتاتى هذا العمل في سن الصبي
حتى يبلغ السن الى خمسة عشر سنة فان المصحوب في هذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه في سرعة التحام الشق منه
لهزاله لحمه واما بعد ذلك فخطر واما في الشبان فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما في الشيوخ فلان القروح في ابدانهم
لا يندمل واما الكهول فانهم قد يتوقف في التدد فلما تحدث بهم الورم ولما ليست اجسامهم ايضا باردة يابسة بحيث لا يلتحم جدا
واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم

حرقة البول

حرقة البول اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة
اللزجة المطلية على مجرى البول ويذهب ايضا بالرطوبة اللعابية في اللحم الغددي التي هناك فانها يغري المجرى ويخالط البول
فيعدله فيباشر البول الصرف حينئذ جرم المجرى وذلك اما القروح الكلى واما القروح المثانة او المجرى وقد ذكر جميع ذلك
بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب اكثر ما يخالطه من المثانة والقضيب وعلاماته علامات حرارة
المزاج وصبغ القارورة وعدم تخلل المدة والقشور وعلاجه سقي لعاب بزرقطونا وشراب النقيع وشاور البزور الباردة
وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها يفيد البول كيفية لاذعة حارة ويحتقن بالبيض النيمبرشت
ودهن اللوز ولعاب الدبق السمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التي لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب
القرحة في القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويعرف بينها وبين قرحة المثانة فان البول في قرحة المثانة يكون قليل اللذع كثير
العدد لانها لشدة الوجع لا يصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير

احتباس البول وعسره

احتباس البول وعسره يكون اما لورم في الكلى يسد
منه المجرى فلا ينفذ البول منه الى المثانة او بورم في المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم والمدة في المثانة او ريح نافخة غليظة
فيها يعارض البول ويمنعه من الخروج كما يمنع البراز في القولنج الريحي ولا يتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق ا

وكثرة تعاريجه ممتدة لها الى الاطراف فلا ينفرج عند الارادة فان اندفاع البول منها انما يكون بانعصار اجزائها كلها
وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التي فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التي
على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجها واما اللحم النابت في مجاري البول وعلاماته ان يكون عقيب اندمال
القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه في الاكثر وقد يكون مباشرتها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير ان كان
في مجرى القضيب وبقلة غناء العلاج ان كان فيما دونه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل في الظهر
لاجتماع المائية في الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتمددها اي صلابتها وامتلاء
وتمددها وثقل في العانة المشاركة ووجع شديد لان التمدد في عضو عصباني وتمدد مفرط لان المائية على الدوام
يندفع اليها شيئا فشيئا وعلاجه ان كان في مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اي بالالة المخرجة للبول وهي المسماة بالقاثاطير
وهي انبوب يعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعي والفضة على حسب طول قضيب العليل [illegible]
وضيقه ويثقب في راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشيء من الدم والاخلاط الغليظة بقي الاخر مفتوحا ويشد وسطه بصوف
منظوم الخيوط بخيط ابريسم قوي ويدس في تجويفه من الراس الاخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل
الانبوب في مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صعب فينبغي
ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد في الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيها عند الاحتباس التام وخوف الهلاك
البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل في اخراج الحصاة ويدخل فيه انبوب حتى يخرج البول فيه وان كان اي الحابس
فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين بالابزنات المعمولة من البابونج والخطمي
والبنفسج والحسك وورق الكرنب والكزبرة البرية وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازي والبنفسج والبابونج
والاكليل وماء الكرنب ودهن الحسك

استرخاء العضلة

واما استرخاء العضلة العاصرة للمثانة ففيه بحث لان ليف المثانة الاعضل واحدة
محيطة بعنقها يقبضها بقوة التفاف ليفها وبذلك يمكن للانسان ان يحبس بوله الى وقت الارادة [illegible] وجه فمتى تحركت القوة الارادية
لدفعه استرخت العضلة وانفتحت فوهة المثانة ونزل البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية
بانقباض جرمها عليه وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج البول من غير ارادة
لاحتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل فعلين احدهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيهما

انما يقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض
راسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق واذا انقبض سائر العنق للمثانة خرج جميع ما فيه من البول حتى لا يبقى
شيء فيه البتة فعلى هذا اذا استرخت العضلة بتمامها ولم يعصر عنق المثانة احتبس البول ولم يخرج بالكلية فيكون تقدير كلام
المصنف واما الاسترخاء العضلة الطبيعية التي تمام العنق للمثانة ولو قيل المراد بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب حينئذ
ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بدلا المثانة **وعلامته** ان صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دردا
بتين حرافي نزق قوي لانه انما تم بانعصار المثانة من جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء
لا يتاتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد قام التغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بان شيئا من باطنه لا يجيب
الى العصر **وعلاجه** سقي المعاجين الحارة مثل الترياق ودبيدوس والبلادري ومرخ المثانة بدهن الناردين والقسط
ونحوها مثل دهن السذاب والخروع والسوسن مع الجند بيدستر والفربيون واما الخلط اللزج فيحج في مجرى البول
من المثانة الى القضيب فيحدث سدة **وعلامته** تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم
البقر والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وانه لا يوجد علامات الحصاة والورم
وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت وجود الدم والمدة **وعلاجه** سقي المدرات القوية لاخراج تلك
الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللفت البري في طبيخ الشبت والجلوس في الابزنات التي طبخ
فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبت والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل والمرخ بالادهان
الحارة مثل دهن الخلنك والشبت والزرق منها الاحليل واما الخلط الحاد ويرد الى المثانة ويحدث لها لذعا في
مجاري البول لاعتماد الرطوبة المغرية التي فيها وهذا يوجب العصر والتقطير لا لاسر الاحتباس لانه اذا دام البول
الذي يخرج يوجع ويجد اشد بدا فاسلك العليل من عصر المثانة والتزحر وعصر عضلات البطن ويزرق البول بالقطر
وعلامته تقدم التدبير المسخن وحرقة البول والحرقة التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر
احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال الحرارة ورطوبة معتدلة ولان العصب كالمسالك بقوة الحس واللحم
اليه ولا كالعصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف اشد قبولا للحس من الكثيف ولذلك يكون وجع
العصب خدريا اي قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون ورمه مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه

في القصد عبر شعوبية الى ان يسترخي البدن بعد ويكون الالتئام عند غمز لحم اكثر صلابة واضطرابا منه عند غمز
عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع بخروج البول
الحي احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول بال على المجرى الطبيعي وهذا من اصح الدلائل على هذا الصنف **وعلاجه**

رايت

سقي الاشربة واللعابات والادهان البارد مثل شراب النقيع والخشخاش والعناب ولعاب بزر قطونا وحب القرع
وبزر الخيار ودهن القرع واللوز الحلو ودهن النقيع ودهن البنفسج والمدرات لا ادرارها الخلط الحاد ويجرد مجرى البول ويزيد
بالرطوبة المغرية واما الشدة حبس البول واطالته اما النوم او كثرة الثقل فتمتلئ المثانة ويتمدد بامتلاء البول ومدافعة
الاستفراغ ويضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر
وعلامته ان يحدث بعقب ذلك **وعلاجه** الابزنات المرخية الملينة المعمولة من بزر الكتان والحلبة والقرطم وورق
الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان ينقبض بالغمز بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها من القوة
الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج عنها البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول
ويرد محل المثانة تقويها القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير **واما البثور والقروح** في المجاري فكلما اراد ان يبول
اوجع فلم يصبر العليل على مثانته بعضل البطن مرارا من الالم لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا يكون
العسر والتقطير **وعلاجها** علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يجدد ويزيل الالم ليسهل عليه ان يبول
مثل الافيون وبزر البنج وما يغري ويجلخ على المجرى فيحول بين البول الحادة وبين جرم العضو **واما الغريبة يقع على المثانة**
فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض في نخيج اليافها مثل التهلهل فلا ينغلق منها الانقباض والانعصار على البول
وعلاجه الفصد ان قد ومت المثانة لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم او لم يرم لما قلنا
فلا يحدث فيها الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد
في ان يبول ولو بالقاثاطير واما القبض وجفاف على مجاري البول من حر شديد كما يحدث في الحميات المحرقة فانها
يفني الرطوبات فيجف المجرى وينضم **في علل الذربان** وعلامته حدة البول الى الالتهاب ونفع الترطيب وان القليل
من البول لا يخرج والكثير ما يكون اسهل خروجا بما يرطب ويلين المجرى ويوسعه قال جالينوس في كتابه في منافع
الاعضاء حكى ان رجلا ضعيف البدن مهزولا ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى يجتمع في مثانته كثير منه

البثور والقروح في المثانة

علل الذربان

حدا لحق بمجرى البول وتجمع فعلاجه بالاشياء المرطبة حتى يبرأ وعلاجه الترطيب وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد والقرع وأما التشنج في المثانة والمجاري بسبب الجوع يتصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذي يخرج به بعسر لاتساع المجرى واستقامة بخلاف ما بعد الاسترخاء فانه حينئذ ينطبق بعض اجزائه على بعض ويعسر وعلاجه علاج التشنج وأما الضعف حس المثانة لآفة فيها او في عضلها او في مبدأ اعصاب عضلها او في مبدأ الكل وهو الدماغ كما في قرانيطس وليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته فلا يتقاضى اخراجه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة القوية المعطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن والاكليل والشيح والشبت على المثانة وسقي الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الآفة في الدماغ عولج بعلاجه وأما الورم ما يجاور المثانة من المقعدة والمعا وغيرهما سيما كالزحير والسرة والحالبين اذا كان الورم عظيما اوجب انسداد مجرى المثانة بالضغط المجاور واما اذا لم يكن عظيما فانه يحدث عند التقطير لميل المثانة بالمجاورة من المزاج الرديء الذي للورم وما ينضغط ويضيق تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثير او لزحير للاشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل وخصوصا اذا كان الزحير من الانثقال اليابسة والرطوبات الغليظة والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة بالضغط فتحتبس البول لذلك وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها **في تقطير البول** سببه اما حدة في البول يحرق المجرى فيكون استرساله مؤلما واجتماعه في المثانة وثقله ايضا غير محتمل لشدة الحدة واللذع فيكون له حالة بين الاسترسال والاحتباس وهو تقطيره ولان كل قليل منه لشدة ايذائه المثانة وحدته يستدعي النفض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة لون البول لكثرة اختلاط الصفراء وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة واكثر ما يصيب ذلك الشباب لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار في ابدانهم وعلاجه سقي البزور الباردة مثل بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندي والخس وخطب بزر القرع والخيار دين وماء الشعير وماسك البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمني والصندل والجلنار والصمغ بماء الخس والتغذي بالملوخية والهندباء والخس والقرع ونحوها واما لضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض للصبيان والمشايخ واسترخاء العضلة المطبقة لها

فيضعف

يضعف له الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل في المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيخلي منه او لضعف الدافعة فلا يعصر البول وان كانت المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج البول بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقدم التدبير البارد وعلاجه سقي المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والحب بيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الآس ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار مثل الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والفرفد والآس وحب الرشاد والاطريفل الصغير اذا خلط بوزن ثلاثة دراهم منه نصف درهم جربيا واكل التين والزبيب لانهما يقطعان البلغم ويجلوان الكلى والمثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم المنعقد اذا لم يكن السدة تامة وامكن الطبيعة ان يدفع البول قليلا قليلا كان ويكون عسر مع التقطير وعلاجه علاج عسر البول **وقد ذكر في عسر البول والبول في الفراش** سلس البول ان يخرج البول بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقي الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثقل وتسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الآس والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا الف اخلاطه من البقر ليقل عفونته ويزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة سيما ما فيها المسك والخربيا وقد يكون بسبب زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فتنقطع رباطات المثانة وتسترخي المثانة لذلك فلا يضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار فلم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج ولا ينقطع تلك الرباطات بل يحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات فلا يقدر ان يقبض عنق المثانة ويدفع البول بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الاسر لتشنج العضلة فلا ينبسط عند ارادة البول ولا يسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها من الانقباض او يضغط الفقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل يدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جاذبة للمثانة موسعة للمجاري بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد وضعف للمثانة لاحداثها

وسوء المزاج بها و **علامته** حرارة المزاج والاستقرار بالمسخنات وصبغ البول **وعلاجه** سقي الاقراص البارد
الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوهما مما ذكر في علاج
ديابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعضايهم
فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها وبعضهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا للانتباه
من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة النفس فيه بحيث قبل انتباههم من النوم
الى حد اليقظة فان دفع البول انما يتم بقوتين احديهما الدافعة الارادية والاخرى الدافعة الطبيعية ولذلك
يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية المحضة ولذلك لا يشترط
الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه عند المباشرة بالاختيار وربما
ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يوذيهم من حدة البول وامتلاء المثانة واذا زال حصل
الاستغراق التام **وعلاجه** علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة واسترخاء عضلها واكثر ما لا ينفع العلاج
في الصبيان وانما يزول عنهم بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد الاعصاب وقد يحدث السلس البول مما يجاور المثانة
بمزاحمها ويضغطها كل ساعة فيخرج البول على قلته كورم العظيم في المراق او في السرة او ثقل كثير في الامعاء احول
مثقل للنساء ويزول بزوال السبب **بول الدم** يكون لانفتاح عرق في الكلى او المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا
كان من الكثرة بحيث يقال انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا يحتوي دما كثيرا و
لا ينصب فيها الدم كما ينصب في العروق الكلية وانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع الا في
الندرة عند خرق المثانة **وعلامته** ان يكون نقيا من القيح والمدة او ليس خروجه بسبب قرحة وتاكل صبيطا
اي خالصا بلا وجع بخلاف ما يكون من القرحة فانه يكون مع وجع وحرقة ولذع ويكون كثيرا غزيرا فان
كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لا يترشح من فوهة العروق وان كان من الانشقاق يكون كثير البغتة ويكون بعقب
ضربة على موضع الكلية ينصدع منه العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه لشدة حدته ولطافة جوهره
يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية عليها فانها تحدرها وبورقيتها
هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة كثيرة لانها في جرم لحمي مع ذلك مكشوفة على ان المائية

المندفعة

المندفعة الى الكلية تعين على انفتاق عروقها فظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانفتاق عروقها
بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح اكثر واسهل وربما يتولد ذلك عن تمدد وكزاز قوي
لما نزر وربما كان خروج الدم من الكلى بادوار بحسب امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة
ويعرض لصاحبه الم نحو القطن عند الامتلاء لتمدد العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت
الدور سكن الالم **وعلاجه** فصد الباسليق لامالة الدم وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذ من بزر
الشاه والجلنار والكثيرا ودم الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث
الدم المذكورة واما الضعف الكلى وضعف الكبد عن تميز الدم عن المائية **وعلامته** ان يكون غسالي والذي
من ضعف الكلية اشد بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها وهو قليل
جدا بالنسبة الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبد بل ما يلا الى البياض والى غلظ لان الكلية لكونها عضو
اصلي كثيف وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك قد تم نضجه في الكبد وانما يقع
نفع الكلوي من ضعف الكبد مضربا الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه وميله الى السواد والقبر يطول
احتباسه بسبب بعد المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما
يخالطه الدم الكثير المائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر علاجها في باب ضعف الكبد وضعف
الكلية واما التاكل العروق فهي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا فيها دون غيرها فان القرحة
في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عروق فهي قد يخاصه مع تاكل عانه تبعها بول مدة فقط ولذلك اذا كا
في المواضع التي هي اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب المحيط بالاضلاع **وعلامته** ان يكون بعقب قرحة في
موضع عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والتاكل في جرم ذلك العروق ويكون مجيئه قليلا قليلا لا بغتة بحسب
ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة مع مدة ونتن رايحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة
في المثانة لان المدة يطول بقاؤها فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة **وعلاجه** علاج القروح في الكلى والمثانة على
ما مر **علل اعضاء التناسل** من الذكران في نقصان الباه نقصان الباه يكون اما لضعف الشهوة اي الرغبة الى ما
عليها واما لاسترخاء الالة فلا يتحرك ولا يتوتر عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وامتلائها

علل اعضاء التناسل ونقصان الباه

طولا وعرضا بسبب رياح قوية غليظة بكون في العروق وارواح كثيرة جوابية منية فينتصب دماثرانيا كثيرا وانما يجذب

هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الالة لم يمكن لها ان يتمدد وتنبسط وتنتشر واما ضعف الشهوة فيكون اما

لضعف البدن اي هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الروح والدم وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا

لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوى الحالة فيها وضعف اثارها فعالها الا

وصفرة اللون لقلة الدم وقلة الطعم اي الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة في الغذاء بحسب قوة الهضم

وفي النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور والهواء وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف لكثرة الحركة المحللة

للحرارة والروح الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المني وهواشد تاثيرا في ضعف البدن من استفراغ غيره من

الرطوبات لانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى الهضم الرابع وقرب من ان ينعقد ويصير جزء للبدن ومنه ايضا ينعقد

في العروق والشرايين واما لقلة المني وغوره لان الشهوة انما يتحرك عند كثرة المني في اعضا المنغط وتمدد اوتشاق

تلك الاعضاء المتخصصة كما في نفض ساير الفضول وعلامته قلة المني عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه

يبوسة الات المني وهزالها ويستدل على ذلك بغلظ المني لانتفاء الرطوبة المرققه والانتفاع بالحمام المرطب والدخول

في الماء والاستكثار من الاغذية المطبوخ بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيدباجات وسقي دواء الترنجبين الرابد

في المني وصفته ان يوخذ من الترنجبين الابيض المنقى ثلثون درهما ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منها عند النوم

ملعقتان وان كان بسبب برودة الات المني فانها يغلظ المني ويكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على ذلك

بجمود المني عند الخروج وعسر خروجه لبلادته في الحركة ولغلظه والانتفاع بما يسخن مثل الجوع والحركات المعتدلة والادوية

المنضجة بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزايد في المني وصفته لب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم

والفندق والنارجيل والفستق وحب القلقل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل

والشلجم والرطبة والبهمنان والزنجبيل والدارفلفل والكبابة والقرنفل والدارجيني والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على

السواء يدق ويعجن بثلثه امثاله عسلا والمعجون الحار الزايد في الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان وبزر الجرجير

وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل وان كان سببه حرارة الات المني

يستدل على ذلك بغلظ المني لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء مارق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة

لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والخيض وان كان سببه

رطوبة الات المني ويستدل على ذلك برقة المني عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل

القلايا والبريانة والمشويات المتبلة بالدارجيني والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او

البرودة والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد لكلتا الكيفيتين

واما المزاج الحار الرطب فهو السبب الفاعلي للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المني والروح الشهواني والتنبه للنعظ

فلا يمكن ان يكون سبب القلة للمني واما السكون ولقلة حركته المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الا

وقشور الخشخاش وورق القنب وعلامته كثرة المني عند الخروج وجودة وغلظه وعلاجه ما يسخن المني ويحدث فيه حدة

ولذعا منها كالزرعوني وصفته فلفل دارفلفل زنجبيل قرفة دارصيني قرنفل خولنجان ... برودريان بهمنان بوزيدان

لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل ... ثلثة اجزاء يدق وينخل ويعجن بعسل مصفى ونحوه مثل معجون اللبوب ومعجون البزور

والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل واللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل حب القطن والغار

والقنة وشحم الاسقنقور ودهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان الفكر فيه وانقباض الاعضاء

اي اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اي اهتمامها بتوليد المني كما لا يهتم الطبيعة بتوليد المني في القاطعة فلا

يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة خطوره على البال وعلاجه التدرج اليه لتحرك القوة الشهوة وياخذ المولدة

في توليد المني وسماع احاديثه والنظر الى ما تشتهيه النفس من الجماع وتحرك الى الاعضاء التي هي الاته مع

الروح والحرارة الغريزية فيحركها ويستعملها في توليد المني ويهيج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما يتحرك

الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها تستعملها في ادراك هذه الصورة ولذلك يحمر منها عند ذلك تحيرها

وكذا يتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلئ الفم من الماء وذلك لاجتذاب الرطوبات التي هناك

وذوبانها التوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد يكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت

في القواعد الحكمية فيحدث في البدن حرارة بلا سخن حرارة وبرودة بلا سخن برودة واستعمال المرخيات مثل دهن

والخيري مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقرقرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض

ولحوم الحملان والفراريج والرؤس والهرايس وغيرها والاعتماد اكثر في هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش

القوة وكثرة المادة وأما الرأي فقوي كالزهد والتقشف فانه اذا استقر ذلك لم يرغب في المجامعة واعرضت عنه القوى الشهوانية ولم تحرك الآلة أو بغض المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا يرغب في المباشرة معها ولا يحرك القوة والآلة أو احتشامه او سبق استشعار الى القلب من ان لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس في المباشرة خوفا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم القدرة او استرخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اي عدم الانتشار عند المباشرة ومنها اتفاقا فكلما وقعت المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اي عدم الانتشار في الوهم واعتقد حيا فانه لا يتاتى منه في هذا الوقت كما في الماضي وارتسخ ذلك في النفس حتى ذهب الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد في ذلك امر آخر وهو ايضا وان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر **وعلاجه** دفع تلك الاعراض النفس واما الضعف القلبي بسبب تعب كثير او مرض طويل وجوع مفرط او غيره ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزي ويضعف القوة فينقطع الروح الشهواني والريح الناشرة وحينئذ يغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة **وعلامته** نقصان الحرارة في جميع البدن ولين النبض اي رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه او الحرارة المجاوزة عن الاعتدال فيحلل الريح الناشرة **وعلامته** الخفقان والعطش **وعلاجه** تقوية القلب وتعديل مزاجه بالمفرحات الباردة العطرة واما الضعف المعدي والكبدي فيضعف مادة المني لقلة تولد الدم الصالح **وعلامته** قلة الشهوة اي شهوة الطعام والهضم **وعلامات** آفات المعدة والكبد وضعفهما **وعلاجه** تقوية المعدة والكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر في موضعه واما الضعف الدماغي فينقطع المادة القوة النفسانية المناسبة من اعضاء التناسل فلا يحس بحركة المني ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا يشتهيه ولا يرغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة ويضعف الاعصاب فيضعف عن الحركة والانتشار **وعلامته** ان يكون الحواس واللذة التامة ويضعف الاعصاب فيضعف عن الحركة والانتشار **وعلامته** ان يكون الحواس مع ذلك ابدية والحركة عسرة بطيئة **وعلاجه** تقوية الدماغ بالمعاجين والشمومات والاطلية الموافقة وغيره ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا يتم الا بالقوة الكلية لان مادة المني تجري من الكبد الى الكليتين في شعب من الاجوف النازل ويصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات لطول المسافة بينهما فيتهيأ فيه المني ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فيهما يعينان على تمام تكون المني بمخالطتهما الدم النافذ في هذه العروق ولذلك صاحب الكلية

الحارة باعتدال يكون المني قويا على الجماع ولان خميرة المني مما راه الشيخ ينزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكلية ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين وهذا يتغير بالمزاج المني ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية يحصل الدم الى المنافذ في العروق التي بينهما وبين الانثيين الحليبية تلك الخميرة ويحصل مجموع ضيقا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر تأثيرا قويا في مزاج المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما استرخاء الآلة فيكون اما لضعف البدن ايضا فيضعف لذلك الاعصاب ويعجز عن الحركة **وعلامته** نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذي ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغيره ذلك واما لطول الامساك عن الجماع فيقلص العضو ويضمر لان جميع الاعضاء يقوى ويشتد باستعمال الرياضة التي تخصها ويضعف بتركها كما قال بقراط العضو المعطل يضعف ويذبل **وعلاجه** الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب الدم اليه ويحمه ويحببه فيه بانسداد مسامات من لزوجة اللبن ودسومته ولانه يرخي المجاري ويوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضأن مفرط في الترطيب والتليين والوقت بعد ذلك ويجذب الدم اليه ليحفظ فيه وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويحلل ويجذب واما لقلة النفخ والرياح في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحرارة تحلل او ليبس معوز لمادة النفخ **وعلامته** قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ والحرارة المفرطة ولا انتفاع بالاغذية النفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا يتحلل في الهضم الاول بل يبقى الى الهضم الثاني والثالث فيتحلل رياحا نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع بسلامة الاعضاء والمولدة له وان لا يكون الانتشار بطلا اصلا بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة القضيب من الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة وجب ان يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجماع من الطعام لغلبة الحرارة وثوران الطبيعة وعند المركبات المسخنة فاستعمال الادوية المسخنة موجب بالتسخين بالمعاجين والادهان ونحوها وان كان لعوز الرطوبة يستدل على ذلك بان يقوى الانتشار عقيب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها حرارة والشراب موجب بالترطيب بالاستحمام والتفريح وغيره ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلي والحمص ولبن الحليب بقليل دارصيني لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادتها يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يحلل منها رياحا نافخة ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة يزيد في اليبس لفرط التحليل واما لبرد اعصاب القضيب ونحو

من جنس الفالج يعني يصب اليها لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على الثلج فيفسد
مزاجها ولا ينفذ اليها من القوة المحركة والحساسية التي يغذو فيها وعلامته قلة المني ورقته
لنقصان الحرارة المغلظة في الآلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة
خروجه لكثرة رقته من غير انتشار وان لا يتقلص في الماء البارد ولانه لا يتأذى بخشونة
من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي وان يكون ضعيف الحس
الحركة ذاهبا الى الغور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب
والهضم والتغذية فان كان مع ذلك مزاجها وقد دق العضو ونهك اي ضعف
فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن
كذلك اي لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا رقيقا مهزولا وكان يتقلص في
الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والمسوخات والحمولات
المسخنة بما ذكرناك اي الفالج والاسترخاء سرعة الانزال سببه ضعف
القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بحركة
الليف المورب الى هيئة من الاشتمال متوعة متعقبة ثم بالقبض وجودة اشتمال
الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة لان البرودة مانعة عن الجمع
الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة يرخي ويرهل
الليف فلا يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك
علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج كالعلامات
المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فبغلبة الرطوبة واما الرقة
فلعدم الحرارة المغلظة وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات
بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال يجذب المواد
والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الخصية

والخصيه

والخصية والمقعدة بدهن الغار المحلول وهو دهن الزعفران ودهن الآس
والا النرجس ودهن القسط وشراب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من
عصير العنب مع ادوية قابضة يغلى غليانات حتى يتقوم وصنعته ان يؤخذ
من سلافة العنب العفص ستة ارطال ويطبخ مع السماق والعفص والجلنار
والورد والكندر والكزبرة والصعتر والسعد من كل عشرة دراهم
والزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثين
مثقال حتى يبقى الثلث ويصفى ومعجون الخبث وصفته اهليلج اسود
وبليلج آملج فلفل دارفلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل ... بزر الشبت
بزر الكراث من كل اربع دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف القلوماثه دراهم يسحق وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن اللوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في
اناء صيني ويستعمل بعد ستة اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية

كثرة الشهوة

ان يبتك عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه للذعة وحرافته فيدفع
حتى اى الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج
وعلاجه سقى ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع حب
بزر القرع والحماض والخس والاغذية مثل الارز والعدس مع حب بزر
الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضاء الرئيسة وفتور قواها فيضعف
ساير الاعضاء بجميعها وهذا يكون مع نقصان الباه وقد ذكر
ضعفها بعلاماتها وعلاجاتها كثرة الشهوة يكون اما لامتلاء البدن
وكثرة الدم والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة
الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند استفراغ
المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها
بامتلاء المني ولذعه يشتاق الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه
سيما اذا عرض له احتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة
نحو الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء واما التناول الحموضة
شرب ماء العناب والعدس والحصرم الحامض والخل واستعمال
الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهدانج و
الكزبرة ودقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة المباركة والصندل و
السماق والجلنار والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور
ويبرد الظهر لتبريد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه و
هيجانه بما يضمد مثل الاقاقيا والطين الارمني والطراثيث والجلنار بماء الاس وبما
ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحقن ان كثر الشهوة اذا كانت
مع قوة البدن وصحة المزاج والاكثار من الباه غير مستعقب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكثيرة لان كثيرها ... هي
المزاج

المزاج ويهتك القوة كما صرح به الشيخ وسبب ذلك ان المني عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير
كلا على الاعضاء ويتبع ذلك الاعراض رديه بل يجب ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد
والاسهال لان الاستفراغ بهما اقل ضررا من استفراغه باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته
بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيبه
حرقة البول لانجراده مجرى البول من الرطوبة الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة كالقرع و
البقلة الحمقاء والخس واللبن واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش
وورق القنب والدخول في الماء البارد وشرب اللبن الحامض فانه في غاية التبريد والتطفية واما من كثرة
الرطوبات المنية لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه
وكثرة النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجه دواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت
والفوتنج وورق النعناع والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ يحرك الشهوة
ويذكر النفس كالصعتر والسذاب والفوتنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والتيهوج والقبج واما الحكة
والبثور في اوعية المني يوجب ايوجيه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض للنساء
حكة في فم الرحم من اجل مادة صفراوية او مالحة بورقية فيشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه ليتبدد المادة
الموذية ويسكن الدغدغة ما لا تهداء فيهيج شهوة الجماع وعلامته ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان حركة
الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحادة اللذاعة وفي كميتها ايضا لانجذابها الى الاوعية من الدم
والمني غير بما فيستحيل شيء منها الا نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم لتقرح تلك البثور وحرقتها بمرور
المني وعلاجه الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع والخشخاش
ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع بالماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء
ويقويها على منع المواد الفاسدة واما الكثرة النفخ فلا يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع الفراق التي لا يدوم انعاظ شديد
والامر الذي يدوم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لانه لم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها وبحل القوة لتحليل الروح
بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرارها الدفع للنافذ وكما يشتد انعاظ اصحاب السوداء المراقيه وان لم يكن

له مني كثير ولاحاد وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المسخنات والمزاج المنتج كالسوداوي على ما ذكر في المالنخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من غلبة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية يلطف ويحلل الابخرة التي تتولد من الرطوبات وتصيرها جاهضة مفارقة الاجزاء النارية عنها فتسقى المبردات مثل حليب بزر الفرفخ والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فتسقى المجففات المحللة للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة

كثرة درور المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة لتليين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان خروجه مما يفسد مزاجه ويبرد فلا يتاتى منه الاحبال ويجري بها فوق مجرى المني لان تليينها لما يسيل فوقه ازيد من تليينها لتسهيل تحته وبسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدات حركة الاجزاء القضيب فاوجب الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوع في رقبة المثانة ويلزم بذلك سيلان الرطوبة منها وهو الودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته لتغرية المجرى لان البول لكثرة مقداره بطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتبس لا ان تلك الرطوبة ليكسر بلعابيتها حدة البول فلا ينسلخ المجرى وتولدها من غدة موضوعة تقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها تلك الرطوبة وهي اذا كثرت حللت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير مزاولة الجماع فيكون اما لكثرة المني لقلة الجماع وكثرة تناول المولدات للمني فيمتلي اوعيته وتتمدد وتتاذى ويضطر الى حركة دافعة للمني بانفصامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المني عند الجماع واستواؤه في القوام لكمال النضج لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المني قوية فتغصب مادة المني من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المني الذي قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمني من الحار والبارد وعلى حسب الواجب واما لحدة المني وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته الاحساس بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المني لحدته يجرد الرطوبة الغروية الى الصفرة ويدل عليه

الاسباب السابقة وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب البنفسج والعناب والنيلوفر والدواء البارد المقلل للمني المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر القطونا والبنج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر والكافور او عند المني ببرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتعجز عن امساك المني فيسيل هو بنفسه وعلامته رقة المني وان يسيل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية وفتل القضيب اذ هو ينفخ المجرى ويتسع ويصير حاملا لانه يرق جرم المني والاسترخاء فيما في ذلك وساير علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المغلظ للمني المتخذ من بزر الفقد وهو بزر الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفرنج والسعد والجلنار وبزر السذاب والمرو الابيض والشهدانج والكمون والشونيز والمغة اليابسة ونحوها والخذ الكوله واما لتشنج وتمدد يعرض لعضل اوعية المني فيسيل المني لعصره عليه كما يبرز عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى الحركات فيتحرك الدافعة لذلك فتدفع المني عند وقوعه في الاوعية لكنها انها تدفع المودي الاقرب الذي هو المتشنج كما يعرض القي عند تاذي المعدة من مود غير الطعام خلاف ما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج مات تشنجها حابسة لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة المثانة وذلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان يتزامن انعاظ لعدم الاسترخاء الا ان يكون في الصرع وتوتر الذكر المسمى فريسيموس لما يتشنج فيها عضلات اوعية المني والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما لضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع على ما ذكر في هزال الكلية وعلامته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شي كثير من مادة المني من غير لذة ولا دفق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المني يسيل منه شي كثير ويحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق بالثوب وهو مودي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة الغريزية المعهد بالانعقاد منها تغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها واما الفكر في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك لاعضاء المني الى فعلها وهو الانتشار والاخراج للمذي والمني في زمان الحركة ضعيفا فيتاذى او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب

المذكورة مثل كثرة المني وحدته وضعف الماسكة **وعلاجه** ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية

القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المني مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب بلا

عيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع انهن يضعفن ورقة وعيبة فهن ضعف جدا فيميل عن امساكه بادني سبب

وينبغي ان يتفقد انه من اي سبب ويعالج بعلاجات المذكورة في الرجال **في الاحتلام** اسبابه مثل اسباب

ورود المني الا ان المني يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة ولا يتحرك المني ولا تتولد النفخ

الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه

شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المني عند النوم والنوم دائما على الظهر وعلى فرش

الحرير من المخلات لسخونة الكلى والشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن

لذلك المني ويتحرك ويتحلل منه رياحا نافخة منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة

والامتلاء فيخرج منها روح وريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفاء وينام على

الجنب الايمن لان الكلية اليمنى مماس محدب الكبد فيكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية

اليسرى نازلة لعدم المزاحمة الحاصلة لها فيكون قريبة من الجنب الايسر فيسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى

فانها لا تسخن عند النوم على اليمين وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والقنبيل

ونحوها **في فريسموس** وهو باليونانية اسم لعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم في الاعراس وقيل انه في

الاصل كان لدلالة الشيطان استعير منه لهذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة الشيطان

اسود قائم الذكر ويجعل يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم قال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا يلعبون بقارورة من

خشب يسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان يشتد الانعاظ

ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة للجماع عند قلة المني او مع شهوة عند كثرة المني ويبقى بعد قضاء الوطر

على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس المني وربما انقطع بها ويطول لقوة الحرارة وكثرة ما ينجذب

اليه من الدم بسبب التمدد المولم وهو يقرب بالتشنج لتمدد ادخاله في عنق الرحم ولتضرر الرحم ايضا عنه

الادخال لشدة صلابته ولان المني لا يصل الى قعر الرحم عند عظم القضيب والحركة الاولى قد يرد بسبب الحرارة

في الاحتلام

في فريسموس

المثانة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء المني وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب

اليها من المواد الحادة بسبب الالم لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك

فوق ساير الاعضاء ولشدة مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظ في اعضاء الجماع

ومداخلتها في مجاري القضيب اما متولدة في نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة في اعضاء قبلها

وعلامة ما يتولد في نفس القضيب ان يكون معه اختلاج في القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من

الشرايين ان لا يكون معه تقدم اختلاج في القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها

فيشتد فيها والاذى من الريح الغليظة ومادة هذا الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة قليلة تحرك

تلك الرطوبة ولا يقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها وقد يعين هذين

السببين اعني المادة والفاعل تكاثف جلدة القضيب وصلابته لانه يمنع تحلل الرياح عن المسام وتقدم

الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ التقدم زايد من الاغذية المولدة للبلغم والنفخ والحادة الحريفة لانها

تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة النوم على القفاء فيذوب المني بحرارة سخونة الكلية ومن شد

الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها من الدم فينصب اليه كثيرا من الدم

والروح ويسخن المني وعينته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء من ترك الجماع مدة فيحرك

المني عند غلبته والريح الشهواني بقوة ويؤدي الى فريسموس وعلاجه ان كان مع حرارة وكثرة دم

الفصد وساير ما يقلل المني مما ذكر في كثرة الشهوة وسيلان المني من الحرارة من تقليل الغذاء وسقي الادوية

الباردة المجففة للمني وشد صفائح الاسرب على الظهر والعانة وان كان مع بياض اللون اي لون المني ورقته

المني فالقي بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه من انحدار المواد الى اسفل والتمريخ بمثل دهن

السذاب وساير ما قيل في سيلان المني الذي من الرطوبة البلغمية في الغديبوط الغديبوط هو الذي اذا جامع

يبول عند الانزال ولم يملك مقعدته لاسترخاء عضلها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا

واكثر ما يحدث هذه العلة للذين يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المني ورقته وكثرته فيهم اللذة اي لذة الجماع و

هم ذوو الطباع الكثيفة فان التذاذهم وتالمهم بالمحسوسات الحسية اشد واقوى من ذوي الطباع اللطيفة

وربما يقتل الالم

الفرق بين الفريسموس وعلاجه

علاجه

المتهيجة [illegible]

وجد [illegible]

الفرق [illegible]

وذلك لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التي هي الاجسام الارضية يبقى تكيفه
بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له فيعظم ما تكيّف به في الزمان السابق مع ما يتكيف به في اللاحق فيدركه
القوة المدركة على اتم وجه فيلتذ به او يتالم بخلاف ساير الالات فانها الطف من آلة اللمس وكذا محسوساتها
من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس السامعة الهواء
المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد منها اكثف من الاخر
على الولاء كذلك الالتذاذ والتالم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من اللذات اللمسية التي هي اقوى الجميع
سيما في الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكما يلدون اولادا ضعفاء والسفهاء يلدون اولادا اذكياء لان
الحكما للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منيهم فضل قوة وروح فيكون اولادهم ناقص
العقل والقوى واما السفهاء فلكثافة طباعهم يتقهرون ويتغلبون من لذة الجماع ويميل نفوسهم بالكلية اليها
فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا في العقل والفكر وساير القوى ويسترخون جدا عند
الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شيء ويضعف قواهم ويعرض حالة كالغشي ومن استفرغ المني فانه يضعف
القوى بخروج ارواح كثيرة معه من شدة اللذة واكثرهم مترهلون الابدان لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة
ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودمائهم رقيقة فيجري الفضل اليهم لذلك عند
الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن في عضلاتهم واعصابهم وتدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اي خلاء
المعدة والامعاء وبعد تبرز ويتناولوا الاشياء القابضة العاقلة للبطن مثل القلايا المبززة بالكمون والقبج و
الطيهوج والكرداج والارز الحمص المطبوخ بقليل دهن ويتحملوا شيافا متخذا من اقاقيا ورامك وجلنار و
صمغ وكندر ويتعاهد واطليه خصوصا عند الجماع ويعتني بتقوية قلوبهم لتكثير ارواحهم وتقوية قواهم ومعدتهم وان
لتقوية اعضائهم ويكسر حدة منيهم لتسكين شبقهم **اورام الانثيين** تكون اما حارة **وعلامتها** حمرة اللون و
عظم الحجم لتحلل المادة الحارة نحوها الاصلية والنارية العفنة والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان
في نفس الخصية لاتصالها بالقلب **وعلاجها** فصدا الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل وماء الورد و
اللعابات مثل لعاب بزر قطونا والعصارات عليها مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندباء وبعد

الابتدا الى الانتهاء يخلط بها الادوية لانها تبرد وتردع وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلى والحمص ثم يوضع
عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل الملك والكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء
والتليين وصفرة البيض لانها الين الاورام الحارة ويحللها تحليلا قويا واما باردة بلغمية **وعلامتها** بياض اللون
ورخاوة اللمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد التي حرات مما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة
من الادوية مثل دقيق الباقلى والحمص والكمون والاكليل الملك والبابونج والحلبة والمقل والشمع
ونحوها واما صلبة سوداوية **وعلامتها** الصلابة والكمودة **وعلاجها** استعمال القي والتضميد
بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق
البقر والابل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعة السايلة مبخرا ويلد بالقرية
مطبوخ العنب وهو الرب فافهم هذه علة نادرة تعرض في النساء واندر وهي اختلاج الذكر في الرجال وفم
الرحم في النساء وقد يعرض في اوعية المني لورم حار بها وانعاظ شديد بما يجذب الى العضو دم كثير بسبب
حرارة الورم ولما يجذب اليه ايضا بعلة الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة
لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا يتحلل بسرعة وتصير سببا للانعاظ والاختلاج ان لم يتدارك العليل مثله
تادى الى خلع اوعية المني من شدة التمدد ومن عرض له الفتق من اصحاب هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق
عرقا باردا فهو يموت لان الفتق انما يعرض عند تادى الدماغ من ورم ذلك العضو وشدة المه لانه عضو
عصبي ذكي الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة
النارية على الرطوبات التي في الغشاء والمراق وآلات التناسل واحالتها الى الرياح النافخة والعرق
البارد انما يكون لضعف القلب وانحلال القوى من شدة الوجع وتخلفها عن امساك الرطوبات فيسيل
ما رق ولطف منها بالعرق **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت
وخيار شنبر وذلك لئلا تنصب المواد الى موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء
الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمني والافيون بماء الخس وماء الكزبرة وسويق ماء الشعير
وبقلة المبارك وعصا الراعي فان لم يكف ذلك ودام الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرطا ويرسل
العلقا

عليه الماء بعد تنقية البدن والاحتمى من انصباب المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو وجع الانثيين و
القضيب يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته الحرارة والالتهاب وعلاجه ان يوضع عليها العصارات
البارده مثل عصارة الكزبرة والقرع والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيه افيون عند شدة الوجع
والخوف من حدوث الغشي والتشنج واما من سوء مزاج بارد وعلامته قلة الالم والوجع المحدد وعلاجه
التمريخ بالمروخات الحارة مثل شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذي قد قوي بجندبيدستر واما من ريح وعلامته
انتقال الوجع وتمدد بلا ثقل وعلاجه وضع الاطلية الحارة المحللة عليه والتكميد بالمريخ مثل البابونج والاكليل
والشونيز والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التي قد اذيف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين والشبث
واما من ضربة او سقطة وعلاجه الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة لئلا يصلب فان
المرخيات يلين قوام العضو ويهيئه للتمديد وتعده لان يقبل منه الفضول وكل ذلك مما يسكن الالم بخلاف
القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمي والكرنب وعنب الثعلب في تعظيم الخصيتين
قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب فلا يتولد منهما المني على ما ينبغي
لما يجد فيها الحرارة الغريزية لعظم المكان ويمنعان ايضا من المشي واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكي
المسيحي من ان رجلا عظم خصيتاه في دمشق حتى كان يكبسها على قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة والنوم
حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النوري وطلب المعالجة من الجراحية وانهم امسكوا من معالجته خوفا
من موته ثم حضر الى دار العدل وسأل من نائب السلطنة ان يأمرهم بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقي بعد
ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما فكان وزنهما سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة
درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد اللبن فيهما على ما ينبغي
ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغذائية التي يعالج بها الثدي الابكار والنواهد
وهي التي يجرح ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر مثل البنج والشوكران ولحم
وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يخلط منه القمح والصلابة بماء الكزبرة مثل حكاكة الاسرب وحكاكة
حجر الرحى ارتفاع الخصيتين وصغرهما قد يعرض للخصية ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فيولم ويمنع

اكثر الحركات ويصغر ويجتمع في ذاتها لاستيلاء المزاج البارد عليها والضعف كما يكون عند الخوف
الشديد والغوص في الماء البارد ويصعد من البرد ويرتفع على قدر الامكان الى اعالي
البدن ليكتسب حرارة من الاحشاء والشرب والاعضاء الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة
الجوهر عديمة ومع ذلك على خارج البدن فتأثرت من البرد تأثرا قويا فتكاثف وانقبضت بالعروق والات
المتوهما البدن وربما غابت وارتفعت الى الاعلى حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عنده
دروره ويحدث تقطير البول وعلاجه المروخات والاضمدة المسخنة الجاذبة الدم مثل دهن الفرفيون ومرارة
الثور والحلتيت مثل حلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والابزن للاسخان
والتسمين دوالي الصفن وهو كبر الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وفي ما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما
احتقن فيها رياح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج لحركة الريح وقد يعرض مثل
ذلك على جرم الانثيين فيفسد المني ويسمى القرو الدوالية وسببها انصباب مواد غليظة الى هذه العروق التي
في الجلد وفي جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلية ملفوفة عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض
ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولانه ايضا
تهيأ لينصب اليها المواد فان الاجوف النازل يتفرق منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين ويسميان الطالعين الى الكبد
ويتشعب من ايسرهما عرق يأتي البيضة اليسرى ثم يتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما
كان كلا منشأ العرقين الاتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون
الدم والروح اللذان يأتيانها ابرد وارطب لعدم تصفية المائية عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما
يكون منشؤه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية وهكذا
الامر في شريح الشريان فيهما وانما جعل لذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة فيكون توليد المني
فيهما متساويا ولا يختلف فعل المصورة فيه وعلاجه علاج الدوالي التي في الرجلين وقد يجيء وعلاج الاورام
الصلبة في الانثيين لمشاركتهما في السبب وهو المادة الغليظة وقد ذكر وهو القيء والتضميد بالاضمدة الملينة
المحللة استرخاء الصفن قد يطول الصفن ويسترخي بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلاد الجنوبية

قروح الذكر

لمجاورة الجمار من خزات يترشح ما في داخله ويكون فيه امر يحج ومراحمه عند المشي وعلاجه التطبيل
بالمبردات المقبضة مثل العفص والآس والورد والعدس والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكرمانج
والتضميد بها قروح الذكر والخصية وحواليها قروح هذه المواضع ترد وتسرع اليها العفونة لقربها من مجاري
الفضول الحادة العفنة ولانها مستترة من الهواء البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسعى
في زمان يسير ويجب ذرور التوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما
او ذرورا اما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق وحاثجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات
القوية واما الآكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فتعالج بالقلقديون ونحوهما
باكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوسخ والصديد ويجففها واما اذا كانت القروح داخل القضيب
ويستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية التي من
قبل الاول ماله تبريد وتجفيف واللين منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة تعالج بعلاج المثانة حكة القضيب
يكون اما من مادة حادة صفراوية او بورقية او دم سوداوي متعفن ينصب اليه وعروق حادة ينصب ويترشح
من نواحيه فيحكه وعلاجها نقص تلك المادة بالفصد ان امكن وبالاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم
طليه بالخل ودهن الورد قليلا ما بيشا وماء الكزبرة المعصور ان كانت بورقية والافضل الكبريتية
وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل المواد ويسكن لذعها ثم طليه ببياض البيض
لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان
الامر اغلظ ينبغي ان تحجم على الاربية عند باطن الفخذ ويرسل عليها علق في القضيب العلق ويطلى بالطلية الجرب
على ما يجيء اورام القضيب علامات الحارة منها والباردة مثل علامات اورام الانثيين ولذلك معالجتها
وعلى الباردة بدقيق النوى التمر والخطمي ضمادا بالخل شقاق القضيب يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا
انما يحدث من الحرارة واليبوسة ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يؤخذ قيموليا وهو طين ابيض
وتوتيا وحنا وكثيرا ويتخذ منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض الثاليل والتوث على القضيب
في نواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل ويطلى بالورق المحرق ورماد حطب الكرم وغيره ذلك مما يحلل

ويشف الرطوبات

سدة مجرى القضيب

ويشف الرطوبات الجامدة التي هي مادتها فان لم ينجع فيقطع ويذر عليها الزاج والزنجار يحبس الدم السدة في
مجرى القضيب يكون اما من بثور يخرج فيه وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى فلان البول
لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسل دفعة وعلاجه فصد الباسليق وسقي لعاب بزر قطونا وماء بزر
بقلة المبارك وان يزرق في الاحليل بعد انفجار البثرة شيافا ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين
الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة يندمل بسهولة
لان مرور البول عليها ينقيها من الوسخ ويجففها واما من خلط غليظ لزج يحتبس فيه وعلامته عسر البول من
غير حرقة وخروج خلط الغليظ فيه وعلاجه سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج
وبزر البطيخ والحلبة وتلطيف التدبير مثل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت او حليب لب القرطم
وان يطلى على القضيب المياه الملطفة التي يطبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفنجنكشت
والصعتر ويزرق ايضا في الاحليل مثل دهن البابونج اعوجاج الذكر سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط
غليظ لزج في عضل من عضلاته فيتمدد الى جهة تلك العضلة واما من ورم حادث به واما من تشنج يابس
او امتلائي في عصب من الاعصاب الآتية اليه فان كان في العصب الآتي اليه من العانة كان التعوج الى
فوق وان كان في العصب الآتي اليه من القطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا
يندفق المني عنه الى قعره على استقامة علاجه ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن
السوسن والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع والرياحين ثم يسوى
باليد في الفتق المراق المربوط بالمدة ما بين سرة والعانة وهي مجرى الضيق الذي يحدث عن اجتماع اطراف
الصفاق عند الارنبتين وقت نزولهما الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما للبطن بعد المراق وهو الغشاء الخارج
وبعد العضل غشاءان احدهما الثرب وهو داخل ويقال له ابيلس اي الطاق من حيث انه يطفو وهو
يحوي الامعاء ويحفظها بدسومته ويحصر الحرارة التي فيها ويمنعه من ان يتغشى لكثافته وهذا الغشاء
بالحقيقة مركب من غشائين يتشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والآخر الصفاق
ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد من على وعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى الارنبتين

حصل فيه نفختان مثل برنجان ينفذ فيهما عروق وعاليق ثم ينفخان ويبطان حتى يصير اكالكيس
للبيضتين اذا اتسعا والخرق ما بين الثقبتين من الغشاء والصفاق حتى ينزل فيهما شي مما فوقهما
الى كيس الخصيتين ويسمى قيلة وادرة وقرو وسبب اتساع هذا المجرى اما رطوبة مرخية مما له توسعة
خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك تحدث هذه العلة بالصبيان لكثرة الرطوبة
مزاجهم وضعف اعصابهم واغشيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك لنا زلا مما ان يكون المعاء الثرب الا اذا
عرض للثرب فتق فيرى المعاء وحده وعلامته ان يحدث قليلا قليلا وحدوثه تطرا لانه من علامات اتساع
المجرى سواء كان النازل معاء او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على التدريج بخلاف الخرق
وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء وبالغمز لغلظ جوهره وثقله وميله الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف
الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء وبالغمز لانبساط الامعاء والاغشية حينئذ
ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى الذي نفذ فيه الركالع بل يرجع
بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع عند ذلك لما يجدد الرطوبات
ويجذب الامعاء من اسفل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عنها ميلها ويتقلها الى جهة الاخذين
ويقرقر بسبب الحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه وجع القولنج لالتواء الامعاء
وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى ذلك المعاء النازل الى الكيس
الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في الكيس عسر رجوع المعاء من ذلك المجرى
الى موضعه ولا يمكن ان يحل القولنج الا بعد استقامة الامعاء واما ان يكون اي النازل الثرب فقط
وعلامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء واسع مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط
الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء
فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة وبلا قرقرة اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح
كما للامعاء وعلاجهما جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الاتساع في المجرى فان لم يرجع
اجلس العليل في الماء الفاتر ليسترخي المجرى ويتسع وغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يضمد بضماد متخذ من المصطكي

والعفوص

علامات الفتق الريحي

والعفوص والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين والمر والشب والصبر والابهل والعفص
والاسراش وغرى السمك ولا يحل ثلاثة ايام وهو مستلق حتى ينقبض المجرى ويضيق ويحذر الامتلاء لئلا
يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى السفل والحركة عليه لانها تعين على النزول والانحدار والمنفخات لانها تمدها
القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرتها تتحرك الى الكيس وتسد المجرى دائما
بالالحام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحا وعلامته ان يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك
لخفته ولطافة جوهره وتقرقره شديدة وعلاجه الشد بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح
مثل الكموني والجوزبنا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب والفنجنكشت والوج والفودنج والمرزنجوش والشيح
ونحوها والتمريخ بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى
الكيس من دفع الطبيعة او يتولد عنده لبرودة واحالة الدم الذي يصل اليه لغذائه الى المائية وعلامته
ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون ويمتلئ جرمه ويترطب بالمائية
فيزول عنه التشنج وايضا يمتلئ جرمه ويرطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد
فيدرك تحته شفيف الماء وصقالته ثقيلا بخلاف باقي الاقسام اما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما
الثربي والمعوي فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان
يعظم جدا اذ كل ما يرد اليه من المائية والرطوبة يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه
البول بحجمه لانضغاط المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والملوث كثيرا ولانصراف شيء من المائية الى
الكيس عندما يكون من دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وانه لا يرجع
اليه وعلاجه ان كان كثيرا ان يبزل بين الدرز وما زاد له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التقليل
في يومين الى اربعة ايام لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيتان بعد ما يمكن ويؤخذ حديدة دقيقة
مجوفة محماة ويدخل في موضع البزل وتدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباربطا
فينتج موضع الفتق فيضيق فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الخنكرينة وقد يبزل ويترك من غير
كي فيجتمع العليل مدة حتى يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاد العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس لتنفش

فى الهواء ولا يجمع فيه ثانيا ويكوى موضع البزل فيه بحيث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون
الخياطة ويذرون عليه الادوية الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم غير خياطة وان كان
صغيرا يجفف تلك المائية بالادوية النافشة للماء المستعمل فى الاستسقاء الزقى مثل رماد قضبان
الكرنب ورماد خشب البلوط او يطلى بالزيت المقوم وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر وعلك الفلفل
وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ وقد يكون لانصباب مادة غليظة فتلتصق
الخصية ويسمى القرو الحجرى وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان غلظ الصفن وصلابته من ورم او سمن يسمى
اورة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمى هو نبات لحم فى الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم
فى هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع رديه واما غلظ الخصية وسمنها فهو يعظم
وقد ذكره من قبل **وعلاجه** علاج الورم فى الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد **واما الادرة الدوالى**
فقد ذكر فى دوالى الصفن فى امراض الرحم فى العقر بالفتح وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط
يكون اما من سوء مزاج الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم وتضم افواه العروق التى تصب فيها المنى
ودم الطمث الى فضاء الرحم واذا ورد المنى اليه من الرجل والمراة برده وجمده فلا يجتذب **وعلامته**
رقة الطمث لانه بسبب ضيق المجارى يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة
دمه اى دم الطمث لكثرة مائيته وقلة الشعر فى العانة لان تولد الشعر انما يكون من ابخرة دخانية تنفصل
عن الاخلاط بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون فى المسامات المعتدلة
فى السعة والضيق والبرودة يكثف الجلد ويضيق المسامات بل تسددها فلا ينفذ فيها من الابخرة
ما يصلح لتكون الشعر الا قليلا ايرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول زمانه اى تباعدات
الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضتين مديدة والاوضحان يقول تطاول الطهر كما **قاله الشيخ**
وذلك لان المراة التى هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا كثر
جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون واللمس وغير ذلك
وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمى بالايارجات والحقن ثم تسقى الجوارشنات

والمعجونات

والمعجونات الحارة مثل مثرود يطوس والمجربنا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران
والسنبل والاكليل والساذج الهندى والقردمانا والشحوم مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن
الناردين فى صوفة وتبخير الرحم مثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعة والقنة وحب الغار فى قمع
بعد الطهر واما حارا بحيث يفسد المنى ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور واما الحرارة المعتدلة فانها ينفع بها
فى الحبل بجذب المنى وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك **وعلامته** نحافة المراة لكثرة التحلل
واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا المزاج وسريانه
من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر فى الثنة وهى ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض وحرارته وغلظه
وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته **وعلاجه** تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش
والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجديى بالاسفاناخ والقرع واكثارها بما يخصب بالاغذية الموافقة
لها لان الرطوبة تعظم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها واما يابسا يجفف المنى ويفسده ويكون ما يتولد
فى الرحم من المنى غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط والتشكيل ولا يفتح منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا
يصل الى الجنين الا شئ يسير وبالجملة اليبس مناف للتكوين والتغذية **وعلامته** ايضا نحافة المراة وزيادة الطمث
ويبس الفرج دائما وربما بلغ من يبسها ان تشبه الجلود اليابسة **وعلاجه** الترطيب بالتوسيع فى الاغذية و
الاشربة الرطبة مثل اسفيدباجات الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر
وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان المرطبة ومثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط
والدجاج والفرازج الملينة مثل مخ ساق الايل والبصل ولبن النساء ولعاب حب سفرجل واما رطبا يضعف القوة
الماسكة باسترخاء الليف ويحدث فيها ملاسة فيزلق المنى ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة
للمنى ايضا فلا يجذبه ويغمر المنى ويجمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التوليد فيه كما يعرض للبزور
فى الاراضى النزة **وعلامته** ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت سقط اذا عظم الجنين
لان المشيمة التى هى غلاف الجنين متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلات تلك
النقر بالرطوبة ولم تستحكم الرحم الامساك والحفظ فيسقط بادنى سبب **وعلاجه** تنقية البدن

من البلغم بالايارجات واستعمال القيء وتناول الاغذية الناشفة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة الجففة وبحمل الفرازج المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن الشبح والسداب والمر والزعفران والعود والعسل في صوفة والحقن فيها او في الرحم بطبيخ الحبوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والصعتر والسنبل والسك والسليخة وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروايح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم فيفسد بها مزاجها فيفسد المني فيها اخرج تلك الاخلاط **وعلاجه** تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن والاضمدة الطيبة التي فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو الموضع المشترك بين انتهاء بطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه مني الرجل الا ان يكون المرأة على هيئة الساجد عند الجماع فحينئذ يتمكن المني من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل في الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المني فيعصره ويخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء ويضغط ايضا مجاري المني من المراة ودم الطمث فلا يجري الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفي بتوليد الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجاري فلا يصلح للتوليد والتغذية وايضا لا يفضل من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفي الجزء الغاذي في الاشجار العظيمة فانها في الاكثر يكون قليلة النماء وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الذكر الى الموضع الذي يمكن ان يندفق منه المني الى الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وايضا يكون منها قليل النضج كثير الرطوبة لبرد مزاجها **وعلامته** كثرة الثرب انتبال البطن اي ارتفاعه وتعظمه فوق المقدار والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتغال ويكثر الاشتياق الى النسيم البارد والثرب يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر لتلافي بدء ما فات من العظم والتاذي بادنى ريح او بخر يجتمع في ضيق المكان **وعلاجه** التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحادة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل الصغير الكوني وغير ذلك مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة في التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج مني الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حارا محرقا او باردا جامدا او رطبا سيالا لا يلبث في الرحم لرقته او يابسا لا

في الرحم

في الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظته ومتانته **وعلامته** حرارته **علامات** المزاج الحار وصفرة المني وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه **وعلامة** برودته علامة المزاج البارد ورقة المني وغزارته لما لا يتحلل منه شيء لعدم الحرارة وليس يبلغ مزاج المني في الرطوبة والبرد الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة ويقوى اذا كانت مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعقد في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة يعتدل بالرطوبات المنوية الطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتقدير والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا له مزاج او يشبهانه كالامزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا **وعلاجه** امالة المزاج الى الاعتدال بالادوية والاغذية واستعمال المني الموافقة مزاجها لمزاج الرجل والمراة التي يكون مزاجها ضد مزاجه حتى يعتدل مثله عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر رباط الكمرة وهي راس القضيب فاذا خرج منها المني لا يرمي على استقامة الى اقصى الرحم **وعلامته** ان يكون الكمرة متعوجة منجذبة الى ناحية المجرى ولا يرتفق البول على استقامة لانحناء المجرى الكنه يرتفق الى اسفل او لا يرتفق اصلا لانحناء المجرى وميل الثقبة **وعلاجه** ان يلين ذلك الرباط بالملينات من الشحوم والالعاب ونحوها كاللعابات والادهان ثم تمدد ويسوى ويشد على شيء مستو حتى يستقيم او يقطع قليلا ان لم يستقم بهذا التدبير ويوضع على شيء مستو ويشد بلحم الجرح مستويا واما المرض الحادث في الرحم مثل ورم صلب او نبات لحم ثوللي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانقلاب الرحم **وعلامته** ذلك ظاهرة للحس **وعلاجه** ازالة ذلك ان امكن وقلما يمكن لان لا يعرض مثل هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورثنا الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي عظيم يتبعه الموت وقد يكون فم الرحم لصلابته يحدث في احد الشقين من ورم صلب او تكاثف وتقبض من برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين والبائه فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يحدث من الوارم ويجذب النضج اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق فلما يغلظ ويتقلص فيجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة

لا يتغير بالهات ذلك الشق والباقي فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذات اي محاذات الفرج فلا
ينفذ اليه المني **وعلامته** ان يصيب المرأة وجع عند المجامعة لما يجده عنق الرحم عند ذلك الاستقامة
على هيئة القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فتجد المرأة والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل هو
عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق الباقية **وعلاجه** قصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل اليه ان كانت
القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان بقبض وتكاثف من غير ورم ومادة استعملت الملينات من الحقن
مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولب حب القرطم وبزر الكتان مع دهن الخل في القبل والمروخات مثل الشحوم
ودهن البابونج **والحمولات** مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الخل في صوفة والحمام المرطب وان
كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوى القابلة الرحم باصبعها ممسوحة بالقيروطي
او بعض الشحوم حتى يحاذي فم الرحم وقد يكون سقطها بعد الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني مثل سرعة
القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم او حركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها تزلق المني وتخرجه
ان كان عروضها قبل استقراره واما ان كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة ويقلعها عن نقر الرحم
او نحو من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد واقوى واسرع من تاثير
الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان قوي النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث واعتاد التثبت فيها واخفائها في النفس كان تاثيرها
فيه اقل ومنه من هو بخيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها قليلة رقيقة وليست هي من باشر الامور الهائلة واعتاد فيها
التثبت فيها فانما يظهر فيها تاثيرا عظيما بحيث تزعج ارواحها وتخور قواها وتثور اخلاطها وتتغير جميع افعالها حتى لا يقدر على تدبير
البدن كما ينبغي ومع ذلك فان قواها تتحرك الى جهة تلك الالام وتتخلى عن حفظ الجنين وامساكه فيسقط او من الالام
البدنية من سقام يوجب ضعف القوة الماسكة او وجع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين وتفقد
الجنين منه غذاؤه فيهلك ويدفعه الرحم كدفع المعدة الغذاء الفاسد فيهما عند عظمه او استفراغ خلط
تضعف منه الامعاء بسبب كثرة الاختلاف ومرور المواد عليها والمجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين ويتاذى
بمرورها الجهة او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او تضعف ويجوز قوة

الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج فلذلك لا اشتياق الطبعي الذي له لجذب المني يرتفع عند الجماع الى فم
فيخرج الجنين لذلك ويسقط او كثرة استحمام من لم يتعود استحمام له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات البدن والرحم
وبلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبة غريبة في البدن ويحوج الجنين الى هواء بارد
لما يسخن قلب الحمام من حرارة الحمام ويحتاج الى النفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون وافيا بتبريد قلب الحامل
والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد وحركات منزعجة مضطربة موهنة للعلائق المشيمة
مع ان الحمام ايضا يرخي الاعضاء بكثرة الترطيب ويرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل
وعلاجه التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة في الرحم يحول بين غلاف
الجنين وبين متعلقة بالنقر التي في الرحم فلا يتصل بها العروق التي ان تنبت
منها المشيمة **وعلامته** انتفاخ الثنة دائما والتاذي بالاطعمة المنفخة والاسقاط
قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء والرطوبة فانه لا يسقط
الا عند عظمه **وعلاجه** سقي ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح
ويلطفها ويخرج البلغم والرطوبات التي هي مادتها في وقت لا حبل فيها لانه
عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش الرياح وتعالج به الرحم الباردة
من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات والاطلية
والمروخات ويكون من اورام حارة في الرحم او بواسير او قروح رديئة فان
الحمل لا يكون الا مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجي من بعد
وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت في تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن
يميل من الغذاء الا لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه ولان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد
من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين فيصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يكون بزيادة في هزالها
يضعف الجنين ويسقط من عدم الغذاء **وعلاجه** التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذي هو غذاء الجنين
بسبب من الاسباب **وعلاجه** ادرار الطمث وقد يكون لفساد الاغذية مثل الحجامة بالمدة والكرب وهو يقع عرضا الا

التي هي مجاري المني حتى يبرز ويجمد ويتصلب فيتعفن فيبقى المجرى بالكلية فلا ينجلب المني اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذي خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره افلاطون في كتاب الكي والجراحات وقال بقراط في كتابه في المولد جمهور مادة المني هو من الدماغ فانه ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع ثم بعد ذلك يلا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه في العرقين الطالعين المنشعبين من الاجوف ثم الى العروق التي في الانثيين ولهذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبري صاحب المعالجات البقراطية في ... الفصد عن بقراط انه ذكر في الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا الجماع ... عن الناموس ... العرقين فيقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير بصورة النساء فيتبركون به ويتوسلون به الى الله ويرون ان دعائه مستجاب وان الله قد اصطفاه واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال علي بن زين الطبري في فردوس الحكمة ان جالينوس ينكر ذلك ويخطئ قول بقراط ومن اختصم وجد كانت الغلبة له وقال الشيخ الرئيس ان المني ليس ان يكون من الدماغ وحده وان كانت مجرية منه وبخ ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو رئيس وغير رئيس ومن الاعضاء الاخرى ثم يجتمع الى هذه الاصول قال القرشي انما يكون تولد المني من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم ان المني في كل جزء من كل واحد من الاعضاء يجري فيحصل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون وصولها الى هناك الا بان تجري تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى تصعد الى الدماغ وهناك تفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخير ثم من هناك تنزل في العروق التي خلف الاذنين وينفذ الى النخاع وعروق هناك لكيلا يتغير عن التعطيل الذي افاده الدماغ فلا يبخره الحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم ... في الكليتين وبعد ... ذلك الدماغ ... او شابهته بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويحدد بكل فيهما ... ونضجه ومنهما يندفع الى ...

واقول اني قد وجدت في كتاب منسوب الى هرمس في سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات ترجمة ابو ... ما يؤيد كلام القرشي وهو ان المني اذا خرج من معادنه عند الجماع ابتلى بعضه الى بعض وسيما الى الدماغ واخذ ... ثم نزل الى الذكر وخرج منه قال الفاضل العلامة قطب المحققين في شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس ... وكذا الثاني لانه يلزم منه ان الانثيين متى قطعا وكان العرقان بحالهما ان يبطل النسل وهو فاسد

نقطع العروق المذكورة ... ان يكون سبب الانقطاع ... والقطع ... الى الانثيين ... في الدماغ ...

وممكن ان يقال ...

ويمكن ان يقال في جوابه انا نختار القسم الثاني لكن لا نسلم انه يحصل الاستغناء بهما في بقاء النوع عن الانثيين كالاستغناء بالانثيين عن الرحم والقضيب والاوعية وغيرها من آلات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لتولد المني الموجب للنسل كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه وكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستغناء بوجود كل منهما عن الآخر وقد يكون العقم من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل لحاسية في المني كما للشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان يصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح وبعضهم يبولان على اصل نبات الخس او القرع فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع من شعير وسبع من باقلاء ويصير في اناء خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقم من جهته الرجا بالجيم يسمى به الارض لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة يشبه الرحى قال الشيخ كان الرجا من جميع اقسام هذه العلة هو ما يشبه تضع فيه المراة قطعة لحم لا صورة لها وهذا القسم بعينه هو المسمى مولي ولا يقال لغيره ذلك مولى ويسمى بالفارسية باد و ... وهذا الكلام يدل على ان مولى الذي ترجمته بالعربية الرحاء بالحاء المهملة انما يقال لقسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض المراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات والغثيان حتى منها الى المعدة وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الدم الورم او اشتمال الرحم على ما يشبه اشتمالها على الجنين وربما كان معه صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا او الفضول الغليظة ويحس بطنها لحركة كحركة الجنين الحركة في الرجي فظاهر لان الريح الغليظة لا تتحرك حركة قوية جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كانت ذا حيوة واما في الورمي فلثقل الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في الفضول الرطبة والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غيرها يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا تكون كحركة الجنين وحجمها بحجمه ينتقل بالغمز عنه ويسره وسببه الاكثر مواد ينصب اليها

الانسانية

الوجبة ... القضيب

الرجا

انها وفيه بحث

او ... مع دم كثير

مع شدة وحرارة تحلل لطيفها او يبقى كثيفها فيتولد لذلك قطعة لحمية لها صورة ما لانضباط اصنافها لكثرتها وقد يتفق
تلك المواد من الحرارة الغريبة وتلبس لحما يستعد به لقبول نفخ حيوانية فيفيض عليها وقد سمعت امراة
ولدت جنينا على صورة سلحفاة يعيش ويتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحات وكثيرا ما
يكون على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولده اجتماع اشتمال الرحم فيه على ماء المراة فقط وتغذيه وتنميه
بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلقة لفقدان القوة الذكورية. واما ورم صلب يعرض للرحم او قرحة فيصير الرحم
لذلك صلبا متحجرا او ينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض المذكورة. واما رياح غليظة
يحتقن بين صفاقات الرحم ولا يتحلل لغلظها او كثافة العضو والفرق بينه وبين الحبل الحق شدة حجم البطن
معدودون بطن الحبلى وترهل اليدين والرجلين وانتفاخهما لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا ينصرف الى
الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف ويحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول ويضعف عن دفعها وتحليلها
سيما في الاطراف لبعدها من الينبوع ولما يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لاسيما لاندفاع الفضول
ولا سيما لكمال الرحم وان يكون قد تجاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى المروج فانه ربما يمتد سنين اربعا و
وربما يمتد الى اخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تادى به الزمان ويفرق بينهما بالجساء و
الصلابة التي فيه وعدم علامات الاخرى من علامات الاستسقاء **وعلاجه** سقي ماء الاصول بدهن الخروع
وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء
الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الترمس والابهل والشكاعى شيح وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر
الحيض من المشروبات والحمولات التي يذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد
والملح المسخنين والضمادات المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمروخ
خات مثل دهن الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة
كما يجي في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة. **كثرة الطمث** اما لسيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن
من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول فانه يكون فضلا مستغنى عنه **وعلامته** امتلاء الوجه وكثرة
ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة والنضارة لا ينقص

الى الصفرة والبياض بل ربما تقوى القوة ويزيد اشتياقا اللون ونضارته بخروجه لانه يخرج الزائد ويغير
ثقلا على القوى وثقلا على الاعضاء. **ولا ينبغي ان يحبس في هذا ما لم يظهر ضعف** في البدن والتغير
وتغيرة اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى **وشد**
الثديين ليميل الدم الى جهتهما الى الاسفل لانهما عضوان صغيران لكيلا يتبين الدم وحولانه
ينفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا وقويا **ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين** لان عروق
الرحم تشارك عروق الثديين في المراق ويوضع عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان يكون المحجم بالنار
لان حركة الدم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعية اجتنابها … وتدفعه الى اسفل ولا يمنع
عن الحركة الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة لحركته الطبيعية والقسرية التي عن الطبيعة و
لذلك ينبغي ان تكون المحاجم ايضا كبيرة ليأخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة ويكون الجذب ايضا
اقوى ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقها لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق **وسقي**
اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكهربا وبابس والشب ونحوها والصباغة صمغ
من اجناس الطين فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على الخاتم **والعفص وقشار الكندر والاقاقيا**
وماء الاس ونحوها واما رقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة لطافته **وعلامته ضعف البدن**
لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا واد **وتغير اللون الى الصفرة** لكثرة استفراغ الدم ولان الدم الرقيق الحاد
يكون قريبا من الصفراء في صفاته **ورقة ما يسيل** من الدم بالطمث **وحرقته وسرعة خروجه** لحدته و
لطافته **وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول** في امالة الدم وحبسه بالاقراص والشيافات **وسقي**
الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس والحماض ورب ريباس والتفاح
والتفاح **وكون الاغذية** القابضة الباردة مثل حصرمية والرشتة وكوما بيخ الارز **وسائر ما يقلل**
ما يقلل الدم لا الفصد لانه ليس هاهنا امتلاء دموي يوجب الفصد **وقد يكون لغلبة الرطوبة** والمائية على
الدم المرخية لافواه العروق المرققة لقوام الدم **او لغلبة الخلط السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق**
مثل الفتح العفونة وعلامته … نطيفة قد محت على النار لتقبل اللون كالملح

ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها لون الخلط الغالب فان كانت بيضا
فالفضل الرطوبة بلغمية وان كانت سودا او كدرة فهو سوداوي وهكذا ان كانت صفرا
فهو صفراوي وربما يبقى عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط
الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الجاذبة
ويكون من بواسير في الرحم وعلامته ان يجي بادوار غير ادوار الحيض بان يكون في
شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادواره تابعا للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه
علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل معها الدم مع المدة
والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجي علاج القروح وقد يحدث بعقب
عسر الولادة لما يضعف عنها الرحم وتنخرق العروق وتنفسخ الاغشية لشق التمدد
فيكثر خروج الدم وعلاجه علاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح
والشقوق في الرحم كما يجي قروح الرحم حدوثها اما من سبب من خارج مثل الضربة
التي تقع على موضع الرحم وتهتك وتنفسخ غشاوة واما من سبب داخل وهو عسر
الولادة وشدة الطلق تفرط التمديد تفسخ الرحم ومايلازم من الصياح
القوي والزحير الشديد يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوزعها
وتمدد الاوعية بالتوسيع او جذب المشيمة او جذب جنين الميت فيعرض
منه الهتك والتفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بنقرها فاذا انفصلت عنها
بعنف وقلع شديد قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض
لها التفسخ بالضرورة او خلط حار مرادي يقطع و يأكل الرحم جزءا بعد جزء او غدد
ورم او بثور وعلامتها الوجع بحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج ما
يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج اي ورم
حار قد جمع وانفجر قبل النضج الكامل والا لكان ابيض نضيجا وان كان دما اسود

بواسير من قروح رحم

منتن

منتن الرايحة مع وجع شديد يدل على التاكل لان الخلط الاكال لشدة تاثير
الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذوعه وحرقته وتقطيعه جرم
العضو الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على
فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح
والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها بماء اللحم مع وجع اقل يدل على ان
القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المتعفن ويسيل
عنه صديد غسالي وانما لا يكون الدم اسود المنتن الرايحة مع وجع شديد لضعف
الحرارة وقصورها عن الاحراق والتعفين لشديده التفريج والتاكيل القوي وان
كان مدة بيضا ثخينة قليلة المقدار مع لذع ليست لها الرايحة كريهة منتنة يدل
على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون من تصرف
الحرارة الغريزية فيها واحالتها الى مشابهة الاعضاء الاصلية في اللون والقوام
وقلتها انما يكون بسبب ان ما يجي من الغذا الى العضو المتقرح يصير اكثره جزوا لرواتع
بسبب ترتب عمل الحرارة الغريزية التي لم تتغير بعد بالكلية فعمل الغريزية تصير مدة ذات
لذع غريبة الرايحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فيظهر منها رايحة منتنة وعلاجها ان
ان كان فسخ او هتك في الرحم ان يحتمل الفتيلة في ماء القمع ويستنجي بمحبس الدم
ويحتمل الفرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان و
جوز السرو وبماء عصا الراعي وماء لسان الحمل والاس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم
ولان فيه قوة حابسة وتحليلا تعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة
الاندمال او يحقن بها اي بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان
الحقنة يدفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص
والجلنار واستعمال الفرزجة والحقنة ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هنا

المعنو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول
المسافة ويسقى اقراص الكهرباء مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار
خراج ينبغي ان يحقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقى المدة والوسخ من
موضع القرحة لجلاء السكر ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحقن
بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية و
صفته وزفت وراتينج من كل ٢٠ مثقال قنه ٤ يجمع ويذاب بزيت مع دهن
الورد فان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحقن بالاشيا الباردة القابضة
لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة الغادية وانهما اذا بقيا على حالهما
ولم يتداركا بالتجفيف والتبريد زادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت
القرحة وتاكلت كالارز والعدس وقشور الرمان وجلنار وحب الاس والكزبرة
وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صادفت
المدة الى المثانة سقيت البزور والمدرة الغير القوية لئلا يجذب اليها موادا حادة ولا
من كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فتقرح منها المثانة مثل بزر
البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزا سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب
السوس على الربع منها اي من البزور اي يوخذ من كل البزور جزو ومن كل من هذه ربع جزو ولانها
بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدارات الى ان يصل الى العضو فلا ينقص بطول المسافة
والشربة ثلاث دراهم بشراب الخشخاش او شيء من قيروطي ليسكن لذع المدة وحرقتها ولا
يتقرح منها المثانة فان صادفت المدة الى المعاء المستقيم فيحقن بالعدس والارز واقماع الرمان
والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين والصمغ لانها لقبضها تمنع
القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع ويندفع من طريقها المستقيم فانه
جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء ومع تقوية الامعاء فيه دفع ما ينصب اليها

من المدة ولا يتاثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح ومع التغرية فيحول بين المدة وجرم الامعاء
وشوية بيض سلوق في محل الحاجة فانها اذا اسلقت بالماء خبثت الطبع من الدوسنطاريا مع ان فيها
تغرية في المحل بحيث تفتيحا بليغا وقبضا به تقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيها ايضا خاصية
في دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ماء ما يخرج منه غير نقية
من الوسخ بل كان احمرا واسود او كالدردي وصديدا فينبغي ان يحقن بماء الشعير
والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوسن ثم يدمل القرحة بالادوية
المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد يستعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير
ويجفف ايضا والزعفران لاصلاحه حولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع
بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض
لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة لبس يطرا عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم ويجتمع فينشق
الاطراف التي يكون عنها التكاثف وخاصة عند الولادة اذ لا بد وان يتمدد الرحم
وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فينشق
وقد يعرض شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكر ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة
في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت
وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم يتجلى بالايام قليلا قليلا
بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق الحس خصوصا اذا كان في
عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح ثم بالالة او في مراة موضوعة قبالة الفرج بعد
انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا ويدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر سيما عند الجماع
لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق وعلاجه استعمال مرهم الباسليقون
مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج ويستعمل في مشاق الفرج دهن البنفسج
والزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت حكة الرحم حولا وطلاء حكة الرحم

شقاق الرحم

فيستتر

حكة الرحم

قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية
او اكالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلها يحدث فيه وهو عضو
ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهتدا وربما افرطت الحكة حتى اسقطت القوة لان
كل عضو لين لمس بعضو لين وجد منه لذة مثل اخمص القدم والكشح والاربية والرحم
ذكي الحس مخلوق ولان يلتذ الانسان من مسه واحتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا
ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهيد بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين
وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فتسقط القوة ولذلك
ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فتسقط
القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض
لتلك المراة ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية المني وتعديه
الى الاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى
وكلما جومعت ازداد الجماع شرها لما تزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع ولذلك
المني الحاد مع انه ينجذب منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها
من اي خلط يحدث من لون الطمث المجفف في قطنة نظيفة كما ذكر وعلاجها
تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كل منها ولطخ فم
الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصا
مثل عصارة الكزبرة والخس والفرفخ والادهان الباردة مثل دهن الورد و
البنفسج ومما هو مجرب في ذلك ورق النعنع وقشور الرمان والعدس يطبخ بنبيذ و
يحتمل بصوفة وكسر سورة المني وحدتها بالادوية المذكورة في كثرة الشهوة
مما فيه تبريد وترطيب وتخدير بواسير الرحم حدوثها يكون في خارج
الرحم المراة المحاذية له فانه في عمقها من خلط سوداوي كما في المقعدة وعرفها

بشي

بواسير الرحم

يكون

يكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او في المراة المحاذية له فانها
تظهر ثالية فاذا كان في وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها
كان لونها احمر وان كان في وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل
منها رطوبة شبيهة بالدردي ولونها الى السواد بارد فيذبل فتصير ضامرة و
علاجها استفراغ البدن من الخلط السوداوي واستعمال الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان
والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن المرطبة واستعمال المراهم المتخذة
من الاقليميا والمرتك والمرداسنج بالكثيرا والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك
مما ذكر في بواسير المقعدة من المجففات فان كفى والا استعمل القطع بالحديد اذا
كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل في بواسير المقعدة واما
اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة
لانها تنكي وتولم الما شديدا اذا كان حس العضو ناصور الرحم علامته طول
النغص اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد عهدها ومضت عليها
مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع الا اذا فسد العضو وبطل حسه
بسبب خبث القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع و
تقدم القروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف طبيعة العضو وعجزه عن التصرف
في الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية واما لانه عضو معكوس لا يستقر
فيه الدواء ولانه تنصب اليها الفضلات دائما لضعفه ووضعه في اسافل البدن
او لانه مجاور للمثانة والمعاء المستقيم فيترشح اليه منها رطوبات حادة عفنة
وطالة المدة واقلها اربعون يوما وسالت الصديد لكثرة الرطوبات الرقيقة
القيحية التي تتولد فيه من الغذاء الذي يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل الى الصديد
لضعفه عن التصرف فيه ولكثرة ما يتجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية

ناصور الرحم

سيلان الرحم

ويعرف مكانه بالمرود انه في عنق الرحم او قعره وكذلك يعرف منتهاه ثم انه قد جاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة وعضلها او الى المثانة وعضلها وعلاجه علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا وجه لعلاجه بالحديد لانه يؤدي بالعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشي وايضا لا يمكن هذا العلاج الا في المواضع التي ترى وتشاهد ويمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن رطوبات دايما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المني كما يعرض للرجال وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الهاضمة التي فيها فلا يتصرف في غذايها تصرف طبيعيا بل يتغير عن حاله تغيرا ما فيها فيدفع عنها واما فضول يحصل اليها من جميع البدن على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا يقدر على دفعها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او سوداوية او دموية اي غالبة عليها الدماء لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة ويستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد جفافها اذا لم يكن الغلبة بتلك الخيشية ويستدل على المني بلونه في البياض وقوامه في يسير الغلظ وعدم العفونة لان مني المرأة من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال عن الدموية قليلا قليلا فلذلك يكون خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التي تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان تعسر نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية ايضا في البدن فيتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل الات التنفس فانه لها اتصالا قويا ومشاركة تامة معه ولذلك يستنشق الجنين من الهواء الذي يستنشقه الام ومثل المعدة فانه

في احتباس الطمث

لها ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك تسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى ضرب من الرداءة لضعف الكبد ولانتشار الفضول مع الدم في ساير البدن ويصيبها نفخة وورم في العين لارتفاع الابخرة حارة غليظة ورطوبات دقيقة بسبب ضعف الكبد اليه وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ الابرسا والاذخر واصل السوس والقراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والاضمدة والبزور المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات حابسة على ما ذكر في افراط الطمث واما سيلان المني فقد ذكر باقسام احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل زايد يستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والمرض والتعب المحلل المضعف للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه التوسع في الاغذية والاشربة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرودة كما يعرض من الماء البارد والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يغلب من الاخلاط الغليظة كالبلغم ولا يجري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في ساير البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات البلغمية واستيلايها على الدم وخضرة الادرار لاحتوايها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة تجمد الدم وتبرده وتخثر الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في الظاهر ويخضرون المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لان الطبيعة تدفع تلك الرطوبات بالادرار وحيث لا يندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم

المرخ وقلة جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولا امتلاء البدن من الفضول
واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل النوم وعلاجه ان يعطى الادوية
المسخنة الملطفة يرق الدم ويسهل جرمه مثل بزر الكرفس
والانيسون والرازيانج والفودنج والمكر والشيح ونحوها مجموعا بعسل او
مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة ويقعد ايضا في مياه الادوية الملطفة
مثل الشبث والمرزنجوش والفوتنج والسداب والبابونج والاكليل والصعتر واو
يكمد بالافاوية مثل السنبل والدارچيني والسليخة وحب البلسان وعوده
والجوزبوا والهل والقسط ونحوه مما له مع عطريته تفتيح للسدد وتقطيع للاخلاط
الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة من البرد بعد ان
يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار
كذا وصفه صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان
التكميد بالافاوية هو ان يبخر بادوية لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع
على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليرتقي دخانها اليه واذ ينفصل الطاقين لانه
يدر الطمث بقوة الامالة الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الطاقين
لذلك قبيل وقت النوبة ليكون جذب الصافي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد
واقوى وليستولي الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة فلا ينقاد
شيء منه فيسهل عليها دفع الى الجهة التي امالها اليها بيومين لئلا يتصل الاوجاع
من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة ثم ما لسدة افواه عروق الرحم من حرق
مجفف مقشف يجفف الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادناه منها ويدل عليها الالتهاب وجفاف
الرحم او برد مجمد مكثف لقشافه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب انجماده وقلة تولد الدم
الصالح ولانه يغلظ الدم والروح ويضعف الحرارة الغريزية فيخلو عنها ظاهر البشرة وتفاوت النبض

سدد فم الرحم

لقلة الحاجة الى الترويح وبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظها وسائر علامات برد المزاج لان
الرحم من الاعضاء الشريفة التي يؤدي مزاجها الى سائر البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه
وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد قرص
المر فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلاثة ترمس خمسة ورق السداب فوتنج مشكطرامشيع فوة الصبغ
حلتيت سكبينج جاوشير كل واحد ثلاثة يقرص ويسقى بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها
يسخن الرحم ويزيل التكاثف ويرقق الرطوبات فيسهل نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم
لضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او دم تغلظ على فم الرحم او من قروح اندملت فضيقت بالدمامل
افواه العروق او افراط سمن يضيق افواه العروق بالمزاحمة والضغط وهو حز العلة يوجع الورم المتحلب الى الرحم حيث
لم يجد منفذا يخرج منه فينبسط في البدن ويورث امراضها وعلاجها اما ما كان من ورم فبعلاج الورم
واما ما كان عن دم تغلظ واندمال القروح وهو كما يوجد من المرأة وعلاجه باخراج الدم بالفصد للاكثر وتنقية
البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة ليتحلل تلك الفضلات منها كما يعالج الرجل
واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التحليل بما سيجيء وصلا وشيء مما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم
الى الرحم ويجعله نافذا في الماء بالترقيق واللطيف والتلطيف عند قرب النوبة لتقصد الطبيعة عند
نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه عن المحاذاة وعلاجه
منه الدم وقد ذكر في المقرح العلاج في الرتق الرتقاء والقرن يخرج اما في فم الرحم واما في عنق الرحم اي
ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا يخرق بالافتضاض ويكون هذا الالتحام عن قروح
او عن خلقة واما على ما بين فم الفرج يمنع ايلاج الانام علامة الوجه بالعيان واما على فم الرحم اما يمنع
واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم يمنع لمسه وصول المني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الالتحام
من عقبه او التحام قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يبرز الجاري عند ابتداء
الحيض او لا يجد الطمث منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها
ولا تحتمل لذلك ولما يرجع الدم منها الى جميع البدن ويمتلئ منها العروق والتجاويف ويختنق الروح والحرارة

صفة الادوية

القرونية فقود المراة وتملك وعلاجه الحديد لا غير فان كان من الالتحام شق بالطول بالالة التي يقطع بها
البواسير او ببضع بعض يحفى كالالة المسمات الجليل بمان وان كان من اللحم النابت تعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع
ببضع ويترك في الشق قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوف مطليا بمراهم
يمنع من الالتحام والانضمام نتو الرحم هو ان يخرج من الفرج اما منقلبا بحيث يصير باطنه كله ظاهرا و
يلتقي النتو او من رقبته فقط وهو يبقى التقعر حدوثه يكون اما من سبب خارج من جذب شيء او
جذب جنين ميت او غيره بالعنف فيجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال العروق الملتحمة بقعر الرحم او من سقوط
المراة من موضع عال على عجزها فيتقطع منه رباطات الرحم او يسترخي بمجرد السقوط او لزوال فقرة عن
موضعها الى داخل او لفزع شديد يعرض عنه ضعف او استرخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى
داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون
في الباطن رطوبات فضلية تذوب وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الباطن اي المريلج الاحد احتقان الرحم
فيسترخي بها رباطات الرحم فينزلق لذلك الرحم ويخرج الى الخارج كما يعرض عند وقوع المفارات والاضطرابات المفزعة
واما بسبب من داخل وذلك لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرباطات فيسترخي وينزلق منها الرحم وينقلب
كما يعرض كثيرا للبحاير لكثرة ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة
والمقعدة والقطن والظهر لتمدد رباطات الاعضاء والمتصلة بها ويعرض لها كزاز لان العضو عصبي
شارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعصاب من شدة الوجع ورعشة لاختلال الروح و
ضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخروج بلا سبب لكثرة ارتفاع الابخرة عند مماسة
ذوبة الكيفية الى الدماغ من الفضول اللطيفة والرطوبات المنوية المحتبسة هناك عند تاثير الحرارة
الغريبة العارضة من الوجع الشديد ويحس بشيء ستديرة في العانة ويحس عند الغمز بشيء نازل لين يحس وعلاجه
ان كان رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى الخارج تنقية البدن بادوية مسهلة للبلغم والاحتقان مثل الايارجات
التربدية ويحقن الرحم بدهن الزئبق فانه يقطع البلغم ويصلب الاعضاء المذاب فيه شيء من الحلتيت وايارج فيقرا
وهذا العلاج انما يكون في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت التقعر واما في النوع الاخر فيخرج الرحم برمته الى

نتو الرحم

رباطات الرحم عند ورود

الى موضعها

الى موضعها بوضع بزرجة ليسه من نوع وعجين وهو الوعب الذي يكون في اصول التعاد المعزيقال له بالفارسية
كوركته قد غمست في ماء وقيل شراب قابض طبخ فيه القرظ والعفص والزبيب وحب الاس
اقاقيا وسك لتدفع الرحم الى ان يرجع الى موضعه والمراة شائلة الوركين مستلقية على قفاها مجموعين ساقيها
ويضمد العانة ونواحي الفرج بعد ذلك بالادوية القابضة ليحفظ الرحم على تلك الحالة وتشم الروائح الطيبة
ليصعد الرحم بسببها الى فوقها فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كما ان الكبد
من المواد ويميل الى الحلاوات وليس له حس ذوقي فان كان نادرا لا مستشعر العليلة الروائح الطيبة صعد
الى فوق وان كان شاما فالى فوق وتقدم الى فم طيب تزل اليه كما يميل الحيوان بالتميز الطبيعي الى ما يريح و
يبرح حتى قد شرة لحساسة قال افلاطون الرحم حيوان في جوف حيوان والاحتجاب عن الروائح الكريهة لانه يتعفن عنها
فيهرب منها الى اسفل ومما يقوى هذا العلاج في كل ثلاثة ايام ان لم يستقر ويعود وتبدل البزرجة فيها بان يضطجع
العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع ولا يعود الى الحالة الطبيعية ويستتر عليها ولا يعود وان كان يرد الرحم
من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة بيلان الرحم فقد ذكر في العقر

اورام الرحم

اورام الرحم اكثر ما يعرض في الرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب لدم الطمثي ولان المواد المنصبة الى
العضو انما هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار لانه عضو عصبي
لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه لذلك ما رق ولطف
من المواد ويتحجر الباقي بسرعة او ابتداء ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم لما ينصب بسببها مادة
حارة اليه او احتباس طمث او نفاس لما ينصب ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم من كثرة
استعمال القضيب وحكه وقرعه وضغطه له او امتلاء جماع لما يتاذى من الانقباض وتقدمه الى ان يتشنج
ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة الى القلب والحمى البرسامية
لشركة العصبية بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان ووجع الراس
خصوصا في اليافوخ والتشنج ان كان الورم في مقدم الرحم واحتباس البول ان كان في مؤخرة والخاصرتين ان كان في جانبيه وقد

او ابتداء

اى مفرجة

دم ثان له ...

ينزل الوجع من حقوها الى عقبها او الى الرجل ويجد شيء فيه استعداد شديد لا تقدر المراة ان تقوم الا بجهد ويكون لين
الفخذ مثلا الى الادبير والفخذ ومن البطن الى الورك والحقدة كذا من الخاصرتين وعسر البول ان كان الورم
في مقدم ما يلي الى الامعاء لضغطها عنق المثانة والوجع ان كان في موخرها ما يلي الى الاسافل وعسر البول لضغطها
الورم في مقدم ما يلي الى الامعاء لضغطها العنق المثانة لضغطها المستقيم وكلما كان الورم اعظم كانا اشد
وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة وضعف القوة وقد يعرض في اكثر الاوقات الغشى لشدة الالم كما ذكرنا
وعلاجه في الابتداء فصد الباسليق وتخفيفا لمادته والشرب بوتيق التمر الهندي بماء الخطمي والبنفسج بماء
الكزبرة والهندبا مع قليل الكافور وحقن الوجع باللعبة او الادهان والعصارات البارده و
استعمال المرادع بها اي بتلك العصارات وان لم تقتصر في الابتداء على الوادعات الصرفة حذرا من
تحجر المادة بل في الانتهاء الشطيف بماء طبخ فيها البابونج والخطمي ونحوها من الملينات المحللة فاذا لم تحلل
واشتدت الاعراض من الوجع والحمى بسبب مجاهدة الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع حرارة الحادث
من الطبخ وحتى ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة وتحللها وكثرة تمديدها وانتقاض
الباحيات مختلفة الادوار لان المواد تحرك في البدن تعرض لها نوب التوجيهات عند شدة الوجع و
مجاهدة الطبيعة وانتهاضها للنضج مادة الورم وحرّ تنضب شيء منها الى مفاصل معين الى مستوقدها العفونة
لضعف العضو عن الدفع وتعفن ويحدث منه الحمى مع الحمى اللازمة الى ان تحلل وقشعريرات لما تجري تلك
المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها مع الاعضاء الحساسة فانه يجمع وح ينبغي ان يعان
مع الجمع بحقن اللعبة الحارة في الوجع مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاخرى المتخذة من
البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين على العانة والجلوس في الماء الحار واذا تم النضج وانفجرت
المراة في دحرها بماء العسل وسقيت المدرات الخفيفة مثل طبيخ بزر البطيخ والخيارين وبزر الخس بماء اللبن
حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية لئلا يجلب اليه مواد اخر تعين المدة في ازدياد الوجع ثم يعالج
بعلاج القروح على ما مر واما ورم الصلب فكثيرا ما يتبع الحمى من غير ان يتقدم ورم حار وقد لا يكون
من مادة سوداوية من الدم الطبيعي المحترق او من غيره فان السود الغليظ تميل الى اسافل البدن فيصيب الاعضاء

ورم الصلب في الرحم

لانه ينصب الفضول العكرة الغليظة فتدفعه الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب مخالف لجانب
الورم على ما قال الشيخ فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى الخلف وبالعكس فان كان
في اسفل مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فامال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما ان كان صغيرا
فيميل الى جهته لتمديد ومتى لم يعالج ورمها استحال الى سقيروس كالكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول الطبيعية
المحتبسة ولما يتفرق نحوها الفضول في جميع الاعضاء ولا يلتصق بها وعلامة صلابة في موضع العانة ان كان الورم في قدم
وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية لحم كانها غضروف فتحتبس فيها الكثافتها ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما
نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها فوهات كثيرة يسيل منها المواد الغليظة المنصبة
اليه غالبا اللهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن لها ان يترشح من فوهات تلك العروق فيزداد غلظا
بطول المكث وحرارة العضو فيتحجر والثقل في موضع الورم واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي
الرحم او ساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما تجمد الادرتيان والطالبان بالاشتراك وتجمد اعصاب
الرجلين ورباطاتها ويحدث منها العرج واضطراب حركة ساقين عند المشي ولان ضمور تمدد الاعصاب
والرباطات التي في الرجلين لما يظهر عند اطرافها ولا يصل نفوذ الغذاء اليها الانضغاط مجاريه ولذلك
ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه من الفضول المحتبسة وقد يكون معه وجع لان المواد الباردة
الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح ويغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حس الالم الا اذا لم
تكن المواد في غاية الغلظ وعلاجه استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الداخليون
او الباسليقون والمقل والشحوم والاضمدة والادهان الحارة مثل دهن سوسن والنرجس والشبت والبابونج
والمرزنجوش والاضمدة الملينة المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب والشمع والدهن
ولعاب بزر الكتان فان المحللات الصرفة تزيد في الصلابة ويداوم الجلوس في المياه المطبوخة التي طبخ فيها الشبت
والكرنب والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها في السرطان في الرحم اكثر ما يحدث السرطان
في الرحم يحدث عقيب الورم الحار اذا لم يتحلل المادة بالكلية ولم ينضج حتى يستفرغ من العضو وتحلل
لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها ولعانة حرارتها على تحليل اللطيف واعانة

فلا ينفذ فيه الروح

في السرطان الرحم

بلغ

ورطوبتها مع الفضل ثم يعرض لذلك الكثيف احتراق بالحار الناري وبعد ذلك غليان وفساد في جوهره وعلامته الصلابة مع
الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما
كان السرطان مع تقرح اذا كانت المادة ترتقي في غاية الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره وعلامته الوجع
الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف
موافقة في الوجع وكثيرا ما يسيل منه رطوبة منتنة غير مستوية النضج الا البياض في النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل
وهذه المادة غير قابلة له او الا السواد في الاكثر او الا الحمرة او الا الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق
ولا برء له سواء كان متقرحا او غير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد
والمحموم الفاسد ولا يمكن ذلك هاهنا لان خبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو وسد اخلطها الجوهر و
نفوذها في العروق لا يوثر فيها الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله بالحديد واما غير متقرح فلانه
لا يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد الباقي
غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترسخه وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة للوجع والعصارات
الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزر قطونا حتى يهدأ الوجع ويسكن الحرارة وعند سكون
الحرارة يداوى بالملينة القليل مثل داخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط لان القوية التحليل لا تفيد الا
زيادة في غلظ المادة ويبسها وتحجرها والنطولات المتخذة المحللة برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان
وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم السوداوي واما انه الا الجانب المخالف واستفراغ
السوداء وتنقية البدن منها وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بان يقعد في الابزن المطبوخ فيه ورق
الخطمي والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحتمل في الفتيل لتسكين الوجع بالشياف الابيض والافيون
بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ الطين والعناب والسبستان مع قليل الخيار شنبر
ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع ~~بالشياف الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران~~
~~لاصلاح الافيون ويسقى طبيخ الطين والعناب والسبستان مع قليل الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ~~
السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالادهان والتليين بالتبريد في اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشي

مايسيل من

في اختناق الرحم

المركبين

المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الادوار والسقوط والتشنج في بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها
بالغشي فمن جهة انها يسبع اذا صحبت بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما
الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر القوى الحركة والحساسة كتعطلها في المختنقين ولذلك يسمى به ويكون
مبدا هاتين الرحم ويتادى الى ما ذكر فيه من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم يشارك القلب والدماغ
بتوسط الحجاب من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله وشارك الدماغ بتوسط الشبكة
الممدودة تحته وهو شبكة تنسج من الشرايين الذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصال
بهما ولذلك يصل الروائح من كل واحد منهما الى الاخر وشارك القلب والدماغ بتوسط العروق الضاربة و
الساكنة التي بينه وبينهما وسببها اما كثرة المني وتركه واحتباسه في اوعيته فيطفي الحرارة الغريزية ويعفنها
فيبرد الرحم ويبرد ذلك المني فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يوثر فيه حرارة غريبة والا
استحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى الضرر منه الى العضوين الرئيسيين بوجهين احدهما ما يتادى في
الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق والى جهة اخرى هربا من المؤذي له ليلحق من تشنجه الصعود الى القلب والدماغ
المشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اي من المني الفاسد بخار ردي سمي ويتادى الى القلب والدماغ فيحدث منه
هذه العلة اما الغشي فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما يعرض الدماغ
من الهرب عن البخار السمي واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثرة الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث
الموجب العادة فيعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من تشنج الرحم بسبب الهرب عن الموذي وبسبب ان المادة
الطمثية تحتبس في العروق فيمتلي منها ويغلظ وتمتد ويتقلص فيتشنج الرحم ويتعفن وتنشوا من المادة وتنبسط
في جرم الرحم فيغلظ ويتقلص او لم ينتشر فيه بل يندفع في موضع واحد منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر
لتشنجه الى العضوين الرئيسيين ويزداد في التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث اخر فلا يجد اليه سبيلا الى
الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المني المحتبس من ارتفاع
البخار السمي الى القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمث اسلم من المني
لان المني كالليس اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار ونوائب او شبيهة او مشابهة

كالنوبة

وتفارقها فاذا وربما عرضت كل يوم وسبب ذلك ان هذه المادة السمية اذا غلبت في الرحم تاذى القلب والدماغ
منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمي منها فاذا نهضت الطبيعة الى ازالتها ودفعت ثقلها بالتحلل الخفي حتى
حدثت الاعراض وافاقت العليلة وصلحت وبقي على هذه الحال بعد ذلك الا ان غلبت المادة السمية تارة اخرى
وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن والكسل لضعف القوى المدركة والمحركة وضعف في الساقين
لبعدهما عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن محمول عليهما وصفرة في اللون لرجوع الدم الى الباطن باحتباس
الروح والحرارة الغريزية ورطوبة في العينين لما يضعف الدماغ من امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار
ما فيه لما رق ولطف من الرطوبات التي فيه الى العين لما هو من قبل ويحس العليلة بشي يرتفع من ناحية الرحم
الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشي ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام وينقطع
سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة وبين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا
يفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ هاهنا ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا تبطل الحواس الباطنة
بالكلية وقد يحدث في افاقتها باكثر مما كان مما ان يكون الامر عليها اسقاطا وان لا يسيل من فمها زبد سيلانه
في الصرع لان انعصار الدماغ وانضغاطه لا يبلغ الى ان تندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فتختلط بالهواء
المستنشق ويحدث الزبد على ان الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه
اضطراب لان ما يصل من الروح الحيوانية الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يحرك الاعضاء العضول الروح
النفسانية وعلاجها اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور وعلاجها من دلك الاطراف وشدها ورش الماء البارد

علاج اختناق الرحم

على الوجه والعز والتحريك سوى تشميم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان يشم الاشيا المنتنة مثل جندبيدستر والكندس
والزفت والقطران والفلفل ونحوها لان الروايح تنفحها الدماغ البخارات الباردة السمية التي [illegible]
وتلطفها وتنزل الرحم الى اسفل وتسخنها وتوقظ القبض العارض لها ونحوها الى الاستواء اذ كان من شان الرحم ان
من الاشيا المنتنة ويشتاق الى الاشيا العطرة ولذلك ينبغي ايضا ان يحتمل الرحم يعني تحتمل بالادهان الحارة العطرة المفتوق
فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى الاسفل ويحقن اي الرحم بما يلين انقباضها ويذيب المني الجامد
ويحلل تشنجها ويدلك القدمان ويشد الساقان لتنبيه الطبيعة بسبب الاذى وتيقظها الحاجم الى الاسفل

وباطن الفخذين ويصوت باسمها في الاذنين باعلى الصوت لانها لم تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات
كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة
فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل حب الاصطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم ينقى الرحم بالحقن المذكورة
والحمول الغاريقي وهو المعروف بالسوطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة اي خالية عن الزوج عولجت بالتزويج
لان الجماع يسخن المني ويذيبه ويرققه ويزلقه وينفرغ منه ويحرك الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب المني اليه وميله
الى الاستوا ويسقى الادوية الحارة يسخن الرحم والمني البارد المعطلة للمني ليقل مادة العلة ويسح القابلة اصبعها بالادهان
المذكورة ويدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك يحمل الاشيا القاطعة للدغدغة
للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض عولجت
بالاشيا التي تدر الطمث بما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة للطمث في الوقت مثل

بثور الرحم

الزرنبون والفلفل. بثور الرحم حدوثها يكون عن اخلاط الدموية من انواع الدم الغير الطبيعي او من الطبيعي الغالب الدم
فيدفع اليه من طريق الطمث واكثرها يعرض في فم الرحم لانه صلب صفيق لا تندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس
ويصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين كثير الفوهات فلا يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه
من تلك المنافذ والفوهات بسرعة والوقوف عليها يكون بفتح فم الرحم والنظر اليه او في المراة المقابلة له وبحاسة اللمس
اذا لمس بالاصبع وعلاجها فصد الباسليق والطلي بمرهم الاسفيداج ومرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث
النقد والمرتك والاسفيداج الرصاصي بالشمع ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها.

نفخة الرحم

نفخة الرحم سببها رياح
باردة في الغاية بحيث يعيث الحرارة مضعفة الرحم اي لقوتها لنقصان الحرارة التي هي الة ساعدها بالنضج والتلطيف
يحلل الرحم ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فيحتبس اما في تجاويف الرحم اما في ذاتها فضائها او فيما
فيما بين خلل اجزائها واليها فيها [illegible] ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل البطن وصلابة
فيه ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والام الحقو والحجاب لاتصال اربطة الرحم بتلك الاعضاء ويكون له
صوت كصوت الطبل اذا قرع دون السرة من البطن وربما كان منتقلا من جانب الى جانب بحسب حصولها في الرحم تمديد الرياح
المتمسكة [illegible] لتالم الاعضاء المجاورة له وادراكها بضربان الشرايين التي فيه [illegible] تكرار وعلاجها النفض

في [illegible] الشقاق

في الفتق

الادوية [illegible] لاستفراغ الفضول الفضلية [illegible] مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي بعد [illegible]

الكمون والجوزبوا والاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات

والكمادات [illegible] المحللة للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسداب وبزر الكرفس والرازيانج والبرنجاسف والكمون [illegible]

[illegible] الصفاق في الفتق الفتق اما ان يكون بانحلال الفتق الا الصفاق عن فرديته ووقوع شيء فيه [illegible] جسم غريب كان

[illegible] ذلك الجسم ما الثرب واما الامعاء في الشق في الصفاق الثرب وحدوث [illegible] يكون اما من حركة عنيفة [illegible]

يوجب [illegible] الصفاق سقوط الحنث ووقوع [illegible] وفي بعضه وقع [illegible] لا [illegible] حصر النفس وتعود الاغتشية لا

الامتلاء من [illegible] ثم [illegible] على البطن [illegible] الصفاق واما من [illegible] البطن والامعاء [illegible] الصفاق

[illegible] وعلامته زيادة يظهر [illegible] الصفاق [illegible] وتزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس [illegible]

الاستلقاء [illegible] [illegible] اعتراض الداخل [illegible] الطبيعي [illegible] لان [illegible] لا يحصل الا باجتماع طرفي الشق

المتفرق والثبات على [illegible] حتى [illegible] باحدهما بالاخر ولا يمكن ذلك [illegible] الا بما يحدث للصبيان و [illegible] لا [illegible] ان يتصل طرفاه

[illegible] بسبب النمو والزيادة في اقطار [illegible] الثلاثة [illegible] في [illegible] الجسم الغريب [illegible] [illegible] الامتلاء وترك [illegible]

[illegible] دفعة لانها تدفع الاحشاء [illegible] الا موضع الشق والجماع خاصة بعقب الطعام والامتلاء [illegible] وترك [illegible]

البقول والفواكه [illegible] من [illegible] الجلوس [illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] زيادة [illegible] وانشاء [illegible]

و[illegible] وادامة الشد بالرفائد [illegible] [illegible] الخارج [illegible] الى الداخل [illegible] من الرجوع [illegible]

[illegible] الى موضع الشق [illegible] لا [illegible] موضع الشق و [illegible] عن [illegible]

عن الشد والتضميد [illegible] الفتق المذكورة قبل [illegible] بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل [illegible] من فتق الصفاق [illegible]

من الاشياء المذكورة وخروج الزيت [illegible] الماسك [illegible] الاستسقاء [illegible]

في نتوء السرة

[illegible] تحت الجلد [illegible] التي [illegible] [illegible] تحت الجلد [illegible] [illegible]

من فتق المذكورة [illegible] البلد [illegible] [illegible] الداخل [illegible] الخارج [illegible] الثرب

[illegible] ما [illegible] الامعاء [illegible] [illegible] لما ذكرنا [illegible] رطب ولا [illegible] الغريب [illegible]

[illegible] لا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تحت الجلد [illegible]

النفث الطبيعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] علاج الفتق المذكور [illegible] [illegible] [illegible] علاج [illegible]

[illegible] المذكور واما [illegible] [illegible] [illegible] والادوية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] مع ان ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واما الانفتاق [illegible] [illegible]

في الحدبه

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الداخلة في الحدبة [illegible] الحدبة

[illegible] من الفقرات [illegible] العظام [illegible] [illegible] [illegible] النوع [illegible] من عظام الصدر واما [illegible]

والحدبة [illegible] الاطفال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الفصل [illegible]

الفقار من خارج او داخل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجهة الموافقة

التي فيها الورم وعلامته تقدم [illegible] في الصلب بسبب الورم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بسبب [illegible] الورم [illegible] [illegible] المادة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لزيادة الانتشار او الانجذاب [illegible] [illegible] [illegible] الورم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الورم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الورم [illegible] [illegible] [illegible]

رياح افرسه

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يوجب زوال الفساد ويزيل التقعر اي الوهدات التي بين الفقرات ويزيلها عن موضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ الخارج لا يمكن
ان يزيل الوهدة ولا ان يزيل التقعر وانما يمكن ان يحصل ذلك الرطوبة المائية القليلة الدسومة [illegible] الرياح فيه بان [illegible] بين الفقرات عن موضعها
ان تتحرك [illegible] الى مواضع اخرى انما يكون بواسطتها واما الرطوبات الغليظة الزجاجية فانما يحصل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته
اللون للجلد وفي انتفاخ الموضع الذي يحدث بالقرب من الرطوبة المائية وابتلالها بها وتقدم التدبير الموجب وعلاجه دلك الاعضاء
التسخين لتحليل الخلط مع تقوية اقوى لان الرطوبة هاهنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم
وهو جوهر غليظ بحيث لا يمكن استفراغه بالفصد لعدم الاحتياج وتقويتها ادهانا بالقوة للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والسرو
والعاقرقرحا والتضميد بالاضمدة القابضة ليشتد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات لرقتها فيه مثل جوز السرو والجلنار
والورد وورق الغار والاس والتي من سقطة او ضربة تزيل الفقار ويزيلها عن موضعها وعلاجه رد الفقار الى موضعها الطبيعي
ان كان زوالها الى خارج او الى جهة والمص بالمحاجم ان كان زوالها الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم النار عليه
في الجهة المخالفة وطليها بالاطلية المحمرة وهي التي تجذب الدم اليه فيتعدى به العضو مثل الزفت والمقل
وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه ليثبت ويحفظ على الهيئة الطبيعية ويحبس
الدم المجذوب اليه ليسير جزءا منه وقد يحدث التشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او من يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع
واما اليبس فظاهر واما الامتلائي فكذلك الرباط جسم صلب متلزز كثيف فلا يتنفذ فيه الرطوبة الغليظة الا التشنج شديد الثقل
اما اليبسي فظاهر واما الامتلائي فلان تنفذ الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يكون الا بعسر وزوال طرق الطبيعة
لا يحتمل في هذا المرض تسبب ذلك التشنج الشديد الذي قد يبلغت شدته الى ان زال الفقار عن موضعه وعلامته
علامات التشنج كذلك علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة
ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرته او ضيقه وتوليده بالطبع وهو يبقى في هذه العروق دون الجرح منها
لا ما بين الجلد واللحم ولا الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او الرم [illegible]
والحرقة لاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم العضلية المتلززة لا تقبل الانشقاق ولانها ليست
باواخر العروق بالحقيقة بل هي قريبة منها لا ينفجر ولا ينفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة [illegible]
مما ينشق ويثقل عليها الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق [illegible]

في الدوالي

علاجه خضرة بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض للفيوج والمشاة والحمالين
والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يمشي بتعب بجلد ويكثر القيام عليه فيجمد الدم الى عروق الساق وعلاجه
فصد الباسليق لتقليل الدم واماله الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق
المتلية التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم
لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد ويضمر العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط
الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي
فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الانحصار وامتلاء
اخمص القدم بحيث لا يجري عنده مس العرض ولذلك سمي به وقيل انما سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر
على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس
لحدة المادة وحرارتها وكودة في اللون وشيء من التغير لان المادة لغلظتها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها الشدة
الحرارة اللازمة من حركة الرجل يحدث فيه تشققا وتاكلا وقروحا كثيرة وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة
لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح وهو لذا استحكم اذهب حس العضو لانه لغلظه وصلابته يسد مجاري
الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا صلب بغلظه من الاعمال بطل حسه كاسفل العقب واستفراغ السوداء مرة
بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بحب الجبن دون المسهلات القوية المادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تجلب
الى الرجل فصد الصافن الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية السوداوية
للعضو عن قبول المادة المنصبة ثم تكثيف العضو ويضيق المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية
التيس والرامك وترك المشي وغيره مما يوجب انصباب المواد الى الرجل والخلط بلغم غليظ وعلامته
غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا ينفجر لانه ببرودته لا يقبل التعفن
والفساد بحيث يعرض عنه التاكل والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل
ويقللها وينقي البدن عنها ولا يدعها ان تجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم
استعمال الاطريفل الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتشفي الرطوبات

في داء الفيل

وجع الظهر

وتعفيفها او طلي الرجل بالصبر والمر والاقاقيا وشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه
وتكثيفه وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج او بلغم خام فان الظهر لكونه ابرد
الاعضاء واكثرها عصبا بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن
القلب يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتمدد ويتألم وعلامته ان
ما لم ترد وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الالم وان المشي والرياضة يسكنانه
في الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام بالاصول
والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة
مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب
لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا او بعد تعقد في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه رياحا غليظة من فضول
محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد مولم او للاحداث بسبب جفاف يعرض للاوتار والرباطات والاعضاء
بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر او لا بكثرة الحركة فيجذب اليه الفضول ثم يبرده
بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد وعلاجه
الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما
من ضعف الكلى او علل فيها يوجب الالم في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة
والمشاركة او يوجب الالم في نفس الكلية فلا يميز العليل بين المبدأ والم الموضع المتصل به من اعضاء
الظهر وعلامته ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه
علاج ضعف الكلية وامراضها واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات
المطبقة وعلامته وجع في جميع الظهر ممتدا من اول ما يتوكأ عليه الاجوف من فقرات الظهر الى آخر
فقار القطن مع ضربان لامتلاء الشريان النازل المجاور له المتوكئ على الصلب ايضا وحرارة فيه
وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع
الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص

في اوجاع المفاصل

يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في عروق ويكثفه فيسكن حدته وغليانه وتحلله ويقلل حجمه ويزول التمدد
العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة هو
قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلامات والاكثر بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من
القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر
واستعمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان
والمازريون وامثالها فان الشياف ههنا اسرع تاثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس
ووجع الورك وعرق النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتقدير الكلام وجع
العرق الذي هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق فاضاف العرق اليه للتبيين مثل [illegible] وجع
المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي هي للمفاصل وقد يكون في الرباطات ايضا
[illegible] دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ المادة في الرباطات
دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من الاعصاب قد غشي بالغشاء
الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشيت فروع الشجر بالقشر الذي غشي به اصله و
هذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما
الاوتار فانها انما يوجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبية التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدم
مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس
لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن
ان يتأتى منها ذلك لو كانت مصمتة او ضيقة قصيرة الرباطات لان ذلك انما يتم بانتقال رؤوس العظام
المتفاصلين عن موضعها وهو لا يمكن الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء
في السعة والضيق بحسب اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا تتسع فيها المواد فيمددها تمديدا شديدا
ولان حسها قوي لكثرة ما يليها من الاعصاب ولان المواد لا يتحلل عنها بسرعة كما يتحلل عن الاعضاء الرخوة
لصلابتها فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اصلب اجزاء البدن و[illegible]

مبينا

لصلابتها

نحوه من الرباطات من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا يندفع عنها الفضول بسرعة ولان الحركة من جملة
اسباب التحليل وهذه الاعضاء يتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا ولا يستفرغ المواد
منها الضاد بسهولة لان النفوذ قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في الغور
او لا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها ضيقة مع ان اتصال افواه العروق
بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا تخرج بها مع ما غيرها مما لا يقصد استفراغه
وهذا مما يمنع عن تكرر الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع مدة كسائر الاورام لان موادها
في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما يكون بقوة الحرارة والرطوبة والحركة والمفاصل باردة يابسة
ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي اي موادها غليظة مخاطية الابتداء او لما تغلظ فيها بطول
المكث وكثرة الحركة لا يتحلل منها الاجزاء اللطيفة للمادة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها
وبما اكتسبت بما يحللها اوبها برودة مكثفة معكثفة لقوامها ولذلك يتحجر المواد كثيرا في المفاصل ويصير كالجص ولان
المفاصل دائمة الحركة فتمنع من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدوء والسكون ولان كثيرة ما يوضع عليها من
الضمادات المبردة لتسكين الوجع تجمد موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة ورقيقة حتى
بل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل الاستنقاع والتشرب احدثت اورام شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي
كان مادة الاستسقاء اللحمي مع كونها في عضو لحمي لا ينضج ولا يصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كما
ما ورد في الورد وصيرورتها كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء
وفرجها المتوسعة او تفرقها وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى يتحلل او يجتمع في موضع واحد ويصير مدة وسبب
هذه العلة ضعف المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة
خسيسة محفوفة بكثرة الحركات بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في الهضم فلذلك ينصب الفضول
اليها من الاعضاء الشريفة والضيب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا
عرض لها وجع فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة
من الاعضاء والمواد تتحرك بالميل الطبيعي الى الاسفل وتلك المواد اما صفراوية او دموية او بلغمية او مركبة او بلغم

وهكذا

علاج وجع المفاصل

وهو اكثر والسوداوية في النادر واما الثاني منها وهو ما يكون من خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما يختلط به
المرة الصفراوية فيبدو رقة لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في المفاصل وقد لحجت
بها وبالمات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراوية بها افادتها رقة ولطافة وحدة ولذلك لا يحدث هذا المرض
للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرة فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا اقوى الاسباب لهذا المرض خصوصا على الا
متلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فيحمي ويجذب اليها المواد وتحتبس ولانها يزداد ضعفا بسبب الهز والتحريك
فيزداد قبولها للمواد اما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم
وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين وان كان الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام
بمطبوخ السورنجان وفقاح والتمر الهندي والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالا
طلية الرادعة التي فيها قبض مثل ماء الورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها
والتضميد بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروح ونحو ذلك بماء الخس هذا عند
ابتداء المرض وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي
والتي فيها تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان تقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي مسهلها
ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقويته المفاصل وتنقيتها
من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه مركب من جوهرين احدهما
مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل الجوهر اللطيف المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا
للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض فيرد على تلك الاعضاء
والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال والضيب ما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال
الشيخ في رسالة في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه تجرد العضلات وفقع المفاصل والصواب ان يستعمل في اوقات
الفترات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة الوجع والالتهاب والانتفاع
بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة
وقلما يحدث من الصفراء الصرف لانها لرقتها وحدتها ولطافتها لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن

من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء
وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة
الهيجان قوية الانصباب لصفراويتها كثيرة المقدار لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر
تعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع عظيم يخاف منه الغشي ولانه ربما رجعت المادة منها الى
الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض قد لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو
بل تزيد في صلابته وكثافته فلا يتحلل عنه المادة المنصبة بسرعة ويشتد الوجع مثل بزر قطونا بالخل وجرادة
القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء الخس والكافور ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد
بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وسقي الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر و[illegible]
المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع
في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف الغشي ولا احتياج في هذا النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطا
فتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا ان تتصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب
وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة المخلخلة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغوص
الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم
من السحنة وغير ذلك وعلاجه القي بطبيخ الشبت واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام
وتهيؤه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرأ ويبقى به
ذلك الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم الحنظل والبوزيدان والسورنجان ونحو ذلك مما يخرج البلغم
ويختص بالمفاصل مثل الزبد والايارج والقنطوريون والجرامني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة كاكليل الملك
والبابونج والشبت والخطمي والميعة والمر والصبر والجندبيدستر والزيتون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها
مما يلين ويحلل معا حتى لا يبقى خلط غليظ يتحجر في المفاصل ويبقيها الى يوم موتها وهو مأخوذ من الفقهاء وهو
داء يأخذ في قوائم الشاة فيعوج لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان المحللة
مثل دهن الخروع والناردين والقسط واللوز المر وسيما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها

فلا يبقى الغليظ خلوا من اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية. واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع
لقلة كيفيته وبرد مزاجه وتقشف الموضع وكمودته والتمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج
السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم يكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق ويستدل
على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والاسهال بعد الانضاج التام
فانه اسرع نفعا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج ودقيق الحلبة وبزر الكتان والقار
والباذاورد والرازيانج والتين مع شحم الماعز المذاب والزيت وسمن البقر والتمريخ بالقير والطليات المتخذة من دهن
السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم مثل شحم الكلى الماعز وشحم الدجاج والبط والادهان
المادة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج والمرزنجوش والفوتنج والماش والزوفا والحلبة واما او
جاع المفاصل المادية من خلطين او اكثر فعلامتها قلة الانتفاع بالمعالجات الملائمة المفردة والبادزهرية المفردة لانها ان
كانت ضارة بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر
بدواء يضاده وان يكون العلامات مركبة وعلاجها ان يكون بتركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في
جميع الاوقات او في وقت وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل الا ان مفصل الورك
مفصل عميق غائر في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسته ظهورا بينا
الا اذا امتلأ المفصل جدا فحينئذ يبدو لما يظهر منها على ان ما يبطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا
في بعض الاوقات علاج سائر اوجاع المفاصل ومن الرادع في الابتداء وربما اضر به ضررا شديدا لان المادة
عميقة والرادع يحبسها هناك لانه يدفعها ويكاثف اللحم الى الغور ويمنعها من البروز ولا يمكن له ايضا ان
يبعدها عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة غائصة ويجعلها بحيث يعسر تحليلها لان الرادع انما يكون
بالاشياء المبردة ويمنع التحليل ويغلظ الرقيق ويكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد ويحوج المفصل الخلع
لان المادة اذا انصبت فيه صارت بطول المكث والمدة لزجة مزلقة مرخية للرباطات التي بين زائدة عظم
الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا انصبت في المفصل صارت كالمستنقعة
مقعدة الرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل

جميع الاجزاء اللطيفة وبقا الغليظة ومنذ الفصل لتحققه وغلظ ما فوقه لا يتحلل منه جميع الاجزاء اللطيفة حتى
يصير الباقي صلبا متحجرا بل المرخيات التي لا يكون لها حرارة شديدة بل فاترة بها يلطف المادة ويحللها تحليلا
لا يؤدي الى التغليظ والجذب اليه شي اخر منها كالبابونج وبزر الكتان ودهن الحناء ودهن الشبت في الابتداء
او وقت فيه تسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب مواد كثيرة اليه من اشتداد
الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فحينئذ لا بد من مزج المرخيات كاستعمال الروادع قليلا لتغليظ
المادة ويمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون بفصد الباسليق
من اليد المقابلة للورك الوجع لينجذب اليها المادة ويستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما في قطر واحد
دون اليد المخالفة لعدم الاشتراك لتباعدهما في قطرين وان كان بلغميا فالحقن والشيافات المخرجة للزوجات
اما الحقن فمثل بزر القطونا والشبت والعسل واما الحقن فمثل الحنظل واصل السوسن الاسمانجوني والقنطوريون
والسذاب والبابونج وشحم الحنظل والقرطم المرضوض والتربد مع المري ودهن اللوز المر والعسل واما الشيافات
فمثل ما ذكر في وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة حينئذ يتوجه الى المواد التي في البدن وتصرف
ما امكن منها الى اغذية البدن وتدفع الباقي والمسح بدهن الفربيون والجند بيدستر والتضميد بالاضمدة
المحمرة المتقدمة يجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر الجلد وتدفعها بطريق القيح والصديد مثل الاكبر
والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وخرء الحمام وعسل البلادر ولا ينزلك ان يلتزم حتى يسكن الوجع
وبالكي يكوى من حديدة شبيهة بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ شفتيه كغلظ نوى
التمر ويكون في داخل ذلك القدح قدح اخر مثله ثم اخر ثم اخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر عقد ولا يقبض
لها مجرى وليسد حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح فيكون قد كوى اربع
كيات مستديرة في مرة واحدة وبعضهم يجعل الكي على موضع المفصل ويبقى قريبا لاصقا التجفيف الرطوبة
المزلقة التي هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكويز ول الى اعلاج المفصل
اذ المال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية وثبت وزال الاسترخاء عن الرباطات والاوتار
وتشنج الجلد فلا يمكن للعظم حينئذ ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون مدة العلة اذا او وقت

في الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة والبلاء الحلا لا واما عرق النسا فهو وجع يبتدي من مفصل الورك
وينزل من الجانب الوحشي على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسبب امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من
الاجوف النازل ويمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم الغليظ الاسود الذي يدفعه الطبيعة الى اسافل
البدن على طريق الدوالي او من الرطوبات المائية التي لم ينفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد
ويتالم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية رديئة عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما
طالت مدته زاد نزولا لما ينصب اليه المواد من جميع البدن وينضم اليه ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع
وتسفل العضو وازدياد ضعفه وتحسب المادة على قلتها وكثرتها يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع
ابعد وربما امتد الى الاصابع عند طول المدة وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم
عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما ينبغي ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او
لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجاورة الاعصاب وعسر انقطاعها من الغذاء
العارض من عوز الغذاء ويدل عليه كلام الرازي حيث قال في سبب هذا العرج انه يكون من جساء في العضلات
الفخذ وتصلبه والاربية وقيل انما يكون العرج والهزال بعد الخلاء وما يزيل الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية
اللزجة المزلقة في الحق واسترخاء الرباط الذي فيه او تغيرت الرطوبة التي فيه الى ضرب من التعفن والرداءة
فافسدت جوهر الرباط واما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد
اكثر العروق التي يجري منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانفتال ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شي
من المادة من مفصل الورك الى الرباطات التي تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ ويتصل بعضلات
الركبة والساق فيتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التي هي اجزاء لها لا سيما الوترة العريضة التي
حدثت من اتصال العضلتين اللتين نشات احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة ولحاظ بالو
ثم نقصت ما ولا الساق وعند تشنجها تنقص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشي على اطراف
اصابعه وعلاج البلغمي منه علاج الورك البارد وكذلك علاج الدموي علاج وجع الورك الدموي الا انه ينبغي
ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذي هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن

من الدم الغليظ السوداوي والامن من انصبابه الى العضو العليل عند امالته اليه بفصد عرق النساء

في الحميات

الحمى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزءا لاليتنه وانما حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدث فيها حرارة فاشتعلت وتعفنت ويدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة لوجود البدن باقية محددة للحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانها باقية ببقاء البدن لا تفارقه عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ولو تشبث ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واشتدت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت في البدن وافرطت بالفعل صارت غريبة من حيث الافراط والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة يشتعل في القلب ولو كان مستوقد العضو الآخر فانها تسري منه الى القلب فتشتعل ولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شرياني فلما يسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او الدخانية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شرياني فلا يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تتصل الى ما فيه شرياني فينفذ فيه ثم منه تسري الى القلب في اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض الاجزاء التي تأدت السخونة منه الى الكل في اسرع مدة ولانه عند انبساطه وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب واذا كان ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب وفشا فيه في اسرع وقت وينبث فيه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية تحدث كيفية الحرارة في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا بغيرها وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك ينالها من الضرر ما ينال له دون العكس وهو اول عضو يتكون في الجنين واول عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان الغريزي يتأدى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل على القلب فيشتعل تلك الحرارة فيه اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن

من الافعال

من الافعال الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب الى البدن اذ لم يبلغ ان يوقع في الفعل وان يتشبث بجزء من اجزاء البدن ويسخن الباقي بالمجاورة ويوجب الحمى اجناسها العالية ثلاثة بحسب موضوعاتها التي يتعلق بها وهي الارواح والاعضاء والاخلاط حمى يوم وهي التي تنبعث عن الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم واحد وحمى دق وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي بادية ساكنة او لانها تدق معها الاعضاء وتهزل وحمى عفن وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لاخراج الحمى الخلطية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة

في حميات اليوم

فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة ثم يتأدى تلك الحرارة الى القلب وتشتعل فيه ويسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط فتسخن كما تسخن كير الحداد اذا انجذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار او يوقد فيه نار حيث يسخن هواءه فقط ثم يتأدى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتركها سريعا بدنية اي لاحقة في البدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة والحركات المفرطة والآلام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر ولا رداءة لان الروح التي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلاثة ايام ولانه ليس فيها كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخرى رديئة دقيقة او عفنية ان خطئ في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرارية الى المحرقة او الى الدموية الى المطبقة وعلامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في الغضبية والسهرية ولا في القوام الا في التخمية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا او يكون فيهما تغير لكن غير بين ويكون الحمى هادية ساكنة لا تكون الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تحلل من الروح ليست شديدة الحدة ولا الحرارة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحارة لا يكون الا من عفن وذلك لان الحرارة النارية اذا تشبثت بمتحرك حركت الاجزاء النارية التي فيه

الى الانفصال فتتحلل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة وانتقاء تحركها من اللطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها النارية
فيزيد بذلك اجزاء النارية التي في الممتزج وحينئذ اما ان يغلب الحرارة وتستولي عليه فيتسخن بها الرطوبة التي
فيه وتغلي غليانا ينفصل به اللطيف من كثيفها فيحيل الى بساطته الاولى وهو الاحتراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث
عفونة واما ان لا تقوى عليه ولا تقدر على قهره وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه
فيتسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدا وتتحرك حركة غريبة فيفسد
فسادا لا تقبل بعده صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها حالة
من الحرارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة من
الرطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال الطبيعة باستعمال
الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل منها ابخرة حادة لاذعة مضادة لمزاج الاعضاء
وبكثرة الاشتعال والالتهاب حينئذ في البدن فتبتدي بغير نافض لان النفض انما يكون اذا تعفنت المادة
خارج العروق وتحركت عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعتها فتحركت قوية والمادة ههنا في داخل
العروق خالية عن العفونة لطيفة سريعة المرور والتحلل فلا يحدث منها النفض والقشعريرة الا ان يكون
الابخرة المتحللة منها كثيرة جدا فيحدث عند مرورها بالعضلات نخس يسير وينقلع بغير عرق شايع كالمطبقة
بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق العصي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير
ذلك من اعراض الحمى العفنية ويكون نوبة واحدة ولا تعاود لانه ليست لها سابح في تجاويف العروق متصل بعضها
ببعض فلو اشتعل البعض اشتعل الكل الا ان تحليل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء
بعد جزء حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلاثة ايام فان جاوزت
دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا يمكن
ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس اخر ولا تحدث بعقب اسباب بادية اما عن غم مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل
ويختنق فيه ويفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري فيسخن الروح في القلب ويتادى منه
الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته او دقارته عند الخروج لا بسخن الاخلاط بسخونة الروح منها

غير ان يتعفن ولا يغلب اليبس على البدن لا لحرارة المحللة لرطوبات البدن وصيرورة الباقي حادا مراريا او لعدم استمراء
الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما ياكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس يحمى الحرارة
وغؤور العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وقشفه لذلك وضعف النبض وصغره
لانقاص الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن الفاتر العذب اذ لو كان شديد الحرارة لاحرق
الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المحتقنة عند الاغتمام وسكون الحمى لترطيب
البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة للمادة وتسكين حرارة الحمى وفتيها لان ما يتشربه البدن من الماء
الفاتر يعود الى طبعه ويبرد وقيل مطلقا ليجذب الدم والروح والحرارة الغريزية الى الظاهر ليسكن سورة
الحرارة النارية بالتبريد والترطيب وكالاستحمام بالماء الفاتر العذب لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرية
كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد ولتقوية الروح واستعمال المفرحات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين
الحرارة وتبريد القلب بالادوية مثل الصندل والكافور والماورد واذا تاب الغم بضروب الكلام والملذ
والملاهي مما يشغل النفس ويزيلها عن الغم واما من هم قوي يعرض عنه حركة خفيفة للروح تارة الى داخل واخرى
الى خارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا او محالا بل هو امر موهوم ويمكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف
المغموم فانه يكون فائتا غير مرجو الحصول مستخفة لها او فزع يسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر
كثير في شيء يعرض عند مثل ذلك الذي يعرض من الهم مما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادي
ثم منها الى المطالب وعلاماتها علامات الغمية غير ان النبض يكون فيها اقوى الا في الفزعية فان النبض يكون
فيها ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يختنق الروح في القسمين الاخرين ولا يختنق الحار الغريزي ولا يضعف القوى كما في
الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح
الى الخارج يتنفس البخارات الدخانية وتحلل فينتعش الحار الغريزي وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج
في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد يتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة
غليانا فيه لينتقم من الموذي وعلاماتها حمرة الوجه لشدة حركة الدم والروح الى الخارج وانتقالها الى الحرارة
الى الاطراف وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك ولزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم

علاج حمى الغضب

النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها
تسكين النفس بما يفرحها من السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال
الابزن والاستحمام بالماء الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء
عفونة توجب الحمى او ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحرق الجلد ويسد المسام حتى تلين
بشرته بالترطيب والارخاء ومما يجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منها ما قد غلى وسخن ثم بعد تفتيح المسام و
تليين البشرة الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويسد المسام فيحتبس
المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب والتبريد والخروج عنه
سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد حينئذ فينقهر ويزداد الضعف ولان الماء البارد
عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ سدا قويا فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات
الاصلية فتوجب الدق والاخلاط فتوجب العفونة والحمى وصب الماورد على الراس والصدر لتبريد الدماغ والقلب
وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل والكافور لزيادة تبريد القلب الذي انبعثت الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة
المقوية للقلب مثل شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض عنه ما يعرض عن الغضب
من شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحرارة ههنا لا يكون حادة لاذعة كما في الغضب ليكون دفعة مع قوة واضطراب
شديد وهيجان وغليان الدم القلب لطلب الانتقام ولا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان خروجهما بسبب
الغليان يرد اجدد فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة
وشدة الهيجان والفوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بجزء من الروح بعد
جزء برفق وتؤدة ومع استرخاء من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح تحللا كثيرا ولا كثير دفعة القلب فيؤدي
الى الهلاك وعلاجها علاج الغضب وما ذكر السرور ومنه على النفس بالحقير واما من سهر مفرط يسخن الروح فان

علاج حمى الفرح

فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها
وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة ويجف بكثرة الحركة التحلل ويجدد السخونة وعلامتها ان يكون الهيئة ... بين
لكثرة التحلل وجفاف رطوبات الآلات الحسية سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة

علاج حمى السهر

وقلة

وقلة تولد بدل المتحلل لقصور الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن ... الى النعاس والغثيان لتحليل
حرارة الحركة كما ان كثرة تولد الرطوبة الفجة وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والوجه وجميع البدن مستعد لذلك الى
صفرة لقلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي لحركة الحرارة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها
في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مرة والنبض صغير لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم
والبول ابيض وذلك لقلة الاستمراء وعدم النضج السابق وعلاجها النوم والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم
بترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء حينئذ بالغذاء
المنهضم ويسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحلل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد ويرطب
ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتفريح بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي بالاغذية
الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان السهر يبطئ الهضم
ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد وماء ... لتسكين الحرارة وترطيب البدن
وتقوية الروح واما من تعب يلحق البدن يسخن الروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل بل البدن كله وتشعل
الحرارة الغريزية فتحمي الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحرارة ايضا يجفف البدن فيشتد تاثير الحرارة
فيه وعلامتها يبس الجلد وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وصغر
النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها للاحتكاك بعضها ببعض واشتراكها لسائر الاعضاء
في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها
للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة
والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف والغمز اللين لانه يلين الاعضاء ويرخيها ويرقق الرطوبات
ويسيلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام لان الدهن يلزق جسده ويسد المسام ويحفظ الرطوبة
التي اكتسبها البدن من التحلل بالهواء مع انه يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة
الرطبة مثل لحوم الفراريج والمرق الجداء وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي
يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب الاخلاط وحركتها واستتباعها حركة الروح وتسخين

علاج حمى التعب

من حرارة الدواء المستفرغ ان كان الاستفراغ بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالزبد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة تسخن بكيفيته وبما يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط بسبب ازعاجه لها من الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى او استفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافة وعلامتها عروضها عند ذلك اي عند الاسهال القوي وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والقاقيا والكهربا والاس وماء الورد والتغذي بالاغذية القابضة الباردة مثل الارز مع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد فيسخن الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولان كل القوة في الوجع للمفرط لتحليل الروح بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع في عضو من الاعضاء لمرض فيه كالمستوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع وعند اوان ذلك المرض ثم بعالجتها اي معالجة الحمى بما يعالج به الحمى اليومية من الدعة والاستحمام والتفريح وغيرها واما الغشي فيسخن به الروح لاضطراب حركتها لانها عند ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعند ما يتفرق فيها لاصلاحها تخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص في ذلك فيضطرب حركتها بين الاجتماع والتفرق ويسخن سخونة ينقلب حمى وعلامتها معاودة الغشي وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشي وتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشي واما من جوع طويل او عطش شديد لاشتداد البخارات في البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل في الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية التي يسكن سورة الحرارة ويتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتستمد منها اذ لم تجد ما يتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح حتى تسخنه وكذلك عند العطش لفقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة الماكول او المشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب

علامة حمى اسهالية

علامة حمى وجعية

علامة حمى الغشيه

علامة حمى جوعيه

الشرايين

للشرايين اللين لها او قلة رطوبته لليبسة وعلاجها سقي ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة في مسام الجلد وفوهات العروق لا عن سبب باد بل عن سبب بدني فيبحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او في مجاريها لا في مسام الجلد والثاني انه قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العاصر القابض قال الشيخ السدة قد يكون في مسام الجلد وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر قابض فيحتقن البخارات الحارة وتجتمع ولا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة ويسخن الروح لانه اضعف الاجرام البدنية والطفها واحرها ومدة الحمى هي التي تمتد الى ثلاثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم يكن تكاثفية واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى الحميات العفنية عند ما يتعدى الاشتعال والسخونة التي توجبها السدة مزاحم واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها مجاوزة حرارتها عن حرارة حمى يوم لاحتقان الابخرة والارواح المسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب باد فيه البحث المذكور وانها تمتد الى اليوم الثاني والثالث لان السدة اذا كانت في مجاري العروق الليفية والساقية وفي فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد عاصر فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التي في داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب الادوية المفتحة الى بعض المجاري فتلج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت في السدة سيما اذا كانت المنافذ في خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجلاب الغير الحادة وسقي ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء والاستحمام بعد الانحلال والدلك فيه بالماء الفاتر وغسالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل

علامة حمى سدديه

السددي

مثل دقيق الباقلي والكرسنه وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الي الدخانية يحدث منها ابخرة رديه دخا
نية تشتعل الحرارة وتلهب الروح وخصوصاً في الابدان التي ليست بواسعة المسام فلا يتحلل الابخرة الد
خانية منها بسهوله **وعلامتها** تغير الشهوة الي الحرارة والتي وعدم النضج في البول **وعلاجها** تنقية المعدة
والامعاء من الطعام بالقي والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام لتفتيح المسام وتحليل ما بقي
من البخارات الفاسدة والتغذي باغذيه عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة بعيدة عن الاحتراق
كالمصرية والسماقية والرمانية وان كانت الطبيعة منطلقة تكفيه تجرع الماء الحار لما يغدو به الغذاء
ويستفرغ عن اخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة واما من اورام يحدث في بعض
الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عند ما يسخن الفضول فيها من غير ان تتعفن لان
ما يكون مع العفونة يكون من جنس الحميات العفنية فيتادي سخونتها المجردة الي القلب واما الحميات
التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لان الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة فيتعفن
موادها عفونة قوية بسرعة **وعلامتها** ان يكون الوجه احمر لان الابخرة الحارة التي تتصاعد الي الراس تسخن الدم
وترققه فتميل الي الظاهر للجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا يكون ولا تكون شديد لذع الحرارة
واذا بلغت منتهاها يترقق ويتصاعد من البدن بخار حار لذيذ الحرارة ندي لكونها خالية عن العفونة وربما
لان هذه الاورام تكون دموية الاكثر ويكون النبض سريعا عظيما لاجتماع مرضين حارين الورم والحمي
ويلزم ذلك شدة الاحتياج الي التطفية والبول ابيض لميلان المواد الي موضع الورم بسبب الوجع فان
الطبيعة لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه الروح والمواد الحادة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل
انقيادا و بسبب الحرارة فان للحرارة جذابة واول ما ينجذب اليها من المواد الحادة اللطيفة **وعلا**
الفصد والاسهال لاستفراغ مادة الورم وتبريد الورم بالاطلية المبردة القابضة لتسكين الحرارة
وتضييق الطرق التي بينه وبين القلب فلا تتصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمي ثم بالاطلية المحللة
او المنضجة واما من شدة حر الشمس وطول الوقوف او المسير فيها فتسخن الروح النفساني لانه
تاثيرها في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقات ومايرد عليهما من المسام وبالاستنشاق وبالتنفس

من المسام بطرق الشرايين **وعلامتها** الحرارة والالتهاب في الراس والعينين وقشف جلدة الوجه وسخونته
وصغر النبض لصلابة الالة وسرعته لشدة الحاجة **وعلاجها** صب دهن الورد والخل مبردا علي الراس من
موضع بعيد ليصل الي القعر والاستحمام بعد الانحطاط وصب الماء الفاتر علي الراس لترطيب الدماغ وتبر
يده وتليين الجلد وسقي الماء البارد والسويق بالثلج واما من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد
لان البرد يجمع الابخرة الحارة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القا
بضة مثل الزاجية والشبية فانها تسد المسام فتحتقن الابخرة في الباطن وتسخن الروح بالمجاورة والمخالطة
سيما اذا كانت الابخرة حادة دخانية **وعلامتها** تكاثف الجلد والكثافة تكون الابادي المغموسة في ماء
الزاج وماء قشور الرمان وان لحس الحرارة قليله عند ما يلمس فاذا طال لبث اليد علي البدن احس
بحرارة اقوي اذ ذلك لكمون الحرارة وقلة خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحس بها في اول
الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام وتخلل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه
والعينين قليل انتفاخ لكثرة او ارتفاع الابخرة الغليظة اليها والنبض سريعا لشدة الحاجة الي الهواء البارد
بسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن والبول الي الصفرة يسيرة ما او الي البياض لمخالطة الفضول
المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد التي من شانها ان يستفرغ من المسام بالعرق مع البول
فيقل صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ **وعلاجها** الدلك الرفيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتد
بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمام بعد الانحطاط والتعرق فيه ليتحلل الفضول والابخرة المحتبسة علي التمام
والدلك بما يجلو المسام مثل النخالة ودقيق الباقلي وبزر البطيخ واللوز المر والاشنان والتدثر والتعرق
بعد ذلك ايضا ليتحلل ما قد بقي منها واما من شرب شراب صرف قوي او غذاء حار او دواء حار يشتعل منها
الدم المتولد في الكبد ويزداد سخونته ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه **وعلامتها** احمرار الوجه
والعينين وحرارتهما وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه لحرارة المعدة
وانجذاب الصفراء اليها للطافتها وسرعة حركتها فان الاشياء الحارة التي ترد علي البدن من داخل تسخن
اولا المعدة والحرارة واللهيب في موضع الكبد لان الحرارة تبتدئ في هذه الحمي من الروح الطبيعي **وعلاجها**

تليين الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارة بالبول
مع ماء الخيار وورق الهندبا والخس وبزر البقلة وماء الرمان الحامض وماء الشعير ودخول الأبزن بعد الاختلاط
والتغذي بالمزورات المتخذة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ ودهن اللوز وقد
يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام للمعتاد لاحتقان البخارات التي كانت تندفع من المسام اذا كانت تلك
البخارات حارة مرارية لا عذبية لان العذبية لا تولد الانسدادها من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى حمى شغبية وعلاجها
دخول الحمام والتدلك بالكيس الخاشن والتدلك بالنخالة وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلاء من
الوسخ وقد يحدث من زكام او نزلة حادة لانعكاس الابخرة الحارة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسام
الرأس وتكاثفها اما من البرد واما من امتلاء الاخلاط وتزاحمها وتراكمها ومنعها الخروج الابخرة من المسامات وعلاجها
الفصد او الحجامة ان لم يمنعها الفصد لاستفراغ المواد الحارة المتولدة من الابخرة المحتقنة والملاك الطبيعة بطبيخ
لين لتنقية الدماغ من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التي يتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين
السعال والنزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة وينتقل
الى الحمى العفنية وقد يحدث من تخم شديد او خلط فيه متواترة متداركة لما ذكر في الحمى الاستفراغية وعلاجها علاج
التخم والحلقة ودخول الحمام بعد الاختلاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة في اعادة هذا القسم
من الحمى الاستفراغية وقد يحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية لقصور الهضم يسخن
الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما في الحمى التخمية او نيل من اغذية مسددة خصوصا في الابدان المرارية فان اكثر
فضولها ابخرة دخانية حارة وهي لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام فتلهب الروح وعلاجها القي
ان كان الثقل في اعلى البطن او تحمل الشياف ان كان في اسفله والاستحمام عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية
الهضم باجتماع الحرارة في الباطن وتلطيف الغذاء والتنقية ببعض الادوية القليلة الاسهال ليستفرغ ما
في المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ويهيجها فيحدث سخونة وتلهب في الروح

في حمى الدق

واما حمى الدق فهي التي يتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهي الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب
لما علم من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا اذا

والحمى الدقية

تتادى الى سائر الاعضاء ويوجب الدق بواسطة القلب لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل
وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية
اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة
او لاضطرار الطبيب لتوارد الغشي الى سقي الممزوج وماء المسك او لانحلال المرض بفساد جوهر الاعضاء ويضعفه
ويفسد الغذاء ايضا الضعف القوي فلم يصلح للتغذية وينفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد حينئذ لحدا
وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان يزول عنها بعد زوال السخونة عن الاخلاط وعلت الحرارة في رطوبة القلب
ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل ورم حار يحدث في الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة
ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فينشف رطوبته ورطوبة الشرايين حتى يجففها ويجفف معها الاعضاء الاصلية
وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال الحرارة فيها وفي كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة
للدق لا من السابقة واما من اسباب بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام حتى
يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام لا سيما ان اتفق سبب من هذه الاسباب في سن الفتوة لان المزاج
في هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة في وقت ما ينقص من مزاجه حار من الجبلة ويدبر تدبيرا حارا فان هذه
الامور تعين تلك الاسباب في تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفي تجفيف رطوباتها فيضعف البرودات
والمرطبات عن المقاومة ويستولي المرض ولهذه الحمى ثلاث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى
وعملها في نفس الرطوبة لان الاختلاف اما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتأثيرها في نفس الرطوبة
فمتشابه وايضا لو اعتبرت المراتب بحسب التأثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات اولها ان يكون
الحرارة الغريبة تحدث في افناء الرطوبات المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الاصلية السابقة لها وهي من الرطوبات الثانية التي استحالت عن المائية و في افناء الرطوبات التي في فروج
الاعضاء وهي تجاويف صغار مختفية في الليفية منها كاللحم لالتئام بعض اجزائها على بعض ومنبثة في
الصلبة كالعظم وهذه الرطوبات هي رطوبات منبثة في الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات
التي قبلها معدة في الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها

ولان يستحيل هذا الذا انفد للبدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزء للبدن بل يبقى منه شي على سبيل
الانخار يحتاج الى تصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء في طبيعته بعيد عن طبيعة الاعضاء
ولا بد في صيرورته عضوا من الاستحالات كثيرة وفي كلامه بحث لانه جعل مرتبة الاولى من الدق ما يكون
الحرارة لغذة في افناء الرطوبات التي في العروق الصغار والتي في فرج الاعضاء وليس كذلك لان المرتبة الاولى
منه عند الجمهور هي ما تفني الحرارة الرطوبة التي في العروق الصغار ثم تشرع في افناء التي في فرج الاعضاء لان هذين النوعين
من الرطوبة ليس يمكن ان يفنيا معا في مرتبة واحدة لان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى
اخس من الثانية لانها اقرب الى التحليل فما لم تفن تلك بالكلية لم تشرع الحرارة في افناء الاخرى فانه قيل
عند ما تشتعل الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبات يجذب الاعضاء بدلها من الرواضع وهي من السواقي
وهي من الجداول وهي من الاوردة المتشعبة من الكبد وهي من الكبد وهي من المعدة فلا تفنى الرطوبات
كلها الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان المخلف من الغذاء في الاكثر لا يكون الا على قدر التحلل
بالتحلل الطبيعي الذي لا يمكن الاحتراز عنه فاذا عاون التحلل الطبيعي محلل آخر قوي مرضي كثر التحليل بالضرورة ولا
يفي الغذاء حينئذ بالاخلاف فيجف الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما يستولي الحرارة على الاعضاء بحيث
يفنى الرطوبات المذكورة يضعف الهضم ويصير الدم مراريا حادا لا يصلح لغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف
ايضا جاذبة الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والا
جذب عن المعدة تلك الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية ان يكون
تدفنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثها بالرطوبات القريبة العهد بالجمود والالتصوق بالاعضاء وهي
رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها اقرب عهدا بالانعقاد لم يصلب بعد
بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا لخرجت عن انواع الرطوبات
ويسمى الحمى الدقية في هذه المرتبة الذبول وفي المرتبة الاولى الدق على الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة
باقية لم يظهر الذبول في الاعضاء فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء في الذبول والثالثة
ان يكون تدفنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثها بالرطوبات الاصلية التي استفادتها الا

اعضاء

عضاء من عنصر المني والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التي بها يكون اتصال الاعضاء المتشابهة الاجزاء من
اول الخلقة وبفنائها يصير الاعضاء كالمعرف والتفتت ويسمى الحمى في هذه المرتبة المتفتت والمتشنج لان الاعضاء
في هذه المرتبة يأخذ في الانفصال هذا ما عليه الشيخ وجمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل
المسيحي في التاسع والثلثين من المائة ان في الاعضاء الاصلية رطوبة بها تتصل اجزاؤها بعضها ببعض فمتى
تحللت هذه الرطوبة فقط ولم تفن منها شي فالحمى هي النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت
هذه الرطوبة قد ابتدا بها الفناء مع سخونتها الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هي النوع الثاني من الدق ويقال لها
الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة قد فنيت كلها فالحمى هي النوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة
وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ لا يمكن ان تفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على
الجسد ويلزم منه ان لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب يتبدد الرطوبة
التي فيه فهو المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التي فيه فهي الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق
والشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتشابهة الاجزاء فهي الثالثة وهذا القول ان فهم منه معنى يطابق
لما قال الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب حبيش الى ان في المرتبة الاولى تفنى الرطوبة التي في العروق الصغار وتتشبث
الحرارة بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفي الثانية تفنى هذه الرطوبة وتتشبث الحرارة بالرطوبة
الطلية التي في فرج الاعضاء وفي الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا وتتشبث الحرارة بالرطوبة التي بها اتصال
الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان يقال ان المراد بالرطوبة التي في الاعضاء الرخصة
هي الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لانه قد مر ان الطبيعة
تحامي بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال ان المراد بها غيرها اذ ليست في البدن من الرطوبات الثانية رطوبة
غير هذه الاربع وذكر ابن ابي صادق معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا ان من المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت
متشبثة بنفس الاعضاء لم يبق لها في الرطوبات المنحصرة في تجاويفها كثير تاثير بل تاثيرها يكون في جوهر الاعضاء
وعلى هذا ينبغي ان يكون الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا في المرتبة الاولى دون التي
في العروق الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان يكون الرطوبة الرذاذية التي تمد تلك الرطوبة تفنى

في المرتبة الثانية وان يكون الرطوبة التي بها يتماسك الاعضاء يفنى في الثالثة وانما لا يفنى هذه اولا وهي اقرب
الى جوهر الاعضاء لان الطبيعة تحامي عن الافضل وتستغذي بالارذل ما امكنه ولو فنيت اولا لكانت حمى
الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان يكون هذه تحمى في المرتبة الاولى وان القليل يفنى منها في الثانية والكثير منها
في الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست تفنيها الحرارة فقط بل ولان عند ما يجف يقصر الاعضاء عن اجتذاب
الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة فيقل الاكل ويقل الاخلاط في العروق ولو كانت هذه الرطوبة
تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها اذ هي مادة الكل فكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول ان في هذا الكلام
نظر من وجوه الاول ان الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هي كما صرح
به الشيخ رطوبة استحالت عن الكيموسية ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة
بالفعل التام الثاني ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تاثيرها في جوهرها مع قوله
ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالارذل يوجب ان تفنى هذه الرطوبة اولا لكونها اجزاء من الاعضاء في الجملة
كما تبين من كلام الشيخ فيؤثرها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها في اول مرتبة من مراتب
العضوية تستغذي بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله في المرتبة الاولى ينبغي ان يفنى
الرطوبة التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة التي اريد بها مدة
بها بل هي بعينها وان اراد بها الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون
خروج الدهنية بالبول والبراز الا في مرتبة الاولى من الدق ويجب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى
اذا بلغ المنتهى وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله
ان الرطوبة الاصلية التي بها يتماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية و
الكثير في الثالثة يوجب ان يكون للدق مرتبتان الاولى ما يحمى والثانية ما يفنى بناء على ما قال من انها
لو فنيت اولا لكانت الدق صنفا واحدا فقط وظاهر ان فنائها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا
على التدريج غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون المرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء
وقصورها عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل يوجب

لانعدام

لانعدام البدل والتخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة الرطوبات كلها
حتى تفنى بفنائها بل مادتها الرطوبة الطلية المخزونة المطرزة في تلك التجاويف تجذبها الاعضاء عند فقدان ما تغتذي
من الرطوبات الاخر وتغتذي بها وعند فنائها تفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات صرح بذلك
الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفذ كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاذ وما هو في سبيل
الاتحاد وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان من هذه الحمى
في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى الثقة من حيث اللزوم والادمان والهدو
وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات **وعلاجها** سهل لانه لم يفن من الرطوبات الثانية الا ما كان قريبا
من الطلية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة في الاعضاء لبقاء ما يغذو
من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها
سهلة لظهور النحافة والذبول **وعلاجها** صعب واما التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد
نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية
ما ينال الفتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال اجزائها
الطينية فابتدات تلك الاجزاء في التفرق والتفتت وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها
دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا
ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا والذي يورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى دون الا
خيرتين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثلاث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسر جدا
سيما بعد سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا عما يتحلل من البدن
بالتحلل الطبيعي **وعلامتها** ان يكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما يتحلل ويفنى ثم يتولد
بدلها اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون
اذا كانت مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس لتمكنه واستقراره في جوهر الاعضاء الاصلية
على التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد والمغير

ايام الاغير ما لم توعليه دفعة لا عاما موقعتمكن فيه غير معبر له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به فلا يكون مع هذه الحمي لوازم
الحميات الاخر كما في الغب مثلا لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي قد بقيت على مزاجها الطبيعي
من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم ان يجد اللامس الصحيح المزاج
لبدن صاحب الدق حرارة اقوي واشد مما يجد من بدن صاحب الغب عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي
في بدن اللامس والواقع خلاف ذلك وان الالم للمس وما ذكر بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال
القرشي السبب المسخن في حمي الدق وان كان اقوي من السبب المسخن في حمي الدق وان كان اقوي من السبب
المسخن في الغب الا ان حرارة الدق يكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمي اليوم ولا يلزم من
كون السبب الفاعل للشي قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عسر قبول القابل يجعله ضعيفا وتحقيق
هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة الا اذا كان سببها قويا جدا فاذا حصلت تلك
الحرارة فيها لم يكن قوية بل كالحرارة التي يكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت الرطوبة جدا صارت
الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه وكذلك الحرارة الغريبة انما تقوي اذا كانت في جسم رطب ولذلك اذا اوردت
على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء او الشراب فان حرارته تشتد وتشتعل لذلك كلما كانت رطوبة الارواح
اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمي اليوم اقل حرارة من حمي الخلط مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال
بسبب لطافتها او غلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت حرارة حمي الدق اقوي من حرارة حمي الغب
لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة اما قوله ان حرارة حمي الدق يكون اضعف
من حرارة حمي الغب فهو دعوي مجردة عن الدليل لان قوله لا يلزم الي اخره لا يدل على المطلوب اصلا واما قوله
ان قوله لو كانت حرارة حمي الدق اقوي لادركه اللامس دليل اقوي على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح
يدرك حرارة الدق اقوي من حرارة الغب كما نقله المسيحي ونسبه الي القوم ثم في كلام القرشي بحث لانا لا نسلم
ان الحرارة القوية اذا حصلت في الاعضاء لم يكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة في الجسم اليابس اشد واقوي
من اثرها في الرطب مع تساوي الزمان وكيف لا والرطوبة مما يقاوم الحرارة ويضعف تاثيرها وفي المثال المذكور شي
لانه ان اراد بالفحم الذي قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقي جمرا فهو في غاية القوة من الحرارة وان

الراد به

اراد به ما تحدث فيه الاجزاء النارية وفارقت فلا نسلم ان حرارته يكون ضعيفة اذ لم يبق فيها الا مجرد كيفية الحرارة
بعد زوال المؤثر لكنه لا يجدي نفعا لان البحث في الجسم اليابس الذي قد بقي فيه تاثير المسخن ولم يفارق السبب عنه
لا فيما زال عنه المؤثر وبقي فيه اثره والا فكذلك الحال في الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة الغريبة انما
تقوي اذا كانت في جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوي في الماء كما تقوي في الحديد عند انقاد المسخن وتساوي
الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد ورود رطوبة الغذاء على بدنه فليس كما زعم بل كما نبينه وقوله ان حمي اليوم
اقل حرارة من حمي الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة الخلط غلط لان رطوبة الروح من اجزائه الهوائية ورطوبة الخلط من
اجزائه المائية والهواء ارطب من الماء عند المحققين بل الاشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوي واشد من حرارة
الدق لان الحرارة في الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير منها انفصال الاجزاء الرطوبة العفنة الحادة اللذاعة الي
ظاهر الجلد فيحس يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة في الدق فهي متشبثة بالاعضاء وهي اجسام
صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما ينفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة يكون قليلة دخانية غير حادة ولا
لذاعة لخلوها عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهي في غاية اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة
صارت اللطيفة متحللة بسرعة ولا يمكث في المسام وتحت الجلد حتى يتسخن منها اللمس كما يسخن في الغب انها
خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب
سرعة تحليلها فلا يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا غلالها او شدة الحاجة
لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف وضعفه فلا تقرع الاصبع بقوة ويبطل بادني غمز بسبب ضعف القوة
وان لا يكون اللمس فيها كلمس اصحاب حمي العفن من شدة الحرارة لان الحميات المشتعلة في المواد يتحلل
عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الي ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة اللمس وفي هذه الحمي عند ابتداء ما
يلمس يكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليه اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع الابخرة المتحللة عن
المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد الحرارة ومنشئها
في الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين فلذلك يكون
اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد سخونتها ومن

دلايلها القوية ان يخبوا الحرارة ويشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما يخبو الشعلة عند
اصابة الدهن والمغلي وهو الظرف الذي يغلي فيه الحمي عند صب الماء الحار عليه هكذا قال الشيخ في القانون لكنه
لم يوضح كيفية تقوية الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار عند اصابتها الدهن تتشبث به بما فيه
من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار محيلا لها [وتحيل]
وكلما ازداد الاشتعال ازداد الاشتعال والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المغلي
المحمي يغلي وينفصل عنه بحسب حرارة المغلي اجزاء محارة لم يكن ينفصل قبل ذلك عن نفس المغلي فيجتمع الحرارة
المغلي مع حرارة الابخرة والماء ويزداد بحيث يسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المغلي
بالماء فيسكن الغليان والاحالة او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المصنف
واما بيان كيفية اشتداد حرارة المدقوق بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب
ذلك انما هو الحرارة المحتقنة في اجوافهم فاذا ورد عليه الغذاء ثاورته وحاذبته كالحرارة المحتبسة في النورة
اذا ما سها شي من الماء فعند ذلك يثور ويحمى لان رطوبة الماء يحرك ويزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة ويكشف
وفيه بحث لان انزعاج يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب ان يشتد
الحرارة عند شرب الماء ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب والوجود
بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل بتناول
الغذاء عند اشتداد الحمى هو نصف النهار فيجد الحرارة مادة وغذاء تتقوى بها ويظهر الى الخارج واعترض
عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة
او العشي او الظهيرة او جوف الليل وثانيهما انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء الحرارة
على نحو ما نقل عن صاحب الكامل انه قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى
مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد هذه كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء
عليها وقال اعترض عليه اسحق ابن سليمان الاسرائيلي صاحب الحميات وقال هذا خطاء فانه لو كان
كذلك لكان ثورانها عند شرب الماء البارد اولى واقوى لان مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء

المستعمل

المستعمل فيها الا ان يكيف ما كان مركبا في الوجود بخلافه وقال ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان
الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان يجعل الغذاء شبيها به فانه اذا ورد
على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا او لا فتقوى الحمى حينئذ ولا يلزم
مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء قال الفاضل العلامة
لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء الحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها
لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء
تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها والتعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء العليل شديدة
الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب ضعف الغاذية في غير المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست
شديدة الاستعداد لقبولها كابدان المدقوقين قال المسيحي وهذا التعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا
المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة [العلامة]
قد تمكنت في الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال
الى الدم قوى الحرارة الغريزية وانماها فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية
لصيرورتها مثلها في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء
الى الدم والوجود بخلافه والاولى ان قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوي الحرارة الغريزية
في الابدان الصحيحة كذلك تقوي الغريبة في المدقوقة لتم الدليل من غير ورود شي عليه فانا نرى من امسك عن
الغذاء يومين او ثلاثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت اليه القوة وزال
الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب ذلك ان الضعف وخور القوة انما
عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا انقص التحليل منه وهو دايما في الاستعداد لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة
يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة حينئذ
تتوجه الى الغذاء والى هضمه وتعرض عن تحليل الروح والرطوبات الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي
الاشرف وتحفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستغني عنه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان

للمتقدمين متى في هذا التعليل اراد وغيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء تجاذب الاجزاء الحارة المحتبسة في ابواب جواه
وتزاحمها فلا يصل الى محلها او تتدافع بين اماكنها فتبرز وتحمى البدن لذلك مثل الاجزاء المحتبسة في النورة اذا مسها
شي من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل
حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط لا يقدر على مقاومة الاجزاء ومواد متكونة من اعضاء مركبة بل لا شي يبطل
فعله لان المؤثر في البدن حالة الاخلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة
من العناصر فاذا اوردت على الاجزاء والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى خارج واما
النورة فان الاجزاء الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم منفرد او غالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري المدخلة
متولدة فيها فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى ظاهر واقول في كلام هذا
الفاضل ما يدل على ان الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للاجزاء المحصورة
فيها وليس كذلك لان الاشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين والظاهر ان الغذاء لا يمكن ان
يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتدية فاما اذا جاوزت
الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومن بلغت به الى حد الذبول
وهو اواسط المرتبة الثانية بطلت لصدق فناء الرطوبات الاصلية لها وقلة الغذاء وهذا وان كان عاما في الاعضاء
كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها وبدو تانقه لانه عضو قليل اللحم فاذا انتقى ذلك القليل
منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله اولا وينخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جرمها لا ذكر ويدق
رقبته حنجرته ويظهر عظام الصدر منه ويبرز اوتاره وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي المرتبة
مع ذلك خاوية فارغة من الدم لا يحتوي عروقها على كثير شي لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من تهلهل المعدة
وضعف بنيته سائر الاعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم
الى العروق وعلاجها التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سويعة يسيرة بلا
يحلل قوته والمسح بدهن البنفسج بعده لكي يكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه ينفذ كمسام
المسام فيحبس المائية النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن تبليه

مع ترطيبه

مع ترطيبه يفيد لين الجلد وتفتح للمسام بحرارته العرضية وتهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية
المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوكية والخس والقرع والقثاء والقند ومن اللحوم
الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها ينهضم سريعا وينفذ سريعا الى الاعضاء
ويلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المفرطة بكثرة رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية
الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب
الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد
لان القابض يعوص ببرده الى عمق البدن والاجود ان يكون مع تبريده يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر
البارد جدا اللطيف لا يوجد والكافور يخالطه شي من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور ولعله
لم يذكره لانه في غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده عند ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه
شي من المركبات مثل الماء البارد ولعاب بزر قطونا ونحوهما وتبريد المسكن وترطيبه بالحفر مثل ورق
الخلاف والمراف الكرم وكلس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وايراد الفواكه والفواكه العطرة
مثل التفاح والسفرجل والكمثرى والاستنبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش خيش الكتان
المصندلة واما دق الشيخوخة ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر الشيخوخة بعد حمى الدق وان لم
يكن من جنس الحميات لشبهه بها فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات ونقصانها بحيث
يضعف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لانه يعرض للبدن في غير وقت
الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبات وغلبة اليبس والذبول على الاعضاء وسببه اما
برد مستولي يخمد الحرارة ويطفيها او يكثف مسالك الغذاء ويمنعه من النفوذ كما يعرض للنباتات في
البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة الضعيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد
وغيرهما من الابدان القوية فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام ويعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن
لان الافعال انما يتم بالحرارة كما يعرض استيلاء اليبس والذبول في اخر العمر لاستيلاء البرد وضعف
القوة الغاذية والما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة

فيخمد الحرارة الغريزية بفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت
من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط
في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها
الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم الاشتعال والالتهاب وبياض البول لعدم تصرف
الطبيعة فيه لضعف الهضم وعلاجه التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم بعد الطعام
والتغذي بالغذاء مثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز والتمريخ بمثل
دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدي بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل لتغير المزاج دفعة بل على
مهل وتدريج **في حميات العفن** والحميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة التي تحدث
فيها ثم تتادي تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى سائر الاعضاء
فيسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه اذا القي فيه الماء الحار
بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة منها وذلك اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها
فاذا حدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد وعدم نفوذ الارواح
واحتباس ما يتحلل عنها من الابخرة الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار الناري على تلك الاخلاط
المحتبسة ويصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك مزاجها وتتعفن والعفن
اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والماساريقا والكبد والصدر
وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا بسبب كثافة
جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائها الا ان يتعفن شي آخر
مما يجاوره معه كما في المطبقة او يجتمع شي آخر مرة اخرى معده فيشتعل فيه الحرارة على سبيل التعفن كما في
المحرقة وهكذا الى ان يتصل النوايب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة يسري في العروق الى ما يجاورها
من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال ما في العروق بعض ببعض وكلما يتحلل شي من
المتعفن يتعفن شي مما يجاوره حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك شبهه جالينوس بالنار غلة قد التهبت

وحميات العفونية

لبعض

نار في بعض

نار في بعض اجزائه فلذلك ترى ذلك البعض ملتهبا في الامس منصرما والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا
حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة
الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به وسريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه اذى بقية
من العفونة الاولى ويسخن ويسري منه السخونة الى سائر الاعضاء ويبقى الحمى الى ان تتعفن شي آخر من المادة
فيدوم الحمى بهذه الاسباب ولا يقلع ولكن لها اشتدادات يعرض بالنوايب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها
واذا عفنت خارج العروق حدثت منها الحميات الدايرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع
واحد بل هي متفرقة في البدن فاذا اتت على الطائفة منها الحرارة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتعل
الحرارة واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت
في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق المتلززة المتكاثفة
المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رمادية او ارضيتها التي ليست مطية للحمى ولا مادة للعفونة لان مطية الحرارة
والعفونة لابد وان يكون جسما رطبا كما يشاهد من حال المزابل فانها تتعفن قليلا قليلا حتى تبرد الجميع ولم
يبق فيها رطوبة فيبطل الحمى بانطفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن
ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من هذه الاخلاط المترمدة او تتعفن بعلة
التعفن الاولى في المادة الاولى ولذلك اي ولاجل ان الاخلاط المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع
واحد حتى يسري العفونة من بعضها الى بعض صارت الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التعفن بسبب كثرة
مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون ميولة لها ولذلك تكون زمان
فترتها ست ساعات من اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشر ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا
لان السوداء عسرة التعفن لبردها ويبسها وهما متضادان للعفونة ولذلك تكون زمان فترتها ثمانية واربعين
ساعة من اثنين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين ساعة والحمى الصفراوية يجيء غبا لان الصفراء
كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت اعسر تعفنا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان
الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد والبارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل

حاشية

لان البرودة تجمد الحرارة وتمنع من الغليان وانما كانت زيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقد لا مع عن التعفن
ولذلك قال ابن الصادق اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم
في البدن وان كان حارا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقبل لتجزئه من الحار بالفعل والقوة
بخلاف الرطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفضلية واذا قيست بالسوداوية كانت اسهل تجمعا
لكثرتها واسهل تعفنا لحرارتها فتجيء نوبة الحمى بالا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان
نوبتها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف ادوار الحميات ان ههنا ثلاثة امور اجتماع وتعفن وتحلل
فالاجتماع يختلف بحسب كمية المادة فانها ان كانت كثيرة تجتمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها
في الرقة والغلظ والحرارة والبرودة فانها ان كانت رقيقة حارة تجتمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك
ابلغ ولذلك يزيد فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة
او رطبة او مركبة منهما تتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة منهما فبالعكس والتحلل يختلف بحسب
اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة او غليظة يابسة
عسر تحللها من البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما
مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة
السوداوية على الصفراوية. واصناف الحميات العفنية اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما
دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق. فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة
لم يكن الحمى دائرة لدوام اتصال العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل كلام اللاحق مخصصا بهذا او اما
دائمة وذلك اذا عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها
دم كثير وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي لاستيلاء الغريب ولفقد الطبيعة العرقية
الحافظة له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهب في العضو حرارة غريبة تسخن
ما يجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينفجر
ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للدم ان يتعفن خارج العروق في غير الاورام لانه اذا

خرج

خرج من العروق الى بعض الاقضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها يجمد فيها ويحدث لكيفية
باردة سمية وعلاماتها اي علامة الحميات العفنية مطلقا ان تبتدي لا من اسباب بادية لكن يحدث ابتدا
هذا الكلام لا يخلو عن شيء فان السبب الاول الاصل للحميات العفنية هي العفونة والعفونة كما يحدث عن الاسباب البدنية
مثل السدة والامتلاء كذلك يحدث عن الاسباب البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء
المسخنة والاغذية اللاتي كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لابد
وان يتقدمه الاسباب بادية او بدنية ومنها كلها اما نافض او هو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهو
نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتحرك لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللذاعة التي فيها العضو
الذي هي فيه ولا يستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك العضو ومرت بالعضلات
والاعضاء الحساسة التي لم تألفها احست ببردها او لذعها فيتنفض ويرتعد لدفعها بسبب المزاج المختلف وبقي
ذلك المزاج الردي عليها او صارت موافقا لها فسكن الاعضاء عن الحركة الا مع الحمى المطبقة اي الدائمة منها فيكون ما دتها
وعدم انتقالها من مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا في الا
بتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او في الانتهاء عند انفجار الورم
وجريان المادة اللذاعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول
اشد تغيرا وكل واحد منها علامات تخصه في حمى الغب وهي الحمى الصفراوية التي مادتها تعفن خارج العروق وعلا
ان تبتدي بنافض شديد الغرز لحدة الصفراء ولذعها في نفسها فكيف اذا ازداد حدة ولذعا من العفونة
تخييل البرد لان البرد ههنا انما هو بمجرد هرب الحار الغريزي الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون
عن المواد الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحرارة ولبرد مزاج تلك المواد وسبب
النافض في هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التي في العضل فان النافض انما يحدث من
القوة الدافعة الطبيعية عند اضطرارها الى دفع ما يوذيها من امر مرضي فينتفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه
عند تحريكها اي حركة الصفراء من مستوقد العفونة ومرورها على الاعصاب والعضلات والعروق الحساسة
كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد

الاذي ويقف

حمى الغب

تحترز

لا ينقبض كل جزء من الاعضاء والعضلات التي يمر عليها ذلك الفضل لدفعه المؤذي ثم ينبسط للاستراحة وللاستعداد للانقباض مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها القشعر في ذلك لارتعاد الاوتار المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف في ان النافض في الصفراوية اشد او في البلغمية فقال الشيخ انه في البلغمية اشد لان السبب كلما كان ابرد كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا بقلعه وقال جالينوس ومن تبعه انه في الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال في الغب انه يبتدئ بنافض صعب جدا اشد من سائر النوافض وربما صار اذى مايلذع سببا لهرب الحار الغريزي والدم والروح الى الباطن ويستولي البرد على الظاهر فيكون مع اللذع برد في الظاهر ولذع حاد في الباطن ومن **علامات** هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة مالوفة لم يحس باذيتها فاذا اخذت بعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي يحدث عن العفونة فيتاذي عنها الاعضاء التي لم يكن مالوفها ملاقية لها ويحدث النفض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه المادة الصفراوية يتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فتلذع سخن البدن سخونة شديدة ويلذع اليد لازدياد نارتها بالعفونة ويعرض معها صداع لتادي الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن في نفسه وعطش شديد وغثي وكرب وقي مرة وربما انطلق البطن بها اي بالمرة سيما اذا كانت تعفنها في المعدة او الكبد فلا يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانهاض الطبيعة لدفعها من الاعلى بالقي وبعضها من الاسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما في سائر الحميات العفنة لان الاخلاط العفنة حينئذ يكون مجتمعة يثقل على الطبيعة ويضغطها فيضعف عن التحريك المستوي ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احتمالها بها لان العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينهض الطبيعة لتحريك النبض

الاركه

على الاستواء ويصير عظيما سريعا لاشتعال الحرارة الغريزية وانهاض القوة ولشدة الحاجة الى اخراج الابخرة الدخانية المتحللة من المادة العفنة وعلى استنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري والتهابها والبول يكون ناريا عقنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهي تفارق بعرق لطافة الصفراء ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن تدبر بالتدبير المسخن ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا تجاوز لرقة مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها كثيرة او كان العليل متلزز البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في تلك اسباب موجبة لحبس المادة ومنعها او بطء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتقلع سريعا من غير ان يضعف الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا يثقل على القوة ثقلا زائدا ولا يعصي في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا انعقبت فيها في يوم النوبة استراحت في اليوم الاخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان اشتدت الى السابع فلا يجاوز عنه لانها من الامراض الحادة جدا ومعظم انها يكون في الرابع ولا يتجاوز عن السابع وكل دور منها بمنزلة يوم فلذلك يتقضي في اربعة ادوار او في سبعة ادوار **وعلاجها** اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمر الهندي وماء الرمان المشوي اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوها مما فيه تليين مع تطفية كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى ويخرج الصفراء لما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزرقطونا والاشربة المطفية مثل شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر واقراص الكافور لتحتاج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور في البدن كريح الشمال في العالم بتبريده وتجفيفه بقوة ومضادة العفونة والتغذي بالمزورات الحامضة المعمولة من التمر الهندي والمشمش والرمان والسماق وبقول الباردة مثل القرع والخس والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **في الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل العروق فيكون لازمة لا يفارق البدن وتستدعي ذلك لما ذكر والعراض هذه الحمى اقوى واشد من الغب الدائرة لدوام مكثها والموثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصره حتى انها تخشن منها اللسان لغلبة

للرطوبة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد التراكم واحتراق
الابخرة ويشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ والفرق بين هذه الحمى
وبين المطبقة ان المطبقة لا يشتد عطشها وهذه تشتد عطشا ولا يكون معها حمرة مفرطة لان الغلبة ليست للمادة
الدموية بل حمرة قليلة لاشتعال الدم ويزداد حرارته من التهاب الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا ينتفخ البدن
لان الصفراء لا يبلغ من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق فيتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق
النفس كما يكون في المطبقة على ما سيجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد يطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية
اللازمة التي يكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والمعدة والكبد وعلى الحمى البلغمية التي يحدث من عفونة
بلغم مالح داخل العروق التي حول تلك الاعضاء **وعلاجها** علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير منحلة وسقي
ماء الرمان المدقوق بشحمه ان كان منحلا لما فيه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة القوية التبريد مثل شراب
الاجاص مع التمر الهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني في التبريد وترك التطفية في
هذه الحمى خطر لانه كثيرا ما يؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية وتشبث الحرارة بها قال الرازي
ان اكثرهم يشتوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر ويتشنج اعصابهم عند التقصير في التطفية لتقريب البحران

في الحمى المطبقة سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة ويكون
اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما يكون الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة و
ذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف
سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها لا يتاتى منها ذلك ويسمى **سونوخس** لان هذه الكلمة
في اللغة اليونانية يدل على الدوام وسبب سخونة الدم وغليانه شدة تحدث عند كثرته فيختنق فيه الحرارة
الغريزية ويشتعل الغريبة النارية فيسخن الدم ويغلي اذا لم يكن الحرارة قوية على المتعفن وقد يكون السخونة
والغليان عن اسباب اخرى يشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم بحيث يتجاوز عن اشتعال الروح وهذا
النوع من الحمى الدموية بالمطبقة قسيم براسه من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة
فيها ولا لكثرة حرارتها واعراضها الخفيفة ولدوامها اذا اقل مدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان السخن الاول

فيها الخلط

فيها الخلط ولذلك لا ينقلع في يوم واحد بل يمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا ينقلع ايضا من غير استفراغ محسوس
كالفصد والرعاف وقد جعلها جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرابيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث
الحرارة فيها اولا في الاعضاء الاصلية ولذلك لا ينقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام ولا
يكون منه منقوص ويكون الحرارة فيها حادة نارية او سخنة ممتلية منتفخة لا منخرطة خفيفة **وعلاماتها** حمرة الوجه والعين وانتفاخ
الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم النبض لشدة الحاجة ولين الآلة ووفور القوة
وحمرة البول وغلظه لامتلاء الدم وسائر علامات غلبة الدم وان يبتدي من غير نافض ولا قشعريرة **وعلاجها** الفصد
والاستكثار من اخراج الدم حتى يقرب العليل في الغشي فان هذه الحمى ينقلع عند اخراج الدم انقلاعا تاما ثم سقي
الاشربة والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب
العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع ثلاثة اصناف
متزايدة الى ان ينقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين يعفن من الدم اكثر مما يتحلل اما لكثرة مقداره فلو اعفن جزء
منه سرت العفونة منه الى الكثير من اجزائه فيدوم الحمى متزايدة واما لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع اليه العفونة من
جزء منه الى الكثير من اجزائه بسهولة واما لضعف القوة المدبرة للبدن عن حفظه على ما ينبغي فيسارع اليه العفونة ولا
تقوى القوة ايضا حينئذ على تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل
منه الجزء المتعفن سريعا او ينضم الى الاجزاء الاخر التي يسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا لضيق المنافس
فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما يتعفن لاضداد ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل
وما يتعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب التزايد مع بعض اسباب التناقص وشرها
المتزايدة وهذا ظاهر **وعلاماتها** علامات سونوخس والقلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة
عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر
والرئة وغلى فيها غليانا شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث الهم مع كثرة
الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة
وبسبب سخونة العروق والشظايا المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلاء منه الشريان العظيم

المسند على الصلب فيزاحم الرئة ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه فيتم من الاجوف الصاعد وهو الذي
يتوكأ على الفقرة الخامسة من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة دموية وعند ذلك لا يؤمن من ان
ينفجر بعض من الشرايين في الدماغ او في الجوف ويحدث رعاف او في الدم ويهلك العليل او ان يستمسك نفسه
ان كانت الشرايين وثيقة ويختنق بغتة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي. وعلامته
تواتره لغلبة الحرارة وعلاجه الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا
تعفن الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا اخرج شي منه بالفصد لم يرج ان يصلح
البقية بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية الموافقة وتقوية الكبد ليتولد دم جيد ويختلط
بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد يدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار والرسوب
في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم لم يمنع من الفصد
لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما فيوما وتلين الطبيعة بالتمر
الهندي وماء الرمان المشموم وسقي ماء الشعير والاشربة المطفية للدم مثل شراب العناب والسكنجبين والاجاص
والماء الصادق البرد فانه يطفي الحرارة ويغلظ الدم ويدفع العفونة قال ابن سرابيون لان الطبيعة الا
عضاء الرئيسة يقوى بالتعديل والتبريد الذي تكتسبه من شرب هذا الماء فينجذب اليها الكيموسات
المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى ما ليست معتدلة منها فتدفع بعضها الى الامعاء وبعضها الى الجلد واقراص
الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة
عن ورم غشائي الدماغ والحادثة عن ورم آلات التنفس او الورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من
الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج اورام هذه الاعضاء. في الحمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة
كل يوم ويسمى المواظبة لانها تواظب وينوب كل يوم وهي يحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها
ان يبتدي بالنافض متداركا البرد لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة
وقال الشيخ ان الاخلاط الباردة تؤذي الاعضاء الملاسة بالبرد الفعلي الذي لها بالقياس الى الاعضاء
فانها متى كانت ساكنة في مستوقد العفونة ثم الوقت لذلك العضو واستقر انفعاله منها لم يحس ببردها فاما

في الحمى البلغمية النائبة

لذعت

لذعت العضو بحركتها عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التي يحدث عن العفونة فانفعل عنها العضو الذي لم يكن ملاقيا
لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فيحدث النافض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام وسخنت
وزال عنها البرد الفعلي سخنت البدن والتهبت الحمى لا بالبادرة السخونة بسرعة اي يطول مدة لبث البرد في البدن
ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرد مزاجه لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة
النارية في البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة في هذه الحمى يختنق في الباطن ويكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام
عن البرد حتى اذا امتدت العفونة واشتدت الحرارة ورق البلغم واتسعت المسامات وتحلل البدن وكثرت الابخرة
برزت الحرارة وظهرت السخونة في البدن فاذا استولت الحرارة لم يكن قوية جدا لان الحرارة انما يكون قوية حادة
حادة لذاعة اذا كانت منتشرة بجسم حار يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب
كثير المقدار في البدن ولا يكون معها عطش ولا عظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة ولضعفها
من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة في هذه الحمى يكون دائما ضعيفا على الاكثر بسبب استيلاء
البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويفسد مع ذلك الهضم ولهذا قال
بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كان علة الطحال لازمة للربع ووجع الرأس للغب ويترهل البدن
ويهيج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان الحرارة الحمى يذيب البلغم ويرققه وتنشره فيمتلي منه البدن
وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكون فيها قي البلغم وسيلان ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين والمرطوبين
باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول
يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدة ولمنع الاجزاء الغليظة من الخروج مع البول فيتصفى فيبقى مائيا كالماء
من قبل برد البلغم وعدم الاستمراء ايضا وقال ابن ابي صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم في
لونه وفيه بحث لان بياضه لو كان بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة
البلغم المحتبس العفن الذي قد سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة ما دامت باقية
تحتبس الاخلاط الغليظة وراءها وتصفي الاشياء الرقيقة. ومتى كان نحو نواحي البلغم الزجاجي كان في ابتدائها نافض
شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا ينقلع الا بحركة شديدة وارتعاد قوي

وان كان عن البلغم الحامض كان معها برد شديد لان حموضته انما يكون اذا فعلت في البلغم الحلو حرارة ضعيفة و
اوجبت له غليانا وتخلخلا ثم استولى عليه البرد لذلك تهز الحرارة فحمض مثل سائر العصارات فيكون انفذ في خلل
الاعضاء والعضلات والغوص في جرمها لرقته وحموضته فيحس برده اكثر مما يحس ببرد الزجاجي وغيره ولا يكون
معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا يحتاج في انقلاعه الى ارتعاد قوي وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار
من غير نفض قوي اذ ليس له لزوجة الزجاجي ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف
البلغم واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحادة منه الى ظاهر الاعضاء
وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاكثر من النوائب اقشعرار ولا برد ولا نافض لانه ليس بشديد البرد من حيث
انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له لذع والحدة ولا يحدث منه هذه الاعراض
عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا انقضت النوائب تحلل منه ما كان الطف وارق وانحل فتغيرت كيفيته اما الى
برد شديد او حدة قوية وربما يظهر في هذه الحمى الحرارة في الاوائل اشد وفي الاواخر يقل ذلك الحرارة لان العفونة
يسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتميز عنها الجزء حادة لحرارتها ورقتها ثم الى الابرد والاغلظ وهو
لا يتعفن بسهولة ولا يسخن بعفونته شديدة ولا ينفصل عنه الجزء حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته وبرودته فلا يكون
معها التهاب والكرب والاشتياق كثيرا الى الهواء البارد والماء البارد والى التكشف والتململ ومدة اخذ
هذه الحمى اطول من مدة الغب لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما بل يبقى فيه بقية الى ان يكر النوبة الثانية
لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تتحلل عن مستوقد الحرارة بالكلية حتى ينضم اليها شي اخر وتعفن ويكر نوبة اخرى
ويقل فيها العرق ولا يكون شايعا وهي مع ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف في هذه الحمى
لطول زمان ازمنتها فلا تقدر على نضج المادة ودفعها ولان المادة في نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج
الطبيعة في مقاومتها الى اجتهاد قوي وهي ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير
الغذاء وهضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد في مادة المرض ولان الطبيب اذا داوى الحمى بالاشياء المبردة المرطبة
المركبة زاد في السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد في الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض
على ما ينبغي وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج وبالسكنجبين

البزوري

البزوري على قدر غلظ الخلط وبرده والقي عند ابتداء النوبة لان المادة حينئذ متحركة بالجملة وحرارة الحمى يفتيها وترققها
فيندفع بالقي بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبت والفوتنج وبزر الفجل مع السكنجبين وشي من الملح والاسهال
بما يخرج مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوس والاذخر والانيسون والغافث والزبيب مع الملحيين وسقي
دواء الترنج كل ليلتين ان احتملت القوة ولم يكن الطبيعة لينة وللاكل ليلتين او اكثر وهذه صفته زنجبيل
مصطكي من كل عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع
منها الادرار القوي بالاشياء المقطعة الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعدما لطف ورق
سهل استفراغه بالادرار لانه يصير من جنس المائية التي شانها ان يندفع بالبول ولان تكرار الادرار وكثرته ليست
فيه غائلة كما في تكرار الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتأذي الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث في البدن من
استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك الفضول البلغمية
وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع تعين على التلطيف والترقيق
والدلك لتحليل الفضول المحتبسة في الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة بمثل الملحيين والمصطكي لانه اذا كان
ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم في هذه الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه وحينئذ يجب ان يستفرغ
عنه اما بالقي واما بالاسهال وذلك اذا وقع بعد المقوية نفع والا كان ضارا للمعدة والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف
والتغذي بالاغذية النافعة مثل الحصيرة والزيرباج مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام
المتخذ من الخل والمري والسذاب لما فيه قوة تورقيه وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة في
الحمى اللثقة اللثق بالكسر الهطل وسميت الحمى بها لان مادتها التي هي البلغم ذات رطوبة وبلة وهذه هي الحمى البلغمية
اللازمة التي تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه لا نافض معها والعرق فيها
لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد ويكون الشبيه بالدق من حيث ان حرارتها
لا يكون نارية لذاعة والمفارقة لازمة لازمة ولا يحس بها اللامس ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا
ترك يده عليه لما يتحلل العضو ويتسع المسام ويكثر انتشار الابخرة الحارة تحت اليد فيحس بها وقد رايت
كثيرا من المدققين غالطهم الحال لهذه الاشتباه فعالج اللثقة من استعمال المسخنات القوية والمسهلات

المادة وغيرها فتقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان الشغة تعدمنا ولا الغذاء وان السمنة فيها يكون ممتلية منتفخة
والنبض صغير البتا وفي الدق صلبا متمددا وان التدبير المتقدم يكون مولد البلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة
والاستحمام بعد الطعام وان لها قوة او استعداد احلى دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها
تولد البلغم ويكون هناك قشعريرة في ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذي يكون
في الدائرة اي حرارتها عند النفض يكون فوق حرارة الدائرة عند النفض لان المادة مهيا دخل العروق المكتنزة
فلا تنحل حتى تفضي الى هائتى اخرها لم تتعفن فتتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا يخلو عن بقية من الحرارة عند
النفض الا انها يكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن في مواضع متخلخلة اوواسعة ذوات
مجاري ومدافع للفضول انحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها يبقى منها بقية في سرقة
العفونة يسخن منها البدن سخونة يسيرة حتى يكرر النوبة الاخرى وعلاجها علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين
فيها بالملطفات ينبغي ان يكون اتم وتدبير حامية ان كان الدماغ ضعيفا لا يصعد اليه المواد عند تلطيفها
ويعد شلبر عشر في حمى الربع الدائرة سميت به لان ابتداء النوبة الثانية يكون في يوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى
وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو خطأ لان المثلثة هي الغب وهي حمى السوداوية التي تعفن مادتها خارج العروق
وعلامتها ان يبتدي بنافض يسير في الادوار الاول لان المادة في اول الامر لغلظها لا ينفذ في العضلات
حتى يتأذى بها الا قليلا ثم يتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة
ينذر بلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل انه يشا نقيلا يرض عظامه ومفاصله
وذلك لان البرد لقوته يستولي على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام ويقبضها بقوة فيشتد انضغاط
العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسر وبرد قوي لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وتر
مديا والزاحفة غلظها فلا يسخن بسهولة حتى يلتهب عنها الحمى لان ما يرتفع منها من الاجزاء المسخنة للبدن قليلة
جدا لا قليلا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر في النبض لقلة الحاجة الى الترويح
بسبب البرد ولضعف القوة عن التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الالة
بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة لبيبس

في حمى الربع الدائرة

المادة

المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبردها ولذلك مدة نوبتها يكون بين بين في القصر والطول فيه نظر لان مدة
نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثمانية عشر ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنا عشر ساعة
ولا يصح ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دوريهما ثم مدة نقضها يكون بين مدة نقضهما في الطول والقصر لان النقض
فيها ممتد اكثر من نقض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تتعفن بسرعة حتى يسخن البدن ويسكن النقض ولا يمتد
امتداد نقض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى يمتنع انقلاعها لا مركة قويه وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون
ساعة ومدة نوبتها ثمانية عشر ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا
عشر ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث
الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلاثة ارباع وفيه تعسف لان ثلاثة ارباع شي يكون اقل بكثير من ربع شي
اخر ومدتها طويلة ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير
المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما يحدث ابتداء لان المرة السوداء انما يتولد
في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن يحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنة لاحتراق الاخلاط وترمدها
من استيلاء الحار الناري وتحليل اجزاء اللطيفة منها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علا
متها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل عليه بكونها عقيب المواظبة
وبلين النبض النسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل
عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى
الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا لعدم النضج
وبعده تلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها يحدث عن احتراق اخلاط شتى وفي
الانحطاط يكون اسود غليظا لاندفاع السوداء وتحمد مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلا
نضج مادة هذه الحمى ان تلين النافض والبرد لا تعتدل قواما ويقل بردها ويبسها فيتعفن سريعا ويسخن ويلتهب
الحمى وعلاجها ان كانت عن احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد كما يلي من الجانب الايمن لخروج
الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انجذابه وقربه منه والا فيفصد اي عرق كان لينقص من الدم

ويخفف من الكبد حتى انه يكون برقان الوبا لا يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها الدواء اذا افصد كل عضو العرق الذي
تحته قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق بختيشوع وسرافيون وثابت بن قرة والرازي
وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتأخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة
المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم الطحال لصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة
مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر في الدم فان كان اسود ارسله ويستقصي في استفراغه
وان كان احمر فامسكه ويجب على الكاتب لان الاخراج حينئذ يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن
حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ولم يبق لها مقاوم ومن حيث انه يحرك الاخلاط المتعفنة
منه الخارج ولا يستفرغ مع الدم فتختلط الردي بالجيد وتحيله الطبيعة ويعظم البلية حينئذ وربما انصب الى
موضع من البدن وتحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء اللبن المقوي بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء
من غير ان يسخن ويرتجي الاحتراق والتعفين مثل البسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي البسفايج ولب الخيار شنبر
والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير المجرد والترطيب والتلطيف وان كان من احتراق البلغم فالاسهال
بطبوخ الافتيمون والحب المقطعات مثل الحب المنتن مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي
السكنجبين البزوري لانه يقطع ويلطف وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيار شنبر ونحو
ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب المنقى واصل السوس وبزر الهندبا
وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالحقن بالحبوب المخرجة للسوداء
بعد الانضاج لانها تعقبه عسرة الانبعاث عسرة الخروج واذا استعمل المسهل في يوم الاستفراغ بالنضج
عجز المسهل عن استفراغها بالتمام كما يستفرغ الاخلاط اللطيفة الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد حينئذ نكاية ما بقي
من الغليظ لبقائها في البدن منفردا ويعسر انقلاعها واستفراغها وايضا تحرك الاخلاط العفنة الغليظة واذا هيجها ولم يقدر
على استفراغها فانتشرت في البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينفع منها بعد ظهور النضج في الغاية
روزه ويعد ان يلين الناقص ويصير تشعر ورتها فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك والا
دراره والتعريق ليستفرغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التي يمكن استفراغها منها واستعمال هذه

الاخلاط

التدابير

التدبير قبل النضج فهو في غاية المضرة اذ لا يستفرغ حينئذ الا الرقيق اللطيف وينبغي ان يتواتر الاسهال في هذه الحمى لان
الخلط السوداوي لا يستفرغ كله بسهولة ومسهلين لغلظه وترمده ولا ينبغي ان يبقى منه ما لم ينبغي ان يهيجها المادة في استفراغ
بالانضاج ثم يستفرغ باللين لئلا يضعف القوة في مرات ويكون الاسهال قبل يوم النوبة بيوم ليكون القوة قد رجعت
الى البدن واستراحت الطبيعة يوما بعد الحمى فيحتمل نكاية المسهل ولا يضعف بين اذا ما اما الربع الدائمة فعلامتها علامات الربع
الدائرة الا انه ليس معها نافض وتشتد بعد او يفتر في سائر الايام وهي الواحدة وذلك لان السوداء مع قلة تكيفها في البدن وعسر
قبولها التعفن يقل وجودها في العروق خصوصا الغير الكثيفة منها وعلاجها فصد الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث
كانت محصورة في العروق يمكن استفراغ بعضها منها بالفصد من الباسليق الذي هو من العروق الواسعة ولا تم يستفرغ
ما هو مترسب ومتسفل منها لشدة نكايتها وغلظها وكثرة ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التي
يرجع من الاعضاء فتهري واسهال السوداء ان كانت غليظة بعد الاستفراغ مع الدم ولا مع المائية واما الحمى الخمس
والسدس والسبع وما وراءها فقيل حمى الربع لانها يتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل قبولا للتعفن
ولا يتعفن بسرعة فيكون زمان فتراتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها يكون بطئ التحرك
واعسر تحريكا وتعفنا وهذه الحميات قد حقق القول في وجودها بقراط وقال ان السبع طويل وليست قاتلة والتسع
اطول منها وليست قاتلة والخامسة ردية لانها يكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو المنكر لوجودها ويقول
ما رايت في عمري شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير المستعمل او يجب حمى نافض واوجب في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى واذا ترك زالت الحمى فيكون ادوارها وعوداتها العودات التدبير والموادي يجتمع ويتعفن على تلك الادوار
وقال الشيخ ليس الحال في تجويزها الى ترقد ولم يسمع ولم يشاهد به مجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط
وقد حدثني ثقة انه شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا وقال القرشي قد شاهدنا الخمس ببلاد
مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه ينوب كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واقول انا قد عاينت رجلا ينوب حماه
في كل عشرة ايام وعلاجها علاج الربع والتدبير اللطيف الذي له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والقي بما
يخرج البلغم ان كان المحموم شيخا شرها اكلا لان هذه يدل على ان مادتها بلغم قد غلظت واستحال الى السوداء وبما
البرد والجمود لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقية ان كان المحموم شابا بلا حبقها يابس المزاج لان ذلك

علاج الربع الدائمة

ع

في حمى الخمس

يدل على انها مراقة لمادة يسيرة والقي يوم الدور بالبلغم ويقطع البلغم اللزج الغليظ مثل ماء الشبت مع الملح الهندي
والسكنجبين والقوي منه جوز القي ان لم تنجع اليه واما الحميات المختلطة التي لا يحفظ ادوارها فهي اما من ورم بعض الاعضاء
فينبغي ان يبحث عن الورم لانه يوجب الحميات المختلطة كما في ذات الجنب وذات الصدر والبرسام وغيرها وعلامتها
وجود الورم وعلاجها علاج الورم واما من سوء تدبير العليل في المأكول والمشروب وغير ذلك فيتولد في بدنه اخلاط رديئة
تتعفن وينشر حمياتها على مقتضى طبايعها فتختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات
التدبير الردي ولادوارها ادوار ولا مواد منتصبة وعوداتها في هذه العبارة شيء وعلاجها اصلاح التدبير ولطف الحرارة
الاخلاط ومصيرها الى الترمد فينتظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب اختلافا في ادوار الحمى بل يكون لها دور معين
بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها فانهم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق وعفن واستحال الطبيعة الى الصفراء
وعفونتها الى السوداء كما اختلف الادوار اي لا يكون ادوارها على نظام الغب ولا على نظام ادوار الربع بل يكون مركبة
من ادوارها وما يكون لها مع ذلك نظام محفوظ وترتيب معين وعلامتها ان لا يكون شيء من تلك الاسباب ويتنقل
هذه العلة اي الحميات المختلطة الى الربع لاجتهاد الطبيعة حتى تجمع تلك المواد وتستوقد واحد وتحاجي عن المواضع
المتعددة بموضع واحد وعلاجها الاستفراغ حينا والتلطيف حينا لا يمتنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ
حينئذ لشدة ترمد المادة ويستتر الحمى قد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التي ذكرت ويتميز
عنها بالعوارض المختصة بها وسميت باسامي مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التي يقال لها انقيالوس وهي التي يبطن
فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم حامض في الباطن والتعريف في حدها حيث هو لبرده لكنه قد يعرض له العفونة
فينتشر منه بخار ما تعفن وتتفرق ويلهب في الظاهر لان الابخرة لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما يبقى
يتعفن يبرد في الباطن لعدم تحركه لا يتعفن لسبب الحرارة المفرطة الحادثة من العفونة وان عاجلت عن العضو الذي الفه
ولم ينفعل عن برده حتى يلائم ما لم ينفصل عن برده حتى يلائم ما لم يالفه من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو
ويحس حينئذ الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ مقداره ولا تحركه ويؤثر من العفونة ان يعم البدن كلا حتى يحدث
منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء
يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولا يتعفن الباقي

و يمكن ان لا يكون العود تارة منحصرا [illegible] الى مواد لا الى مواد منحصرة الانية تكلف في كونها منشأ ومعنى العبارة ان [illegible] المادة الى موضع العفونة [illegible] ما ذكره الشارح من كلام الشيخ [illegible] بعد النقل

حمى ايقالوس

وان كان

علاج حمى ابيقالوس

وان كان مجاور اليه وعلاجها علاج الحمى البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر
البرد وقال الشيخ لقائل ان يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيه الحرارة من القلب الى جميع البدن والجواب ان
حدود هذه الاشياء يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ان يحد الماء بانه بارد رطب اي اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع
والحرارة هنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض
لو وضع الجمد عليها وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحر ومعها سواد اللسان وعظم النبض
وشدة العطش والكرب فهي علامة رديئة لانها تدل على قوة الوثوب في الباطن وعلى ان القوة والروح ينجذب اليه بالمرة
فيخلو الظاهر عن الحر وسبب ذلك صفراء غليظة جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها
ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فيبقى الحرارة متحصنة في الباطن واما اذا لم يكن الحمى بتلك الشدة وليست
معها هذه الاعراض فهي يكون من بلغم غليظ يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بالانتشار
بخاره بسخونة كثيرة لان ذلك البلغم تكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل عنها بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر
البدن لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة يحدث عنها حرارة قوية ملتهبة في الخارج واذا وصل ذلك البخار القليل الضعيف
الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة مزايلتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا اذا صادف هناك ايضا في الظاهر بلغما فجه
زجاجيا باردا فيعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما يكون خارج
العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع
من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع
سواد اللسان وعظم النبض وشدة العطش وعلامتها ان يكون لازمة ان كانت داخل العروق او يجيء
على دور الغب ان كانت خارجها وعلاجها ان تدبر بتدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلاب مع السكنجبين
وقد يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون من
بلغم قليل ما يعفن في الظاهر اي يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في الاعضاء بل سخونة
ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احدهما في الظاهر والاخرى في الباطن فيسخن
الظاهر والباطن ما بخار المادة الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه ويبرد من حيث هو اخر بسبب برده

في العفونة حركة ما عن العضو الذي العفن الى الذي لم يكن ملاقيا له فانفعل عنه ولحس ببرده المزاج المختلف وعلاجه
علاج البلغمية ومنها الحمى الغشية التي يحدث فيها الغشي وقت ورودها وهي ما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة
فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب فيحدث عنه الغشي في الاكثر يكون اذا كان مع ذلك
فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب بالمشاركة وعلاماتها ان
يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل منها البدن ويهيج الوجه لضعف القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الا
خلاط النية الفجة وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب او فم المعدة
ولضعف القوة وعدم احتمالها الاستفراغ العنيف لا يزداد ضعفها وفتورها بالاستفراغ ويحللها اتباعها وكيف يحتمل
وقد يحدث الغشي لسقوط القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق عسر المواد لغلظها وتحركت حركة ما نقصت
للقوة وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على نضجها بل يعجز عنها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى وزادت المادة
البالمة اي المتقلة بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان محمودا ويستحيل الى جوهرها وان لم
يغذوا سقطت قواهم لانه لا يبقى في البدن عادة الغذاء وليس في تلك الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن ويتمش القوة
وعلاجها اللعق اللينة التي فيها ادنى حدة ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان غاية الادوية
المسهلة وشرابها عن ذلك استعمالها بطريق الحقنة لا يصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى توجب
سقوطا في القوة ويورث غشيا فان لم يمكن الحقنة قوية الحدة فيكون بجذبها وتحركها الاخلاط برفق والدلك بالخرق
الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدي به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل ثم من الفخذين
كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى النظام الاول حتى اذا كاد ان يعرض
للعليل ضعف والنوم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذوا عند الجوع وعند ابتداء النوبة لئلا يتحلل القوة
عند ورود الحمى ماء الشعير المحلى بالسكر او العسل ليكون اسرع انحدارا واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين
وبالخبز المنقوع في ماء السكران لحتيج الى الزيادة على ماء الشعير وينبغي كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي با
السكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما من كيموسات صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر
سمية وقد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن

في الحمى الغشية

وصل ٩٩

ووصل شيء منها الى القلب وعلاماتها ان يدور على الامر الاكثر غبا وان يحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج
ويبسه لانها مستعدة لتولد مثل هذه الاخلاط وان يتحرك منهم الوجه بسرعة ويحمر الجلد لتحلل الرطوبات
ودوبانها ويسقط القوة والنبض في نوبة واحدة او في نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية
من حدة المرض وخبث مادته ومضادة كيفيتها الحرارة والمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في اكثر الامر
وعلاجها علاج الحميات المحرقة وسقي ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن الحرارة
وينعش القوة ولا يثقل عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقثد مبردة على الثلج
ليقوي البرودة التي بالقوة بالتي بالفعل ويكسر الحرارة وليشد فم المعدة ويجمعه ويشد غيره من الاعضاء التي يصل
اليها البرد الفعلي وينفذ المادة الرقيقة السمية ويكسر عاديتها فلا ينصب الى القلب ولا الى المعدة والتضميد على الصدر
بالصندل والماورد واكل الزيرباج بالرمان المز ونحوه عند مقاربة النوبة لانه يقوي المعدة ولا ينحدر عنها ابخاره
فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرار لحموضته والايجار به عند حدوث الغشي لانعاش
القوة والمادة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء الشديد البرد حد فانه كذلك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في
اسرع وقت ومنها حمى الوبائية والوباء هو تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو
وهو ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان
والغبار ومن الاجزاء النارية المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لما لطته بالامزجة عن البساطة فاذا
خالطته اجزاء ردية ترتفع من معادن موذية او بطايح متعفنة او مباقل ردية او جيف في ملاحم او غير ذلك
مما يخرج منها الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له تركيب شديد بسبب من اشكال سماوية او اسباب غريبة
لا يشعر بها اشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة تشبه تعفن
الماء المستنقع اي المجتمع الآجن اي المتغير بسبب اجسام ارضية خبيثة يمتزج معه ويخرجه عن البساطة
فيحدث الحدة كيفية ردية عفنية بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا يتعفن والا جاز ان يتعفن
كل العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن
الهواء عفن الاخلاط لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما يضعف القوى بايراد عليها من الامر الغريب

حمى الوبائية

السمي فيعجز عن التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة والابتداء اولا بتعفن الخلط المحصور في القلب
لانه اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على صورته الردية الى ان ينكسر منها شيء فيكون
تاثيره فيه بما فيه القوي مما في غيره بحيث يصل اليه بعد ما انكسرت سورته واذا تعفن ذلك الخلط تحرك بسبب
الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فتعفن جميع الاخلاط الموجودة فيه وهي بعينها خلقا كثيرا لعموم
السبب ولما يخالط الاجزاء الردية السمية من ابدان هؤلاء المحمومين بالهواء المستنشق فاذا وصل هذا الهواء
الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من
الفاعل وحده ما لم يكن استعداد لقبول الاثر المفعول من الفاعل فان من كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان
مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لهلكت كافة جميع الناس عند عروض الوباء والوجود
بخلافه وهم ممتلئون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك الهواء فيسرع تاثيره فيهم الا واسع المسام فيكثر وصول
ذلك الهواء الى داخل ابدانهم والضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان حرارتهم وسائر قواهم يكون اوسع و
قواهم تضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها عن العفونة
وعلاماتها ان يكون بادية الظاهر منكرية الباطن في الاكثر لا يتعفن الخلط المحصور في القلب وما هو ليتفصل
عنه ابخرة حارة سمية الى القلب وتحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة
للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط تواتر التنفس معها
لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام العفونة في القلب وفي آلات التنفس وفيما فيهما من الاخلاط فيتكيف
بها الهواء المستنشق وينتن بالمجاورة وبما يخالطه من الاجزاء الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش
لسموية القلب والغشي لضعف القلب وتاذيه من الهواء المتعفن السمي وتخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة
سوداوية منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذبولها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر
الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء من قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما يحصل من
ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتاثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرية فيعقدها
البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتتكاثف وتصير سحابا فيتقاطر عنه الاجزاء المائية

كما في سقوف

كما في سقوف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الاجزاء ايضا لمجاورته ومخالطته وتحللت عنها الاجزاء المائية
بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما يحدث
من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق وتشتعل وتتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمع التي
يلقاه ويحاذيه بها من تحت شمعة مشتعلة فتشتعل الدخان المرتفع من السفلانية وتتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل
هي ايضا ويرى في ذلك الدخان المشتعل كانه كوكب ينقض وعمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته لطيفة جدا
اشتعل ولم يلبث زمانا يعتد به فيرى كانه كوكب يتقد وان كانت لها غلظ اشتعل ولبث مدة كانه كوكب
ويكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن او ذنب وغير ذلك وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة و
تحترق وتتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما
يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة وهرب الحيوانات الذكية الحس كالقلق ونحوه من اوكارها ومساكنها
منها ولونها لبيضتها او فرخها وعلاجها الفصد ان كان الدم غالبا او الاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة
وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي
الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتشديد المسامات و
وربوب الفواكه القابضة الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده
وقمع الحرارة وتجفيف الرطوبات وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور
والطين والماورد لتبريد القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير فيقل ورود الفاسد والفاسد
على القلب فيكون تاثيره حينئذ اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة
الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما
يوضع فيه من الرياحين الطيبة لان الروائح الطيبة يقوي القلب واذا كانت مع ذلك معدلة للمزاج
الفاسد الذي توجبه الهواء الوبائي فلا شك انها يكون انفع والتغذية بما يقوي القوة مثل المصوص والسماقية
والحلبية الحامضة اذ بقاء ومع لحم الفراريج ان كانت القوة ومنها حمى الجدري والحصبة وسبب هذه الحمى
غليان الدم على سبيل عفونته كما يعرض للعصارات عروضا يصير سببا لان تتميز اجزاؤها بعضها عن بعض لا يتفصل

عنها عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثير الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى الباقي
شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لابد وان يتصرف فيها احدى الحرارتين اما غريزية او
غريبة فان كان اليد للغريزية حفظتها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها اما بافساد صورتها النوعية
واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات تامة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم
المعتصر لابد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية على رطوبته والا لفسدت وتعفنت واذا اعتصرت
نسبة ما يقوم بالعصارة من الحرارة الغريزية الاخذة الحرارة كنسبة مقدار العصارات الى مقدار ذلك الجسم المعتصر
واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالها يجب ان تقوي حرارتها
الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس ويقوية الحرارة
الغريزية وزيادتها غير مقدور في اكثر الامر فيتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان
يتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية وينفصل وذلك هو الغليان فان قويت
الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم يقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها فتارة
يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يصير عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا يبلغ الى ذلك الحد فيحدث فيها
العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية
مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في ابدانهم من الفضول الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن
يتغذى بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام فيتغذى الجنين
بالجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان يشتد فيحركه بالغليان
والنشيش ويميز الاجزاء المائية عنها ويدفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل اللحم والاعصاب
حتى يصير وما او لم امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم يقو الغريزية على تبخيرها والتصرف
فيها وحدها استولت الغريبة عليها ايضا عند الغليان ويحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان بسبب
اصلاح حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على سبيل البحران ومن حيث انه لا يخلو
عن العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد لواحدة منهما حتى يزيل الاخرى عن

التصرف

عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة وانها لاصلاح حال البدن خاصة كما تسقط الاسنان المتولدة
في حال الطفولية حتى ينبت مكانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت عنه احد من الصبيان الا انه
لابد من انقلاب دمائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقل ما يتفق هذا الانقلاب قليلا قليلا وفي زمان طويل
من غير ان يظهر هذا الغليان فيها وهذه الفائدة من نتائج افكار الرازي فانه اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض
وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا
كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم يترجم بالعربية واما غير طبيعي من سبب من خارج مثل بثور الاخلاط في الا
بدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة الرطبة والممتلية من الدم والكثيرة الاستعمال للالبان والشراب
واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على البدن مثل استعمال
الادوية الحارة واما على خارج مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم ثورانا ويتبع ذلك
الثوران النشيش والغليان المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان
مادة الجدري مادة ردية حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فيتحلل
منها اجزاء حارة عفنة غليظة ينبث في الهواء ولا يتحلل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك
من داخل بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين له من نهاياتها عند الانبساط حرك الفضل الذي
فيها وحصل منه فيها انفعال الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم تفعل الدم الذي في الشرايين ثم الذي في جميع البدن
ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه اكبر والى التقرح ويتقيح اكثر
ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك يكون اصغر حادة الرؤس ولا يتقيح بل يصير خشكريشة
وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة والحرارة واليبوسة وعلاماتهما الحمى المطبقة و
وجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان العظيم المتكي عليه ايضا وتمدد مما بسبب غليان
الدم وتخلخله وزيادة حجمه والحكاك في الانف لارتقاء الابخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ و
فزع في النوم لان هذه الابخرة يلذع الدماغ ويسخنه ويوجب في افعاله تغيرا وتشويشا ويمنع الروح
ويمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم ويرى احلاما ما يله يتزعزع منه العليل قلقا وتحس

الجلد

في الجسد لجمود الجلد وعروق انعقاد عند انقضاب تلك المادة الحادة اللذاعة اليه وثقل في البدن لامتلاء وحمرة في الوجه وسائر علامات غلبة الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر او البروز البثور في الحجاب والرئة واغشية الصدر ومنعها لها عن الانبساط التام وعلاجها اما لو حق في الابتداء الى الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا وماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول الى الداخل والطبيعة دفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان ينصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة ويحدث عنها الغشي والذرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم المطبوخ بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولدفع ضرره من الحلق لذلك ولتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري والحصبة فينبغي ان تترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مادته الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان بدت حتى يرق فيسخف الجلد ويلين وينفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها ان كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام بسقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب وعيدان الكاكنج والورد الاحمر حتى يخرج سريعا ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة لئلا تلين كما ذكر فاذا خرجت وحملت الماء فيعان على تجفيفها برش ماء الورد الذي قد اديف فيه الكافور فانه ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ والقلب وبالتبخير بورق الآس والورد والطرفا خصوصا في اشتاء لئلا يتأذى الدماغ والقلب عن ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه ورئته وبرش الماء والملح عليها حتى يجف

في الحميات المركبة

ويبرأ او بالسعوط لكن مستعمله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصا الاطفال لما يسيل الى المراق المنخ الى القلب ويحدث الغشي ثم الموت في الحميات المركبة قد يتركب الحميات بعضها مع بعض وتكون تراكيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك لان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد مثل ما يتركب من غبتين وبلد ودايرة النائبة ومن ربعين ويأخذ يومين ويترك يوما فانه قد ظن انها غير الربع ويسمى المنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمرقد وما يتركب منهما ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق والعفنية ومنها ما يتركب اللازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة واللازمة وغيرها كل من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون الخلطان متمازجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار او مختلفين وبان يكون للحميات منه لحظتين يدخل احديهما على الاخرى او متباينتين تدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى او متشابكتين يتخلاف معا ولذلك ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة منها ربما يحدث دور كل منها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد يجيء من تركيب غبين دايرتين حمى نائبة كل يوم وكذا من تركيب ثلاثة اورباع دائرة وبعد ادوار البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل ولنفصل ابدا من اقسام التراكيب للحميات العفنية يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق او خارجا او احدهما داخلا والآخر خارجا فيبلغ ستة وثلثين لان مسطح العشرة والاربعة لا يزيد على الاربعين وينقص منه اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والآخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون دمويات ثلاث صفراويات ثلاث بلغميات ثلاث سوداويات ثلاث دمويتان مع صفراوية دمويتان مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية مع صفراوية وسوداوية

دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية وكل واحد منها اما ان يكون اجزاءها الثلثة داخلة او خارجة

او واحد داخلا والاخران خارجين او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان كل قسم ثمانية لو الاثنان فيما اذا كانت الا

جزاء بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ويسقط العشرين والثمانية مكررة ستون

ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها واربعة وعشرون من متوافقتين

مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا وهو خمسة وثلاثون عشرة في الدموية وهي دمويات

اربع ثلاث من الدمويات مع صفراوية ثلاث منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين

دمويتان مع بلغميتين دمويتان مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية

دمويتان مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية وواحد من تركيب

الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاءها الاربعة داخلة او خارجة او ثلاثة منها داخلة وواحد خارجا او بالعكس

او اثنان داخلين والاخران خارجين فلكل واحد من الاقسام ستة عشر نوعا فاذا ضربنا ها في خمسة وثلاثين يبلغ

خمسمائة وستين ينقص منه مائتان وثلاثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من

الصفراوية واربع وخمسون من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلاثون وعلى

هذا القياس الخماسي وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم يحفظه الطبيعة عن

العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم والصفراء فهما يتعفنان

بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا

ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة

والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك تخصصت هذه الحمى من بين سائر المركبات باسم

خاص وهي شطر الغب قيل قد وقع في هذا الاسم غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة

من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا

تقاوما فان كانت البلغمية دائمة والغب مفارقة تساوتا تماما تساوي الضعف والنصف لان القليل من

الصفراء يقاوم الكثير من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الماء وكانت الحمى شطر غب خالصة اي نصفها والتام

شطر الغب

يكونا متساوي

يكونا متساويي القوة بان يكونا دائمتين او مفارقتين او الغب دائمة والنائبة مفارقة كانت الحمى شطر غب غير

خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في المراة انها يبقى شطر دهرها

لا تصوم ولا تصلي اي بسبب الحيض ولا شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص من اعراضها شيء والباقي يصح

ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه من تلك التكلفات فاذا نسبت هذه الحمى الى الصفراوية سميت

شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم يسم شطر النائبة لان علامات الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة

المرة على قوة البلغم فنسبت في التسمية الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها يكون على اربعة ضروب لانه اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية

دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلا منها

ممتزجة من علامات حمى الصفراوية والبلغمية ويكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية

غب ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة متوقدة الحرارة واما

النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميتين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نافض البتة وان كانتا دائرتين

يكثر النافض لتصادم المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما

قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت البلغمية داخلة وصفراوية خارجة لا يكون الا نافض واحد شديد لذاع

وان كان بالعكس كان نافض طويل البقاء وكمية النافضين الحادثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين

في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النافض وان كانت الصفراء اكثر كان نافض

شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت اكثر وان كان البلغم

اكثر لا يكون النافض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء له ولاختلاطهما وعدم انفصا

لهما ولذلك يسمى تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معها اي مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب

الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة بالبلغم لا مازجا موحد لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر

الغب نوبتان بحسب الخلطين ومدة هذه الحمى طويلة تمتد في الاكثر الى تسعة اشهر وربما يمتد الى سنة وذلك

لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله ومالت الى الحمة لانها

يحتاج الى زمان اكثر بنضجه وان توجهت الى البلغم ونضجها بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها

منها

وان توزعت فعلها في المادتين لم يحصل منها الرنام فيتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على
الدوام ولابد عنها ان تستريح اذ ليس لها يوم فترة تفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم
لكثرة تحلل المادة الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء
اذا كانت الحمى داخلة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت الطبيعة
تدفعها بالقيء او البراز او البول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها ويتعفن اذ كانت هي مستوقدة للعفونة ولما
يتهلهل لحمها ويسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وبطول مقاسات المرض وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية و
بفساد غذائها وعلاجها تنقية البلغم والصفراء بالقيء والاسهال والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين
فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما بزوريا على حسب شدة الحرارة وغلبة احد الخلطين
على الاخر وسقي الجلنجبين السكري واقراص الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة قد يعرض بادوار
نافض لا يسخن ولا يودي الى الحمى سببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة ويتحرك على الادوار وينصب
الى العضلات ويوذيها ببرده ولم يؤدي الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير وتنقية البلغم والا
درار والتعريق بالحمام والكد والتعب ومدة اولى من الاسهال لا بتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال
في الاورام والبثور الورم هو غلظ يدخل فيه الاورام التي عادتها غلظ ما في القوام مثل الاخلاط الاربعة
والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل مادة تمدده وتملاءه فان المادة اذا
كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو امتلأت منها اولا عروقه الكبار ثم ترشحت منها الى العروق
الصغار حتى امتلاءت ثم الى اصغر واصغر حتى امتلاءت العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه
عروقها الليفية وسال الفضل منها الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملاءها ولا تزال يسيرا
اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة تحليله فيتعفن ويستحيل الى
كيفية ردية والبثور ايضا من جنس الاورام لا يجدونها كحدها غير انها يفارقها بالصغر فانها اورام صغار
كما ان الاورام بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان
قويا يستمر لدفع ما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه من الفضول

في الاورام والبثور

ع

فيقبلها

فيقبلها او يبقى محتبسا فيه وكونه اي يكون القابلة اسفل منه اي من الدافع فيسهل اندفاع الفضول اليه لثقلها
وميلها الى الاسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي بفضل من غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة
تحليلها لكثرتها فيدفعها الى العضو الضعيف وسعة المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية
التي في العضو حتى لا يهضم الغذاء الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد
والبرد يوجب تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي يحدث
من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها قليلا قليلا على مهل تدريج
وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة وسقطة حدثت لعضو فينصب اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع
ومن شان الحرارة ان يجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فيجذبه
ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع ما ينصب اليه ولارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا لما عرض
لامتلاءه منه في الفلغموني ادخله الرازي في باب القاني من جداول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان
هذا اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار ثم سمي به
الورم الدموي لما يلزمه من الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة والتمدد لكثرة المادة و
مدافعة البدن لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان كان العضو كثير الشرايين لزيادة انعكاس
حركتها لزيادة حركتها وشدة قرعها بالحرارة الحادثة في العضو والضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد
وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير ليقل توليد الدم ثم يوضع عليها المحنة الابتداء فالادوية الرادعة
اذا المادة ليست عاصية الا الى منع المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية
الباردة القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب وتغلظ
قوام المادة التي في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والعوفل والطين الارمني
والماميثا والفاقيا والورد والهندبا ليقوي العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة عن نفسه ويمنعها من الا
نصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع
تدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عندها

في الفلغموني

لا تقوى على الردع ويزيد الجلد تكاثفا فاما عن التحلل وتختنق المادة ايضا وتعفن فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير
شقاقلوس عند تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة
فلا يؤمن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع فوق موضع الورم
حيث يجري منه المادة ليتكاثف تلك المواضع ويرتكز فلا يمكن للمادة ان ينفذ فيها وتتجاوز منها الى موضع
الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف عن قبول المادة المايلة اليه واذا كان البدن ممتليا
من المواد الردية وامتلات عن ذلك العضو انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان
استعملنا عليه الروادع ايضا حصل منه ما ذكرنا فيحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو
واحد اجود من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس او
شريف ليمتنع التجلب الى ذلك العضو من غير فائدة وكذلك يكون استعمال الروادع في موضع الورم اذا كان الا
نصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها الادوية المحللة المرخية وهي
الادوية التي ترقق المادة وتهيؤها للتبخر وتلين الجلد وتوسع المسام بحرارتها ولطافتها فيسهل اندفاع
ما يندفع منها وذلك ليمنع الرادع ما هو في الانصباب في جرم العضو بعد ويحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه
يغلظ بالرادع ثم يتحجر لا يقال ان الرادع من شانه القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخي من شانه البسط وهذه
الاثار متضادة متقاومة ومتى حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود
منها لانا نقول انا لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا في مستحقه مثل
الادقة والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبت والخطمي ونحوها وعند الانتهاء اي اول زمانه يكثر منها اي من
المحللات حتى يصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر عليها لعدم الاحتياج الى الرادع
لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة بالكلية لضعف الطبيعة واراد ان تجتمع لان الطبيعة
حين عجزت عن التحليل تصرفت في المادة باستعمال الحار الغريزي على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء
الاصلية لها فان تصرفها الى الغذاء بها ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب
اقوى وبالعكس يضمد بالمنضج وهو الاشياء التي فيها تسديد وتغرية يحصر بها الحار الغريزي ويمنعه عن التحلل

والتليين

والتليين فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزي مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانه لا يحصر الحرارة بلزوجتها ويمنع رقيق المادة
من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقي صلبا متحجرا ويعين الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ما يحدث من الورم
بسبب باد مثل ضربة والبدن نقي خال من الاخلاط الكثيرة وضع الادوية المرخية والمحللة والادوية القابضة عليه
لانها تقوي العضو وتلينه وتصب المادة الفائضة لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن فيتحلل المادة المنصبة
اليه وثانيها ان المادة ترق وتتلطف فيتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان
الادهان تسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه ورابعها ان المسام يصير اوسع فيندفع المادة بسهولة ولا احتياج هنا
الى الروادع للامن من انصباب الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك
العلاج ليستفرغ المادة من نفس العضو بسرعة فلا يغمر الحرارة ولا يؤدي الى فساد العضو ونوع من الورم الاحمر
يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ لا يندفع بسهولة لتضيق
منفذ العروق والشرايين بل جميع المنافذ ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ مادته ويمنعها اي الشرايين
من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اي الحرارة الغريزية وينطفي فيتعفن الدم ويفسد وتتأدى
العفونة والفساد منه الى العضو فيموت العضو ويسود ويفسد بالعفونة فيتشقق ويتفتت وينتن ما حوله من الجلد
وغيره ولا علاج له الا القطع لئلا يسري فساده الى الاعضاء المجاورة لئلا يفسدها ايضا واما ما لم يخمد فيه الحرارة
الغريزية ولم يفسد العضو منه الفساد الذي يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ يذهب نضارته ولونه لانطفاء الحرا[رة]
الغريزية وجمود الدم وكثافة الجلد ويسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيواني وضعفه عن
امداد العضو لقبول الروح النفساني فيسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق
الذي يصل الى الموضع الذي حل فيه الدم الفاسد الخبيث لئلا يسري الفساد منه الى العضو قال جالينوس
الشرط الخفيف ههنا سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة
ثم يلطخ بما يمنع العفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين ونحوه
مثل الطين الارمني والعفص والشب اليماني في الحمرة بالحاء المهملة هي الورم الصفراوي المحض ويسمى به
الملاقاة الاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمي بها وهي في الاصوب اكثر لما قيل يشبه ان يكون

شقاقلوس

غانغرايا

في الحمرة

ذلك لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموي وكان اولى باسم الحرارة فسمي بها ثم سمي الصفراوي بلازم آخر وهو
الحمرة وان كانت في الدموي اكثر كان الحرارة والالتهاب في الصفراوي اكثر وعلامته ان يكون مشرقا براقا
ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراوي يتنحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب لطف المادة ورقتها وتفرقها
في سطح الجلد بالغمز ثم يعود بسرعة بلطف المادة وسرعة جريانها وان يكون في سطح الجلد غير غائص لخفة المادة
وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء مختلطة بالدم فيكون غائرا في اللحم لغلظها ورزانتها وعلى
حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة
والالتهاب والخالصة من الحمرة وهي التي لا يخالط مادتها التي هي الصفراء خلط آخر بدبب وتسمى لكثرة حدتها ولذا
نملة مبيانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر الهندي والتطفيف
بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف منه ان يطفي الحرارة ويختنق المادة وتتعفن فيسود العضو
ويفسد كعرادة القرع وماء ورق البقلة والحي ولسان الحمل وبزر القطونا ونحوها ولا يحتاج بهذا النوع من الحمرة
الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها يتحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة
والحرارة يجذب المادة وتزيد في كيفيتها الحادة وعلاج غير الخالصة وهي التي اختلط بها دم ربما جاز تقديم الفصد قبل
الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية الرادعة في الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء
الشريفة كما يخاف في الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات في النملة النملة بثرة
او بثور يخرج مع التهاب وحرقة بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو وترى مكانها ودما يسيرا
لان مادتها هي الصفراء مختلطة بيسير من الدم ويدب ويسعى من موضع الى موضع لحدة مادتها كما يدب النملة ولذا
سميت بها او لان صاحبها يحس كان نملة اذ فيها بعض النملة تسعيت البشرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها
في الجلد فمنها النملة الاكالة التي ياكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التي تسمى في ظاهر الجلد وسببها صفراء
لطيفة حادة تخرج من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتحللها لحدتها واشتداد سخونتها
فينفتح العروق وتخرج منها وتحتبس فيما دون الجلد من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فينبسط تحت الجلد
وتنتشر فان كانت الطف وارق ولهذا حدث عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى لحما لطم دم

في النملة

حاد محرق حدث عنها نملة اكالة يعرض منها ما يعرض من آكلة فيما بين الجلد واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الهليلج كـ
المقوى بالسقمونيا او ماء الهليلج والتمر الهندي ثم ان بقي شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة
الغير الخالصة فان الفصد فيها مقدم على الاسهال وذلك لان الدم في الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفتح
العروق عند غليانه وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وان هو شديد الاثبة والمواناة لم يقبل الحرارة ولا
ستعمال ولا يزداد الفساد والتاكل في العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان كانت
اورام صفراوية فانها لا يحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام لانه يزيد في رطوبتها المانعة
منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها تتميز نارية صديدية ذوبانية لا حدة حادة
عن كيفيتها تخرج من فوهات العروق الى ما تحت الجلد وتلهب فيه وتقرح كل موضع يصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال
والتحام اللحم فيحتاج في العلاج من التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذي هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب
الذي هو الصفراء لان العرض ههنا اقدم من السبب بحيث لا ينفع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل
مكانها حينئذ المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينفع ذلك ايضا يستعمل ما هو غاية في الحر واليبس
وهو الكي ويطلي بمثل ماميثا او قاقيا وحماض بماء الهندباء او يطلي الاكلة بطلاء الزرد وباقراص اندروخورن ومنها
معين لنخر كندر درهم كل سبعة دراهم قلقديس درهم شب مر منكل اربعة دراهم زرنيخ اثنا عشر درهما
يسحق ويعجن بشراب ويقرص ويجفف ان ازمنت العلة واحتيج الى تجفيف قوي في الجاورسية واما الجاورسية
من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤس حمر الاصول
وربما كان معها لذع شديد وورم وسيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واختلاطها الا بها
وسببها تلك الصفراء التي يحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة في الرقة والغلظ قليلة الحدة وفي ذلك
يخالطها شيء من البلغم المالح ولا يسعى من موضع الى موضع بل يتعفن في المسام الذي يخرج منه ويحدث لحجم
ما بسبب غلظ المادة ولا يعرض منها تاكل لعدم صرافة المرار وخلوها عن الحدة القوية المفرطة وعلاجها الفصد
والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندي وعنب الثعلب وبزر
الكشوث والهندباء مع الترنجبين والسقمونيا والزبد وان يطلي بعفص وقشور الرمان وصندل ومايخ

ينفتح

والجاورسية

في الجمرة

وطين بماورد وتطلية بالخل وقد يحتاج الى مثل الفلقديس والكبريت عند كثرة الرطوبة البلغمية **الجمرة** بالجيم
حبيبات كالحمص المتفرقة او مجتمعة مع التهاب لغلظ المادة وكثرة ارضيتها تشتعل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع
كثيرا شديدة الحمرة كالجمرة لاشتعال الدم المادي بالصفراء ولذا سميت بها لانها تحرق العضو وتسوده من غير رطوبة فهي
كالجمر في تعلقه وفي تلك الرطوبة فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا انتفت رطوبته صار جمرا يأخذ كل حبة
من البقعة قطعة كبيرة لشدة حدة المادة وتبقى في اللحم لغلظها ويكون لها التهاب كالنار توضع على العضو لشدة لذع المادة
وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير خشكريشة اذ ليس حدتها ولطافتها او غلظها بحيث يتميز عن مادتها [illegible]
حادة لذاع ينقرح عنه الجلد كما في النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا يتحلل ويجتمع ويصير مدة بل يتحلل منها الجزء
حادة يحرق الجلد ويفسده ويقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة بما يخالطها من مادة **وعلاجها**
علاج النملة الا انها ينبغي ان تشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور وربما
دة التبريد والتجفيف ومن ظن ان يعالج به الجمرة ورد في الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة
للمادة ودفع الفساد والعفونة يصب على الطين الارمني يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج اجزاء الهوائية النارية
المحتبسة فيه عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى ثم يذر عليه
عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف **في النار الفارسي** قال ابن ابي صادق سميت بذلك لكثرة حدوثها
ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه او لا علاجها كان فارسيا واما النار الفارسي فهو بثرة يخرج ويبادر بسرعة
الا ان تصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها ومعها تلهب شديد جدا ويكون حيث ما ظهرت في البدن
خلوا حمرا [illegible] لان مادتها صفراء محترقة مختلطة بالسوداء [illegible] النار اذا ارتفع ولذا سميت بها او
قيل سميت بها لانها تفعل فعل النار من الاحراق والتنفط وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد صفراوية
ومادة الجمرة اشد سوداوية **وعلاجها** واحد وينبغي ان تقبل ههنا بعد الفصد والاسهال على ما يرقق الدم
ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء الخيار وماء البطيخ الهندي ومما
يخص به ان يطلى بالحصص والكافور ولعاب بزر قطونا ولسان الحمل او يبلى بخرقة ونوضع على العضو ويبدل
كله ويطلى بالعفص مسحوقا بالخل لئلا يتسع **في التنفط** قد يخرج من البدن نفاطات فيها ماء رقيق

في النار فارسي

في التنفط

يشبه

يشبه ما يحدث من حرق النار وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة
الصرفة عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي يحدث من رقة الدم وغليانه لحرارة نارية حتى يتميز عنه المائية ويندفع
في اطراف العروق التي تحت الجلد فيجد تلك المائية الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه الى الخارج حتى يندفع عن
عن البدن بالكلية كالعرق بل يبقى تحته مائية **وعلاجها** الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى
يغلظ حتى لا ينفذ في العروق الليفية التي تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب [illegible] وشراب العناب
وماء الرمان وغيره مما قد جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس
بالخل والعناب فانها يبرد الدم ويغلظه ويسكن غليانه التفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعده [illegible]
الرصاص والمرد [illegible] المذكورين بماء ورد وماء الآس لتبريد الدم وتجفيف القرحة **الشري** بثور بعضها
صغار وبعضها كبار مسلحة اي لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى الحمرة ما هي [illegible] يحدث دفعة
في اكثر الامر لانها يحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها رطوبة اذا كان حدوثها عن الجزء الغليظة
البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانفتاح اجزائها النارية فيترشح عن المسام ويعرض في الجلد
منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم صفراوي اي مخالط للصفراء او
عن بلغم بورقي **وعلامة** الدموي ان يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة
احتداد المادة بسبب حر الشمس **وعلامة** البلغمي ان يكون الى البياض وانما حمرته بسبب انجذاب الدم والروح
الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة ويهيج في الليل اكثر لاحتباس تلك الابخرة اللذاعة تحت
الجلد لغلظها وكثافتها [illegible] بسبب برد الهواء ولذا سميت بنات الليل على
ما قال جالينوس في حيلة البرء **وعلاج** الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والتمر هندي
الحامض والتغذي بالطفشيل والقريص المعمول من السمك الرضراضي مع البقول الباردة مثل الخس والا
سفاناخ والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن [illegible] و
وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا بالجلاء
وتفتيح المسامات والتمرخ بالخل والماورد ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة وردعها وتليين

في الشري

الماشرا

الجلد وتفتح السام وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتبريد وسقي السكنجبين العسلي لخلاط الصفراء مع البلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمرخ بدهن الشبت وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح السام وادرار العرق الماشرا هو الورم الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الي الراس ويحدث الورم في الغشاء المجلل للقحف وفي جميع الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف الموضوع علي الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته ويصير رقيقا لطيفا بارتقاء الاجزاء اللطيفة فيرتقي الي الوجه بطريق الشعب التي يدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا يدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا او بقي المادة غليظة ما يسري الي الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الي العضدين وهذا القسم في الاكثر يكون خاليا من السقط لانه اقل تحدث من الغليان وتميز الماشرا والاول السلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لانه عند سفل المادة يكاد انصبابها الي ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين والانف والجبهة والوجه وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة بشي خفيف لئلا يحتد المادة فينصب عند حركتها الي الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر عند الاسهال ونزول المواد بما يقويها لئلا تقبل المواد مثل الصندلين والماميثا والمنتن والطين الارمني بماء البقلة او الهندبا ثم تبريد الراس والوجه بالماورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة اليابسة والعناب مغلي مصفي بالسكنجبين الطاعون

الطاعون

اصله في اللغة اليونانية طيعون فاعرب فصار طاعونا قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين علي كل ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل البيض والثدي واصل اللسان واما الغير الحساسة مثل ما في الابطين وخلف الاذنين والاربيتين ثم اطلقت علي الورم الحاد خاصة الحادث في تلك المواضع ثم علي الورم الحار القتال ثم علي كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الي كيفية سمية يفسد العضو ويؤدي كيفية ردية الي القلب من طريق الشرائين كما بينه المصنف بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاة واصغر او ورم كبير الحجم علي قدر الجوزة واعظم يخرج مع تلهب شديد مؤذ جدا يجاوز المقدار في ذلك الالتهاب بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت علي ذلك الوضع ويصير حوله

اسودان

اسود ان كانت سمية المادة وافسادها اشد فيفسد الدم والروح ويزول الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد فيما في ذلك الموضع فينقطع منه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود ويصير كابدان الموتي الا ان الهلاك يسبق فيه علي اماتة العضو او اخضر او كمدا ان كانت السمية اقل او احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه القي لضعف فم المعدة بمشاركة القلب وقبول المواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح ماله او لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي لوصول تلك الكيفية السمية الي القلب وحده وقد يكون من مادة سمية تفسد العضو وتغير لونه وما يليه الي السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الي القلب من طريق الشرايين ويحدث القي والخفقان والغشي وهو في اكثر الامر قتال الي الرابع واكثر ما يحدث في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه المادة لخبثها ورداءتها لا يقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع وخاصة في المغابن مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فليست من لحوم غددية رخوة قليلة الحس ليحفظ اقسام العروق ويكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في الاكتاف والصدر وساير البدن من المواضع التي يصل الكيفية السمية منها الي القلب سريعا وقد يعرض في المواضع الاخر من البدن ايضا في الندرة واردى ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربهما من الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين اردا مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ ولهو ابرد والسكن حدة وليس بصحيح ولا ينبغي ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الي تبريد القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التي يصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما يتادي اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة علي الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والحبوب مثل البنفسج والنيلوفر والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط

في البدن بسرعة مثل العدس والعفوص المعمول من القرابيع والطبابيع المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل
والقرابيض المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان يوضع على الموضع الماء البارد لانه يجمع
العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيحدث رجوعها الى الاعضاء الرئيسة ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويجمدها
لضعفها فيشتعل الحرارة النارية ويفسد العضو بل ينبغي ان يشرط الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل
الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل بالسا في المشي وحواليه ثلج يوضع عليه اي
على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من الرسيا وشان والخطمي والبابونج والاكليل
المتخذة من طبيخ البابونج والشبت لئلا يتكاثف الجلد ولا يجمد المادة ولا ينطفي الحرارة في الآكلة
هي تآكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها انسداد الروح الحيواني الذي في تلك الاعضاء او امتناعه
من الوصول الى الاعضاء فانه اذا انسد في عضو او انقطع عنه لمانع تفقد ذلك العضو القوة التي تحفظ حياته
وتعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد
ويتعفن وينفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد
الروح بسميته ومضادته بجوهره له ويعفن الموضع ويحرقه كاستيلاء الماء الناري فيسود ويتفتت ومثل ما
يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم
ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد منافذ النسيم والمثال الخاص به شد اسافل عضو
من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال فسد العضو ومثل
ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير في القروح الغائرة
فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم وعلامة الآكلة ان يعرض عن قرحة تحدث اولا فيتعفن اللحم فيها او
بثرة فيسود اذ تحدث عن مادة محرقة حادة ردية او خضرة يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد
وهو اردا من الخضرة الخالصة ويبادر الى السعي والاتساع سريعا بافساد ما يجاور ذلك الجزء المأوف
من الاعضاء اولا فاولا وعلاجها الكي بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة
المانعة من الالتحام المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها و

يمنع ايضا انتشار الفساد لانه يضيق المجاري للمادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح فما تقدم من الا
نتشار ويمنع ايضا نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة
التي لا تقبل النضج ولا التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وبانجذاب الحار الغريزي المقوي
اليه ولا يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالادوية الحادة
اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها
تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلي حواليها بالطين والخل فانه يمنع الم
ادة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة وتوضع عليها اي على الآكلة
الكرنب المسلوق بالسمن حتى ينفصل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف
وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما يحدث من الآكلة من الفلغموني وهو شقاقلوس فقد ذكرته حتى
ان شقاقلوس غير الآكلة بحسب الذات والعوارض اورام المغابن قد يحدث اورام في المغابن وهي
مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية المفسدة المعفنة لكن
لدفع الاعضاء الشريفة الرئيسة موادها الى الفضليتين اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة الغددية التي فيها
لضعفها وسخافتها لذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى على الاطراف مثل الساق والساعد
والانامل يجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلا
حها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فيتشبث بها لضعف
بنيتها او يحدث الورم فيها ويسمى عندنا بالفارسية باغرة وعلاجها التضميد بالمرخيات في الابتداء ليجذب
المادة عن العضو الرئيس الى تلك الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان الاستعمال بها من طريق
العلاج لئلا يندفع المادة وينصرف منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر جميع
الاعضاء مثل البنفسج والخطمي وبزر المرو مع دهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد و
الاسهال لئلا ينجذب اليها مواد كثيرة كاستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيف
التدبير لتقليل المواد في الدبيلة الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر تكون

مادته باردة غليظة فلا يصير صنوبريا مادة الراس لبرودته ولا يبيضا مسلحا لغلظه لونه كلون الجلد
لكونه باطنيا ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يجري به حدة بسبب العفونة فيعرض له وجع ويحتوي على
اجسام غريبة لا بسبب تحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة بل تحتمالات
عجيبة بتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب الاستعداد مثل الحمأة وعكر الزيت والطين والفحم ومثل
الزرنيخ والجبسين وهو الجص الابيض المعروف كالسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من
اصناف الاجسام الصلبة كالخزف والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة
بلغمية تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا يصير جزءا للبدن بل يبقى
في الاعضاء وينصب الى بعض المواضع ويأخذ لنفسه مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في الجلد لغلظها حتى يصير كانها
في وعاء كما يجتمع الدم في القلعونية في موضع واحد عنده فيصير خراجا فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة و
رداءتها وعصيانها عن ان يتحلل او يصير مدة نضيجة وضعف الحرارة عن ان يجعلها مدة بيضاء شبيهة
بلحم الاعضاء الاصلية دقيقة بالنسبة وعلامتها انه يكون صغيرا قليل الالتهاب بطئ المدة والالم الى الصلابة
ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد تنقية البدن والطبيعة التدبير بالتضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد
والزيت ومثل شحم الابل والبقر والالعبة اللينة المنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبالالعاب
خليون ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المادة التي تجاوز
من استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لان الطبيعة لا بد وان تنصرف في جميع الرطوبات
وتحميها لئلا يعرض لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فيفسد البدن
وحينئذ لا بد وان تخالطها ارواح يقوم بها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت
معها ارواح كثيرة دفعة ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى
تنظفها من الوضر والصديد بالنشف ثم ادمالها بما يذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف
بالدبيلة المنكوسة تجمع ما يجتمع في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة
لرداءتها ولانها تنفجر حين تنفجر الى الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا ينضج البتة لغلظ المادة

وعصيانها

وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي
فوقها الا اذا وصل البط الى العظم فرايت مدته من جنس ما ذكر كالماء وعكر الزيت او جسم غريب من الاجسام المذكورة
وعلاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع الاستقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها لا تنضج
بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها لرداءة مادتها في

الخراج

الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثه يكون من مادة غليظة دفعتها الطبيعة
الى عضو فلم يمكن ان تنفذ في الجلد وتتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار لغلظها ولا ايضا تتشربها اللحم فتستحيل
كما في الاستسقاء اللحمي فتفرقت اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا او مكثت في خلل ما فرقت ثم ابتدأت تعفن
وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من الحرارة النارية حتى تجمع المدة في تلك الفضاء ثم ينضج
تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي عليه وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع وان يوجد متمددا عند
الحس لزيادة حجم المادة وتخلخلها بالغليان عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال
الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان يتطامن ويتغمض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المدة وذهاب
غلظها وصلابتها او لزوال المدة المفرط اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد نحو الاستفراغ والمنضج
فالتضميد بالمنضجة مما فيه من الحرارة غريبة ايضا اما الحرارة فلان النضج كالطبخ والطبخ مفتقر الى حرارة
معتدلة لان المفرطة محرقة نحو المقصرة ليست بعاملة في ذلك شيئا واما الغريبة فلتلتصق بلزوجته على المسام
لتسد المسام ويعكس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها من التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها
هي المنضجة بالحقيقة مثل الخطمي بزر الكتان والحلبة والتين والعلك وعند النضج وظهور علاماته يشق ان لم
ينفجر بنفسه اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله الفتح التام المنفجر من ذاته وذلك لانه من الحزم العسكر
المدة في العضو يخاف فسادا او نادرة واعصابه وعضلاته وفيه افات كثيرة ويوقع البط في اسفل موضع
منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى امالتها بالقسر الى اعلى موضع العضو
وفي القوة ليكون والحاجة اسرع واشد تنزلا لان هذا الموضع هو الذي يكاد الطبيعة ان يخرج المدة منه
فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشيء ذاهبا في طول البدن لان طول الباقي

الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف وبطل فعل العضو الا اذا كان العضو لثناه
مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة وهي جمع سرار مثل احمرة وحمار وهي العضون التي
تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انثناء الجلد وانعطافه حيث لا معاوقة ولا مانعة
لها من جهة الليف فهي بدل ان هناك مذهب الليف الا في الجهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان
وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في الابط سقطت عضلة
الجبهة على الحاجب والعين كما فعل الله وما احسن بارئه الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط
القوة بتحليل الروح ثم ينظف ما فيه من المدة والوسخ والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة
المتخذة من مثل اسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت **في الدمل** الدماميل
بثور كبار صنوبرية الشكل لا تنحدد تحدث من دم غليظ الكيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات حجم ومن حيث
حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا احمر اللون مولما في ابتدائها لعدم النضج وهي ايضا من جنس الخراجات
التي ابتداؤها ابتداء الاورام الحارة ومآلها الى التقيح دون التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها
دم حاد غالب الدموية غليظة فاسدة يتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلي منه
العروق الكبار والصغار وتنفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التي في جرم الاعضاء
اللينة التي يمكن لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يانعه من جوهر الاعضاء **وعلاجها** الفصد والاستفراغ
وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوي وسقي السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم وقمع
عادته وان يوضع عليها عند ابتدائها الرادعات الى ثلاثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة ومتى اريد التقيح
يوضع عليها بزر قطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وثورانه والترطيبه وجلب الحرارة الغريزية في الباطن
بتسديد المسام وتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة في موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها
ما ينضجها مثل التين والعلك المدقوق لانه حار ملطف مقطع وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر
المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لعابية مغرية مسددة للمسام وبالتين لانه ايضا حار باعتدال وفيه
لزوجة يلتصق بالاعضاء ويسد المسام والعسل لانه حار ملطف منضج في الاورام من الدم لان الظاهر

او عجين

او عجين الحنطة لانه يجذب من عمق البدن وفيه حرارة المنضجة تسخن من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر
ودهن البزر لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا انفجرت فقلما يحتاج الى المفجرة
لحدة المادة ولا في هذه الحالة من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا او صغيرا فلا بد له ذلك على
غلظ المادة وانها لم تنازع الجلد في الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز ومنها
النوع ربما انفتح في ثلاث مواضع واكثر بخلاف ما يكون له راس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج في هذا النوع الى المفجرات
مثل الخمير الحامض وزبل الحمام وبزر المرو والنورة المبتة مدافا كلها في صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد
او اصابة للمفجرات لانها لابد وان يعفن قطعة من الجلد فتعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت
المدة يعالج بالمراهم المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن والذرو
رات [illegible] من الجلنار والمر والصبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها وهو اذا كانت القرحة لينة
[illegible] كثيرة [illegible] الصديد **في الورم الرخو** هذا الورم يسمى اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل
مسترخ [illegible] الخلط ونفوذها في العضو فيسبب منها لينه ورخاوته ولذلك كلما كان الخلط
ارق كان الورم ارخى واسهل انفشاشا لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبة من
الكيفيات المنفعلة والبرودة التي لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة يلين العضو
ويرخيه وتعده للامتداد فلا يتالم كثيرا من تفرق الاتصال وهي ايضا اذا انتشر بها العضو تبلد حسه
وعرض له الاسترخاء كما تبين في الاسترخاء وينبغي ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم قد يولم بالبرد
والتمديد لكن يكون ايلامه قليلا **وعلامته** ان يكون مع ادنى غمزة انه لان مادته وان كانت رقيقة
كثيرة المائية لكن ليست بالمائية صرفة ولها ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه لما
حدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطء حركة المادة وعسر معاودة
اجزائها الى الموضع الذي تباعدت عنه **وعلاجه** اسهال البلغم وبحر المرطبات والتضميد بالخل لانه
يقطع البلغم ويجففه تجفيفا بليغا والماء الممزوجين ليسكن حدة الخل ولذعه مع النطرون لانه يلطف
ويجفف ويحلل ويقطع وان بدلك بالزيت لانه يحلل ويلين والملح لانه يحلل ويفني من الجسم الذي يلقاه

ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه خرق مشربة بماء ورماد البلوط والكرم ليتشف الرطوبة
ويجففها او يطلى بطلاء الزبل المعمول من الملح ورماد الكرم وخثى البقر والشب والصبر مع الخل **في الورم الريحي**
منه ما يكون عن بخار سلس لما فيه من الاجزاء المائية فيشبه التهيج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو
ويخالطه ومنه ما يكون عن بخار وهي فارقته الاجزاء اللطيفة المائية وعرض له غلظ ما ويسمى نفخة ولهذا لا يداخل
جوهر العضو بل يجتمع في موضع واحد اما في جوف العضو كما في المعدة والامعاء او في غيره كما في بين الاغشية المجللة
للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل والعصل ويكون لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس **وعلامته**
ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ يتغمز قليلا بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع و
علاجه بعد هجر النفخات وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا
بماء الصبر والطرفا والاقاقيا والابهل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح ويكثف العضو ويجمعه ويشده
فلا ينعقد فيه الريح **السلعة** هي ورم غليظ متبري عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان يقبض عليه لانه متميز
عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف واليمين واليسار لا تحت
الجلد فقط وهي مختلفة في العظم من الحمصة الى البطيخ ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون من
بلغم غليظ عرض له برد ويبس فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية
وسميت بها لشبهها بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا يتغير
ولا يتطامن عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من
البلغم ولذلك يكون لها صفرة ما وتميل الى الصفرة ويتطامن عند الغمز اقل من المدة ويرجع سريعا والارده
وهي فارسية فان ارده بالفارسية هو الدقيق والارده هو السمن المتخذ من الزبد الذائب ويطلق على
حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واخف من العسلية ولذلك يكون غليظة مائلة الى
السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالشيراز في البياض والغلظ وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ
يعمل من اللبن كالحسو الغليظ يعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء والشحمية اصلب الانواع ويحس
صاحبها بالم يسير عند المس لان مادتها غليظة والغلظها لا ينفذ في جوهر العضو حتى تتبلد حسه فيأذى

عند المس لصلابة الورم واما الثلاثة الاخرى فجميعها لين الملمس وقلة المس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها
فيتبلد حسه **وعلاجها** تنقية البدن من البلغم الغليظ لئلا تتزايد والزامها الاضمدة المحللة كالمخطيون و
نحوه هذا اذا اتوحقت في الابتداء فحينئذ يمكن ان تزول وتحللها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا غلظت
وجاوزت عن الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غلظها صلابة وغلظا فليس لها الا استعمال احد
امرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون والذراريح
مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها فيشق الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد الذي فوق السلعة
بصنانير ثم يسلخ بالمبضع حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانه ان لم يخرج مع الكيس وبقي منه شيء عسر
اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية فقلما ما ينجع فيها الادوية المحللة لغاية غلظها وصلابتها ولا
المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر **في الغدد والعقد** الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي
في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني تولد المني والتي في العنق والابط والاربية
وسائر مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو يجري الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم
صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد
غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا يقبل الزيادة لانها لشدة الصلابة لا يتمدد ولا ينمو
فان توجهت فيها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها فولدت غدة اخرى بجنبها وليس لها غلاف
فيه نظر وانها غير لينة بل يكون صلبة بخلاف السلعة فان اصلبها وهي الشحمية لا يخلو من لين ما **وعلاجها**
ان يضمد بالدياخليون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة شدا وثيقا ليغمزها ويرضها فربما تحللت
وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام
الغدد نوع يسمى فوجثلا وفي عبارته شيء وكانه تخص بهذا الاسم ما يكون بخلف الاذن **وعلاجه** علاج سائر
الغدد وفيه غلط فاحش لان فوجثلا ليس من انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم
الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال وعلاجه علاج سائر الاورام الغدد لسقط عنه الاعتراض
وما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام الجاسية بشحم عتيق غير ملح فانه يلين ويرجى يحلل او

في الورم الريحي

السلعة

في الغدد والعقد

وعاد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا كثيرا وفي يد ابن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك
ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور وغدد صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ
وشد الاسرب عليها ليمنعها من المعاودة تنعقد وتنحط واما العقد فاما ان يكون عصبية فتظهر في المواضع
المتحركة من اللحم كظهر الكف والقدم والجبهة كالبندقة والجوزة وما دونها يتفرق ويغيب عند الغمز عليها
فيه نظر فان صاحب الكامل وابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد
بعد عقدا ولذلك تتفرق ويعود فاذا انعقد بالتمام لم تتفرق ولم تغب ولعل المصنف رحمه الله انما زعم انها
عصبية بسبب تفرقها ورجوعها وهي قد تؤلم ان كانت لمادتها ملوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت لزجة
غليظة فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان يغمز ويدلك حتى تتفرق وتتفرق ثم يضمد بالصبر والحضض
والاقاقيا ودقيق السمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة ويشد شدا وثيقا لا
ثقلا واذا كانت مع الم فينبغي ان يمرخ بالقيروطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة للتحليل
ويحلل بالمطبوخات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل وبزر الكتان والبا
بونج والقرطم المرضوض واما التي يكون لحمية يستعمل ما ذكر في تجويفها الى جنس اللحم الغددي وهي تحدث في جميع
الاعضاء بخلاف النوع الاول صلبة الملمس يسمى الثاليل المدفونة لشبهها بالثاليل في الصلابة وقال
ابن ابي صادق وابن النفيس في شرحه تلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا وبعضها جدا والثاليل
انما هي بثور صغار وعلاجها اخراجها ان كانت في اللحم فيجرح قطعة لم منعقدة وان كانت فيما دون
ذلك اللحم يلين بالاضمدة لا يخاف من اخراجه وقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر او وريد او شريان
وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة تميل الى لينها ويبقى كثيرا بسبب كثرة
حركة الاعصاب او يغلظ ويجمد بسبب برد مزاجها عقدا ما يشبه السلع في نتوها وقبولها الانغماز
ويفارقها بانها لا يزول من كل جهة كالسلع بل يزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف انما يتم بتطاول
العصب او تمدده وذلك عسر لا محالة والحركة الى اليمين واليسار يكفي فيها زوال العصب الى تلك
الجهة وذلك غير متعسر وعلاجها التمريخ بالادهان اياما ليلينها او يرخيها ثم دخول الحمام والتملي والتمد

المعاودة

فيه ليتحلل المادة ويتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا
عند الم اوان العضلات عند ما يبرا وصلابته ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها صلابات ووشايد وهي
وهي ليام ببعض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهذا هو معنى
الانجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الوشايد عن مواضع الشق يصير ذلك الشق باقيا وهذا
الوشيد قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل وعلاجها
التمريخ بالادهان والشحوم والمخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث يمكن
من حك الوشيد او وضع عليها المراهم الاكالة لاكل الزائد الخنازير يشبه السلع في النتو وقبول
الانغماز ويفارقها في انها غير متبرئة تبرء السلع بل هي متعلقة باللحم لا يزول من موضعها الى جهة من
الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ
خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيه بالعقد والحجر لغلظ المادة
المادة وصلابتها وميلها الى السوداوية وهي يحدث في اللحوم الرخوة ويكون في الاكثر جماعة وعده بعضها
كيس واحد وقد يكون لكل منها كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة
غلظها وقلة رطوبتها ينقلع وتتفرق اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير
لنهمها او شرهها او كثرة شحمها وقيل لان شكل رقاب اهلها يشبه رقاب الخنازير في انها لا يميل الى اليمين واليسار
وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير كثيرة الاولاد او لانها لا يكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا يوجد
الا جملة وحدوثها يكون من سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة نية ينصب الى
تلك الاعضاء وعلاجها تنقية البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والا
حمية على الخواء ليقل من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الزبل وبزر الانجره وزبد البحر
والزراوند والمقل والاشق والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمر
والترمس بالخل والعسل والزيت وبمرهم الدياخيلون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام الصلبة
وخاصة ان عجن معه الايرسا المسحوق وهو اصل السوسن الاسمانجوني خاصية فيه ايضا فان تحللت والا

الخنازير

بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي لم يحتلم ثم داويت بعد الا
نفجار كما يداوي بالقروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفاسدة مثل الفلفل فيون
والديك برديك ويستتبع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله الفلفل فيون فاذا نقي ونظف يستعمل عليها مرهم
الزنجار حتى يندمل ونوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادتها ويتفرج لجنبتها او
دمتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين النضج اذا انشق لان المواد اللزجة اذا تعفنت و
تحلل اللطيف منها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجرت وهو شر انواع الخنازير وعلاجه قلعه
بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان هذه الجراحة خبيثة مادتها لا يندمل بسهولة
فيحتاج فيها الى ما ينقي المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا بالغا في الورم الصلب الورم الصلب هو الذي
يدافع المجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع انواع الاورام السوداوية لانه لما اختص
كل من الانواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع بالاسم العام ويسمى سقيروس وترجمته في اللغة
اليونانية الورم الصلب يكون اما من مرة السوداء بان ينصب الى عضو او تتولد فيه واما من البلغم الذي
تدغلظ لفرط استعمال المبردات القوية الجمدة عليه او المحللات القوية التي تحلل اللطيف ويبقى الكثيف
وقد يكون مركبا منهما والذي من السوداء علامته ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس بارد المجسة
كمد اللون كانه علاه زغب لا يتقشر الجلد لغلبة الارضية والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن اللذع والرداءة
ولكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا خالصا اي سوداويا صرفا لان الاجزاء الغليظة الكثيرة
تخالط الروح النفساني فتمنعه من النفوذ في العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب الماليخوليا يصيبهم الخدر و
قلة الحس في اعضائهم لغلظ الروح في ادمغتهم باختلاط الاجزاء السوداوية فلا ينفذ في الاعصاب كما حكي عن
الرجل الذي لا يحس بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكي النار ولان العضو يصلب ويغلظ
بسبب نفوذ السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح كما في العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة و
تكدر وتكاثف فيه فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء
وارضيتها فلا يعبره الروح الحساس والذي من البلغم علامته ان يكون بلون البدن بارد المجسة ليس

في الورم الصلب

بتلك

بتلك الصلابة لان مادته ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا
كثر عليها استعمال الاطلية المبردة القابضة فيجمد المادة ويغلظها خصوصا الادوية منها لانها اغلظ قواما
بل انها قد ينتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب موادها المحللة للطيفها وتحجر غليظها القا
بلة واما العديم للحس الشديد الصلابة فلا يبرء لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من الصلابة
والتحجر لا يمكن ان يلين ولا ان ينضج ولا ان يتحلل واما الذي معه حس او لم يكن بتلك الصلابة وهو السقيروس
الغير الخالص يعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل والميعة والامخاخ والشحوم والاد
هان والالعبة بعد سقي الادوية المسهلة المنقية للسوداء والبلغم السرطان ورم سوداوي تتولد من
السوداء الاحتراقية من مادة صفراوية محترقة وهو المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت
معها وهو غير المتقرح في الاكثر وقد يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة واللذع والفساد وليس
تولده عن الصنف العكري من السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة
باردة يابسة خالية عن الحدة والسرطان ورم موذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدي
ورما مثل اللوزة او اصغر ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك تمتلي منها العروق التي حوله مع صلابة
شديدة وكمودة في اللون واستدارة في الشكل لغلظ المادة وازدياد حرارة في المجسة لاحتراق المادة
بعدها واذا اخذ يكبر يظهر عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغلظ في الجسم
شبيه ببطن السرطان للمادة بكثرتها تمتلي منها داخل العروق وخارجها ولغلظها لا تتحلل ولا تتحرك بل يبقى على
حالها فيحصل من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذلك سمي به
وقيل انما سمي به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة خبيث
المادة واحتراقها غليظة الشفاه لغاية اليبس والصلابة حمراء او خضراء منقلبة الى الخارج لما تمده لغلظها
وصلابتها ينقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردي منتن بسبب الاحتراق في بعض وهو في الجملة داء
عياء للطبيب لا يطمع في برءه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل لا
يقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقي صلابة وتحجرا ولا يمكن

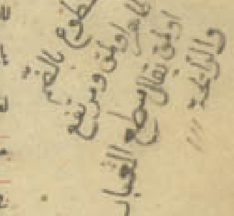
ورم السرطان

ان ينفع ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان له عروق
متشعبة من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية فان اكثرها ومدخلتها الجرم العضو واذا بقي بعض منها بعد القطع
تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان اخر مع ان في هذا العلاج تعذيبا للمريض بتذويباله وتعريضا
على الهلاك وربما كان في العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها عند القطع التعرق ونزف الدم وعند الربط تنال
الاذى الكثير من الاعضاء ويتولد سرطانات اخرى واما الكي ففيه خطر عظيم اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة
واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل لاصلاح خبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد امرين اما منعه
من ان يزيد وحفظه من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن اذاه والمه
وهذه الاغراض يتم باستعمال الاطليه والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة في القراباذين ونحن
نذكر بعضا منها اما الاطلية فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب
واما الحافظة فمثل الاسفيداج الرصاصي والطين الارمني وعصارة الخس والزيت واما المدملة فمثل الاسفيداج
الرصاصي والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من الفضل السوداوي بالفصد والاسهال وتبديل
دم البدن بدم رقيق مائي بعيد عن الاحتراق لئلا يرد الى مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة مثل
لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك الرضراضي مطبوخا مع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة
مثل شراب البنفسج والنيلوفر **العرق المدني** هو ان يحدث على البدن لا على الساقين او الفخذين او
المعصمين او العضدين وقد يحدث في الندرة على الجبين بثرة فتنفتح ثم تنتفط ثم تنثقب فيخرج منها
شي شبيه بالعرق لونه الى السواد على قدر الابرة واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له
حركة كدودة تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق يحصل في العروق او الغدد
في اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فيصير في هيئة العرق لانها يتولد في جوف
العروق فيتشكل بشكلها فتدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصارت الى بعض الشعب الدقاق
فينفخه وينقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في اللحم
ويخرج منها مثال القرع ومذهب ابو الحق فانا شاهدنا من خرج منه ذلك ويتحرك بعد خروجه لحظة ولكن

بعضهم

بعضهم انه شعبة من ليف العصب تفسد وتغلظ فتدفعها الطبيعة الى الخارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث
هذه العلة في البلدان الحارة اليابسة كالحجاز لان هواءها يثير الاخلاط ويحلل لطيفها بالتبخير ويحرق كثيفها
ويشويه ويجففه وانما نسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها وعلاجها تنقية
البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق او الصافن من الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الافتيمون
وترطيب المزاج وان يطلى عليه الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة الرطبة وورق الهندبا
عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا ثلاثة ايام متتابعة ابتداء من نصف درهم
الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندبا وفي الثاني
درهما وفي الثالث درهما ونصف فان لم ينجع وابتدا يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب
وزنه درهم واحد حتى يجر وينجذب بثقلها ويخرج عن اخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبل العضو
في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالدهن الملين حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع
فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم واورث ورما عفنا او قرحا ردية وحينئذ يجب ان يبط الموضع بالطول
الى الناحية التي يجري منها حتى يخرج كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويبلى كل
ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم **الجذام** علة ردية لا ينجح فيه العلاج في الاكثر يحدث من انتشار
المرة السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء للجودة او الثقلية التي يعرض لها نوع
تعفن وتتن واحتراق ما في البدن كله لكثرتها فيغلب على الدم ولا يصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن ايضا
ان تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط في البدن فيفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة حدتها
وجفافها وهيئتها فيحدث تشنج وتعقد مغير لاشكالها وربما افسدت هذه العلة في اخرها اتصالها
لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها مضادة
كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية يفسد مزاج الاعضاء بحيث لا يقبل الروح الحيواني فيسود ويتفتت
ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتاكل الاعضاء وتسقط متعفنا
من تقرح وتبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة وهناك

تفتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح بحسب خبث المادة وحدتها وفسادها وحدوثه اما من الخلط السوداوي
الذي هو حكر الدم وثقله عند عروض فساد له وهذا النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه
اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة فسادا ورداوة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة
للحيوة والصحة وذلك لعدم ترمدها وتغذيها لرطوبة فيها بقبولها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتآكل كل
بل يزول لحمها المذكر في السرطان ويخلو ويكانت لانصباب تلك المادة اليها وتداخلها الجوهرها وانتشارها
في جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت لتيبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة تموّاتها للانبساط
بسبب كثرة قضبان السود اليها وامتلائها منها والقطسة في الانف لتشنج عضلات الوجه بامتلائها من
السوداء ويستدير الحدقة كذلك ايضا وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط المادة الخبيثة ولفساد
منابتها ايضا ولهذا يسمي هذا النوع داء الاسد لانه يشبه وجه صاحبه بوجه الاسد وقيل لانه يفترس
من يلحقه ويهجم عليه فرس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا لوحق
في ابتدائه او لحد ونه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد الزايد واما من الخلط السوداوي الحادث من
احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة
ولشدة غلظها وفساد الدم والروح وضعف القوي والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة و
غيرها ايضا وعلامته ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات النفس وكدورة بياض العين
لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبات العين وتكاثفها او
ذهاب صفائها وتغيرها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق النفس وتحجره اي تعقد عروق
لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا يتغذي بها الاعضاء ورقة الشعر وانتثاره وعلاجه تنقية البدن
من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن اخراجه مرة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج
في الفترات التي يكون بين الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير الخلط الجهير رقيقه
مستعدة لتاثير الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد خروج
من الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن اللوز



والالبان

والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات الفاسدة من البدن ودفعها
الى ناحية الجلد ولذلك تولد القمل كثيرا في الابدان التي فيها كالكيموس رديء والترياق ومعاجين لحوم تذكر في القراباذين
فاما النوع الاخر فعلاجه التطفية والترطيب مع الاستفراغات لتقليل فساد قروحهم وتآكلها وليطول مدة بقائهم
السعفة بالسكون قروح يحدث في الراس والوجه وقد يحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة
وهي يبتدي بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشة يكون الحمرة لحدة مادتها
وامتلائها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها وقروحها يسيل منها صديد ويسمي الشيرينج والسعفة الرطبة
وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية تندفع الى الجلد وتحتبس الغليظ منها تحته
وربما ينتشر الرقيق منها فيتقرح الجلد ويفسده لحدتها او ماكلها فيسيل منه صديد لذاع واكثر ما يحدث
للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع
الفضلات وعلاجها فصد القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج اذا امكن والا فالحجامة وهجر الملاوي
واللحمان مما يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة ليتولد منها
دم صالح خال من اللذع والحدة ثم طليها بالادوية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار والراتينج والقرطاس
المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا والقنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع
من البتة نوع منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من الابدان الرطبة اللينة عروق الرمان ومرتك وحنا بالخل
ودهن ورد فانها يجففها ومنها يابسة تحلة شبيهة بالسوح بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد يقشر
عنها قشور بيض وسببها خلط سوداوي كثيرا يخالطه رطوبة حريفة يندفع الى الجلد فيفسده وينقشر منه تلك
القشور وعلاجها استفراغ خلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها من التدبيرات
المرطبة المذكورة في امراض السوداوية ثم التطليل بالماء الحار والاعشاب مثل لعاب بزر القطونا والبنفسج وبزر
المرو وبزر الكتان والزامها القيروطي والشحوم والادهان الباردة مثل دهن القرع واللوز الحلو والبنفسج
والنيلوفر وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة الراس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب
المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكة

السعفة ع

ان ع

بالحديد حتى تدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون او يرسل عليها العلق ليستفرغ المواد الفاسدة التي تحت
الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف مثل المرهم الاحمر المتخذ من الزاج والعروق والملح والزنجار ومن
السعفة الرطبة نوع يقال له الشهدي وعلامتها ان يتثقب معها جلدة الراس ثقوبا دقيقة يرى الصديد
في عيونها وافواهها وقوف العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمعة التي يكون النحل ولذلك سميت بها
وقيل انما سميت بها لان رطوبتها ايضا غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الذي في شمعته وهي بعينه
الالباب اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من السعفة
الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المادة وهي قطع متصلة متى ما كانت قطعة من الراس بمقدار
اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية يكون مكشوفة يرى الصديد في عيونها وافواهها وعلاجها ان يكوى بالزنجار
ليأكل الاجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات الوخيمة ويجففها بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل
بماء الصابون او بالخل والملح وينشف ما فيها من المادة والصديد بالقطن الملقى ومنها نوع يعرف بذي الابر
وهو غير العلة المعروفة بالابرية وهي المراز وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها ثقوبا دقيقة اقل من ثقوب
الشهدية يخرج منها رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة او لادمان الحكة ويجذب المادة
بسببها فيقوم شعر الراس كانها ابر لا يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي
رقيق مع دم فاسد يبقى غليظها تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال
بالحجامة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة من
الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه ايضا
يكون دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في القلب لاختلاطه بالهواء المستنشق كذلك يتدسم في الدماغ ايضا
لذلك وبعد تنقيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها ويلطخ العضو بالخل ايضا
لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل ويريب الصديد اللذاع الحاد الخل يجب ان لا يكون شديد
الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط ويلذع ويعد والخل يوجد فيه هذه لانه مقطع محلل رادع من العضو ما يجري
اليه من الفضول وذلك لان فيه حرارة يسيرة مع برودة كثيرة لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينظف من

الوزنجار

الرطوبات

من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة
بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة
مثل التوتيا والمرتك والاقليميا ونوع آخر يعرف بالمنجرا اي العقد يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا ينضج ثم
يتحلل ثم يظهر في مواضع اخر وهي من الخراجات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الاجزاء ويتحلل بالحرارة
الحادثة عند الجوع وليتصرف الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الاجزاء فيذيبها وتلطيف الغذاء لئلا
يتولد منها اجزاء غليظة ولا فضول غليظة والتحلل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف
ونوع منها يقال له التيني يخرج بروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة في جوفها شيء شبيه بحب التين وتولدها من بلغم
غليظ محترق ونوع آخر يظهر بثورا صغارا احمر لا شبيه في شكلها بحلمة الثدي يخرج منها رطوبة شبيهة بماء
الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه مائيته بالاحتراق ويقرب هذان
النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى السعفة الحمراء يحدث في الراس متى
حلق الشعر الراس تبقى جلدة الراس حمراء مشبعة الحمرة يكاد يضرب الى السواد لان مادته دم غليظ
محترق يوجبها الملمس ذكر جالينوس انها اذا تقرحت لم تبرأ لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال
بطبيخ الشاهترج والافتيمون وقطع الجهارك وفصد عرق الجبهة وان يطلى القيروطي المتخذ بدهن البنفسج
المشروب بماء الخلاف والخطمي والبابادي ونحوها للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى
عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين
اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه وعلاجها فصد القيفال وعرق الجبهة والارنبة وحجامة النقرة
والنقرة وارسال العلق والاستحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والانكباب على الماء الفاتر
لذلك وان يطلى بطلاء السعفة القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد في الجرب الجرب بثور صغار
يبتدي بحمرة ومعها حكة شديدة وربما تقيحت وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليها
بكثرة حركتها وفيما بين الاصابع لانها اضعف وربما يعرض في سائر البدن عند كثرة المواد وسبب حدوث
الجرب فساد الدم بنفسه ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب

في الجرب

اختلاط تلك الاخلاط بالدم وكيفيتها والهائها للحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة تكون انواع
الجرب والحكاك وما يعرض لهما من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وسبب فساد الدم واحتراقه كثيرة كثرة استعمال
التوابل الحارة والكواميخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوي والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس
فيفسد الدم في الرائحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان يصير غذاء
للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي هي اشرف في العروق
الدقاق الى الجلد اذا لم يقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعف خلقه فيحتبس فيه اما لضعف
الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا وفسادا فيحدث الجرب وانواع
الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمد ولا تسيل منها رطوبة بل تصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة
التي تسيل منها مدة وصديد وربما يسيل منها دم اسود عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا يمهل
في الخروج الى النضج وربما يتولد فيها عند غلظ المادة ورطوبتها حيوان مثل الصيبان بجمع صوابة بالهمزة
وهي بيضة القملة لا يتعفن المادة تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها والاختلاط او
سائح البدن بها وهي مختلفة الصور فالتي يغلب عليها الصفراء المادة يكون حادة الرؤوس حمراء مع
شديدة الوجع والحكة والتي يغلب عليها السوداء يكون اسود الاصول لتراكم السوداء هناك لسفلها
بالطبع قليلة الوجع طويلة اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية يكون
بيضاء منبسطة لرطوبتها وسيلانها مترفعة بالمدة اي مشرقة بها لسهولة نضجها وصفاء قوامها
والجرب اليابس يدل على غلظ المادة ويبوستها وبالضد وعلاج الجرب الفصد ثم الاسهال
بمطبوخ الهليلج او بمطبوخ الافتيمون والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ
يخرج اصناف مواد الجرب او بحب المتخذ من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم
الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية الحسنة المايلة الى البرودة
والرطوبة مثل الاسفاناخية والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك بادوية الجرب
مثل المرداسنج وورق الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل

مترفعة ن

ودهن الورد

في الحكة

ودهن الورد وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة في الحكة قد يحدث الحكة في الجلد من غير جرب
وسببها بخارات حريفة حادة لذاعة او اخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد
المسام وقلة الاستحمام وتكثيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة
البرء لانها يتحلل سريعا واما غليظة ويحدث منها الحكة المتطاولة لبطوء تحليلها واندفاعها وهي يعرض
من اكل الكنكسود والسمك العفن المالح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا وعلاجها الفصد والاسهال
بما يخرج الاحتراقات بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء الجبن
واصلاح الغذاء بعد ذلك والمالنة للاما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دايما لترطيب الخلط
وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الخلط والتدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس وشيء
من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة فان الجماع
بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا حارا عفنا لتحليل
الحرارة الغريزية وتهيج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فتعفن ما هناك من الاخلاط ويتن رايحة البدن
ايضا ولا يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط المفتتة من المسام ومن كان في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو
اولى بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة لتنظيف البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد
وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فيقبل ما يندفع اليها من المواد الردية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم
بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد
مع ان ابخرتهم يكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم وغلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل وما
لا تهم يكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا
كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم متولد فيهم يوما فيوما ولا يندفع وتدبير
اصلاح الغذاء ومداومة الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد
وتفتيح المسام والتمرخ فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع في الحصف الحصف بثور
صغار شوكية كالذرة بل اصغر منها كالجاورس ينغرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة

في الحصف

والاوقات الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة العرق القليلة الاغتسال اذا اصابها الهواء البارد والماء
البارد فتكاثف الجلد ويسد المسام وسببه رطوبات رقيقة حادة صفراوية يخالطها الدم وتختنق تحت
الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد او الهواء البارد كما يراه صاحب الكامل او مواد يكثر اشتعالها
من لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد كانها اثقال العرق المستعصية على الخروج كما هو
راي الشيخ وبخارات حادة غليظة اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في
سطح الجلد وصارت هناك رطوبات رقيقة وتبثرت فلو لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم يتبثر بثورا
ظاهرا بل احدثت خشونة مع حكة قليلة ووجع يسير اذا كانت في غاية الغلظ واستحالت الى دخنون غليظة
جدا يابسة **وعلاجه** الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحادة ان كان البدن ممتليا والاستحمام بالماء الحار
المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد للتقطيع و
تسكين الحدة والدلك بالملح والماء والخل للتفتيح والتقطيع والتلطيف والطلي بدقيق الشعير ودهن
الورد **في القوبا** القوبا خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مرة مايلا الى السواد ومرة مايلا الى الحمرة
وحدوثها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة الجرب وربما حدثت من بلغم
مالح ورطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوبا المزمنة التي يتقشر منها الجلد لغلبة
الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة اللطيفة ولو كانت نسبة الاجزاء على
العكس كان ازمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت على التساوي كان متوسطا في الازمان **وعلامتها**
ان يكون في قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية عليها وميلها الى السفل وتتقشر منها قشور ممدودة على
مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة وغلظها وتوغلها وهي اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة
السبب والاعراض ومن القوابي نوع ساع خبيث وهو الذي يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فينتشر في
من الجلد ورطوبة عفنة صديدية لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذي
يكون الاجزاء الغليظة الارضية عليه اغلب ومنها حديث ومنها مزمن **وعلاجها** الفصد وتنقية البدن
بطبيخ الافتيمون ثم الطلي بعد ذلك اما الحديثة الرقيقة فيدهن المنطلة وهي على ما يزين تعد مما ان يؤخذ

من المنطلة

من المنطلة النقية رطل ويجعل في زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف ليقوم في حلق الزجاجة ويمنع
من ان يخرج من الزجاجة اذا كبت وتتخذ كانون وينقب ويكبس فيه الزجاجة ويخرج راسها الى اسفل ويوضع
بازاء فم الزجاجة مغرفة يجتمع فيه ما يقطر من المنطلة ويلقى حول الزجاجة سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن
يقطر منه وثانيها ان يؤخذ المنطلة ويوضع على زجاجة ويحمى صفيحة حديد غليظة وتوضع على المنطلة فان الدهن
يخرج وهو عطر ويلين ويسكن اللذع ووجع اسنان الصايم فان له جلاء وتحليلا والعصوغ مثل صمغ البطم
والاجاص واللوز المر والشاهسفرم والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن
اللوز المر والزيت او بالهليلج الاصفر او صمغ الاجاص والخل او بالآس والخل او بالعفاص والخل واما المزمنة
فبالطلي بالسعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن المنطلة والخل بعد
ارسال العلق او الحك الى ان يدمي العضو ليخرج المادة التي بقيت في نفسه **في البثور الصغار** حدوثها
يكون من رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا في ابدان الصلبة
الكثيفة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الراس وان كانت باردة او غليظة كانت
عريضة منبسطة **وعلاجها** تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ المقوى بالترنجبين ان
كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوي بالهليلج الاصفر ان كانت حادة وتكميدها بعد ذلك اي بعد التنقية
اذ قبل التنقية يجذب المواد الى الموضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة بالماء الحار حتى يخرج المواد
من اللحم الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها الى الخارج بحرارته وطليها بالدقيق
والسذاب والمر بالخل **في البثور اللبنية** قد يتبثر على صفحة الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن
اذا عصرت خرج منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق
البخارات وتحصل في المسام ولا تتحلل لغلظها وبرودتها ومتانة تركيبها والتشفي الهواء مادة
منها وتبثر الجلد **وعلاجها** استفراغ البدن وتنقية الدماغ ثم طلي الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة
وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كلها والاشد يكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الزرنيخ الابيض
بنصفه ايرسا ضعيف منه للوخ وبزر الكتان مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك فضمد برماد الكرم

في القوبا
في البثور الصغار
في البثور اللبنية

هذا انا بالخل نبات الليل هي حكة وخشونة وبثر صغار يعرض في البرد والليل وسببها احتباس ما يجب
ان يتحلل من الفضول والابخرة لتكاثف الجلد وضيق المسام في الاصل اي لعلة الخلقة فاذا كثرت البخارات
عند جودة الهضم في الليل لاجتماع الحرارة في الباطن وعدم الحركة المخلخلة للغذاء وازداد المسام ضيقا
والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة حدثت هذه العلة ولذلك يسمى نبات الليل وبعض من الاوايل
يطلقون نبات الليل على الشرى الا انه ايضا يهيج بالليل وعلامته هذه العلة ان الحكة يشتد فيها اي في الليل
ويستلذ الحكة بشدة باي او لا ثم يؤدي الى وجع شديد بعد تغير الحكة وان يكون اكثر وضعها في الليل وعلاجها
تنقية البدن من المواد التي هي مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمرو
خات والدلوكات المعروفة بابا في علاجها مثل علاج الحكة والقرع بماء الكرفس وودودي الحار نافع فيها لانه
يسخن البدن ويفتح المسام ويقطع الفضول ويحلل الابخرة في الثاليل الثاليل هي بثور صغار شديدة الصلابة
مستديرة وهي على ضروب شتى فمنها منكوسة وهي التي ياخذ الى داخل كانها مركوزة في اللحم قيل هي
التي يكون اصلها ذا شظايا ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية
وهي عظيمة الروس كروس المسامير مستدقة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متعقفة
اي معوجة يسمى قرونا ومنها متقيحة يكون المادة تحتها ويسمى ارسيوس وسببها جميعا خلط غليظ
يابس جدا بلغمي قد جف عند احتباسه في العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة
او سوداوي او مركب منهما تدفعه الطبيعة عند توفر قوتها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد
ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه في العروق
الصغار خصوصا اذا لم يكن حارا في جوهره ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بطبيخ
الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقي ماء الاصول بدهن لتنضج المادة وتليينها وترطيبها او ترطيب
المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة الكيموس ومما يسقطها ان يدلك بورق الكبر والزنوب والاس
او بالشونيز والخل او بالملح والخل وينفع فيها التدهين دايما بدهن الورد والشمع وقد يقلع او يقلع
بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلي والذراريح ولبن اليتوع ومنها ما يعرف بالعدسة والمنطقة

في الثاليل

تحدث

تحدث على الجبهة والوجه والعدسية صفراء لاطية مفرطحة والمنطقة على شكل البرص طويله الى الحمرة وقد قيل
ان لون العدسية يكون احمر والمنطقة اصفر وسبب الاولى دموية يفسد بالصفراء وسبب الاخرى دموية
يفسد بالدم ويغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتو الثانية
وتشوكها على العكس وعلاجها بعد تنقية البدن ان كانت كثيرة طليها بالقير وطلي صمغ البطم وصمغ الانجدان
والمومياي والسكبينج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن ويطرح عليه يسير من البورق ويطلى فاذا
جف اعيد حتى يتناثر او بالكندس والكبريت والبورق بالخل في البلخية البلخية سميت بها
لكثرة حدوثها في بلد بلخ هي قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهي من جنس السعفة
الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشي لوصول خبثها وعفونتها بطريق
الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلا وعلاجها علاج
السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دايما حتى يجففها قشرا قشرا وينتهي الى اللحم
الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق والمر داسنج
والعفص والزاج ودهن الحنظل والخل وقليل عسل في البطم هي بثور سود كبار على قدر حب البطم الكبير ولذا
سمي به يعرض في الساق ويتقرح ويسيل منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة وهي مختصة بالبرء [?]
لان الساقين اذا صارتا مغيضتين انحدرت الفضول اليهما من جميع البدن لسفلهما ولكثرة حركتهما
وعلاجها فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق على الساقين لتستفرغ المادة التي
بقيت في نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى عليها مرهم متخذ من رماد القيصوم
ورماد خشب الطرفاء والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر والحنا المحرق بخل ويسير زيت ويعالج
بعلاج سائر القروح الخبيثة في التوثة التوثة هي بثرة متقرحة تأخذ في عمق الخد والوجنة في اكثر الامر
وقد يحدث في الفرج والمقعدة وحدوثها من خلط غليظ ولذلك يميل الى العمق فيه حدة ولذلك تقرح
وعلاجها ان يعنى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر الصحيح او يستاصل بالكي بالحديد او الشكل [?]
ثم يعالج بمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت للحم ان لم يكن الداحس ورم حار يعرض

في البلخية

البطم

في التوثة

الداحس

بالقرب من الاظفار عند اصولها لها وجع شديد لان العضو كثير الحس ليكون حاكما بين الملموسات وقربه
قوي وتمدده لانه كثير الاعصاب والشرايين ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء ويسقط
الاظافير ان عم الورم اصل الظفر كله وربما حدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة
وعلاجه الفصد والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما في الابتداء فبالعفص
الاخضر والخل او روح المادة او بصدا الحديد والخل لان ذلك فانه شديد القبض او البزرقطونا والخل مبردا فانه
يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع في الثلج حتى يخدر لان البرد
يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يفيده مزاجا باردا لانه لا يستعد لقبول
الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة فيبردها الثلج ويزيلها ويقمع حرارتها ثم يحلله
قوتها فيقل تبديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل ويسد المنافذ فلا تنفس الحار الغريزي في العضو ويتعفن
فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت باجزائه او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن
الوجع وبرا العليل فقد تم المقصود والا وضع في الدهن المسخن في الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل او وضع عليه
الاضمدة المنضجة مثل بزر المرو وبزر الكتان حتى يجمع فيبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويندمل بالمرهم المدملة
في انورسما وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحده وقد يكون من انخراق الشرياني
اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والروح الهوائي عند
الحركة الانقباضية الى الفضاء الذي بينه وبين الجلد قدر ما يتسع فيه ولا يجد عنه منفذ الخروج منه لعدم
انفتاق الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان فيتخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذي عليه ويبقى
انخراق الشريان اذا كان كبيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو راي الاكثرين ومنهم جالينوس
فانه زعم ان الشرياني يلتحم التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة فقال انا شاهدنا التحام الشرياني الذي
تحت الطبلتين والذي في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم واللحم طرف
في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا يثبت عليه
الدشبذ ايضا كما هو راي بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما القياس فلان لحدي

في انورسما

لمتقي

فالتحم على الظاهر بان ينبت عليه الدشبذ فلا يلتحم التحاما حقيقيا

لمتقي الشرياني غضروفيه والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد انه قد التحم التحاما حقيقيا والشيخ
كانه يميل الى هذا الراي فانه قال القياس الذي ذكره جالينوس خطائي والتجربة ومشاهدة الالتحام لا يعلم انهما
اذ يجوز ان يكون ما لمنه التحاما حقيقيا لا يكون حقيقيا بل بانبات الدشبذ فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام
الحقيقي ولذلك جعل الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشرياني يلتحم التحاما حقيقيا
لكان العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشرياني منها اربعة
اشده الصلابة وثانيها رقة دمه وثالثها حرارته فيعسر جموده والقصانة بموضع الجرح ورابعها دوام حركته والحركة
مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاؤه لحدوثه في الشق عما نشا للاكثر الذي في مثلها يمكن الالتحام ورابعها
تمديده للعضلة من الدم والروح ويسمى ايضا ام الدم وعلامته هذا الورم ان يكون موضعه لين فيه
غلظ فاحش فانه تذكر بعد هذا ان لون الورم يكون لون الباذنجان والبنفسج بل من علاماته ان يكون موضعه
ان يتحرك حركة انقباضية وانبساطية لانه يتبعه حركة الشريان يتحرك الدم في الفضاء الذي تحت الجلد فيقل
عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس في المواضع
بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لانعود الدم من الفضاء الى داخل الشرياني ويسمع
له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج
لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان يضمد بالاشياء القابضة ليصلب ذلك الموضع ويشتد
فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم اليه ويؤمن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يشق
فانه يترف منه الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤدي الى عاقبة غير محمودة في البثور الغريبة
اي الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف بذات الاصل وهي بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد ولذلك
سميت بها مشرفة الرؤوس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها ومنها ما ان ينقلب ويعظم فيصير كالغدد
ما ميل واما ان يبقى على صلابتها وترشح صديدا من رؤوسها قليلا قليلا وهذا شر لانه يدل على ان مادتها مع الغلظ
خبيثة ورديئة كما في السرطان وسببها خلط سوداوي متولد من احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد ان وجب
والاسهال بطبوخ الافتيمون وميل المزاج الى الرطوبة لتقل غلظ المادة وحدتها وتضميدها بالبزرقطونا.

في البثور الغريبة

او لا حتى يجتمع ثم بزر الخس و البزرقطونا و اطراف الهندبا و السلق المغلي بدهن البنفسج حتى يتم نضجها
ثم يطلها او تضميدها بالاشق المحلول بصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع لحم صلبة مقدار يظهر بغير الم في موضع
ثم يظهر في موضع اخر ويبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشري الادموية ومنها
بثور يعرف بالشيلم وهي يظهر في الوجه والوجنة صلبة وتحمر حوالها بمقدار درهم وهي رديئة يحدث من دم
فاسد حريف ان اهمل في امرها تعفنت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك البثور
فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالغدة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيذاج ومرهم الرصاص المحرق
ثم بمرهم الملك لتلتف القرحة ولا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور يعرف بثور الاصداغ لانها يظهر فيها
وهي كبار شبيهة بالدماميل الصغار حمر ولا تنفتح اي لا يصير مادتها مدة بل يستر خي و ترق فان بلغت لم يخرج
منها شي غير الدم الغليظ وفي الاكثر يتنفس تقيحا بامور الخبث المادة ورداءتها وسببها خلط ردي غليظ
يخالطه دم فاسد وعلاجه فصد القيفال وتنقية الراس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلي والشعير و
الكرسنة معجونة بالخل وماء الورد ونانخ حتى يتحلل وتمريخها بالقير ولي يسكن لذعها ويلين صلابتها ومنها
بثور العقعاء وهي شبيهة بهذه البثور التي يكون في الاصداغ الا انها اكبر و تورم الا شد بدا وقلما تتخلص
من خرجت به تلك قبل الفريها من الدماغ ومنابت الاعصاب وسببها فضل دموي حاد ينزل في مجرى
النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ والتضميد بورق الخروع وقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزر
قطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج ولبن الجواري في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة

في الحصبة والجدري

كحب الجاورس في الحجم اذا ابتدأت يظهر يكون كقرص البراغيث احمر خفي الحجم ثم تتحبب ولا ينضج ولا
يتقيح ليبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير باقي خشكريشة يتقشر
الجلد منها كالنخالة لافسادها الجلد بالاحراق وخبث المادة وسببها اعتداد الدم وسخونته وغليانه
وصيرورته صفراويا بزيادة الحرارة والاقة والجدري بثور كبار على قدر عدسة الكبيرة حمر في الابتداء
الى البياض مامي عند ما تتقيح يتفرق في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض
بحسب قلة المادة وكثرتها وتتقيح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه

بما لطف من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة من اللبن و دم الطمث فتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد على
سبيل البحران او لهذا يحدث للصبيان كثيرا لتندفع الفضول الدقيقة التي في ابدانهم ويصير ما هو التي بمنزلة
العصارات الرقيقة الغير النضيجة لابدان الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة النضيجة واسلمه ما كان بعد
التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقة
شبيه بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي صاف خال من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود
الدالان على استيلاء البرد الجمد او على شدة الاحراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال
على غلبة الصفراء والبنفسجي الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على شدة الدم والرصاصي
الذي يتبع الحمى ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ
الذي عرض له احتراق ما او على ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى الاطراف البعيدة والاخضر الذي يظهر كانه قرص البراغيث
في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى الورسكين ويدل على اختلاط الصفراء والسوداء الغليظتين وتبول
بعضها النضج والتقيح وعصيان الباقي وعسر المستدير الذي له ذوايا كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة
اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة
من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح والذي يتسع كالاملة الدال على غلظ المادة وتلاصق
قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري اخر الدال على كثرة المادة كالجمارديه من انواع الطواعين لبعد
موادها عن النضج وفسادها وصيرورتها سمية ولذا لا يتقيح في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوباء و
فساد الهواء لانه حينئذ يزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيودي الى الغشي والهلاك والحصبة
السوداء والخضراء الدالتان على الاحتراق والتي يرشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول
خبثها وسميتها الى القلب فيغشى على العليل ثم يهلك وللحميقا نوع من الجدري وهي حباب كبار بيض متفرقة
حتى يمكن عد الحبات من قلتها ويكون معها العليل ثابتا لاختلاف نوع الاخر من الجدري فانه في الاكثر يكون
مع اختلاط العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة المادة الى الدماغ ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب
الدماغ والاعضاء الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع

المتشابهة الاجزاء

الاعضاء الظاهرة والباطنة حتى الجميع والاعصاب ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة
لها ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا لان كبره
يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة عليها ودفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة الطبيعة و
قبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى المواضع متباعدة ولذلك الحمى فيه من
الاسباب والغشي وسقوط القوة **وعلامات** كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة الى القلب وانتفاخ الوجه
والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الراس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما هو احد والطف من مادة الجدري
اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الراس وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في
الظهر لامتلاء الوريد المتكي عليه لانه قد امتلا من كثرة الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتخلخله وزيادة حجمه فيتمدد
تمددا كثيرا وكذلك الشريان العظيم النازل ايضا واما **علامات** كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع وضيق
النفس لزيادة حدة المادة ورداءتها وحكاك الانف **وعلاجهما** قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات
وينفع منه اي من الجدري التبخير بورق الآس والصندل ... اذا حل الماء لانه يعين على التجفيف ويقبض
الكرم والرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون والفائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر

في البرص

في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء
حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة البلغم
على الدم الذي يغذوه فيضعف القوة المغيرة ومع قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية ويبطل عنه
استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون من تمام التشبيه لبعد
صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تاثير المغيرة فيه سيما اذا
كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون بسبب سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة حتى يصير له كالمزاج ال
... رخوا ... مائلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتميز الدم وتحليل ما فيه من الرطوبة الا ان
تحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه الابيض كما في البرص المستحكم وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره
نقيا من البلغم حارا كان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى مزاجه وقد يحدث البرص في موضع

الحجامة

الحجامة ويظهر على اثاره لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن كمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما
يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد
ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير تشبيه **وعلامة** البرص ان يكون ابيض اللون براقا اكثر
ملاسة في العضو ويصير ... له الملمس لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام
العلة وان يكون الشعر النابت فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لفقد الحرارة وجلده انزل
من جلد سائر البدن واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم
يخرج منه دم بل رطوبة مائية بيضاء او كالماء يترشح بافيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم ينجذب الى ظاهر
البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك ... عياء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرا لان الفضل البلغمي حيث
صار جزءا للعضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها لم يمكن لها ان يعطي الغذاء صورة
اللحم السليم لانه قد ... مادة للعلة لا يزيد يوما فيوما وان فرض امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرة كثيرة
لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه الجيدة صالحة وانما يفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل
بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات
وكم قد هلك بذلك كما حكاه الرازي فلذلك الامر في علاج استعمال الاطلية وهي ايضا لا يجدي نفع الا اذا كانت مقرحة
يفسد اللحم الابيض ويحيله الى الوضح والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن منه لاستحكام
المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد مزاج الاعضاء المجاورة
له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص اذا دلك احمر بالدلك ويكون معه خشونة
ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده بالابهام والسبابة وشيل عن اللحم فلا
يصل الابرة الى اللحم فيظن بالدم الخارج عنه انه من الجلد وغرزت فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة
لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها **وعلاجه** استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع
الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحادة مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثروديطوس والاغذية
التي تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج ولحوم الوحش المشوية المتبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة الاسخان

المحمرة الجذابة للدم مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والمرتقين والموفرخ والكندس والنودة والزرنيخ
الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشر اصل الكبر وبالادوية المقشرة المقرحة
كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا والكبيكج وذرق الحمام وبزر الفجل والمازريون والفربيون وافضل الطبخ
الترياقات التي يتخذها اهل الصنعة بالقرع الانبيق ومما يحضر برص اثار المحاجم ماء القنابري وماء المرزنجوش وقوم
الصبغ والشيطرج يطلي بماء البقم وقد يصبغ البرص عند الياس من برؤه بلون البشرة مثلا يتخذ منه قياس الحلبة
متخذة من الشب والسورنج والمر ودردي الخمر المغرة وهي طين احمر والقوة والشيطرج وخبث الحديد والنيل والوسمة
بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة فيقبل لذلك الصبغ التام ويحفظه ويغسل ايضا
بعد غسلها اي غسل الادوية عنه اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه قبض وكثافة يحفظ ما قبل من
الصبغ مدة وبذلك لا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق في ظاهر الجلد غير غائر وسببه
السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستولي والمادة رقيقة والقوة الدافعة قوية تدفع المادة الى السطح
فيندفع هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا ترتبك في الباطن ولا يستقر بغلظها الى الغور كما في البرص
وقد قيل ان سبب البرص والبهق رطوبة يحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء المائية حتى يبيض الباقي
ويقرب من التفتت والترتب ويصير شبيهة بالغبراء كالرماد فيكون خفيفة لزوال المائية عنها فيحملها الدم
الجاري بها في العروق فاذا صارت الى منتهاها خرجت من فوهاتها ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت
الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم يعقبها لقلة مائيتها فلهذا الى يتقشر الجلد اي ينسلخ منها قشور ليبسها
ولم تعد الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر
يكون دفعة ويزول سريعا باسهال ذريع ولو كان من هيضة قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة
فكيف اذا اتفق اسهال من مسهل مخصوص بتلك المادة وبالطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف
القوة المغيرة لم يحدث دفعة منه شي كثير لان تولده حينئذ انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما
فيوما فيكون حدوثه على التدريج ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة المغيرة ما لم يصلح لم يكن زوال العلة
وهذا لا يمكن ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث يصير كالغبراء مع سلامة

في البهق

البدن

البدن وكلاهما بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى السفل وفي الدليل
المذكور وهن لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة وعدم رسوخها
وتمكنها لانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد يكون في الجلد والشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف
المغيرة هاهنا يسير جدا يمكن اصلاحها بادني معالجة وعلامة البهق الابيض انه لا يكون شديد البياض بل يكون
قريبا من لون الجلد وانه لا يكون غائصا في الجلد ايضا ولا املس السطح لفقد الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون
مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما يخرج من افواه العروق ينبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت
فيه اسود او اشقر بحسب ضعف العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال والتربيد
وتمام التحلل والقي والعرق في الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين وذلك الموضع والطلية بالترمس او باصل الكبر
معجونا بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا او بزر الفجل والكندس والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين
على تاثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام واحضار الحرارة ونشرها وتسخين
الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير لون جلد العضو الى السواد واما هو
وحدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا
ذلك العضو يتناثر منه شي شبيه بالنخالة لتبريده وتقشره لاستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقي موضعه
بعد ذلك احمر لانجذاب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق
الصفرا فيهم وميلها الى السوداء وعلاجه الفصد اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون
والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج
بالاغذية التي يتولد دما محمودا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت او بزر الفجل والقسط
والكندس وبزر الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمي البرص الاسود وهو تخرق متشنج من الخوف يعرض للجلد
من غلبة اليبس مع حكة لما ينفصل من المادة المحترقة الحارة حادة لذاعة يدغدغ الجلد وخشونة شديدة
وتفلس كما يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط
سوداوي قد تشرّبه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته شربا قويا من ان يؤثر في اللون وحده

في البهق الاسود

بل في القوام ايضا فيجفف بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوباء المتقشر وهو من مقدمات الجذام اذا اشتد
وكثر **وعلاجه** علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب
المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا **في الكلف والنمش والبرش والخيلان** الكلف هو تغير لون الوجه

في الكلف والنمش ونحوه

الى السواد وحدوث اثار كمدة سوداء او حمرية وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد
البخار بالطبع يكون الى اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى
الوجه يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ البخار سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش نقطة سوداء
صرفا او سود امضاربة الى الحمرة المستديرة كالنقط يحدث في الجلد وربما عرضت الى صارت عريضة منبسطة
حتى يصير مثل الكلف وحدوثها في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما
كانت الى الحمرة والكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل الى الحمرة فهو النمش وان كان يميل الى السواد فهو
البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف والخيلان مثل هذه الاثار السود والحمر والكمدة في اللون
الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة من سطح البدن مستديرة ومدة كلها قد يكون مولودة مع الطفل ولا يزال لها
وقد يكون حادثة بعد الولادة واسبابها في الترتيب بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق
اذا خرج من افواه العروق اللطيفة واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد والكمودة وذلك لكثرة تلك
المادة او لدفع الطبيعة لها من قعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف الجلد من ذلك
الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجي اليه رونقا ونضارة فيتغير لونه الى الكمودة والسواد
وتحللت الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن الى الوجه والاندفع لغلظها من المسام فاحتقن
تحت الجلد وفرد ويزداد غلظا وكمودة ولذلك اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت
الفضول السوداوية في البدن وضعف الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاحتباس الفضول
الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة منها الى الوجه واما النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي
البارد من افواه العروق الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع يتأدى لونه من السواد
والحمرة وشكله من التدوير والتفليح والصغر والكبر منه والفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه

طلاء

طلاء وذلك فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير
غذاء له حتى يحصل له من ذلك مزاج ما يناسب مغير القوام بخلاف السطح من استيلاء الرطوبة المتحلبة لقربه بخلافه
في البهق فانه ههنا الكلف يصير غذاء الجزء الجوهري فيتغير لذلك لونه وقوامه وسبب الخيلان ايضا خلط سوداوي
عكري او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه ولا ينبسط بل يصير
صلبا لتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة متجسما ذا حجم مثل الصموغ التي تخرج من الشجر وتتصلب وتلتزق بالموضع
وعلاجها جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء
الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر
الفجل والكندس والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب الزيبق وهو التراب الذي
يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما يستخرج الذهب والفضة
وحب البان والايرسا والخردل وشيرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ او لبنه الذي
يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة المحللة في الاوائل اي اوائل العلة
بعض القوابض مثل ماء الاس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحادة ربما تفتح افواه العروق فيخرج
منها الدم بل يجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد وتزايد العلة حينئذ لا يخرج الدم منها الا تحت الجلد
ويجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال العلة لئلا يسيل الدم
اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد افواه العروق بجمود الدم
وكثافته واما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى واما البرش فلان مادتها اغلظ
ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وكذا الامر في النمش عند الجمهور واما عند
المصنف فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو اقوى وينبغي ان يتعاهد بها
لاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار لتليين الجلد والدم الجامد والخيلان تحتاج الى ان يبزغ
فيها بالابرة ويخرج بالرفق ما فيها من الدم الجامد لان مادتها اغلظ واعصى من ان تحللها الادوية ثم
يغسل بالخل لينظف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في موضع انساع افواه العروق ويضمد

بالقيروطي وبما ذكرناه من الاضمدة . ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون التوث الشامي. وهو احمر
الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين. ويدل عليه هذا اللون لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي التعرض
له بالحديد وبالادوية الحادة الى نزف الدم لما ينفتح عند ذلك افواه الشرايين **في الخضرة والوشم وآثار القروح
والجدري** اما الخضرة التي يحدث من الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع منها عرق فيلبغي ويخرج منه
الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد **فعلاجها** عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه
من الاضمدة دم ولا غيره من المواد من العرق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيودي الى ورم عظيم ان يضمد
بورق الكرنب او الفجل او الفوذنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والملح ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله
فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومص منه الدم ان لم يكن جامدا وان كان الدم جامدا ولا يسيل عند
الغرز شق الجلد بطرف مبضع ومص منه ويؤخذ بالرفق ثم دلك ذلك الموضع بملح وضمد بنطرون وعلك البطم
ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى. واما الوشم المعمول بالنيل وغيره كالذي يعمله
الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلو ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين
بالعسل لانه ضماد جذب قوي من عمق البدن ويترك ثلاثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك
البطم الى ان ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم ينجع امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مغارز
الابر بنفط عسل البلادر والادوية المقرحة لتقرحه وتأكله واما آثار الجدري والقروح فان كانت غائرة
يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت مستوية فيذهب بها ان يطلى بالمرداسنج المبيض بدهن الورد الذي
معه لانه قوة جالية قابضة يملا القروح العميقة لحما ويبيضه يكون على الحاشي واسهله ان يوخذ من
المرداسنج رطل ويخلط به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض
فان المبيض منه جال وغير المبيض مسود ويشم البطم والاقليمون ان كانت الآثار شبيهة بالرشايد
او بالمرداسنج واصل القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق
الارز وبزر البطيخ معجونة بماء البطيخ او بماء الباقلي وهو يجمع انواع الحمض وهو مثل الاشنان الا انه اعظم
من الاشنان ويتخذ منه القلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا

اذا كانت

اذا كانت الآثار سودا **في البادشنام** البادشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر
على الوجه وعلى الاطراف خصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير
الدموي فاذا افسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا **وعلاجه** الاسهال والفصد
والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت الجلد حتى يحدث
منه تآكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والطين
وينفع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يعضه بما فيه من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات
الى ان يفنى المادة بالتمام **في فساد اللون** اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان الطبيعي
الاكثر اصنافي هو البياض المشوب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف
والرباطات والاعصاب والاوردة والشرايين فكذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه
متى استقصي في غسله ابيض واذا كان كذلك فاعدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط وانسبها
للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشوبا بالحمرة وما عدا ذلك غير طبيعي في الاكثر
يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسدا للون الى ظاهر الجلد ويكفي في علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة
من الادوية وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه
جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر
والاسود **وعلاجه** نقض تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا
ضعف مثلا عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين
من الدم او عن دفعهما الى مفرغهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم
الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب الماهر
لا يشتبه عليه لون المطحول والمكبود **وعلامة** ذلك الاعضاء اي امراضها وضعف افعالها **وعلاجها** تقويتها
بما واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا من الثياب والحال الملك فيها ذاب الاخلاط وانجذبت
الى ظاهر الجلد واحترقت ونحبت في المسام فاسود اللون وصار كالافهق والريح اما الحار فلما ذكر في الشمس

واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد على الظاهر فيحترق الجلد فيسود او لما
يتكاثف الجلد ويجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر **وعلاجه** الاستحمام وتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة
وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب على بخار ماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلي والعدس المقشر
وقشور البيض والاسفيذاج ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر البطيخ والنشا باللبن او بماء القثاء
او بماء ورق البطيخ واما من سوء ترتيب الاكل والشرب فالاولى ان يقول سوء التدبير مثل ما يحدث صفرة اللون
من كثرة اكل الفاكهة فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك الكمون وادمان شرب
المياه الراكدة فانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء الارضية بها او يشتد الامتزاج بينهما
بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دايما ملاقية للارضية لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا
يمتزجان امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة للشمس فيوثر فيها ويصعد الاجزاء الارضية اليها فيمتزجان
وتحلل ايضا الالطف فالالطف منها بدوام تاثيرها فيها فيصير غليظة ردية ثقيلة فتغلظ الدم وساير الاخلاط وتفسدها
وتضعف الاحشاء والمعدة ويعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه يقمع الدم
بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق ولا يخلص الى الجلد دم
صاف يحمر منه البشرة بل الشيء ويبقى بخاري من بخار الصفراء ينفذ بسبب رقتها وحدتها من تلك الافواه
المنسدة فيصفر اللون **وعلاجه** اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون من طول مقاسات الامراض
وفقدان الغذاء لقلة تولد الدم والغموم فانه لا يتحرك فيها الروح الى الباطن قليلا قليلا فيتحلل ويضعف
الحرارة الغريزية ولا ينقبض ويحتقن في الباطن فيطفي الحرارة فيبرد مزاج الهضم ويقل الدم الجيد الفايض و
يتكاثف الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل
الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء وتوليد
الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد الصفراء وانجذابها
الى الظاهر **وعلاجه** التقوية والتربية بازالة السبب والعرض الحادث منه والتغذية ليتقوى القوي
ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال الماء لان الدم الرقيق يمكن له النفوذ الى الظاهر الكثير

ليبلغ

ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر فيه ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اي الطبيعي بان يكون احمر
صافيا فانه ايضا يحصل منه في البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض النيمبرشت والحمص فانه
يولد دما رقيقا جيدا وتفتح المجاري ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا
منفذا الى الجلد ويزيد في الحرارة الغريزية وما يصفي الدم من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج
المربى لتنشفها الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه وتحريكه الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل
والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا ويفيد حمرة وبريقا والزوفا واذا جعلت هذه في الاطعمة وما يجذب
الدم من داخل الى الخارج من الاطلية والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وقوة الصبغ والكندر
والمر والمصطكي معجونة بماء البابونج وهو بصل الزير [?] **في الحزاز** بفتح الحاء المهملة **والابرية** اجسام صغار رقاق
شبيهة بالنخالة تتقشر من جلدة الراس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة المادة وحدتها و
ذلك يكون من بخارات بلغمية او بورقية مالحة او من دم يخالطه مرة سوداء متصاعدة الى الراس ويفسد برداءة
كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون من يبس مجرد عرض لمزاج الراس دون
ساير البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو الخفيف يكفيه الدهن مثل دهن البنفسج والقرع
والغسل ببعض الجلاليات مثل ماء السلق والبورق ودقيق الحمص والخطمي بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس
بلعاب بزر قطونا او بلعاب البطيخ وبزره ودقيق الباقلي والنخالة واما قوي منه من اشد من ذلك **وعلاجه**
الاسهال بما يخرج البلغم او السوداء ثم حلق الراس ليكون تاثير الدواء فيه ازيد والحجامة والتدهين وتعاهد الحمام
والغسل بالادوية التي لها جلاء قوي مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزاج الابيض والخردل والموبج
والطلاء بالتي لها الزوجات مرة اخرى للترطيب وتعديل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة ع
والحدة التي للبلغم البورقي والسوداء الاحتراقي مثل دهن البنفسج وبزر الخطمي والكثيرا واللعابات ونحو ذلك
وسقي الدهن على عصير العنب فانه يسمن ويرطب وتولد دما معتدلا خاليا عن الكيفيات الردية **داء الثعلب**
وداء الحية هما علتان يتناثر الشعر اي تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من داء العارض
لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرع جلده والحية يعرض لها

في الحزاز والابرية

داء الثعلب وداء الحية

داء الثعلب

ان ينسلخ جلدها ولذلك سمي داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد الرقيق والفرق بين داء الثعلب
وداء الحية مدة اعني ان داء الحية يجتمع مع تساقط الشعر تسلخ الجلد عنه فيشبه العضو بالحية التي قد انكشف و
تقشر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية اذا انسابت اي ذهبت على التعاريج وصعود البخارات
المادة المفسدة لاصول الشعر ومنابته وحصولها في عرق واحد وترشحها عنه فيفسد اصول الشعور النابتة على
محاذاة ذلك العرق فيتمرط على شكل الحية ملتويا معوجا وقيل انه داء الثعلب سمي بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التي
قد ترتع فيها الثعلب وفسد زرعها فان من عادته ان يخرج في المزارع فيفسد زرعها بحيث لا يمكن اصلاحه اصلا
والعلتان يحدثان في جميع البدن الا ان اكثر حدوثهما يكون في الراس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما
انما يكون في الاكثر من مادة حادة لذاعة وهي بالطبع تميل الى اعالي البدن فيفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور
تلك المواضع شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض له ادنى تغير فسدت الشعور
وتساقطت كالنبات المزروع المستقيه المحتاج الى الترويه والتربية واما الشعور النابتة في ساير الجسد
فهي بمنزلة الاعشاب النابتة في المواضع الخربة والثغور والبراري يصبر على العطش ولا يفسد سريعا بفقد الماء
ونفاده وحدوثهما يكون من مادة رديه مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر يفسد اصول الشعر كما انها
لخبثها وفسادها تمنعها الغذاء الجيد فيها لحيلولتها بينه وبين الشعر ولافسادها وتغيرها له من الكيفية الجيدة الى
كيفية خبيثة غير ملايمة لتكون الشعر كالماء المر والمالح والكبريتي وغيرها مما له كيفية رديه فانها يفسد النبات
ويجففه وتلك المادة يكون اما بلغميا محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن ناعمه
وقد اكثر مما يولد البلغم من الاغذيه الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير
الحارة وعلاجه تنقية البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقي بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم مثل الحبع
النبت والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الفجل او بالغراغر
المنقية للراس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وببصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي فيه وجذب الدم
الجيد اليه ثم طليه بالثافسيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة قوية ولم يحمر الموضع بذلك
لاستيلاء البلغم واستحكامه وتغروه في جوهر العضو واما صفراء حادة وعلامته صفرة اللون وقشف وتشنج

جلد لما ترشف ونشف جفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي خالطه الصفراء الحادة
واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم وعلاجه اسهال الصفراء بالحبوب والمسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن
فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو لما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد
لئلا يحدث في الجلد من الخل جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد
الرديه المستكنة تحت الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزرنيخ فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر
من التساقط بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره معجونا في خل ثقيف واما من السوداء فقد مر
غير مرة ان المراد بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وتحلله وشدة يبسه والمزاج
السوداوي وتقدم ما تولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط
وتهيئته للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد
واشباه ذلك فانها مع ما تلين وتحلل يسكن لذع الادوية فلا يحترق منها الجلد ولا يتقرح وطليه بالكبريت
والثافسيا والفربيون والخردل واصول القصب ورماد اليبروح الصنمي وهو سراج القطرب وله اصل في
بطن الارض على صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان ومنبت ورقه من وسط الراس
الصنم وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا خلا من التراب في عنق
كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب
بعد القلع يسقط ميتا وتلف القالع وقد مدحه بد من اللادن والنادرين واما ما غلظا فاسدا
وعلامته حمرة الموضع وساير علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع بخرقة خشنة اولا
وبالرفق الرطب بعد ذلك فانه ينفع ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد ذلك ببصل العنصل و
الثوم والخردل ليحلل الدم الفاسد القريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالثافسيا والفربيون لا
نبات الشعر بانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من انعقاد
البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة وانفعلت بها انفعالا
لا يتميز الحس بينها اذا اعملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر اليسير

الذي به يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في المسام كما انها
لا تهيئ الة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الاجزاء الدخانية لغلظها ارتبكت في المسام حيث لم يمكنها النفوذ
الى الخارج ولا الرجوع الى داخل فيبقى هناك معقبة وتتلبد ودوام اتصال المواد اليه فيدفع الداخل منه
ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا في الجلد بمنزلة اصل النبات
وبعضه بارزا بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لفقدان الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له
مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية
له كالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء
ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب
الغذاء الى الاعضاء وغسل الراس بالخطمي والبزرقطونا وورق الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما
لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر يفشي ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى
الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار وسعة
مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام فلا ينفذ فيها المادة من الا
لمية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه
قوة قابضة غير شديدة ليكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ فيها مادة الشعر ويدهن الآس فانه مركب
من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد يشد العضو ويقبضه فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن
لانه قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا يسيرا الا في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم
الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما الضيق للمسام بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد
وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه بقيت الثقب مفتوحة لا يلتئم ليبس
الجلد فتتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته يبوسة المزاج وصعوبة انتتاف
الشعر وجموده لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها اذا انبتت في اراض قليلة عديمة
المياه يكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السهولة وعلاجه لكثرة اجتماع المادة وتراكم

كما

كما اشتدت سواده لخلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة كلما كانت اقل كان السواد اشد كما يشاهد
في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتغلف باللوز المر وشيح
المحرقين بدهن الزيت وبغير ذلك مما يناسبه من ادوية داء الثعلب واما الضيق للمسام المتولد عن
الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي عنه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج عادت
الرطوبة الى موضعها فسدت المسام وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجيء بعده فلم يتصل
بعضه ببعض كالغشاء عند لطمه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك
الموضع وحجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر القصار قبقا ضئيلا لقلة اجتماع المادة
الدخانية وانضمامها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتثار والانتتاف لضيق المسام وعلاجه دخول
الحمام وطول اللبث فيه لتحليل الرطوبات ودلك الراس فيه اي في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر
وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد
واستعمال التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الراس فيه لئلا يزيد
يزيد في الترطيب وتسديد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
الدخاني الذي يتكون عنه الشعر ويستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة
والبورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم يكن
ذات كيفية ردية فيسترخي الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى النابت في الصفيحة
الصلبة يحفظ الشعر ويضبطه فلا ينتثر سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية ولهذا
عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه ويصير رقيقا مائيا لا ينعقد
ولا يتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه تنقية البدن
من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح فان كان
منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الا اسباب الصلح
ولم يفسد المسام يتولد غشاء صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج بالملينات

الجلد ليسهل فيه نفوذ الشعر وتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالطلي والجنازير واللعابات والادهان
ونحوها من المراهم والقيروطيات. وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة النعامة تصير منها جلدة الراس
كانها جلد طاير قد نتف ريشه اي لين الملمس ويصير الشعر لينا كالزغب والحرير والبشرة كانها قد نضجت
واسترخت لفقد الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما يحدث النعامة ولذا
اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير مزاج البشرة من المواد الحادة الصفراوية ولفساد الابخرات
المتولدة منها وحدتها لرقة مادتها ولطافتها فينتثر الشعر بفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شي اخر
لعدم صلاحية تلك الابخرة ليكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة و
علاجها الحلق الدايم لان مرور الموسي يحرك الحرارة ويجذب الدم الي الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء
الي تلك الشعور الزغبية فيجتمع ويقوي بذلك علي توليد شعر قوي واستعمال الدهن من الاس والاملج
واللادن وحب الغار واستخراجه منه بان يغلي الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء و
يجعل تحت شي ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر. واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن
الشيخوخة فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث
الصلع لدوام حمل الاثقال علي الراس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما
ان عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الراس دون الاصداغ
وقصورها عنها والاستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة علي عظم وليس تحته لحم ليكون تحلل
الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها فيكثر تحلل رطوباتها فيجف بحيث ينسد
مسامها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر فلا يبقي له مادة ويتطامن ايضا جوهر الدماغ عما يماسه
من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف في هذا السن علي جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة
السهلة القبول للتحلل ومقدم الدماغ الين واشد تحللا من مؤخره فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق له
فيصير الجلد هناك بمنزلة الخرق فلا ينبت فيه نبات الشعر فيه كما لا ينبت النبات العشب في الصخر وذلك
مما لا ابراء له لانه طبيعي بمنزلة الجفاف للنبات ولا محيص عنه لان ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن.

واما الاصداغ فلان تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي
ولانها ايضا مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف
عليه. في الشيب ان سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الي الشعر اذا كان
بلغميا باردا او كان يبطي الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك ان الاجزاء
البخارية التي يكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات وضعف الحرارة
عن تحليل بعضها واحراق الباقي علي الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية والنارية فيها غالبة عرض لتلك
الاجزاء عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفونة ما يصير بها الي التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة
فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية بتلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب والمري
وغير ذلك عند ما تعفن بحرارة الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما سخينا
حادا او رجا فالشعر يكون اسود لان ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنية يكون غالبة علي ما
ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة واحترقت الدخانية
الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الي المائية بسبب ضعف الهضم وقصور الحرارة
الغريزية مال الشعر الي الشيب لان الحرارة الضعيفة يبخر ولا يقدر علي التحليل ولا علي الاحراق فيختلط الا
جزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج والبياض ومما يبطي الشيب ويزيل الحادث في غير
اوانه ان كان تحدوثه من افراط الرطوبة فانه قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما
يكون بعد الامراض المجففة لما يتحلل الرطوبات من مادة الشعر ويبقي الاجزاء اليابسة متخلخلة فيداخلها
الهواء ويحدث البياض كما يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواد طحلبياض فاذا
سقي عاد سواده لا مكان استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة ولحدة علي التمام
خصوصا بالقي واستعمال جميع ما يميل الدم الي المرار ويغلظه ويستاصل البلغم من الغلايا المبرزة بالابازير
الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات الحادة
مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي طبخت فيها الافاوية

فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر

المادة القابضة مثل السنبل وتفاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق
بالزينة من احوال الشعر حفظ الشعر من الانتثار وذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا يبلغ الى حد التحليل
والتجفيف جذابة لغذاء الشعر وقوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر
وتمسك الشعر الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص يفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة الجذب والا
مساك المراسين وهي مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا يسيرا قال جالينوس في السابعة
ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهره لطيف فلهذا يلين تليينا ويحلل تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع مدة الفضال
قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر من البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد
بقبضه المسام التي بها مراكز الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة
والآخر الغالب فيه الحرارة ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا
بل يفرق بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم تأخذ بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته
في انبات الشعر فان جوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض ويقوي ما ينجذب
اليه المادة التي تكون منها الشعر فيعقده شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف ويحلل فلذلك ينبت
الشعر والشقائق فان فيه قوة حادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه مركب من جوهر قابض كثير المقدار
وجوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة
القبض والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت
والسعد ففيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقوة مجففة من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق
فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح وجوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح
للسدد مقو للاعضاء والاملج فانه يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال شرك الهندي
ان فيه تسخينا يسيرا فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة
عند استعماله لحفظ الشعر ورماد لحاء الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة اصلية
ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حار لذاع وجوهر ارضي بارد قابض والعفص
فانه

فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضه وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا مع ما فيه حرارة يسيرة
اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفياتها في حامل لطيف نافذ في المسام ويدهن بها فيؤثر في الجلد بالتنفيذ وطول
الملاقات اثرا تاما لما مر ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود اولا بالادوية القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية
التي فيها قوة جذب وقبض معا ليجذب بها الغذاء الى الشعر ويمسكه حتى يتغذى به فيزداد بالضرورة طولا ونموا
كالآس والورد قال جالينوس انه مركب من جوهر مائي حار مع جوهرين آخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر
وهو لطيف حار والاذاذ درخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الانتثار بالخاصية والمر فانه يسخن
ويجفف وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بشيء من الآس امسك الشعر المتناثر وكذا الاملج والبرسيا
وشان اذا غلف بها الشعر مفردة ومجموعة ومن مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منه الشعر
الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة
وقبض اذا ادمن بها فان الاشياء الدهنية كلها لزجة تغتذي بها الشعر ويطول وتعين على ذلك حراسته
وتنظيفها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق ونحو من الخردل لجذب المادة الغاذية للشعر وجلاء الرأس
وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنية المسددة للمسام فتنفذ فيها الادهان حينئذ ومنها انباته اذا استبطأ
النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من ذلك جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل المواد المانعة لنبات
الشعر وجذب للغذاء اليه وقبض وامساك للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر
والدهن البان مسحوقا مع الزراريح المقطوعة الارجل والرؤوس المجففة في الظل فانه ينفذ العضو اولا ثم ينبت
الشعر ومنها حلقه وذلك يكون بالنورة والزرنيخ الاصفر على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل او
بالاصداف المكلسة او بزبد البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ الاصفر ومنها منعه من ان ينبت وذلك
بان يطلى بعد النتف او الحلق بالنورة دون الموسى لينقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه
اثر الدواء اما بالمخدرات المبردة ليتبلد قوة العضو ويضعف فلا يجذب الغذاء كالبنج والافيون والشو
كران بالخل للتنفيذ وايصال اثر المخدرات الى اعماق العضو او بسد دانت المسام حتى لا ينفذ فيها ما
يصلح لان يكون الشعر ولا يخرج منها الشعر مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب بماء البنج او بدم

الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت
ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او بيض النمل فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية
ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج و
دقيق الجلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكزمازج
ورغوة الملح المر وهو زبد الملح ويوجد على المواضع الصخرية القريبة من البحر ما يجمد شديدا ومنها
ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة محرقة مجففة حادة جلاءة محللة بها مادة
الشعر وتحللها او البورق فان له ايضا قوة جلاء مقطعة مجففة محللة ويكثر تقليبه على البدن لئلا
يحرق الجلد وينفطه عند طول اللطافات ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلى وبزر البطيخ فانها
ايضا جلاءة تعين على ترقيق الشعر ويصلح نكاية تلك الادوية للمادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها
تبسيطه وذلك بتدهينه دايما بالدهن والماء المضروبين المفترين لتليين الجلد واوعائه وازالة التشنج
والالتواء من الشعر ويصب الماء الحار عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة
المذكورة في القراباذين مثل دهن اللاذن والاملج والافسنتين والشقايق ومنها تشقيره وتحميره
وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة تذكر في القراباذين اما التشقير فبمثل المناوردي السرا
والراتينج ومثل الشب والذريرة ومثل الزعفران واما التحمير فبمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض
فبمثل بزر الطلق وقشر النحاس والاقاح والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن بمرارة الثور ويد
الخل ويلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت ويعاد عليه مرات ومثل الاشنان المسحوق بالخل ومنها علاج
تشققه العارض من اليبس فان اليبس يوجب الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما
يتجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل و
البرد المفرط يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل
لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط فان افرط فلابد وان يكون من
مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون وترطيب

المزاج

المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالحوشة تظهر في الراس كانه قد مس بدهن ودبغ حتى يتلوث
منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء الشعر اما بفساد
لغلبة الاجزاء الدهنية الدسمة عليه او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الراس من البخارات
الرطبة الدهنية وكثرته حتى يفضل عنه الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به الشعر وجلد
الراس ايضا وتغير رائحة الراس الى العفونة سيما عند قلة الاغتسال وعلاجه تنقية المعدة لان
اكثر ما يرتفع الى الراس من تلك الاجزاء انما يكون منها والراس بالايارجات والاطريفل وغسله مرة بما
يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر البطيخ واللوز المر وبما يقبض
المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اليه مثل ماء طبخ فيه الآس والبلوط وجوز
السرو وقد يهيأ له زيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه الجوهر الحار اللطيف ويقبض
بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض بعفوصته **في القمل** بالفتح
والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان الا انها اصغر منها والصئبان
حدوث القمل يكون من فضول رطبة رديه لا يصلح لتغذية البدن يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد
لقربها منه فلا يخرج عن المسام لغلظها فيبقى في عمق الجلد ويتعفن هناك ويصير حيوانا لان في مثل
هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز ونحوه لطيفها الاوساخ التي يدفعها
الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع ويسخن ويتعفن عفونة ما باستيلاء الحار
الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد عنها القمل وما يقاربه وذلك
لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت للطبيعة قليلة لان الغذاء انما يرد الى البدن بجذب طبيعي
من منافذ ضيقة جدا ينفذ من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذي لا يحس به كالبخار وهو الذي
يكون في غاية الدقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ الذي لا يحس به
الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دايما كالعرق وبعضها يحتبس في اعلى طبقات الجلد و
يتولد عنه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا جدا مثل داء

في القمل

الصئبان جمع صؤابة بالهمز وهي بيضة القمل وقالوا بالفارسية سبيد رشك

الثعلب والقوبا والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الحد الشديد ولم يسرع اليها العفونة الغالبة وصلح لان يكون منه حيوان بحرقة الطبيعة الى ذلك فيفيض عليه حيوة تليه او قملة او صيبا نية على حسب الاستعداد فيتحرك ويخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا يتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مسامه فلا يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر تولده شرب المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء والملح لانه يجلو وينقي ويحلل والطلي بورق الدفلي لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته ولحرافته بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر فانها يفتح ويجلو ويقتل القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة بالمسام غايصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها فان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا يفيض عليها حيوة تفيد تام حركة تعتد بها فاذا حميت او اصابها الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة المزاج فانها في الشتاء يكون في احجارها كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجها علاج الاول والغسل بالماء المطبوخ فيه الاشنة والدفلي والمبيئة الفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصئبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما يقتلها بور الصنب والنوشادر اذا دلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم وكثرة ورود العرق ودوامه اذا كان من غير سبب توجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها وتفتح المجاري بالتركيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون ضعفها كما يكون عند الغشي لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند حضرة شيء تهيب لاشتغال القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما يكون لقوة سببه واذ ليس لسبب فلا محالة يكون لامتلاء من الاسباب المذكورة وذلك الامتلاء اما من الطعوم الرقعي

كما قال بقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق يكون لكثرة سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب وكثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن وذلك الفضل في الامعاء يكون متولدا من الغذاء الذي استكثر منه صاحبه عن قريب او بعيد وانما تحقق ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون لاستيلائها على الفضول بالانضاج والدفع وغير ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة والحدار ... واما من امتلاء متقادم من اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها لحدتها وحرافتها فينهض القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك وتعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل اخفي ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلاء الذي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الرصاص وهو حجر رخو براق يجفف ويسد ويبرد ويقبض او يطلي بالطين الارمني والمرد كلسح المرزنجوش بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها يكثف الجلد وتجمعه ويسد المسام والا لعبة البادزهر فانها لغرويتها يلج في المسام ويسدها او بماء لسان الحمل والصندل والكافور فانها يقبض ويسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغاليـة فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فيعجز عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم وترقيقه لمخالطة الصفراء فيفتح افواه العروق والمسام ويترشح منها ولا يصلح ايضا لتغذية الاعضاء فيلفظ شعب العروق ويخرجه من المسام وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم

فتشـ

عرق الدم

كما قال

الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته
مثل النقوع الاجاص والتمر هندي والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت الشامي والمنثور الحامض
وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق الطرفا وجوز السرو وحفت البلوط
لتقوي القوة الماسكة ويكثف الجلد ويسد المسام وماء القمقم وقد من شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب
جميع الشقوق يبس في الجلد حتى يتشقق لانقطاع الاجزاء وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج
مثل حر مجفف تنشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية
لان القبض في موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او
اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة التليين بالقيروطيات والادهان الرطبة مثل
دهن اللوز ودهن الحل والشحوم مثل شحم الدجاج والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج والترطيب
ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المعزية
بعد ذلك اي بعد التبديل والاستفراغ واما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب والشحم المذاب
الفتا والكثيرا او لعاب حب السفرجل وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والعنز
والعنز وهي الانثى من المعز وعلك البطم وقرن الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقئ
البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق
اليدين بطحين السمسم وسحيق البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر
الزيت مطبوخا ببصل الفار لما فيه من اللزوجة وبعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة
وتغرية وانبات اللحم وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مدافا فيه العفص ليجمع العضو ويشده
والكثيرا لانه يلزق ويغري المدقوقين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او بقند محلول
في دهن الاكارع فانه يلزق ويلين ويغري ويجمع وقد يعرض للسدفتين اي لجانبي الفم ان يتشققا
ويترطبا ويتبثرا من تحلب خلط رطوبي نازل من الراس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترهلهما
لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام ابتلالهما فيعرض لهما حدته وتآكله وعلاجه الفصد والاستفراغ

شقوق الاطراف والوجه

ان امكن والتمرغ بالخل لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اعلى فيه العفص
ليزيد تجفيفها او ليحدث للعضو قبض وتقويه على دفع ما ينجلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق
والكحل للقبض والتجفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه
ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك المرض بنزول
الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته وللآفة عند المرض يصيبه كالمشي على شيء صلب والما
الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز لحمه ودقة عروقه وعلاجه ان يتورم وجع والفجر
وخرجت المدة عند ذلك توسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية الاكالة وتنظف من المدة ويشد عليه
الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى
او يكبس برماد البلوط معجونا بشحم وان ابطأ الالتحام بسبب تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع
عليه قطعة الية طرية وتشد وقد يبطئ الالتحام بسبب جودة المادة وعلاجه الكي الشديد في قشف
الجلد وتقشره قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالشقق وسببه خلط سوداوي تولد من رطوبة
قد احترقت وصارت يابسة رمادية تنفضها الطبيعة الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا والا فيدفنها
الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا انبسطت في الجلد نشفت رطوباته واجتمعت
اجزاؤه فيصير بعضها الخفض وبعضها الرفع فان كانت فيه لحدة كان معها اي مع القشف حكة للذعها
الجلد وان لم يكن فيها لحدة كان بلا حكة واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف
لذاع يفسد الجلد ويفتته لحدته ورداوته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن
بطبيخ الافتيمون وماء الجبن وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم
ولزوم الدعة والتمسح بالقيروطيات والادهان البادرة الرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف
المصنوع كالجوارب واللفايف الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بالحشائش اي بما يصلب
ويقبض فلا يتسع ولا ينقشر بمماستها مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو ومدقوقة
معجونة بالخل لزيادة القبض وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر منها قشور دقاق مثل حسو ونحوه

في قشف الجلد

اوارد لم تنجف على شيء ويكون معه حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ اليها وينفعها
عضو عصباني قليل الرطوبة فيزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فيتقشر وعلاجه تنقية الدماغ
بالايارجات والرواقرو وغسل اللحية بالماء الحار ودلكها بالقبر وطليها وتضميدها بدقيق العدس فانه ينقي
ويجلو ويحلل والورد فانه يلين مع قبض مغليا بالخل او بدقيق الكرسنة فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين
ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا يجلو ويحلل ويغري مجموعا بماء الرقا فانه يجلو
ويحلل ويلين في سحوج الجلد السحج انقشار يعرض في سطح الجلد لمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسببه

في سحوج الجلد

السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة والوقوع عليها والانزلاقات عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها مشي
المف وشركة النعال والحك والتحريك والتخفيف حيا لها ومنها مد الحبل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث
منها شيء عظيم لئلا يحدث منه ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين
الحرارة الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب
ويقبضه ويجمد الرطوبة التي فيه ثم توضع عليه المرداسنج المحلول بالماء والورد لانه يقبض ويشد العضو ويبرده
ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه والطين الارمني بالماء والورد فانه ايضا يقبض ويبرد او يمسح بدهن
الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد والارخاء والذي
يند ويحفظ على العضو ما يغفر عليه ولا يجففه الهواء بسرعة كالماء ويذر عليها الورد والاس للقبض والتبريد
او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج والاسفيداج الرصاصي ودهن الورد والعروق والشمع وبياض البيض
فانه يبرد ويعري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف ان يذر عليه رماد الجلود العتيقة من اسفل الخفاف
بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتبريد او يذر عليه رماد دبة الاعز والعفص
المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها شديدة القبض وتكثيفها مع لذع الخل يزيد في الوجع
فيخاف حدوث الورم والقرح المحرق مجرب للتبريد وجمعه وتوضع على سحج مد الحبل العصابات المبردة بالثلج
مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي ويسكن الوجع بالارخاء وتحليل كالفور للتبريد والقبض
ورد المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق في العانة والحالبين لانها اعضاء خالية تخيف الجوهر من

اصل الحلقة ومن تلك ما يصيبها الهواء البارد لدوام استتارها فينضج بسرعة بسبب عرق حاد لدوام بقاء
في عضو من هذه المواضع لعدم الانكشاف فيرقها الملاء ثم يصيبها الهواء البارد فينقبض ويتكاثف ويجتمع
اجزاؤها بعضها الى بعض فيتشقق مثل ما يعرض في المنخر من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه
تنقية البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العرق وتفيد مدة ولادة ثم تمرخ الموضع بالقيروطي المتخذ
بدهن الحناء فانه يبرد ويسكن اللذة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه وبعد
الشام ويسير من رماد الحناء لزيادة القبض والتجفيف والتقييل لانه يجفف تجفيفا قويا وينشف الر
طوبات او بحكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انحدار المواد سيما اذا طلي مع الاسفيداج لانه يبرد ويغري
ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا او دهن الحناء في الهزال والسمن المفرطين

في الهزال والسمن

ينبغي ان يعني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لان في تركيب الاعضاء الاصلية مثل العظام
والاعصاب والاوردة والشرايين بعضها مع بعض لابد ان يكون بينها خلل اذ لو كان بعضها ملتصقة
ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وتلك الخلل لا يمكن ان تكون فارغة والاكان
التركيب واهيا وتعسر وضع الاعضاء عند الحركة ولا شيء انسب بحشو هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ
وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة وكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب
اوهن وقبول الافات اشد سرعة الانفعال عن اسباب الامراض مثل المصادمات الواردة على البدن
من الخارج وملاقاة الاشياء الصلبة لان الكثافات اعضائه الاصلية فيصل اليها اذا ما بسرعة وسهولة ومثل
المحللات فان رطوبته يكون قليلة فما يتحلل منها يكون بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا
وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء عن ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات
بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب ان عروق المهزول يكون ممتلية باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف
اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي الغذاء في العروق ولان المزاج يكون غالبا على دمائهم فلا يشبهها
الاعضاء للكرامة فيبقى في العروق ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع
وغيرها من المحللات ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات العفنية بسبب غلبة المزاج وبسبب

كثرة انغماس الدم في عروقه وذلك موجب للعفونة لما يضعف تاثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريب
ولا يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها يكون قليل البقاء بسبب قلة رطوباتها التي لا يكون للحيوة الا بها وكذلك
السمن المفرط يكون صاحبه على خطر لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا يمسك عن فعلها من توليد
الدم وتوزيعه على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الا
عضاء لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء باق للامتداد مع ان عروق السمان يكون ضيقة
مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من البدن كله وذلك اذا كان
جرم العرق رخوا ضعيفا واما ضيق النفس لقابل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح فيها متسع ولا
لحرارة الغريزية مترويح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم المفرطين يزاحمان الات التنفس
ويضغطانها او يضغطان العروق ايضا وربما ينصب شي من الامتلاء الى اعضاء القلب او الدماغ اما بسبب
ضغط اللحم للعروق فيزرق الدم منها اليها او بسبب حركة مخالفة للدم زائدة في حجمه مع ان العروق
يكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين اذا لم ينشق منه عرق كبير لكثرته
فيقتل قليلا او وحيا على وزن فعيل اى سريعا اما القلب فلانه اذا انصب اليه الدم لخنق الروح والحرارة
الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة مع ان السمن المفرط له مضار
اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب العفونة وفساد مزاج الروح
بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها انه يوجب العقم اما في
الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم ياخذ اصل القضيب فيقصر ولا يصل الى قعر الرحم واما
في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني الرجل وان انزرق وعلقت
المرأة يسقط الجنين لضغط الثرب له ورابعها انه يستعد للذوب بسبب كثرة الرطوبات وخامسها
ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها انه يقل احساسه
بما يعرض له من الامراض لانه يستحكم ذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبات على دماغه وعصبه
وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الالمة لضيق المنافذ وتشتد امراضه ويعسر برؤها

فقتلا

والهزال

والهزال يكون اما لقلة الغذاء بلا معنى لاستيلاء التحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد في البدن
وللطافته جدا فان الغذاء اللطيف وهو ما يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة كما يستحيل
الى جوهر البدن سريعا لا يثبت كثيرا بل يتحلل سريعا فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين بدنه
يختار من الاطعمة اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير جزءا من البدن
واما لقلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج بها يضعفها عن الامساك نافعا لها واما لقلة في الاحشاء
مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم الطحال فانه يوهن قوة الكبد
ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء لانفسها واما لكثرة التحلل مثل ما يكون
من الغموم والهموم فانها سبب لضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية ونقصانها وانطفائها لما يعرض
لها من الانقباض والاختناق فيفنى الرطوبة التي هي مركبها اما بالتنشيط واما بالتنشيف ويفنى نفسها
الحرارة ويضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل ولان الطبيعة عند عروض الهموم
تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها لتهييج
الحرارة تحلل كثيرا او سرعتها اي سرعة الرياضات بان يكون قليلة المخالطة للسكون فانها حينئذ تحلل
كثيرا والا فلا لانها السبب المانع لتاثيرها لان السبب الصرف اقوى من المخالطة بالضد وعلاجه كل واحد
منها بضده وعلاجه ازالة السبب الموجب ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اي الغليظة لئلا
تتحلل سريعا مثل الهرايس والاحساء والعصايد والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والغنم واللحوم
المشوية دون المطبوخة فان غذاءها ارمل ليس بقوي والدسومات لان الاعضاء تجذب منها اكثر لالذاذها
وملاءمتها للطبيعة ولانها اسرع انحدارا من المعدة ونفوذا في الاعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعالها
عما يؤثر فيها ولان الدم المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحلاوات والحلواء والاستكثار منها ليفضل
الغذاء عن التحلل بعد مراعات الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم
واستعمال الماء الشديد الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك يحمر منه البشرة اكثر والدلك بالادهان
المرطبة بعد الاستحمام لتسد المسام بلزوجتها فيحبس في الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء

علاجه والهزال

الحمام وينبغي ان يكون مده الدهن يسيرا لان الكثير يرخي الجلد فتتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتزيخ بعد الحمام
اولى من صب الماء البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يمنع الرطوبات المستفادة من الحمام و
يمنعها عن التحلل لكنه يوجب ردع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمنع من الامتداد الذي يحتاج اليه في
التسمين ولبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها وبجمعه ويحبسه فيها ويحفظه
عن التحلل ويملاء فلا تنقش منها لانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط الغريبة من الجلد ويرقق العضلة منها فيتحلل
بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى الطبيعية ويحرك الروح الى ظاهر
البدن ويتبعه الدم واما تهزيل الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال والادرار والتعريق و
تقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذي يستعمل فيه الهواء دون الماء على الخواء ليزداد التجفيف
والدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم واخذ الاطريفل والادوية الحارة
اليابسة مثل الفلافلي ودواء اللك والانقرديا مع تجفيف البدن يفيد الدم كيفية حادة تنفر عنه القوى لما
فيه ويكرهه الطبيعة ويفيده انضاجا وقلة ولطافة فتحلل بذلك سريعا ويقل الانعقاد في تشنج جلدة الراس
قد يحدث لجلدة الراس من فرط اليبس تجعد وتشنج حتى يصار فيما بينها المتشنج طرائق كالانهار وعلاجه ترك
جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة الحمق
والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دايما والتعصيب والتغميم بعمامة يسوبها وقد يتشنج
جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة في اللون ويعرف ذلك بالعضو وهي تكاسر الجلد واكثر ما يحدث في الشتاء
وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط دقيق يترشح عند الجبهة ويصيبه الهواء البارد فيجمده فيحدث هناك
استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث التشنج الامتلائي مع حكاك
لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليه الدم بسبب اللذع والالم وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد
ذلك بالقيروطي ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب ماء القرع المطبوخ في الرمان فانه يبرد العضو ويرطبه
ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخي العضو ويحلل المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع
في تعظم الراس قد يتعظم الراس من تفتح الشؤون وتفرقها وهي ملتقى قبايل الراس ويقال لها الشؤون

في تشنج جلدة الراس

تعظم الراس

ايضا شبيها لها الحبالات الخرق الموصولة والشؤون المفتقة هي يكون متشابهة يتشار من حد الخلي
الانسان وذلك يكون في الدرز الاكليلي والسهمي واللامي وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرطوبات و
الرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده تمديدا قويا تفرق الشؤون وعلاجه ان يضمد الموضع الذي
قد عظم من الراس ما يحلل ويلطف تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق
الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش
وقد تجتمع الرطوبة فيما بين جلدة الراس والصفاق الذي على القحف او فيما بين الصفاق والقحف ويورم
مكانه ويرم نحو اليناغ الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون
لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد ولا وجع معه لان الرطوبة غير مولمة بالذات ولانها ترخي العضو وتلينه
فلا يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبا به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز بالاصبع
احس بقلة اللحم لما تغور فيه الاصبع وينفذ الورم سريعا وينفذ الرطوبة ويسد لرقة قوامها تحت
الجلد وقد يجتمع في هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفتح الشؤون من اجتماع
المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع اندفعت الى الداخل ثم عادت
وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون تحت الصفاق يكون اعسر وقد
يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا تادى الى تفتح الشؤون
بعد التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء فيرى الغشاء من الدماغ وحينئذ تشتد معه الوجع في الراس بحيث
يزول التشنج وفي الحمرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان لدوام سيلان الدمع
وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد
بقشور الرمان وجوز السرو وخل فانه يشد العضو ويفني تلك الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجع شق
جلد الراس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة
او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل
الاظافير عللها كثيرة منها داحس وقد ذكر ومنها ان يصير طلقة اي شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض

علل الاظافير

براقة مثل الشب اليماني فيصنعه براقة بتكسر بادية بسبب استيلاء اليبس عليها او سبب غير كثرة الدم
والا كان بياضها مشوبا بالحمرة وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك يصير جافة
سريعة التقصف حتى تنتفي عن الاظفار تلك الرطوبات فيتخرجها وعلاجه سقي ماء الاصول بالسكنجبين
والسكنجبين لتلطيف تلك الرطوبات وتحليلها او دهن اللوز المر والترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون
بعد ظهور اثر النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزفت الرطب وحب المحلب واللوز المر وشحم المعز الطري
ومنها برص الاظفار وهو ان يظهر عليها آثار مثل البرص بيض وسبب ذلك تلجج الرطوبة الغليظة الفاسدة
دون نفوذها فيها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لتشفيها وعلاجه استفراغ البدن ان كان فيه فضل ثم
تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة الفستق فانه يحلل وينقي
الاوساخ ورماد ملعقة المعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ
فانه ينضج وينقي ويحلل والقيسيا فانه يجذب من العمق جذبا عنيفا ثم يحلل والذراريح فانه ينقي ويجلو
جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها العسل فانه ينفذ ويقطع ويلطف
ويحلل او بجوز السرو فانه ينقي الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والقلي او بالدردي
المحرق فانه يجلو ويقطع بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزرنيخ والزنجار فانه يجلو ويجذب من العمق
ومنها جذام الاظفار وتعقفها وهو ان تغلظ وينكسر اي يجتمع وخاصة اصولها ويصير من الجفاف
كقلم دميم تشققت اذا حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق
فانه الجنس من السوداء الجوهري وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم
بالاغذية اللطيفة الجيدة الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان اللينة والمخ
مثل مخ ساق البقر والقيروطي والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوطه
كان اذا لم يرفق به ولم يحفظ من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف ويخرج على هيئة رديئة الا انه
حينئذ يكون دخوله ابيا سهل القبول للاشكال فاذا قوم مقومه ايضا وسقي على ذلك التعقف والهيئة
الرديئة فكلما نبت بعد ذلك يكون على هذه الهيئة الا الشيخ وكثيرا ما يكون بسبب التشنج والتعقف

قال الماسي القوابع عرض للظفر فلما اراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج
على هيئة رديئة واستمر في التولد على تلك الجملة اذا كان ما ياتيه من الغذاء ياتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه
عدلا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له الممدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم
مثل شحم البط والدجاج والماعز ونحوه من الملينات وثفل الفقاع فانه يلين الصلابة وسهلها القشور
حتى اذا انتفع فيه العلاج سهل علاجه وعلته ثم السوية بالسكين بان يجرد منه قدر ما يعود الى الشكل الطبيعي

في تقلع الاظفار

ومنها تشقق الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها او تبرات منها شظايا حادة بحيث يؤذي ما يتعلق
به من الاعضاء يسمى لسان الفار تشبيها به وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط
السوداوي وعلاجه الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والا
لعابية مثل لعاب بزر الكتان والخطمي او بالسراش والخل او بالاسراش والملح ودردي الخمر او بالعسل
ودهن الخل فانها تقلع الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط
الرطوبة فينزع الاظفار من مواضعها فتنقلع او تتقصف بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته
ان لا يكون معه الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادهان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم
وتشيطه فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غزارات والم مقلق
وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة في اظافير اليد لامالة الدم الى اسافل البدن
وتسكين حدة الدم بشراب العناب ونحوه ومنها احتقان الدم وموته تحت الظفر وسببه تفتح
شعبة عرق من الشعب التي تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر ويجمد
وعلاجه ان يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين ويفتح ويحلل وينضج ويجلو او بالسرطان البحري
فانه يحلل الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالفطراسا ليون
وهو الكرفس الصخري فانه يقطع تقطيعا قويا او الميبختج فانه يجلو ويحلل ومصه في كل يوم دفعات يزيل
ذلك لان المص يجذبه من العمق وماء القمح ينضج ويلين ويحلل ومنها صفرة الاظفار وسببها غلبة الدم
واستيلاء الصفراء عليه فيتغذى به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها اكثر من غيرها لشدة

والخل او بالاسراش

بباطنها بالشبة وعلاجها ان يضمد ببزر المرجير لانه يجلو ويزيل الاثار السمجة من البدن والخل وصفرة بيض الا
ظفار ويضمد عند ذلك او لا بورق الاس وورق الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بلبث
الحنطة والزيت بعد سكون الوجع والامن من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشي من الكرنب
لذلك ومما يحدث لها العثرة مما كثيرا ما يحدث بهذه الاصابع الرجل عند منزلة القدم وينتفع منها ان يبال
عليها ابوالها بعد ان يشد بخرقة اسمانجونيه لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا توودي عليه
قال جالينوس في العاشرة من مقالاته في المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة التي تحدث
اصبع القدم من عثرة وربطت وبلا ونبقا وامر المريض ان يبول عليها ويبلها انتفع بذلك ويبرئ برءا تاما
والمخصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان
فسد الظفر من العثرة او غيرها واريد قلعه ضمد بالدياخليون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيها قوة
متعفنة قالعة للحم الزائد وعفره والجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر
فانه يلين ويعين على قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع
المواد الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة يعين على قلع الظفر والزرنيخ والزيت
فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك في انتفاخ الاصابع قد يعرض
الانتفاخ والحكة في الاصابع في اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان الفضول فيها بسبب تكا
ثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل فيحتبس ويوجب انتفاخها
ولذعا وحكة سيما في الابدان المرارية وعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن ويفتح المسام ويحلل الفضول
المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة
محللة مفتحة اذ الملح خرجت منه بهذه القوة والماء المغلي فيه التين لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة
منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل والعدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة
فانه بما فيه من الحرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد والترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد
او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه قوة حادة حريفة وتضميدها بالتين المطبوخ في الشراب وتطليتها بماء

في انتفاخ الاصابع

البنج

في تقرح القطاة

البنج الى ان يسخن بعد ساعة نبرد تلك الابخرة وينقطها او يسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها في تقرح القطاة
وهو للمقعدة الرديئة من الدواب ومن الانسان الموضع الذي بمنزلته ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا
وينسلخ وتتشقق وتتقرح قروحا رديئة بسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيها حينئذ لدوام الاحتقان
وقلة وصول الهواء البارد اليها وهي عضو كثير اللحم لين البشرة ويهيجها ايسر الاسباب مثل العرق فانه
بجلائه يرق الجلد ويسخفه فيتشقق ويتقرح عند اصابة الهواء البارد او الاحتكاك بالفراش خصوصا
في المرضى الذين ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغي اذا
بدا ان يحمر ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع ان امكن مثل الحضض والاقاقيا والطين
الارمني والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف الجلد
وان لم يمكن ترك الاستلقاء يقلب العليل في اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب
ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منثورا ما من القضبان والجاورس ونحوهما
مثل الرمل والريش في وعاء لين لئلا يهيج من الاحتكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتقرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات في الصنان بسبب تغير نفور لحم الجلد والمغابن
كالابط والاربيتين ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة لاخلاط البدن واستعدادها بالحرارة الغريبة
ويعين على تلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها يزيد فيها حدة وعفونة بثوران الحرارة
الغريبة واشتعالها ولانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة حركة المباضعة
لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما يحركها سائر الحركات لكنها في ذلك اشد واقوى لما يلزمها من
اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة ويثير منها الابخرة الى المسامات ولانها تورث من الحرارة الغريبة
اكثر من سائر الحركات فيستولي النارية المعفنة على الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا للمستكثر من المباشرة
عفونته وتاخير غسل الجنابة لا يحتبس تلك الفضول المندفعة الى الجلد في المسامات ويتراكم
ويختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا ويتعفن بها ما يجاورها من الاخلاط ايضا ونتنا ولما من خا
صيتها ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل الحلتيت والموصنع الاخضران والحلبة والثوم

لتبلرد

في الصنان

الصنان سببه تغير رائحة الجلد

والحروب بالسلة المثنات من فوق وهو اصل الانجدان الانجدان ابي ورقه والخردل ونحوها وعلاجه الاستفراغ
الفضول الردية العفنة وتسكين لحدة اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين
والاغذية الملائمة مثل الفراريج والطباهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس
والشب وورق السوسن والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربا بالماورد والتوتيا مع قليل
كافور وبالورد الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافذ البدن ويكثف
الجلد ويمنع العرق بالقبض والتجفيف وقد تتعفن المغابن ومابين اصابع القدمين واخمصاها وتحت
الثديين من السمان بسبب كثرة العرق المالح او العفن الذي يتحلل من اخلاطهم بعد عفنه في ابدانهم فان
حرارتهم الغريزية في الاكثر يكون ضعيفة لانغمارها في الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم ولانضغاط
عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال فينحصر فيها فيطفئ ولا يصل اليه الهواء البارد وايضا كما ينبغي
لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الروح والدم ويضعف الحار الغريزي ويستولي الحار الناري فيحدث
في رطوباتهم الحرافة والعفونة وعلاجه الفصد والاستفراغ والامتناع من الحركة لانها يسخن الفضول ويحركها
ويرققها ويبخرها ويزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار
لينظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ والفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد
ليتكاثف الجلد ويسد المسام فلا يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال الذرور والعرق المتخذ من ...
السوسن والتوتيا والمرتك والجلنار والورد والطين الارمني والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور معجونا
بالخل فانه يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فيسد المسامات
من اواخرها مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء الخ...
غسلت بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها من الاندمال واستعمل فيها
مرهم العروق فانه يجفف للقروح وقد يحدث النتن في جلدة الراس من عفونة خلط دسم يحصل هناك
من ارتفاع البخارات الدهنية التي يرتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة الرطوبة
التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها من الفساد والتغير فيستولي

عليها الحرارة الغريبة فيتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم عن الاحراق وعلاجه بعد الاستفراغ
الموافق ان يطلى بورق السوسن والمرداسنج والتوتيا وقشور شجرة الصنوبر وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر
مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات ويمنعها من الخروج في فساد الاطراف
بالبرد سبب ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات للمادة اليها دفعا للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانها
فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مساماته بتحرق الاعضاء وبينها وتعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان
كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريبة وذلك موجب
للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد
والترسيب والتعفين هو ان يغير الحرارة المادة الرطبة التي تشتمل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة
منها مع بقائها فيها وبينهما بون بعيد بل سبب ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمده فيعرض
لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المتجمدة منها ويسد منافذه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من
الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيختنق ويعرض للعضو المشتد به من سوء المزاج ومن الفسوخ
والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه دما كثيرا للالم وللاصلاح صلاح البرد والعضو بقبوله لما
اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة لانسدادها بالبرد مع انه اكثر ما يمكن ان يتحلل
من منافذه فيتعفن فيه ويفسد بضعف الحار الغريزي عن حمايته وللاستيلاء الحار الناري على
افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي فيصير اسود منتن مثلا
كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفن دون الاحراق انه يترطب ويترهل ويسترخي ويظهر
منه رائحة نتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف اولا بمفارقة الاجزاء الرطبة
ثم يترمد ويتفتت ما بقي فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحممة من النبات والاعشاب من حر
الهواء والاونار والانوار في الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رائحة عفنة وانما اختص
القوانين بفساد الاطراف لان ضرر البرد بها اكثر من سائر البدن لبعدها عن ينبوع الحار الغريزي ولدوام
انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم يفسد بعد ولم يتورم ايضا في الابتداء ان تحفر بسبب

وفساد الاطراف

ولا يمكن ان يتحلل منه القيم من منافذه ومسامه

عليها الحرارة

جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزي بالكلية كالخضرة التي يعرض بعد تورم العضو ان يدلك جيدا
لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المتجمدة ويرققها ويجذب الدم والروح الى الظاهر ويمرخ بالادهان
الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين الابيض والرازقي وهو دهن السوسن الابيض
ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود وتفتح السدد والمسام وما اشبهه واما تورم العضو من غير ان
يعرض له خضرة او سواد فينبغي ان يوضع في ماء حار لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخي
ما تمدد منه وينفع الفسوخ والتفرقات التي فيه ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول
ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل ما فسد وخبث منها لئلا يسري الفساد والعفونة منه الى العضو
خصوصا الذي قد طبخ فيه الاكليل والبابونج والشبث والنخالة وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والبنج
والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها تسخن وتحلل وترخي ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان
تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء الجلد وتفتح المسام وترقق الفضول بخلاف ما لو قدم
التمريخ على الابزن فانه مما يكون تاثيره ضعيفا ويمنع تاثير الابزن ايضا لان الدهن بلزوجته يلحج في الجلد والمسام
ولا يمكن الماء الحار من النفاذ والنفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص في الماء الحار والبارد قل احساسه با
الحرارة والبرودة واما ان اخضرت او اسودت فينبغي ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون عند
انطفاء الحار الغريزي وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره
بالمحللات لعظم الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع في الماء الحار
بل لا يجمد شيء من الدم في فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغي ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه
ثم يطلى بطين الارمني مدوف في ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب مطبوخ
لانه يسخن العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل فانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم
فيها مقام الكي ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم في مواضع الشرط فيصلب
واذا لم يتلاحق بالعلاج حتى تجاوز الامر الخضرة والسواد وبدات الاطراف تعفن ينبغي ان يوضع
عليها المراق السلق والكرنب مطبوخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واسود

وتزيل وسخها

جوانبه

لئلا يسري

في حرق النار والماء

لئلا يسري العفونة منه الى ما يجاوره من المواضع الصحيحة فيعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما
اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا لم يكن الاسقاط بغير الحديد فانه حينئذ لا بد من استعماله
ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجيء في حرق النار والملح والدهن الحارين وغير ذلك
اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر في الاحراق الى ان تتميز الانفة عن الدم وينفع من اطراف العروق
الا ما تحت الجلد وتحتبس هناك وتتنفط فتبريد الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة لتدفع
ضرر الحرارة بالمضادة ويطفئ اللهيب الحادث في الدم فلا يتميز عنه الانفة حتى يتنفط ويمنع منه
ان يقعص عليه بيضه فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ بالمداد الذي يكتب به وهو المعمول من الدخان
والصمغ فانه يجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس في الثانية عشرة اذا حل المداد بالماء وطلي على حرق النار وترك
عليه نفع من ساعته او يضمد عليه بالعدس المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويطلى او بالطين
الارمني والماء والخل فان ذلك يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم وان يتنفط وكان شيئا عظيما مولما
يخاف من انصباب المواد اليه فينبغي ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه
يبرد ويجفف وينشف الصديد بدهن غير لذاع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة
المغسولة سبع مرات حتى يزول حدتها كلها ومن دهن الورد وطين قيموليا لانه يجففه وينشفه اكثر
والمرهم المتخذ من رماد ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اخف لانها ايبس مزاجا
من المواشي وارجل الدجاج اجف لكثرة حركتها وتعريتها عن اللحم بخلاف الديكة لان في اعضائها رطوبة
الطوية بورقية حادة لذاعة ورماد الملح الدراني وهو الملح المتحجر الصافي اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف
وينقي من الجسم الذي يلقاه ما هو رطب ويجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب
ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا واقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء اللطيفة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز
والاسفيداج الرصاصي وبياض البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم
ومما يخصه لطخة يتخذ من بياض البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع في قارورة
ويضرب حتى يستوي واما حرق الماء الحار فينبغي ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذي

ينقع فيه الرماد مدة ثم يصفى وينقع فيه رماد آخر يفعل كذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع او ماء
الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرء بالحرق المبرء
فان تنفط يداوي بمرهم النورة ومما يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة وهو طبيب اهل مكة في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رماد الشعير مغمورا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنفط عن نفخة الصو
عق والصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة من نار لا تمر بشي الا احرقته وسببه ان الدخان اذا ارتفع
من الارض ووصل الى السحاب حرقة في صعوده عند تكاثفه بالبرد واشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة
القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفي سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفي الى ان يصل الى الارض وهو
الصاعقة اذا وقعت على شي قريب من الانسان فوصل اليه شي يسير من لهيبها وعلاجه علاج
حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمراهم الكافوري ومرهم الخل واما من احرق جلده
على البلادر فسبيله ان يترك ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة
الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوي بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة

في الجراحات

الجراحة هي تفرق
اتصال يعرض في اللحم اذا لم يتقيح فاذا تقيح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث في غير اللحم ايضا جراحة
لكن المشهور هو الاول وهي اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سببها كا
كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى
اعم ويكون مستوية الشفاه غير معوجة غير غائرة يلتقي شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى
بينهما فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغي ان يوضع رفادتان
مثلثتان على جانبي الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفي القاعدة يضبطان
الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق وذلك
سبب سرعة الالتحام ويشد برباط ذي راسين ورباطا جامعا للشفتين من غير ان يكون رخوا لا يضمها
ضماما كاملا ولا وثيقا مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج الجراحة حينئذ بالربط على ان لا يلين
حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من ان يتخللها شي من دهن

او شعر

او شعر او غيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة اذا ضمت
بحالها وهي طرية غير متعفنة ولا متغيرة لحالها بها الدم اللزج المغري من الجوانب فالحمها وان لم يكن طرية
بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلاثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغي ان يحك بخشونة يبض حتى تدمى ثم تربط
على ما ذكر فانها تبرء الى ثلاثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا
ينضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغي ان يذر عليها الذرور اللحم وهو الذي يجفف من غير لذع ويقبض
ويجعل الرطوبة التي بين طرفي الجراحة لزجة مغرية فيلتصق احدهما بالاخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر
والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة فيها المانعة من الالتحام وتحذر اللحم والحلواء مثلا لا يكثر
الدم في البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغي فيفسد
ويصير قيحا وصديدا او يضمد حواليها بالورد والصندلين وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد
الى موضع الجراحة ويذر على الرفايد الصندل اليابس المسحوق من غير ان يخلط شي من العصارات لئلا ترطب
الجراحة بها او يفصد ان اوجب الحال ذلك لتقليل الدم وان كانت شفتاها لا تجتمعان بمجرد الربط فينبغي
ان تخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة في عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شي من
اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينهما فضاء يجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شي غليظ يسيل
من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود او مثل دردي الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف
ينشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال
الغذاء على الواجب ومن الالتحام لانه لا يتم الا بالتجفيف بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل
الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع في منطل الجراحة التي فيها فضاء بل في جميع القروح لان الفضلتان لضعف
العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد انتفع به او لكثرة ذلك غليظه وسخا على الجلد ولطيفه صديدا
خارجا عن المسام بل عن التصرف في الغذاء الوارد عليه واما اللحم فيصير اكثر فضولا لذلك بل من
دفع الفضول التي ينصب اليه بسبب الوجع والادوية التي يفعل ذلك باعتدال من غير افراط يؤدي
الى ذوبان اللحم الصحيح ونشف الرطوبات التي يحتاج اليها في تكوين العضو ولا تفريط يقصر على الاتيان

بالواجب من الكندر والصبر والزراوند والايرسا وقليميا الفضة والتوتيا اذا استعملت نثورا او غير
ان يخلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتديا من غورها وربطا اشد ليندفع الى فمها ما عند
القعر ويمكن ويلبث الدواء الملحم عليه وليحسن عصرها فلا يحتبس فيها شيء من الوضر والصديد بل يتحلب
منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه وتشكل العضو بشكل يسيل منه الصديد الى
بسهولة ولا يحتبس فيه بان يكون فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس
اني قد ابرات جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة او فوقها عند الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق
والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل
وقت بالقطن الخلق حتى ينقيها من الصديد بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم ابى بعد التنقيه يعالج
بالذرورات والمراهم المنبتة للحم وهي التي تعقد الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات
اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها وهي التي تجفف سطح الجراحة وتصلبه حتى يصير خشكريشة
عليه يحفظ عن الافات ان ينبت الجلد مثل المرداسنج والشب المحرق وهو الودع الكبير المحرق وورق
السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب
لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل الابدان الصبيان والنسوان يكتفى فيها بالمجففة تجفيفا
يسيرا بردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشب واما الابدان الصلبة مثل الابدان الاكرة والفلا
حين فيحتاج فيها الى الادوية قوية التجفيف لترد الى ما كانت عليه من الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر
واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر
العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة
تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمها ضعف القوى
الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف
فيصير فضلا ونقص الامتلاء لان الامتلاء وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب و
تدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان

الدم

الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة العصبة لانه لشدة حسه
يعرض من جراحته اوجاع شديدة واورام عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن
تدبير البدن والتصرف في الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد
لانه يمنع الالتحام على ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون باستعمال الضمادات المخدرة كالافيون
والبنج ونحو ذلك ومما يسكن الوجع بخاصيته فيه ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعا
لج فساد اللحم واسوداده بالتضميد بالمراق الهندبا وعنب الثعلب والمطبوخ السمن ودهن البنفسج حتى
يقف الفساد ويسقط السواد او بمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم
الفاسد ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكشوفا معها ينبغي ان
ينثر عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والقاقيا فانها يجبر العظم ايضا وان
وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة بالرفق الصفاق
بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم يدخل الى داخل البطن فانها ان لم يبادر الى
ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي ولعل لسه الا
بخرة التي فيها وبما غلظت فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع اسفنجة مغموسة
فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم تعليق العليل بيديه ورجليه حتى ينجذب ظهره ويزول
ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة وتدخل الخارجة حينئذ اما بنفسها او بميلها الطبيعي
او بجذب الامعاء الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر
فان كانت الجراحة في الشق الايمن تعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر تعلق مائلا الى الايمن
وان لم يدخل بهذا التدبير فليوسع الشق قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج واما الثرب
فان لاقى الهواء سريعا قبل ان يسود ويخضر وان اتى عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل و
بحاله وان لم يتلاحق حتى يسود او يلبث مكشوفا اذ يلبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه
يتعفن ويسري العفونة منه الى الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث منه في الخارج قليلا لانه يبرد بردا

لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى الداخل لم يتعفن سريعا لانه لم تزل رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف
حرارته الغريزية وقت البروز الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد
مزاجه وانعقاده من مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد والتفافات الامعاء فانها وان بردت
بردا شديدا فانها لا يصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب
فيها ولذلك لا يتعفن بعد ان يشد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم
لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقي الى الداخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة
واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغي ان لا
يلحم حتى يأتي عليها ايام ويؤمن حدوث الورم فانه لشدة حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه اليه
مواد كثيرة موجبة لاورام عظيمة فلذلك لا ينبغي ان توضع عليه في الابتداء الادوية الملحمة بل المسكنة
للوجع فانها اذا ورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل وينبغي
ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنع من التحلل فينضغط العصب ويغلظ
ويزيد في عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص في موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وغرزا يبعث
على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف حينئذ ان يؤدي
الى العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ في التلذيع من البارد لان مكثه في الغوص بسبب لطافته
اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخي ويوهن اللحم بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء البارد
ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب وذلك
لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لم يلج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس
بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن
التشنج وتوضع عليها القيروطي المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو
اسم يوناني يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة عفصة فانه ايبس من باقي الاصناف واشد
قبضا او بدهن الاس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فربيون فيمن كان مزاجه ايبس

ولي اصلب لان ادوية العصب يجب ان لا يسخن ولا يجفف ولا يجلو فوق الواجب ولا يقصر فيها عن
الواجب وان يكون فيها اللطافة في الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى الغور من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها
في الجلد ووصولها الى موضع العصب والفربيون كذلك او بذر وعليها علك البطم في الامزجة الشديدة
الرطوبة مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شيء من الحرارة
بسببها يحلل ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس لحده كثير يتحلل
زيت واذا ورمت وما حار انضمد بالادقة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والاسوقة مثل سويق
الشعير معجونة بسكنجبين لان الاشياء لان الاشياء الكثيفة يستفيد من اقل حرارة لطيفة بسببها يغوص
الى العمق واما السكر فلانه يكسر برودة الخل والعسل ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة
صفة المرهم
مرهم متخذ من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض
ويحلل ويلاء القروح ويدملها ويمنع للنيئة منها من الانتشار والزيت والعفص فانه يحلل بلا اذى وينبت
اللحم والشمع والخل وتحليل ذايح فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل
عشرة ايام متوالية لان السحق يلطفه ويزيل الحرارة اللطيفة الغريبة ثم يلقى في قدر حجارة ويحرك جيدا
حتى يستوي ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ويحلل ويبرد ولا يكن هذا على حسب زيادة
السخونة فان الادوية الباردة تضر بها ضررا عظيما ويحدث فيها تشنجا وتمددا يؤدي الى الهلاك وان
عرض فيها التشنج فينبغي ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد
الموضع والمواضع القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط
والدجاج وان كان مع الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوي على ما سيأتي وان كانت فيها شظية
عظم ضمد بالزراوند المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها
لا تحول بين شفتيها ثم يضمد بالكندر والمرهم معجونا بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لا
ينفصل عنه بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال الغذاء على ما ينبغي صديد رقيق يرطب الجراحة
ويرخيها ويعرف ذلك بفساد اللحم الذي عليه لانه يرم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة

وتتعفن ويفسد وترهله واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة فيستبينه كشطها
فينبغي ان ينقى اللحم الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وتحت
العظم يجرد حادا او يبرد الى ان يظهر لونه الطبيعي او ينشر اي يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سيأتي في بابه فان
القروح ويخرج من الموضع ويحتبس حقيقة قرن على قدر العظم وتوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة على عرق وحدث
النزف اما في الشريان فلدوام حركته ورقة قوام الدم واما في الاوردة فاما لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم
وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع ما يبرد ويقبض يغوص في العمق ويقوم في
الجراحات مقام الكي فلذلك يقطع النزف من اي عضو كان وما ورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه
اي ما فوق الموضع الذي يجري منه الدم اليه تبريدا قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجاري ويضيق
الفوهات ويسدها فينقطع النزف او يقل ويشد اي ما فوقه شدا وسطا لينضم المجاري واما الشد الوثيق
فانه يحدث وجعا فيه ويجذب المادة والمسترخي لا يحبس الدم ويضمد بصمغ البلادر منه معمول من الزاج
المحلول بالغري المتخذ من جلود البقر ومنه معمول من الصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي
من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربي او بتراب الجرار المرقبة حيث
يخرج من الاتانين او بالزرانيخ او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وهو المحرق المطفى في الخل و
الجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل في الحواشي ان مراده بغبار الرحى غبار الدقيق مشوبا بغبار
حجر الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه يقبض المادة ويضم المجاري وبعضها
يغري ويحدث سددا في فوهات المجاري بامعامن خروج الدم وبعضها يجفف وينشف الرطوبات المرخية
لفوهات المجاري المهيئة لها للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم فان لم ينقطع يحشى بالنورة
الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهي التي تحدث خشكريشة على وجه الجراحة ويمنع من خروج
الدم ويشد او يبتر العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذي يغطيه ثم يرفع عن موضعه
بصنانير ويبتر اي يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريشم وذلك لينقلص كل واحد من طرفيه الى
جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من طرفيه والا اي وان لم يمكن قطع

العرق فيكوى بالذهب المحمي بالنار حتى يصل اثر الكي الى عمق الجراحة حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل
سقوطها بل يثبت عليها مدة طويلة في مثلها يمكن ان ينبت اللحم واما الكي الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة
ضعيفة يسقط بادنى شيء فيعود البلية اعظم مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة وان
لم يمكن ذلك اي حبس الدم بالوجوه المذكورة وفيه تكرار في نشوب النصل والشوك وغير ذلك اما النصل
فينبغي ان يخرج بكلبتي السهام ويحشى بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب في البدن
ولا يمكن جذبه بالالة فتدبيره ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الشق فيسهل خروج الناشب
مثل الاشق وبصل النرجس واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما ترخي يجذب من العمق ايضا وباشياء
جاذبة كالزفت وعلك الانباط والزرانبج والزراوند في القروح القروح يتولد عن الجراحات وعن الخراجات
المنفجرة وعن البثور المتقيحة فان تفرق الاتصال اذا امد اي صار ذا مدة وهي الفضل الابيض الاملس المعتدل
القوام السائل من نضج التفرق عندما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف المدة يسمى قرحة والغرض في مداواة
القروح البسيطة التي ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع من الاندمال من سبب مثل
سيلان الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج او سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع
وسواد اللحم تجفيفها عن الصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه يعجز عن استعمال الغذاء
على الوجه الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج في الاول
الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة ينشف بالمجففات ويتحلل بالتحلل الخفي وفي الثاني الى الجلاء لانه لغلظه
يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان في القرحة من الغذاء الصائر اليها لضعف العضو عن هضمه
فيصير اكثره فضلا فيتسد عن دفع فضلاته والفضلات المنجلبة اليه من الاعضاء الاخر ايضا فيتغير
رقيقة فيصير صديدا وغليظة وسخا وهو شيء خاثر جامد ابيض ان كان نضيجا او الى السواد او كالدردي
ان لم يكن نضيجا وقد يكفي في تجفيف القروح وجلائها اذا كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب
وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة المتولدة فيها اولا فاولا ويجلو الوضر وبالجملة
ينقى القرحة منه فيندمل هي بنفسها ولا يحتاج الى شيء آخر من المدملات سوى ان توضع عليها قطنة

في نشوب النصل والشوك

في القروح

خلقه مدمنه بدهن ورد ليكسر تجفيف القطن لان مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوي جفف
الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم وبصغر القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب
لحمها وربما احتاجت الى مراهم حادة مجففة حيث كانت كبيرة وكثيرة الرطوبة وضره ليقوى على افناء
الرطوبة بمنزلة المراهم المتخذ من المرداسنج والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية
تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها ان استعمل مفردا
وكل واحد منها يضر بالقرحة والمجموع يتم به الغرض المقصود ومثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه
المجففات مثل العفص والجلنار والشب والقليميا وورق السوسن ويسير من الزنجار اذا كانت
الجراحة المتقيحة في ابدان الصلبة كابدان الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد لبرد ما من السماحة
والرخاوة التي عرضت لها الى حالها الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت للجراحة غور يحتاج
بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها لا يسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية الى ان يغيب
الى الفضاء الذي في غورها ويجتمع فيه وقد يبلغ الى احد هذه المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى ان يشق
اسفل العضو عند نهاية الغور ليسيل منه الى الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي يلصق احد
سطح القرحة بالاخر بتعريتها او لزوجتها مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين
والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلاثة اضعافه زيت ويذر عليه بعد ان ينحن قليلا من الانزروت
ودم الاخوين والقنة والكندر والزفت فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل
الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد
ووضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك بان يوضع على فمها قطنة مدمنة حتى ينبت فيه اللحم من
القعر ويصير مساويا لسطح الجلد فان القطن مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم والى
القروح العسرة الاندمال الخيرونية بالخاء المعجمة من جملتها وهي ما كان في غاية الفساد والبعد
عن الاندمال قال جالينوس في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من يذكر انها حدثت
على بدنه وهو خيرون الطبيب وذكر في كتاب حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق

من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة خيرونية ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب
مع اشتهاره بانه اول من حدثت به مشهورا ايضا بالاحكام في معالجتها وانه المداوي الاول لها فتفسير وما يكون
لقلة الدم في البدن لانه هو المادة التي يصلح ان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء فاعلا
وقابلا والفاعل ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في الاعضاء الغير
اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان يكون القرحة وما حولها قليلة الحمرة سليمة من الورم يابسة ضامرة
والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لانجذاب الدم اليه والتكميد بخرق
مبلولة بالماء الحار لجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح والنخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد
ويوهن اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك
عنه اذا حمي العضو وانتفخ ولا يكون حارا جدا لانه يحلل اكثر ما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله و
تغليظ تدبير العليل ليتولد عنه دم كثير متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت
والزيت والراتينج والسكر وشمع ساق البقر فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن
حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل الى العضو لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل ويهزل الجزء فوق العضو
من اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة اما الى بياض رصاصي او صفرة ان كان السبب فيه فساد
مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية
واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان السبب فيه
فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من الكبد فتختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج
الدم الردي والخلط الفاسد من البدن بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال والمضعف
قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول
في العضو وعلامته حمرة الموضع والتهابه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو
المتقرح واخراج الدم بحسب الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج
والمرهم المتخذ من الخل والمرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الطلاء المبرد على حوالي القرحة

والاستعمال الصندل المسحوق اليابس على الزيادة واما السوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لغلبة الدم
المشرق والجمود وقلة الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين
اليابس وتكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة والشمع
والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المقلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين والانزروت
واما السوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم وعلاجه تنقية البدن
بالاهليلج فانه يمنع ما يسيل ويجفف الرطوبة وكذلك التربية والتغذي بالاغذية الكاثفة مثل الطباهيج المشوية
والمطجنة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذ من الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج
والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج المربى بالخل والزيت واما السوء مزاج يابس وعلامته ان يكون
القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وتغذي صاحبها بالاغذية
المرطبة كالمسوس والاطراف الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوي القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة
الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما الان على شفة القرحة او في داخلها الحاصل لها من انضمام طرفيها
ويتبين ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قريب من فمها او عند ما يجس بطرف المجس اذا كان
في غورها وعلاجه ان يحك براس المجس حتى يفنى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا او يفنى بالدواء
الحاد الاكال مثل القلقديون والديك برديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه الالة ثم يعالج القرحة بالمراهم
المنبتة للحم واما الان في قعر القرحة عظاما عفنا فاسدا فانه بسبب ما يسيل منه دائما رطوبات صديدية
يمنع القرحة عن الاندمال ويضعف العضو عن استعمال غذائه على ما ينبغي فيستحيل قبله الى الصديد ايضا وعلامته
ان يندمل احيانا القرحة اللحم الذي حولها ثم ينفتح ويعاود بسبب الصديد الذي يجتمع فيه فينفتح ذلك
ذلك اللحم الحديث لما يرم من الصديد النافذ فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم
القريب المجاور له واذا ادخل راس المجس في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لترهل اللحم واسترخائه
ولنفوذه في طريق الفساد وربما احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء
المحيط به وتبريه عنه وعلاجه ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او توضع عليه الدواء الحاد حتى يأكل

اللحم الميت والسمن المفتر بعد ما يبان الموضع من الدواء الحاد كالحنكريشة او كالمرهم الزنجاري حتى يسقط
اللحم الردي المحترق وينكشف العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا
لم يبلغ الفساد في جميعه او ينشر بمنشار رقيق حاد في الغاية كمنشار المشالين او يقطع بان ينقب ثقبا
متوالية متصلا بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى
من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما الان القرحة عفنة
خبيثة يفسد الدم الذي يأتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة التي يسيل منها فلا يتولد منه العضو
بفساد المادة الحاملة للحروح واستحالتها الى الكيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه ويعفنه و
يفسده ويوسعها لسريان الفساد العفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يضمد بالاطراف الهندباء وورق
الخطمي وعنب الثعلب وشي من السمن ودهن البنفسج حتى يترهل اللحم الفاسد ويسقط مع تسكين المزاج
وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة ورشح ماء اصفر ولون ما حولها يضرب الى
الصفرة فالدم الذي تأتيها مرتي حاد وان كان ما حولها مائلا الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد
الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض فالدم بلغمي والاستفراغ كل على حسب الواجب
ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوي بمرهم الزنجار والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي
بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم الاحمر الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما الان لحمها رهل ذي من كثرة الرطوبة
والوسخ لا من العفونة والفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن
حتى يفضي الى اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما الان فوقها دوالي عروق كبادية فيها ويرطبها على الدوام
ولا يدعها ان يندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي ليسيل دمها
وينقطع عن القرحة ترطيبها وانما يؤخر فصد الدوالي لما يعرض من تعرضها اولا عند امتلاء البدن ما هو شر من
القرحة واما العدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها
مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها وانه ذلك لان يزيد احرة والتهابا ووروما فينبغي ان يستعمل
فيها المراهم الباردة واما ان يبرد فضل تبريد فيضعف القوى ويتبلد ولا يجذب الغذاء ولا يتصرف فيها

وعلامتها السواد والقرح لا يضعف الحار الغريزي الذي في العضو الخ

وآية ذلك ان يبرد ويميل الى الكمودة وسواده وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن
ويجذب الغذاء واما ان يقصر عما يجب من جلائها وآية ذلك ان يكون وضره وسخه قد لصق بالجرح وبه رطوبة
لكثرة الفضول الغليظة البالية وينبغي ان يعالج حينئذ بالمراهم القوية المنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل
ونحوه واما ان يقصر عما يجب من تجفيفها وآية ذلك ان يكون رطبا رهلا كثير الصديد فيعالج بالمراهم المدملة
القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها لم تدعها لحدتها وجلائها وينبغي لهما ان يذيبه فتحيله الى
رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا
كان لسفرة مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان وآية
ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون
فيها حدة ولا لذع واما لان يضعف ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمي القرحة
الوضرة لكثرة وضرها وعلامته كثرة الرطوبة فيها وسيلانه منها وعلاجها ان ينقي البدن اولا بطبوخ الهليلج ثم
يلطف الغذاء ثم يعالج القرحة بادوية قوية التجفيف في الناصور والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهو من
القروح المتقادمة التي تجاوزت من الاربعين من وقت الانفجار ما كان له غور عميق ضيق وفمه واسع
له صلابة تحيط علي جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دايما وربما ينقطع احيانا وتجتمع ايضا
وقلما وربما يلتحم فمه ويفسد ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي فسد
الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهي الى عظم ويحس صلابته عند ادخال المجس ويكون الرطوبة السائلة
منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والي عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال المجس ويكون الرطوبات
رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها يكون اميل الي البياض والي رباط ويكون الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء
ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظم والي وريد ويكون السايل دما غليظا كثيرا او الي شريان ويكون
السايل دما اشقر مائلا رقيقا والي لحم ويكون السايل رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والي اعضاء شريفة
كالعين في الغرب والمثانة في ناصور الصدر كما حكاه جالينوس فيفسدها اي يفسد الناصور هذه الا
عضاء التي ينتهي اليها العفونة وتجويفه قد يكون مستويا وقد يكون معوجا اي مائلا الى الجانب بحيث

القول في الناصور

الحاجز

لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل عليه بان الرطوبات السائلة منها يكون على
لون واحد لانها ينتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت النواصير متعددة فان الرطوبات السائلة منها يكون
على الوان مختلفة لانها ينتهي الى اصول متعددة وعلاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف
الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر وماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زنجار ونوشادر لتنقيه
الصديد والوسخ وقلع اللحم الفاسد ويكبس القطن الخلق مبلولا بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من
الانزروت والصبر والمرداسنج والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجع هذه فينبغي ان يبط ويقطع اللحم
الردي من الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب
او عضو شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح تطلس اي تغير حقيقته ولا ذات خشكريشة كبادرتيم دايما
رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما يصاقبه من الجلد الصحيح ويكون سببها حمي بسبب العفونة وسببها رطوبة
قد عفنت ولذعت وتعفنت وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلي بدردي الخمر مرارا لان هذه القرحة
فاسدة جدا لا يقبل اثر الدواء قبل ان يطلي بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة تجفيفا بالغا ويسكن الحدة وما يزال
عفونتها ثم يطلي بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا الفضة وتراب النحاس الذي تقوم عليه خدم الدوب
ويطلوه بعد التسكك كالرماد ويستعمله الزجاجون فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض
وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من الانتشار وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه
النحاس لما ذكر والاصفر ان معجونة بالخل وجنس من القروح يعرف بالقروح التي يحدث من الاحتراقات لانها
يتولد من الاحتراقات كانها اثر الكي حد ونها يكون من دم محترق سوداوي كثير الرطوبة قليل السودا وبه
قليل الا انه لم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم
مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق فيه حتي يحدث منها بثور صغار ثم يتفتح
وينبعث خلطها او فسادها وانسادها الحاد وربما ويتقرح ويصير خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة
الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها وغلظها واكثر ما يعرض في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها تتصاعد
اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينفض السوداء

يجففان

قروح الساعية

عد

مثل السفوف المتخذ من الهليلج الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح
الهندي وارسال العلق بعد التنقية حتي يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلي الموضع بالمرهم الاحمر المتخذ من
المرداسنج والعروق والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الراس قروح سود تحدث في الفؤاد وهي في الابتدا تكون
بثورا احمر ا مفرطة ثم تسود بسبب بخارات دموية غليظة محترقة تستكن تحت الحجاب الذي علي القحف و
تخرج عنه بسهولة لغلظها ولكثافة الحجاب تحرق الجاب وتكوية عند الخروج منه لغلبة نارية فتولد المعر
وعلاجها التضميد بالاشياء المليّنة للجلد ليسهل اندفاع تلك الاجزاء الغليظة عنه كالزفت الهندبا الا وق
للتلين بالشبرج وقد طرح عليها يسيرا من دقيق الشعير واللحمي وان يداوي بعد ذلك الي بعد تسكين الوجع بالمرهم
الكافوري للتبريد والاندمال القرحة في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة او ضربة ولم يحدث معها شي من
تفرق الاتصال وترف الدم وغيره فيمكن في علاجها ان يضمد العضو الذي وقعت عليه السقطة او الضربة
بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه
وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما لعجزه عن هضمها والتصرف
فيها علي ما ينبغي او لامتلائها بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما يحصل فيه من سوء المزاج الحار بسبب توجه
الطبيعة مع الدم والروح اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذي يحصل فيه
مثل الفتات والطين الارمني والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونه بماء الاس فان
حدث معها ورم حار او حمي حادة يومية بسبب الالم او عقيبه بسبب الورم الحار فليضمد بالورد
الاحمر والعدس والطين الارمني والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه
والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ المادة اما لنهاها عن العضو العليل الي جهة اخري وتلطف تدبيره لتقل
تولد الدم في البدن فيقل قسط العضو العليل ولئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن مقاومة المرض ويغذي
بالماش والارز والحمص والعدس ويسقي شيا من الموميائي الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع
ويسكن الاوجاع المادية منها بخاصية فيه وهو مجرب في ذلك وافضل انواعه ما يكون في كهف جبل في الي
قرية يقال لها مادة بابان من قري فسا ودارابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه من سقف قريبا

من ثقب منفذ الا الي سنين بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك
الروم بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر توجد في مواضع كثيرة بفا رس
وصنعا اليمن وساير النواحي لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التي للنادر الجردي ويكون منه نوع قبوري
يوجد بمصر وهو خلاط كانت الروم يلطخ به موتاهم في الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم بحالها لا تتغير وهو ايضا
عزيز الوجود مجرب فيما ذكرنا ويوخذ الريوند وقوة الصبغ والكك المنقي والطين المختوم ويسقي في نقيع الحمص
فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقعت السقطة او الضربة علي الراس فينبغي ان تلمس الطبيعة
لتميل المواد من الاعالي الي الاسافل ويبدع بعد الفصد بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالي من غير عادية
لينة لان المادة يهيج الاخلاط ويثورها ويسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك ويورث الحمي لان
الادوية الحادة التي فيها تنفذ الي الكبد من غير انكسار حدتها بفعل المعدة وبآلة الهضم لان المقصود من
الاستفراغ هاهنا استفراغ المواد التي تخاف ان يتصاعد الي الراس وتوجب الورم فيه وهي المواد الحارة
اللطيفة الصفراوية وتوضع علي الراس خل خمر مضروب بدهن ورد وماء ورد فانه يسكن الوجع ويقوي الراس
ويبرده ويدفع المواد المتوجهة اليه ويضمد بورق الاس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل
من عود وسك وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الراس وتقويها وتمنعها عن قبول
المواد ويعطي من امعاء الدجاج فانه مما يغذي ويقوي الدماغ ويقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثاني
وان وقعت علي الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعطه كهربا وجلنار
وطين ارمني ودم الاخوين في نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن الاوجاع
وان وقعت علي العضل عرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض في وسط العضل سواء كان في
طولها او في عرضها قل عدده او كثر فيضمد في الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه دم كثير فيتورم
ويودي الي التعفن وفساد العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافسه بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا
وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للدم ان غلظ وجمد فيه لاختناق الحار الغريزي بسبب
عدم الترويح ولفقد حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه ولفقد الدم اللطيفة العرقية

الحافظة له من الجود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن في خلل الليف لئلا يحدث الآفات المذكورة ولا يمنع العضو
عن عوده الى الاتصال الطبيعي الذي له مثل المطبوخ المحلل المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس
وورق الخطمي والفوتنج والمرزنجوش والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب ومثل الفوتنج الجبلي بسويق
الشعير وان وقعت على العصب وعرض له الوهن اي تباعد في بعض اجزائه عن بعض فينبغي ان يسكن الوجع
لئلا ينجذب اليه المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع ويبادر بمرخي ومحلل معا بعد انصباب شي
من المواد اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فتتعفن وتعفن واما المرخي فلئلا يتحجر الكثيف الباقي
من المادة بعد تحليل اللطيف منها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخي ويلين ويستعد لان يتحلل منه ذلك
الباقي بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة فيجب ان يخلط بالمحللات
المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمي ونحوه ويلح بالادهان المحللة مثل دهن الشبت ودهن الاقحوان وان
وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى يلحق ما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ووضع
وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه زوال الاغترام اي من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد وينثر عليه آس مسحوق
ويشد شدا غير موجع ولا مسترخي غير ضابط او توضع عليه الالية والتمر ويشد فانها يزيل الصلابة ويذهب الخلط
وان حدث فيها التواء العصب وصلابة بسبب مادة غليظة ينصب اليه وهو لا تقوى لضعفه على دفعها
وازالتها بالكلية فيحتبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها او يزداد كثافة بسبب برد مزاج العصب وضيق
منافذه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيمنع الانعطاف بسهولة فيضمد بالدياخليون او بالمقل
المذاب بالماء وباصل الخطمي او بزر المرو المسحوق او بالاشق والقنة والفربيون بدردي الزيت على حسب
قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس اعضاؤه باليد او يداس بالرجل ليعود الى
اجزائه اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان مبردة ليمنع انصباب المواد اليها
ويشد له متى فرغت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد العضو ويشده والاجود ان يوخذ
جلد الشاة ساعة يسلخ ويوضع على موضع الضرب فانه يلتصق عليه بلزوجته وغروبته وينضج الدم المنصب
اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو ببرد يسير لمزاجه العصبي ويسكن الالم بالتليين

قال

قال جالينوس في المادة عشر من مفرداته ان لحم جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على مواضع
الضرب نحو يقلد نفعه اكثر من كل شي حتى انه يبري الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب
المتلبدة دما وان احتقن الدم تحت الجلد ومات فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل فان لب الخبز
يجذب عن عمق البدن ويحلل ما فيه من الخبز والملح ويلين الاورام ويبرد بردا لينا وان الفجل يجلو ويلطف
ويحلل ولذلك ينفع من النمش والآثار الكمدة **في الكسر والخلع** الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم الواحد بان
ينقسم الى جزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متبريا كل جزء عن ملاصقه حتى يدخل
بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى خارج فيظهر في العضو احديداب في جانب وتقصع اي تقعر في اخر
ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبريا فيوجد فيه عند الجس مواضع مختلفة
في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم عند الجس او تحريك العضو **وعلاجه** اما في اول الامر
فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج وتولم والنقصان منه يمنع
جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا يجبر معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية
العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم تهندم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله
ايلاما لئلا يحدث من الوجع اورام وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الرباط الشديد
يحصر العضو ويضيق المسام والمجاري فيمنع نايل الغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه
ويضطر حينئذ الى القطع وذلك بسبب انسداد مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة
لان الرخو لا يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى ينجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة المتوجهة اليه ولا يدفع
المنصبة اليه الى المواضع البعيدة عنه مبتديا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد
لفائفه على موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط اخر مبتديا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها
الى اسفل بعد ثلاث لفائف او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلاسة الانتهاء حال الرباط الاول الذي يتوجه
به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفائد اي برفائد اخرى تلقم الفرج الواقعة بين طاقات الرباطين لئلا يكون
بها موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلتئم ثم اللفائف عليها الى ان يتاكد الشد وايضا على الرباطين وتسويتها

ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجباير فوقها وشد ما بعد ذلك ثم نضد العليل
واسهاله بشيء لين كاستعمال التدبير الملطف وتغذيته بالمزورات المتخذه بالفراريج لئلا يمتلي بدنه فيحدث
الورم وسقيه الطين الارمني مثقالا لانه ينفع في كسر العظام بلزوجته وتمتينه وتجفيفه بالجلاب او بالمومياي
الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو ولا يتزعزع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين او ثلثة ايام
لينتقي العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة المؤذيه والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال العضو من التغيير
وغيره اللهم الا ان يحدث وجع شديد ويحمي او دون الرباط فيحل وينقص من شدته فان شدة الشد يزيد
في الوجع وهو يوجب الورم او يعرض فيه حكة موذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار معتدل
غير مفرط الحرارة حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللذاعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد
ان ينقع العصائب في ماء ورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات اللذاعة
اليه فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في الاول
لانه انضبط المجبور من ان يزول ولحفظ لزوم العظم الكائن مع حصول الامن في هذا الوقت من الحكة والورم
ولا يحل الا في كل اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه المذكور بعد العشر والى
العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبذ ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ بالعدس والمغاث والطين الا
رمني والقاقيا وماء الاس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذيه التي لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكا
رع وبطون البقر والبيض والارز والهرائس ليتولد منها دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبذ لدن
قوي غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي اخر الامر وعند انعقاد الدشبذ عليه ينبغي ان يرخى الرباط
قليلا لئلا ينضغط الشد الشديد الدشبذ ويمنعه من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف
ولئلا يسد مجاري الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد الا دشبذ رقيق ضعيف سهل الانكسار
ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اي قبل اشتداد الدشبذ وتصلبه لان الحركة حينئذ تزعزعه
ويزيله عن موضعه وعلامة الدشبذ اذا ابتداء ينعقد ظهور الدم نزا ورشحا على الرفايد والرباط
وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة كثيرة اليه فترشحت عن المسام فكانه يفضل من

كثر وما يتوجه الى العضو من الدم لحفظ الطبيعة قليلا قليلا ودفعته من الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي
ان يطلى بالمرهم او ببعض العصارات البارده ولا يشد الا بعد سكونه شدا دقيقا لا علم من ان الوثيق يوجب الورم
بالايجاع ويحل كل يوم وان حدث معه رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضه ويخرج الدم المنصب اليه
لئلا يبرد ويفسد ويتعفن ويؤول الامر فيها اي في هذه المواضع الى الاكال والتعفن وان عرض على الكسر جرح
فينبغي ان يرخى الرباط قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج منه الصديد ويشد
عصابة على فم الجرح عند شقته العليا ويورب الى السفل واخرى عند شقته السفلى ويورب الى الاعلى و
يترك فم الجرح مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلقة حتى اذا قل الصديد ولم يبق الورم
وضع عليه مرهم منبت وان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان
في الكسر شظايا من العظم لم تخرق الجلد ويعرف ذلك بنخسها عند امرار اليد عليها فينبغي ان يسوي ذلك باليد
على ارفق ما يمكن ويشد ما لم ينخس ولا يولم الالم الشديد لئلا يجلب عند النخس الايلام مادة فان كانت تنخس
وتوذي فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت منتزعة نزعت وان لم يكن منتزعة نشر الشيء الحاد الناتي
منها بمنشار الشاطبين ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار المكسور وتجاوزه الوقت الذي من شانها ان ينعقد
مثلها الدشبذ فيه ويشتد ومنتهاها قيل في الانف عشرة وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما تقرب منه ثلثون
او اربعون وفي الفخذ خمسون الى الاكثر من اربعة عشر فيكون اما لكثرة حل الرباط اما علم الانجبار انما يكون قليلا
والحل لزيادة في ذلك لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف
الغذاء وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبذ وتصلبه او لتحريكه
كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفايد والعصائب المثقلة لها لانها تضغط المجاري
وتضيقها فيمنع وصول الغذاء ويضغط الدشبذ ايضا ويمنع انعقاده مطلقا او على القدر الذي يحتاج اليه
واما لقلة الغذاء او لطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعدم المادة المولده للدشبذ وعلاجه حسم تلك
الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة ان كان السبب قلة
الغذاء ولطافته وهي التي يولد دما متينا لزجا فاما المنعقد الذي يكون كالعقدة والصلابات التي

يبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من المادة التي ينعقد منها الدشبذ فيتولد
منها هناك عقد وصلابات متحجرة وربما كانت موذية مانعة عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب
من المفاصل وفيها انضمام وذلك شيء في الهيئة فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم يتحجر بعد ان يشد برباط
قوي بعد ان يوضع عليها قطع الرصاص فانها تقدعها وتحللها ويصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض
فانها ايضا تضمرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان يلين بالمروخ بالشحوم والامخاخ والادهان والقيروطيات
وبالتحليل بالمياه الحارة والتضميد بالضمادة ملينة متخذة من الشحوم والادهان الحادة محللة حكوكها
فان الحكم تتوقف على العضو ريث ما يتصل فيها [illegible] ما تحلل سريعا فلطف كلطافة الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهوا
ينشفها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا [illegible] ان معها ما يحفظها من ذلك كالشحوم ومن اللبنى والقنة والجاوشير
والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة بنبيذ ليعين على التشقيق في جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين دشبذ العظام
المجبورة التي قد وقع في جبرها خطاء او عرض في [illegible] التصفيف [illegible] بسبب غير هيئة العضو عما يليق به
ويحتاج الى اعادة كسرها حتى ينجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبذ المنعقد عليه بل على غيره من المواضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات واشباهها
ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان يلين ثم يمد ويرد الى شكلها او يربط بالجبائر
حتى يتهندم ويستوي واما **الخلع والوثي** فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرة المركبة فيها خروجا تاما

الخلع والوثي

والوثي انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوهي ايضا الى اذى يعرض للعظم وما يحيط
به من اللحم والرباطات والجلد وغيرها لسقطة او ضربة يصيبه من غير ان [illegible] لا بالزوال ولا بالانخلاع
وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جلده الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور
انخفاض وغور في جانب آخر من المفصل ومن فقدان المفصل جميع حركاته ومن المقايسة يحصل ان يقاس
العضو العليل باخته في الطول والقصر والاستقامة والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد
مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر معرفته لان راس العضد اذا انخلع يدخل في الابط ولا يظهر
فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون في الوثي والورم و

كثير مخالفة بينه وبين الاخت **والعلامة** اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من زائدة راس العضد
يحس بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما راس الفخذ فانه
اذا انخلع يدخل في اكثر الامر في الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشي وهذا هو الاكثر وهناك لحم
كثير لا يلمس الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من الرجل الاخرى لان راس
الفخذ عند خروجه من التقعير الذي في حق الورك الى الاربية نزل وينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول
الرجل لذلك ونتو الركبة الى الخارج اي الى الجانب الوحشي لان راس الفخذ اذا مال الى الانسي مال الراس الاخر
الذي عند الركبة الى الوحشي وظهور شيء كالورم في الاربية لان راس الورك هو راس الفخذ المحدب قد ادى
بها فيظن انه ورم وانه لا يقدر العليل على ان يثني رجله عند الاربية لما نعه راس الفخذ **وعلامة** خلعه
الى الخارج قصر الساق الى الرجل لان راس الفخذ حينئذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات القابضة
للساق فلا ينبسط الساق كل الانبساط لان الانبساط انما يتم باسترخاء العضلات القابضة وتشنج
العضلات الباسطة تجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه في فعله ويمنعه
من بسط العضو على اتم وجه ان كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتفقح الاربية و
بطوها وظهور نتو وورم اي انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان راس الفخذ قد خرج اليه ويميل الركبة
الى داخل كانها متقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان راس الفخذ اذا مال الى الجانب الوحشي مال راسه
الآخر الذي عند الركبة الى الانسي بالضرورة فيكون الركبة كانها متقعرة وان لا يقدر صاحبها على ان
يثني ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج العضلات القابضة
تجذبها الساق الى الخلف ولا ابانة فيها الانبساط ههنا لتمدده بارتفاع راس الفخذ **وعلامة** انخلاعه
الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون برجوع الركبة الى الخلف وهو
انما يتم بميل راس الفخذ الذي في الحق الى قدام وقد مال ههنا الى قدام كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق
والعجب ان الشيخ صرح في هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان
يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشي لم يقدر على الذهاب الى قدام لان المشي الى قدام

انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الراس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن الرجوع ههنا وعند المشي يكون
وطيه على العقب لان عند انخلاعه الى قدام يكون الرجل الاولى من الرجل الاخرى ولا يمكن للعليل ان يثني ساقه
ليتعادل الرجلان في الطول والقصر فيضطر عند المشي الى الوطي على العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط
عنق المثانة بزائدة راس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية كانها متورمة وترى اغضاب الاعفاج في اللغة
الامعاء والمراد بها ههنا اواخر المعا المستقيم واسافله التي عند المقعدة منتفخة قليلة اللحم لامالة
راس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التي مال اليها وهي القدام وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف
ان لا يمكنه بسط الركبة ولا يقدر على ثنيها قبل ثني الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لانزول
راس الفخذ حينئذ من الحق الى موضع ابعد واما بعد ثني الاربية فربما يمكن له ان يثني الساق وان
يقصر الساق لان راس الفخذ حينئذ ينفذ الى فوق اكثر مما كان حيث نحو الورك فيقصر الرجل بقدر
زيادة ذلك النفوذ ويسترخي الاليه ويظهر راس الفخذ في موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن
خلع الورك لا يرجع ولا يبرا البتة لان المفاصل في الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد ينصب
اليها بالطبع لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب
المرض سيما هذا المفصل الذي تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لقلة الحركة فيها
وبقائها كثيفة ولاكتساب ذلك الكثيف مما يجاورها برودة مكثفة فصارت مخالطة يبتل بها الرباطات
ويسترخي فلا يرجع الى الحالة الطبيعية ولا يبرا البتة حيث لا يتحلل هذه المادة عنها بالكلية لعظمها
ولاكتناز الرباطات المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرودة مزاجه وضعفه
الاصلي والعارضي ولا ينفع ايضا لما عرفت ولا يستفرغ لبعد تاثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه
ان يمسك الفخذ ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذي الزائدة النقرة ويدخل في النقرة بعد ان
يشكل العضو بشكل موافق مثلا ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثني الساق شديدا حتى يماس الاربية الى
داخل ثم يرد عظم الفخذ امالة الى فوق وخارج الى النقرة وكذلك في جميع الخلع الذي يقع في سائر الاعضاء
وينبغي ان يمد برفق حتى يحاذي بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى موضعها حتى يستوي الشكل لها

يقوى بالضماد المقوي المتخذ من العفص والاقاقيا والطين الارمني والصبر والمر والاس المقشر بماء الاس ويربط
برباط الموافق لها ولا ينبغي ان يتوانى ويدافع بذلك اي بالرد بل يبادر اليه قبل حدوث الورم فان
تراخى رده في حال ما الى ان تورم او يبدا الورم فيها فلا ينبغي ان يرام رده الى موضعها في ذلك الوقت
لانه اذا رد في هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم في اكثر الامر لما يشتد الوجع حينئذ و
يتمدد منه العصب ويجتمع في نفسه ويتاذى منها لكونها اعصابية الى الدماغ فيتاذى منه وينقبض في نفسه
فيحدث التشنج سيما في المناكب اذا كان الخلع في اعضاء قريبة من الدماغ وربما ادى الى الغشي بفرط تحليل
الروح لشدة الوجع فهذه الطبيعة للموذي بل ينبغي ان يبدا بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا
ان يكون الخلع سهل الارتداد بمد خفيف غير موجع وجعا شديدا بحيث يؤمن فيه حدوث التشنج او الغشي وربما
كان الورم وكذلك اذا كان مع الخلع جراحة او قرحة فيجب ان يكون الرد بمد خفيف في ذلك ايضا وعلاجها
بدلا منها حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل برد الخلع مع استعمال الرفق في جميع المواضع
تزداد من الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد الشديد في مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة
حس هذه الاعضاء لكثرة ما يأتيها من الاعصاب واورام حارة من شدة الوجع في العصب والعضل
تعرض لها الورم واما الاختلاج الاعصاب في نفسها وحميات حادة لما يسخن الروح وتشتعل او لا بالحركات
المضطربة التي يعرض له من الوجع الشديد ثم تتادى السخونة منها الى القلب ويسري الى سائر الاعضاء
ثم يشتعل ثم الاخلاط التي في العروق بالمجاورة ويغلي بلا عفونة او مع عفونة خاصة في دخول مفصل المرفق
لانه يمنع بل ينكسر قبل الخلع وسهوله الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته و
مفصل الركبة فيبحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلاسة رباطه ولذلك ارتد
برصفه والمفصل القريب من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل بذلك لانهزام الروح والحرارة
الغريزية بالالام التي بينها وبين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشي وصغر النبض او لا ثم الموت واما
الوثي المعتقد ان يرى في المفصل تقعير قليل على حسب ميلان الزائدة وزوالها عن موضعها ونتو
من جانب اخر به ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم يزل بالكلية من موضعها كما ان في الوثي



بكن جميع الحركات في الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب الالم العارض للمفصل وعلاج الرخو الخفيف
والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد ويذر عليه آس مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا ويطلي بعد
الطلي مع صفرة بيض وان كان الوهن اقوى يضمد بورق الاثل والسرو والملاف والسك والورد والطين
والاقاقيا والطلي والآس والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشده فلا يبرح
فري وان كان معه ورم حار يضمد بالآس والعفاص والجلنار والاقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو
وتقويه وتمنع انصباب المواد اليه ببياض البيض نافع يقوي العضو بلزوجته وغرويته ويسكن الحرارة والورم
ووجعه وتدبير من المفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعي تصير مستعدا لان ينخلع سريعا
استرخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد طرفيه بالآخر من العصب وترطيبه باكثر ما يجب من الرطوبة
الذي لا يعقبه الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى حده الطبيعي من غير تكلف
واذا ترك عاد الى الفضل العرضي وحدث في المفصل عند العود غور ربما يدخل فيه الاصبع لعظم ذلك
في المفاصل العظيمة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخي الى داخل مستقره الذي زال عنه وتضميده بادوية
مضمدة التي فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بالادوية مسخنة مجففة للرطوبات المرخية
ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك من القوابض بشيء من المرزنجوش والقسط
والاشنة او ان يقتصر على مثل جوز السرو والاثل وساير ما ينفع في ضماد العضو
وانها تشد العضو وتنشف الرطوبات والله اعلم والاحكم

قد وقع الفراغ من كتابة هذا الكتاب عن يد ضعيف
مذنب محتاج الى رحمة ربه المجيب يوسف بن
عبدالله رأس الجراحات بادشاهي
اللهم يسر مراده في الدارين
بحق محمد وآله اجمعين
في اواسط شهر شوال المبارك في يوم چهارشنبه [illegible]

نسخه فتق لیبار و حرکت

بارو خشکیده پوست انار مازو کندر زاج سوخته گلنار فارسی

۱۰ ۱۰ ۱۰ ۵ ۵

قیر و کندر کوبیده با آب به جا بمالند

۵

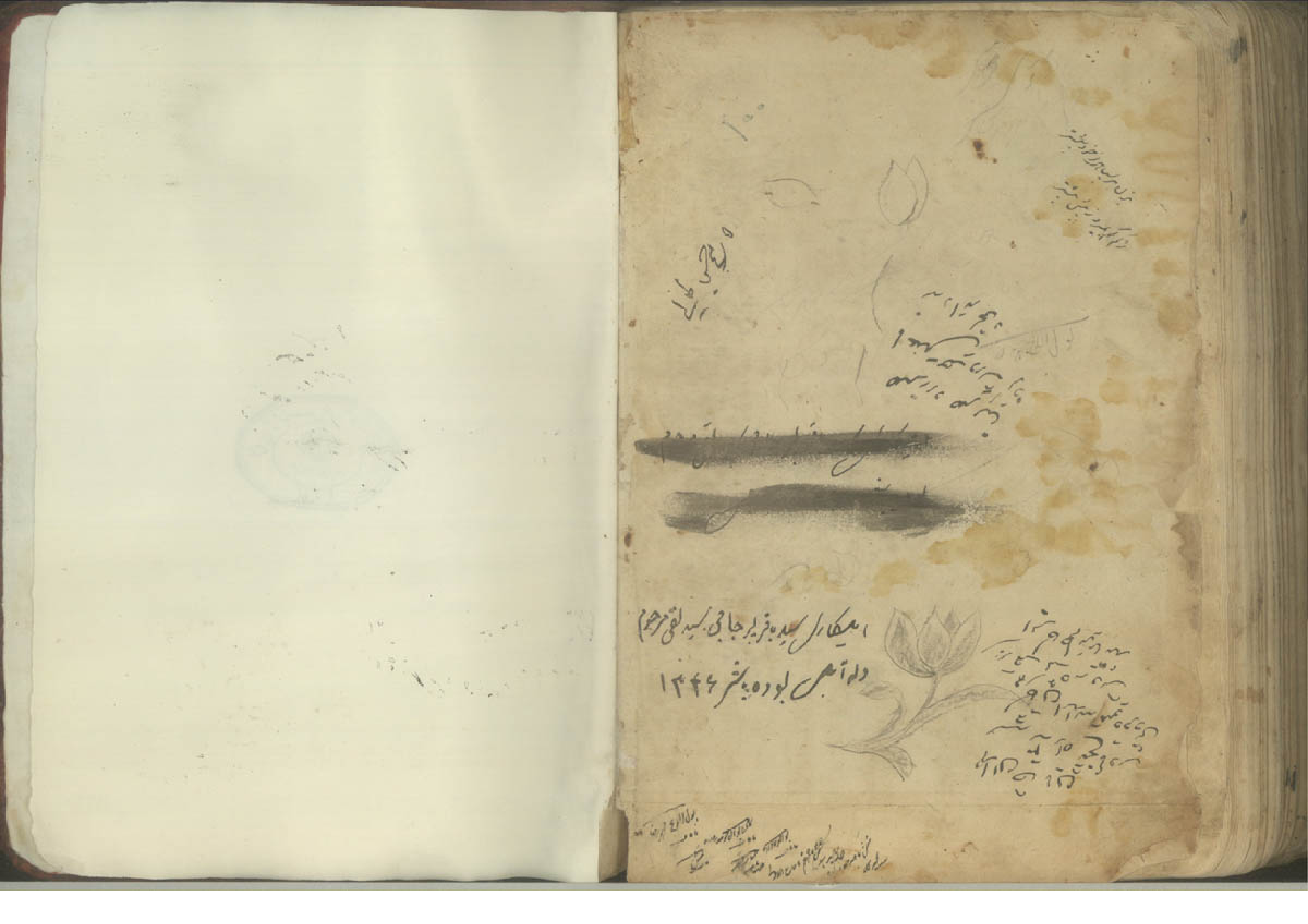
مجرب کوبند

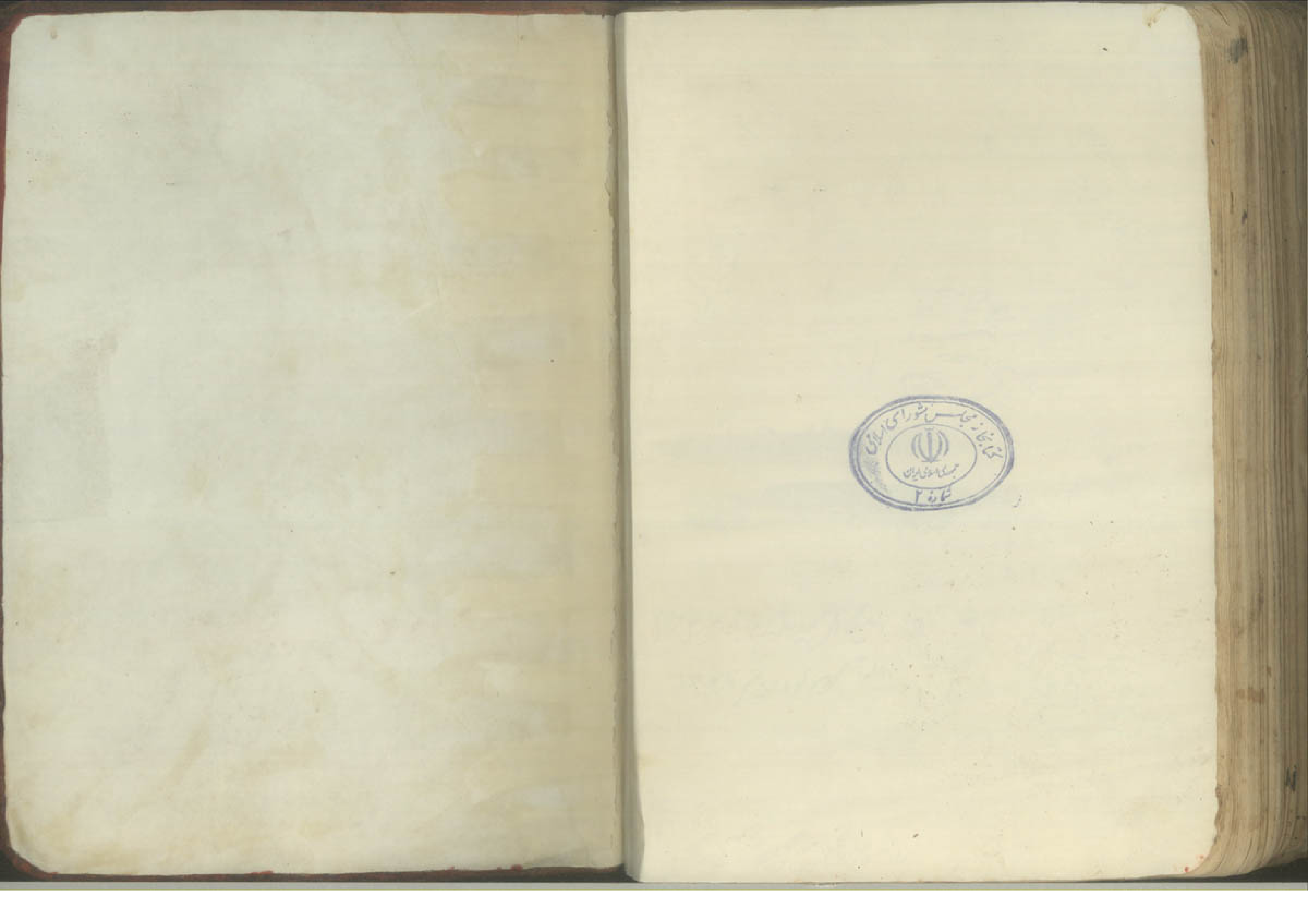
زیره کرمانی زنجبیل فلفل زرد چوب دار فلفل ...

۵ ۵ ۱۵ ۲۰ ۵ ۵

قدر شربت ... مثقال ...

[illegible]


۱۳۴۶


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره

